

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني
(GOAL)

الجزء العاشر

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م

الطبعة الأولى بمطبعة دارالكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدارالكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الحادى عشر من كتاب الأغاني

١٦٢
٩

أخبار النابغة ونسب

النابغة اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن يربوع بن غيظ بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن
عيلان بن مضر. ويكنى أبا أمامة^(٢). وذكر أهل الرواية أنه إنما لقّب النابغة لقوله:
* فقد نبغت لهم منا شؤون *

وهو أحد الأشراف الذين غصّ الشعر منهم. وهو من الطبقة الأولى المقدمين على
سائر الشعراء.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربيعة
ابن حراش قال:

سأل عمر بن
الخطاب عن شعر
فلما أخبر أنه له
قال إنه أشعر العرب

(١) في شرح التبريزى للملقات العشر: «جابر بن يربوع» بدل «جناب بن يربوع».

(٢) ويكنى أيضا: «أبا ثمامة». كنى بابنتيه أمامة وثمامة. (راجع شرح الملقات العشر للتبريزى

وكتاب الشعر والشعراء).

قال عمر : يامعشر غطفان ، مَنِ الذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي * عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

قلنا : النابغة . قال : ذاك أشعر شعرائكم .

أخبرني أحمد وحيب قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبيد بن جناد

قال حدثنا معن بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن جده عن

الشعبي قال : قال عمر : مَنْ أشعر الناس ؟ قالوا : أنت أعلم يا أمير المؤمنين .

قال : مَنِ الذى يقول :

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ ^(١) * قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٢)

وخبِرِ الْجَنِّ أَنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ * يَنْبُونُ تَدْمُرُ ^(٣) بِالْصَّفَاحِ ^(٤) وَالْعَمْدِ ^(٥)

قالوا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي * عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

قالوا : النابغة . قال : فمن الذى يقول :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً * وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلرَّءِ مَذْهَبٌ

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلَّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً * لَمُبْلَغُكَ الْوَاشِي أَغْشُ وَأَكْذَبُ

(١) ويروى : « إِذْ قَالَ الْمَلِكُ » . (والروايات المشار إليها هنا وفيما يأتي عن شرح التبريزي

للعلاقات العشر) . (٢) فاحددوها : فامنعها . ويروى : « فازجرها » . والفند : الخطأ :

(٣) في ج وديوانه وشرح التبريزي : « وخبس الجن إني ألخ » أى ذلهم . (٤) تدمر :

مدينة قديمة مشهورة كانت بيرية الشام . وكانوا يزعمون أنها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام .

(٥) الصفاح (بالضم) : حجارة دفاق عراض ، واحدها صفاحه . والعمد (بفتحين وضمين) :

جمع عمود .

ولست بمُستَبَقٍ أَخًا لَا تَلُمُهُ ^(١) * عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

قالوا : النابغة . قال : فهو أشعر العرب .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي قال : ذَكَرَ الشَّعْرُ عند عمر؛ ثم ذَكَرَ مثله .

مثل ابن عباس
عن أشعر الناس
فأمر أبا الأسود
بالجواب فذكره

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثني علي بن محمد عن المدائني عن عبد الله بن الحسن عن عمر بن الحُبَاب عن أبي المؤمل قال :

قام رجلٌ إلى ابن عباس فقال : أَى النَّاسِ أَشْعَرُ ؟ فقال ابن عباس : أَخْبِرْهُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيَّ ؛ قال الذى يقول :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِى هُوَ مُدْرِكِى * وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ ^(٢)

حوار في شعره
في مجلس الجنيد
ابن عبد الرحمن

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي عن جرير بن شريك ابن جرير بن عبد الله البجلي قال : سَأَلَا عندَ الْجُنَيْدِ بن عبد الرحمن بجراسان وعنده بنو مُرَّة وجلساؤه من الناس ، فتذاكروا شعر النابغة حتى أنشدوا قوله :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِى هُوَ مُدْرِكِى * وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

١٦٣
٩

فقال شيخٌ من بنى مُرَّة : مَا الَّذِى رَأَى فِي النُّعْمَانِ حَيْثُ يَقُولُ لَهُ هَذَا ! وَهَلْ كَانَ النُّعْمَانُ إِلَّا عَلَى مَنَظَرَةٍ مِنْ مَنَاطِرِ الْحَيْرَةِ ! وَقَالَتْ ذَلِكَ الْقَيْسِيَّةُ فَأَكْثَرُوا . فَنَظَرُوا إِلَى

(١) استبقى صاحب : عفا عن زلله فاستبقى مودته . ولم الأمر : جمعه وأصلحه . والشعث (بالفتح وبالتحريك) : انتشار الأمر وفساده ؛ يقال : لم الله شعته يله لما أى جمع ما تفرق من أموره وأصلحه . وقوله «أى الرجال المهذب» يقول : وأى الناس لا تكون فيه خصلة غير مرضية .
(٢) المتأى : اسم مكان من اتأى إذا بعد .

الجُنَيْدُ وقال : يا أبا خالد ! لا يَهْوُلُكَ قولُ هؤلاء الأَعَارِيضِ ! فاقسم بالله أن لو عاينوا من الثَّعْمَانِ ما عاين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ، ولكنهم قالوا ما تسمع وهم آمنون .

أخبرنى حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالَا حَدَّثَنَا عمرو بن شُبَّة قال حَدَّثَنَا أبو بكر العَلَيْمِيُّ قال حَدَّثَنِي عبد الملك بن قُرَيْب ^(٢) قال :

كان يجلس للشعراء
بعكاظ فدح شعر
الخنساء وحواره
مع حسان

كان يُضْرَبُ للنابغة قُبَّةٌ من أديمٍ بسوقِ عُكَّازٍ ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال : وأول من أنشدته الأعرشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ، ثم أنشدته الخنساء بنت عمرو بن الشريد :

وإن صحرا لتأتى الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

فقال : والله لولا أن أبا يصير أنشدنى آتيا لقلت إنك أشعر الجن والإنس . فقام حسان فقال : والله لأنا أشعر منك ومن أبيك ! . فقال له النابغة : يا بن أختى ، أنت لا تحسن أن تقول :

فإنك كالليل الذى هو مذكرى * وإن خلت أن المتأى عنك واسع

خطاطيف ^(٣) حجن في جبال متينة * تمذ بها أيدى إليك نوازع

قال : فخنس حسان لقوله ^(٤) .

١٥

(١) كذا فى الأصول . ولعلها : « هؤلاء الأعراب » .

(٢) عبد الملك بن قريـب : هو اسم الأصمى الراوية المشهور . (٣) الخطاطيف : جمع

خطاف (بالضم) . وخطاف البئر : حديدة جئاء تستخرج بها الدلاء وغيرها . وحجن : معوجة ، واحدها

أحجن والأنثى جئاء . ونوازع : جواذب . يقول : لك خطاطيف هذه صفتها أجربها إليك . وهذا

تمثيل . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لا مفتر له منه . (٤) خنس : اقبض ، أوريج وتنى .

٢٠

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال قال فلان
لرجل سماء فأنسيته :

تذاكر قوم الشعر
وهم في الصحراء
فاذا هم بجنى يقول
إنه أشعر الناس

بيننا نحن نسير بين أنقاء^(١) من الأرض تذاكرنا الشعر، فاذا راكب^(٢) أطلس يقول :
أشعر الناس زياد بن معاوية ؛ ثم تملس^(٣) فلم تره .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول :
ما كان ينبغي للنابغة إلا أن يكون زهيراً جيراً له .

فضله أبو عمرو
على زهير .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال عمرو بن المنتشر المرادي :
وقدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عليه ، فقام رجل فاعتذر من أبي
وحلف عليه . فقال له عبد الملك : ما كنت حرياً أن تفعل ولا تعتذر . ثم أقبل
على أهل الشام فقال : أيكم يروى من اعتذار النابغة الى النعمان :
حلفت فلم أترك لنفسك رية * وليس وراء الله للبرء مذهب

سأل عبد الملك
عن شعره
في اعتذاره للنعمان
وقال إنه أشعر
العرب

فلم يجد فيهم من يرويه ؛ فأقبل على فقال : أترويه ؟ قلت نعم ! فأنشدته القصيدة
كلها ؛ فقال : هذا أشعر العرب .

أخبرنا حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال :
قال معاوية بن بكر الباهلي قلت لحماد الراوية : يتم تقدم النابغة ؟ قال :
باكتفائك البيت الواحد من شعره ، لا بل بنصف بيت ، لا بل بربع بيت ،
مثل قوله :

سئل حماد بن تقدم
النابغة فأجاب

(١) الأنقاء : جمع نقا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . ويقال في تثنيته نقران ونقيان .

(٢) أطلس : تصغير أطلس ، وهو ما في لونه غبرة الى السواد . (٣) تملس : تخلص وأقلت .

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريةً * وليس وراء الله لاسرء مذهب
[كُلُّ نصف يُغنيك عن صاحبه ، وقوله : "أى الرجال المهذب" ربع بيت
يُغنيك عن غيره^(١) .

وهذه القصيدة العينية^(٢) يقولها فى النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها وبعده قصائد
قالها فيه تُذكر فى مواضعها . واقد اختلفت الرواة فى السبب الذى دعاه الى ذلك .

فأخبرنى حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قالوا حدثنا
عمر بن شبة عن أبى عبيدة وغيره من علمائهم :

كان أثرا عند
النعمان فدخل على
زوجته المتجردة
فوصفها

أن النابغة كان كبيرا عند النعمان خاصا به وكان من ندمائه وأهل أنسه ؛ فرأى
زوجته المتجردة يوما وغشيها تشبها بالفجاءة^(٣) ، فسقط نصيفها واستترت بيدها
وذراعها ، فكادت ذراعها تستر وجهها لعبالتها وغلظها ؛ فقال قصيدته التى أولها :

أمن آل مية رائح أو مقتدى * عجلان ذا زاد وغير مرقود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تتعاب الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به * إن كان تفريق الأحبة فى غد
أزف الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد
فى إثر غانية رمتك بسهميها * فأصاب قلبك غير أن لم تقصد^(٤)
بالدز والياقوت زين نحرها * ومفصل من أولؤ وزبرجد

- (١) التكملة عن شرح الديوان للوزير أبى بكر حاصم بن أيوب البطاوىسى . (٢) هى قصيدته التى
مطلعها : عفا ذو حسان فرقى فالقوارع * بغيا أريك فالسلاع الدوافع
(٣) فى ج ، أ : « كثيرا » . ولعل صوابه : « كان أثرا عند النعمان ... الخ » .
(٤) لعله « شبيها بالفجاءة » أى غشيها غشيانا شبيها بالمفاجأة . (٥) رايح : خبر المحذوف ،
والتقدير : أمن آل مية أنت رايح ، كما قال الأصمى .
(٦) تقصد : تقتل ؛ يقال : أقصد الثئى إذا ضربته أو رماه فأت مكانه .

عروضه من الكامل . وغناه أبو كامل من رواية حَبِش ثَقِيلًا أول بالنصر . وغناه
الغريض من روايته ثانی ثَقِيلٍ بالوسطى . وغناه ابن سُرَيْج من رواية إسحاق ثَقِيلًا
أول بالسبابة في مجرى الوسطى .

قوله : أمن آل مية : يخاطب نفسه كالمُسْتَثْنِيت . وعجلان : من العجلة ، نصبه
على الحال . والزاد في هذا الموضع : ما كان من تسليم ورد نحية . والبوارح :
ما جاء من مِيَامِنِكَ إلى مِيَا سِرِكَ فوَلَاك مِيَا سِرِهِ . والسائح ما جاء من مياسرك
فوَلَاك ميامنه ؛ حكى ذلك أبو عبيدة عن رُؤبة وقد سأله يونس عنه . وأهل
تَجْدٍ يتشاءمون بالبوارح ، وغيرهم من العرب تتشاءم بالسائح وتتيمن بالبارح ؛ ومنهم
من لا يرى ذلك شيئاً ؛ قال بعضهم ^(١) :

ولقد غدوتُ وكنتُ لا * أغدو على واقٍ وحاتم ^(٢)

فإذا الأشائمُ كالأيا * من والأيا من كالأشائم

وتنعبُ الغراب : صياحه ؛ يقال : نَعَبَ الغرابُ نَعَبًا نَعِينًا ونَعَبَانًا ، والتنعبُ تَفَعُّلٌ
من هذا . وكان النابغة قال في هذا البيت : ” وبذاك خبرنا الغرابُ الأسودُ “
ثم ورد يَثْرِبَ فسمِعَهُ يُغْنَى فيه ، فبان له الإقواء ، فغيره في مواضع من شعره .

(١) هو مرقش السدوسي ، وقيل : إنه نلغز (بضم ففتح) بن لوزان . (عن لسان العرب) .

(٢) الواق (وزان القاضى) هنا : الصرد (بضم ففتح) وهو طائر فوق العصفور كانت العرب تنطير
بصوته . والحاتم هنا : الغراب الأسود . وقبل البيتين :

لا يمنعك من بفا * الخير تعقاد التمام

وبدهما :

وكذاك لا خير ولا * شر على أحد بدائم

قد خط ذلك في الزبو * والأثليات القدائم

الزبور : الكتب ، واحدها زبر (بالكسر) . (زاجع لسان العرب مادق وقى وحتم) .

كان يقوى فلما
ذهب الى يثرب
تبين له هذا العيب
فأصلحه

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق قرأت على أبى :

قال أبو عبيدة : كان قحلان من الشعراء يقويان : النابغة ويشرب بن أبى خازم .
فأما النابغة فدخل يثرب فهابوه أن يقولوا له لخت وأكفأت^(١) ، فدعوا قينة وأمروها
أن تغنى في شعره ففعلت . فلما سمع الغناء و"غير مزود" و"الغراب الأسود" وبأن له
ذلك فى اللحن فطن لموضع الخطأ فلم يعد . وأما يشرب بن أبى خازم فقال له أخوه
سواده : إنك تقوى . قال : وما ذاك ؟ قال : قولك :

* وينسى مثل ما نسيت جدام^(٢) *

ثم قلت بعده "إلى البلد الشام" . ففطن فلم يعد .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
خلاد الأرقط وغيره من علمائنا قالوا :

كان النابغة يقول : إن فى شعري لعاهة ما أقف عليها . فلما قدم المدينة غنى
فى شعره ؛ فلما سمع قوله : "واتقتنا باليد" و"يكاد من اللطافة يعقد" تبين له
لما مدت "باليد" فصارت الكسرة ياء ومدت "يعقد" فصارت الضمة كالواو ؛
ففطن فغيره وجعله :

* عنم على أغصانه لم يعقد *

(١) الإكفاء فى الشعر عند العرب : الفساد فى قوافيه باختلاف الحركات أو الحروف القريبة
المخرج بأن يكون روى القافية مما ثم يحى الروى فى بعض القصيدة نونا . والإكفاء عند أهل العروض :
اختلاف إعراب القوافى . (٢) فى الأصول : * أمن الأخلام إذ صحى نيام *
والتصويب من خزانة الأدب (ج ٢ ص ٢٦٢) : فان الشطر الأول فى الأصول من الرمل ، والثانى من
الوافر . وتام البيت الأول :

ألم تر أن طول الدهر يسلى * وينسى مثل ما نسيت جدام

وتام البيت الثانى :

وكانوا قومنا فبقوا طينا * غسقناهم الى البلد الشام

١٦٥
٩

وكان يقول : وردتُ يَثْرِبَ وفي شعري بعضُ العاهة، فصَدَرْتُ عنها وأنا أشعرُ
الناس . وقوله لا مَرَحَبًا : لا سعةً ؛ ونصبه هاهنا شبهً بالمصدر؛ كأنه قال لا رَحَبَ
رُحْبًا ولا أَهْلَ أَهْلًا . وَأَزَفَ : قَرُبَ .

قال : وقال في قصيدته هذه يذكر ما نظر إليه من المتجردة وسَثَرِها وجهها
بذراعها :

صوت

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرْدِ إسقاطه * فتناولته واتَّقَتْنَا بِالْيَدِ
بُخَضْبِ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ * عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لم يُعْقِدِ
ويفاحيم رَجُلٍ أَثِيثٌ نَبْتُهُ * كالكَرْمِ مَالٌ عَلَى الدُّعَامِ الْمُسْنَدِ
نظرتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لم تَقْضِهَا * نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ

غناه ابن سُرَيْجٍ، ولحنه من خَفِيفِ الثَّقِيلِ الأول بالوسطى عن عمرو. والنَّصِيفُ :
الْجَمْرُ، والجمع أَنْصِفَةٌ ونُصْفٌ . والعَنَمُ، فيما ذكر أبو عبيدة ^(١)، يساريع حمراء تكون
في البقل في الربيع . وقال الأصمعي : العنم : شجر يَحْمَرُ وينعم نَبْتُهُ ^(٢). والفاحم : الشديد
السواد . والرَّجُلُ : الذي ليس يجمع ^(٣). والأَثِيثُ : المتكاثف ؛ قال امرؤ القيس :
* أَثِيثٌ كَقِنَى النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِ *

ويقال : شَعْرَ رَجُلٍ وَرَجُلٌ . وَيُرْوَى :

* وَرَنْتُ إِلَى بِمَقْلَتِي مَكْحُولَةٍ *

(١) اليساريع : جمع يسروع (بضم الياء وفتحها ، ويقال فيها أسروع بضم الهزة وفتحها) وهي دردة
حمراء تكون في البقل ، تشبه بها الأصابع . (٢) نعم العود (من باب فرح) : اخضر ونضر .
(٣) صدر البيت : * وفرع يغشى المتن أسود فاحم *

والفرع : الشعر الطويل . والمِتن : الظهر . والقنو : العذق (وهو من النخل كالعتقود من العنب) .
والمُتَعَثِّكِل : ذو العناكيل (الشماريح) .

والمكحول : البقرة . وقوله : لم تقضها : يعنى المرأة أى لم تقدر على الكلام
من مخافة أهلها ، فهى كالسقيم الذى ينظر إلى من يعود .

غناه ابن سريج خفيف ثقیل أول بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية
عمرو بن بانه .

وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا
العمري قال :

قال الهيثم بن عدي قال لى صالح بن حسان : كان والله النابغة مخنثا . قلت :
وما علمك به ؟ أرايته قط ؟ قال : لا والله ! . قلت : أفأخبرت عنه ؟ قال لا .

قال صالح بن
حسان إنه كان
مخنثا

قلت : فما علمك به ؟ قال : أما سمعت قوله :

سقط النصف ولم تزد إسقاطه * فتناولته واتقنت باليد
لا والله ما أحسن هذه الإشارة ولا هذا القول إلا مخنث .

قال : فأنشدها النابغة مرة بن سعد القرئعى ، فأنشدها مرة النعمان ، فامتلا
غضباً فأوعد النابغة وتهده ، فهرب منه فاتى قومه ، ثم شخّص إلى ملوك غسان
بالشام فامتدحهم . وقيل : إن عصام بن شبيب الجرهمي حاجب النعمان أنذره وعرفه^(١)
ما يريد النعمان ، وكان صديقه ، فهرب . وعصام الذى يقول فيه الراجز :

هروبه من النعمان
إلى ملوك غسان
واختلاف الرواة
في سببه

نفس عصام سودت عصاماً * وعلمته الكر والإقداما
* وجعلته ملكاً هماماً *

(١) أنذره : أعلمه .

وقال مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ خَبَرَ النَابِغَةِ : إِنَّ السَّبَبَ فِي هَرَبِهِ مِنَ النُّعْمَانِ أَنَّ
عَبْدَ الْقَيْسِ بْنِ خُفَّافِ التَّمِيمِيِّ وَمُرَّةَ بْنَ سَعْدٍ^(١) بْنِ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ عَمِلَا هَجَاءٍ فِي النُّعْمَانِ
عَلَى لِسَانِهِ ، وَأَنشَدَا النُّعْمَانُ مِنْهُ أَيْبَاتًا يُقَالُ فِيهَا :

مَلِكٌ يُلَاعِبُ أُمَّهُ وَقَطِينَهُ * رِخْوُ الْمَقَاصِلِ أَيْرُهُ كَالْمِرْوَدِ

ومنه :

قَبَّحَ اللَّهُ ثُمَّ تَنَّى يَلْعَنُ * وَارِثَ الصَّائِغِ الْجَبَّانِ الْجَهُولَا

مَنْ يَضُرُّ الْأَدْنَى وَيَعْجِزُ عَنْ ضَرِّ الْأَقَاصِي وَمَنْ يَنْحُونُ الْخَلِيلَا

يَجْمَعُ الْجَيْشَ ذَا الْأَلُوفِ وَيَغْزُو * ثُمَّ لَا يَرْزَأُ الْعَدُوَّ قَتِيلَا

١٦٦
٩

يعنى بوارث الصائغ النُّعْمَانُ ، وَكَانَ جَدُّهُ لَأُمِّهِ صَائِغًا بِفَدَكٍ يُقَالُ لَهُ عَطِيَّةٌ . وَأُمُّ
النُّعْمَانِ سَلَمَى بِنْتُ عَطِيَّةٍ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ : أَنَّ مُرَّةَ بْنَ سَعْدِ الْقُرَيْعِيِّ الَّذِي وَشَى بِالنَابِغَةِ كَانَ
لَهُ سَيْفٌ قَاطِعٌ يُقَالُ لَهُ ذَوَالرِّيقَةِ مِنْ كَثَرَةِ فِرْنَدِهِ وَجَوْهَرِهِ ، فَذَكَرَهُ النَّابِغَةُ لِلنُّعْمَانِ ،
فَأَخَذَهُ . فَأَضْطَجَعَ ذَلِكَ الْقُرَيْعِيُّ حَتَّى وَشَى بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ وَحَرَّضَهُ عَلَيْهِ .

وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ
ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ،
وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَبَّةَ ، قَالُوا جَمِيعًا :

(١) فِي تَرْجَمَةِ الْأَدَبِ (ج ١ ص ٣٧١ و ٢٧٢) وَشَرَحَ لَدِيَّوَانَهُ : «ابْنُ رِبْعَةٍ» بَدَلَ «ابْنِ سَعْدٍ» .

(٢) فَدَكٌ : قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ مِنْ نَوَاحِي خَيْبَرَ .

- إِنَّ الذى من أَجله هَرَبَ النابغةُ من النُّعمانِ أَنه كانَ والمنخَلُ بنُ عُبَيْدِ بنِ عامرِ
 اليَشْكُرى جالسينَ عنده ، وكانَ النُّعمانُ دُمِيًّا أَبرشٌ ^(١) قبيحَ المنظرِ ، وكانَ المنخَلُ بنُ
 عُبَيْدٍ من أَجملِ العربِ ، وكانَ يُرمَى بالمتجرِّدةِ زوجةِ النُّعمانِ ، ويتحدَّثُ العربُ أَنَّ
 ابنَ النُّعمانِ منها كانا من المنخَلِ . فقالَ النُّعمانُ للنابعةِ : يا أبا أُمَامَةَ ، صِفِ المتجرِّدةَ
 فى شعركَ ؛ فقالَ قصيدتهُ التى وصَفَها فيها ووصَفَ بطنَها وروادفَها وفرَجَها .
 فليَحِقَّ المنخَلُ من ذلكَ غَيْرَةٌ ، فقالَ للنُّعمانِ : ما يستطيعُ أَن يقولَ هذا الشعرَ إِلاَّ مَنْ
 جرَّبه . فوقَر ذلكَ فى نفسِ النُّعمانِ . وبلغَ النابغةُ نخافه فهربَ فصارَ فى غَسَّانِ .
 قالوا : وكانَ المنخَلُ يهوى هندا بنتَ عمرو بنِ هندٍ ، وفيها يقولُ :

كانَ المنخَلُ
 اليَشْكُرى يهوى
 هندا بنتَ عمرو
 ابنَ هندٍ فتغزلُ فيها
 فتناله

صوت

- ١٠ ولقد دخلتُ على الفتا * إِحْدَرَ فى اليومِ المَطِيرِ
 الكاعِبِ الحِسانِ تَر * قُلْ فى الدَّمَقِيسِ وفى الحَرِيرِ
 فدفعْتُها فتدافعتُ * مَشَى القَطَاةِ الى الغَدِيرِ
 وَلَتَمَّتْنا فتنَفَّستُ * كتنفَّسَ الظُّبْيُ البَهِيرِ ^(٣)

— غنَّاهُ إبراهيمُ المَوْصِلِيُّ من روايةِ عمرو بنِ بانه ثانى ثَقِيلٍ بالوِسطى على
 مذهبِ إِسحاق —

١٥

- (١) الأبرش : الذى فى لونه اختلافٌ بأن تكونَ نقطةٌ حمراءَ وأخرى سوداءَ أو غبراءَ أو نحو ذلك .
 (٢) فى الأغاني فى ترجمةِ المنخَلِ اليَشْكُرى (ج ١٨ ص ١٥٤ طبعةُ بلاق) : « دافعتُها » .
 وفى روايةِ هذه القصيدةِ هنا وفى ترجمةِ المنخَلِ قيا سياتى فى الأغاني وفى كتابِ الشعرِ والشعراءِ اختلافٌ فى بعضِ
 الكلماتِ سنشيرُ الى بعضه هاهنا . (٣) البَهِيرُ : الذى تتابعَ نفسه من الإعياءِ والتعبِ ؛ يقالُ : انبهرَ
 وبهرَ (مبنيًا للجهولِ) فهو مبهورٌ وبَهِيرٌ . وروايةُ البيتِ فى كتابِ الشعرِ والشعراءِ :
 وعطفتُها فتعطفتُ * كتعطفَ الظُّبْيُ الغَريرُ

٢٠

وَبَدَتْ^(١) وَقَالَتْ يَا مُنَخَّلُ مَا يَجْسَمُكَ مِنْ قُتُورٍ؟
 مَا مَسَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبَّتِكَ فَاهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي^(٢)
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَا * مِةً بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ
 فَإِذَا سَكِرْتُ فَأَنْتَنِي * رَبُّ الْخَوَرِ نَقِي وَالسَّيْرِ^(٣)
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَأَنْتَنِي * رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالبَعِيرِ
 يَا هِنْدُ هَلْ مِنْ نَائِلٍ * يَاهِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ
 وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي * وَتُحِبُّ نَاقَتَهَا بِعِيرِي^(٤)

— وقال حماد بن إسحاق عن أبيه في كتاب أغاني ابن مسحج: في هذا الصوت لمالك
 ومعبد وأبن سريج وأبن مُحِرِّز والغريص وأبن مسحج لكلهم فيه الحان — قال :
 فبلغ عمراً خبر المنخل فأخذه فقتله . وقال المنخل قبل أن يقتله وهو محبوس في يده
 يَحْضُ قومه على طلب الثأر به :

١٦٧
٩

طَلَّ وَسَطَ الْعِرَاقِ قَتْلِي بِلَا جُرْ * يَمُوقِي يُتَجَوِّنُ السَّخَالَا

رجع الخبر إلى سياقه . قالوا جميعا : فلما صار النابغة إلى غسان نزل بعمر بن
 الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر^(٥) وأُمُّ الحارث
 الأعرج مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن قور بن مُرتع الكنديّة^(٦)

(١) في ترجمة المنخل : « ورنث » . وفي كتاب الشعر والشعراء : « قرت » . (٢) كذا في ح ،

١ ، وترجمة المنخل فيما يأتي وكتاب الشعر والشعراء . وفي سائر الأصول هنا : « فاعزبي » .

(٣) الخورنق والسدير : قصران ؛ وقيل : هما نهرا . (٤) في ترجمة المنخل وكتاب الشعر

والشعراء : « ويحب » . (٥) يقال فيه أيضا شمر (بكسر أوله وسكون ثانيه) . (راجع

٢٠ خزنة الأدب ج ١ ص ٣٧١) . (٦) ضبطه الحافظ في التبصير كحسن ، وضبطه الصاغاني

في العباب كحدث . (عن القاموس وشرحه) .

وهى ذات القُوطين اللذين يُضْرَب بهما المثل فيقال لِمَا يُغْلَى به الثمن « [خُذْهُ وَلَوْ] ^(١)
بِقُرْطَى مَارِيَّةَ » . وأختها هند الهنود امرأة مُجْرٍ آكلِ المُرَّار . وإياها عنى حَسَّان
بقوله فى جَبَلَةَ بن الأَيَّهم :

أولادُ جَفَنَةَ حولَ قبرِ أبيهم * قبرِ ابنِ مَارِيَّةَ الجَوَادِ المُفْضِلِ

مدح عمرو بن
الخارث الأصغر
الفسائى وأخاه
النعمان

ولذلك خبر يأتى فى موضعه — فمدحه النابغة ومدح أخاه النعمان . ولم يزل مقيماً
مع عمرو حتى مات ، وملك أخوه النعمان ؛ فصار معه الى أن استطلعه النعمان ^(٢) فعاد
إليه . فمما مدح به عمراً قوله :

صوت

كَلِّبْنِي لِهَمْ يا أُمِّمَّةَ نَاصِبٍ * وَلَيْلِ أَفَاسِيهِ بَيطِءِ الكَوَاكِبِ ^(٣)
وَصَدْرِ أَرَاخِ اللَّيْلِ عَازِبِ هَمِّهِ * تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
تَقَاعَسَ حَتَّى قَلْتُ لَيْسَ بِمُنْقِضٍ * وَلَيْسَ الَّذِى يَهْدِى النُّجُومَ يَأْتِى
عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ * لَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَّارِبِ

عروضه من الطويل . غنى فى البيتَيْن الأولين ابن مُحَرِّزٍ خَفِيفٍ ثَقِيلٍ أَوَّلٍ بالبصرة
على مذهب إسحاق من رواية عمرو . وغنى فيه الأَجْمَرُ من رواية حَبَّشٍ ثانى ثَقِيلٍ
بالوسطى . وغنى مالِكُ فى البيت الرابع ثانى ثَقِيلٍ بالسبابة فى مجرى الوسطى من
رواية هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات . وغنى فى الأربعة الأبيات عبد الله
ابن العباس الرِّبِّيعى ما خُبِرَ رِياً عن حَبَّشٍ ، وغنى فيها طُوَيْسٌ رَمَلًا بالوسطى
بِحكايتين عن حَبَّشٍ .

(١) التكلة عن كتب الأمثال . (٢) استطلعه : طلب طلوعه إليه . يريد : استقدمه إليه .

(٣) أمية : تصغير أمانة وهى بنته . وأفاسيه : أكابده وأعاجل طوله .

هكذا روى قوله «يا أميمة» مفتوح الهاء . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم فتقول يا أميم^(١) ويا عز^(٢) ويا سلم^(٣) ؛ فلما لم يرخيم حاجته الى الترخيم أجراها على لفظها مَرَّحَةً^(٤) وأتى بها بالفتح . وكيلىنى أى دعىنى . ووكلته الى كذا أَكَلَهُ^(٥) وَكَلَهُ^(٦) . وناصب^(٧) : مُتَعِب^(٨) . وبطىء الكواكب أى قد طال حتى إن كواكبه لا تجرى ولا تغور . أراح : رد . يقال أراح الرجل إبله أى ردها . فيقول : رد هذا الليل إلى ما عزب من همى بالنهار ؛ لأنه يتعلل نهائياً بمحادثة الناس والتشاغل بغير الفكر ، فإذا خلا بالليل راح إليه هممه . وتقاعس تأخر ؛ وأصل التقاعس الرجوع إلى خلف القهقري^(٩) ، فشبه الليل في طوله بالمتقاعس . والذي يهتدى النجوم أولها^(١٠) ، شبهها بهواديها . وقوله «ليست بذات عقارب» أى لا يكدرها ولا يمتنها .

- (١) لعل صوابه : «لحاجته الى ترك الترخيم» لأن الترخيم هنا يفسد وزن الشعر .
 (٢) هذا رأى الجمهور ، قالوا : إن أميمة مرخم ، والأصل يا أميم ، ثم دخلت الهاء غير معند بها ، وفتحت لأنها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التأنيث . وفيه آراء أخرى ببسطة في كتب النحو .
 (٣) الذى فى كتب اللغة أنه يقال : وكل الأمر إليه يكله وكلا وركولا إذا سلمه إليه وتركه ، وركله إلى نفسه وكلا وركولا . والوكالة (بالفتح وبالكسر أيضاً) : اسم من التوكيل .
 (٤) أى فناصب بمعنى منصب من النصب (بالتحريك) وهو التعب جىء به على طرح الزوائد . وحمله سيبويه على النسب أى ذو نصب ، كما يقال : طريق خائف أى ذو خوف . وقال أبو عمرو : هم ناصب من قولك نصب به الهم أى حل . وقال ابن الأعرابي : نصب له الهم إذا كان لا يفارقه . (راجع خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٣٧٠ ، وشروح ديوان النابغة) . (٥) فى هذه الجملة غموض ، قد يرجع الى سهو الساخ عن بعض الكلام . ومعنى «وليس الذى يهتدى النجوم بآب» ، كما فى شروح الديوان ، أن الذى يهتدى النجوم ما يتقدمها ؛ اذ هادى كل شىء ما يتقدمه . ف قيل المراد به أول النجوم ، ومعنى كونه غير آتب : غير راجع الى مسقطه ومغيبه . وقيل المراد بهادى النجوم الشمس لأنها تتقدم النجوم فى المغيب ، ومعنى كونها غير آتية : غير راجعة الى مشرقها ؛ فكانه ليل لا نهار بعده . ويرى : «وليس الذى يرمى النجوم ...» .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

حلفتُ يمينًا غيرَ ذى مثنوية^(١) * ولا علمَ إلّا حسنَ ظنى بصاحب^(٢)
لئن كان للقبرين قبرٌ يجلق^(٣) * وقبرٌ بصيداءَ الذى عند حارب^(٤)
وللحارث الجفنى سيّد قومه * ليلتيمسن بالجيش دارَ المحارب

- ٥ — غناه إسحاق خفيف ثقیل أول بالنصر على مذهبه من رواية عمرو بن بانه عنه
ومن رواية حبش . وغناه ابن سريج ثانى ثقیل بالنصر . يقول : ليس لى علم
بما يكون من صاحبي إلا أنى أحسن الظن به . وقوله " لئن كان للقبرين " يعنى
لئن كان عمرو ابناً للدفونين فى هذين القبرين ، يعنى قبر أبيه وجدّه وهما الحارث
الأكبر والحارث الأعرج ، ليلتيمسن جيشه دارَ المحارب له ، يحترضه بذلك .
ويروى " أرض المحارب " —

١٦٨
٩

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم * بهنّ فلول^(٥) من قرّاع الكنايب
إذا استنزّلوا عنهنّ للطعن أرقّلوا^(٦) * الى الموت إرقال الجمال المصايب

- (١) غير ذى مثنوية : حال من فاعل حلفت أى لم أستثن فيها . (٢) رواية ديوان النافذة
وشروحه : « إلا حسن ظن » بتنكير الظن . (٣) جلق (بكسر الجيم وتشديد اللام مكسورة
أو مفتوحة) : موضع بالشام ، قيل : هو امم مدينة دمشق نفسها ، وقيل : امم لكورة القوطة كلها ،
وقيل موضع بقرية من قرى دمشق . وصيداء : مدينة على ساحل بحر الشام شرقى صور بينهما ستة فراسخ .
وحارب : موضع . (٤) الحارث الجفنى : هو الحارث بن أبى شمر الجفنى النسائى .
(٥) فلول : تلوم . والفسراع : المجالدة ، يقال : قارعة مقارعة وقراعا . والكتيبة : الجيش
أو القطعة منه . وهذا الضرب من الاستثناء يسميه أصحاب البديع تأكيد المدح بما يشبه الذم ، ومثله :
فحتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فاق يبقى من المال باقيا
(٦) الضمير فى « عنهن » للخيال فى قوله :
* على غارقات الطعام عوايس *
وهو وارد فى الديوان قبل هذا البيت مباشرة .

صوت

لهم شِمةٌ لم يُعْطِها الله غيرهم * من الناس والأحلام غير عواذب
على مارقات للطعان عوايس * بنت كلوم بين دأيم وجالب
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب
إذا استنزلوا عنهم للطعن أرقلوا * إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
حبوت بها غسان إذ كنت لاجئاً * بقومي وإذ أعيت على مذاهي

وجدت في كتاب لهارون بن محمد بن عبد الملك الزيات في البيتين والثالث
والرابع لحناً منسوباً إلى معبد من خفيف الرمل بالوسطى . وأحسبه من لحن يحيى
المكي . الشِمة : الطيبة ، وجمعها شِمة . غير عواذب أى لا تعذب أحلامهم فتنفذ
عنهم . وعارقات للطعان أى صابرات عليه قد عودت أن يُحارب عليها . وعوايس
كوالح . وجالب أى عليه جلبة وهى قشرة تكون على الجرح ، يقال جلب الجرح
يَجْلِبُ جلوباً وأجلب إجلاباً . والإرقال : مشى يُشبه الخبب سريع . والمصاعب
واحد مَصْعَب وهو الفخل الذى لم يمسسه الحبل وإنما يُقْتَنَى للفخلة ، ويقال له
قرم ومُقرم . وقوله "حبوت بها" يعنى بالقصيدة . وروى أبو عبيدة "إذ كنت
لاجئاً بقوم" وقال : يعنى إذ كنت لاجئاً بغيركم أى بقوم آخرين ، فكتم أحق
بالمُدح منهم .

قالوا : فنظر إلى النعمان بن الحارث أنجى عمرو وهو يومئذ غلام فقال :
هذا غلام حسن وجهه * مُقْتَبِلُ الجير سريع التمام
للحارث الأكبر والحارث الـ * أصغر والأعرج خير الأنام

(١) كذا في الأصول (٩) . (٢) كذا في كتاب الشعر والشعراء وخزانة الأدب .

وفي الأصول هنا وفيها يأتى : « والحارث خير الأنام » .

ثم لهنيد ولهنيد فقد * أسرع فى الخيرات منه إمام^(١)
 خمسة آباء وهم ما هم * هم خير من يشرب صوب الغمام^(٢)
 غناه حين خفيف رمل بالبنصر عن حبش .

فضله الشعبي
 على الأخطل
 فى مواجهته
 فى مجلس عبد الملك

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 هارون بن عبد الله الزبيري قال حدثنا شيخ يكنى أبا داود عن الشعبي قال :
 دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده الأخطل وأنا لا أعرفه . فقلت
 حين دخلت : عامر بن شراحيل الشعبي . فقال : على علم ما أذننا لك .
 فقلت فى نفسى : خذ واحدة على وافد أهل العراق . فسأل عبد الملك الأخطل :
 من أشعر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . فقلت لعبد الملك : من
 هذا يا أمير المؤمنين ؟ فتبسم وقال : هذا الأخطل . فقلت فى نفسى : خذها ثلثين
 على وافد أهل العراق ، فقلت : أشعر منك الذى يقول :

١٦٩
 ٩

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام
 للحارث الأكبر والحارث الـ * أصغر والأعرج خير الأنام
 خمسة آباء وهم ما هم * هم خير من يشرب ماء الغمام

— والشعر للنابغة — فقال الأخطل : إن أمير المؤمنين إنما سألنى عن أشعر أهل
 زمانه ، ولو سألنى عن أشعر أهل الجاهلية لكنت حرياً أن أقول كما قلت أو شيئاً
 به . فقلت فى نفسى : خذها ثلاثاً على وافد أهل العراق . (يعنى أنه أخطأ ثلاث
 مرات) . ونسخت هذا الخبر من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز ولم أسمعه من

(١) فى كتاب الشعر والشعراء ونزاة الأدب :

٢٠ وقد * ينبع فى الروضات ماء الغمام

(٢) فى هذين المصدرين : « يشرب صفو المدام » . (٣) أى الأخطل .

أحد، ووجدته أتم مما رأيت في كل موضع، فأتيت به في هذا الموضع وإن لم يكن من خاص خبر النابغة لأنه ألبق به . قال أحمد بن الحارث الخزاز حدثني المدائني عن عبد الملك بن مسلم قال :

كتب عبد الملك الى الججاج : إنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت منه، ولم يكن عندي شيء إلا مناقلة الإخوان للحديث . وقبلك عامر الشعبي، فأبعث به إلى يحدثنى . فدعا الججاج الشعبي بفهزه وبعث به إليه وقرظه وأطراه في كتابه . فخرج الشعبي، حتى إذا كان بباب عبد الملك قال للحاجب : استأذن لي . قال : من أنت ؟ قال : أنا عامر الشعبي . قال : حيّاك الله ! ثم نهض فأجلسني على كرسيه . فلم يلبث أن خرج إلى فقال : ادخل يرحمك الله . فدخلت ، فإذا عبد الملك جالس على كرسي و بين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسي، فسلمت فردّ على السلام، ثم أوما إلى بقضيبه فقعدت عن يساره، ثم أقبل على الذي بين يديه فقال : ويحك ! من أشعر الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال الشعبي : فأظلم على ما بيني وبين عبد الملك، فلم أصبر أن قلت : ومن هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس ؟ ! — قال : فعجب عبد الملك من عجائتي قبل أن يسألني عن حالي — قال : هذا الأخطل . فقلت : يا أخطل ! أشعر والله منك الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه * مستقبل الخير سريع التمام

للحارث الأكبر والحارث الـ * أصغر والأعرج خير الأنام

ثم لهنيد ولهنيد فقد * أصرع في الخيرات منه إمام

خمسة آباء وهم ما هم * هم خير من يشرب صوب الغمام

فرددتها حتى حفظها عبد الملك . فقال الأخطل : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟
 قال : هذا الشعبي . قال فقال : صدق والله يا أمير المؤمنين ، النابغة والله أشعر منى .
 فقال الشعبي : ثم أقبل على فقال : كيف أنت يا شعبي ؟ قلت : بخير يا أمير المؤمنين
 فلا زلت به . ثم ذهبت لأضع معاذيري لما كان من خلافي على الحجاج مع
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فقال : مه ! إنا لا نحتاج إلى هذا المنطق
 ولا تراه منا في قول ولا فعل حتى تفارقنا . ثم أقبل على فقال : ما تقول في النابغة ؟
 قال قلت : يا أمير المؤمنين ، قد فضله عمر بن الخطاب في غير موطن على الشعراء
 أجمعين ، وببابه وفد غطفان فقال : يا معشر غطفان ، أى شعرائكم الذى يقول :

حلفت فلم أترك لنفسك رية * وليس وراء الله للمرء مذهب
 لأن كنت قد بلغت عني خيانة * أمبلغك الواشى أغش وأكذب
 ولست بمستبقى أخا لا تلئه * على شعث أى الرجال المهذب

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فأىكم الذى يقول :

فإنك كالليل الذى هو مذكرى * وإن خلت أن المتأى عنك واسع
 خطاطيف حجن في حبال متينة * تمتد بها أيدى اليك نوازع

قالوا : النابغة . قال : فأىكم الذى يقول :

الى ابن محرق أعملت نفسى * وراحتى وقد هدت العيون^(٢)
 أتيتك عارياً خلقاً ثيابى * على خوف تُظن بي الظنون
 فالفيت الأمانة لم تحنها * كذلك كان نوح لا ينحون

(١) كذا فى أمالى السيد المرتضى (ج ٣ ص ١٠٢ الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بالقاهرة) .

وفى الأصول : « ... خلافي عن الحجاج » . (٢) مه : اسم فعل بمعنى اكفف .

(٣) أصله « هدأت » . بالهمز ، فهلت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : هذا أشعر شعرائكم . قال : ثم أقبل على الأخطيل فقال : أُحِبُّ أَنْ لَكَ قِيَاضًا بِشَعْرِكَ شَعْرًا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ تَحِبُّ أَنْكَ قَلْتَهُ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنْ كُنْتُ قُلْتُ أَيْبَاتًا قَالَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، كَانَ وَاللَّهِ مَا غَلِمْتُ مُغْدَفَ الْقِنَاعِ قَلِيلَ السَّمَاعِ قَصِيرَ الذَّرَاعِ . قال : وما قال ؟ فأنشد قصيدته :

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ * وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلُّ
لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبَقَى بَشَاشَتُهُ * إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرَّبَ بِهِ * حِينَ وَلَا حَالٍ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ
إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عَثْمَانَ مُنْجِجَةً * فَقَدْ يَهْوَنَ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ * مَا يَشْتَمِي وَلِأَمِّ الْمُحْطَى الْهَبْلُ
قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ * وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ

حتى أتى على آخرها . قال الشعبي : فقلت : قد قال القطامي أفضل من هذا . قال : وما قال ؟ قلت قال :

طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرٍ * مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتَقِ^(٧)

- (١) كذا في ج وأمالى السيد المرتضى . وفي بائر الأصول : « نياطا » وهو تحريف .
(٢) كذا في أمالى السيد المرتضى . وفي الأصول : « أم تحب » .
(٣) كذا في أمالى السيد المرتضى . وقد وردت هذه الكلمة في الأصول محرفة ؛ ففي بعضها : « مفرق القناع » ، وفي بعضها : « مغرف القناع » . وإغداد القناع : إرساله على الوجه .
(٤) الطلل : ما شخص من آثار الديار . والطليل : جمع طيلة وهي الدهر . (٥) الضمير في « به » للدهر في بيت قبل هذا البيت وهو :

كَانَتْ مَنَازِلُ مَنْ قَدْ نَحَلَ بِهَا * حَتَّى تَفْسِيرُ دَهْرٍ خَائِنٌ خَيْلُ

- (٦) الخطاب لناقته . ومنجحة : ظافرة . والمستنجح : طالب النجاح .
(٧) في الأصول : « قريب المعتق » . والتصويب من ديوان القطامي وأمالى السيد المرتضى ولسان العرب . والمعتق : المكان الذي أعنتت منه . يقول : لم أظن أنها تقدر على أن تعتق وتسرع من هذا المكان . والعنق : ضرب من السير سريع ؛ يقال طاق وأعتق إذا أسرع .

قَطَعْتُ اليك بمثل جيدِ جَدَايَةٍ ^(١) * حَسَنَ مَعَلَّقٍ تَوَمَّتِيهِ مَطَوِّقٍ
 وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا ^(٢) * شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْرِقِ
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ نَجِيبَةٍ ^(٣) * وَمُفَرِّجِ عُرْقِ الْمَقْدِّ مَنُوقِ
 وَجَثَّتْ عَلَى رُكْبٍ تَهْدِيهَا الصِّفَا ^(٤) * وَعَلَى كَلَالِكَلٍ كَالنَّقِيلِ الْمُطَرِّقِ ^(٥)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَمَاهِمٍ رُقُقَةٍ ^(٦) * وَمِنَ النُّجُومِ غَوَايِرَ لَمْ تَخْفِقِ
 جَعَلَتْ تُمِيلُ خَدُودَهَا آذَانَهَا * طَرَبًا بَهَنَ إِلَى حُدَاءِ السُّوِّقِ
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الْغِنَاءِ سَمِعَنَّهُ * مِنْ رَائِعٍ لِقُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 وَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ ^(٧) * هَلَقًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ ^(٨) * حَادٍ يُتَسَّعُ نَعْلُهُ لَمْ يَلْحَقِ

- ١٠ (١) الجداية (بالفتح ويكسر) : الغزال . والتومة (بالضم) : اللؤلؤة ، والقرط فيه حبة كبيرة . (٢) فى الأصول : "سمروالغبوق من الرحيق المفق" . والتصويب من الديوان ولسان العرب (مادة مرق) . وفيما «الطلاء» بدل الرحيق . والكلال : الإعياء والتعب . والغبوق : ما يشرب بالعيشى ، وهو أيضا الشرب بالعيشى . والرحيق : من أسماء الخمر . والمعرق : القليل الماء ، يقال : أعرقت الكأس وعزقتها (بتشديد الراء) إذا أقلت ماءها . (٣) فى لسان العرب (مادة فرج) : «زمام كل نجبية» : والنجبية من الإبل : الكريمة . والمفرج : ما بان مرفقه عن إبطه ، وهى صفة ممدوحة فى الإبل . والمقد : ما خلف الأذن . وعرق (بضم ففتح) : كثير العرق . وبغير متوق : مدلل كأنه ناقة ، أو هو الذى قد اختير وتوق فيه . (٤) جثا يجثو وجثى يجثى جثوا وجثيا (على فاعل فيهما) : جلس على ركبته . والصفا : جمع صفاة وهى الحجر الصلد الضخم . والكلال : الصدور ، واحداها كلكل . والنقيل : رقاد النمل والخلف ، واحدها نقيلة . والمطرق : الذى وضع بعضه فوق بعض ، أى هى شديدة كأنها نعال مرقمة . (٥) رواية الديوان : «فاذا سمعن هماهما من رققة» .
 ٢٠ والمهام : جمع هممة وهى الكلام الخفى أو ترديد الصوت فى الصدر . (٦) كذا فى الديوان . وغواير : بواق . تتحقق : تغيب . وفى الأصول : «غواير لم تلحق» . (٧) كذا فى به والديوان . وفى سائر الأصول : «كهفا» وهو تحريف . والاهق (بكسر الهاء وفتحها) : الشديد البياض . والشاكلة : الخاصرة . والأبلى من الخيل : الذى ارتفع تحجيلة الى تغذية . (٨) شمع نعله (بالتشديد) : جعل لها شسما . ومثله شمس (بالتخفيف) وأشمس . والشمس (بالكسر) : أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل .
- ٢٥

١٧١
٩

وإذا يصيبك والحوادثُ جمةً * حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ
لئن الهمومُ عن الفؤاد تفرقتُ^(١) * وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ

قال : فقال عبد الملك : هذا والله أشعرُ، ثَكَلَتِ الْقَطَامِيُّ أُمُّهُ ! . قال : فالتفت
إلى الأخطل فقال : يا شعبي، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ؛
فإن رأيت ألا تجعلني على أكثاف قومك فادعهم حرضا^(٢) ! . فقلت : لا أعرض لك
في شيء من الشعر أبداً ، فأقلني في هذه المرة . قال : مَنْ يتكفل بك ؟ قلت :
أمير المؤمنين . فقال عبد الملك : هو على ألا يعرض لك أبداً ؛ ثم قال : يا شعبي ،
أي نساء الجاهلية أشعر ؟ قلت : خذساء . قال : ولم فضلتها على غيرها ؟ قلت : لقولها :

وقائلةٍ والتعشُّ قدفات خطوها * لِيُذَكِّرَكَ يالْهَفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ

أَلَا ثَكَلَتْ أُمُّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ * إِلَى الْقَبْرِ! ماذا يحملون إلى القبر

فقال عبد الملك : أشعر منها والله التي تقول :

مُهْفَهْفُ الْكَشِيعِ وَالسَّرْبَالِ مَنْخَرُقٌ * عَنْهُ الْقَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ^(٥)

(١) كذا في الديوان . وفيه « تفرجت » بدل « تفرقت » . وجواب القسم في البيت الذي بعده وهو :

لأطلقن على المطى قصائدا * أذرا رواة بها طويل المنطق

وفي الأصول : « لبت الهموم ... » . (٢) الحرص (بالتحريك) الردى . من الناس . يريد :
أجعلهم يهجانى من أراذل الناس . والحرص يوصف به المفرد مذكرا ومؤنثا والمثنى والجمع بلفظ واحد لأنه
مصدر . ويقال رجل حرص (بكسر الراء) وحارص ؛ وهذان الوصفان يؤنثان ويثنان ويجمعان .

(٣) في الأصول : « والناس » . والتصويب من أمالي السيد المرتضى (ج ٣ ص ١٠٥) .

(٤) هي ليل أخت المنتشرين وهب الباهلي — وقيل الدجاء أخته — تربيته بقصيدة منها هذان
البيتان . والذي في الكامل للبرد أن هذين البيتين من قصيدة لأعشى باهلة يرى بها المنتشر هذا .

(٥) مهفهف الكشح : ضامره . وهفهفة السربال : رقبته وخفته . ومنخرق عنه القميص أى
” لا يبالي كيف كانت ثيابه لأنه لا يزين نفسه ، إنما يزين حسبه ويصون كرمه . وقيل معناه أنه غليظ
المنالك ، وإذا كان كذلك أسرع الخرق إلى قيضه . وقيل : أرادت أنه كثير الفزوات متصل الأسفار ؛
فقميصه منخرق لذلك “ . بهذا شرح أبو زكريا التبريزي قول ليل الأخيلية في ديوان الحامسة :

ومنخرق عنه القميص تخاله * وسط البيوت من الحياء سقيا

لا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبِحَهُ * فِي كُلِّ نَجٍّ وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ^(١)

ثم قال : يا شعبي ، لعلك شقي عليك ما سمعت . قلت : إى والله يا أمير المؤمنين أشد المشقة . إني أحدثك منذ شهرين لم أفدك^(٢) إلا أبيات النابغة في الغلام . قال : يا شعبي ، إنما أعلمتك هذا لأنه بلغني أن أهل العراق يتناولون على أهل الشام ، يقولون : إن كانوا غلبونا على الدولة فلم يغلبونا على العلم والرواية ، وأهل الشام أعلم بعلم أهل العراق من أهل العراق ، ثم رد على الأبيات أبيات ليلى^(٣) حتى حفظتها ، ولم أزل عنده ، فكننت أول داخل وآخر خارج . قال : فمكثت كذلك سنين^(٤) ، وجعلني في ألفين من العطاء وعشرين رجلا من ولدي وأهل بيتي في ألفين ألفين ، فبعثني إلى أخيه عبد العزيز بن مروان بمصر وكتب إليه : يا أحنى ، إني قد بعثت إليك الشعبي ، فأنظر هل رأيت مثله قط ؟ ! ثم أذن لي فأنصرفت .

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ، وأخبرني ببعضه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة عن أبي بكر الهذلي قال :

حديث حسان عنه
حين وفد على النعمان

(١) رواية الكامل للشطر الأول من البيت الأول :

* مهفوف أهضم الكشحين منخرق *

والشطر الثاني من البيت الثاني :

* من كل أوب وإن لم يأت ينتظر *

(٢) كذا في ج ، وأما السيد المرتضى . و « لم أفدك » جملة حالية . وفي أ ، م : « إلا أفدك إلا ... » وفي ب ، س : « إني إن أحدثك » بزيادة « إن » قبل « أحدثك » .

(٣) تراجع الحاشية رقم ٤ من ص ٢٥ من هذا الجزء .

(٤) في ج : « سنين » .

قال حسان بن ثابت : قَدِمْتُ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ وَقَدْ أَمْتَدَحْتُهُ ، فَأَتَيْتُ
 حَاجِبَهُ عِصَامَ بْنَ شَهْبَرٍ بَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْ لَأَرَى عَرَبِيًّا ، أَفْنِ الْجَازِ أَنْتَ ؟
 قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ : فَكُنْ قَطَانِيًّا . فَقُلْتُ : فَأَنَا قَطَانِيٌّ . قَالَ : فَكُنْ يَثْرِبِيًّا .
 قُلْتُ : فَأَنَا يَثْرِبِيٌّ . قَالَ : فَكُنْ خَزَرَجِيًّا . قُلْتُ : فَأَنَا خَزَرَجِيٌّ . قَالَ : فَكُنْ
 حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ . قُلْتُ : فَأَنَا هُوَ . قَالَ : أَجِئْتَ بِمِدْحَةِ الْمَلِكِ ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ :
 فَإِنِّي أُرْشِدُكَ : إِذَا دَخَلْتَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ وَيُسَبِّحُهُ ، فَإِيَّاكَ
 أَنْ تَسَاعِدَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَمِرٌ ذَكَرَهُ إِمْرَارًا لَا تُوَافِقُ فِيهِ وَلَا تُخَالِفُ ، وَقُلْ :
 مَا دَخُولُ مِثْلِي أَيْهَا الْمَلِكِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَبَلَةَ وَهُوَ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ ! . وَإِنْ دَعَاكَ إِلَى
 الطَّعَامِ فَلَا تُؤَاكِلْهُ ، فَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْكَ فَأَضِبْ مِنْهُ الْيَسِيرَ لِإِصَابَةِ بَارٍ قَسَمَهُ مُتَشَرِّفٍ
 بِمُؤَاكَلَتِهِ لَا أَكَلِ جَائِعٍ سَغِيبٍ ، وَلَا تُطِلْ مُحَادَثَتَهُ ، وَلَا تَبْدَأْهُ بِإِخْبَارِ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى
 يَكُونَ هُوَ السَّائِلَ لَكَ ، وَلَا تُطِلْ الْإِقَامَةَ فِي مَجْلِسِهِ . فَقُلْتُ : أَحْسَنَ اللَّهُ رِفْدَكَ !
 قَدْ أَوْصَيْتَ وَاعِيًّا . وَدَخَلَ ثُمَّ نَحَرَ إِلَى فَقَالَ لِي : ادْخُلْ . فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ
 وَحَيَّيْتُ تَحِيَّةَ الْمُلُوكِ . بَغَارَانِي مِنْ أَمْرِ جَبَلَةَ مَا قَالَهُ عِصَامُ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا ،
 وَأَجَبْتُ بِمَا أَمَرَنِي ، ثُمَّ أَسْتَأْذِنْتُهُ فِي الْإِنْشَادِ فَأَذِنَ لِي فَأَنْشَدْتُهُ . ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ ،
 فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي عِصَامُ بِهِ ، وَبِالشَّرَابِ فَفَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ . فَأَمَرَ لِي بِجَائِزَةِ سَنِيَّةٍ
 وَنَجَرَجَتْ . فَقَالَ لِي عِصَامُ : بَقِيتُ عَلَى وَاحِدَةٍ لَمْ أُوصِكَ بِهَا ، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ النَّابِغَةَ
 الذُّبْيَانِيَّ قَدِيمٌ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قَدِمَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُ حُظٌّ سِوَاهُ ، فَأَسْتَأْذِنُ حِينَئِذٍ وَأَنْصَرِفُ
 مُكْرَمًا خَيْرَ مَنْ أَنْ تَنْصَرِفَ مُحْفُوفًا ، فَأَقِمْتُ بَيْتَهُ شَهْرًا . ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ الْفَزَارِيَّانِ
 وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ النُّعْمَانِ دُخْلٌ (أَيْ خَاصَّةٌ) وَكَانَ مَعَهَا النَّابِغَةُ قَدْ اسْتَجَارِيَهُمَا

١٧٢
٩

وسألها مسألة النعمان أن يرضى عنه . فضرب عليهما قُبَّة من أَدَم ، ولم يشعربأن
النايعة معهما . ودس النايعة قَيْنَةً تَغْنِيهِ بِشعره :

* يادارمِيَّة بالعلياء فالسند *

فلما سمع الشعر قال : أقسم بالله إنه لشعر النايعة ! وسأل عنه فأخبر أنه مع
الفزاريين ؛ فكلما فيه فائمه .

وقال أبو زيد عمر بن شَبَّة في خبره : لما صار معهما إلى النعمان كان يُرسل
إليهما بطيب وألطف مع قَيْنَةٍ من إمامته ، فكانا يأمرانها أن تبدأ بالنايعة قبلهما .
فذكرت ذلك للنعمان ، فعلم أنه النايعة . ثم ألقى عليها شعره هذا وسألها أن تَغْنِيَهُ به
إذا أخذت فيه الخمر ؛ ففعلت فأطربته ؛ فقال : هذا شعر علوى^(١) ، هذا شعر النايعة ! .

قال : ثم خرج في غب سماء ، فعارضه الفزاريان والنايعة بينهما قد خُضِبَ بهنَّاء^(٢)
فقنَّا خضابهُ . فلما رآه النعمان قال : هي بَدَم كانت أخرى أن تُخَضَّب ، فقال
الفزاريان : أبيت اللعن ! لا تثريب^(٣) ، قد أجزأه ، والغفوا أجمل . فائمه وأستنشده
أشعاره . فعند ذلك قال حسان بن ثابت : فحسدتَه على ثلاث لا أدري على أيتهن
كنتُ له أشدَّ حسدا : على إبداء النعمان له بعد المباحدة ومسامرته له وإصغائه^(٤)
إليه ، أم على جوده شعره ، أم على مائة بعير من عَصَافِيرِهِ أَمَرَ له بها .

قال أبو عبيدة : قيل لأبي عمرو : أفمن مخافته امتدحه وأتاه بعد هربه منه أم لغير
ذلك ؟ فقال : لا لعمر الله ما لمخافته فعل ، إن كان لآمناً من أن يوجه النعمان له

(١) علوى (بالضم) : نسبة إلى العالية على غير القياس ، وهى ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء

مكة وقرى بظاهر المدينة . (٢) في الأصول : « فاقنأ » . والنصوب من كتب اللغة . وقنوء

الخضاب : اشتداد حرته . (٣) التثريب : اللوم والتعير بالذنب والتذكير به . (٤) في ج :

« ومسامرته له » . (٥) العصافير : إبل نجائب كانت للولك .

جيشا ، وما كانت عشيرته لتسلمه لأول وهلة ، ولكنه رغب في عطاياه وعصافيره .
وكان النابغة يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب من عطايا النعمان وأبيه وجدته ،
لا يستعمل غير ذلك . وقيل : إن السبب في رجوعه إلى النعمان بعد هربه منه أنه
بلغه أنه عليل لا يربح ، فأقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علته وما خافه
عليه وأشفق من حدوثه به ، فصار إليه وألفاه محمولا على سريره ينقل ما بين الغمر
وقصور الحيرة . فقال لعصام بن شهير حاجبه — فيما أخبرنا به اليزيدي عن عمه
عبيد الله وابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل — :

رجوعه إلى النعمان
حين بلغه أنه عليل
وشعره في عصام

صوت

ألم أقسم عليك لتخبرني * أمحول على النعش الهام
فإني لا ألومك في دخولي * ولكن ما وراءك يا عصام
فإن يهلك أبو قابوس^(٢) يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام^(٣)
ونمسيك بعده بذناب عيش * أجب الظهر ليس له سنام
غناه حنين ثقيل أول بالنصر عن حبش .

١٧٣
٩

قال أبو عبيدة : كانت ملوك العرب إذا مرض أحدهم حملته الرجال على
أكتافها يتعاقبونه ، فيكون كذلك على أكتاف الرجال ، لأنه عندهم أوطأ من الأرض .

(١) في الأصول : « محمولا على سريره » وهو تحريف .

(٢) أبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر . (٣) نمسك معطوف على جواب الشرط

في البيت الذي قبله ، فيجوز فيه الجزم بالمعطف ، والنصب بأن مقدرة ، والرفع على الاستئناف . ويرى :

« وناخذ بعده » . وذناب كل شيء (بكسر أوله) : عقبه ومؤخره . وأجب الظهر : مقطوع السنام ،

كأن سنامه قد جب أي قطع من أصله ؛ يقال : بعير أجب ، وناقة جباء . يقول : ونمسيك بعده بطرف

عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي ذهب سنامه واقطع لشدة هزاله . والأحسن في « الظهر »

الجر بالاضافة ، ويجوز في مثله الرفع على قبح ، والنصب على ضعف . قال ابن مالك في الكافية :

والرفع والنصب حكوا والجر * في قول من قال أجب الظهر

وقوله :

* فإنى لا ألومك فى دخولى *

أى لا ألومك فى ترك الإذن لى فى الدخول ، ولكن أخبرتني بكنه أمره . وقوله :

* ربيع الناس والشهر الحرام *

يريد أنه كالربيع فى الخصب تجتديده ، وكالشهر الحرام لجاره ، لا يوصل إلى من أجاره
كما لا يوصل فى الشهر الحرام إلى أحد .

صوت

ما يفنى فيه من
شعره

(١) رأيتك ترعاني بعين بصيرة * وتبعث حراسا على وناظرا (٢)

(٣) فآليت لا آتيك إن كنت مجرما * ولا أبتغى جارا سواك مجاورا

(٤) وأهل فداء لا مرئ إن آتيت * تقبل معروفي وسد المفاقرا (٥) (٦)

ألا أبلغ النعمان حيث لقيته * وأهدى له الله الغيوث البواكرا

(٧) غناه خليل الوادى رملا بالنصر من رواية حبش .

(١) ترعاني : تحرسنى وتحفظنى . (٢) فى شرح لديوانه (طبع المطبعة الوهيبية بمصر

سنة ١٢٩٣ هـ) : « وناظرا » . (٣) آليت : أقسمت . ومجرما : مذنب . يقال : جرم

فهو جارم ، وأجرم فهو مجرم . يقول : أقسمت لا آتيك حتى أعتبك وأرضيك . ويرى « مجرما » بالخاء

المهملة . أى لا آتيك ومعى حرمة من أحد . وقيل : معنى « محرم » داخل فى الشهر الحرام ، ومن

دخل فى الشهر الحرام آمن . أى لا آتيك فى الشهر الحرام من خوفك ولكنى آتيك فى شهر الحل وأنا

آمن بأمانك . (٤) فى بعض نسخ الديوان : « إذ آتيت » . قال الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب

البلطوبى : رواية الطوبى « إذ آتيت » وفسره فقال : « إذ لما مضى » وهو الآن غائب عنه ، فأخبر

بآتيانه إياه فيما مضى وإحسانه إليه . (٥) يريد يعرفه الذى تقبله ثناء عليه وبمدحه إياه .

(٦) يقال : سد الله مفارقه أى أغناه وسد وجه فقره ، لا واحد له من لفظه ، وقيل : هو جمع قفر

على غير قياس ، كحسن ومحاسن .

(٧) هو خليل بن عتيك أحد المغنين بوادى القرى . (راجع ص ٢٨٠ من ١٢ سج ٦ من هذه الطبعة) .

ومما يُغنى فيه من قصائد النابغة التي يعتذر فيها إلى النعمان :

صوت

يادَار مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّبْدِ * أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالُفُ الْأَمَدِ
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانًا أُسَائِلُهَا * أَعَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدِ
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا يَأْ مَا أُبَيِّنُهَا * وَالتَّوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ
رَدَّتْ عَلَيْهِ أَفَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ * ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَةِ فِي الثَّادِ
خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَ يَحْسِبُهُ * وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدِ
أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا * أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ
الْفَنَاءِ لَمَعْبَدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لَجَمِيلَةٌ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَحَبِيشَ .

قال الأصمعي : قوله "يا دار مية" يريد يأهل دار مية ، كما قال امرؤ القيس :
* الْأَعِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي *

يريد أهل الطلل . وقال الفراء . إنما نادى الدار لا أهلها أسفا عليها وتشوقا
إلى أهلها وتمنيته أن تكون أهلا . والعلياء : المكان المرتفع بناؤه ، يقال من ذلك صلا
يَعْلُو وَعَلَى يَعْلى ، مثل صلا يَمْكُو وَحَلَى يَحلى ، وسلا يَسْلُو وَسَلَى يَسلى . والسند : سند
الجبيل وهو ارتفاعه حيث يُسند فيه أى يُصعد . أقوت : أقفرت وخلصت من أهلها .
وقال أبو عبيدة في قوله يادَار مَيَّةَ ثم قال أقوت ولم يقل أقويت : إن من شأن
الغرب أن يخاطبوا الشيء ثم يتركوه ويكفوا عنه . وروى الأصمعي "أصِيلَانًا" وهو

(١) : الكلام على حذف مضاف أى في موضع الثاد ، وموضع الثاد التراب البدي المبلول ، وهو إذا
ضرب بالمسحاة التصق بعضه ببعض وانخفض . (٢) وروى «أصِيلَانًا» بابدال التوين لاما .
ويزيد «أصِيلَانًا» . ويزيد «طويلًا» .

- تصغير أصلاً^(١) . ويروى "عَيْتُ جواباً"^(٢) أى عَيْتُ بالجواب . والأَوَّارَى : جمع آرى^(٣) .
 ولأَيًّا : بَطْناً . والمظلومة : التى لم يكن فيها أثرٌ فخر أهلها فيها حوضاً ، وظلمهم
 إياها إحداثهم فيها ما لم يكن فيها . شبه الثوى بذلك الحوض لاستدارته . والجَلَد :
 الأرض الصلبة الغليظة من غير حجارة . وإنما جعلها جَلَدًا لأن الحفر فيها لا يسهل .
 وقوله "رَدَّتْ عليه أقاصيه"^(٤) يعنى أمة فعلت ذلك ، أضمرها ولم يكن جرى لها ذكر .
 وأقاصيه : يعنى أقاصى الثوى على أدناه ليرتفع . ولَبْدَه : طَأْمَنَه . والوليدة : الأمة^(٥)
 الشابة . والنَّاد : الندى . والسبيل : الطريق . والآتِي : النهر المحفور ، والآتِي :
 السيل من حيث كان . يقول : لما أَفْسَدْتُ طريقُ الآتِي سَهَلْتُ له طريقاً حتى
 جرى . ورفَعته أى قَدَمْتُ الحفر إلى موضع السَّجْفَيْن ، وليس رَفَعْتُهُ هاهنا من
 ارتفاع العُلُو^(٦) . والسَّجْفَان : سِثْرَان رقيقان يكونان فى مُقَدِّم البيت . والنَّضْد :
 ١٠

- (١) أصلان : بيل : لأنه جمع أصيل وهو العشى ، كزغب ورغفان . ورد هذا القول بأنه
 لو كان جمع كثرة لما صح تصغيره ؛ إذ يدل بصيغته على التكثير وتصغيره على التقليل ؛ فيكون المرء مكثرًا
 مقللاً ، وهذا لا يكون ، وأن الصحيح أنه مفرد بنى من الأصيل على وزن الفران والتكلان .
 (٢) هذه هى الرأية الصحيحة ؛ يقال : عى بالجواب (بالإدغام) وهى بالجواب (بالتصحيح) .
 ١٥ وأما أعيافى المشى ؛ يقال : أعيافى الرجل فى المشى فهو معى . وفى لسان العرب فى الكلام على هذا البيت :
 « ولا ينشد أعيت جواباً » . (٣) الآرى : الآخية التى تشد بها الدابة .
 (٤) ويروى : « ردت » بضم الراء بالبناء للفعول . وتنفى على هذه الرواية ضرورة تسكين الياء
 فى « أقاصيه » ، وضرورة إضمار الفاعل من غير أن يجرى له ذكر .
 (٥) طأمنه : خفضه وسكنه . (٦) قال البطليموس فى شرحه لديوانه : « معنى البيت
 ٢٠ أن الأمة لما خافت من السيل على بيتها خلت سبيل الماء فى الآتِي بتنقيتها له من التراب كأنه كان
 انكبس فكنته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يحبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع
 السجفين ... والهاء فى رفَعته تعود على الثوى أى قَدَمْتُ الثوى حتى بلغت الى معنى البيت لتقى السجفين
 ومتاع البيت من السيل » .

ما نُضِد من المتاع . وأُخِنَى : أفسد^(١) . ولُبد : آخر نسور لقمان التي اختار أن يعمر
مثل أعمارها ؛ وله حديث ليس هذا موضعه .

صوت

أُسْرَتْ عليه من الجوزاء سارية^(٢) * تُزْجَى الشَّالُ عليه جامد البرد^(٣)
فَارْتَاعَ من صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ له * طَوَّعَ الشَّوَامِيتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدَ
فَبَثَّنَ^(٤) عليه وأَسْتَمَرَ به * صُمِعَ الكُعُوبِ بَرِيَّاتٍ من الحَرَدِ
وكان ضُمْرَانُ منه حيثُ يُوْزَعُهُ^(٥) * طَعَنَ المَعَارِكِ عند المَحْجَرِ النَّجْدِ
شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا * طَعَنَ المَبِيطِرَ إِذْ يَسْفِي من العَصْدِ

غنى فيه إبراهيم الموصلي هَزَجًا بالنصر من رواية عمرو بن بانه . وفيه لحن للمالك .
يعنى أن سحابة مَرَّت عليه ليلاً وأن أنواء الجوزاء أُسْرَتْ عليه بها . وتُزْجَى : تسوق
وتدفع . عَلَيْهِ أى على الثور . والكَلَاب : صاحب الكلاب . وقوله " فَبَاتَ له طَوَّعُ "

(١) قال التبريزي في شرح المعلقات : « أخنى : فيه قولان ، أحدهما أن المعنى : أنى عليها .
والقول الآخر ، وهو الجيد ، أن المعنى أفسد ؛ لأن الخنا الفساد والنقصان » .

(٢) هذه رواية الأصمعي ؛ ويروى أيضا : « مَرَّت » بدون ألف وهي المناسبة لقوله « سارية » .
ويروى الأصمعي أنه جاء باللغتين . (٣) البرد (بالتحريك) : حب القمام .

(٤) بثن : فرقهن . وفاعل « استمر » « صمغ الكعوب » أى مضت به كعوبه الصمغ . يريد أنه جد
وأصرع . (٥) ضمران : اسم كلب ؛ وكان الرياشي يرويه بالفتح عن الأصمعي . ويوزعه :

يفريه . أى كان الكلب من الثور بالمكان الذي يفريه الكلاب ؛ كما تقول للرجل : أنا حيث تحب .
ونصب طعن بمخذوف أى طعنه طعن المعارك . والمعارك : المقاتل . يريد أنه لما دنا الكلب من الثور
طعنه الثور فتشبب في قرنه . وإذا فنى الكلام إيجاز بالحذف . (٦) الثور المذكور في قوله :
« كان رحلى ... الخ » البيتين الآتين ، وهما مذكوران في الديوان قبل هذا البيت .

الشوامت " أى بات له ما يسر الشوامت اللواتى شمتن به . وضمع الكعوب :
يعنى قوائمها أنها لازقة محددة الأطراف ليست برهلات . وأصل الصمع رقة الشيء
ولطافته . والحد : داء يعيبه ؛ يقال بعير أهد ، وناقاة حرداء . والمحجر : الملجأ .
والنجد : الشجاع . والفريضة : مرجع الكتيف الى الخاصرة . والمذرى : القرن .
والمبيطر : البيطار . والعصد : داء يأخذ فى العضد .

وفى لحن إبراهيم الموصلي بعد " فأرتاع من صوت كلاب " :
كأن رجلي وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحد
من وخش وجرة موشى أكارعه * طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

قال الأصمعي : زال النهار بنا أى انتصف . و" بنا " هاهنا فى موضع " علينا " .
ومن روى " مستوَجس " فإنه يعنى أنه قد أوجس شيئاً خافه فهو يستوَجس . والجليل :
الثمام ، واحده جليله . ووجرة : طرف السى وهى فلاة بين مَرَّان وذات عرق وهى

(١) هذا الشرح الذى ذكره المؤلف إنما هو على رواية « طوع الشوامت » بالرفع . قال ابن السكيت
فى بيان هذه الرواية : يقول بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما تشتهى شوامته . قال :
وسرورها به هو طوعها ؛ ومن ذلك يقال : اللهم لا تطعن بى شامتا أى لا تفعل بى ما يحب فتكون كأنك
أطعته . ويرى « طوع الشوامت » بالنصب . والشوامت على هذه الرواية هى القوائم ، واحدها شامته .
يقول : فبات له الثور طوع شوامته أى قوائمها أى بات قائماً . (راجع لسان العرب فى مادة شمت) .
(٢) الحد : استرخاء عصب فى يدي البعير من شد العقال وربما كان خلقة . وإذا كان به هذا
الداء نفخ يديه وضرب بهما الأرض ضرباً شديداً .

(٣) هذا على رواية ضم الجيم ، وهو حينئذ صفة للعارك . ويرى « النجد » بكسر الجيم وصفاً من
النجد (بالتحريك) وهو العرق من عمل أركب أو غيره . وهو على هذه الرواية يكون وصفاً للمحجر ، أى المحجر
المكروب . (٤) قال ابن الأعرابي : الاستئناس : النظر والتوجس كأنه يخاف الإنس .
: (٥) فى الأصول : « عاقه » وهو تحريف . (٦) والجليل أيضاً : اسم موضع ينبت
فيه الثمام ، ولعله هو المراد . (٧) السى (بكسر أوله) : موضع بتلك الجهة التى ذكرها المؤلف .

ستون ميلاً يجتمع فيها الوحش . وموشى أكارمه أى إنه أبيض في قوائمه تُقَطُّ
سود وفي وجهه سَفْعَةٌ^(١) وطاوى المصير : ضامر . والمصير المعى ، وجمعه المصران .
والفرد : المنقطع القرين ؛ يقال : فرد وفرد وفرد .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى
إسحاق بن إبراهيم الموصلى قال :

غنى مُخَارِقٌ يوماً بين يدى الرشيد :

* سرت عليه من الجوزاء سارية *
فلما بلغ إلى قوله :

* فارتاع من صوت كلاب فبات له *

قال : فارتاع (بضم العين) ؛ فارتدت أن أردت عليه خطاه ، ثم خفت أن يغضب
الرشيد ويظن أنى حسدته على منزلته منه وأردت إسقاطه . فالتفت إليه بعض
من حضر - أظنه قال محمد بن عمر الرومى - فقال له : ويلك يا مخارق ! أتغنى بمثل
هذا الخطأ القبيح لسوقة فضلاً عن الملوك ! ويلك ! لو قلت : " فارتاع " كان أخف
على اللسان وأسهل من قولك " فارتاع " ، فنجل مخارق ، وكفيت ما أردته بغيرى .
قال : وكان مخارق لحاناً .

ومنها :

صوت

قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا ونصفه فقد
يُحْفُه جانباً نيقٍ وتُتبعُه * مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد

(١) السفعة : السواد أو هى سواد مشرب حمرة .

(٢) يروى بنصب الحمام على أن "ليت" عاملة ، ويروى بالرفع على أنها مكفوفة عن العمل بما .

فحسبوه فالْفَنُوهُ كَمَا حَسِبْتُ^(١) * تَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
فَكَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَامِئُهَا * وَأَسْرَعْتُ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ خَفِيفَ ثَقِيلٍ عَنِ الْمَشَامِيِّ . هَذَا خَبَرُ رُوَى عَنْ زُرْقَاءَ الْيَمَامَةِ^(٢)،
وَيُرَوَّى عَنْ بِنْتِ الْخُسِّ^(٣) .

٥ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ
الْأَحْوَلِ يَقُولُ : هَذَا أَخَذَهُ النَّابِغَةُ مِنْ زُرْقَاءَ الْيَمَامَةِ، قَالَتْ :
لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّ * وَنِصْفَهُ قَدِيَّةً^(٤)
إِلَى حَمَامِيَّةَ * تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّةَ

فَسَلَخَهُ النَّابِغَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ بِنْتَ
الْخُسِّ كَانَتْ قَاعِدَةً فِي جَوَارٍ، فَمَرَّ بِهَا قَطَاً وَارْدٌ فِي مِصْبِيقٍ مِنَ الْجَبَلِ، فَقَالَتْ :
١٠ يَا لَيْتَ ذَا الْقَطَا لِيَّ * وَمِثْلَ نِصْفِ مَعِيَّةَ
إِلَى قَطَاةِ أَهْلِيَّةَ * إِذَا لَنَا قَطَا مِيَّةَ

وَأُتْبِعْتُ فَعُدَّتْ عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا هِيَ سَتْ وَسِتُّونَ . وَقَوْلُهُ : "فَقَدْتُ" أَيُّ فَحَسَبُ .
وَيَحْفَهُ أَيُّ يَكُونُ مِنْ نَاحِيَةِ هَذَا الثَّمَدِ؛ يُقَالُ : حَفَّ الْقَوْمُ بِالرَّجُلِ أَيُّ اكْتَنَفُوهُ .^(٥)

- ١٥ (١) وَيُرَوَّى : « كَمَا زَعَمْتُ » . (٢) زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَقَايَا طَعْمِ وَجْدِيسٍ كَانَتْ
حَدِيدَةَ النَّظَرِ وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَبْصُرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . (٣) بِنْتُ الْخُسِّ : امْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ
كَانَتْ مَشْهُورَةً بِالْفَصَاحَةِ، اسْمُهَا هِنْدٌ، وَقِيلَ : جَعَمَةٌ . (٤) قَدِيَّةٌ : حَسْبِي، وَالْهَاءُ السَّاكِنَةُ لِلْسَّكْتِ .
(٥) يَرِيدُ الشَّاعِرُ أَنَّ جَانِبِي الْجَبَلِ أَحَاطَ بِالْحَمَامِ فَكَانَ الْحَمَامُ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « إِذَا كَانَ
الْحَمَامُ بَيْنَ جَانِبِي نَيْقٍ ضَاقَ عَلَيْهِ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَكَانَ أَشَدَّ لَعْدَهُ وَحَزْرَهُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ وَاسِعٍ
كَانَ أَسْهَلَ لَعْدَهُ ؛ فَكَانَ أَحْكَمَ لَهَا إِذَا أَصَابَتْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ » . وَبِهَذَا يَعْلَمُ مَا فِي الْأَصُولِ لَشَرْحِ كَلِمَةِ
٢٠ « يَحْفَهُ » هُنَا مِنْ غَمُوضٍ .

والنيق : الجبل . ومثل الزجاجه : يريد عينا صافية كصفاء الزجاجه . الحسية : الهيئة التي تُحسب ؛ يقال : ما أحسن حسبتَه ، مثل الجلسة واللبسة والركبة . ومنها :

صوت

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي * وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ * وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
إِنْ كُنْتُ قُلْتُ الَّذِي بُلِّغْتَ مُعْتَمِدًا * إِذَا فَلَا رَفْعَ مَسْوَطِي إِلَى يَدِي
هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ بِهِ حَسَنًا * فَلَمْ أُعَرِّضْ أَيْتَ اللَّعْنِ بِالْصَّفَدِ
غَنَاءَ الْهُدَلَى ، ولحنه من الثقيل الأول عن الهشامى . أَثْمَرُ : أَصْلَحَ وَأَجْمَعَ . وَالزَّارُ :
صِيَّاحُ الْأَسَدِ ؛ يُقَالُ : زَارَ زَيْمًا وَهُوَ الزَّارُ . وَالصَّفَدُ ^(١) : الْعَطِيَّةُ ؛ يُقَالُ : أَصْفَدَهُ
يُصْفِدُهُ إِصْفَادًا إِذَا أَعْطَاهُ ، وَصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا إِذَا أَوْثَقَهُ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
الصلب بن مسعود قال حدثنا أجمد بن شبيب عن سليمان بن صالح عن عبد الله
ابن المبارك عن فليح بن سليمان عن رجل قد سمّاه عن حسان بن ثابت ، ونسخت
من كتاب ابن أبي خيثمة عن أبيه عن مضعب الزيري قال قال حسان بن ثابت ،
وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف بن محمد عن عمه إسماعيل
ابن أبي محمد قال قال أبو عمرو الشيباني قال حسان بن ثابت — وقد جمعت رواياتهم
وذكرت اختلافهم فيها ، وأكثر اللفظ للجوهري — قال : خرجت إلى النعمان بن المنذر ،
فلقيت رجلاً — وقال اليزيدي في خبره : فلقيت صائغاً من أهل فدك — فلما رآني

رواية أخرى
في حديث حسان
عن حين وفد على
النعمان

(١) ويقال فيه أيضا الصفد (بسكون الفاء) .

(٢) ومثله صفده تصفيدا .

قال : كن يثرياً ؛ فقلت : الأمر كذلك . قال : كن نخزجياً ؛ قلت : أنا نخزجى .
 قال : كن تجارياً ؛ قلت : أنا تجارى . قال : كن حسان بن ثابت ؛ قلت : أنا هو .
 فقال : أين تريد ؟ قلت : إلى هذا الملك . قال : تريد أن أسدّدك إلى أين
 تذهب ومن تريد ؟ قلت نعم . قال : إن لى به علماً وخبراً . قلت : فأظننى ذلك .
 قال : فإنك إذا جئته متروكاً شهراً قبل أن يرسل إليك ثم عسى أن يسأل عنك رأس
 الشهر ، ثم إنك متروكاً آخر بعد المسألة ثم عسى أن يؤذن لك . فإن أنت خلوت به
 وأنجبتَه فانت مصيبٌ منه خيراً ؛ فأقيم ما أقمت ، فإن رأيت أبا أمامة فأظعن ، فلا شيء
 لك عنده . قال : فقدمت ففعل بى ما قال الرجل ثم أذن لى وأصبتُ منه ما لا كثيراً
 ونادمتُه وأكلت معه . فبينما أنا على ذلك وأنا معه فى قبة له إذا رجلٌ يرتجز حولها :

أصمٌ أم يسمع ربُّ القُبّة * يا أوهبَ الناسِ لعنيسٍ صُلْبَةٍ^(٢)
 ضرابيةٌ بالمشقى الأذبة^(٣) * ذاتِ هِبَابٍ^(٤) فى يديها جلبة^(٥)
 * فى لآحِبٍ^(٦) كأنه الأُطِبة

— وفى رواية اليزيدى " فى يديها خُذبة " أى طول واضطراب . والأطبة : جمع
 طبّاب وهو الشراك يجمع فيه بين الأديمين فى الحرز . وقال عمر بن شبة فى خبره : قال^(٨)

(١) فى الأصول : « خلوته » . والذى فى كتب اللغة أنه يقال : خلا الرجل بصاحبه وإليه ومعه ،
 إذا اجتمع معه فى خلوة .

(٢) فى ج ، م : « لعيس » . والعنيس : الناقة القوية . والعيس من الإبل : التى تضرب
 إلى الصفرة أو هى البيض مع شقرة يسيرة ، واحداها أعيس والأنثى عيساء . (٣) الأذبة : جمع
 قسلة لذباب . (٤) الهباب (بالكسر) : النشاط والسرعة ؛ يقال : هب يهب (بالكسر) هبا

وهوبا وهباباً إذا نشط وأسرع . وفى الأصول : « ذات هيات » وهو تصحيف . (٥) كذا

فى أ . وفى سائر الأصول : « خلبة » بالخاء المعجمة . (٦) اللاحب : الطريق الواضح .

(٧) فى أكثر الأصول : « جذبة » . والتصويب من أ ، م . (٨) طباب : جمع طبابة

(بكسر الطاء) ومعناها ما ذكره المؤلف فى تفسير جمعها .

فُلَيْح بن سليمان : أخذت هذا الرجز عن ابن دَابَّ - قال فقال : أليس بأبي أُمَامَة ؟ قالوا بلى . قال : فَأَذَنُوا لَهُ . ودخل خِيَاه وشرب معه . ثم وردت النَّعَمُ السُّودُ ، ولم يكن لأحد من العرب بعيرٌ أسود يُعرَف مكانُهُ ولا يفتحل أحدٌ بعيراً أسود غير النعمان . فَأَسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ يُنْشِدَهُ كَلِمَتَهُ عَلَى الْبَاءِ ؛ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُنْشِدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ * إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ

ووردت عليه مائةٌ من الإبل السُّود الكَلْبِيَّةَ فِيهَا رِعَاوُهَا وَبَيْتُهَا وَكَلْبُهَا ، فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهَا يَا أَبَا أُمَامَة ، فَهِيَ لَكَ بِمَا فِيهَا . قَالَ حَسَّانُ . فَمَا أَصَابَنِي حَسَدٌ فِي مَوْضِعٍ مَا أَصَابَنِي يَوْمَئِذٍ ، وَمَا أَدْرَى أَيْمًا كُنْتُ أَحْسَدَ لَهُ عَلَيْهِ : أَلِمَّا أَسْمَعُ مِنْ فَضْلِ شِعْرِهِ ، أَمْ مَا أَرَى مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ ؛ بِفَعْمَتْ جَرَامِيزِي وَرَكِبْتُ إِلَى بِلَادِي . وَقَدْ رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْخَلْرِ فَذَكَرَ أَنَّ حَسَّانَ قَدِيمٌ عَلَى جَبَلَةٍ بِنِ أَبِي شَيْمِرٍ ، وَلَعَلَّهُ غَلَطَ . أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي يُوسُفُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي إِسْمَاعِيلُ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَقْدَمُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ سَنَةً وَيُقِيمُ سَنَةً فِي أَهْلِهِ . فَقَالَ : لَوْ وَفَدْتُ عَلَى الْحَارِثِ ، فَإِنْ لَهُ قَرَابَةٌ وَرَحِمًا بِصَاحِبِي ، وَهُوَ أَبْذَلُ النَّاسِ لِمَعْرُوفٍ ، وَقَدْ يَثْسُ مَنِّي أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْهِ لِمَا يَعْرِفُ مِنْ انْقِطَاعِي إِلَى جَبَلَةَ . فَخَرَجْتُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كُنْتُ أَقِيمُ فِيهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى الْحَارِثِ وَقَدْ هَيَّأَتْ مَدِينًا . فَقَالَ لِي حَاجِبُهُ وَكَانَ لِي نَاصِحًا : إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ سُرَّ بِقُدُومِكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لَا يَدَّعُكَ حَتَّى تَذْكُرَ جَبَلَةَ . فَإِيَّاكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ فَإِنَّهُ يَنْخَبِرُكَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ وَقَعْتَ فِيهِ زَهَدَ فِيكَ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ مَحَاسِنَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَبْتَدِئْ بِذِكْرِهِ ؛ فَإِنْ سَأَلَكَ عَنْهُ فَلَا تُطْنِبْ

(١) يقال : جمع فلان إليه جراميزه إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى .

فى الشئاء عليه ولا تعبهُ، امسح ذكره مسحاً وجاوزهُ . وإنه سوف يدعوك الى الطعام وهو يثقل عليه أن يؤكل طعامهُ أو يشرب شرابه، فلا تضع يدك فى شئ حتى يدعوك اليه . قال : فشكرتُ له ذلك . ثم دمانى فسألنى عن البلاد والناس وعن عيشنا فى الحجاز وكيف ما بيننا من الحرب، وكل ذلك أخبره، حتى انتهى الى ذكر جبلة فقال : كيف تجد جبلة ، فقد انقطعت اليه وتركنا؟ فقلت له : إنما جبلة منك وأنت منه؛ فلم أجر معه فى مدح ولا ذم، وفعلتُ فى الطعام والشراب كما قال لى الحاجب . قال : ثم قال لى الحاجب : قد بلغنى قدوم النابغة وهو صديقه وأنس به ، وهو قبيح أن يحفوك بعد البر، فاستأذنه من الآن فهو أحسن . فاستأذنته فأذن لى وأمر لى بخمسمائة دينار وكسا وحملان^(١)، فقبضتها وانصرفت الى أهلى .

صوت

١٠

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
ولكننى كنتُ امرأاً لى جانب * من الأرض فيه مستراد ومطلب
الغناء لإبراهيم ثقب أول . الجانب هنا : المتسع من الأرض . والمستراد : المختلَف يذهب فيه ويحىء؛ ويقال : رآد الرجل لأهله إذا خرج رائداً لهم فى طلب الكلا ونحوه . ثم ذكر مستراده فقال : «ملوك وإخوان» .

١٥

ومن القصيدة العينية :

صوت

عفا ذو حسا من قرتنا فالقوارع * بجنب أريك فالتلاع^(٢) الدوافع

(١) الحملان (بالغم) : دواب الحمل فى الهبة خاصة . (٢) عفا : درس واحى؛ يقال : عفت الدار،

٢٠

وعفت الریح الدار، فهو لازم ومتعد . وذو حسا وأريك : موضعان . وقرتنا : اسم امرأة . والقوارع : تلال مشرفات المسایل . وفى الأصول : «القوارع» والتصويب من نسخ الديوان . والتلاع : جمع تلة، وهى هنا : مجرى الماء من أعلى الوادى الى بطن الأرض . والدوافع : التى تدفع بالماء الى الوادى .

فُجِّتَمَعَ الْأَشْرَاجُ غَيْرَ رَشْمِهَا * مَصَايِفُ مَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَايِعُ^(١)
تَوَهَّمَتْ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا * لِسِتَّةِ^(٢) أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعِ
رَمَادٍ كَكُحْلِ الْعَيْنِ مَا إِنَّ أُيُنْهَ^(٣) * وَتَوَيَّ كَحْذَمِ الْحَوْضِ أَتْلَمُ خَاشِعِ
غَنَاهُ مَعْبُدٌ مِنْ رَوَايَةِ حَبِيشٍ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ .

صوت

آذَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ * رَبُّ ثَاوِيْمَلٍ مِنْهُ الثَّوَاءُ
بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُقَّةٍ شَمَاءُ * فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ

عروضه من الخفيف . آذنتنا : أعلمتنا . والبين : الفرقة . والثاوى : المقيم ؛ يقال
ثَوَى ثَوَاءً . والبرقة : أرض ذات رمل وطين . وشماء والخلصاء : موضعان .
الشعر للحارث بن حِزْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ . والغناء لمعبد ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ،
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى حُنَيْنٍ .

(١) الأشراج : جمع شرج (بالفتح ويجمع جمع كثرة على شراج وشروج) وهو مجرى الماء من الحرار
إلى المهيولة . والمصايف : جمع مصيف من الصيف ، ومثله المزابيع من الربيع . أى غير رسمها ما يحدث
في المصايف والمزابيع من رياح وأمطار ، أو غيره تعاقبها عليها وطول اختلافهما .

(٢) اللام هنا بمعنى « بعد » أى بعد ستة أعوام .

(٣) في بعض نسخ الديوان : « لأيا أبيته » أى أبيته بعد جهده ومشقة . والتوى : حفر حول
الخيمة ليحجز عنها الماء . وجذم كل شيء : أصله . ذكر الشاعر في هذا البيت بعض الآيات التي توهمها
فعرف بها الدار ، وهى رماد ككحل العين فى سواده وقلته ، وتوى مثلم منكسر قد ذهب شخصه ولم يبق منه
إلا ما يبق من الحوض إذا تهدم .

أخبار الحارث بن حِلْزَة ونسبه

هو الحارث بن حِلْزَة بن مَكْرُوَه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عَبد بن سَعْد
ابن جُشَم بن عاصم بن ذُبْيَان بن نِكَّانَة بن يَشْكُر بن بَكْر بن وائل بن قَاسِط بن هِنَب
ابن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة بن أَسَد بن رَبيعَة بن نِزَار .

نسب الحارث بن
حلزة١٧٨
٩

- قال أبو عمرو الشيبانى : كان من خبر هذه القصيدة والسبب الذى دعا
الحارث إلى قولها أن عمرو بن هند الملك ، وكان جبارا عظيم الشأن والملك ، لما
جمع بَكْرًا وتَغْلِبَ ابْنى وائل وأصلح بينهم ، أخذ من الحَيِّين رُهْنًا من كلِّ حىِّ مائة غلام
ليُكْفَ بعضهم من بعض ؛ فكان أولئك الرُهْنُ يكونون معه فى مسيره ويغزُون معه ؛
فأصابهم سَمُومٌ فى بعض مَسِيرِهِمْ فهلك عامة التَّغْلِبِيِّينَ وسَلِمَ البَكْرِيُّونَ . فقالت تَغْلِبُ
لبكر : أعطونا دِيَارَ آبائنا ؛ فإن ذلك لكم لازم ، فأبت بكر بن وائل . فأجتمعت
تَغْلِبُ الى عمرو بن كُثُوم وأخبروه بالقصة . فقال عمرو [ابن كُثُوم لتَغْلِبُ : يَمَنُ
ترون بَكْرًا تَعْصِبُ أمرها اليوم؟ قالوا : بمن عسى إلا برجل من أولاد تَغْلِبَة .
قال عمرو] : أرى والله الأمر سينجلي عن أحمر أصْلَحِ أَصَمٍ من بنى يَشْكُر . فجاءت
بَكْرًا النعمان بن هيرم أحد بنى تَغْلِبَة بن غنم بن يَشْكُر ، وجاءت تَغْلِبُ بعمر بن كُثُوم .
فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كُثُوم للنعمان بن هيرم : يا أَصَم ! جاءت بك
أولاد تَغْلِبَة تُناضل عنهم وهم يفخرون عليك ! . فقال النعمان : وعلى من أظلت

السبب فى قول
قصيدته المعلقة

(١) فى شرح المعلقات العشر للتبريزى : « بديد » . (٢) الزيادة من شرح المعلقات

السبع لابن الأنبارى (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٣ أدب ش) وشرح المعلقات

العشر للتبريزى . (٣) فى شرحى ابن الأنبارى والتبريزى للعلاقات : « أصلم » . والأصلح :

الأصم ، والأصلح فى لغة بعض قيس : الأصلم .

السماء كلها يفخرون ثم لا يُنكر ذلك . فقال عمرو بن كلثوم له : أما والله لو لطمتُك لطمَةً ما أخذوا لك بها . فقال له النعمان : والله لو فعلت ما أفلتت بها قيسَ أير أبيك . فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بنى تغلب على بكره ، فقال : يا جارية ^(١) أعطيه ^(٢) حياً بلسان أنثى (أى سُبِّه بلسانك) . فقال : أيها الملك أعط ذلك أحب أهيك إليك . فقال : يا نعمان أيسرك أنى أبوك ؟ قال : لا ! ولكن وددتُ أنك أنثى .

فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً حتى هم بالنعمان . وقام الحارث بن حلزة فارتجل قصيدته هذه ارتجالاً ، توكأ على قوسه وأنشدها وانتظم كفه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها . قال ابن الكلبي : أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضوح ^(٣) ، فقليل لعمرو بن هند : إن به وضوحاً ، فأمر أن يُجعل بينه وبينه سترٌ . فلما تكلم أُعجب بمنطقه ، فلم يزل عمرو يقول : أدنوه أدنوه حتى أمر بطرح الستر وأقعده معه قريباً منه لإعجابه به . هذه رواية أبي عمرو . وذكر الأصمعي نحوه من ذلك وقال : أخذ منهم ثمانين غلاماً من كل حى وأصلح بينهم بذي المجاز ، وذكر أن الغلمان من بنى تغلب كانوا معه في حرب فأصيبوا . وقال في خبره : إن الحارث بن حلزة لما ارتجل هذه القصيدة بين يدي عمرو قام عمرو بن كلثوم فارتجل قصيدته :

* قفني قبل التفرق يا ظيعيناً *

وغير الأصمعي يُنكر ذلك ويُكر أنه السبب في قول عمرو بن كلثوم .

- (١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « يا حارة » وهو تصحيف .
 (٢) في الأصول : « لنا » بالنون ، والتصويب من شرح المعلقات العشر للتبريزي وشرح المعلقات السبع لابن الأنباري . والعبارة فيها : « أعطيه حياً بلسان » . يقول : الحيه .
 (٣) كذا في ج وشرحه ابن الأنباري والتبريزي للمعلقات . وانتظم هنا : طعن . يريد : وجرح كفه . وفي م : « واقتط » . وفي سائر الأصول : « واقتطم » . (٤) الوضح هنا : البرص .
 (٥) ذوا المجاز : موضع سوق من أسواق العرب بمعرفة .

وذکر ابن الكلبي عن أبيه أن الصلح كان بين بكر وتغلب عند المنذر بن ماء السماء، وكان قد شرط : أى رجلٌ وجد قتيلًا فى دار قومٍ فهم ضامنون لدمه، وإن وجد بين محتلين قيس ما بينهما فيُنظر أقربُهما إليه فتضمن ذلك القتيل . وكان الذى ولى ذلك واحتسب لبنى تغلب قيس بن شراحيل بن مرة بن همام . ثم إن المنذر أخذ من الحيين أشرافهم وأعلامهم فبعث بهم إلى مكة؛ فشرط بعضهم على بعض وتوائقوا على ألا يبقى واحد منهم لصاحبه غائلة ولا يطلبه بشيء مما كان من الآحر من الدماء . وبعث المنذر معهم رجلًا من بنى تميم يقال له الغلاق . وفى ذلك يقول الحارث بن حلزة :

فَهَلَّا سَعَيْتَ لَصُلْحِ الصِّدِيقِ * كَصُلْحِ ابْنِ مَارِيَةَ الْأَقْصَمِ^(١)
وَقَيْسٍ تَدَارَكَ بِكَرِّ الْعِرَاقِ * وَتَغْلِبَ مِنْ شَرِّهَا الْأَعْظَمِ
وَبَيْتُ شَرَّاحِيلَ فِي وَائِلٍ * مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْجُمِ
فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدُوا بَيْنَهُمْ * كَذَلِكَ فَعَلُ الْفَتَى الْأَكْرَمِ

١٧٩
٩

— ابن مارية هو قيس بن شراحيل . ومارية أمه بنت الصباح بن شيان من بنى هند — .
فلبثوا كذلك ما شاء الله، وقد أخذ المنذر من الفريقين رهناً بأحداشهم؛ فمضى التوى
أحد منهم بحق صاحبه أفاد من الرهن . فترح النعمان بن المنذر رجلاً من بنى تغلب
إلى جبل طي في أمر من أمره، فزأوا بالطرفة وهى لبنى شيان وتيم اللات .
فذكروا أنهم أجلّوهم عن الماء وحملوهم على المفازة، فمات القوم عطشاً . فلما بلغ
ذلك بنى تغلب غضبوا وأتوا عمرو بن هند فاستعدّوه على بكر، وقالوا : غدّرتهم
وتقضت العهد واتهكت الحرمة وسفكت الدماء . وقالت بكر : أتم الذين فعلتم ذلك،

(١) الأقصم : المكسور الثانية من النصف .

(٢) لم نجد هذا الاسم فى كتب البلدان .

(١) قذفتونا بالعَصِيبة وسمَّعتم الناس بها، وهتكتم الحجاب والستر بادعائكم الباطل علينا .
قد سقيتهم إذ وردوا، وحملناهم على الطريق إذ خرجوا، فهل علينا إذ حار القوم
وضلُّوا ! . ويصدق ذلك قول الحارث بن حلزة :

لم يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا ولكن * يرفع الآل^(٢) حرَمهم والضَّحَاءُ

وقال يعقوب بن السَّكَيْت : كان أبو عمرو الشيباني يعجب لأرتجال الحارث
هذه القصيدة في موقف واحد ويقول : لو قالها في حول لم يَلَمْ . قال : وقد جمع
فيها ذكر عدَّة من أيام العرب غير بعضها بنى تغلب تصرُّيحًا ، وعرض ببعضها
لعمر بن هند؛ فمن ذلك قوله :

أعلينا جُنَاحَ كِنْدَةٍ أن يغ * نَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَا الْجَزَاءُ

قال : وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك، فبعث إليهم رجالا من
بنى تغلب يطالبونهم بذلك، فقتلوا ولم يُدْرِكْ بثأرهم ؛ فعيرهم بذلك . هكذا ذكر
الأصمعي . وذكر غيره أن كندة غزتهم فقتلت وسبَّت واستاقت ، فلم يكن في ذلك
منهم شيء ولا أدركوا ثأرا . قال : وهكذا البيت الذي يليه وهو :
أم علينا جَرَى قُضَاعَةٍ أم ليد * س علينا فيما جَنَوْا أُنْدَاءُ^(٥)

(١) العَصِيبة : الإفك والبهتان والقالبة القبيحة . (٢) في الأصول : « يدفع » بالدال،
والتصويب من المملقات . والآل : السراب ، وهو ما يرى كالماء نهارا بين السماء والأرض يرفع الشخص .
وقيل : الآل ما كان في الضحى والعشى ، والسراب ما كان نصف النهار . والضحاء : ارتفاع النهار .
يقول : ما أتوكم على غرة وإنما أتوكم نهارا ظاهرين وأتم ترونيهم ، يرفع الآل أشخاصهم ويكشفها الضحاء .
ويروى . « يرفع الآل شخصهم » ، ويروى : « جمعهم » . (٣) في الأصول هنا : « تغيير »
بدل « شيء » . وقد تكررت هذه العبارة بعد ثلاثة أسطر؛ فأثبتناها هنا كما وردت هناك .

(٤) الجرى (ويمد) : الجناية . (٥) وردت هذه الكلمة محرفة في الأصول بين « أتواء »
و « أنواء » و « أفراء » والتصويب من المملقات . والأنداء : جمع ندى ، وهو هنا ما يلحق الإنسان من
الشر ؛ يقال : ما لحقني من فلان ندى أى شر ، وما نديني من فلان شيء أكرهه أى ما يلحق ولا أصابني .

فإنه عبره بأن قضاة كانت غزت بنى تغلب ففعلت بهم فعل كندة، ولم يكن منهم فى ذلك شىء ولا أدركوا منهم ثارا . قال : وقوله :

أم علينا جرئى حنيفة أم ما * جمعت من محارب غبراء^(١)

قال : وكانت حنيفة مخالفة لتغلب على بكر ، فأذكر الحارث عمرو بن هند بهذا البيت قتل شمر بن عمرو الحنفى أحد بنى سحيم المنذر بن ماء السماء غيلة لما حارب الحارث بن جبلة الغسانى ، وبعث الحارث الى المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر الى ذلك وأقام الغلمان معه ، فاغتاله شمر بن عمرو الحنفى فقتله غيلة ، وتفرق من كان مع المنذر ، واتهبوا عسكره . فخرضه بذلك على حلفاء بنى تغلب بنى حنيفة . قال وقوله :

وثمانون من تميم بأيديهم * بهم رماح صدورهم القضاء^(٢)

يعنى عمرا أحد بنى سعد [بن زيد] مائة ، خرج فى ثمانين رجلا من تميم فأغار على قوم من بنى قطن من تغلب يقال لهم بنو رزاج كانوا يسكنون أرضا تعرف بنطاق قريبة من البحرين ، فقتل فيهم وأخذ أموالا كثيرة ، فلم يدرك منه بثار . قال : وقوله :

ثم خيل^(٣) من بعد ذاك مع الغلاق لا رافة ولا إبقاء

قال : الغلاق صاحب هجائن النعمان بن المنذر ، وكان من بنى حنظلة بن زيد مائة تميميا .

(١) غبراء أى جماعة غبراء ، يريد الفقراء والصعاليك ؛ وقيل لهم غبراء لما عليهم من أثر الفقر والضر . يريد : أم ما جمعت صعاليك محارب . والغبراء أيضا : الأرض ؛ ويقال للفقراء بنو غبراء ؛ لأنهم لا مأوى لهم إلا الصحراء وما أشبهها . (٢) القضاء هنا : الموت .

(٣) يريد : ثم غزتهم من بعد بنى تميم خيل مع الغلاق فقتلت فيهم ولم يدرك منها بثار . ومعنى قوله : لا رافة ولا إبقاء أى ليس لأصحاب الغلاق رافة بهم ولا إبقاء عليهم .

وكان عمرو بن هند دعا بني تغلب بعد قتل المنذر إلى الطلب بثاره من غسان؛ فامتنعوا وقالوا: لا نطيع أحدا من بني المنذر أبدا! أیظن ابن هند أنا له رعاء! . فغضب عمرو بن هند وجمع جموعا كثيرة من العرب؛ فلما اجتمعت آلى ألا يغزو قبل تغلب أحدا؛ فغزاهم فقتل منهم قوما، ثم استعطفه من معه لم واستوهبوه جريتهم، فامسك عن بقيتهم، وطلت دماء القتلى. فذلك قول الحارث:

من أصابوا من تغلي فطلو * ل عليه إذا تولى العقاء

ثم اعتد على عمرو بحسن بلاء بكره عنده فقال:

من لنا عنده من الخير آيا * ت ثلاث في كلهن القضاء^(٣)
آية شارق الشقيقة إذ جا * عوا جميعا لكل حي لواء^(٤)
حول قيس مستلثمين بكبش * قرظي كأنه عبلاء^(٥)
فرددناهم بضرب كما يخ * رج من ثربة المزاد الماء^(٦)
ثم نجرا أعنى ابن أم قطام * وله فارسية خضراء^(٧)

(١) طل دمه: أهدر ولم يثأره؛ يقال: طل دمه وأطل مبین للفعول. وجوز أبو عبيدة والكسائي

أن يقال: طل دمه مبني للفاعل. (٢) في الأصول: «عليهم» والتصويب من المعلقات. ويروى:

«إذا أصيب» بدل «إذا تولى». وعليه العفاء: دعاء. والعفاء هنا: الدروس والهلاك؛ أي

ينسى فيصير كالشيء الدارس. (٣) الآيات: العلامات. وقوله «في كلهن القضاء» أي

في كلهن يقضى لنا بولاء الملك. (٤) شارق: جاء من قبل المشرق. (٥) المستلثم:

لابس اللأمة وهي الدرع. والمراد بالكبش هنا الرئيس. وقرظي: نسبة إلى البلاد التي ينبت بها القرظ

وهي اليمن. والعبلاء: الصخرة البيضاء. (٦) ويروى: «لجبهناهم» أي تلقينا بجباههم

بضرب... الخ. والخربة هاهنا: عزلاء المزادة (القربة) وهي مسيل الماء منها. فشبه خروج الدم

ونزوه من الجروح التي يصيبونهم بها بخروج الماء من أفواه القرب وثقوبها. (٧) نصب حجر

بالنسق على الضمير المتصوب في «فرددناهم» أي ثم رددنا حجرا. (٨) فارسية: يريد كتيبة

سلاحها من عمل فارس. ووصفها بالخضرة لكثرة ما تحمل من سلاح.

أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ ذُو أَشْبَالٍ ^(١) * وَرَبِيعٌ ^(٢) إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْزِ ^(٣) * نَهَزَ فِي بَحْمَةِ الطَّوِيِّ الدَّلَاءُ
 وَفَكَكْنَا قُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ * بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
 وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ غَسَّانٍ بِالْمُنْذِ ^(٤) * يَذِرُ كَرَّهَا وَمَا تُكَالُ الدَّمَاءُ ^(٥)
 وَفَدَيْنَاهُمْ بِتَسْعَةٍ أَمْلَا * كِ كَرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَغْلَاءُ ^(٦)
 [وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ * سِ عُنُودُ كَانَهَا دَفَوَاءُ] ^(٧) ^(٨)

يعنى بهذه الأيام أياما كانت كلها لبكرم مع المنذر؛ فمنها يوم الشقيقة وهم قوم من شيبان جاءوا مع قيس بن معديكرب ومعه جمع عظيم من أهل اليمن يُغيرون على إبل لعمر بن هند، فردتهم بنو يشكر وقتلوا فيهم، ولم يوصل الى شىء من إبل عمرو بن هند. ومنها يوم غزا حُجْر الكِنْدِي، وهو حُجْر بن أُمِّ قَطَام، امرأ القيس وهو

- (١) ويرى: «ورد هموس». والورد: الذى يضرب لونه الى الحرة. والهموس: المختال الذى يخفى وطأه حتى يأخذ فريسته. (٢) شنت: جاءت بأمر شنيع. والغبراء هنا: السنة التى لا مطر بها. (٣) نهز الدلاء: تحريكها لتملأ؛ يقال: نهزت بالذلوفى البئر إذا ضربت بها فى الماء لتملأ، ونهزتها إذا نزع بها. والجمعة (بالفتح): المكان الذى يجتمع فيه الماء، والجمعة (بالضم): الماء الكثير أو معظم الماء. والطوى: البئر المطوية، أى المبنية بالحجارة. (٤) أقدت القاتل بالقتيل: قتله به. ورب غسان: ملكها. (٥) فى الأصول: «وما تطل الدماء»، والتصويب من المعلقات. ومعنى «وما تكال الدماء» أى لا تحصى لكثرتها، أو لا يقام لها كيل ولا وزن فتذهب هدرا. ويرى: «إماذا تكال». (٦) الأسلاب: جمع سلب (بالتحريك) وهو ما يكون مع القوم من ثياب وسلاح ودواب. وأغلاء: غالية. (٧) أثبتنا هذا البيت زيادة على ما فى الأصول لأن المؤلف سيتعرض له فى شرحه. (٨) عنود: يزيد هنا كتيبة، كأنها تعند فى سيرها أى تمنى وتجاوز عن القصد. والدفواء: المائلة. والدفواء: العقاب لعوج مقارها. فيحتمل أنه يريد: كأنها مائلة من بغيا، أو كأنها عقاب لأنها تنقض على العدو كما تنقض العقاب على الصيد.

ماء السماء بن المنذر، لقيه ومع حجر جمع كثير من كندة، وكانت بكر مع امرئ القيس،
فخرجت الى حجر فردته وقتلت جنوده . وقوله :

* ففككا غل امرئ القيس عنه *

وكانت غسان أسرته يوم قتل المنذر أبيه، فأغارت بكر بن وائل على بعض بوادي
الشام فقتلوا ملكا من ملوك غسان واستنقذوا امرأ القيس بن المنذر، وأخذ عمرو
ابن هند بنتا لذلك الملك يقال لها ميسون . وقوله : " وفديناهم بتسعة ... "
يعني بني حجر آكل المرار. وكان المنذر وجه خيلا من بكر في طلب بني حجر، فظفرت
بهم بكر بن وائل فأتوا المنذر بهم وهم تسعة، فأمر بذبحهم في ظاهر الحيرة فذبحوا
بمكان يقال له جفر الأملاك . قال : والجون جون آل بني الأوس : ملك من ملوك
كندة وهو ابن عم قيس بن معد يكرب . وكان الجون جاء ليمنع بني آكل المرار ومعه
كتيبة خشناء، فخاربه بكر فهزموه، وأخذوا بني الجون فجاءوا بهم الى المنذر فقتلهم .

قال : فلما فرغ الحارث من هذه القصيدة حكم عمرو بن هند أنه لا يلزم بكر
ابن وائل ما حدث على رهائن تغلب، فتفرقوا على هذه الحال . ثم لم يزل في نفسه من
ذلك شيء حتى هم باستخدام أم عمرو بن كلثوم تعرضا لهم وإذلالا، فقتله عمرو بن
كلثوم . وخبره يذكرك هناك .

قال يعقوب بن السكيت أنشدني النضر بن شميل للحارث بن حنظلة — وكان
يستحسنها ويستجيدها ويقول : لله دره ما أشعره —

صوت

مَنْ حَاكُمَ بِنِي وَبِي * بِنِ الدَّهْرِ مَالٌ عَلَى عَمْدَا
أَوْدَى بِسَادَتَنَا وَقَدْ * تَرَكُوا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدَا^(١)

(١) الحلق هنا : الدروع . والجرد : الخيل القصيرة الشعر، واحدها أجرد .

خيلى وفارسُها وَرَبُّ أبىك كان أعزَّ فَقَدْ
 قَلَوْ أَنْتَ مَا يَأْوِي إِلَى أَصَابٍ مِنْ تَهْلَانٍ هَذَا^(١)
 فَضَمِي قِنَاعَكَ إِنْ رِيدَ * سَبَّ الدَّهْرُ قَدْ أَفْنَى مَعَدَا
 فَاجْعَلْكُمْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا * قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدًا
 وَهُمْ زَبَابٌ حَالِرٌ * لَا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدًا^(٢)
 فَعِشْ بِجَدٍّ لَا يَضُرُّ * لَكَ النَّوْكَ مَا لَا قَيْتَ جَدًّا
 وَالْعَيْشُ خَيْرٌ فِي ظِلٍّ * لِي النَّوْكَ مِمَّنْ عَاشَ كَدًّا^(٣)

فى البيت الأول من القصيدة والبيتين الأخيرين خفيف ثقيل أول بالوسطى
 لعبد الله بن العباس الربيعى، ومن الناس من ينسبه إلى بابويه .

صوت

أَلَا هِيَ بِصَبْحِكَ فَأَصْبَحِينَا * وَلَا تُبْقِ نَحْمُورَ الْأَنْدَرِينَا^(٤)

(١) تهْلَان : جبل . (٢) الزباب : ضرب من القشرة لا تسمع ، يشبه بها الجاهل ،

والواحدة زبابة . (٣) أى لا تسمع آذانها الرعد لما بها من صمم . (٤) الجدد (بفتح

الجيم) : الخط . والنوك (بالضم وبالفتح) : الحق . ويحتمل أن يكون الأصل : «عِشْ بِجَدٍّ» الخ .

(٥) استشهد أصحاب المعاني بهذا البيت على الإيجاز المجل . إذ هو يريد أن العيش الناعم فى ظل
 النوك خير من العيش الشاق فى ظل العقل ؛ وألفاظ البيت لا تنفى بهذا المعنى .

(٦) هى : قولى من نومك ؛ يقال : هب من نومه هباً إذا اتبه وقام من مضجعه . والصحن :

القدح الواسع الضخم . واصْبَحِينَا : اسْقِينَا الصبوح وهو شراب الفداة . وأندرين : قرية كانت بجنوب

حلب فى طرف البرية وكانت من القرى الشهيرة بالتمر . وقد قال اللغويون فيها غير هذا القول أقوالاً كثيرة

فندها جميعاً ياقوت فى كتابه معجم البلدان .

مُسَعَّشَةٌ ^(١) كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا * إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَيْخِنًا ^(٢)

عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن كلثوم التَّغْلِيّ . والغناء لإسحاق ثَقِيلٌ أَوَّلُ
بالخنصر في مجرى الوسطى من روايته . وفيه لإبراهيم ثاني ثَقِيلٌ بالوسطى عن عمرو .

(١) مشعشة : مزوجة بالماء وأرق مزجها . وهي منصوبة على أنها مفعول « أصبحينا » أو على أنها حال من « نحمور الأندرين » أو بدل منها ؛ ويجوز الرفع على تقدير هي مشعشة . والحص (بالضم) : الورس (نبت أصفر باليمن) أو هو الزعفران . شبه صفرتها بصفرته .

(٢) سخينًا : حال من الماء ؛ قال أبو عمرو الشيباني : كانوا يسخنون لها الماء ثم يمزجونها به ، أو نعت لمحدوف ، والمعنى : فاسقينًا شرابًا سخينًا . وقيل : إن « سخينًا » فعل وفاعل أى جدنا . وفي فعل « سخنا » لغات ؛ يقال : سخى يسخى (وزان فرح) سخا وسخوة ، وسخا يسخو ، وسخا يسخى (وزان فتح) سخاء ، وسخو يسخو (وزان كرم) سخاء وسخا وسخاوة .

نسب عمرو بن كلثوم وخبره

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم [بن بكر] بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليل بنت مهلهل أخت كليب ، وأُمها بنت بعبج بن عتبة بن سعد بن زهير .

نسب عمرو بن
كلثوم من قبل
أبويه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني العكلى عن العباس بن هشام عن أبيه عن خراش بن إسماعيل عن رجل من بني تغلب ثم من بني عتّاب قال : سمعت الأخدر - وكان نسابة - يقول :

لما تزوج مهلهل بنت بعبج بن عتبة أهديت إليه ، فولدت له ليل بنت مهلهل . فقال مهلهل لأمراته هند : اقتلها . فأمرت خادماً لها أن تُغيّبها عنها . فلما نام هتف به هاتفٌ يقول :

١٨٢
٩

كم من فتى يؤمل * وسيد شمردل
وعدة لا تجهل * في بطن بنت مهلهل

واستيقظ فقال : يا هند أين بنتي ؟ قالت : قتلها . قال : كلاً وإله ربيعة ! - فكان أول من حلف بها - فأصدقيني ، فأخبرته . فقال : أحسنى غذاءها . فتزوجها كلثوم ابن مالك بن عتّاب . فلما حملت بعمرو بن كلثوم قالت : إنه أتانى آت في المنام فقال :

ماراته أمه مناما
في حملها به

(١) زيادة عن خزنة الأدب (ج ١ ص ١٩٥) وشرح التبريزي للعلاقات وتخاب المعارف لابن قتيبة وشرح ديوان المفضليات لأبي محمد الأنباري . (٢) لم نوفق لضبط هذا الاسم . والذي في خزنة الأدب : « هند بنت عتبة » بحذف « بعبج » وتصغير « عتبة » . (٣) في الأصول : « ... حدثني العكلى بن العباس » . (٤) هدى العروس الى زوجها وأهداها : زفها اليه . (٥) الشمردل : القوي الفتى الحسن الخلق .

يا لك ليلي من ولد * يُقَدِّمُ إقدام الأسد
من جُشَمٍ فيه العَدَدُ * أقول قِيلًا لا فَنَدُ
فولدت غلامًا فسَمَّته عمروًا . فلما أتت عليه سنة قالت أتانى ذلك الآتى فى الليل
أعيرفه ، فأشار إلى الصبى وقال :

إنى زعيم لك أم عمرو * بمأجد الجَدِّ كريم النَجَرِ^(١)
أشجع من ذى لَبْدٍ هَزَبِرِ^(٢) * وقاصِّ أقرانٍ شديد الأسْرِ^(٣)
* يسودهم فى خمسة وعشر *

قال الأخذر : فكان كما قال ساد وهو ابن خمسة عشر، ومات وله مائة وخمسون سنة .

نصبة قتله لعمرو
ابن هند

قال أبو عمرو حدثنى أسد بن عمر الحنفى وكُرد بن السَّمْعَى وغيرهما، وقال
ابن الكلبي حدثنى أبى وشرقي بن القَطَامِي، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قُتَيْبَةَ :

أن عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه : هل تعلمون أحدًا من العرب تأنف
أمه من خدمة أمي ؟ فقالوا : نعم ! أم عمرو بن كلثوم . قال : ولم ؟ قالوا : لأن
أباها مهلهل بن ربيعة ، وعمها كليب وائل أعز العرب ، وبعثها كلثوم بن مالك
أفرس العرب ، وابنها عمرو وهو سيد قومه . فأرسل عمرو بن هند إلى عمرو بن
كلثوم يستتريره ويسأله أن يزير أمه أمه . فأقبل عمرو من الجزيرة إلى الحيرة
فى جماعة بنى تغلب ، وأقبلت ليلي بنت مهلهل فى طعن من بنى تغلب . وأمر عمرو
ابن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفُرات ، وأرسل إلى وجوه أهل مملكته
فحضروا فى وجوه بنى تغلب . فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند فى رواقه ،

(١) النجر : الأصل . (٢) البدة : شعر الأسد الذى على كتفيه . والجزير : من أسماء

الأسد . (٣) وردت هذه الكلمة محزنة فى الأصول . والتصويب من خزانة الأدب . والنقص :

الكسر والدق . (٤) شديد الأمر : معصوب الخلق غير مسترخ .

ودخلت ليلي وهند في قُبّة من جانب الرّواق . وكانت هند عمّة امرئ القيس بن
 حُجر الشاعر، وكانت أمُّ ليلي بنت مُهلٍ بنت أنحى فاطمة بنت ربيعة التي هي أمُّ
 امرئ القيس، وبينهما هذا النسب . وقد كان عمرو بن هند أمر أمّه أن تُنحّي
 الخدم إذا دما بالطرف وتستخدم ليلي . فدما عمرو بمائدة ثم دما بالطرف . فقالت
 هند : تاوليني ياليلي ذلك الطّبق . فقالت ليلي : لَتَقُمُ صاحبة الحاجة إلى حاجتها .
 فأعادت عليها وألحّت . فصاحت ليلي : وَادَّلَاهَا يَالْتَغَلِبُ ! فسمعها عمرو بن كلثوم
 فثار الدّم في وجهه ، ونظر إليه عمرو بن هند فعرف الشرّ في وجهه ؛ فوثب عمرو بن
 كلثوم إلى سيف لعمرو بن هند مُعلّق بالرّواق ليس هناك سيفٌ غيره ، فضرب به
 رأس عمرو بن هند، ونادى في بني تغلب، فاتهبوا ما في الرّواق وساقوا نجائبه ،
 وساروا نحو الجزيرة . ففي ذلك يقول عمرو بن كلثوم :
 * أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَأَصْبَحِينَا *

وكان قام بها خطيباً بسوق عُكاظ وقام بها في موسم مكة . وبنو تغلب تعظمها جداً
 ويرونها صغارهم وكبارهم ، حتى هُجّوا بذلك ؛ قال بعض شعراء بكر بن وائل :

أَلَمْ يَ بَنِي تَغْلِبٍ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ * قَصِيدَةُ قَالِهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ
 يَرَوْنَهَا أَبَدًا مَذْكَارًا أَوْ لَمْ يَرَوْهَا * يَاللِّرِّجَالِ لِشِعْرِ غَيْرِ مَسْثُومٍ

وقال الفرزدق يردّ على جرير في هجائه الأخطل :

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجُوتَهَا * أَمْ بُلَّتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنُوتَ * عَمْرًا وَهُمْ قَسَطُوا عَلَى النَّعْمَانِ

(١) ويرى : « يفانرون بها » .

(٢) قسطوا : جاروا ؛ يقال : أقسط إذا عدل ، وقسط إذا جار .

تعظيم تغلب
لقصيدته المعلقة

نفس شعراء تغلب
بقتله عمرو بن هند

(١) وقال أفنسون صريم التغلبي يفخر بفعل عمرو بن كلثوم في قصيدة له :
 لعمرك ما عمرو بن هند وقد دجا * لتخدم ليلى أمه بموفق^(٢)
 فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتا^(٣) * فأمسك من ندمانه بالمخنق^(٤)
 وجلله عمرو على الرأس ضربة * بذى شطب صافي الحديد روثي^(٥)

قال : وكان لعمرو أخ يقال له مرة بن كلثوم، فقتل المنذر بن النعمان وأخاه. وإياه
 عني الأخطل بقوله بلخير :

أبني كليب إن عمي اللذا^(٦) * قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وكان لعمرو بن كلثوم ابن يقال له عباد، وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس. ولعمرو
 ابن كلثوم عقب باق، ومنهم كلثوم بن عمرو العتابي الشاعر صاحب الرسائل .

أغار على بني تميم
 ثم انتهى إلى بني
 حنيفة فأمره يزيد
 ابن عمرو ثم أطلقه
 فدحه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن الأحول عن ابن
 الأعرابي قال :

أغار عمرو بن كلثوم التغلبي على بني تميم ثم مر من غزوه ذلك على حى من بني
 قيس بن ثعلبة، فملا يديه منهم وأصاب أسارى وسبائيا، وكان فيمن أصاب

- (١) أفنون : لقب صريم بن معشر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن تغلب، توفي بالألابة (موضع)
 وله في وفاته بها قصة ذكرها ياقوت في معجم البلدان . وفي الأصول : « أفنون بن صريم »
 بزيادة « ابن » وهو تحريف . (راجع النقائض ص ٨٨٦ طبع أوربا والقاموس وشرحه ومعجم
 البلدان لياقوت في كلامه على الألابة) . (٢) في الأصول : « لتخدم أمي أمه » والتصويب
 من النقائض . (٣) أصلت السيف : جزده من غمده؛ فهو مصلت (بكسر اللام) والسيف
 مصلت (بفتحها) . (٤) الندمان (فتح النون) : الذي يتألم على الشراب . والمخنق :
 موضع جيل الخنق من العنق . (٥) شطب السيف : طرائفه في متنه من شدة بريقه، الواحدة
 شطبة . والروث : ماء السيف وصفاءه وحسنه . (٦) أي اللذان، لحذف النون تخفيفا .
 (٧) له ترجمة في الأغاني في أول الجزء الثاني عشر من طبعة بلاق .

أحمد بن جندل السعدى، ثم انتهى إلى بنى حنيفة باليمامة وفيهم أناس من عجل،
فسمع به أهل حجر^(١) فكان أول من أتاه من بنى حنيفة بنو سحيم^(٢) عليهم يزيد بن عمرو
ابن شمر. فلما رآهم عمرو بن كلثوم ارتجز فقال :

مَنْ حَاذَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرْ * وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا أَرَعَى الشَّجَرَ
بَنُو لُحَيْمٍ وَجَعَالِيسُ مُضَرَّ * بِجَانِبِ الدَّوْدِيْدَهْدُونِ الْعَكْرِ^(٣)

فاتتهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأسره . وكان يزيد شديدا جسيا،
فشده في القيد وقال له : أنت الذى تقول :

مَتَى تُعْقِدُ قَرِيْنَتُنَا بِحَبْلٍ * تَجِدُ الْحَبْلَ أَوْ تَقِصَّ الْقَرِيْنَا

أما إني سأقرئك إلى ناقتى هذه فأطردكما جميعا . فنادى عمرو بن كلثوم يا ربعة !
أمثلة ! . قال : فأجتمعت بنو لحيم^(٤) فنهوه ولم يكن يريد ذلك به . فسار به حتى أتى
قَصْرًا بِحَجْرٍ مِنْ قَصُورِهِمْ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ قُبَّةً وَنَحَرَ لَهُ وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى نَجِيْبِهِ وَسَقَاهُ
الْخَمْرَ . فَلَمَّا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ تَغْنَّى :

(١) فى الأصول : « فسمع بها » ، وظاهر أن مرجع الضمير عمرو بن كلثوم .

(٢) حجر (بالفتح) : عاصمة اليمامة . (٣) هو لحيم بن صعب ؛ وحنيفة أبو القيلة أحد

أولاده . وسباق الكلام قبله يرجح أن يكون الخطاب لبني سحيم . ففعل « بلحيا » محرف عن « سحيم » .

(٤) الجعاسيس : اللثام الخلق والخلق ، والواحد جعموس . (٥) الدو : الفلاة .

ويدهدون : يدسرجون ويقلبون ؛ يقال : دهدى الشيء إذا قلب بعضه على بعض ، مثل دهدده .

والعكر (بالتحريك) دردى كل شيء . وفى ج : « يدهون » وفى أ ، م : « نجائب الدو يدهون » .

وفى ب ، س : « يديهون » وكله تحريف ؛ إذ الظاهر أنه يريد أن يذم هؤلاء القوم بوصفهم

بأنهم يعملون فى أحقر الأشياء ولا شأن لهم ولا خطر . (٦) رواية المعلقات فى عدة نسخ « متى نعقد »

بالنون . والقرينة : التى تقرن إلى غيرها أى تربط مع غيرها بحبل . وتعجد : تقطع ، وهو مجزوم فى جواب

الشرط ، فيجوز فيه الكسر لالتقاء الساكنين وهو المختار ، والفتح للتخفيف ، والضم اتباعا لضمة ما قبله .

وتقص : تكسر ؛ يقال : وقص عنقه يقصها وقصا إذا كسرها ودقها . (٧) طرد الإبل : ساقها .

(٨) تقدم أن « بلحيا » جد أعلى لهم ، وأن الجلد الذى يتسبون إليه « سحيم » .

١٨٤
٩

أَجْمَعَ صُحْبَتِي السُّحَرَّ ارْتِمَالًا * وَلَمْ أَشْعُرْ بَيْنَ مِنْكَ هَالًا^(١)
وَلَمْ أَرْمَثْ هَالَةً فِي مَعَدٍّ * أَشْبَهَ حَسَنًا إِلَّا الْهَلَالًا
أَلَا أْبْلِغُ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ * وَتَغْلِبَ كَلِمَا أُنْبَيَا حِلَالًا^(٢)
بِأَنَّ الْمَاجِدَ الْقَرَمَ ابْنَ عَمْرٍو * غَدَاةَ نَطَاجٍ قَدْ صَدَقَ الْقِتَالَا^(٣)
كَتَيْبَتُهُ مَلِكُ مَلِكَةٍ رَدَّاحٍ * إِذَا يَرْمُونَهَا تُفْنِي النَّبَالَا^(٤)
جَزَى اللَّهَ الْأَغْرَّ يَزِيدَ خَيْرًا * وَلَقَّاهُ الْمَسْرَةَ وَالْجَمَالَا
بِمَاخِذِهِ ابْنَ كُلْثُومٍ بِنِ عَمْرٍو * يَزِيدَ الْخَيْرِ نَازِلَهُ نَزَالَا
بِجَمْعٍ مِنْ بَنِي قُرَّانٍ صَبِيدٍ * يُجِيلُونَ الطَّعَانَ إِذَا أَجَالَا^(٥)
يَزِيدُ يَقْدُمُ السَّفَرَاءَ حَتَّى * يَرَوِي صَدْرَهَا الْأَسْلَ النَّهَالَا^(٦)

أخبرني علي بن سليمان قال أخبرنا الأخول عن ابن الأعرابي قال :

زعموا أنَّ بني تغلب حاربوا المُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ فَلَاحِقُوا بِالشَّامِ خَوْفًا مِنْهُ . فَمَثَرُ^(٧)
بِهِمْ عَمْرُو بْنُ أَبِي شُجْرٍ الْفَسَّانِي ، فَتَلَقَّاهُ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ . فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو ، مَا مَنَعَ

حواره مع عمرو
ابن أبي شجر الفساني
حين مر بيني تغلب
فلم يكرموا

(١) يريد : يا هالة . (٢) حلال : جمع حلة (بالكسر) وهي جماعة بيوت الناس ، وجمع القوم .
(٣) نطاج : أرض ، وقد ذكرها المؤلف في صفحة ٦٤ من هذا الجزء . (٤) الكتيبة : الجيش
أورقة منه . ومليلة : مجتمعة . ورداح : ثقيلة جارية . (٥) قران حصن باليمامة ، نسب
إليه أهله كأنه أب لهم . (راجع شرح ديوان المفضليات لأبي محمد الأنباري ص ٣٤ طبعة مطبعة الآباء
اليسوعيين بيروت سنة ١٩٢٠م) . (٦) كذا في الأصول . ولم نوفق لوجه الصواب فيه .
(٧) في كتاب الكامل لابن الأثير أنه الحارث ابن أبي شمر الفساني . وسياق هذا الخبر فيه أتم وأوضح
بما هنا . وأحسب أن مصدر الغموض والاضطراب في الأغاني هنا سقوط كلام من النساخ . ونص الخبر
في كتاب الكامل : « نخرج ملك غسان بالشام وهو الحارث بن أبي شمر الفساني ، فربأفاريق من
تغلب فلم يستقبلوه . وركب عمرو بن كلثوم التغلبي فلقبه فقال له : ما منع قومك أن يتلقوني ؟ ! فقال :
لم يعملوا بمروءة . فقال : لئن رجعت لأغزوهم غزوة تتركهم أبقاها لقد رمى . فقال عمرو : ما استيقظ
قوم قط إلا نبيل رأيهم وعزت جماعتهم ؛ فلا توقظن نائمهم . فقال : كأنك تتوعدني بهم ! أما والله لنعلن
إذا نالت (لعلها أجالت) غطاريف غسان الخيل في دياركم أن أبقاظ قومك سينامون نومة لاحم فيها :
تبحث أصولهم وينتفي فلهم إلى اليايس الجرد والنازع التمد . ثم رجع عمرو بن كلثوم عنه وجمع قومه وقال :
ألا فاعلم ... الخ » .

قَوْمَكَ أَنْ يَتَلَقَّوْنِي ؟ ! فقال له : يا عمرو يا خيرَ الفتيان ، فإن قومى لم يستيقظوا لحرب
قَطُّ إلا عَلاَ فيها أمرهم واشتد شأنهم ومنعوا ما وراء ظهورهم . فقال له : أيقاظُ نومةٍ^(١)
ليس فيها حلم ، أجتث فيها أصولهم ، وأنفى^(٢) فلهم إلى اليابس الجرد ، والنازح التمدد .
فانصرف عمرو بن كلثوم وهو يقول :

٥ أَلَا فَاعْلَمْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَا * عَلَى عَمْدٍ سَنَانِي مَا تُرِيدُ
تَعْلَمُ أَنَّ تَحْمَلَنَا ثَقِيلُ * وَأَنْ زَنَادَ كَبْتَنَا شَدِيدُ^(٣)
وَأَنَا لَيْسَ حَىٌّ مِنْ مَعَدَّةٍ * يُوَازِينَا إِذَا لَيْسَ الْحَدِيدُ

قال : وقال ابن الأعرابي : بلغ عمرو بن كلثوم أن النعمان بن المنذر يتوعدده ،
فدعا كاتباً من العرب فكتب إليه :

هجاءه للنعمان بن
المنذر

١٠ أَلَا أَلِيغِ النَّعْمَانَ عَنِّي رِسَالَةً * فَمَذْحَكَ حَوْلِي وَذَمَّكَ قَارِحَ^(٤)
مَتَى تَلْقَانِي فِي تَغْلِبِ ابْنَةِ وَائِلٍ * وَأَشْيَاعَهَا تَرْقَى إِلَيْكَ الْمَسَاحُ^(٥)
وهجا النعمان بن المنذر هجاءً كثيراً ، منه قوله يعيره بأمة سليمة :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بِحَبِيبٍ بَعْدَ فِرْتَاجٍ^(٦) * وَقَدْ تَكُونُ قَدِيمًا فِي بَنِي نَاجٍ

- (١) في الأصول : « أيقاظى » بياء في آخرها . (٢) القل : القوم المنهزمون . والجرد
(بالحرريك) : من الأرض ما لا ينبت . والنمد (بالفتح وبالحرريك) : الماء القليل الذى لا ماد له .
والنازح : الذى نفذ مأوه ؛ يقال نرحنا البئر ، ونرحت البئر ، فهو لازم منعد . يريد أنه ينفى المنهزمين
منهم إلى أرض لا نبات فيها ولا ماء . (٣) كذا في ج . والكبة (بالفتح) : الحملة في الحرب والدفعة
في القتال ، وكبة كل شيء شدته ودفعته مثل كبة الشتاء والجري . وفي أ ، م : « وأن زناد كبتنا » بتقديم
التاء المثناة من فوق على الباء الموحدة . وفي ب ، س : « زناد كبتنا » بزيادة تاء قبل النون . وأحسب
أن صوابه : « وأن ذباد كبتنا شديد » أى أن دفع حملتنا في القتال شديد لا يطاق . (٤) الحولى :
ما أتى عليه حول . والقارح من ذى الخافر : الذى شق نابه . وهو في الستة الأولى حول ثم ثنى ثم رباع
ثم قارج . (٥) المساح : جمع مسلحة ، وهى القوم ذرو السلاح . (٦) انخبت : المظمتين
من الأرض ، واسم لعدة مواضع . وفرتاج (بكسر الفاء) : موضع . وبنو ناج : بطن من عدوان .

إِذْ لَا تُرَجَّى سُلَيْمَى أَنْ يَكُونَ لَهَا * مَنْ بِالْخَوَرَنْقِ مِنْ قَيْنٍ وَنَسَاجِ
وَلَا يَكُونَ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ * كَمَا تَلْقَفُ قِبْطَى بِدِيَبَاجِ
تَمْشِي بِعِذْلَيْنِ مِنْ لُؤْمٍ وَمَنْقَصَةٍ * مَشَى الْمَقِيدِ فِي الْيَبُوتِ وَالْحَاجِ^(١)
قال وقال في النعمان :

لِما الله أدنانا إلى اللُّؤْمِ زُلْفَةً^(٢) * وَالْأَمْنَا خَالًا وَأَعْجَزَنَا أَبَا
وَأَجْدَرَنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكِبَرَ خَالَهُ * يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشُّنُوفَ يَثْرِبَا

أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا
الزبير بن بكار قال حدثني علي بن المغيرة عن ابن الكلبي عن رجل من الثمريين
قاسط قال :

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة، جمع
بنيه فقال : يا بني، قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آبائي، ولا بد أن ينزل بي
ما نزل بهم من الموت . وإني والله ما عبرت أحدًا بشيء إلا عيرت بمثله، إن كان
حقًا فحقًا، وإن كان باطلا فباطلا . ومن سب سبب، فكفوا عن الشتم فإنه أسلم
لكم، وأحسنوا جواركم يحسن ثنائكم، وأمنعوا من ضيم الغريب، فرب رجل خير
من ألف، ورد خير من خلف . وإذا حدثتم فعوا، وإذا حدثتم فاورحوا، فإن
مع الإكثار تكون الأهدار^(٣) . وأشجع القوم العطوف بعد الكرم، كما أن أكرم المنايا

(١) في أكثر الأصول : «اليابوت» . وفي ج : «اللبوت» ، وكلاهما تحريف . واليبوت :
نبات ، وهو ضربان ، أحدهما ذو شوك ، وهو المراد هنا . والحاج : الشوك أو ضرب منه .
يريد أنها تمشي مثقلة بما يحمل من لؤم ومنقصة كما يمشي المقيد في هذين الضربين من الشوك .
(٢) الزلفة (بالضم) — مثلها الزلفى والزلف (بالتحريك) — : القربة والدرجة والمنزلة .
(٣) الأهدار : جمع هذر (بالتحريك) وهو سقط الكلام .

القتل . ولا خير فيمن لا روية له عند الغضب ، ولا من إذا عوتب لم يعتب ^(١) . ومن
الناس من لا يرجى خيره ، ولا يخاف شره ^(٢) ، فيسكوه خير من دره ، وعقوبه خير من
يره . ولا تتزوجوا في حيكم فإنه يؤدى الى قبيح البغض .

صوت

لَمَنِ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحانِ ^(٣) * إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانَنَا بِزَمَانِ
صَدَعَ الْغَوَانِ إِذْ رَمَيْنَ فَوَادَه * صَدَعَ الرَّجَاجَةُ مَا لَذاكَ تَدَانِي
إِنْ زَرْتُ أَهْلَكَ لَمْ أَتُؤَلْ حَاجَةً * وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَنِي هِجْرَانِي

الشعر لخرير يهجو الأخطل ويرد عليه حكومته التي حكم بها للفرزدق عليه .
والغناء ، فيما ذكره علي بن يحيى المنجم في كتابه الذي لقبه بالمحدث ، لمعبد ثقيلاً أول
بالوسطى ، وذكر الهشامى أنه لحنين ، قال ويقال : إنه لمعبد . وفيه ليزيد حوراء
لحن ذكره عبد الملك بن موسى عنه ، وقال : لا أدرى أهو الثقيل الأول أم خفيف
الرمل . وذكر حبش أن الثقيل الأول للغريص وأن خفيف الرمل بالبصرة للدلال .

(١) الإعتاب : رجوع المعتوب عليه الى ما يرضى العاتب ، والاسم منه العتبي .

(٢) أصل البك : قلة اللبن أو انقطاعه ، يقال : بكأت الناقة أو الشاة تبكاً بكأ (من باب فتح)

وبكأت تبكؤ (من باب كرم) بكاءة وبكوا . والمعنى المراد : فنعته خير من عطائه .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

$\frac{2}{10}$

ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء بين جرير والأخطل

سبب التهاجي بين
جرير والأخطل

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيديّ قالا حدثنا أبو سعيد
السكرّي عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وعن أبي غسان دماذ عن أبي عبيدة،
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل قال حدثنا
أبو غسان عن أبي عبيدة، وأخبرنا الصولي عن إبراهيم بن المعلّ الباهلي عن الطوسي
عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، وقد جمعت رواياتهم . قال أبو عبيدة
حدثني عامر بن مالك المسمعي قال :

كان الذي هاج التهاجي بين جرير والأخطل أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير
والفرزدق قال لابنه مالك — وهو أكبر ولده وبه كان يكنى — : انحدروا إلى العراق
حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما . فأنحدروا مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم أتى أباه .
فقال له : كيف وجدتهما ؟ قال : وجدت جريراً يعرف من بحر ، ووجدت الفرزدق
ينحت من صخر . فقال الأخطل : الذي يعرف من بحر أشعرهما ؛ وقال يفضل
جريراً على الفرزدق :

إني قضيت قضاء غير ذي جنف * لما سمعت ولما جاني الخبر
أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعضبه حية من قومه ذكر

وفي رواية ابن الأعرابي " قد سال الفرائد به " . قال أبو عبيدة : ثم إن بشر بن
مروان دخل الكوفة ، فقدم عليه الأخطل ، فبعث إليه محمد بن عمير بن عطار بن
حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة ونجرا ، وقال له : لا تُغن علي شاعرنا ؛

٣
١٠
واهج هذا الكلب الذى يهجو بنى دارم ؛ فإنك قد قضيت على صاحبنا ، فقل أبياتاً
واقض لصاحبنا عليه . فقال الأخطل :

أجريرُ إنك والذى تسموله * كَأَسِيفَةٍ نَحَرْتُ بِحَدَجِ حَصَانِ^(١)
عَمِلْتُ لِرَبَّتِهَا فَلَمَّا عُولِيْتُ * نَسَلْتُ تَعَارُضَهَا مَعَ الرُّثْبَانِ^(٢)
أَتَعُدُّ مَآثِرَةَ لَغَيْرِكَ نَفَرُهَا * وَتَنَاقُضُهَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
تَاجُ الْمُلُوكِ وَنَفَرُهُمْ فِي دَارِمِ * أَيَّامَ يَرْبُوعٍ^(٤) مَعَ الرُّعْيَانِ^(٣)
وهى طويلة يقول فيها :

فَآخَسَا إِلَيْكَ كَلْبُ بْنُ مَجَاشِعَا * وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلَا أَخَوَانِ
سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ أَعْلَى تَلْعَةٍ * فِي الْمَجْدِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّجَانِ^(٥)
قَوْمٌ إِذَا خَطَرْتُ عَلَيْكَ قُرُومَهُمْ * أَلْقَتَكَ بَيْنَ كَلَالِكِلِ وَجِرَانِ^(٦)
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ * رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ^(٧)

(١) الأسيفة : الأمة . والحدج (بالكسر) : مركب من مراكب النساء يشبه المحفة . والحصان
العفيفة . ويعنى بها هنا الحرة لمقابلتها للأمة . (٢) فى ديوان الأخطل : "عملت" . وربتها :
سيدتها . ووليت : رفعت أى حملت على مركب . ونسلت : أمرعت فى المشى ؛ وقيل : أصل النسلان
للذئب ثم استعمل فى غيره . (٣) رواية الديوان :

* فى دارم تاج الملوك وصهرها *

(٤) يربوع : جد لجرير .

(٥) فى الديوان : « مجمع تلعة » .

(٦) القرم (بالفتح) : الفحل من الإبل ، ويستعمل فى السيد المعظم من الرجال على التشبيه .

والكلال كل : الصدور . والجيران : باطن عتق البعير أو مقدمه من مذبحه إلى منجره .

(٧) شولان الميزان (بالتحريك) : ارتفاع إحدى كفتيه ؛ ويستعمل فى المفاخرة على التمثيل ؛

يقال : فافترت فلانا فشال ميزانه أو شال فى ميزانه ؛ أى تفجرت وغلبته .

وقال جرير يرد حكومة الأخطل :

لَمَنِ الدِّيارُ يُرْقِيةُ الرُّوحانِ^(١) * إذ لا تبيحُ زماننا بزمان

وهي طويلة يقول فيها :

يَاذا العباوة إنَّ بشرًا قد قَضَى^(٢) * ألا تجوزَ حكومةُ النَّشوانِ^(٣)

فَدَعُوا الحكومةَ لَسْتُمْ من أهلها * إنَّ الحكومةَ في بني شيان

قَتَلُوا كُلَّيْكُمْ بِلِقْحَةٍ جارِهِمْ * يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ لَسْتُمْ يَهْجَانِ^(٤)

ومما غني فيه من نقائص جرير والأخطل :

قصيدة للأخطل
وشرح بعض كلماتها

صوت

أناخُوا بَجَرُوا شاصياتِ كأنها * رجالٌ من السودان لم يتسربلوا

فقلتُ أَصْبَحُونِي لا أَبَا لأبيكم^(٥) * وما وضعوا الأثقالَ إلا ليفعلوا

تمرُّبها الأيدي سنيحا وبارحا * وتُرْفَعُ^(٦) باللهم حَيَّ وتُنَزَّلُ

الشاصيات : الشائلات القوائم من امتلائها . وعنى بالشاصيات ها هنا الزقاق ،

لأنها إذا امتلأت شالت أكارعها ؛ يقال : شَصًا برجله إذا رفعها ، وشَصًا ببصره

إذا شَخَصَ ؛ قال الراجز يصف الشاخص :

(١) بركة الروحان : روضة باليامة . وفي الأصول هنا : « بركة الريحان » والتصويب من الأغاني

(ج ٥ ص ١٨٦ من هذه الطبعة) والنقائص ومعجم البلدان لياقوت .

(٢) هكذا في كل الأصول هنا . وقد أثبت في الجزء الثامن : « ياذا العباوة » . (راجع فيه الحاشية

رقم ٥ ص ١٧٧) . (٣) في الأصول : « النسوان » بالسین المهملة وهو تصحيف .

(٤) اللقحة : الناقة الحلوب . والخزر (بالضم) : جمع أخزره والخزر : صغر العين وضيقها . والهجان :

اليض الكرام . يشير في هذا البيت إلى مقتل كليب بن ربيعة وسببه .

(٥) صبحه : سقاء الصبوح وهو الشراب بالغداة . والأثقال : الأمتعة ، واحداها ثقل (بالتحريك) .

(٦) في بعض الأصول : « وترفعها باللم » وهو تحريف . يعني أنه يسمى عليها بذكر الله في رفعها

وإزالتها . ويرى : « وتوضع وتحمل » .

وَبَقَرٍ نَحَاصٍ * يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصٍ^(٢)

بَاعِينَ شَوَاصٍ * كِفْلَقِ الرِّصَاصِ^(٣)

والسائح والسنيح : ما جاء عن يمينك يريد شمالك . والبارح : ما جاء عن شمالك يريد يمينك . والجايه : ما جاء من أمامك مواجهاً لك . والقعيد والخفيف : ما جاء من ورائك . شبه دور الكأس واختلافها بينهم بالسوانح والبوارح . الشعر للأخطل . والغناء لمالك ، فيه لحنان كلاهما له ، أحدهما رمل بالبنصر في مجراها في الأبيات الثلاثة على الولاء من رواية إسحاق ، والآخر خفيف رمل بالوسطى في الثالث ثم الأول والثاني عن عمرو . وذكر عمرو أن الرمل أيضا لابن سريج وأنه بالوسطى . وفيه لإبراهيم رمل بالبنصر في الأول والثاني عن الهشامى وعمرو . وفيه لابن محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر عن عمرو والهشامى .

ومنها :

صوت

خَفَ الْقَطِينُ فَرَاخُومَكَ أَوْ بَكَرُوا * وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرِ
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ * مِنْ قَرْفٍ ضُمَّتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدَرٌ^(٤)
جَادَتْ بِهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتَرَعَةً * كَلَفَاءُ يَنْحَتُّ مِنْ نُحُطُومِهَا الْمَدَرُ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا * أَيْقَنَ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الْكِبَرُ
أَعْرَضَنَ لِمَا حَنَى قَوِيَّيَ مُوْتَرَهَا * وَابْيَضَّ بَعْدَ سَوَادِ اللَّتَةِ الشُّعْرُ

(١) نحااص : ضامرات البطون ، الواحد نحصان (بفتح الحاء وضمها) للذكر ، ونحصانة للأنثى .

(٢) النحصاص : الخروق ، واحدا خصاصة .

(٣) في الأصول : « تعلق بالرصاص » . والتصويب من لسان العرب (مادة رصا) . وفيه زيادة

عما هنا : هي : * يارب مهرشاص * وموضعه في أول الرجز .

(٤) حصص : مدينة مشهورة بالشام بين دمشق وحلب في نصف الطريق . وجدر : قرية بين حصص وسلبية تنسب إليها الخمر .

استُئِدَّ بهم أَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ ^(١) . وَالْقَرْقَفُ : الَّتِي تَأْخُذُ شَارِبَهَا رِصْدَةً لِسِدَّتِهَا . وَالْكَفَاءُ :
الْحَايِيَةُ فِي لَوْنِهَا كَلَفٌ ^(٢) . وَقَوْلُهُ "زَهَا الْكِبَرُ" يَعْنِي اسْتَخْفَهُ وَأَضْعَفَهُ ؛ يُقَالُ : زَهَاهُ
وَأَزْدَاهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَصْلُ فِي زَهَاهُ رَفَعَهُ ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَهُ فِي عُلُوِّ مَسْنَاهُ
عَمَّا يُرَدَّنَ مِنْهُ . وَاللَّيَّةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ .

الشعر للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو قيساً وبني كليب ،
ويقول فيها :

أَمَّا كُكَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا * عِنْدَ التَّفَاخُرِ إِيْرَادٌ وَلَا صَدَرُ
تُخَلِّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ * وَهُمْ بَغِيْبٌ وَفِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا
مُلْطَمُونَ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ ^(٤) فَا * يَنْفَكُ مِنْ دَارِيٍّ فِيهِمْ أَثَرُ
بُسِّ الصُّحَاةِ وَبُسِّ الشَّرْبِ شَرِبَهُمْ * إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمُزَاءُ وَالسَّكْرُ ^(٥)
قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ تُخْزِيَةٍ * وَكُلُّ فَاحِشَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرُّ
الْأَكْلُونِ خَبِيْثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ * وَالسَّائِلُونَ بَطَّهَرُ الْغَيْبِ مَا الْخَبْرُ

وهذه القصيدة من فخر شعر الأخطل ومقدمه ومما غلب فيه على جرير . وقد احتاج
جرير ^(٦) إلى سلخ بيته هذا الأخير فردّه عليه بعينه في تقيضة هذه القصيدة ، وضمّنه

ببيتين من شعره فقال :

(١) في الأصول : «علا عليهم» وهو تحريف . يعني أنهم ظفروا على أمرهم .

(٢) الكلف : حجرة كدرة ، أو هولون بين السواد والحمرة .

(٣) في الديوان : «عند التفارط» . والتفارط : التقدم في طلب الماء . (٤) الأعقار :

جمع عقر (بالضم) وهو مؤخر الخوض حيث تقف الإبل إذا وردت ، أو هو مقام الشاربة منه .

(٥) كذا في الديوان . وهو يريد أن يذم بني يربوع في حال سكرهم إذا شربوا وصحومهم .

وفي الأصول : «بُسِّ الصحاب» . والمزاء (بالضم) : من أسماء الخمر ؛ سميت بذلك للدعها للسان .

(٦) كذا في ج . وفي سائر الأصول : «نسخ بيته» .

الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والنازلون إذا وأراهم الخمر^(١)
والظاعنون على العمياء إن رجّلوا * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
وفي هذه القصيدة يقول الأخطل يمدح عبد الملك :

إلى امرئ لا تُعزينا نوافله * أظفّره الله فليتهى له الظفر^(٢)
الخائض الغمر والميمون طائرُه * خليفة الله يستسقى به المطر^(٣)
والهم بعد نجى النفس يبعثه * بالحزم والأصمغان^(٤) القلب والحدّر^(٥)
وما الفرات إذا جاشت غواربه * فى حافتيه وفى أوساطه العشر^(٦)
وزعزعت رباح الصيف واضطربت^(٧) * فوق الجأحي من آذيه غدر^(٨)
مسحفر من جبال الروم يستتره * منها أكافيف^(٩) فيها دوته زور^(١٠)

- (١) الخمر (بالتحريك) : ما وارك من شجر وغيره .
(٢) كذا فى الديوان . وفى أكثر الأصول : " لا تُمدينا " . وفى ح : " لا يعدينا " .
(٣) فى الأصول : " بلغته " والتصويب من الديوان .
(٤) فى الأصول : " والأصمغان " والتصويب من الديوان ؛ إذ المعنى المراد : والأصمغان القلب والحدريبعثانه أيضا . والقلب الأصمغ : الذكى المتوقد الفطن ، وكذلك يوصف بالصمغ الرأى الجازم .
(٥) جاشت : هاجت . والغوارب : المتون ؛ يريد أمواجه وأعالیه . وفى الديوان : « حوالبه »
وهى أمواجه . والعشر : شجر .
(٦) زعزعت : حركته ، وقيل حركته تحريكاً شديداً . وفى الديوان : « ذعذعته » بالذال المعجمة ، وهما بمعنى واحد .
(٧) فى الأصول : « رباح الطير » والتصويب من الديوان .
(٨) الجأحي : الصدور ، واحدها جؤجؤ . والآذى : الموج . والغدر : جمع غدير . وفى الأصول غدر (بفتح ميملة وذال معجمة) والتصويب من الديوان .
(٩) مسحفر : سزيع الجوى .
(١٠) فى الأصول : « من بلاد الروم » والتصويب من الديوان ولسان العرب .
(١١) فى الأصول : « أكافيف » والتصويب من الديوان ولسان العرب (مادة كفف) . وأكافيف الجبل : حيوده أى خروفه الناتئة فى أعراضه . والزور (بالتحريك) : الميل . يصف الفرات وبحرية فى جبال الروم المطلّة عليه حتى يشق بلاد العراق .

٥
١٠

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ * وَلَا بِأَجْهَرَ مِنْهُ حِينَ يَجْتَهِرُ^(١)
فِي تَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا * مَا إِنْ يُوَارَىٰ بِأَعْلَىٰ تَبْتِهَا الشَّجَرُ^(٢)
حُشْدٌ عَلَى الْخَيْرِ عَيَافُو الْخَلَا أَنفُ * إِذَا أَلَمْتَ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
لَا تَسْتَقِلُّ ذَوُو الْأَضْغَانِ جَرَبَهُمْ * وَلَا يُبَيِّنُ^(٣) فِي عِيدَانِهِمْ خَوَرُ^(٤)
شُمْسِ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ * وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا^(٥)

مدح الرشيد بيتا
للاخطل

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا علي بن
الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ الرَّشِيدَ قَالَ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ أَهْلِهِ وَجُلَسَائِهِ : أَيُّ بَيْتٍ مَدَحَ بِهِ الْخُلَفَاءُ مِنَّا وَمَنْ
بَنَى أُمِّيَّةً أَنْفَرُ؟ فَقَالُوا وَكَثَرُوا . فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَمَدَحُ بَيْتَ وَأَنْفَرُهُ قَوْلُ ابْنِ
النَّضْرَانِيَّةِ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ :

شُمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ * وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

مدح آدم بن عمر
ابن عبد العزيز
بيتا للاخطل
في مجلس المهدي
فأغضبه

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أحمد بن الحارث عن
المَدَائِنِيِّ قَالَ :

قَالَ الْمَهْدِيُّ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ : أَيْنَ مَا تَقُولُهُ فِينَا مِنْ
قَوْلِكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ :

(١) فِي الْأَصُولِ : « بِأَجْهَدَ » وَالتَّضْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ : أَيُّ بِأَعْظَمَ وَلَا أَحْسَنَ مَرَأَةً مِنْهُ ؛ يُقَالُ
جَهَرْتُ فُلَانًا وَاجْتَهَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ عَظِيمًا حَسَنَ الْمَرَأَةِ فِي عَيْنِكَ . (٢) النَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ
مِنْ أَجْوَدِهِ . (٣) هَذِهِ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِي الْأَصُولِ : « يَعْصِمُونَ بِهَا » . وَيَعْصِبُونَ بِهَا :
يَطِيفُونَ بِهَا وَيُلْزِمُونَهَا . (٤) اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ . يَرِيدُ أَنْ يَخْصِمَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْهَضُوا
بِحَرْبِهِمْ . وَبَيَّنَّ : يَتَضَحَّ وَيُظْهِرُ . (٥) شُمْسُ : جَمْعُ شَمْسٍ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الْعَسْرِ فِي عِدَارَتِهِ
الشَّدِيدِ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ طَانَدَهُ . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْجَمْعِ أَنَّ الْكَوْنِ مَضْمُونُ الْعَيْنِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّسْكِينُ
كَمَا وَرَدَ فِي الْبَيْتِ هُنَا .

له لحظات عن حقائق سيره * إذا صكرها فيها عقاب ونائل :

فاعترضه آدم بن عمر بن عبد العزيز فقال : هيات والله يا أمير المؤمنين أن يقول
هذا ولا ابن هرمة كما قال الأخطل :

شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاماً إذا قدرُوا

قال : فغضب المهدي حتى استشاط وقال : كذب والله ابن النصرانية العاض
بظُر أمه وكذبت يا عاض بظُر أمك ! والله لولا أن يقال : إني خفرت^(١) بك لعزفتك
من أكثر شعرا ! خذوا برجل ابن الفاعلة فأخرجوه عني ! فأخرجوه على تلك الحال ،
وجعل يشتمه وهو يجر ويقول : يا بن الفاعلة ! أراها في رؤوسكم وأنفسكم ! .

صوت

إني أرق لم يارق معي صاح * ليستكف بعيد النوم لواج
دان مسف فوق الأرض هبده * يكاد يدفعه من قام بالراج

عروضه من البسيط . الشعر لأوس بن حجر — وهكذا رواه الأصمعي ، أخبرنا
بذلك اليزيدي عن الرياشي عنه ، ووافقه بعض الكوفيين ، وغير هؤلاء يرويه
لعبيد بن الأبرص — والغناء لإبراهيم الموصلي ثقیل أول بإطلاق الوتر في مجرى
الوسطى . ولحسين بن محرز لحن في البيت الثاني وبعده :

إن أشرب الخمر أو أغلى بها ثمنا * فلا محالة يوماً أننى صاح

وطريقته خفيف رمل بالوسطى .

(١) كذا في الأصول . والذي في كتب اللغة أنه يقال : خفرت فلانا وخفرت به إذا أجرة
وأمته ، وأخفرت إذا غدرته ، ويقال خفرت ذمته إذا لم يوف بها .

قوله : مُسْتَكْفٍ : يعنى مستديرا ؛ وكلُّ طُرَّةٍ كَفَّةٌ . أخبرنا محمد بن العباس
اليزيدى قال حدثنا الرياشى قال حدثنا الأصمعى قال سمعت أبا مهدى يقول
وهو يصف شجاعة عرض له في طريقه : تبغى شجاعاً من هذه الشجعان ، فترخلى
كأنه سهم زاج ، فحدث عنه ، واستكف كأنه كَفَّةٌ حابِلٌ ، فرمته فنظرت ثلاثة
أثنائه . وكذلك يقال كَفَّةٌ الحابل وكَفَّةٌ الميزان بالكسر ، والأولى مضمومة .
ولواح : من قولهم لآح يلوح إذا ظهر . ومسف : قد أسف على وجه الأرض
إذا صار عليها أو قرب منها أو دنا إليها ؛ ومن هذا يقال : أسف الطائر إذا طار على
وجه الأرض ؛ ويقال ذلك للسهم أيضا . وهيدبه : الذى تراه كالمعلق بالسحاب .
يقول : بهذا السحاب يكاد من قام أن يمسه ويدفعه براحتة لقربه من الأرض ؛
وهو أحسن ما وُصف به السحاب .

(١) الشجاع (بضم الشين وكسر ها ، وجمعه شجعان بضم الشين وكسر ها) : الحية الذكر ، أو الحية
مطلقا ، أو هو ضرب من الحيات . (٢) أثناء الحية : مطاويها إذا تحوت وتشت ، واحدا
ثنى (بالكسر) . ويقال أيضا مثانى الحية ، جمع مثناة (يفتح الميم وكسر ها) .
(٣) لأهل اللغة في ضبط كلمة "كفة" في معانيها المختلفة آراء كثيرة مبسطة في كتاب لسان
العرب وغيره .

ذكر أوس بن حجر وشيء من أخباره

نسب أوس بن حجر وقد اختلف في نسبه، فقال الأصمعي، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي: عن الرياشي عنه، : هو أوس بن حجر بن مالك بن حزن بن عقيل بن خلف بن ثمير. وقال ابن حبيب، فيما ذكره السكري عنه، : هو أوس بن حجر من شعراء الجاهلية وفحولها. وذكر أبو عبيدة أنه من الطبقة الثالثة، وقرنه بالحطيئة ونابعة بنى جعدة. منزله في الشعر

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا يونس عن أبي عمرو قال :
كان أوس شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير، فهو شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع.

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول :
كان أوس بن حجر فحل الشعراء، فلما نشأ النابغة طأطا منه. وأما الكلبي فإنه زعم أن من هذه الطبقة ليبد بن ربيعة والشناخ بن ضرار. قال : وتميم إلى الآن مقيمة على تقديم أوس. قال : ومنهم من يقول بتقديم عدي، وأنشد لحارثة بن بدر الغداني :
والشعر كان مبيتة ومظله * عند العيادي الذي لا يحهل

وقال يعقوب بن سليمان قال حماد : أدركت رجالاً من بني تميم لا يفضلون على عدي في الشعر أحدا.

أخبرني اليزيدي عن الرياشي عن الأصمعي قال : تميم تروى هذه القصيدة الحائية لعبيد، وذلك غلط، ومن الناس من يخلطها بقصيدته التي على وزنها ورويها لتشابههما.

تمثلت فتاة
أعرابية بشعره
في السحاب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري قال حدثنا علي
ابن الصباح قال حدثني عبيد الله بن الحسين بن المسعود بن وردان مولى رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

تخرج أعرابي مكفوف ومعه ابنة عم له لرعي غنم لها . فقال الشيخ : أجد
ريح النسيم قد دنا ، فارفعي رأسك فأنظري . قالت : أراها كأنها ربوب معزى هنزلى .
قال : أرعى واحذري . ثم قال لها بعد ساعة : إني أجد ريح النسيم قد دنا ، فارفعي
رأسك فأنظري . قالت : أراها كأنها يغال دهم تجزجلاها . قال : أرعى واحذري .
ثم مكث ساعة ثم قال : إني لأجد ريح النسيم قد دنا ، فأنظري . قالت : أراها
كأنها بطن حمار أصحمر . فقال : أرعى واحذري . ثم مكث ساعة فقال : إني لأجد
ريح النسيم ، فأتين ؟ قالت : أراها كما قال الشاعر :

دَانِ مُسِفٌّ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدِيهِ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ * رَيْطٌ مَنَشْرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مَصْبَاحٍ
فَمَنْ بِمَحْفِلِهِ كُنْ بَنَجْوَتِهِ * وَالْمُسْتَكِنُ كَنْ يَمْشِي بِقُرْوَاكِ

فقال : أنجي لا أبالك ! فما انقضى كلامه حتى هطلت السماء عليهما :

البيت الثاني من هذه الأبيات ليس من رواية ابن حبيب ولا الأصمعي .

معنى قول الجارية " كأنها بطن حمار أصحمر " : تعنى أنه أبيض فيه حمرة .
والصحرة لون كذلك . وقوله : " فَمَنْ بِمَحْفِلِهِ كُنْ بَنَجْوَتِهِ " : يعنى من هو بحيث
احتفل السيل — واحتفال كل شيء مُعْظَمُهُ — كُنْ فِي نَجْوَتِهِ . وقد روى
" بمخفشه " ، وهما واحد ، ومعناها مجرى معظم السيل . يقول : فَمَنْ هُوَ فِي هَذَا
الموضع منه كُنْ بَنَجْوَتِهِ (أى ناحية عنه) سواء لكثرة المطر . والقرواح : الفضاء ،

يقال قِرْوَا حٌ وقِرْيَا حٌ . ويقال فى معنى الخِفْش : حَفَشْتُ الأودِيَّةُ إذا سالت ،
وتَحَفَشْتُ المرأة على ولدها إذا قامت عليه .

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنى على بن أبى عامر السَّهْمِيُّ المِصْرِيُّ
قال حدثنى أبو يوسف الأصبهاني قال حدثنى أبو محمد الباهلي عن الأصمعي ، وذكر
هذا الخبر أيضا التَّوْزِيُّ عن أبى عُبَيْدَةَ ، فجمعت روايتيهما ، قالا :

كان يسير ليلًا
فصرعته ناقته ،
فأكرمه فضالة
ابن كلداء ، فدحه

كان أوس بن حجر غَيْرَ لَا مُغَرَّمًا بالنساء ؛ فخرج فى سفر ، حتى إذا كان بأرض
بنى أسد بين شَرِجٍ وناظِرَةٍ ، فبينما هو يسير ظلامًا إذ جالت به ناقته فصرعته فاندقت
فخذه فبات مكانه ؛ حتى إذا أصبح غدا جَوَارِي الحَيِّ يَحْتَنِينَ الكَمَاةَ وغيرها من
نبات الأرض والناس فى ربيع . فبينما هن كذلك إذ بَصُرْنَ بناقته تجول وقد علق
زمامها فى شجرة وأبصرنه مُلَقًى ، ففزعن فهربن . فدحا بجارية منهن فقال لها : مَنْ
أنت ؟ قالت : أنا حَلِيمَةُ بنت فضالة بن كلداء ، وكانت أصغرهن ؛ فأعطاهما حجرا وقال
لها : اذهبي إلى أبيك فقولى له : أبى هذا يُقْرِئُكَ السلام . فأخبرته فقال : يا بُنَيَّةُ ،
لقد أتيت أباك بمدح طويل أو هجاء طويل . ثم احتمل هو وأهله حتى بنى عليه
بيته حيث صُرِعَ وقال : والله لا أتحول أبدا حتى تبرأ ؛ وكانت حليمة تقوم عليه
حتى استقل . فقال أوس بن حجر فى ذلك :

جُدِلْتُ على لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ * بصحراء شَرِجٍ إلى ناظِرَةٍ
تُزَادُ لَيْلَى فى طُولِهَا * فليست بَطَلْقٍ ولا ساكِرَةٍ
أنوءُ برجل بها ذَهْنُهَا * وأعيث بها أَخْتُهَا الغَابِرَةِ

(١) شرح وناظرة : موضحان . (٢) الجدل : الصرع ؛ يقال : جدله جدلا وجدله تمجديلا

فانجدل وتمجدل . وفى الأصول والديوان : «خذلت» وظاهر أنه تصحيف . (٣) ليلة طلق وطلقة :
طبية لا حر فيها ولا برد ولا مطر ولا قر ؛ ويقال : يوم طلق . وليلة ساكرة : ساكرة الريح ؛ يقال :
سكرت الريح تسكر (على وزان قعد) سكورا وسكرانا إذا سكنت بعد الهبوب . (٤) كذا فى اللسان
(فى مادة ذهن) . والذهن : القوة . والغابرة : الباقية . وفى الأصول والديوان : ... دهبها ... العائنه .

وقال في خليمة :

لَعَمْرُكَ مَا مَلَّتْ ثَوَاءَ ثَوِيهَا ^(١) * خَلِيمَةُ إِذْ أَلْقَى مَرَامِي ^(٢) مُقْعِدٍ
وَلَكِنْ تَلَقَّتْ بِالْيَدَيْنِ ضَمَاتِي ^(٣) * وَحَلَّ بِشَرْحِمِ الْقَبَائِلِ ^(٤) عَوْدِي
وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ ^(٥) إِنَّمَا * كَمَا شَتَّتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ ^(٦) وَتَخَرَّدَ
سَاجِزِيكَ أَوْ يَحْزِيكَ عَنِّي ^(٧) مَثُوبٌ * وَقَصْرِكَ ^(٨) أَنْ يُلْثَى عَلَيْكَ وَيُتَحَدَّى

قالا : ثم مات فضالة بن كعدة، وكان يكنى أبا دليجة، فقال فيه أوس بن حجر يرثيه :

يَا عَيْنُ لَا بَدَّ مِنْ سَكَبٍ وَتَهْمَالٍ * عَلَى فَضَالَةَ جَلَّ الرُّزْءُ وَالْعَالِي

ويروى "عيني"، العالى : الأمر العظيم الغالب . وهى طويلة جدًا . وفيها مما يغنى فيه :

$\frac{8}{10}$

صوت

أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ * أُمٌّ مِّنْ لَّأَشَعَتْ ذِي طَمَرَيْنِ مِمَّحَالٍ ^(٩)
أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ يَكْفِي الْعَشِيرَةَ إِذْ * أَمْسَوْا مِنَ الْأَمْرِ فِي لَبْسٍ وَبَلْبَالٍ
لَا زَالَ مِسْكٌ وَرَيْحَانٌ لَهُ أَرْجٌ * عَلَى صَدَاكَ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالٍ ^(١٠)

(١) الثواء : الإقامة . والثوى هنا : الضيف . (٢) المقعد : الذى به داء يقعه . وفى بعض

الأصول والديوان : «مقعدى» بياء فى آخره . (٣) الضمات : الداء فى الجسد من كبر أو بلاء

أو غير ذلك . ومثل الضمات الضمان والضمن (بالتحريك) والضمنة (بالضم) ؛ يقال : رجل ضمن (بالتحريك)

لا يثنى ولا يجمع لأنه وصف بالمصدر ، ورجل ضمن (بكسر عينه) وضمن ؛ وهذان الوصفان يثنيان ويجمعان ؛

وجمع الأول : ضمنون ، والثانى : ضمنى . (٤) أى من القبائل . وفى الأصول : «القبائل» والتصويب

من الديوان . (٥) يقال : لهى من الشيء يلهى (وزان فرح) اذا كف عنه وتركه . يريد : لم يجعلها

تركة ما تلاقيه فى القيام عليه من تكاليف . (٦) التخرد : الحياء والخفر ؛ يقال : نردت الفتاة خرذا

(من باب فرح) وتخردت . (٧) المثوب هنا : الذى يعطى المحسن ثواب ما عمل ؛ يقال : أثابه الله

وأثوبه وثوبه . (٨) قصرك : فايتك وكفايتك ؛ ومثله قصارك وقصاراك (بضم القاف فيها) .

(٩) رجل أشعث : مغير الرأس مثلب الشعر أو ينشره لقلته تعده بالدهن والاستحداد . والطمر :

الثوب الخلق . وممحال : مجذب . يريد أنه فقير . (١٠) الصدى هنا : جنة الميت فى قبره .

وبصافى اللون أى مع صافى اللون ، يريد الماء . والدعاء للقبور بالسقيا معروف عند العرب .

غنى فيه دحمان خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكر حبش أن فيه لابن عائشة .
رملاً بالوسطى عن عمرو . وذكر حبش أن فيه لابن عائشة رملاً بالبنصر ، ولداود
ابن العباس ثانى ثقيل ، ولابن جامع خفيف ثقيل .
ومن فاضل مرثيه إياه ونادىها قوله :

أيتها النفس أجلى جزاً * إن الذى تكرهين قد وقعاً
إن الذى جمع السباحة وال * سجدة والحزم والقوى جمعاً
المخلف المتلف المرزاً لم * يمتع بضعف ولم يمت طبعاً
أودى وهل تنفع الإشاعة من * شىء لمن قد يحاول البعداً
هى قصيدة أيضاً يمدحه بها فى حياته ويرثيه بعد وفاته . وله فيه قصائد غير هذه .

صوت

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد * فأقبلت أسمى كالعجول أبادر
فسلت يمينى يوم أضربُ خالدًا * ويمنعه منى الحديد المظاهر
عروضه من الطويل . الشعر لورقاء بن زهير . والغناء لكردم ، خفيف ثقيل أول
بالوسطى فى مجراها عن إسحاق ، وذكر عمرو بن بانة أنه لمعبد ، وذكر إسحاق أنه
ينسبه إلى معبد من لا يعلم ، وروى عن أبيه عن سيات عن يونس أنه أخذه من
كردم وأعلمه أن الصنعة فيه له .

(١) المخلف المتلف : يريد أنه يتلف ماله كرماً ، ويخلفه نجدة ؛ كما قال آخر :

* فألف ذلك متلاف كسوب *

والمرزأ : الذى تساله الرزيات فى ماله لما يعطى ويسأل . والإمتاع : الإقامة . يقول : لم يقم
وهو ضعيف . والطبع : الدفن . وأصل الطبع (بالتحريك) الوسخ والصدأ يغشيان السيف وخيره . وقد
استعير لما يغشى النفس من الخلال الذميمة . (٢) أودى هلك . والإشاعة : الخدر . يقول :
هل ينفع الحذر والخوف شيئاً لمن يحاول دفع الموت . وعبر عن محاولة دفع الموت بمحاولة البدع ،
إذ محاولة دفع الموت بدعة . وفى الأصول : « لمن قد يحاول النزاع » . والتصويب من لسان العرب
(مادة شيج) والكامل للبرد (ص ٧٣٠ طبعة أوروبا) .

خبر ورقاء بن زهير ونسبه وقصة شعره هذا

نسب ورقاء بن
زهير

هو ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن
قطيعة بن عيس بن يغيض بن ريث بن غطفان، يقوله لما قتل خالد بن جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة، أباه زهير بن جذيمة. وكان السبب في ذلك - فيما أخبرني به
أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر قالاً حدثنا عمر بن شبة، ونسخت
بعض هذا الخبر عن الأثرم ورواية ابن الكلبي، وأضفت بعض الروايات إلى بعض
إلا ما أفردته وجلبته عن راويه. قال أبو عبيدة حدثني عبد الحميد بن عبد الواحد
أبن عاصم بن عبد الله بن رافع بن مالك بن عبد بن جلهمة بن حذاق بن يربوع بن
سعد بن تغلب بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم بن أعصر، قال حدثني أبي
عبد الواحد وعمي صفوان ابنا عاصم عن أبيهما عاصم بن عبد الله عن أدرك شأس
ابن زهير. قال: كان مولد عاصم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وكان عاصم
جاهلياً. قال: وقال عبد الحميد حدثني سيار بن عمرو أحد بني عبيد بن سعد
ابن عوف بن جلان بن غنم - قال أبو عبيدة: وكان أعلم غني - عن شيوخهم -:

٩
١٠

مقتل شأس بن زهير
أخيه والبحث عن
قائه ثم محاولة
التأريته

أن شأس بن زهير بن جذيمة أقبل من عند ملك - قال أبو عبيدة: أراه
النعمان - وكان بينه وبين زهير صهر - قال أبو عبيدة: ثم حدثني مرة أخرى
قال: كانت ابنة زهير عنده - فأقبل شأس بن زهير من عنده وقد حباه أفضل

(١) كذا في كتاب المعارف لابن قتيبة والقابوس. وفي الأصول: «قطيعة بن قيس».

(٢) في الأصول: «حفصة» وهو تحريف.

(٣) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «وكان بلغني عن شيوخهم» وهو تحريف.

- الحَبْوَة مِسْكًا وَكُسًا وَقُطْفًا وَطَنَافَسَ ، فَأَنَاحَ نَاقَتَهُ فِي يَوْمِ شَمَالٍ وَقُرَّ عَلَى رَذْهَةٍ^(١) فِي جَبَلٍ
وَرِيَّاحُ بْنُ الْأَسَكِّ^(٢) أَحَدُ بَنِي رَبَاعِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ جِلَّانٍ عَلَى الرَذْهَةِ
لَيْسَ غَيْرُ بَيْتِهِ بِالْجَبَلِ ؛ فَانْشَأَ شَاسٌ يَغْتَسِلُ بَيْنَ النَّاقَةِ وَالْبَيْتِ ؛ فَاسْتَدْبَرَهُ رِيَّاحٌ
فَأَهْوَى لَهُ بِسَهْمٍ قَبَّرَهُ صُلْبَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ أَبُو يَحْيَى
الْغَنَوِيُّ قَالَ : وَرَدَ شَاسٌ وَقَدْ حَبَاهُ الْمَلِكُ بِجُبْوَةٍ فِيهَا قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ ذَاتُ هُذُبٍ
وِطِيبٌ ، فَوَرَدَ مَنَعَجًا^(٣) وَعَلَيْهِ خِبَاءٌ مُلْقًى لِرِيَّاحِ بْنِ الْأَسَكِّ فِيهِ أَهْلُهُ فِي الظُّهَيْرَةِ ؛ فَأَلْقَى
ثِيَابَهُ بِفِنَائِهِ ثُمَّ قَعَدَ يَهْرِيقُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَالْمَرْأَةُ قَرِيبَةٌ مِنْهُ (بَعْنَى امْرَأَةِ رِيَّاحٍ) فَإِذَا هُوَ
مِثْلُ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ . فَقَالَ رِيَّاحٌ لَأَمْرَأَتِهِ : أَنْطِئِي قَوْسِي ؛ فَمَدَّتْ إِلَيْهِ قَوْسَهُ
وَسَهْمًا ، وَانْتَرَعَتِ الْمَرْأَةُ نَصْلَهُ لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ ؛ فَأَهْوَى عَجْلَانًا إِلَيْهِ فَوَضَعَ السَّهْمَ
فِي مُسَدَّقِ الصُّلْبِ بَيْنَ قَقَارَتَيْنِ فَفَصَلَهُمَا ، وَنَحَرَ سَاقَطًا ؛ وَحَفَرَ لَهُ حَفْرًا فَهَدَمَهُ
عَلَيْهِ ، وَنَحَرَ جَمْلَهُ وَأَكَلَهُ . قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَكَلَ رَكُوبَتَهُ وَأَوَّلَ مَتَاعَهُ
بَيْتَهُ . وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : وَفُقِدَ شَاسٌ وَقُصَّ أَثَرُهُ وَنُشِدَ ، وَرَكِبُوا إِلَى الْمَلِكِ
فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ . فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ : حَبْوَتُهُ وَسَرَّحْتُهُ . فَقَالُوا : وَمَا مَتَعْتَهُ بِهِ ؟
قَالَ : مِسْكٌ وَكُسًا وَنُطُوعٌ وَقُطْفٌ . فَأَقْبَلُوا يَقْصُونَ أَثَرَهُ فَلَمْ تَنْضَحْ لَهُمْ سَبِيلُهُ .
فَكَثَرُوا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَدْرِي كَمْ ، حَتَّى رَأَوْا امْرَأَةَ رِيَّاحٍ بَاعَتْ بِعُكَاظٍ قَطِيفَةً
حُمْرَاءَ أَوْ بَعْضَ مَا كَانَ مِنْ حَبَاءِ الْمَلِكِ ، فَعُرِفَتْ وَتَيَقَّنُوا أَنَّ رِيَّاحًا تَأْرَهُمْ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَزَعَمَ الْآخَرُ قَالَ : نَشِدَ زُهَيْرُ بْنُ جَدِيمَةَ النَّاسَ ، فَانْقَطَعَ ذِكْرُهُ عَلَى مَنَعَجٍ
وَسَطَ غَنًى ، ثُمَّ أَصَابَتِ النَّاسَ جَائِحَةٌ وَجُوعٌ ، فَنَحَرَ زُهَيْرُ نَاقَةً^(٤) ، فَأَعْطَى امْرَأَةً شَطِيبًا^(٥)

(١) الرذهة (بالفتح) : الثقرة في الجبل أو في الصخر يستنقع فيها الماء . (٢) في كتاب الكامل

لابن الأثير (ج ١ ص ٤١١) : «رباح بن الأشل» . (٣) منعج (بفتح فسكون فكسر) : موضع .

(٤) في أ ، م : « أعطيت » . وأنطيت لفة في أعطيت . (٥) يريد : سأل الناس .

(٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ناقة » . (٧) شطيبا : بجانب سنامها .

فقال : اشترى لي الهُدْبَ والطَّيْبَ . فخرجت بذلك الشحم والسَّنام تبعه حتى دَفَعَتْ^(١) إلى امرأة رياح ، فقالت : إنَّ معي شحماً أبيعُه في الهُدْبِ والطَّيْبِ ؛ فاشتريت المرأة منها . فأتت المرأة زهيراً بذلك ، فعرف الهُدْبَ . فأتى زهير غنياً ، فقالوا : نعم ! قتله رياح بن الأسك ، ونحن بُراء منه . وقد لحق بخاله من بني الطَّمَّاح وبني أسد بن نُزَيْمَةَ ، فكان يكون اللَّيْلَ عنده ويظهر في أَبَانٍ^(٢) إذا أَحَسَّ الصَّبْحَ ، يرمى الأروى^(٣) ؛ إلى أن أصبح ذات يوم وهو عنده وَعَبَسَ^(٤) تَرْيِفُهُ^(٥) . فركب خاله جملًا وجعله على كَفَلٍ^(٦) وراءه . فبينما هو كذلك إِذْ دَنَتْ^(٧) ، فقالوا : هذه خيل عَبَسَ تطلبك . فطمر في قاع شجر فحفر في أصل سُوْقِهِ . ولقيت الخيل خاله فقالوا : هل كان معك أحد ؟ قال لا . فقالوا : ما هذا المركَّبُ وراءك ؟ لتُخْبِرَنَا أو لَنَقْتُلَنَّكَ ! قال : لا كَذِبَ ، هو رياح في ذلك القاع . فلما دَنَوْا منه قال الحُصَيْنَانِ : يا بني عَبَسَ دَعُونَا وَثَارُنَا ، فَخَسَّوْا^(٨) عنهما . فأخذ رياح نَعْلَيْنِ من سَبْتٍ^(٩) فصيرهما على صدره حيال كبده ، ونادى : هذا غزالُ الكما الذي تبغيان . فحمل عليه أحدهما فطعمه ، فأزالت النعلُ الرِّيحَ إلى حيث شاكلته ، ورماه رياحٌ مَوَّيًّا^(١٠) فجذم صُلْبَهُ . قال : ثم جاء الآخر فطعمه فلم يُغْنِ شيئاً ، ورماه مَوَّيًّا فصَرَعَهُ . فقالت عَبَسٌ : أين تذهبون إلى هذا ! والله أيقظنكم عددَ مَرَامِيهِ ، وقد جرحاه فسيموت . قال : وأخذ رياح رُحْمَيْهِمَا وسَلَبَيْهِمَا وخرج حتى سَنَدَ إلى أَبَانٍ . فأنته عَجُوزٌ وهو يَسْتَدِمِّي^(١١) على الحوض ليشرب منه

(١) دفعت : انتهت . (٢) أبان : جبل . (٣) الأروى : اسم جمع للأروية وهي أنثى الوعول . (٤) تريفه : تطلبه . (٥) الكفل (بالكسر) : شيء مستدير يتخذ من الخرق ونحوها ويوضع على سنام البعير . (٦) كذا في الأصول . ولعل صوابه : « إذ دنت الخيل فقال هذه ... الخ » . (٧) طمر : معناها هنا استخفى . (٨) خنسوا : تأخروا وتنجخوا . (٩) السبت (بالكسر) : الجلد المدبوغ . (١٠) جذمه : قطعه بسرعة . (١١) يستدمي : يطأطي رأسه بقطرته الدم .

وقالت : استأسرتمنى ؛ فقال : جنينى حتى أشرب . قال : فأبت ولم تنه . فلما
 غلبته أخذ مشقصباً وكنع به كرسوعى يديها . قال فقال عبد الحميد : فلما استبان زهير
 ابن جزيمة أن رياحاً تاره قال يرثى شاسا :

بكيتُ لشأس حين خُبرتُ أنه * بماء غنى آخر الليل يساب
 لقد كان مائاه الرداء الخفيه * وما كان لولا غرة الليل يغلب
 قبل غنى ليس شكل كشكه * كذاك لعمري الحين للره يغلب
 سابكى عليه إن بكيتُ بعبرة * وحق لشأس عبرة حين تسكب
 وحزن عليه ما حيت وعولة * على مثل ضوء البدر أو هو أعجب
 إذا سيم ضيماً كان للضم منكراً * وكان لدى الهيجاء يخشى ويرهب
 وإن صوت الداعى إلى الخير مرة * أجاب لما يدعو له حين يكرب
 ففرج عنه ثم كان وليه * فقلبي عليه لو بدا القلب ملهب

رثاء زهير بن
 جزيمة لابنه شاس

وقال زهير بن جزيمة حين قتل شأس : شاس وما شاس ! والبأس وما البأس !
 لولا قتل شاس ، لم يكن بيننا بأس . قال : ثم انصرف إلى قومه ، فكان لا يقدر
 على غنوى إلا قتله .

قال عبد الحميد : فغزت بنو عيسى غنياً قبل أن يطلبوا قوداً أو دية مع أخى
 شاس الحصين بن زهير بن جزيمة والحصين بن أسيد بن جزيمة ابن أخى زهير . فقبل

- (١) جنينى : ابعدى عنى ؛ يقال : جنبه تجنبه وجانبه وتجنبه وإذا بعد عنه .
 وفى الأصول : « اجنبتى » بزيادة الألف ، وهو تحريف . ويقال : جنبه الشئ يحبزه (من باب نصر) ،
 وجنبه إياه تجنباً ، وأجنبه إياه ، إذا نحاه عنه . (٢) المشقص : نصل عريض أو هو سهم فيه ذلك
 النصل . (٣) كنع (بالضميف) : قطع . وفى بعض الأصول : « كنع » بالناء ، وهو تصحيف .
 (٤) ساهم الأمر : كلفه إياه ، وأكثر ما يستعمل فى العذاب والشر والظلم . (٥) يكرب :
 يصيبه الكرب وهو الحزن والغم الذى يأخذ بالنفس .

ذلك لغنى^(١)؛ فقالت لرياح: انج، لعلنا نصالح على شيء أو نرضيهم بدية وفداء. فخرج
رياح رديفاً لرجل من بني كلاب — وزعم أبو حية التميمي أنه من بني جعد^(٢) —
وكان معهما صخيفة فيها آراب لحم^(٣)، لا يريان إلا أنهما قد خالفا وجهه القوم، فأوجفا
أيديهما في الصخيفة فأخذ كل واحد منهما وذرة لياكلها، مترادفين لا يقدران على
التزول. قال: فتر فوق رؤوسهما صرد^(٤) فصرصر، فألقيا اللحم وأمسكا بأيديهما وقالوا:
ما بهذا! ثم عادا إلى مثل ذلك فأخذ كل واحد منهما عظما، ومر الصرد فوق
رؤوسهما فصرصر، فألقيا العظمين وأمسكا بأيديهما وقالوا: ما هذا! ثم عادا الثالثة^(٥)
فأخذ كل واحد منهما قطعة، فتر الصرد فوق رؤوسهما فصرصر، فألقيا القطعتين؛ حتى
فعلا ذلك ثلاث مرات، فاذا هما بالقوم أدنى ظلم (وأدنى ظلم أي أدنى شيء)^(٦)
وقد كانا يظنان أنهما قد خالفا وجهه القوم. فقال صاحبه لرياح: اذهب فإني آتي
القوم أشاغلهم عنك وأحدثهم حتى تعجزهم ثم ماض إن تركوني. فأبحدر رياح عن
عجز الجمل فأخذ أدراج^(٧)ه وعدا أثر الراحلة حتى أتى صفة فاحتفر تحتها مثل مكان
الأرنب فوج فيه، ثم أخذ تعلية بفعل إحداها على سرتة والأخرى على صفته ثم شد^(٨)
عليهما العمامة، ومضى صاحبه حتى لقي القوم؛ فسألوه فحدثهم وقال: هذه غني^(٩)
كاملة وقد دنوت منهم، فصدقوه وخلوا سربه. فلما ولي رأوا مراكب الرجل خلفه،

- (١) لم نجد في المظان « بني جعد ». فقلله « من بني جعدة » .
(٢) آراب لحم : قطع لحم . وفي الأصول : « آداب لحم » وهو تحريف . (٣) كذا في ج .
والوذرة (بالفتح ويحرك) : القطعة الصغيرة من اللحم لا عظم فيها ، وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعا عرضا
بغير طول . وفي سائر الأصول : « وذرة » وهو تحريف . (٤) الصرد : طائر أبيض ضخم الرأس يكون
في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، وهو من سباع الطير، ضخم المتقار عظيم البرثن، كانت العرب تطير من
صوته . (٥) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « العظمين » . (٦) في الأصول :
« وأدنى ظلام » وظاهر أنه تحريف ؛ إذ هو ما قبله ، وكره المؤلف لفسره . (٧) الأدراج : الطرق .
(٨) الصفة : جانب النهر والوادي . (٩) الصفن (بالتحريك وبالفتح) : وعاء الخصبة .
(١٠) السرب (بالفتح وهو الأرجح ، وقال أبو عمرو بالكسر) : الطريق .

١١
١٠

فقالوا : من الذى كان خلفك ؟ فقال : لا مَكْذُوبَةٌ ! ذلك رياح فى الأول من
السَّمرات . فقال الحصَّينان لمن معهما : قِفُوا علينا حتى نعلم علمه فقد أمكننا الله
من تأرنا ، ولم يُريدا أن يَشْرَكهما فيه أحد ، فمضيا ووقف القوم عنهما . قالوا
قال رياح : فاذا هما ينقلان فرسيهما ، فما زالا يُريغانى ، فابتدرانى فرميتُ الأول
فبترت صُلْبَه ، وطعننى الآخر قبل أن أرميه وأراد السُّرَّة فأصاب الرِّبْلَةَ^(١) ، ومرَّ الفرس
يهوى به ، فأستدبرته بسهم فرسقت به صلبه فأنفقر مُنْحَنَى الأوصال ، وقد بترتُ
صُلْبَيْهِمَا . قال أبو عبيدة قال أبو حية : بل قال رياح : استدبرته بسهم وقد
نحرجت قدمه فقطعتها ، فكأنما نُشِرت بِمِشْمار . قال عبد الحميد : وندَّ فرساهما
فليحقا بالقوم^(٢) . قال رياح : فأخذت رجليهما فخرجتُ بهما حتى أتيت رملةً فسندتُ
ففرزتُ الرمحين فيها ثم انحدرتُ . قال : وطلبه القوم ، حتى إذا رُفِع لهم الرمحان
لم يَقْرَبوهما عَلم الله حتى وجدوا أثر رياح خارجا قد فات . وانطلق رياح خارجا
حتى ورد رَذَهَةٌ عليها بيت أنمار بن بَغِيض وفيه امرأةٌ ولها ابنان قريبان منها وبجلُّ
لها رانع فى الجبل ، وقد مات رياح عطشا . فلما رأته يستدمى طِمَعَتْ فيه ورجتُ
أن يأتيا ابناها ، فقالت له : استأْسِرْ . فقال لها : دَعِينِي ويحك أشرب ، فأبت . فأخذ
حديدة إِمَّا سَكِينًا وإِمَّا مِشْقَصًا فجذم به رَوَاهِشَهَا فماتت ، وعَبَّ فى الماء حتى نَهَلَ^(٣)
ثم توجه إلى قومه . فقال رياح فيها وفى الحصَّينين :
١٥

قالت لى استأْسِرْ لِنَكْتِفَنِي * حِينًا ويعلو قولها قولى
ولأنت أجزاً من أسامة^(٤) أو * منى غداة وقفتُ للخيَلِ

(١) الرِّبْلَةُ (بالفتح وبالتحريك وهو الأنصح) : باطن الفخذ . (٢) فى الأصول : « فليحقتا » .

(٣) الرواهش : العصب الذى فى ظاهر الذراع ، وقيل : هى عصب وعروق فى باطن الذراع ،

واحداه رَاهِشَةٌ وراهِش . (٤) نَهَلَ هنا : روى . (٥) أسامة : اسم علم لاسد .

إِذَا الْحَصَيْنُ لَدَى الْحَصَيْنِ كَمَا * مَدَل الرَّجَازَةُ جَانِبَ الْمَيْلِ

قال الأثرم: الرجَازة شيء يكون مع المرأة في هودجها، فإذا مال أحد الجانبين وضعت في الناحية الأخرى ليعتدل . قال أبو عبيدة: يعني حصين بن زهير بن جذيمة، وحصين بن أسيد بن جذيمة وهو ابن عمه . قال أبو عبيدة قال عبد الحميد: والله لقد سمعتُ هذا الحديث على ما حدثتك به منذ ستين سنة . قال عبد الحميد: وما سمعتُ أن بني جُهَين أدركوا بواحد منهم ولا اقتادوا ولا أنذروا، ولا سمعتُ فيه من الشعر لنا ولا لغيرنا في الجاهلية بأكثر مما أنشدتُك . وإلى هذا انتهى حديثنا وحديثه ، ولا والله ما قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة في حربنا ، غير أن الكيث بن زيد الأسدي، وكانت له أمان من غني^(١)، ذكر من مقتل أخواله من غني في بني عيس ومن قتلوا من بني ثمير بن عامر في كلمة له واحدة ؛ فلعله لهذا الحديث قالها وذكر إدراكهم وذكر قتل شبيب بن سالم الثميري ، فقال في ذلك :

أَنَا ابْنُ غَنِيٍّ وَالْدَايَ كَلَاهِمَا * لِأُمَيْنٍ فِيهِمْ فِي الْفُرُوعِ وَفِي الْأَصْلِ
هَمْ اسْتَوْدَعُوا هَوَى شَبِيبَ بْنِ سَالِمٍ^(٢) * وَهَمْ مَدَلُوا بَيْنَ الْحَصَيْنَيْنِ بِالْنبْلِ
وَهَمْ قَتَلُوا شَأْسَ الْمُلُوكِ وَرَغَمُوا * أَبَاهُ زُهَيْرًا بِالْمَذَلَّةِ وَالْثُّكُلِ
فَمَا أَدْرَكَتْ فِيهِمْ جَذِيمَةٌ وَثَرَهَا * بِمَا قَوَدَ يَوْمًا لَدَيْهَا وَلَا عَقْلَ

قال أبو عبيدة: فذكر عبد الحميد أنه أتى عليهم هنيئة من الدهر لا أدرى كم وقت ذلك بعد أنصرام أمر شأس . قال: فما زادوا على هذا فهو باطل . قال الأثرم: هنيئة من الدهر وهنيئة وبرهة وحقة بمعنى الدهر .

(١) في ب ، س : « ذكر من قتل من أخواله ... » .

(٢) كذا ورد هذا الشطر في الأصول . ولم نهند فيه إلى وجه نطمئن إليه .

مَقْتَلُ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ

قتله خالد بن جعفر . قال أبو عبيدة قال أبو حية التميمي : كان بين أنصراف حديث شأس وحديث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة ما بين العشرين سنة إلى الثلاثين سنة : قال أبو عبيدة : وهوازن بن منصور لا ترى زهير بن جذيمة إلا رباً . قال : وهوازن يومئذ لا خير فيها ؛ ولم تكثر عامر بن صعصعة بعد ، فهم أذل من يد في رحيم ، وإنما هم رعاء الشاء في الجبال . قال : وكان زهير يعشرهم ، وكان إذا كان أيام عكاظ أتاها زهير ويأتيها الناس من كل وجه ، فتأتيه هوازن بالإتاوة التي كانت له في أعناقهم فيأتونه بالسمن والأقيط والغنم ؛ وذلك بعد ما خلع ذلك من أبي الحنادة أنى بنى أسيد بن عمرو بن تميم . ثم إذا تفرق الناس عن عكاظ نزل زهير بالنقرات .

قال أبو عبيدة عن عبد الحميد وأبي حية التميمي : قالوا : فأنته عجوز رهيش من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — وقال أبو حية : بل أنته عجوز من هوازن — بسمن في نحي ، واعتذرت إليه وشكت السنين التي تتابعن على الناس . فذاقه فلم يرض طعمه ، فدعها بقوس في يده عطيل في صدرها ، فاستلقت حللوة القفا فبدت

- (١) الرب هنا : الملك والسيد . (٢) في الأصول : « ولم يلبث عامر بن صعصعة بعد فيهم أذل من الخ » . والتصويب من خزانة الأدب (ج ٤ ص ٣٧٧) وأما السنيذ المرتضى (ج ١ ص ١٥٢) . (٣) هذا مثل يضرب في الضعف والهوان . (٤) يعشرهم : يأخذ عشر أموالهم . وفي الأصول : « يعزهم » والتصويب من خزانة الأدب . (٥) في ح : « النقرات » . وظاهر أنه هنا اسم مكان ، ولم نجده في مكانه . (٦) عجوز رهيش : ضبيعة أو مهزولة . (٧) دعها : دفعها بعنف . (٨) قوس عطيل : لا وتر عليها . (٩) حللوة القفا (بفتح الحاء وضمها) : وسطه .

عورتها ؛ فغضب من ذلك هوأزين^(١) وحققت عليه إلى ما كان في صدرها من الغيظ^(٢) والدم من أوجرها من الحسك^(٣) . قال : وقد أمرت عامر^(٤) بن صعصعة يومئذ ؛ فأتى خالد بن جعفر فقال : والله لأجعلن ذراعي وراء عنقه حتى أقتل أو يقتل . قال : وفي ذلك يقول خالد بن جعفر بن كلاب :

حلف خالد بن
جعفر أن يقتله
وشعره في ذلك

أديروني إدارتكم^(٦) فإني * وحذفة كالشجأ تحت الوريد^(٧)
مقربة أسويها يجر^(٨) * وأحفها ردائي في الجليد^(٩)
وأوصي الراعيين ليؤثراها * لها لبن الخلية والصمود^(١٠)
تراها في الغزاة وهن شعث * كقلب العاج في الرشح الحديد^(١١)
يبعث رباطها بالليل كفى * على عود الحشيش وغير عود^(١٢)
لعل الله يمكنني عليها * جهارا من زهير أو أسيد^(١٣)
فإما تتقوني فاقتلوني * فمن أثقف فليس إلى خلود^(١٤)

- (١) في الأصول : « وأصمدت عليه » . (٢) الدم هنا : الأحقاد . (٣) أوجرها : جعلها توجر أي تغضب وتحقد . (٤) كذا في ج . والحسك هنا : العداوة والحقد . وفي سائر الأصول : « من الحسد » . (٥) أمرت : كثرت . وفي الأصول : « وتذامرت ... » . والتصويب من أمالي السيد المرتضى . (٦) في كتاب نسب الخيل وأمالى السيد المرتضى وخزانة الأدب : « أرينوني إراحتكم » . والإراغة : الطلب . يقول : افعلوا ما شئتم فاني وفرسي غصة في خلوق الأهداء . (٧) في الأصول : « بجز » والتصويب من كتاب نسب الخيل . وجزه : امم ابن له ، وبه كان يكنى . (٨) الخلية : الناقة تلج وهي غزيرة ، فيجر ولدها من تحتها فيجعل تحت أخرى وتخل هي للجب . ولأهل اللغة في معنى الخلية أقوال أخرى غير هذا . والصمود : الناقة التي تمخض (تسقط) ولدها لغير تمام ، فتعطف على ولد عام أول أو ولد غيرها فتدر عليه . (٩) القلب : السوار . والجديد : صفة للقلب . (١٠) دوى بجر الله ؛ واستشهد بهذا البيت النحويون على أن « لعل » قد يجر بها . (١١) كذا في كتاب نسب الخيل وأمالى السيد المرتضى وخزانة الأدب . وفي الأصول : « يفردي » . ولعله محرف عن « يقدري » كما ورد في خزانة الأدب في رواية أخرى .

وقيسُ في المعاركِ غادرته * قناتى في فوارس كالأسود^(١)
 ويربوع بن غيظ يوم ساق * تركناهم بكارية وبيد^(٢)
 تركتُ بها نساء بنى عصيم * أرامل ما تبحن إلى وليد^(٣)
 يلذن بحارث جزعا عليه * يقلن لحارث لولا تسود^(٤)
 ومنى بالطويل قارعات * تبيد المخزيات ولا تبيد^(٥)
 وحكت بركها ببنى جحاش * وقد أجروا إليها من بعيد^(٦)
 تركت ابني جذيمة في مكر * ونصرا قد تركت لها شهودى

١٣
١٠

قال أبو عبيدة وحديثي أبو سرار الغنوى قال: كان زهير رجلا عدوسا، فانتقل^(٧)
 من قومه ببنيه وبنى أخويه زنباع وأسيد بركية يربغ الغيث في عشاوات له وشول^(٨)،
 قال: وبنو عامر قريب منهم ولا يشعروهم. قال عبد الحميد وأبو حية: بل بنو عامر^(٩)
 بدخ وزهير بالنفقات وبينهم ليلتان أو ثلاث. قال فقال أبو سرار: فأتى الحارث^(١٠)
 بنى عامر، والله ما تغير طعم اللبن الذى زوده الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي

وصف مقتله
وما كان قبله من
حوادث

- (١) كذا في الأصول. ولعل صوابها: «بكارية وثيد». والجارية الوثيد: الفتاة التى تدفن
حية، ويكون المعنى أنهم صيروا يربوع بن غيظ قتل كالفناء الوثيد. وقد ورد بعض آيات من هذه
القصيدة فيما يأتى (ص ٩٤ من هذا الجزء) وفي روايتها هناك اختلاف عن روايتها هنا.
 (٢) الرواية فيما سبأى «يشكين» وهى الأنسب بالمقام، كما يفهم من سياق الكلام هناك.
 (٣) فى هذا البيت والذى بعده إقواء: (٤) البرك: الصدر. يريد: نزلت بهم.
 (٥) عدوس: قوى على سير الليل. (٦) العشاء من النوق: التى مضى ليلها
عشرة أشهر ثم لا يزال يطلق عليها هذا الاسم الى ما بعد الوضع، فهى بعد الوضع عشاء أيضا. قال
ابن الأثير: قد اتسع فى هذا حتى قيل لكل حامل عشاء. والشول: جمع شائلة، على غير قياس،
وهى الناقة التى أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر نخف لبنها وارتفع ضرعها. (٧) دغ: جبل.
 (٨) فى الأصول: «زودت الحارث» بالفاء، وهو تحريف؛ إذ ليس فى الكلام هنا ما يرجع
إليه الضمير:

حتى أتى بني عامر فأخبرهم . قال أبو عبيدة أخبرني سليمان بن المزاحم المازني عن
 أبيه قال : بل كانت بنو عامر بالحرثة وزهير بالنفقات ، وكانت مُمَاضِرُ بنت عمرو
 ابن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السلمي امرأة زهير بن جذيمة
 وهي أم ولده . فمزها أخوها الحارث بن عمرو . فقال زهير لبنيه : إن هذا الحمار
 لطليعة عليكم فأوثقوه . فقالت أخته لبنيا : أيزوركم خالكم فتوثقوه وتحرموه !
 فخلّوه . فقالت مُمَاضِرُ لأخيها الحارث : إنه ليربيني [اكثنتانك وقرو بك ،
 فلا ياخذن فيك] ما قال زهير ؛ فإنه رجل بيذارة خيذارة شنوءة^(٢) . قال :
 ثم حلبوا له وطبا وأخذوا منه يمينا ألا يُخبر عنهم ولا يُنذر بهم أحدا . قال
 أبو عبيدة : وزعم أبو حبة الثميري أنه لما أتوه بقرأهم أراهم أنه يشربه
 في الظلمة وجعل يهوي به إلى جيبه فيصبه بين سرباله وصدره أسفاً وغيظا . قال :
 وكان الذي حلب له الوطب وقرأه الحارث بن زهير ، وبه سُمي . قال : فخرج يطير
 حتى أتى عامراً عند ناديمهم ، فأتى حاذة^(٣) أو شجرة غيرها فالق الوطب تحتها والقوم
 ينظرون ، ثم قال : أيتها الشجرة الذليلة اشربي من هذا اللبن فأنظري ما طعمه .
 فقال أهل المجلس : هذا رجل مأخوذ عليه [عهد] وهو يُخبركم خبراً ، فأتوه فإذا هو الحارث
 ابن عمرو ، وذاقوا اللبن فإذا هو حلو لم يقرص بعد ، فقالوا : إنه ليُخبرنا أن طلبنا
 قريب ، فركب معه ستة فوارس لينظروا ما الخبر ، وهم خالد بن جعفر بن كلاب على
 حذفة ، وحندج بن البكاء ، ومعاوية بن عبادة بن عقيل فارس الهزار وهو الأخيل جد
 لبني الأخيلية — قال : والأخيل هو معاوية ، قال : وهو يومئذ غلام له ذؤابتان ، وكان

(١) في ١ ، ٣ : « بالحرثة » . ولم نجد هذا الاسم في مظانه . (٢) ورد بعض هذه الكلمات
 في الأصول محرفاً تحريفاً شنيعاً . والكلمة والتصويب من أمالي السيد المرتضى . والأكثنتان هنا : الغم .
 والقروب : السكوت . وقال الأثرم : « والبيذارة : الكثير الكلام . والغيذارة : السيئ الخلق » . والشنوءة
 المبعض . (راجع أمالي السيد المرتضى) . (٣) الحاذة : واحدة الحاذ ، وهو ضرب من الشجرة

أصغرَ مَنْ رَكِبَ — وثلاثةُ فوارسَ من سائرِ بنى عامرٍ، فاقتصبوا أثرَ السيرِ، حتى إذا رأوا
إبلَ بنى جَذِيمَةَ نزلوا عن الخيلِ . فقالت النساءُ : إنا لنرى حَرْجَةً^(١) من عِضَاهِ أو غَابَةَ
رِمَاحٍ بمكانٍ لم نكن نرى به شيئاً ، ثم راحت الرِّعاءُ فأخبروا بمثل ما للنساءِ . قال :
وأخبرت راعيةُ أَسِيدِ بنِ جَذِيمَةَ أَسِيدًا بمثل ذلك ؛ فأتى أَسِيدُ أخاه زُهَيْرًا فأخبره
بما أخبرته به الراحية وقال : إنما رأيت خيلَ بنى عامرٍ ورِمَاحَهَا . فقال زُهَيْرُ :
« كُلُّ أَزْبٍ نَفَّورٌ » — فذهبت مثلاً ؛ وكان أَسِيدُ كثيرَ الشَّعرِ خناسياً^(٢) — وأين
بنو عامر ! أما بنو كَلَّابٍ فكالحية إن تركتها تركتك ، وإن وطئتها عَضَّتْكَ . وأما
بنو كَعْبٍ فإنهم يصيدون اللَّائى (يريد الثور الوحشى) . وأما بنو ثُمَيْرٍ فإنهم يرعون^(٣)
إبلَهُمْ في رؤوسِ الجبالِ . وأما بنو هِلَالٍ فيبيعون العِطْرَ . قال : فتحمّل عاتمةُ بنى
رواحَةَ ، وآلى زُهَيْرٌ لا يبرح مكانه حتى يُصبحَ . وتحمّل مَنْ كان معه غيرَ ابنِهِ ورُقَاءَ^(٤)
والحارثِ . قال : وكان لزُهَيْرٍ رَبيثةٌ^(٥) من الحنّ فخذته ببعض أمرهم حتى أصبحَ ،
وكانت له مِظْلَةٌ دَوِجٍ يربط فيها أفراسه لا تريمه حَذَرًا من الحوادثِ . قال : فلما
أصبح صهلت فرسٌ منها حين أحست بالخيلِ وهى القعساءُ . فقال زُهَيْرُ : ما لها ؟ !
فقال رَبيثتهُ : أحست الخيلِ فصهلت إلهن . فلم تؤذِنهم^(٦) بهم إلا والخيلُ دَوَّاسٌ^(٧)
دَوَّاسٌ .

١٤
١٠

- ١٥ (١) الحرجة : الغيضة أى الشجر الكثير الملتف . والعِضَاهُ من الشجر : كل ماله شوك ، وقيل
هو أعظم الشجر . (٢) الأزب : كثرة الشعر وطوله . والبعر الأزب ، وهو الذى يكثر شعر
حاجبيه ، ينفر إذا ضربت الريح شعرات حاجبيه . (٣) كذا فى الأصول ، ولم نجد لها معنى .
فلعل « خناسياً » محرفة عن « جبان » أو ما يشبهها . (٤) فى ح : « يرعون إلهن » .
(٥) ربيثة : طليعة يستطلع له الأشياء ويخبره بها . (٦) فى الأصول : « فخذته » .
٢٠ (٧) لا تريمه : لا تبرحه . (٨) تؤذِنهم : تعلمهم . (٩) يقال : أتتكم الخيل
دوَّاس ، أى يتبع بعضها بعضاً . والمحاضر : جمع محضير أو محضار وهو الشبيد الحضر (بالضم)
أى الغدر . وفى الأصول : « دوَّاس محاضر » وظاهر أنه تحريف .

- يَحَاضِرُ الْقَوْمَ فَدِيَّةً . فقال زهير وطلق أنهم أهل اليمن : يا أسيبُ ما هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الذين يُعَمِّي حديثهم منذ الليلة . قال : وركب أسيبُ فمضى ناجيا . قال : ووثب زهير وكان شيخاً نبيلاً فتدثر القعساء فرسه ، وهو يومئذ شيخٌ قد بدُنَّ وهو يومئذ عقوقٌ منهم ، واعروروى ورقاء والخارثُ ابناه فرسيهما ، ثم خالفوا جهةً ما لهم ليعموا على بني عامر مكان ما لهم فلا يأخذوه . فهتف هاتفٌ من بني عامر : يَا لِيَحَامِرِ — يريد يحامر وهو شعارٌ لأهل اليمن — لَأَنْ يُعَمِّيَ عَلَى الْجَذَمِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ . فقال زهير : هذه اليمن ، قد علمتُ أنها أهل اليمن ! وقال لابنه ورقاء : أَنْظُرْ يَا وَرْقَاءُ مَا تَرَى ؟ قال ورقاء : أَرَى فَارِسًا عَلَى شِقْرَاءٍ يَجْهَدُهَا وَيَكُدُّهَا بِالسَّوْطِ قَدْ أَلْحَ عَلَيْهَا (يعني خالدا) . فقال زهير : « شَيْئًا مَا يُرِيدُ السَّوْطُ إِلَى الشَّقْرَاءِ » فذهبت مثلاً ، وقال في المرة الثانية : « شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطُ إِلَى الشَّقْرَاءِ » وهي حَذْفَةُ فَرَسُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَالْفَارِسُ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قال : وَكَانَتِ الشَّقْرَاءُ مِنْ خَيْلِ غَنِيٍّ . قال : وَتَمَرَّدَتِ الْقَعْسَاءُ بِزُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ خَالِدٌ يَقُولُ : لَا نَجُوتُ إِلَّا نَجَا مُجَدِّعٍ (يعني زهيراً) . فَلَمَّا تَمَعَّطَتِ الْقَعْسَاءُ بِزُهَيْرٍ وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِهَا حَذْفَةُ ، قَالَ خَالِدٌ لِمَعَاوِيَةَ الْأَخِيلِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ عَلَى الْهَرَارِ (حِصَانُ أَعْوَجَ) : أَذْرِكُ مُعَاوِيَةَ ، فَأَذْرِكُ مُعَاوِيَةَ زُهَيْرًا ، وَجَعَلَ ابْنَاهُ وَرْقَاءُ وَالْخَارِثُ يُوطِّشَانِ عَنْهُ (أَي عَنْ أُيْهِمَا) . قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ : اطْعُنْ يَا مُعَاوِيَةُ
- (١) نبيلاً هنا : جسيماً . وتدثر فرسه : وثب عليها فركبها ، وقيل : ركبها من خلفها . (٢) اعروى فلان فرسه : ركبها عرياناً أي ليس عليه مرج . (٣) نسبة إلى « جذيمة » . وفي الأصول : « الجذيميين » . (٤) « ما » زائدة . وهو يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها . (٥) تمردت هنا : طغت وجاوزت الحد في عدوها . (٦) التمعط هنا : ضرب من العدو . وفي لسان العرب : « التمعط في حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجرد مزيدا فيجبس رجله حتى لا يجرد مزيدا للحاق ، ويكون ذلك منه في غير الاختلاط (الغضب) يملخ بيديه ويضرح برجله في اجتماعهما كالساجح » . (٧) في الأصول : « حصان أعوج » . والأعوج من الخيل : ما أعوجت قوائمه ، ويستحب ذلك فيها . (٨) يوطشان : يدفعان .

- فِي نَسَاها ، فَطَعَنَ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَأَنْخَذَتْ الْقَعَسَاءُ بَعْضَ الْإِنْخِذَالِ وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَمَعُّطٌ . فَقَالَ زُهَيْرٌ : أَطْعِنِ الْأُخْرَى ، يَكِيدُهُ بِذَلِكَ لِكَيْ تَسْتَوِيَ رِجْلَاهَا فَتَحَامِلَ^(١) ، فَنَادَاهُ خَالِدٌ : يَا مُعَاوِيَةَ أَيْدِي طَعْنَتِكَ (أَيِ اطْعُنْ مَكَانًا وَاحِدًا) ، فَشَعَشَعَ الرُّمْحُ فِي رِجْلِهَا فَأَنْخَذَتْ . قَالَ : وَلَحِقَهُ خَالِدٌ عَلَى حَذْفَةٍ بِجَعْلٍ يَدُهُ وَرَاءَ عُنُقِ زُهَيْرٍ ، فَاسْتَخَفَّ بِهِ عَنْ الْفَرَسِ حَتَّى قَلَبَهُ ، وَنَحَرَ خَالِدٌ فَوْقَ فَوْقِهِ ، وَرَفَعَ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِ زُهَيْرٍ وَقَالَ :
 ٥ يَا لَعَامِرٍ اقْتُلُونَا مَعًا ! فَعَرَفُوا أَنَّهُمْ بَنُو عَامِرٍ . فَقَالَ وَرْقَاءُ : وَآ أَنْقِطَاعَ ظَهْرَاهُ ! إِنَّهَا لِبَنُو عَامِرٍ ! سَائِرَ الْيَوْمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَذِيمَةَ : وَآ أَنْقِطَاعَ ظَهْرِي !
 قَالَ : وَلَحِقَ حُنْدُجُ بْنُ الْبَكَاءِ وَقَدْ حَسَرَ خَالِدٌ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِ زُهَيْرٍ فَقَالَ : نَحَّ رَأْسَكَ يَا أَبَا بَجْرٍ ، لَمْ يَحْنِ يَوْمُكَ^(٢) . قَالَ : فَنَعَى خَالِدٌ رَأْسَهُ وَضَرَبَ حُنْدُجُ رَأْسَ زُهَيْرٍ ، وَضَرَبَ وَرْقَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ رَأْسَ خَالِدٍ بِالسَّيْفِ وَعَلَيْهِ دِرْعَانِ ، وَكَانَ أُسْجَرُ الْعَيْنِينَ ، أَزَبٌ
 ١٠ أَقْمَرٌ ، مِثْلَ الْفَالِجِ ، فَلَمْ يَغْنِ شَيْئًا . قَالَ : وَأَجْهَضَ ابْنَا زُهَيْرٍ الْقَوْمَ عَنْ زُهَيْرٍ فَاتَّبَعَاهُ مُرْتَبًا . فَقَالَ خَالِدٌ حِينَ اسْتَنْقَذَ زُهَيْرًا ابْنَاهُ : وَأَلْهَفْتَاهُ ! قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْمَخْرَجَ سَيَسْعُكُمْ^(٣) ! وَلامَ حُنْدُجًا . فَقَالَ حُنْدُجٌ وَكَانَ بِجَلَالَتِهِ غَصَّةٌ إِذَا تَكَلَّمَ : السَّيْفُ حَدِيدٌ ، وَالسَّاعِدُ شَدِيدٌ ، وَقَدْ ضَرَبْتُهُ وَرِجْلَايَ مَتَمَكَّتَانِ فِي الرِّكَايَيْنِ وَسَمِعْتُ السَّيْفَ
 ١٥ قَالَ قَبْ حِينَ وَقَعَ بِرَأْسِهِ ، وَرَأَيْتُ عَلَى ظُبَّتِهِ مِثْلَ ثَمَرِ الْمُرَارِ ، وَذُقْتُهُ فَكَانَ حُلْوًا .

(١) أَيِ فَتَحَامِلُ ، فَخَذَفَتِ النَّاءُ . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُحَرَّفَةً فِي الْأَصُولِ بَيْنَ لَمْ « يَجْزُ » وَ « لَمْ يَجْزُ » . (٣) سَجَرَةُ الْعَيْنِ أَنْ يَخَالِطَ بَيَاضَهَا حَمْرَةً . وَأَزَبٌ : كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَالْقَمْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْخَضْرَاءِ ، أَوْ هِيَ بَيَاضٌ فِيهِ كَدْرَةٌ . وَالْفَالِجُ هُنَا : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّامَيْنِ . (٤) أَيِ نَجِيَاهُمْ عَنْهُ رَغْبَاهُمْ عَلَيْهِ . وَالْمَرْتِ : الَّذِي يَحْمِلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ رَمَقٌ . (٥) كَذَا فِي ج . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « سَيَسْعُكُمْ » . (٦) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ج : « بِجَلَالَتِهِ غَصَّةٌ ... » . وَلَعَلَّ صَوَابَهُ : « وَكَانَتْ بِجَلَالَتِهِ غَصَّةٌ إِذَا تَكَلَّمَ » . وَالْجَلَاغ : الَّذِي يَجُولُ لِسَانَهُ فِي شِدْقِهِ فَلَا يَبِينُ كَلَامَهُ .

فقال خالد : قتلته بأبي أنت ! . ونظر بنو زهير فإذا الضربة قد بلغت الدماغ . ونهى بنو زهير أن يسقوا أباهم الماء ، فاستسقام فنعوه حتى نهك عطشاً . قال : وذلك أن المأموم^(١) يخاف عليه الماء ، حتى بلغ منه العطش^(٢) ، فجعل يهتف : أميت^(٣) أنا عطشاً ، وينادي : يا ورقاء . قال أبو حية : فجعل ينادي يا شأس — فلما رأوا ذلك سقوه فمات لثالثة . فقال ورقاء بن زهير :

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد * فأقبلت أسعى كالعجول^(٤) أبادر
إلى بطلين ينهضان كلاهما * يرغبان نصل السيف والسيف^(٥) نادر
فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر * وأحرزه مني الحديد المظاهر
قال أبو عبيدة : وسمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذا البيت فيها :

وشلت يميني يوم أضرب خالدًا * وشل بناناها وشل الخناصر
قال أبو عبيدة : وأنشدني أبو سرار أيضاً فيها :

فيا ليتني من قبل أيام خالد * ويوم زهير لم تلدني ثماضر
تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السلمي امرأة
زهير بن جذيمة . قال أبو عبيدة : أنشدني أبو سرار فيها :

لعمري لقد بشرت بي إذ ولدتني * فإذا الذي ردت عليك البشائر

وقال خالد بن جعفر يمتن على هوازن بقتله زهيراً ويصدق الحديث — قال أبو عبيدة
أنشدني مالك بن عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الأسنه — :

(١) المأموم : الذي أصيب في أم رأسه . وأم الرأس : الدماغ . (٢) حتى بلغه العطش . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « أمية أنا عطش » وهو محريف . (٤) العجول من النباء والإبل : الواله التي فقدت ولدها النكلى لعجلتها في جبتها وذهاها جزاً . (٥) أراغ الشيء : طلبه وأراداه . ونادر : ساقط . (٦) في جميع الأصول هنا : « أبو يسار » . وقد ورد هذا الاسم في هذه القصة أكثر من مرة كما وضعناه .

١٥
١٠

شعر ورقاء بن زهير
حين قتل والده

شعر لخالد بن جعفر
يمن على هوازن
بقتله زهيراً

بل كيف تكفّرني هوازن بعدما * أعتقهم فتوالدوا أحرارا
 وقتلت ربهم زهيرا بعدما * جدع الأنوف وأكثر الأوتارا^(١)
 وجعلت حزن بلادهم وجبا لهم * أرضا فضاء سهلة وعشارا
 وجعلت مهر بناتهم ودمائهم * عقل الملوك هجائنا أبكارا^(٢)
 قال أبو عبيدة: ألا ترى أنه ذكر في شعره أن زهيرا كان ربهم وقد كان جدعهم، وأنه
 قتله من أجلهم لا من أجل غني، وأن غنيا ليسوا من ذلك في ذكر ولا لهم فيه معنى.
 قال: وقال ورقاء بن زهير:

شعر لورقاء بن
 زهير

أما كلاب فإنا لا نُسالمها * حتى يُسالم ذئب الثلة الراعى^(٣)
 بنو جذيمة حاموا حول سيدهم * إلا أسيدا نجا إذ توب الداعى

قال: ثم نعى الفرزدق على بنى عبس ضربة ورقاء خالدا، واعتذر بها الى سليمان بن
 عبد الملك فقال:

شعر للفرزدق ينهى
 فيه على بنى عبس
 ضربة ورقاء خالدا

إن يك سيف خان أو قدر أبى * لتأخير نفس حتفها غير شاهد^(٤)
 فسيف بنى عبس وقد ضربوا به * نبا يدي ورقاء عن رأس خالد
 كذلك سيوف الهند تنبو طبائها * وتقطع أحيانا مناط القلائد
 ولو شئت قد السيف ما بين عنقه * إلى علق تحت الشرا سيف جامد^(٥)

١٥

- (١) كذا في ج وكتاب الكامل لابن الأثير . وفي أكثر الأصول : « وأكثر الأوزارا » .
 (٢) في كتاب الكامل لابن الأثير : « وبكارا » . (٣) في الأصول : « وأن غنيا ليس ... » .
 (٤) الثلة (بالفتح) : الجماعة من الغنم ، أما الثلة (بالضم) فالجماعة من الناس . (٥) كذا
 في ج والنقائض (ص ٣٨٤) وفيه الحرم ، وهو حذف الحرف المتحرك من أول البيت ، ويقع في أول
 القصيدة . وفي مائر الأصول :

٢٠

* فان يك سيف خان أو قدر أبى *

- (٦) العلق : الدم ما كان ، وقيل هو الدم الجامد الغليظ . والشرا سيف : أطراف الأسلحة ،
 واحدا شرسوف .

قال : وكان ضلَّعُ بنُ عَبْسٍ مع جرير ، فقال الفرزدق فيهم هذه الأبيات . هذه رواية أبي عبيدة .

رواية الأصمعي
لمقتل زهير وابنه
شأس

١٦
١٠

وأما الأصمعي فإنه ذكر ، فيما رواه الأثرم عنه ، قال حدثني غير واحد من الأعراب أن سبب مقتل زهير العبسي أن ابنه شأس بن زهير وفد إلى بعض الملوك فرجع ومعه حياءٌ قد حُيَّ به ^(١) ، فتر بأبيات من بني عامر بن صعصعة وأبيات من بني غني على ماء لبني عامر أو غيرهم — الشك من الأصمعي — . قال : فأغتسل ، فناداه الغنوي : استتر ، فلم يحفل بما قال . فقال : استرو يحك ! البيوت بين يديك ؛ فلم يحفل ، فرماه الغنوي رياح بن الأسك بسهم أو ضربه فقتله والحي خلف ^(٢) ، فأتبعه أصحاب شأس وهم في عدة ، فركب الفلاة واتبعوه فرهقوه ^(٣) ، فقتل حصينا وأخاه حصينا ، ثم نجا على وجهه حتى أدركه العطش ، فلجا إلى منزل عجوز من بني أنسان (وبنو أنسان حي من بني جشم) . فقالت له العجوز : لا تبرح حتى يأتي بني فيأسروك . قال الأصمعي : فأخبرني مجبران اخلفا ، فقال أحدهما : إنه أخذ سيكينا فقطع عصبتى يديها ، وقال الآخر : أخذ حجرا فشدخ به رأسها ، ثم أنشأ يقول :

ولأنت أشجع من أسامة أو * مني غداة وقفت للخيـل
إذ الحصين لدى الحصين كما * عدل الرجاة بجانب الميل ^(٥)
وإذا أنهنها ^(٦) لأفتلها * جاشت ليغلب قولها قولي

(١) الحياء : العطاء . (٢) خلوف : غيب . (٣) رهقوه : غشوه ولحقوه .
(٤) هو ابن عمه ، كما تقدم . (٥) في الأصول هنا : « عدل الحصين لدى الحصين ... » .
(٦) نهنه : زجره . وقد تقدمت هذه الأبيات في ص ٨٠ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .
ركفه . وفلته عن كذا : صرفه ولواه ، مثل لفته عنه . وجاشت : هاجت وغلت كما تجيش القدر .

قال : فضرب الزمانُ ضَرْبَانَهُ^(١) ، فالتقى خالد بن جعفر بن كلاب وزُهَيْر بن جَذِيمَةَ العَبْسِيَّ . فقال خالد لزهير : أما أن لك أن تستفى وتكف ؟ — قال الأصمعى : يعنى مما قتل بشأس — قال : فاغْلَظْ له زُهَيْرٌ وحقَّره . قال الأصمعى : وأخبرنى طَلْحَةُ ابن محمد بن سَعِيد بن المُسَيَّب أن ذلك الكلام بينهما كان بعكاظ عند قريش . فلما حقَّره زهير وسبه قال خالد : عسى إن كان ! يتهدده . ثم قال : اللهم أمكن يدي هذه الشقراء القصيرة من عنق زهير بن جَذِيمَةَ ثم أعنى عليه . فقال زهير : اللهم أمكن يدي هذه البيضاء الطويلة من عنق خالد ثم خل بيننا . فقالت قريش : هلكت والله يا زهير ! . فقال : إنكم والله الذين لا علم لكم .

قال الأصمعى : ثم ترجع إلى حديث العَبْسِيِّين والعامريين ، وبعضه من حديث أبى عمرو بن العلاء . قال : بغاء^(٢) أخو امرأة زُهَيْرٍ — وكانت امرأته فاطمة بنت الشَّريد السُّلَمِيَّة ، وهى أم قيس بن زُهَيْر ، وكان زهير قد أساء إليهم فى شيء — بغاء أخوها إلى بنى عامر فقال : هل لكم فى زهير بن جَذِيمَةَ يَنْتَجُ إبْلَه ليس معه أحدٌ غير أخيه أسيد بن جَذِيمَةَ وعبد راجع لإبله ! وجئتكم من عنده ، وهذا ابن حلبوه لى . فذاقوه فإذا هو ليس بحازر ، فعلموا أنه قريب . فخرج حنْذُج بن البكاء وخالد بن جعفر ومعاوية بن عباد بن عقيل ، ليس على أحدهم درعٌ غير خالد كانت عليه درعٌ أعاره^(٤) إياها عمرو بن يربوع الغنوى ، وكانت درع ابن الأجلح المرادى^(٥) كان قتله فأخذها منه ، وكان يقال لها ذات الأزيمة . وإنما سميت بذلك لأنها كانت لها عُرَى تُعَلَّقُ فضولها

(١) يقولون : ضرب الدهر ضربانه ، ومن ضربانه ، ومن ضربه إذا ذهب بعضه .

(٢) فى الأصول : « بغاه » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) فى ب ، س : « بجاز » .

(٤) فى الأصول هنا : « وعمرو بن عباد بن عقيل » . والتصويب مما تقدم فى ص ٨٥ و ٨٧ .

(٥) فى ب ، س : « المرادى » .

بها إذا أراد أن يشمرها . قال : فطلعوا . فقال أسيد بن جذيمة — قال الأصمعي :
 وكان أسيد شيخا كبيرا ، وكان كثير شعر الوجه والجسد — : أتيت ورب الكعبة .
 فقال زهير : « كل أزب نفور » فذهبت مثلاً . فلم يشعر بهم زهير إلا في سواد
 الليل ، فركب فرسه ثم وجهها ، فلحقه قوم أحدهم حنّج أو العقيل — واختلفوا
 فيهما — فطعن يخذ الفرس طعنة خفيفة ، ثم أراد أن يطعن الرجل الصحيحة ،
 فناداه خالد : يا فلان لا تفعل فيستويا ، أقبل على السقيمة . قال : فطعنها فأنخذلت
 الفرس فأدركوه . فلما أدركوه رمى بنفسه ، وعاتقه خالد فقال : اقتلوني ومجّدا ! .
 بفاء حنّج — وكان أعجم اللسان — فقال لخالد وهو فوق زهير : نخ رأسك
 يا أبا جزي ، فنحى رأسه ، فضرب حنّج زهيراً ضربة على دّهش ، ثم ركبوا وتركوه .
 قال فقال خالد : ويحك يا حنّج ما صنعت ؟ فقال : ساعدي شديداً ، وسيبقى
 حديد ، وضربته ضربة فقال السيف قب ، وخرج عليه مثل ثمرة المرار ، فطعمته
 فوجدته حلتوا (يعني دماغه) . قال : إن كنت صدقت فقد قتلتني . قال : بفاء
 قوم زهير فأحتملوه ومنعوه الماء كراهة أن يتل دماغه فيموت . فقال : يا آل غطفان
 أموت عطشاً ! فسقي فمات ، وذلك بعد أيام . ففي ذلك يقول ورقاء بن زهير
 وكان قد ضرب خالداً ضربة فلم يصنع شيئاً ، فقال :

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد * فأقبلت أسعى كالعجول أبادر
 إلى بطلين ينهضان كلاهما * يريدان نصل السيف والسيف نادر

قال الأصمعي : فضرب الدهر من ضرباته إلى أن التقى خالد بن جعفر والحارث
 ابن ظالم .

ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب

مقتل خالد بن
جعفر وسببه

قتله الحارث بن ظالم المُرِّي . قال أبو عبيدة : كان الذى هاج من الأمر بين
الحارث بن ظالم وخالد بن جعفر أن خالد بن جعفر أغار على رهط الحارث بن ظالم
من بني يربوع بن غيظ بن مرة وهم في وادٍ يقال له حُرَاضُ ، فقتل الرجال حتى
أسرع ، والحارث يومئذ غلام ، وبقيت النساء . وزعموا أن ظالمًا هلك في تلك
الوقعة من جراحة أصابته يومئذ . وكانت نساء بني دُبَيان لا يحلبن النعم ، فلما
بقيت بغير رجال طِفِقن يدعون الحارث ، فبَشَدَ عَصَابُ الناقةِ ثم يحلبنها ، ويبكين
رجالهن ويبكى الحارث معهن ، فنشأ على بغض خالد . وأردف ذلك قتل خالد زهير
ابن جذيمة ، فأستحقَّ العداوة في غطفان . فقال خالد بن جعفر في تلك الواقعة :

تركتُ نساءَ يربُوعَ بنِ غيظٍ * أراملَ يشتكين إلى وليدٍ^(٣)
يقلنَ لحارثَ جزعاً عليه * لك الخيراتُ مالك لا تسودُ
تركتُ بنيَ جَذِيمَةٍ في مكرٍّ * ونصرًا قد تركتُ لدى الشهودِ
ومنى سوف تاتي قارعاتُ * تبيدُ المخزياتُ ولا تبيدُ
وقيس ابن المَعَارِكِ غادرته * قناتي في فوارس كالأسودِ
وحلتُ برّكها بني حِجَاشٍ * وقد مدّوا إليها من بعيدِ
وحى بني سبيع يوم ساقٍ * تركناهم بكارية وبُعيدِ^(٤)

(١) كذا في الأصول . ولعل صوابها . «حتى أمرف» . (٢) عصاب الناقة : ما تشد به

لتدرى يقال : عصب الناقة يعصبها عصبا وعصابا اذا شد تغذيها أو أدنى منخريها بحبل لتدر . ويقال للحبل

الذى تشد به عصاب . (٣) تقدمت هذه الأبيات ضمن أبيات من هذه القصيدة في صفحة ٨٣

مع اختلاف في بعض الكلمات . (٤) راجع الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٤ من هذا الجزء .

قال أبو عبيدة : فكث خالد بن جعفر برهة^(١) من دهره ، حتى كان من أمره وأمر
 زهير بن جذيمة ما كان ، وخالد يومئذ رأس هوازن . فلما استحق عداوة عبس
 وذبيان أتى النعمان بن المنذر ملك الحيرة لينظر ما قدره عنده ، وأتاه بفرس ، فالتى
 عنده الحارث بن ظالم قد أهدى له فرسا فقال : أبيت اللعن ، نعم صباحك ، وأهل
 فداؤك ! هذا فرس من خيل بني مرة^(٢) ، فلن تؤني بفرس يشق خباره ، إن لم تنسبه^(٣)
 انتسب ، كنت أرتبطه لغزو بني عامر بن صعصعة ، فلما أكرمت خالدا أهديته
 إليك . وقام الربيع بن زياد العبسي فقال : أبيت اللعن ! نعم صباحك ، وأهل
 فداؤك ! هذا فرس من خيل بني عامر أرتبطت أباه عشرين سنة لم يخفق في غزوة
 ولم يعتلك في سفر ، وفضله على هذين الفرسين كفضل بني عامر على غيرهم . قال :
 فغضب النعمان عند ذلك وقال : يا معشر قيس ، أرى خيلكم أشباها ! أين اللواتي
 كأت أذناها شقاق أعلام^(٤) ، وكأت مناخرها وجار الضباع^(٥) ، وكأت عيونها بغايا النساء ،

١٨
١٠

(١) البرهة (بالضم وبالفتح) : المدة الطويلة . (٢) في الأصول : « حتى إذا كان »
 بزيادة « إذا » . وظاهر أن الكلام لا يستقيم بها . (٣) الذي في الكامل لابن الأثير
 أن الملك الذي اجتمع عنده خالد بن جعفر والحارث بن ظالم ثم قتل الحارث خالدا في جواره ثم قتل
 ابنه بعد ذلك فأخذ يطارد الحارث لقتله ابنه ومن استجار به ، هو النعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة .
 ثم قال ابن الأثير بعد كلام كثير : وقيل إن الملك الذي قتل ابنه كان الأسود بن المنذر . ومن هذا نفهم
 معنى إلحاح الأسود في مطاردة الحارث في صفحة ١٠٦ وما بعدها ، فإن ذلك بناء على هذا القول الآخر .
 (٤) في الأصول : « من خيل بني مرة » وهو تحريف ، إذ هو يفتخر بخيله وخيل آبائه من بني مرة .
 (٥) في الأصول : « تؤني » بالنون . (٦) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « إن
 لم تنسبه » بالنون . (٧) لعل صوابه : « ... ولم يعتل » . (٨) في أكثر الأصول :
 « أي تحيلكم أشباهنا » . والتصويب من ج . . . (٩) في الأصول الخطية جميعا : « شقاق
 الحلام » . والشقاق : جمع شقة وهي نصف الشيء أو القطعة منه إذا شق . والشقاق أيضا : جمع الشقة
 (بالضم) ضرب من الثياب معروف ، وهي السبيبة المستطيلة . (١٠) الوجار (بالفتح وبالكسر) :
 حجر الضبع وغيرها . وكان ينبغي أن يكون « وجار الضباع » أو « أوجرة الضباع » ليكون تشبيه جمع بجمع .

رِقَاقُ الْمُسْتَطْعِمِ، تُعَالِكَ الْجُحْمَ فِي أَشْدَاقِهَا، تَدُورُ عَلَى مَذَاوِدِهَا كَأَنَّمَا يَقْضِمُنْ حَصَى^(١) .
 قال خالد : زَعَمَ الْحَارِثُ — أَيْبَتَ اللَّعْنَ — أَنَّ تِلْكَ الْخَيْلَ خَيْلُهُ وَخَيْلُ آبَائِهِ .
 فغَضِبَ النُّعْمَانُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ . فَلَمَّا أَمْسَوْا اجْتَمَعُوا عِنْدَ قَيْنَةٍ مِنْ
 أَهْلِ الْحِيرَةِ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ عَفْرَرٍ يَشْرِبُونَ . فَقَالَ خَالِدٌ : تَغْنَى :

دَارُ لَهْنِدٍ وَالرَّيَّابِ وَفَرَّتَنِي * وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ^(٢)

وَهَنَ خَالَاتُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ ، فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ حَتَّى امْتَلَأَ غِيظًا وَغَضَبًا ،
 وَقَالَ : مَا تَرَالُ تُتْبِعُ أَوْلَى بِأَحْرَةٍ ! . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ثُمَّ إِنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ دَعَاهُمْ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَقَدَّمَ لَهُمْ تَمْرًا ، فَطَفِقَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَأْكُلُ وَيُلْقِي نَوَى مَا يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ بَيْنَ
 يَدَيْ الْحَارِثِ . فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ : أَيْبَتَ اللَّعْنَ ! أَنْظِرْنِي مَا بَيْنَ
 يَدَيْ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ مِنَ النَّوَى ! مَا تَرَكْنَا تَمْرًا إِلَّا أَكَلَهُ . فَقَالَ الْحَارِثُ :
 أَمَّا أَنَا فَاكَلْتُ التَّمْرَ وَالْقَيْتُ النَّوَى ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاكَلْتَهُ بِنَوَاهِ . فَغَضِبَ خَالِدٌ وَكَانَ
 لَا يُنَازِعُ ، فَقَالَ : أَتُنَازِعُنِي يَا حَارِثُ وَقَدْ قَتَلْتُ حَاضِرَتَكَ وَتَرَكْتُ يَتِيمًا فِي حُجُورِ
 النِّسَاءِ ! . فَقَالَ الْحَارِثُ : ذَلِكَ يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ ، وَأَنَا مُغْنٍ الْيَوْمَ بِمَكَانِي . قَالَ خَالِدٌ :
 فَهَلَا تَشْكُرُنِي إِذْ قَتَلْتُ زَهِيرَ بْنَ جَذِيمَةَ وَجَعَلْتُكَ سَيِّدَ غَطَفَانَ ! . قَالَ : بَلَى أَشْكُرُكَ
 عَلَى ذَلِكَ . فَخَرَجَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ إِلَى بِنْتِ عَفْرَرٍ ، فَشَرِبَ عِنْدَهَا وَقَالَ لَهَا تَغْنَى :

تَعَلَّمْتُ أَيْبَتَ اللَّعْنَ أَنِّي فَاتُكَ * مِنَ الْيَوْمِ أَوْ مِنْ بَعْدِهِ بِأَبْنِ جَعْفَرٍ^(٣)

(١) مستطعم الفرس : جحفلة وما حولها . (٢) كذا في ب ، م . ولم نجد في معجمات اللغة
 التي بين أيدينا هذا الفعل من علك . وفي الأصول الخطية : «تهالك اللحم ...» . (٣) المذاود :
 جمع مذود (وزان منير) وهو معتلف الدابة . وفي الأصول : «على مذاودها» بالدال المهملة
 وهو تصحيف . (٤) القضم : الأكل بأطراف الأسنان أو هو أكل الشيء اليابس .
 (٥) في الأصول : «قول حوادث الأيام» . والتصويب للأستاذ المرحوم الشنقيطي في نسخته
 الخاصة من طبع بلاق ، (٦) الذي في ج : «فشرب عندها ثم تغنى وقال» .

أخالدُ قد نبهتني غير نائم * فلا تأمنن فتكى يد الدهر واحذر
أعيرتني أن تلت منا فوارسا * خداة حراض مثل جنان عبقر^(١)
أصابهم الدهر الخثور بخثره^(٢) * ومن لا يقي الله الحوادث يعثر^(٣)
فعلك يوماً أن تنوء بضربة * بكف فتى من قومه غير جدير^(٤)
يغص بها طليهاوزن، والمنى * لقاء أبي جزء بأبيض مبتتر^(٥)

قال : فباع خالد بن جعفر قوله فلم يحفل به . فقال عبد الله بن جعدة — وهو ابن أخت خالد، وكان رجل قيس رابياً — لأبنة : يا بني ائت أبا جزء فأخبره أن الحارث بن ظالم سفيه موتور، فأخيف مبيتك الليلة، فإنه قد ظله الشراب . فإن أبيت فأجعل بينك وبينه رجلاً ليحرسك . فوضعوا رجلاً بإزائه، ونام ابن جعدة دون الرجل، وخالد من خلف الرجل . وعرف أن ابن عتبة وابن جعدة يحرسان خالداً، فاقبل الحارث فأتتهى إلى ابن جعدة فتعداه، ومضى إلى الرجل وهو يحسبه خالداً فعبثته بكلكله حتى كسره وجعل يكدمه لا يعقل، نفلى عنه والرجل تحته، ومضى إلى خالد وهو نائم، فضربه بالسيف حتى قتله . فقال لعروة : أخير الناس أنى قتلت خالداً . وقال في ذلك :

ألا سائل النعمان إن كنت سائلاً * وحى كلاب هل فتكت بخالد
عشوت عليه وابن جعدة دونه * وعروة يكلا عمه غير راقد^(٦)

(١) مبقر : موضع بالبادية كانت العرب ترمم أنه كثير الجن . (٢) الخثر : الخديعة أو هو أسوأ القدر وأقبحه . (٣) غير جدير : غير قصير . (٤) أبوجزه : كنية خالد بن جعفر . وأبيض مبتتر أي سيف قاطع . (٥) الكدم : العض والتأثير بحديدة ونحوها . وفي الأصول الخطية : « يكرمه » . وفي ب، س : « وجعل يكلمه » . (٦) هو عروة بن عتبة وهو ابن أخي خالد بن جعفر، كما يفهم من الشعر الذي بعده . (٧) في أ، م : « عشوت إليه » . (٨) يكلا : يحفظ ويحرس . وهو مهموز . ولو ترك همزه جاز أن يقال فيه يكلا مثل يخشى (كما ورد هنا) ويكلو مثل يدمو . كذلك قال الفراء . (لسان العرب في مادة كلاً) .

وقد تَصَبَّأَ رَجُلًا فَبَاشَرْتُ جَوْرَهُ * بَكَلِّكَ مَحْشَى الْعِدَاوَةِ خَارِدِ
فَأَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ يَا فُؤُخَ رَأْسِهِ * قَصَصْتُمْ حَتَّى نَالَ نُطُوطَ الْقَلَائِدِ
وَأَفْلَتَ عَبْدُ اللَّهِ مَنَّى بَدْعِيهِ * وَعُرْوَةٌ مِنْ بَعْدِ ابْنِ جَعْدَةَ شَاهِدِي
فَلَمَّا أَبَتْ غَطَفَانُ أَنْ تُجِيرَهُ غَضِبْتُ لَذَلِكَ بَنُو عَبْسٍ • وَبَعَثَ إِلَيْهِ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ
جَذِيمةً بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيلِ * شَفَى مِنْ ذِي تَبُولَةٍ الْخَلِيلِ
أَزَحَّتْ بِهَا جَوَى وَدَخِلَ حُزْنٌ * تَمَخَّخَ أَغْطَى زَمْنَا طَوِيلًا
كَسَوْتَ الْجَعْفَرَى أَبَا جُزَى • وَلَمْ تَحْفَلْ بِهِ سَيْفًا صَقِيلًا
أَبَاتُ بِهِ زُهَيْرَ بَنِي بَغِيضٍ * وَكُنْتَ لِمِثْلِهَا وَلَهَا حَمُولًا
كَشَفْتَ لَهُ الْقِنَاعَ وَكُنْتَ مِنْ • يُحَلِّي الْعَارَ وَالْأَمْرَ الْجَلِيلَ

شعر قيس بن زهير
للحارث حين قتل
خالدًا وإجابته له

فأجابه الحارث بن ظالم :

أَنَا نِي عَنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ * مَقَالَةٌ كَاذِبٍ ذَكَرَ التَّبُولَا
فَلَوْ كُنْتُمْ كَمَا قُلْتُمْ لَكُنْتُمْ • لِقَاتِلِ ثَارِكٍ حِرْزًا أَصِيلًا
وَلَكِنْ قُلْتُمْ جَاوِزَ سَوَانَا • فَقَدْ جَلَلْتَنَا حَدَثًا جَلِيلًا
وَلَوْ كَانُوا هُمْ قَتَلُوا أَحَاكِمَ • لَمَّا طَرَدُوا الَّذِي قَتَلَ الْقَتِيلَا

قال أبو عبيدة : فلما منعه غطفان لحق بحاجب بن زريارة ، فأجاره ووعده أن
يمنعه من بني عامر • وبلغ بني عامر مكانه في بني تميم ، فسياروا في عليا هوازن •

إياه غطفان جوار
الحارث ولحوته
بني تميم وطلب
بني عامر له

(١) الرجل (يسكون الجيم) : لغة في الرجل (بضمها) • ويجوز كل شيء • وسطه • وحارث : قاضب •

(٢) الفأفوخ : ملتق عظم مقدم الرأس مع عظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل •

وصمم : مضى • ونوط : جمع نياط • ونياط كل شيء معلقه • وفي الأصول : « نيط القلائد » وهو تحريف •

(٣) التبولة : جمع تبل (بالفتح) وهو هنا النار • (٤) تمخخ العظم : أخرج نحوه •

(٥) أبات القاتل بالقتيل • قتله به • والظاهر أن في الكلام قلبا ، أي آياته بزهير بن بغيض •

فلما كانوا قريباً من القوم في أول وادٍ من أوديتهم، تخرج رجلٌ من بني غنيٍّ ببعض
البادي، فإذا هو بامرأة من بني تميم ثم من بني حنظلة تجتنى الكأّة، فأخذها فساها
عن الخبر، فأخبرته بمكان الحارث بن ظالم عند حاجب بن زُرارة وما وعده من
نُصرته ومنعه، فأنطلق بها الغنوي إلى رحله، فأنسلت في وسط من الليل، فأتى الغنوي
الأخوص بن جعفر، فأخبره أنّ المرأة قد ذهبت وقال: هي مُنذرةٌ عليك. فقال له
الأخوص: ومتى عهدك بها؟ قال: عهدي بها والمني يقطر من فرجها. قال: وأبيك إن
عهدك بها لقريب. وتبع المرأة عامر بن مالك يقص أثرها حتى انتهت إلى بني زُرارة
والمرأة عند حاجب وهو يقول لها: أخبريني أي قوم أخذوك؟ قالت: أخذني
قوم يقبلون بوجوه الأطباء، ويدّرون بأعجاز النساء. قال: أولئك بنو عامر. قال:
فحدثيني من في القوم؟ قالت: رأيتهم يقدّون على شيخ كبير لا ينظر بماقيه حتى
يرفعوا له من حاجبيه. قال: ذلك الأخوص بن جعفر. قالت: ورأيت شاباً شديداً
الخلق، كان شعر ساعديه جلق الدرع يعذب القوم بلسانه عدَم الفرس العضوض. ^(٢)
قال: ذلك عتبة بن بشير بن خالد. قالت: ورأيت كهلاً إذا أقبل معه فتيان، ^(٣)
يُشرف القوم إليه، فإذا نطق أنصتوا. قال: ذلك عمرو بن خويلد، والفتيان أبناء
زُرعة ويزيد. قالت: ورأيت شاباً طويلاً حسناً، إذا تكلم بكلمة أنصتوا لها ثم
يؤلّون إليه كما تؤلّ الشول إلى خلتها. قال: ذلك عامر بن مالك. قال أبو عبيدة: ^(٤)
فدعا حاجب الحارث بن ظالم فأخبره برأيه وخبر القوم وقال: يا بن ظالم، هؤلاء
بنو عامر قد أتوك، فما أنت صانع؟ قال الحارث: ذلك إليك، إن شئت أقت.

(١) المأق: لغة في موق العين وهو مؤخرها أو مقدمها. (٢) العدم: العوض. والمراد

بعذب اللسان اللرم والتمنيف. (٣) ظاهر أن في الكلام قصصاً، وتقدير الكلام: «... إذا

أقبل أقبل معه فتيان» أو «... كان معه فتيان». (٤) الأل: السرعة. (٥) الشول: جمع شائلة وهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها.

(١) فقاتلتُ القوم، وإن شئتَ تَحَيَّتُ . قال حاجب : تَحَّ عَنِّي غيرَ مَعلوم . فغَضِبَ

الحارث من ذلك وقال :

شعر الحارث حين
أمره حاجب
بالنسي ورد
حاجب عليه

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُ فِي حَيِّ وَائِلٍ * وَمِنْ وَائِلٍ جَاوَرْتُ فِي حَيِّ تَغْلِبِ
فَأَصْبَحْتُ فِي حَيِّ الْأَرَاقِمِ لَمْ يَقُلْ * لِي الْقَوْمُ يَا حَارِبَ بْنَ ظَالِمٍ أَذْهَبِ
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي إِذْ عَقَلْتُ إِلَيْكُمْ * بَنِي عَدِيسَ ظَنِّي بِأَصْحَابِ يَتْرِبِ
خَدَاةَ أَهْلِهِمْ تَبَّعُ فِي جُنُودِهِ * فَلَمْ يُسَالِهُوا الْمَرِينِ مِنْ حَيِّ يَحْصِبِ^(٢)
فَإِنْ تَكُ فِي عَلِيٍّ هَوَايَ شَوْكَةً * تُخَافُ فَبِكُمْ حَدُّ نَابٍ وَيَحْلِبِ
وَإِنْ يَمْنَعُ الْمَرْءُ الزَّرَارِي جَارَهُ * فَأَعْجِبْ بِهَا مِنْ حَاجِبٍ ثُمَّ أَعْجِبْ

فغَضِبَ حَاجِبٌ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ يَا حَارِبَ إِنِّي * لَا مَنَعَ جَارًا مِنْ كُلِّبِ بْنِ وَائِلِ
وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَعْدِيُّ أَنَّنَا * عَلَى ذَاكَ كُنَّا فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
وَأَنَا إِذَا مَا خَافَ جَارٌ ظُلَامَةً * لَيْسَنَا لَهُ ثَوْبِي وَفَاءٍ وَنَائِلِ^(٣)
وَأَنْ تَمِيًّا لَمْ تُحَارِبْ قَبِيلَةً * مِنْ النَّاسِ إِلَّا أُولَعْتُ بِالْكَوَاهِلِ
وَلَوْ حَارِبْنَا عَامِرًا يَا بْنَ ظَالِمٍ * لَعَضْتُ عَلَيْنَا عَامِرًا بِالْأَنَامِلِ
وَلَأَسْتَيْقِنْتَ عَلِيًّا هَوَايَ أَنَّنَا * سَنُوطِئُهَا فِي دَارِهَا بِالْقَنَائِلِ^(٤)
وَلَكِنِّي لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا * وَلَوْ هَجَّئُهَا لَمْ أَلْفَ شَحْمَةً آكِلِ

(١) في الأصول الخطية : « فقاتلت » بالباء الموحدة . (٢) كذا في الأصول . وإن صححت

هذه الحروف فقل صوابه « المرأين » مثنى المرء ، أو لعل « المرين » جمع مري (نسبة إلى مرة)
يحذف ياء النسب ، كما يقال أشعرون جمع أشعري . ولم نهند إلى هذه الجادة التي يشير إليها الحارث بن ظالم
فيما رجعنا إليه من المظان . (٣) في الأصول الخطية : « إذا ما خاف جاء ظلامه » . وفي م ،

ب : « إذا ما جاء جاء ... » . وقد أثبتناه كما ترى لاستقامة المعنى به مع مناسبه لسباق الكلام .

(٤) في الأصول : « القبايل » . والتصويب للاستاذ المرحوم الشنقيطي في نسخته . والقبايل :

الجماعات من الخليل والناس ، الواحدة قبيلة وقبيل (بالفتح فيما) .

قال : فتسحق الحارث بن ظالم عن بني زُرارة فليحق بعروض اليمامة . ودعا معبدًا ولقيطًا ابني زُرارة فقال : سيرًا في الظُّنن ، فوجدكما رَحْرَحان ، فإننا مقيمون في حامية الخليل حتى تأتينا بنو عامر . ونخرج عامر بن مالك الى قومه بالخبر . فقالوا : ما ترى ؟ قال : أن ندعهم بمكانهم ونسقيهم الى الظُّنن . قال : فلقوها برَحْرَحان ، فأقتلوا قتالًا شديدًا فأصابوها ، وأسير معبدٌ وجريح لقيطٌ . فبعثوا بمعبد الى رجلٍ بالطائف كان يعذب الأسرى ، فقطعه إربًا إربًا حتى قتله . وقال عامر بن مالك يرد على حاجب قوله :

شعر عامر بن مالك
يرد به على حاجب

أَلَكْنِي الى المرء الزَّراري حاجِب * رئيس تميم في الخطوب الأوائل
وفارِسها في كلِّ يوم كَرِيهية * وخير تميم بين حافٍ وناعِل
لَعَمْرِي لقد دافعتُ عن حَيِّ مالِك * شأيب من حَرْب تَلَقَّح حَائِل^(٤)
على كلِّ جَرْداء السَّراة طِمِيزة * وأجرد خَوَارِ العِنانِ مُناقِل^(٥)
نصحتُ له إذ قلتُ إن كنتَ لاحقًا * بقَومٍ فلا تَعِيلُ بأبناءِ وائل

٢١
١٠

(١) في الأصول : « عمرو بن مالك » والتصويب للرحوم الشنقيطي في نسخه .

(٢) أَلَكْنِي الى فلان أي كن رسولاً اليه . يقال : أَلَك بين القوم أَلَكاً وأَلُوكاً إذا ترسل . والاسم منه الألوكة والألوكة والمألوك (بضم اللام فيهما) بمعنى الرسالة . فإذا حذيت بالهمزة قلت أَلَكْتَهُ اليه برسالة . والأصل فيه «أَلَكْتَهُ» بهمزتين ، فأثرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفت . فان أمرت من هذا الفعل المتعدي بالهمزة قلت أَلَكْنِي اليها برسالة . وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أرسلني اليها برسالة ، إلا أنه جاء على القلب ؛ إذ المعنى : كن رسولاً اليها بهذه الرسالة . (عن لسان العرب في مادة أَلَك) . (٣) كذا في ح . وفي أكثر الأصول : «سبائب» وهو تحريف . والشأيب : جمع شؤبوب . وشؤبوب كل شيء : حده ، أو الدفعة منه . (٤) يقال : تلقحت الناقة إذا شالت بذنها ترى أنها لا تخ وهي ليست كذلك . وحائل : غير حامل . (٥) الأجرد من الخيل : القصير الشعر ، والخيل تمدح بذلك . والسراة : الظهر . والطمرة : أنثى الطمر (ويقال فيه الطمير والطمرد) وهو القرس الجواد ، أو المشمر الخلق ، أو المستفز للوثب والعدو ، أو الطويل القوائم الخفيف . وفرس خوار العنان : سهل المعطف (أي إذا عطف كان ليناً سهل الانقياد) . والمناقل من الخيل : الذي يتقى في عدوه الحجارة وهو أن يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نقله في الحجارة .

ولو أَلْجَأَتْهُ عَصْبَةٌ تَغْلِيْبِيَّةٌ * لَسِرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ ^(٢)
ولو رُمِيتُمْ أَنْ تَمْتَعُوهُ رَأَيْتُمْ * هُنَاكَ أُمُورًا غَيْبًا غَيْرَ طَائِلِ
لشَابٍ وَلَيْدٍ الْحَى قَبْلَ مَشِيْبِهِ * وَعَصَّتْ تَمِيمٌ كُلُّهَا بِالْأَنَامِلِ
وَقَامَتْ رِجَالٌ مِنْكُمْ خَنْدِفِيَّةٌ * يُنَادُونَ جَهْرًا لِيَتَنَا لَمْ نُقَاتِلِ

قال : نخرج الحارث بن ظالم من قوره ذلك حتى أتى سلمى بنت ظالم وفي حجرها
ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يُجِيرَنِي مِنَ النُّعْمَانِ إِلَّا تَحَرَّمِي بِأَبْنِهِ ، فَأَدْفَعِيهِ إِلَى .
وقد كان النعمان بعث الى جارات للحارث بن ظالم فسباهن ؛ فدعاه ذلك الى قتل
الغلام فقتله : فوثب النعمان على عم الحارث بن ظالم فقال له : لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ لَتَأْتِيَنِي
بِأَبْنِ أَخِيكَ : فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ فغَلَى عَنْهُ . فَأَقْبَلَ يَنْطَلِقُ فَقَالَ :

قتل الحارث لابن
النعمان

أخذ النعمان من
الحارث فاعتذر
إليه فغلى عنه ،
وقال شعرا

يَا حَارِ إِنِّي أَحْيَا مِنْ مَخْبِئَةٍ * وَأَنْتَ أَجْرَأُ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِي ^(٤)
قَدْ كَانَ بَيْتِي فِيكُمْ بِالْعَلَاءِ فَقَدْ * أَحْلَلْتَ بَيْنِي بَيْنَ السَّيْلِ وَالنَّارِ
مَهْمَا أَخَفَكَ عَلَى شَيْءٍ تَجِبِي بِهِ * فَلَمْ أَخَفْكَ عَلَى أَمْثَالِهَا حَارِ
وَلَمْ أَخَفْكَ عَلَى لَيْثٍ تُخَالِلُهُ * عَبَلِ الذَّرَاعَيْنِ لِلْأَقْرَانِ هَضَارِ ^(٥)
وَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي لَنْ يُجَيِّبَنِي * مِمَّا فَعَلْتُ سِوَى الْإِقْرَارِ بِالْعَارِ
فَقَدْ عَدَوْتَ عَلَى النُّعْمَانِ ظَالِمَهُ * فِي قَتْلِ طِفْلِ كَثَلِ الْبَدْرِ مِعْطَارِ ^(٦)
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مُنْقَلِتٍ * وَقَدْ عَدَوْتَ عَلَى ضَرْغَامَةِ شَارِي ^(٧)

- (١) أَلْجَأَتْهُ هُنَا : عَصَبَتْهُ . (٢) الْقَنَابِلُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْخَيْلِ الْوَاحِدَةُ قَنْبَلَةٌ
وَقَنْبِلٌ (بِالْفَتْحِ فِيهِمَا) . (٣) فِي الْأَصُولِ : «إِنَّكَ» . وَالتَّصْوِيبُ لِلرَّحُومِ الشَّنَقِيطِ فِي نَسْخَتِهِ .
(٤) الضَّارِي مِنَ السَّبَاعِ : الَّذِي يُضْرَى بِالصَّيْدِ وَيُلْهَجُ بِالْقِرَائِسِ . (٥) فِي الْأَصُولِ :
«تُخَالِلُهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَتُخَالِلُهُ : تُجَادِلُهُ . (٦) مِعْطَارٌ : يَتَعَبَّدُ بِالطَّيْبِ وَيَكْثُرُ لَهُ مَتْنٌ . وَهَذَا
كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّهُ ابْنُ نَعْمَةٍ وَتَرْفٌ . (٧) الضَّرْغَامَةُ : الْأَسَدُ ، وَالرَّجُلُ الشَّجَاعُ ؛ قَامَا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَشْبِيهِ
بِالْأَسَدِ أَوْ أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُ فِيهِ . شَارِي : وَصَفٌ مِنْ شَرِّ يَشْرِي (وَزَانَ فَرَحًا) إِذَا غَضِبَ وَجَلَ فِي الْأَمْرِ .

شعر الحارث
في قتله ابن النعمان

وقال الحارث بن ظالم في ذلك :

قَفَا فَأَسْمَعَا أَخْبَرَكُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا * مُحَارِبٌ مَوْلَاهُ، وَتَكْلَانُ نَادِمٌ^(١)
حَسِبْتِ أبا قَابُوسَ أَنْكَ سَالِقِي * وَلَمَّا تَذُقْ قَتْلِي وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(٢)
أَخْضَيْتِي حِمَارِيَّاتٍ يَكْدُمُ نَجْمَةٌ * أَتُوكُلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَبَالِمٌ^(٣)
تَمْنِيْتُهُ جَهَنَّمَ عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ * أَحَادِيثُ طَسِيمٍ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ^(٤)
فَإِنَّ تِلْكَ أَذْوَادًا أَصْبَتَ وَنَسُوهُ * فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى أَمْرُهُ مُتَّفَاقٌ^(٥)
غُلُوبٌ يَذِي الْحَيَاتِ مَفْرُوقَ رَأْسِهِ * وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ^(٦)

(١) شرح المؤلف هذا البيت فيما سيأتي (صفحة ١٠٨)

(٢) سيأتي في الأصول ص ١٠٨ : «... فانت * ولما تذق تكللا» . وفي ديوان المفضليات :

«... سأل * ولما تصب ذلا» . وفي الكامل لابن الأثير : «... تخفري * ولما تذق تكللا» .

وهذا البيت يرجح أن يكون الملك الذي قتل الحارث ابنه وقتل خالد بن جعفر في جواره هو النعمان بن المنذر ، فإن «أبا قابوس» كنية له . لكن الأصمعي قال عن هذا البيت إنه ليس من القصيدة ؛ لأن المقتول ابن عمرو بن الحنارث جد النعمان الذي كان يكنى أبا قابوس ، والمقتول الغلام عم أبي قابوس .

(عن شرح ابن الأنباري لديوان المفضليات صفحة ٦١٦ طبع مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩٢٠م) .

ويلاحظ أن كلام الأصمعي هذا لا يتفق مع ما ورد في شعر الحارث الذي رواه صاحب الأغاني في هذا المقام من توجيه الخطاب إلى «النعمان» . (وراجع الحاشية ٣ صفحة ٩٥ من هذا الجزء) . (٣) يكدم :

بعض بأدنى القم . والنجم من النبات ساق له ، والشجر ماله ساق طالك أو قضره ونجمة هنا : واحدة النجم وهو ضرب من الثبت يقال له الثيل . شبهه بخصي الحمار لتحقيره وتصغيره ، أو أنه مشنج الوجه متفضضه تفضي الحمار إذا كدم نجمة ، وذلك لصلابتها . (راجع شرح ديوان المفضليات) . (٤) في جـ : «أحاديث طسيم» .

وفي سائر الأصول : «أحارث ظلما» وهو تحريف . وأحاديث طسيم : يقال لمسا لا أصل له . تقول

لمن يخبرك بما لا أصل له : «أحاديث طسيم وأحلامها» . وطسيم : إحدى قبائل العرب البائدة .

(٥) النود : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع أو ما بين الثلاث إلى العشر ، وفيه أقوال أخرى .

ولا يكون إلا من الإناث . (٦) كذا في أ ، م والكامل لابن الأثير . وفي سائر الأصول :

* فإن تلك أذواد أصبن ونسوة * (٧) كذا في كل الأصول هنا . وفي أ ، م فيما يأتي

(صفحة ١٠٨) : «رأسه» وهي رواية المفضليات والكامل لابن الأثير . (٨) ذر الحيات :

اسم سيف الحارث ، كانت على سيفه تماثيل حيات . (٩) كذا في ديوان المفضليات . وفي شرحه :

«وقال يعقوب تحتويه لا يوافقها . يقال اجتويت بلدة كذا إذا لم توافقي» . وفي الأصول والكامل

لابن الأثير : «تحتويه» بالخاء .

فتكتُ به فتكًا كفتكى بخالد * وهل يركب المكروه إلا الأكارمُ
بدأتُ بهذى ثم أثني بمثلها * وثالثة تبيضُ منها المقادِمُ
شَفِيتُ غَلِيلَ الصدرِ منه بضربة * كذلك يابى المغضَّبون القهائمُ^(٤)

فقال النعمان بن المنذر : ما يعنى بالثالثة خبرى . قال سنان بن أبى حارثة المرى — وهو يومئذ رأس غطفان — : أبيت اللعن ! والله ما ذمته الحارث لنا بذمة ، ولا جاره لنا بجاره ، ولو أمتته ما أمتناه . فبلغ ابن ظالم قول سنان بن أبى حارثة ، فقال فى ذلك :

ألا أبلغ النعمان عني رسالة * فكيف بخطاب الخطوب الأعظم

شمر للحارث
يخاطب به النعمان

وأنت طويل البغي أبلغ معور * فزوع إذا ما خيف إحدى العظام

فما غره والمرء يذكرك وثره * بأزوع ماضى الهم من آل ظالم

أنى ثقة ماضى الجنان مشيع * كيش التوالى عند صدق العزائم^(٨)

فأقسم لولا من تعرض دونه * لعولى بهندى الحديد صارم

فأقتل أقواماً لئاماً أذلة * يعصون من غيظ أصول الأباهم

تمنى سنان ضلة أن يخيفنى * ويأمن ، ما هذا بفعل المسالم^(٩)

تمنيت جهداً أن تضيع ظلامتى * كذبت ورب الراقصات الرواسم

يمين امرئ لم يرضع اللؤم نديه * ولم تتكفنه عروق الألائم

(١) رواية المفضليات والكامل لابن الأثير والأصول فيما ساقى :

* فتكت به كما فتكت بخالد *

(٢) ويرى : « وثالثة » بالرفع . (٣) فى الأصول : « عليك » وهو تحريف . (٤) القهائم :

جمع ققام ، وهو من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . (٥) الأبلغ : المتكبر فى نفسه الجرى .

على ما يأتى من العجور . وفى ج : « أبلغ » بالحاء المهملة . وفى سائر الأصول : « أبلغ » بالجم . والأبلغ

(بالجم) وصف مدح فلا يناسب الهجو هنا . (٦) معور : قبيح السريرة ، أو مريب . (٧) المشيع :

الشجاع ، لأن قلبه لا يحذله فكأنه يشيعه ، أو لأن نفسه تشيعه على ما يقدم عليه ومثله تشايحه أى تتبعه وتشجعه .

(٨) كيش التوالى : يريد أنه مشرجاد . وتوالى كل شيء : أوانره . (٩) رقص الإبل :

ضرب من سيرها وهو الخبيب . والرسم : ضرب من سيرها أيضاً وهو فوق الذميل . والذميل : سيرلين .

٢٢
١٠

١٠

١٥

٢٠

أخذ مصدق
للنعمان إبلا
لديته فاستجار
بالحارث فردها
إليها

قال : فأمنه النعمان ، وأقام حيناً . ثم إن مصدقاً للنعمان أخذ إبلاً لامرأة من بني مرة
يقال لها ديهت ، فأتت الحارث فعلقته دلوها بدلوها ومعهما بني لها ، فقالت : أبا ليلى !
إني أتيتك مضافاً^(١) . فقال الحارث : إذا أورد القوم النعم فنادى بأعلى صوتك :
دَعَوْتُ بالله ولم تُرأى * ذلك راعيك فنعِمَ الرَّاعِي^(٢)
وتلك ذود الحارث الكساع * يمشى لها بصارم قطع^(٣)
* يشفى به مجامع الصداع^(٤) *

ونخرج الحارث في أثرها يقول :

أنا أبو ليلى وسيفي المألوب^(٥) * كم قد أجزنا من حريب محروب
وكم رددنا من سلب مسلوب * وطعنة طعننا بالمنسوب
* ذاك جهيز الموت عند المكروب *

ثم قال لها : لا تردك عليك ناقة ولا بعير تعرفينه إلا أخذت به ففعلت ، فأتت على لقوچ
لها يحلبها حبشي ، فقالت : يا أبا ليلى ! هذه لي . فقال الحبشي : كذبت . فقال
الحارث : أرسلها لا أم لك ! فصرط الحبشي . فقال الحارث : "إست الحالب
أعلم" ، فسارت مثلاً . قال أبو عبيدة : ففى ذلك يقول فى الإسلام الفرزدق :
كما كان أوفى إذ يُنادى ابن ديهت * وصرمت^(٦) كالمغم المتنب
فقام أبو ليلى إليه ابن ظالم * وكان متى ما يسئل السيف يضرب
وما كان جاراً غير دلو تعلقته * بجبلين فى مستحصيد القيد مكرب^(٧)

- (١) مضافة : ملجاة . (٢) فى الأصول : * ذلك داعيك فنعِم الداعى *
بالدال . والتصويب للرحوم الشنقيطى فى نسخته . وسيأتى هذا الشطر بعد قليل فى رجز آخر صحيحا .
(٣) الكسع : الضرب على الدبر ؛ يقال : دلى القوم فكسعهم بالسيف ، إذا اتبع أديبارهم فضر بهم به .
(٤) فى الأصول : « بها » ومرجع الضمير السيف الصارم فى الشطر الذى قبل هذا الشطر .
(٥) المألوب : اسم سيف له . (٦) الصرمة هنا : القطعة من الإبل . (٧) فى ديوان
الفرزدق (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٠٥ أدب) : « فى مستحصد
الحبل » . والمستحصد : الذى أحكم قتله . والمكرب : المشدود بالكرب (بالتحريك) وهو جبل يشد
على عراقى الدلو ثم يثنى ويثقل . وفى ديوان الفرزدق : « والمكرب المقد الذى على عرقوة الدلو » .

قال أبو عبيدة حدثني أبو محمد عصام العجلي قال : فلما قتل الحارث بن ظالم
خالد بن جعفر في جوار الملك نرج هارباً حتى أتى صديقاً له من كندة يحل شعبي
— قال : شعبي غير ممدود — فلما ألح الأسود في طلب الحارث قال له الكندي :
ما أرى لك نجاة إلا أن ألحقك بحضرموت ببلاد اليمن فلا يوصل إليك . فسار معه يوماً
وليلة ، فلما غرب به قال : إنني أقطع ببلاد اليمن فأعترِبُ بها ، وقد برئت منك
خفارتى . فرجع حتى أتى أرض بكر بن وائل ، فلجأ الى بنى عجل بن لحيم ، فقتل على
زبان فأجاره وضرب عليه قبة . وفي ذلك يقول العجلي :

نخرج الحارث الى
صديق له من كندة

بلوه الى بنى عجل
ابن لحيم

ونحن منعنا بالرماح ابن ظالم * فظل يغنى آمناً في خبائنا

قال أبو عبيدة : فجاءته بنو ذهل بن ثعلبة وبنو عمرو بن شيان فقالوا : أخرج هذا
المشتوم من بين أظهرنا ، لا يعرنا بشر ، فإننا لا طاقة لنا بالملحاء (٣) والملحاء كتيبة الأسود
فأبت عجل أن تخفّره ، فقاتلوه فأمنت بنو عجل . فقال الحارث بن ظالم
في الكندي وفيهم :

٢٣
١٠

يكلّفنى الكندي سيرة تنوية * أكابد فيها كل ذي صبة مثري
— الصبة : قطعة من الغنم أو بقية منها —

وأقبل دوني جمع ذهل كائن * خلا لذهل والزمان من عمرو
ودوني ركب من لحيم مصمم * وزبان جاري والخفير على بكر
لعمري لا أخشى ظلامة ظالم * وسعد بن عجل مجمعون على نصري

(١) راجع الهامشة ٣ صفحة ٩٥ من هذا الجزء . (٢) غريبه : نجاه عن بلاده وأبعده .

(٣) في بعض الأصول : « بالملجأ » وهو تحريف . (٤) الإخفار : الغدر ونقض العهد .

(٥) الخلا : واحدة الخلى وهو الرطب من الحشيش . يقول : أقبل دوني هؤلاء القوم كافي

خلا يأخذها الآخذ كيف شاء ، والواقع أني في عز ومنعة .

قال أبو عبيدة : ثم قال لهم الحارث : إني قد اشتهر أمري فيكم ومكاني ، وأنا راحل عنكم . فأرتحل فليحق بطي . فقال الحارث في ذلك :

لحوقه بطي

لعمري لقد حلت بي اليوم ناقتي * إلى ناصير من طي غير خاذل
فأصبحت جاراً للجيرة منهم * على باذخ يعلو على المتطاول

أخذ الأسود
أموال جارات له
فردّها هو اليهن

قال أبو عبيدة وحدثني أبو حية أن الأسود حين قتل الحارث خالداً سأل عن أمر يبلغ منه . فقال له عمرو بن عبّة : إن له جارات من بني بن عمرو ، ولا أراك تتأل منه شيئاً أغيظ له من أخذهن وأخذ أموالهن ، فبعث الأسود فأخذهن واستاق أموالهن . فبلغ ذلك الحارث ، فخرج من الحين فأنساب في غمار الناس حتى عرف موضع جاراته ومزعي إبلهن ، فأتى الإبل فوجد حاليين يحملان ناقةً لهن يقال لها اللقاع ، وكانت لبونا كأغزير الإبل ، إذا حليت أجرت ، ودمعت عينها ، وأصغت برأسها ، وتفاعت تفاع البائل ، وهجمت في الحلب هجماً حتى تسنمه ، وتجاوبت أحاليلها بالشخب هماً وهشياً حتى تصف بين ثلاثة محالب . فصاح الحارث بهما وربح فقال :

إذا سمعت جنة اللقاع * فأدعي أبا ليلى ولا ترأعي

ذلك راعيك فنعم الراعي * ينجيك رحب الباع والذراع

* منطقاً بصارم قطع *

- (١) كذا في الأصول . وبلاحظ أن « أصغى » يتعدى بنفسه . فقل صوابه : « أصغت برأسها » أو « أصغت رأسها » . (٢) تفاعت : باعدت ما بين رجلها . (٣) تسنمه : تملؤه حتى يصير فوقه مثل السنام . (٤) الأحاليل : جمع إحليل ، وهو هنا يخرج اللبن من الضرع . والشخب (بالفتح) : صوت اللبن عند الحلب . والشخب (بالضم) : ما يخرج من الضرع من اللبن . وقيل : الشخب (بالضم) : ما امتد من اللبن حين يحلب متصلاً بين الإناث والطي . (٥) كذا في الأصول الخطية . وفي ب ، س : « هشاً وهشياً » . والهث : اختلاط الصوت في حرب أو مضرب . والمراد هنا اختلاط أصوات الأحاليل عند الحلب . أما « الهثيم » أو « الهشيم » فلم تهتد لوجه الصواب فيه . (٦) أي حتى تملأ ثلاثة محالب فيصف أحدها بعد الآخر . (٧) منطقاً : شديداً في وسطه .

خَلْيَا عَنْهَا ! فَعَرَفَاهُ فَضَرَطَ الْبَائِسُ . فَقَالَ الْحَارِثُ : « ^(١) اِسْتُ الضَّارِطُ اَعْلَمُ » فَذَهَبَتْ مِثْلًا — قَالَ الْأَثَرَمُ : الْبَائِسُ الْحَالِبُ الْاَيْمُنُ ، وَالْمُسْتَعْلَى الْحَالِبُ الْاَيْسَرُ — ثُمَّ عَمِدَ إِلَى أَمْوَالِ جَارَاتِهِ وَإِلَى جَارَاتِهِ بِجَمْعِهِنَّ وَرَدَّ أَمْوَالَهُنَّ وَسَارَ مَعَهُنَّ حَتَّى أَشْتَلَاهُنَّ (أَي أَنْقَذَهُنَّ) .

رواية أخرى
في قتله بن الملك

قال أبو عبيدة : وَلَحِقَ الْحَارِثُ بِلَادَ قَوْمِهِ مُخْتَفِيًا . وَكَانَتْ أُخْتُهُ سَلَمَى بِنْتُ ظَالِمٍ عِنْدَ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ه ^٥ قَدْ تَبَنَّى سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي ابْنَهُ شَرْحِيلَ ، فَكَانَتْ سَلَمَى بِنْتُ كَثِيرِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ ^(٢) امْرَأَةً سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي تُرْضِعُهُ وَهِيَ أُمُّ هَرِمٍ ، وَكَانَ هَرِمٌ غَنِيًّا يَقْدِرُ عَلَى مَا يُعْطَى سَائِلِيهِ . بِغَاءِ الْحَارِثِ ، وَقَدْ كَانَ آندَسُ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ ، فَاسْتَعَارَ سَرَجَ سِنَانٍ ، وَلَا يَعْلَمُ سِنَانٌ ، وَهُمْ يُزُولُ بِالشَّرْبَةِ ، فَأَتَى بِهِ سَلَمَى ابْنَةَ ظَالِمٍ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ بَعْلُكَ : ابْعَثِي بَابْنَ الْمَلِكِ مَعَ الْحَارِثِ حَتَّى أُسْتَأْمِنَ لَهُ ١٠ وَيَتَخَفَّرَ بِهِ ، وَهَذَا سَرَجُهُ آيَةُ إِلَيْكَ . فَزَيَّنَتْهُ ثُمَّ دَفَعَتْهُ إِلَى الْحَارِثِ ، فَأَتَى بِالْغَلَامِ نَاحِيَةً مِنَ الشَّرْبَةِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

٢٤
١٠

قِفَا فَاسْتَمِعَا أَخْبَرَكَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا * مُحَارِبُ مَوْلَاهُ ، وَتُكْلَانُ نَادِمُ ^(٣)

— تُكْلَانُ نَادِمُ : يَعْنِي الْأَسْوَدَ لِأَنَّهُ قُتِلَ ابْنُهُ شَرْحِيلُ . مُحَارِبُ مَوْلَاهُ : يَعْنِي الْحَارِثَ نَفْسَهُ . وَمَوْلَاهُ : سِنَانُ — ١٥

أَخْضَيْتِي حَبَارِ بَاتَ يَكْدُمُ نَجْمَةً * أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارِكَ سَالِمُ
حَسِبْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ أَنَّكَ فَائِتٌ * وَلَمَّا تَدَّقُ تُكْلَا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
فَإِنْ تَكْ أَذْوَادًا أَصْبَتْ وَنِسْوَةً * فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ

(١) ويرى : « است البائن أعلم » . (٢) في الأصول : « ... غنم بن وردان » .

والتصويب للرحوم الأستاذ الشنقيطي في نسخته . (٣) تقدمت هذه الأبيات في صفحة ١٠٣ ٢٠ من هذا الجزء ، فلتراجع الحواشي التي كتبت عليها .

ملوتُ بذى الحياتِ مفريقَ رأسه * وكان سِلاحِي تجتويه الجماجم
فتكتُ به كما فتكتُ بخالدٍ * ولا يركب المَكروهَ إلَّا الأكارم
بدأتُ بتلك وأنثيتُ بهذه * وثالثيةٌ تبيضُ منها المقادِمُ

قال : ففي ذلك يقول عَقِيلُ بن طَلْفَةَ في الإسلام وهو من بني يَرْبُوع بن غَيْظ بن
مُرَّة لما هاجى شَيْبَ بنَ البرصاءِ، وأبوه يزيدُ، وهو من بني نُشْبَةَ بن غَيْظ بن مُرَّة
ابنُ عَمِّ سِنَانِ بن أبي حارثة، فعيره بقتل الحارث بن ظالمِ سُرحِيلَ لأنه ربيبُ
بني حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَةَ بن غَيْظ رَهْطِ شَيْبِ، ففي ذلك يقول عَقِيلُ :
قتلنا سُرحِيلًا ربيبَ أبيكم * بناصيةَ المَعْلُوبِ ضاحيةً غَضبا^(١)
فلم تُنْكروا أن يَغْمِزَ القومُ جارِمَ * بإحدى الدَّوَاهِي ثم لم تَطْلُعُوا نَقبا^(٢)

قال أبو عبيدة : وهرب الحارثُ، فغزا الأسودُ بنُ دُبَيانٍ إذ نقضوا العهدَ وبني أسدٍ
بَسَطَ أَرِيكَ . قال أبو عبيدة : وسألته عنه فقال : هما أَرِيكَانِ الأسودُ والأبيضُ،
ولا أذكرى بأيهما كانت الوقعةُ . قال أبو عبيدة وقال آخرون : إن سَلَمَى امرأةَ
سِنَانٍ التي أخذ الحارثُ سُرحِيلَ من عندها من بني أسدٍ . قال : فلأما غزا الأسودُ
بني أسدٍ لدفع الأسدية سَلَمَى ابنته إلى الحارث، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً وسبى وأستاق
أموالهم . وفي ذلك يقول [الأعشى ميمون] :

وشيوخُ صَرَعَى بَسَطَى أَرِيكَ * ونساءُ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي^(٣)

(١) في الأصول : « ... بني حارثة فعيره نشبة بن غيظ ... » وهو تحريف .

(٢) في الأصول : « بناحية المفلوب ضاحية غضبا » . وقد رجحنا ما وضعناه لدلاله سياق الكلام

عليه . والمعلوب : سيف الحارث بن ظالم . وضاحية : علانية وبهجرا . (٣) النقب : الطريق ،

أو الطريق الضيق في الجبل . ويظهر أنه كنى بعدم طلوع النقب عن عدم السعي في طلب الثأر .

(٤) موضع هذا البيت من القصيدة بعد قوله « رب رقد » البيت الآتي : فشيوخ مجرور بالعطف على

المجرور رب في البيت الذي قبل هذا البيت في القصيدة . ويروى « وشيوخ حربى » جمع حريب ؛ يقال حرب

فلان ماله أى سلبه فهو محروب وحريب . (٥) السعالى : جمع سعالاة (بكسر السين) ويقال فيها سعالا

(بالمد وبالقصر) ، وهى الفول أو ساحة الجن . وإذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شبت بالمسعالاة .

من نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ تَقْضُوا الْعَهْدَ * بَدَ وَذُبْيَانَ وَالْهَجَانَ الْغَوَالِي
رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَسُو * مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ^(١)
هُؤَلَا ثُمَّ هُؤَلَا كُلاًَّ أَحْذِي * تَ نِعَالًا مَحْذُوءَةً بِمِثَالِ
وَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْذُو * لَا وَكَعْبُ الذِّى يُطِيعُكَ عَلَى

قال : وَوَجَدَ نَعْلَ شُرَحْبِيلَ عِنْدَ أَضَاخٍ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْبَةِ فِي بَنِي مُحَارِبٍ بَنِ خَصْفَةَ^(٢)
ابن قَيْسِ عَيْلَانَ . قَالَ : فَأَحْمَى لَهُمُ الْأَسْوَدُ الصَّفَا الَّتِي بِصَحْرَاءِ أَضَاخٍ وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي
أَحْذِيكُمْ نِعَالًا ، فَأَمْسَاهُمْ عَلَى الصَّفَا الْمُحْمَى فَتَسَاقَطَ لَحْمُ أَقْدَامِهِمْ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ
قَتَلَ جَوْشَنُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ فَأَقْبَدَ بِهِ جَوْشَنُ بِالْمَدِينَةِ . وَكَانَ الْكِنْدِيُّ
مِنْ رَهْطِ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدِ الْكِنْدِيِّ ، فَهَجَا بَنِي مُحَارِبٍ فَمَيَّرَهُمْ بِتَحْرِيقِ الْأَسْوَدِ
أَقْدَامَهُمْ فَقَالَ :

عَلَى عَهْدِ كِسْرَى نَعْلَتَكُمْ مَلُوكًا * صَفَا مِنْ أَضَاخٍ حَامِيًا يَتَلَهَّبُ

قال أبو عبيدة : وصار ذلك مثلاً يتوعد به الشعراءُ من هَجْوِهِ وَيَحْذَرُونَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .
وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ الْكَلْبِيَّ وَرَدَ عَلَى بَنِي النَّوَسِ مِنْ جَدِيلَةِ طَيْئٍ ، فَسَرَقُوا^(٣)
سَهَامًا لَهُ ، فَقَالَ يَحْذَرُهُمْ :

(١) الرَفْدُ (بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ) هُنَا : الْقِدْحُ الضَّخْمُ . وَالْمَعْنَى الْمُرَادُ « رَبُّ قَتْلٍ » فَإِنَّ إِرَاقَةَ الرَفْدِ

يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمَوْتِ ؛ قَالَ الزَّخَرِيُّ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « وَهَرَقَ رَفْدُ فُلَانٍ إِذَا قُتِلَ » ، كَمَا يُقَالُ : صَفَرَتْ
رِطَابُهُ وَكَفَّتْ جَفَّتُهُ . وَقَالَ شَارِحُ دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ : « أَبُو عُبَيْدَةَ : رَبُّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ » ، بِأَلْفٍ .
أَيُّ رَبِّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَحْلِبُهَا فَاسْتَقْبَلَهَا فَذَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُ بِهِ فِي الرَفْدِ ، وَالرَفْدُ الْقِدْحُ بِمَا فِيهِ .
وَالْأَقْتَالُ : جَمْعُ قَتْلٍ (بِالْكَسْرِ) وَهُوَ الْعَدُوُّ ، وَالشَّبِيهِ فِي الْقِتَالِ ؛ وَبِكُلِّ الْمَعْنَيْنِ فَمَرَّ الْبَيْتُ . وَيُرْوَى :
« مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالٍ » . وَالْقِيلُ : الْمَلِكُ ، أَوِ الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، أَوْ هُوَ مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى .

(٢) فِي بَ ، ص ، ج : « خَفِصَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) الَّذِي فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ
(ج ٤ ص ١٨٣) : « ابْنُ عَبَّادِ الْكَلَابِيِّ » . (٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ :
« بَنِي الْبُوسِ » . وَلَمْ يُجَدَّ هَذَا الْأِسْمُ فِي جَدِيلَةِ طَيْئٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا . فَلَعَلَّ صَوَابَهُ « بَنِي الْأَوْسِ » ؛
فَإِنَّ مِنْ فُرُوعِ جَدِيلَةِ طَيْئٍ بَنِي الْأَوْسِ .

وجود نعل
شرحيل بن
الأسود في بني
محارب وتعليق
الأسود لهم
٢٥
١٠

بنى النوس رُدُّوا أسهمى إنَّ أسهمى * كَنَعِلِ شُرَحْبِيلَ ^(١) التى فى مُحَارِبِ
وقال فى الجاهلية ابنُ أمِّ كَهَفِ الطائى فى مَدْحِهِ لِمَالِكِ بنِ حِمَارِ الشَّمَخَى ، فذكر
نعل شُرَحْبِيلَ فقال :

ومولوك الذى قتل ابن سَلَمَى * غَلَانِيَّةُ شُرَحْبِيلَ ابنِ نَعْلِ
لأنه لولا النعل لم يُعرَفْ ، وإنما عُرفَ بما صنع أبوه بنى مُحَارِبِ من أجل نعله
التى وُجِدَتْ فى بنى مُحَارِبِ .

أخذ الأسود
لسنان بن أبي حارثة
الذى قتل أبيه عنده
واعذار الحارث
ابن سفيان عنه

قال أبو عبيدة : وأخذ الأسود سِنَانَ بنَ أبى حارثة ، فأتاه الحارثُ بن سُفْيَانَ
أحد بنى الصَّارِدِ ، وهو الحارثُ بن سُفْيَانَ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحارثِ بنِ سُفْيَانَ
أخو سَيَّارِ بنِ عمرو بنِ جابر الفَزَارِيِّ لأمِّه ، فاعتذر الى الأسود أن يكون سِنَانُ بن
أبى حارثة عليم أو أطلع ، ولقد كان أطرَدَ الحارثَ من بلاد غَطَفَانَ ، وقال : على
ديَّةِ ابنِكَ أَلْفَ بَعِيرٍ دِيَّةُ الملوكة ، فحملها لِيَاهِ وخَلَّى عن سِنَانَ ، فأدى الى الأسود
منها ثمانمائة بَعِيرٍ ثم مات . فقال سَيَّارُ بن عمرو أخوه لأمِّه : أنا أقوم فيما بقى مقام
الحارثِ بن سُفْيَانَ . فلم يرضَ به الأسود . فَرَهَنَهُ سَيَّارُ قَوْسَهُ ، فأدى البقية . فلما
مدح قُرَادُ بن حَبَشٍ الصَّارِدِيُّ بنى قَزَارَةَ جعلَ الجمالةَ كُلَّهَا لَسَيَّارِ بن عمرو فقال :

ونحن رَهْنًا القوسِ مَتَّ فُودِيَتَ * بألف على ظَهِرِ الفَزَارِيِّ أَفْرَعًا ^(٥)
بَعَشِيرِ مِثْنِ للملوك سَعَى بها ^(٦) لِيُوفِيَ سَيَّارُ بن عمرو فَأَسْرَعَا

(١) فى الأصول : «الذى» . والتصويب من خزنة الأدب . (٢) فى ب، ص : «حامد»
بالدال المهملة وهو تحريف . (٣) فى الأصول : « بنى الصادر » وهو تحريف . (راجع كتاب
الاشتقاق لابن دريد صفحة ١٧٦ . ولسان العرب فى مادة صرد) . (٤) فى الأصول : «قراد بن حبش
الصادري» وهو تحريف . (٥) بألف أفرع أى تام . (٦) فى الأصول : «بعشر ملوك للوك
سفالها» والتصويب من خزنة الأدب (ج ٣ ص ٤٠٤) . وقد صححها المرحوم الشنقيطى : «سعى لها» .

رَمِينَا صَفَاهُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ * ثَنَائِيَّاهُ لِلْسَامِينِ فِي الْمَجْدِ مَهْيَعًا^(١)

قال ويقال : بل قالها ربيع بن قعنّب، فردّ عليه قراد فقال :

مَا كَانَ ثَعْلَبُ ذِي عَاجٍ لِيَحْمِلَهَا * وَلَا الْقَزَارِيُّ جُوقَانُ بْنُ جُوقَانَ^(٢)

لَكِنْ تَضَمَّنَهَا أَلْفًا فَأَخْرَجَهَا * عَلَى تَكَالُيفِهَا جَارِ بْنِ سُفْيَانَ^(٣)

وقال عوف القوافى بن عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر في الإسلام يفخر على
أبي منظور الوبرى حين هاجاه أحد بنى وبرى بن كلاب :

فَهَلْ وَجَدْتُمْ حَامِلًا تَحَامِلِي * إِذْ رَهَنَ الْقَوْسَ بِأَلْفٍ كَامِلٍ

بِدِيَةِ ابْنِ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلِ * فَافْتَكَمَهَا مِنْ قَبْلِ عَامٍ قَابِلِ

* سَيَّارُ الْمُوفِيِّ بِهَا ذُو السَّائِلِ^(٤) *

٢٦
١٠

قال أبو عبيدة : فلما قتل الحارث شرحبيل لحق ببنى داريم فلجأ الى بنى ضمرة .
قال : وبنو عبد الله بن داريم يقولون : بل جاور معبد بن زُرارة فأجاره ، فجرّ جوارهُ
يوم رَحْرَحَانَ ، وجرّ يوم رَحْرَحَانَ يوم جَبَلَةَ ، وطلبه الأسود بن المُنْذِرِ بِحَقْرِتِهِ^(٥) .

لحق الحارث
ببنى دارم

(١) الثنايا : جمع ثنية وهى طريق العقبة ؛ من ذلك قولهم : فلان طلاع الثنايا ، إذا كان ساميا
لمعالى الأمور . والمهيج : الطريق الواسع الواضح . والظاهر أنه يريد أن يقول : إننا حملناه من
التكاليف ما حملناه فاحتملها ، حتى أصبحت سبيله فى ذلك سبيلا لمبتغى المجد . (٢) ذوعاج : واد
فى بلاد قيس . (٣) الجوفان (بالضم) : أير الحمار . ولعله نيز القزاريّ بذلك لما كانت تعير به
فزاره من أكل الجوفان ؛ قال سالم بن دارة :

لَا تَأْمَنْ فَزَارِيَا خَلُوتَ بِهِ * عَلَى قُلُوصِكَ وَاصْكَبْهَا بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَنْهُ وَلَا تَأْمَنْ بَوَاقِهِ * بَعْدَ الَّذِى أَمْتَلِ أَيْرَ الْعِيرِ فِي النَّارِ

٢٠ امتله : وضعه فى الملة . ويقول فيها :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جَوْفَانًا مَخَاتِلَةً * فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهَى الْخَالِقِ الْبَارِى

(٤) يريد : حارث بن سفیان ، والترخيم فى غير النداء يأتى فى الشعر قليلا . (٥) كذا فى الأصول .

ولعل صوابها : « ذوالنائل » . والنائل : العطاء . (٦) الخفرة (بالضم) : الذمة .

فلما بلغه نزوله بنى دارم أرسل فيه إليهم أن يسلموه فأبوا . فقال يمين على بنى قطن
ابن نهشل بن دارم بما كان من الثعمان بن المنذر في أمر بنى ربيعة وهي ربيعة حين
طلبهم من لقيط بن زرارَة حتى استنقذهم . وربيعة أمة كانت لزرارَة بن عدس بن
زيد الحاشي ، فوطئها رجل من بنى نهشل فأولدها ، وكان زرارَة يأتي بنى نهشل
يطلب الغلّة التي ولدت ، وولدت الأشهب بن ربيعة والرباب بن ربيعة وغيرهما ،
وكانوا يسلمونه ما يكره ، فيرجع إلى ولده فيقول : أسمعني بنو عمي خيرا وقالوا :
سنبعث بهم إليك عاجلا ، حتى مات زرارَة . فقام لقيط أبنته بامرهم ، فلما أتاها
أسمعوه ما كره ، ووقع بينهم شر . فذهب النهشل إلى الملك فقال : أبيت اللعن !
لا تصلني وتصل قومي بأفضل من طلبتك إلى لقيط الغلّة ليكف عني . فدعاه
فشرب معه ، ثم استوهبهم منه فوهبهم له . فقال الأسود بن المنذر في ذلك :

كأين لنا من نعمة في رقابكم * بني قطن فضلا عليكم وأنعمًا
وكم منية كانت لنا في بيوتكم * وقتل كريم لم تعدوه مغرمًا
فإنكم لا تمنعون ابن ظالم * ولم يمس بالأيدى الوشيح المقومًا^(٢)

فأجابه ضمرة بن ضمرة فقال :

سمنع جارا طائدا في بيوتكم^(٣) * بأسيا فنا حتى يؤوب مسلما
إذا ما دعونا دارمًا حال دونه * عوايس يعلكن الشكيم المعجما^(٤)

(١) تقدم في ترجمة الأشهب بن ربيعة (ج ٩ ص ٢٦٩ من هذه الطبعة) أنها كانت أمة لخالد بن
مالك بن ربي ... (فليراجع ما هناك) . (٢) ورد هذا البيت هكذا بالأصول . والوشيح : شجر
الراح ، أو هو من القنا أصله . والمقوم هنا : الذي أزيل عوجه . (٣) لعله : « في بيوتنا » .
(٤) علكه : لأكه وحركه في فيه . والشكيمة من الحمام : الحديدة المعترضة في الفم .
والمعجم : المعضوض .

ولو كنت حرباً ماوردت طويلاً * ولا حوقه إلا نحيساً عرماً
تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيساً بالجواز منماً^(٢)
ولب أذكرك الثمان إلا بصالح * فإن له فضلاً علينا وأنما^(٣)

قال : وبلغ ذلك بنى عامر ، فخرج الأحوص غازياً لبنى دارم طالبا بدم أخيه
خالد بن جعفر حين انطووا على الحارث وقاموا دونه ، ففراهم فالتقوا برححان ،
فهزمت بنو دارم ، وأسر معبد بن زوارة ، فأنطلقوا به حتى مات فى أيديهم ،
وحديثه فى يوم رححان يأتى بعد .

ثم أسر بنو هزنان الحارث بن ظالم . وقال أبو عبيدة : خرج الحارث
من عندهم ، فجعل يطوف فى البلاد حتى سقط فى ناحية من بلاد ربيعة ،
ووضع سلاحه وهو فى قلاة ليس فيها أثر ونام ، فمثر به نفر من بنى قيس
ابن ثعلبة ومعهم قوم من بنى هزنان من عترة وهو نائم ، فأخذوا فرسه وسلاحه
ثم أوثقوه ، فأنبته وقد شدوه فلا يملك من نفسه شيئاً . فسألوه من أنت ؟ فلم يخبرهم
وطوى عنهم الخبر ، فضربوه ليقتلوه على أن يخبرهم من هو فلم يفعل . فأشتراه
القيسيون من الهزانيين بريق نحير وشاة — ويقال : أشتراه رجل من بنى سعد بإغلاق^(٤)

أسر بن قيس
وبنى هزنان
لحارث وحديثه
معهم

٢٧
١٠

(١) ورد هذا البيت فى الأصول هكذا :

ولو كنت حوا ماوردت طويلاً * ولا حومة إلا نحيساً عرماً

وصوبنا ما فيه من تحريف عن معجم البلدان لياقوت فى كلامه على طويلى ولسان العرب (فى مادة خوف) .
ورواية البيت فى معجم البلدان :

ولو كنت حرباً ما بلغت طويلاً * ولا جوقه الخ

وفى لسان العرب : « ... ما طلعت طويلاً * ولا حوقه ... » . وحوف الوادى : حرقه وناحيته .
ثم قال : « ويرى جوقه ، وجوقه » . والحرب : العدو المحارب . وطويلى : ماء أو واد . والنحيس :
الجيش . والعرم : الكثير . (٢) ألزمت من الشاء : ماله هنة معلقة فى حلقه تحت لحيته ،
وخص بعضهم به العنز . والمزمت أيضاً : الذى تقطع أذنه وتترك له زمة . (٣) رواية اللسان
(وقد ذكر هذا البيت والذى قبله فى مادة زم) : * فان له عندى يدى وأنا *
ويدي (على وزن فعول وفعل مثل كلب وكليب) : جمع يد بمعنى النعمة . (٤) اغلاق الرهن :

٢٥ ايجاباً للرهن اذا لم يملك . والمراد هنا اعطاء من بامه بكرة وعشرين من الشاء .

بكرة وعشرين من الشاء — ثم أنطلقوا به إلى بلادهم . فقالوا له : مَنْ أَنْتَ ؟ وما حالك ؟ فلم يُخبرهم . فضربوه ليموت فأبى . قال : وهو قريبٌ من اليمامة . قال :

(١) فبينما هم على تلك الحال وهم يُريغونه ضرباً مرةً وتهتداً أخرى ولينا مرةً ليخبرهم بحاله وهو أبى ، حتى ملّوه ، فتركوه في قيده حتى أنفلت ليلاً ، فتوجه نحو اليمامة وهي قريبٌ منه ، فلقى غلّةً يلعبون ، فنظر إلى غلامٍ منهم أخلقهم للخير عنده فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا بُجَيْرُ بْنُ أَبِي جَرَّ الْعَجَلِيّ ، وله ذؤابةٌ يومئذٍ وأمه امرأةٌ قتادة بن مسleme الحنفي . فأتاه وأخذ بحقويه وألترمه وقال : أنا لك جارٌ . فيقال : إن عجلأ أجارته في هذا اليوم لا في اليوم الأول الذي ذكرناه في أول الحديث . فأتى الغلامُ أباه فأخبره وأجاره وقال : أئت عمك قتادة بن مسleme الحنفي فأخبره ، فأتى قتادة فأخبره فأجاره .

قال أبو عبيدة : وأما فراسٌ فزعم أنه أفلت من بني قيس فأقبل شداً حتى أتى اليمامة ، وأتبعوه حتى انتهى إلى نادى بني حنيفة وفيه قتادة بن مسleme . فلما رآوه يهوى نحوهم قال : إن هذا لخائفٌ ، وبصر بالقوم خلفه فصاح به : الحصن الحصن ! فأقبل حتى وج الحِصْن . وجاءت بنو قيس ، فقال دونه وقال : لو أخذتموه قبل دخوله الحصن لأسلمته إليكم ، فأما إذ تجرّم بي فلا سبيل إليه . قال فقالوا : أسيرنا أشتريناه بأموالنا ، وما هو لك بجارٍ ولا تعرفه ، وإنما أذاك هارباً من أيدينا ، ونحن قومك وجيرتك . قال : أما أن أسلمه أبداً فلا يكون ذلك ، ولكن اختاروا مني : إن شئتم فأنظروا ما أشتريتموه به نخذه مني ، وإن شئتم أعطيته سلاحاً كاملاً وحملته على فرسٍ ودعوه حتى يقطع الوادى بيني وبينه ثم دونكوه . فقالوا : رضينا . فقال ذلك للحارث فقال نعم . فألبسه سلاحاً كاملاً وحمله على فرسه وقال له : إن أفلتتهم فردّ إلى الفرس والسلاح لك . قال : تخرج ، وتركوه حتى جاز الوادى ،

(١) جواب « بينا » في هذه الجملة لم يصرح به . (٢) في الأصول هنا : « فرائض » بالشين

المعجمة وهو تصحيف . وفراس الذي يروى عنه أبو عبيدة هو أبو المختار فراس بن خنيد القيسى .

ثم أتبعوه ليأخذوه، فلم يزل يُقاتلهم ويُطاردهم حتى ورد بلاد بني قُشَيْرٍ، وهو قريب من اليمامة أيضا بينهما أقل من يوم. فلما صار إلى بلاد بني قُشَيْرٍ يئسوا منه فرجعوا عنه. وعرفه بنو قُشَيْرٍ فأتطوؤا عليه وأكرموه. ورد إلى قتادة بن مسleme فرسه وأرسل اليه بمائة من الإبل، لا أدري أعطاه إياها بنو قُشَيْرٍ من أموالهم ليكافئ بها قتادة أم كانت له، لم يُفسر أبو عبيدة أمرها ولا سأله عنها. فقال الحارث بن ظالم في ابني حلاكة وهما من الذين باعوه من القيسيين وفيما كان من أمره — قال أبو عبيدة : ويقال أسره راعيان من بني هِزَان يقال لهما أبنا حلاكة — :

أبلغ لديك بنى قيس مغفلة * أنى أقسم في هِزَان أرباعا
أبنا حلاكة باطاني بلائمين * وباع ذوال هِزَان بما باعا
يا بني حلاكة لما تأخذا نني * حتى أقسم أفراسا وأدراعا
قتادة الخير نالني حديثه ^(١) * وكان قدما إلى الخيرات طلاعا

وقال في ذلك أيضا :

هنت عكابة أن تَصِمَ لجيا ^(٢) * فابت لجيم ما تقول عكابة
فأسقي بجيرا من رحيق مدامة * وأسقي الخفير وطهرى أثوابه
جاءت حنيفة قبل جيئة يشكر ^(٣) * كلاً وجدنا أوفياء ذؤابة

وزعم أبو عبيدة أن الحارث لما هزمت بنو تميم يوم رَحْرَحَان مرَّ برجل من بني أسد بن خزيمة، فقال : يا حارث إنك مشعوم وقد فعلت ما فعلت، فأَنْظُرْ إذا كنت بمكان كذا وكذا من بركة رَحْرَحَان فإن لي به جملاً أحمر فلا تعرض له. وإنما يعرض

مروره برجل من
بني أسد

(١) الحذية : المطية . (٢) لجيم : اسم القبيلة بضم اللام وفتح الجيم وسكون الياء ؛ وهذا لا يترن الشعر . ففعل الشاعر تصرف فيه فشد الياء . (٣) في ب ، س : «أربياء ذؤابة» . وفي الأصول المخطوطة : «أرفياء» . ولعله يريد أنه وجد كلا الفريقين أرفياء له لأنهم أجاروه ، وهم سادة في قومهم . يقال فلان ذؤابة قومه وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم إذا كانوا سادتهم وأشرفهم .

له ويكره أن يصرح فيبلغ الأسود فيأخذه . فلما كان الحارث بذلك المكان أخذ
الجل فنجا عليه ، وإذا هو لا يسائر من أمامه ولا يسبق من ورائه . فبلغ ذلك
الأسود ، فأخذ الأسود الأسدي وناساً من قومه . وبلغ ذلك الحارث بن ظالم
فقال كأنه يهجوم لثلاثتهم الأسود :

أَرَانِي اللَّهَ بِالنَّعِيمِ الْمُنْدَى * بِبُرْقَةٍ رَّحَرَاتٍ وَقَدْ أَرَانِي
لِحَى الْأُنْكَدِينَ وَحَى عَبَّسٍ * وَحَى نَعَامِي وَبَنِي مُدَائِنِ

قال : فلما بلغ قوله الأسود خلى عنهم . ولحق الحارث بمكة وانتمى إلى قريش ؛
وذلك قوله :

وَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ * وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ بَنُو لُؤَيٍّ * بِمَكَّةَ عَلِمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا

قال : فزوده وحمله رَوَاحَةُ الْجُمُحَى على ناقة ؛ فذلك قوله :

وَهَشَّ رَوَاحَةُ الْجُمُحَى رَحْلِي * بِنَاجِيَةٍ وَلَمْ يَطْلُبْ ثَوَابَا
كَانَ الرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا * وَمِثْرَتِي كَسِينٌ أَقْبَّ جَابَا

(١) كذا في س ونخانة الأدب (ج ١ ص ٢٣٦) ، وقد ورد هذا البيت فيها أول أبيات سنة

منسوبة لمالك بن نويرة ، وكذلك صححها المرحوم الأستاذ الشنقيطي في نسخته . وتنسبة الإبل :
أن يوردها الرجل الماء حتى تشرب قليلاً ثم يحج بها حتى ترحى ساعة ثم يردها إلى الماء . وفي سائر الأصول :
« المبدى » بالباء . يقال : أبدت الإبل وبديتها (بتشديد الدال) إذا أبرزتها إلى موضع الكلاء .

(٢) في الأصول فيما سياتي (صفحة ١٢٥) وديوان المفضليات (ص ٦١٩) والشواهد الكبرى للمعنى :

« فاقومي » بالقاء . والشعر : جمع أشعر ؛ يقال رجل أشعر إذا كان كثير شعر الجسد . وقد استشهد
النحويون بهذا البيت على نصب « الرقاب » بعد الصفة المشبهة على التشبيه بالمفعول به ، أو أنه تمييز على
مذهب من يميز في التمييز أن يكون معرفة . (٣) الناجية : الناقة السريعة تتجوز من ركبتها .

(٤) الأنساع : جمع نسع (بالكسر) وهو سير مضفور تشد به الرجال . والميثرة هنا : طاء محشوة يوضع
على رجل البعير تحت الراكب . والأقب : الضامر . والجاب (يهمز ولا يهمز) : القوى الغليظ . يريد :
كان رحله وأدواته وضعت على غير وحشي أو ثور وحشي لقوة الناقة التي رحل عليها وسرعتها .

لحوقه بمكة واتباعه
إلى قريش

لحوقه بالشام عند
ملك من خسان
ومقتله

— يروى «حش» و«هش» وهما لقتان . وحش سوى — قال : فليحق الحارث بالشام
بملك من ملوك غسان — يقال [هو] النعمان^(١)، ويقال بل هو يزيد بن عمرو الغساني —
فأجاره . وكانت لل ملك ناقة عجماء في عنقها مديّة وزناد وصرّة ملح ، وإنما يختبر بذلك
رعيته هل يجترئ عليه أحد منهم . ومع الحارث امرأتان ، فوجت إحدى امرأتيه —
قال أبو عبيدة : وأصاب الناس سبنة شديدة — فطلبت الشحم اليه . قال :
ويحك ! وأنى لي بالشحم والودك ! فالت عليه ، فعمد إلى الناقة فأدخلها بطن واد^(٢)
قلب في سبلتها (أى طعن)^(٣) . فأكلت امرأته ورفعت ما بقي من الشحم في صكتها .
قال : وفقدت الناقة فوجدت نحيراً لم يؤخذ منها إلا السنّام ، فأعلموا ذلك الملك ،
وخفي عليهم من فعله . فأرسل إلى الخمس التّغلي^(٤) — وكان كاهناً — فقال : من
نحر الناقة ؟ فذكر أن الحارث نحرها . فتذمّ الملك وكذب عنه . فقال : إن أردت^(٥)
أن تعلم علم ذلك فدس امرأة تطلب إلى امرأته شحماً ، ففعل . فدخل الحارث وقد
أخرجت امرأته إليها شحماً ، فعرف الداء فقتلها ودفنها في بيته . فلما فقدت المرأة
قال الخمس : فالحا ما غال الناقة ، فإن كره الملك أن يفتشه عن ذلك فليأمر بالرحيل ،
فإذا ارتحل بحث بيته ، ففعل . واستثار الخمس مكان بيته ، فوثب عليه الحارث فقتله ،
فأخذ الحارث فخيس . فاستنقى ماءً فأتاه رجل بماء فقال : أتشرب ؟ فأنشأ^(٦)
الحارث يقول :

لقد قال لي عند المجاهد صاحبي * وقد حيل دون العيش هل أنت شارب^(٧)
وددت بأطراف البناء لو أنني * بذى أروى تروى ورأى الثعالب

٢٩
١٠

(١) زيادة وضعها الشقيطى ، وهى ضرورية . (٢) سيلة البعير هنا : ثفرة نحره . (٣) يقال :
لب البعير إذا ضربه في لبته أى طعنه في منخره . (٤) تذم : استنكف . (٥) فى ب ،
س : « فعرى الرأى » . (٦) المجاهد : الشدائد . (٧) كذا فى ج . وفى سائر
الأصول : « دون الميش » . والميش : الخلط . تكلط الشعر بالصوف ، والصدق بالكذب ، والهزل
بالجد ، واللبن الخلوب اللبن الحامض ، وهو لا يتفق مع السياق هنا .

— الثعالب : من مرة وهم رماة . أروني : مكان . وقال مرة أخرى : الثعالب
بنو ثعلبة . يقول : كانوا يرمون غني ويقومون بأمرى — قال : فأمر الملك بقتله .
فقال : إنك قد أجزتني فلا تغدرني^(١) . فقال : لا ضير ! إن غدرت بك مرة فقد غدرت
بنو مراراً . فأمر مالك بن النخس التغلبي أن يقتله بأبيه . فقال : يا بن شر الأظهاء
أنت تقتلني ! فقتله . وقال ابن الكلبي : لما قام ابن النخس إلى الحارث ليقتله قال :
من أنت ؟ قال : ابن النخس . قال : أنت ابن شر الأظهاء . قال : وأنت ابن شر
الأسماء ؟ فقتله . فقال رجل من ضري^(٢) — وهم حي من جرهم — يرثي الحارث بن ظالم :
يا حار حنيا * حراً قطامياً^(٣)
ما كنت تريعباً * في البيت ضجعباً^(٤)
أدعى لبأخياً^(٥) * مملاً عيباً^(٦)

وأخذ ابن النخس سيف الحارث بن ظالم المملوب ، فأتى به سوق عكاظ
في الحرم ، بفعل يعرضه على البيع ويقول : هذا سيف الحارث بن ظالم . فاستراه^(٧)
إياه قيس بن زهير بن جذيمة فأراه إياه ، فعلاه به حتى قتله في الحرم . فقال^(٨)
قيس بن زهير يرثي الحارث بن ظالم :

- (١) يقال غدره ، وغدر به . (٢) في ١ ، م : « من فرس » . ولم نجد هاتين الكلمتين في أسماء
القبائل . (٣) كذا في الأصول . ولعل حنيا : منسوب إلى الجن (بكسر الحاء) وهو حي أو ضرب
من الجن . والقطامي (قيس يفتحون القاف وسائر العرب يضمون) : الصقر ، ويستعمل في غير الصقر
على التشبيه به . (٤) الترعى ومثله الترعية (بكسر التاء وضمها وتشديد الياء) : الذي يجيد رعيه
الإبل ، لأنه يحسن الالتماس والارتداد للكلاب ، وهذا من عمل أصاغر الناس لا السادة والأشراف .
والضجعي بكسر (الضاد وضمها) : الذي يلزم البيت لا يكاد يبرح منزله ولا ينهض لمكرمة .
(٥) لغها « تدعى » لأن الظاهر أنه خطاب للحارث . . . (٦) لبأخي : ضخم كثير اللحم .
(٧) استراه إياه : طلب إليه أن يريه إياه . وفي الأصول : « فاشتراه » وهو تصحيف .
(٨) كذا في م . وفي سائر الأصول : « قيس بن زحك » .

ما قَصَرْتُ^(١) من حاضنِ سِتْرَ بَيْتِهَا * أَبْرَ وَأَوْفَى مِنْكَ حَارِ بْنِ ظَالِمِ

أَعَزَّ وَأَحْمَى^(٢) عِنْدَ جَارٍ وَذِمَّةٍ * وَأَضْرَبَ فِي كَابٍ مِنَ النَّقْجِ قَاتِمِ

هذه رواية أبى عُبَيْدَةَ والبَصْرِيِّين . وأما الكوفيون فإنهم يذكرون أن النعمان بن

المنذر هو الذى قتله . أخبرنى بذلك على بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سَعِيدٍ

عن محمد بن حَنْبَلٍ عن ابن الأعرابى عن الْمُفَضَّلِ قال :

لَمَّا هَرَبَ الْحَارِثُ إِلَى مَكَّةَ أَسْرَبَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَلَى قَوْتِهِ إِيَّاهُ ، فَلَطَّفَ^(٣)

لَهُ وَرَاسَلَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَمَانَ ، وَأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ وَجْهَ الْعَرَبِ مِنْ رَيبَعَةٍ وَمُضَرٍّ وَالْبَيْنِ

أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ بِهِ بِذَخْلٍ وَلَا يَسُوءُهُ فِي حَالٍ ، وَأَرْسَلَ بِهِ مَعَ جَمَاعَةٍ لِيَسْكُنَ الْحَارِثُ

إِلَيْهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَكَفَّلُوا لَهُ بِالْوَفَاءِ وَيَضْمَنُوا لَهُ عَنَّهُ أَنَّهُ لَا يَهْبِجُهُ ، ففعلوا ذلك .

وَسَكَنَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ ، فَأَتَى النُّعْمَانَ وَهُوَ فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ ، فَقَالَ لِلْحَاجِبِ : أَسْتَأْذِنُ

لِي ، وَالنَّاسُ يَوْمُئِذٍ عِنْدَ النُّعْمَانَ مُتَوَافِرُونَ ، فَأَسْتَأْذِنُ لَهُ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : ائْذَنْ لَهُ وَخُذْ

سَيْفَهُ . فَقَالَ لَهُ : ضَعْ سَيْفَكَ وَأَدْخُلْ . فَقَالَ الْحَارِثُ : وَلِمَ أَضَعُهُ ؟ قَالَ : ضَعَّهُ ،

فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ . فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَضَعَهُ وَدَخَلَ وَمَعَهُ الْأَمَانُ . فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : أَنْعَمَ

صَبَاحًا أَيَّتَ اللَّعْنِ . قَالَ : لَا أَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ ! . فَقَالَ الْحَارِثُ : هَذَا كِتَابُكَ ! . قَالَ

النُّعْمَانُ : كِتَابِي وَاللَّهِ مَا أَنْكَرَهُ ، أَنَا كَتَبْتُهُ لَكَ ، وَقَدْ غَدِرْتَ وَفُتِكَتَ مِرَارًا ، فَلَا ضَيْرَ

أَنْ غَدِرْتَ بِكَ مَرَّةً . ثُمَّ نَادَى : مَنْ يَقْتُلُ هَذَا ؟ فَقَامَ ابْنُ الْحَمَيْسِ التَّغْلَبِيُّ — وَكَانَ

الْحَارِثُ فَتَكَ بِأَيْدِيهِ — فَقَالَ : أَنَا أَقْتُلُهُ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبَرِ فِي قِصَّتِهِ مَعَ ابْنِ الْحَمَيْسِ

[مِثْلَ] مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

(١) قصر الستر : أرخاه . ولعل نصب « أبر » على حذف الجاء أى ما أرخت حاضن ستر بيتها

على أبر وأوفى منك ... الخ . (٢) فى ١ ، ٢ : « وأوفى » . (٣) فى أساس البلاغة

أنه يقال فى الملاينة « ألطف له فى القول » .

خبر الحارث وعمرو بن الإطنابة

وإنما ذكرها هنا لانتصاليه بمقتل خالد بن جعفر، ولأن فيما تناقضا من الأشعار أظنني ضالِحٌ ذكرها في هذا الموضع .

قال أبو عبيدة : كان عمرو بن الإطنابة الخزرجي ملك الحجاز، ولم بلغه قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر، وكان خالد مصافيا له، غضب لذلك غضبا شديدا، وقال : والله لو لقي الحارث خالدًا وهو يقظان لما نظر إليه، ولكنه قتله نائما، ولو أتاني لعرف قدره، ثم دعا بشرابه ووضع التاج على رأسه ودعا بقبائه، فتغنين له :

عَسَلَانِي وَعَلَّا صَاحِبِيَا * وَأَسْقِيَانِي مِنَ الْمُرُوقِ رِيَا^(١)
إِن فِينَا الْقِيَانَ يَغْرِقْنَ بِالْذُّفِ لِفَتِيَانِيَا وَعِشَا رَخِيَا^(٢)
يَتَبَارَيْنَ فِي النَّعِيمِ وَيَصُوبُ * نَ خِلَالِ الْقُرُونِ مِسْكَ ذِكَا
إِنَّمَا هَمُّنَ أَنْ يَحْلِيَا * نَ شُمُوطَا وَسُلْبَا فَارِسِيَا
مِنْ شُمُوطِ الْمَرْجَانِ فُضِّلَ بِالشَّد * رِ فَاخِسَ بِحُلِيِّنَ حُلِيَا
وَقِي يَضْرِبُ الْكَتِيْبَةَ بِالسَّيْ * فِ إِذَا كَانَتِ السُّيُوفُ عِصِيَا
إِنَّمَا لَا تُسْرِ فِي غَيْرِ تَجْدٍ * إِنْ فِينَا بِهَا قِي خَزْرَجِيَا
يُدْفَعُ الضِّيمَ وَالظُّلَامَةَ عَنْهَا * فَتَجَافِي عَنْهُ لَنَا يَامِنِيَا
أَبْلِغِ الْحَارِثَ بَنَ ظَالِمِ الرَّع * يَدِيدَ وَالنَّاذِرَ النَّذُورَ عَلَيَا
أَنَّمَا يَقْتُلُ النَّيَّامَ وَلَا يَدُ * تَلُ يَقْظَانُ ذَا سَلَا حِ كِيَا^(٣)

(١) المرُوق من الشراب : المصفى . (٢) العيش الرنحي : الناعم . (٣) في كتاب

سيبويه : « أنما تقتل ... » بناء الخطاب . (٤) الكمي : الشجاع المتكبر في سلاحه ،

لأنه كمي نفسه أي سترها بالبرغ والبيضة ، واجتمع كناية ، كأنهم جمعوا كأميا مثل قاض وقضاة .

٣٠
١٠
غضب عمرو بن
الإطنابة على
الحارث لقتله
خالدًا وشعره
في ذلك

ومعى شِكْتِي مَعَابِلُ كَالْجَمِّ * بِرٍ وَأَعْدَدْتُ صَارِمًا مَشْرِفِيَا^(١)
لَوْ هَبْتُ الْبِلَادَ أَتَيْتُكَ الْفَت * لَمْ كَمَا يُنْسَى النِّسَى النَّسِيَا^(٢)

قال : فلمّا بلغ الحارثُ شعْرهُ هذا ازدادَ حَقًّا وَغَيْظًا ، فسارَ حتى أتى ديارَ
بنى الخَزَرَجِ ، ثم دنا من قُبَّةِ عَمْرٍو بنِ الإِطْنَابَةِ ، ثم نادى : أَيُّهَا الْمَلِكُ أَجِثْنِي فَإِنِّي جَارٌ
مَكْشُورٌ^(٣) وَخُذْ سِلَاحَكَ ، فَأَجَابَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ . حتى إِذَا بَرَزَ لَهُ عَطَفٌ عَلَيْهِ الْحَارِثُ
وَقَالَ : أَنَا أَبُو لَيْلَى ! فَأَعْتَرَكَا مَلِيًّا مِنَ اللَّيْلِ . وَخَشِيَ عَمْرٍو أَنْ يَقْتُلَهُ الْحَارِثُ فَقَالَ لَهُ :
يَا حَارِ ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَإِنِّي تَعْتَرِي سِنَّةٌ ، فَهَلْ لَكَ فِي تَأْخِيرِ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى غَدٍ ؟
فَقَالَ : هَيْهَاتَ ! وَمَنْ لِي بِهِ فِي غَدٍ ! فَتَجَاوَلَا سَاعَةً ، ثُمَّ أَلْقَى عَمْرٍو الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ
وَقَالَ : يَا حَارِ أَلَمْ أَخْبِرَكَ أَنَّ النَّعَاشَ قَدْ يَغْلِبُنِي ! قَدْ سَقَطَ رُمْحِي فَأَكْفِفْ ، فَكَفَّ .
قَالَ : أَنْظِرْنِي إِلَى غَدٍ . قَالَ : لَا أَفْعَلُ . قَالَ : فَدَعْنِي أَخْذُ رُمْحِي . قَالَ :
خُذْهُ . قَالَ : أَخْشَى أَنْ تُعْجِلَنِي عَنْهُ أَوْ تَفْتِكَ بِي إِذَا أَرَدْتُ أَخْذَهُ ، قَالَ : وَذِمَّةُ
ظَالِمٍ لَا أَعْجِلُكَ وَلَا قَاتِلُكَ وَلَا فَتَكَ بِكَ حَتَّى تَأْخُذَهُ . قَالَ : وَذِمَّةُ الإِطْنَابَةِ
لَا أَخْذَهُ وَلَا أَقَاتِلُكَ . فَأَنْصَرَفَ الْحَارِثُ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ مُجِيبًا لَهُ :

إِعْزِزْ فَإِنِّي بَلَدٌ قَيْتِيَا * قَبْلَ أَنْ يُيَكِّرَ الْمَنُونُ صَلَبَا
قَبْلَ أَنْ يُيَكِّرَ الْعَوَازِلُ إِنِّي * كُنْتُ قَدَمًا لِأَمْرِهِنَّ عَصِيَا
مَا أَبَالِي أَرَاشِدًا فَاصْبَحَانِي * حَسِبْتَنِي عَوَازِلِي أَمْ غَوِيَا
بَعْدَ الْإِصْرِ لَهِ لَمَّا * فِي حَيَاتِي وَلَا أَخُونَ ضَفِيَا

(١) فى ج : « ومعى شكتى » . وفى مائرا الأصول : « ومعى مشتكى معايل ... » . والشكّة :

السلاح : والمعايل : جمع معيلة (يكسر الميم) وهى فصل طويل عريض . والمشرقى من السيوف :
المنسوب الى المشارف ، وهى قزى من أرض اليمن ، وقيل من بلاد العرب تدنو من الريف .

(٢) كذا ورد هذا البيت . (٣) مكشور : كثر أعداؤه أى ظبوه بكثرةهم .

مسير الحارث الى
عمرو واتخذ
عمرو حقه وشعر
الحارث فى ذلك

١٠

١٥

٣١
١٠

من سُلَافِ كَأَنها دُمٌ ظَبْيٌ^(١) * في زُجَاجٍ تَحَالُهُ رَازِقِيَا^(٢)
بَلَقْتُنَا مَقَالَهُ المَرءِ عَمِرو * فَأَتَقْنَا وَكانَ ذاكَ يَدِيَا
قَد هَمَمْنَا بِقَتْلِهِ إِذْ بَرَزْنَا * وَلَقِينَاهُ ذَا سِلَاحٍ كَمِيَا
غَيْرَ ما نَأْتِمُ تَعَلَّلَ بِالْحُلَّةِ * سِمْ مِعْدًا بِصَفِّهِ مَشْرِفِيَا
فَمَنَّبَا عَلَيْهِ بَعْدَ عُلُوِّ * بَوْفاءٍ وَكُنْتُ قَدَمًا وَفِيَا
وَرَجَعْنَا بِالصَّفِّحِ عَنْهُ وَكانَ الـ * سَمْنٌ مِثْلُ عِلْبِهِ بَعْدُ تَلِيَا

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

منها في شعر عمرو بن الإطنابة :

الفناء في شعر
عمرو والحارث

صوت

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيَا * وَأَسْقِيَانِي مِنَ المُرُوقِ رِيَا
إِنَّ فِينَا القِيانَ يَعْرِفُنِ بِالْدَفِّ لِقِيَانَنَا وَصِيثًا رِيَا

فَتَهُ عَزَّةُ المَيْلَاءِ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْوَسطَى . قال حَمَّادُ
أَخْبَرَنِي أَبِي قال بَلَفَنِي أَنَّ مَعْبِدًا قال : دَخَلْتُ عَلَيَّ بِجَمِيلَةٍ وَعِنْدَهَا عَزَّةُ المَيْلَاءِ تُغَنِّيها
لَحْنَهَا فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ الإِطْنايَةِ الخَزرجِيِّ :

* عَلَّلَانِي وَطَلَا صَاحِبِيَا *

عَلَى مِعْزَفَةٍ لَهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ ، فَمَا سَمِعْتُ قَطُّ مِثْلَهَا وَذَهَبْتُ بِعَقْلِي وَفَتَنَتْنِي ، فَقُلْتُ :
هَذَا وَهِيَ كَبِيرَةٌ مُسِنَّةٌ ! فَكَيْفَ بِهَا لَوْ أَدْرَكْتُهَا وَهِيَ شَابَةٌ ! وَجَعَلْتُ أُعْجِبُ مِنْهَا .

(١) يصف الخمر بطيب الريح ، فشبهها بدم الظبي وهو المسك ؛ فإن المسك من دماء الظباء .
(٢) الرازق : النكتان أو ثياب بيض تتخذ منه ، والرازق أيضا : ضرب من عنب الطائف أبيض
طويل الحب . (٣) المعزفة : آلة العزف . وفي الأصول : « معزفة » بالراء المهملة وهو تصحيف .

ومنها فى شعر الحارث بن ظالم :

صوت

ما أبالى إذا أصطبحتُ ثلاثاً * أرشيداً حَسِبْتَنى أم غَوِيّاً
من سُلَافٍ كأنها دمٌ ظَنِي * فى زُجاجٍ تحالُه رَازِقِيّاً
غَنَاهُ قُليحُ بن أبي العَوراء رملًا بالبصرة عن عمرو بن بانه . وغَنَاهُ ابن مُحَرِّزٍ خفيف
تَقِيلُ أول بالخنصر من رواية حبش .

ومنها :

صوت

بلغتُنا مقالةَ المرءِ عمرو * فَأَنقَبَا وكان ذاكَ بَدِيّاً
قد هَمَمْنَا بقتله إذ برزنا * وَلَقِينَاهُ ذَا سَلاحٍ كَمِيّاً
غَنَاهُ مالِكٌ خفيف رملٍ بالبصرة من رواية حبش ، وذكر إسحاق فى مُجَرَّدِهِ أَنَّ الغناء
فى هذين البيتين ليونس الكاتب ، ولم يَنْسُبِ الطَريقَةَ ولا جَنَسَهَا .



ونذكر ها هنا خبر رَحْرَحَانَ ويومَ قتله إذ كان
مقتل الحارث وخبره خبرهما

يوم رحرحان الثانى
والسبب فيه

أخبرنى على بن سليمان ومحمد بن العباس اليزيدى فى كتاب النقائض قالا قال
أبو سعيد الحسين بن الحسين الشكرى عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة قال :
(١)
كان من خبر رَحْرَحَانَ الثانى أَنَّ الحارث بن ظالم المُرِّي لما قتل خالد بن جعفر
ابن كلاب غَدْرًا عند الثُّعْمان بن المُنْذِرِ بالحيرة هَرَبَ فَأَتَى زُرَّارة بن عُدُسٍ فكان

(١) يوم رحرحان الأول كان بين دارم وعامر بن صعصعة . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢١ ج ٥
من هذه الطبعة من الأغاني) .

٣٢
١٠

عنده ، وكان قوم الحارث قد تشاءموا به فلاموه ، وكرهه أن يكون لقومه زعم عليه
و- الزعم المنة - فلم يزل في بني تميم عند زُرارة حتى لحق بقریش . وكان يقال : إن
مرة بن عوف من لؤي بن غالب ، وهو قول الحارث بن ظالم ينتمى إلى قریش :

رفعتُ السيفَ إذ قالوا قریشُ * وبيلتُ الشَّمالَ والقِبَابَ^(١)

فما قومي بشعبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا

وأما ذلك النسب ، فكان عند عبد الله بن جُدعان . فخرجت بنو عامر إلى
الحارث بن ظالم حيث لجأ إلى زُرارة وعليهم الأخوص بن جعفر ، فأصابوا امرأة
من بني تميم وجدوها تحتطب ، وكان^(٢) [في] رأس الخيل التي خرجت في طلب
الحارث بن ظالم شريح بن الأخوص ، وأصابوا غلماناً يمتنون الكفاة . وكان
الذي أصاب تلك المرأة رجلاً من فتي ، فأرادت بنو عامر أخذها منه ، فقال
الأخوص : لا تأخذوا أخبذة خالي . وكانت أم جعفر^(٣) (يعني أبا الأخوص)
نخينة بنت رياح^(٤) [الغنوي] وهي إحدى المنجيات . ويقال : ألى شريح بن

(١) عبارة النقائص : « وكان يقال إن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان هو مرة بن كعب بن لؤي

ابن غالب ، وهو قول الحارث بن ظالم حين انتهى إلى قریش . رفعت السيف ... الخ » .

(٢) كذا في ديوان المفضليات والنقائص . وفي الأصول : « والعناب » ما عدا ج فان الإجماع

فيها غير واضح . يقول : أظهرت لهم ما تجن صدورنا وتشتمل عليه أحباؤنا من الود المكنون . ويعني

رفعت السيف : أريت الناس زوال الخلاف بيننا وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها .

(عن هامش المفضليات طبع مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ م قلا عن شرح المرزوق للمفضليات

نسخة برلين) . ورواية المفضليات : « رفعت الرمح ... وشبهت ... » . (٣) الزيادة من النقائص

(طبعة أوربا صفحة ١٠٦١) . (٤) وردت هذه العبارة في الأصول هكذا : « وكانت أم جعفر

نخينة يعني أبا الأخوص بنت رياح » . وظاهر أن النسخ قد وضعوا « نخية » في غير موضعها .

وعبارة النقائص : « وكانت أم بني جعفر نخينة بنت رياح الغنوي ... » .

(١) الأُخوصُ بتلك المرأة [اليه] ، فسألها عن بني تميم ، فأخبرتهم أنهم لحقوا [بقومهم] حين بلغهم مجيئكم . فدفعها الأُخوصُ الى الغنوى فقال : أعفجها الليلة واحذر أن تتفلت . فوطئها الغنوى ثم نام ، فذهبت على وجهها . فلما أصبح دعوا بها فوجدوها قد ذهبت . فسألوه عنها فقال : هذا حري رطباً من زُبها . وكانت المرأة يقال لها حنظلة ، وهى بنت أخى زُرارة بن عُدس . فأتت قومها ، فسألها عمها زُرارة عما رأت ، فلم تستطع أن تنطق . فقال بعضهم : اسقوها ماءً حاراً فإن قلبها قد برد من الفرق ، ففعلوا وتركوها حتى أطمأنت . فقالت : يا عم ! أخذنى القوم أميس وهم فيما أرى يريدونكم ، فأحذر أنت وقومك . فقال : لا بأس عليك يا بنت أخى ، فلا تدعيرى قومك ولا تروعيهم ، وأخبرينى ما هيئة [القوم وما] نعتهم . قالت : أخذنى قوم يُقبلون بوجوه الأطباء ، ويدبرون بأعجاز النساء . قال زُرارة : أولئك بنو عامر ، فمن رأيت فيهم ؟ قالت : رأيت رجلاً قد سقط حاجباه على عيبيه فهو يرفع حاجبيه ، صغير العينين ، عن أمره يصدرون . قال : ذاك الأُخوصُ بن جعفر . قالت : ورأيت رجلاً قليل المنطق ، إذا تكلم اجتمع القوم لمنطقه كما تجتمع الإبل لفحلها ، وهو من أحسن الناس وجهاً ، ومعه ابنان له لا يدبرا بداً إلا وهما يتبعانه ، ولا يُقبل إلا وهما بين يديه . قال : ذلك مالكُ بن جعفر ، وأبناء عامر وطُفيل . قالت : ورأيت رجلاً أبيض هلقامةً جسيماً — والهلقامة الأفوه — . قال : ذلك ربيعةُ بن عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . [قالت : رأيت رجلاً أسوداً أخلص قصيراً ، إذا تكلم عذم القوم المنخوس . قال : ذلك ربيعةُ بن قُرط بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب] .

(١) الكلمة من النقااض . (٢) كذا فى به . والعفج : الجماع . وفى سائر الأصول :

٢٠ « اعفجها » وهو تحريف . وفى النقااض : « اكفتها » أى ضمها اليك . (٣) فى النقااض

« حنطة » . (٤) الأفوه : العظيم القم . (٥) أصل العذم : العض ، والمراد هنا اللوم .

قالت : ورأيت رجلاً صغير العينين ، أقرن الحاجبين ، كثير شعر السبلية ، يسيل
لُعابُه على لحيته إذا تكلم . قال : ذلك حنْدُج بن النكاه . قالت : ورأيت رجلاً
صغير العينين ، ضيق الجبهة طويلاً ، يقود فرساً له ، معه جفيرة لا يجاوز يده . قال :
ذلك ربيعة بن عقيل . قالت : ورأيت رجلاً آدم ، معه ابنان له حسن الوجه
أصبهان ، إذا أقبلوا نظر القوم إليهما [حتى يتنهما ، وإذا أدبرا نظروا إليهما] . قال :
ذلك عمرو بن خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب ، وأبناء يزيد وزرعة . ويقال
قالت : ورأيت فيهم رجلين أحمرين جسيمين ذوي خدائر لا يفترقان في ممشى
ولا يجلس ، فإذا أدبرا اتبعهما القوم بأبصارهم ، وإذا أقبلوا لم يزالوا ينظرون إليهما
حتى يجلسا . قال : ذاك خويلد وخالده ابنا ثعلبة ، قالت : ورأيت رجلاً آدم جسيماً
كان رأسه مخرَّ غصورة^(٢) والغصورة : خشيش دقاق خشن قائم يكون بمكة . تريد
أن شعره قائم خشن كأنه خشيش قد جرز . قال : ذلك عوف بن الأخوص .
قالت : ورأيت رجلاً كان شعره نغذية حلق الدروع . قال : ذلك شريح بن الأخوص .
قالت : ورأيت رجلاً أسمر طويلاً يحول في القوم كأنه غريب . [قال : ذلك
عبد الله بن جعدة . ويقال قالت : ورأيت رجلاً كثير شعر الرأس ، جحاًباً لا يدع
طائفة من القوم إلا أصحابها] . قال : ذلك عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة .

أمر عبد بن زرارة
ومقتله

فسارت بنو عامر نحوهم ، والتقوا برحران ، وأسروا يومئذ معبد بن زرارة ،
أسره عامر بن مالك ، واشترك في أسره طفيل بن مالك ورجل من غني يقال له
أبو عميلة وهو عضة بن وهب وكان أخا طفيل بن مالك من الرضاة . وكان معبد

(١) التكمة من القنائض . (٢) في الأصول : «مجن غصورة» . والبصوب من القنائض .

(٣) في القنائض : «إشم طويلاً» .

- ابن زُرارة [رجلاً كثير المال . فَوَقَدَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ^(١) على عامر بن مالك فى الشهر الحرام وهو رَجَبٌ ، وكانت مُضَرُّ تدعوه الأَصَمُّ ؛ لأنهم كانوا لا يَتَنَادَوْنَ فيه يا لَفْلَانَ ويا لَفْلَانَ ، ولا يَتَغَاوُونَ ولا يَتَنَادَوْنَ فيه بالشَّعارات^(٢) ، وهو أيضا مُنْصَلُّ الأَلِّ . والأَلُّ : الأَسِنَّة^(٣) ؛ كانوا إذا دخل رَجَبٌ أنْصَلُوا الأَسِنَّةَ من الرِّيح حتى يخرج الشهر . وسأل لقيطُ عامراً أن يُطْلِقَ أخاه . فقال : أما حِصْنِي فقد وهبته لك ، ولكن أرض أخى وحليفى اللذين اشتركا فيه . فجعل لَقِيْطُ لكل واحد مائة من الإبل ، فَرَضِيَا وأتيا عامراً فأخبراه . فقال عامرٌ لَلْقِيْطِ : دُونَكَ أَخَاكَ ، فأطْلَقَ عنه . فلما أُطْلِقَ فَكَّرَ لَقِيْطُ فى نفسه فقال : أُعْطِيَهُمْ مائتي بعير ثم تكون لهم النعمة على بعد ذلك ! لا والله لا أفعل ذلك ! ورجع إلى عامر فقال : إنا أبى زُرارة نهانى أن أزيد على مائة دِيَّةٍ مُضَرَّ ، فإن أتم رَضِيْتُمْ أعطيتكم مائة من الإبل . فقالوا : لا حاجة لنا فى ذلك ؛ فانصرف لقيطُ . فقال له مَعْبِدٌ : مالى يُخْرِجْنِي مِنْ أَيْدِيهِمْ . فأبى ذلك عليه فقال : إذا يَقسِمُ العربُ بِنى زُرارة ، فقال مَعْبِدٌ لعامر بن مالك : يا عامر ! أنْشُدْكَ اللهَ لِمَا خَلَيْتَ سَبِيلِي ، فإنما يريد ابنُ الحمراء أن يأكل كلِّ مالى — ولم تكن أمُّه أمَّ لقيط — . فقال له عامر : أبعذك الله ! إن لم يُشْفِقْ عليك أخوك فانا أَحَقُّ أَلَّا أُشْفِقَ عليك . فعمدوا إلى مَعْبِدٍ فَشَدُّوا عليه القِدْرَ وبعثوا به إلى الطائف ، فلم يَزَلْ به حتى مات . فذلك قولُ شُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

لَقِيْطُ وَأَنْتَ أَمْرُؤُ مَا جَدُّ * وَلَكِنْ حَابَبَكَ لَا يَهْتَدِي

- (١) فى الأصول : « وكان مَعْبِدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَظْهَرَ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ... » . والتكلمة والتصويب من النقائص . (٢) كذا فى حدائق النقائص . وشعار القوم : علامتهم واصطلاحهم الذى يتنادون به فى الحرب . وكان شعار أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم فى غزوه : « يا منصور أمت أمت » . وفى سائر الأصول : « بالثارات » . (٣) أنْصَلُ الثَّانِ مِنَ الرِّيحِ : أزاله عنه .

وَلَمَّا أَمِنْتَ وَسَاغَ الشُّرَا * بُ وَأَحْتَلَّ بِتُكْ فِي تُهْمِدِ^(١)

رَفَعْتَ بِرِجْلَيْكَ فَوْقَ الْفِرَا * شِ تُهْدِي الْقَصَائِدَ فِي مَعْبَدِ

وَأَسْلَمْتَهُ عِنْدَ جِدِّ الْقَتَالِ * وَتَبَخَّلَ بِالْمَالِ أَنْ تَفْتَدِي^(٢)

وَقَالَ فِي ذَلِكَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَرِجِ التَّمِيمِيِّ يُعِيرُ لَقِيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ^(٣) :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ * عَشْرًا تَتَاوَحُّ فِي سَرَارَةِ وَادِ^(٤)

لَا تَأْكُلُ إِلَّا بِلُ الْغِرَاثُ نَبَاتَهُ * مَا إِنْ يَقُومُ عِمَادُهُ بِعِمَادِ^(٥)

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبِدِ^(٦) * وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادِ

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِيِّ شَرْبَةً * وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّفَاحِ بَدَادِ

— بَدَادٍ : متفرقة . وَالصَّفَاحُ : موضع . وَالْمُحَلَّقِيُّ : موسومة بمحلق على وجوهها .

يقول ذكرت لبنها، يعني إبله —

لَوْ كُنْتَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُ فِدِيَتَهُ^(٨) * بِهَيْجَانٍ أَذِمَّ طَارِفَ وَتِلَادِ

(١) تُهْمِد : جبل أحمر قارد بديار غنى .

(٢) فِي الْأَصُول : « يَفْتَدِي » بِالْمَثَنَاءِ مِنْ تَحْت . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّقَائِضِ .

(٣) فِي الْأَصُول : « الْجَزْع » بِجِيمٍ وَزَايٍ مُعْجَمَةٌ وَهُوَ تَضْعِيفٌ .

(٤) الْعَشْرُ : مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ وَلَهُ صَمْعٌ حَلَوٌ ، وَهُوَ عَرِضُ الْوَرَقِ ، يَنْبُتُ صَعْدًا فِي السَّمَاءِ .

وَتَتَاوَحُّ : تَتَقَابَلُ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ وَهِيَ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ . يَهْجُو فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ وَهُمْ قَوْمٌ

لَقِيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَظْهَرُوا لَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرٌ مِثْلَ عَشْرِ سَرَارَةِ الْوَادِي .

(٥) أَيْ هُوَ أَوْضَعُ الْعِمَادِ . وَالتَّرَاثُ : الْجِيَاعُ . يَصِفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الشَّجَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بِأَنَّهُ كَرِيهٌ

وَضَعِيفٌ . وَيُرْوَى : « إِذْ لَا يَقُومُ » وَ« أَوْ لَا يَقُومُ » . (التَّقَائِضُ صَفْحَةُ ٢٢٨) .

(٦) كَرَّرْتَ : رَجَعْتَ . وَيُرْوَى : « عَلَى ابْنِ أُمِّكَ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « وَلا يَسْتَأْمُرُ أَحَدًا وَاحِدَةً

وَلَكِنْ لَهَا أُمَمَاتٌ تَجْمَعُهَا فَوْقَ ذَلِكَ » . (٧) كَلِمَةُ « بَدَادٍ » مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ .

(٨) كَذَا فِي جِهَةِ التَّقَائِضِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « يَسْتَطِيعُ » بِيَاءٍ مَثَنَاءٍ مِنْ تَحْتِ .

شعر لعوف بن
عطية يعير لقيطا

٣٤
١٠

لكن تَرَكْتَهُ في عَمِيقِ قَعْرِهَا * جَزْراً لِلْحَامِئَةِ وَطَيْرِ عَوَادٍ^(١)
لو كنت مُسْتَحِياً لِعَرَضِكَ مَرَّةً * قَانَتْ أَوْ لَفَدَيْتَ بِالْأَذْوَادِ^(٢)

وفيه يقول نابغة بنى جَعْدَةَ :

هَلَّا سَأَلْتَ بِيَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ * ظَنَنْتُ هَوَايُنُ أَنَّ الْعِرْقَ قد زَالَ^(٣)

وفيه يقول مقدم أخو [بنى] عُدُس بن زيد في الإسلام، وقتلت بنو طهية ابناً^(٤)
للقعقاع بن معبد، فتوَادَوْا فأخذت بنو طهية منهم الفضل :^(٥)

بما قاله الشعراء
في وقعة رحرحان

وأتم بنو ماء السماء زعمتم * ومات أبوكم يا بني معبد هزلاً

وقال المخبل السعدي يذكر معبداً :

فإن تَكُ نالنا كَلِيبٌ بِقِرَّةٍ * فيومك فيهم بالمصيفة أبرد^(٦)
هم قتلوا يوم المصيفة مالكا * وشاط بأيديهم لَقِيطٌ ومعبد^(٧)

١٠

وفيه يقول عياض بن مرثد بن أسيد بن قريظ بن أبيد في الإسلام :

نحن أسرتنا معبداً يوم معبد * فما آفك حتى مات من شدة الأسير
ونحن قتلنا بالصفاء بعد معبد * أخاه بأطراف الردينية السمر

(١) الخامعة : الضبع ، لأنها تجمع (تعرج) إذا مشت . ورواية النقائض ونزاة الأدب :

« بلحالة » . « وجباله (ومثلها جبال) : اسم علم للضبع . (٢) مستحياً : مستقبلاً ، وهو وصف

من « استحي » لغة في « استحيا » . (٣) الذود : القطيع من الإبل ، ولا يكون إلا من الإناث .

واختلف في مقدار الذود ، فقليل من ثلاث إلى تسع ، وقليل من ثلاث إلى خمس عشرة ، وقليل فيه غير ذلك .

(٤) في ج : « العر » بهمليتين . وفي سائر الأصول : « القر » والتصويب من الأغاني (ج) .

ص ١٥ من هذه الطبعة . وفي النقائض : « أن النى » . (٥) الزيادة من النقائض .

(٦) في أكثر الأصول : « ابن يزيد » والتصويب من ج والنقائض .

(٧) في الأصول : « فتنادوا فأجابت » . والتصويب من النقائض . وتوَادوا أى دفع

كل من الفريقين ديات قتلى الآخر . (٨) شاط هنا : هلك .



وهذا يوم شعب جبلة :

قال أبو عبيدة : وأما يوم جبلة ، وكان من عظام أيام العرب ؛ وكان عظام أيام العرب ثلاثة : يوم كلاب^(٢) ربيعة^(١) ، ويوم جبلة^(٣) ، ويوم ذي قار^(٤) . وكان الذي هاج يوم جبلة أن بنى عبس بن بغيض حين خرجوا هاريين من بني ذبيان بن بغيض وحاربوا

(١) كانت هذه الأيام كذلك لكثرة من كان فيها من المقاتلين . (٢) كذا في الأصول .

وعبارة النفاض : « وكانت عظام أيام العرب ثلاثة أيام يوم الكلاب ، ويوم ذي قار لبيعة ، ويوم جبلة » . والكلاب : ماء لبني تميم بين الكوفة والبصرة ، بين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ، أعلاه ما على اليمن وأسفله ما على العراق . وللعرب في الكلاب يومان عظيمان : الأول كان بين شرحيل وسلة ابني الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل الحارث ، وهو جد امرئ القيس الشاعر . وذلك أن الحارث كان قد فرق أولاده ملوكا على القبائل . فلما مات تفسد ما بين القبائل ، ف وقعت حرب بين ابنه شرحيل ومعه بكر والرباب وبنو يربوع ، وابنه سلة ومعه تغلب والنمر وهراء ، فقتل شرحيل يومئذ وانهمزت شيعته . وأما يوم الكلاب الثاني فإن بنى تميم كانوا أغاروا على لطيمة (عير تحمل طيبا) لكسرى ؛ فأوقع بهم كسرى بهجر حتى وهنوا ؛ ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة . فنجيت تميم أن تغير عليهم القبائل لما صاروا إليه من ضعف ، فتشاوروا فيما بينهم فأروا أن يلتجئوا إلى الكلاب ليستجمعوا فيه ، وهم آمنون أن تقطع اليهم الصحارى التي درته إذ كان الوقت قيظا . فآهم في هذا المكان من دل بن الحارث بن عبد المدان طيهم ، فجمعوا لهم ، فكان بينهم ذلك اليوم المشهور الذي انتصرت فيه تميم على المغيرين عليها . وفي هذا اليوم أسر هديفوث ثم قتل ، وقال في أمره قصيدته التي مطلعها :

أيا راكبا إما عرضت فبلغ * ندأ ماى من نجران أن لا تلاقيا *

(٣) ذو قار : واد مناخم لسواد العراق . ويوم ذي قار المعلوم من عظام أيام العرب كان بين قبائل بكر بن وائل من العرب وكسرى ملك الفرس . وسببه أن النعمان بن المنذر لما قتل عدى بن زيد دس له ابنه زيد عند كسرى (راجع تفصيل كل هذا في ترجمة عدى بن زيد في الأغاني ج ٢ ص ٩٧ من هذه الطبعة) فطلب كسرى النعمان ، فحشيه واستودع حريمه وأمواله وسلاحه عند هاني بن قبيصة بن هاني ابن مسعود ، ثم ذهب إلى كسرى فقتله ، ثم طالب كسرى هاني بن قبيصة بودائمه فامتنع ، فكان ذلك سبب يوم ذي قار المشهور بين قبائل بكر من العرب والفرس وكان الظفر فيه للعرب . (٤) في الأصول :

« حيث » والتصويب من النفاض .

- قومهم نخرجوا متلددين^(١) . فقال الربيع بن زياد^(٢) العبسى : أما والله لأرمن العرب
بمجرها ، إقصدوا^(٣) لبني عامر ، نخرج حتى نزل مضيقاً من وادى بنى عامر ثم قال :
امكثوا . نخرج ربيع^(٤) وعامر^(٥) أبنا زياد والحارث بن خليف^(٦) حتى نزلوا على ربيعة بن
شكلى بن كعب بن الحريش ، وكان العقدة^(٧) من بنى عامر الى [بنى] كعب بن ربيعة
[وكانت الرياسة فى بنى كلاب بن ربيعة] . فقال ربيعة بن شكلى : يا بنى عبس ،
شأنكم جليل^(٨) ، وذحلكم الذى يطلب منكم عظيم ، وأنا أعلم والله أن هذه الحرب
أعز^(٩) حرب حاربتها العرب قط . ولا والله ما بُد من بنى كلاب ، فأمهلوني حتى
أستطلع^(١٠) طلع قومي . نخرج فى قوم من بنى كعب حتى جاءوا بنى كلاب ، فلقبهم
عوف بن الأخوص فقال : يا قوم ، أطيعوني فى هذا الطرف من غطفان ، فاقتلوهم
وأغنمهم لا تفلح غطفان بعده أبداً . والله إن تريدون على أن تسمنهم وتمنعهم
ثم يصيروا لقومكم أعداء . فأبوا عليه ، واقتلبوا حتى نزلوا على الأخوص بن جعفر
فذكروا له من أمرهم . فقال لربيعة بن شكلى : أظلمتكم ظلك وأطعمتهم طعامك ؟
قال نعم . قال : قد والله أجرت القوم ! . فأنزلوا القوم وسطهم بجوحة دارهم .
- وذكر بشر بن عبد الله بن حبان الكلابى أن عبساً لما حاربت قومها أتوا
بنى عامر وأرادوا عبد الله بن جعدة وابن الحريش ليصيروا حلفاءهم دون كلاب ؛
فأتى قيس بن زهير وأقبل نحو بنى جعفر هو والربيع بن زياد حتى آتيا الى الأخوص

٣٥
١٠

- (١) التلدد : التلفت يمينا وشمالا تحيرا . (٢) فى ب ، م : « بنى عامر » .
(٣) فى النقائض : « عمارة » بدل « عامر » . (٤) كذا فى ح والنقائض . وفى سائر
الأصول : « خلف » . (٥) فى الأصول : « الحارث » والتصويب من النقائض والقاموس
وشرحه (فى مادة حرش) . وسأنى كذلك فى الأصول بعد أسطر (٦) الزيادة من النقائض .
(٧) كذا فى ح والنقائض . وفى سائر الأصول : « شأنكم » وهو تحريف .
(٨) كذا فى ح والنقائض . وفى سائر الأصول : « أعز حرب ما حاربتها العرب قط » .
(٩) فى الأصول : « حتى جازوا » . والتصويب من النقائض . (١٠) كذا فى النقائض
وفى الأصول : « فأنطعمهم » . (١١) فى ح : « فذكروا له ما أمرهم » .

[جالسا قدام بيته] ^(١) . فقال قيس للربيع : إنه لا حلف ولا ثقة دون أن أتبي الى هذا الشيخ . فتقدم اليه قيس فأخذ يجامع ثوبه من وراء فقال : هذا مقام العائذ بك ! قتلتم أبي لما أخذت له عقلا ولا قتلت به أحدا ، وقد أتيتك لتجيرانا . فقال الأخوص : نعم ! أنا لك جار مما أجير منه نفسي ، وعوف بن الأخوص عن ذلك غائب . فلما سمع عوف بذلك أتى الأخوص وعنده بنو جعفر فقال : يا معشر بني جعفر ، أطيعوني اليوم وأعصوني أبدا ، وإن كنت والله فيكم معصيا . إنهم والله لو لقوا بني ذبيان لو لوكم أطراف الأسنة إذا نكحوا في أفواههم بكلام ! . فابعدوا بهم فأقتلوه ^(٢) وأجعلوهم مثل البرغوث دماغه [في] ^(٣) دمه . فابوا عليه وحالفوهم . فقال : والله لا أدخل في هذا الحلف ! . قال : وسمعت بهم حيث قرأهم بنو ذبيان ، فحشدوا وأستعدوا وخرجوا وعليهم حصن بن حذيفة بن بدر ومعه الحليفان أسد وذبيان يطلبون بدم حذيفة ، وأقبل معهم شرحبيل ^(٤) بن أخضر بن الجون — والجون هو معاوية ، سمي بذلك لشدة سواده — ابن آكل المزار الكندي في جمع من كندة ، وأقبلت بنو حنظلة بن مالك والرباب عليهم ^(٥) [لقيط بن زرارة] يطلبون بدم معبد بن زرارة ويثرب بن عديس ، وأقبل معهم ^(٦) حسان بن عمرو بن الجون في جمع عظيم من كندة وغيرهم ، فأقبلوا إليهم بوضائع كانت تكون بالحيرة مع الملوك وهم الرابطة . وكان في الرباب رجل من أشرافهم يقال له الثعنان بن قهوس التيمي ، وكان معه لواء من سار الى جيلة ، وكان من فرسان العرب . وله تقول دختنوس بنت لقيط بن زرارة يومئذ :

(١) ما بين المربعين ورد في الأصول مكانه : « قد لم ينه » فالصق النساخ الألف بالميم وصحفوا « بيته » . والتصويب من النقائض . (٢) التكملة من النقائض . (٣) في الأصول : « فقال رجل لا أدخل ... » . والتصويب من النقائض . (٤) في النقائض : « وأقبل معهم معاوية بن شرحبيل ... » . (٥) كذا في النقائض . ويؤيده ما ورد في شعر نابتة بنو جعدة الآتي . وفي الأصول هنا : « كيسان » . (٦) كذا في النقائض . وفي أ ، م : « إليه » . وفي سائر الأصول : « عليه » . (٧) الوضائع هنا : قوم من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها .

شعر لدختنوس
بنت لقيط تعبر
ابن قهوس

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا * عُ بَكَفِّهِ رُحْمٌ مِثْلُ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي الْبَيْضِ * عِجْ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلُ^(٢)
إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعِ * غَطْفَانِ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا

— مِثْلُ : مستقيم ، يَتَلُّ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ . الْخَاظِي : الشَّيْءُ الْمُكْتَتِرُ . وَالسَّمْعُ : وَلَدُ
الضَّبُعِ [مِنْ الذُّبِّ] . وَالْعِسْبَارُ : وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ — .

لَا مِنْكَ عَدُوٌّ وَلَا * أَبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا
نَحَرَ الْبَغِيِّ بِحَدِجِ رَبِّ * تَهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا^(٥)
لَا حِدَجَهَا رَكِبَتْ وَلَا * لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ^(٦)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَّ * حَطَّ الْقَوْمُ يَرِيقُ أَوْ يَجَلُّ^(٧)
مُتَقَلِّدًا رِيقَ الْفَرَا * رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِيدِ غُلُّ

— يَجَلُّ : يَلْقُطُ الْبَعَرُ . وَالْفَرَارُ : أَوْلَادُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا فُرَارَةٌ — . قَالَ : وَكَانَ مَعَهُمْ
رُؤَسَاءُ بَنِي تَيْمٍ : حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَعَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
شِهَابٍ ، وَتَبِعَهُمْ غُثَاءٌ مِنْ غُثَاءِ النَّاسِ يُرِيدُونَ الْغَنِيمَةَ ، فَجَمَعُوا جَمْعًا لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قَطُّ مِثْلَهُ أَكْثَرَ كَثَرَةً ، فَلَمْ تَشْكُ الْعَرَبُ فِي هَلَاكِ بَنِي عَامِرٍ . [بِخَاءِ] وَ[حَتَّى] مَرُّوا بِبَنِي سَعْدِ

٣٦
١٠

- ١٥ (١) الضَّبُعُ : الْحَمَمُ . (٢) أَزَلُ : أَرْمَحُ أَيْ قَلِيلَ لَحْمِ الْفَخْزَيْنِ .
(٣) يَتَلُّ : يَصْرَعُ . (٤) التَّكَلُّةُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٥) الْبَغِيُّ هُنَا : الْأُمَةُ ، وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ الْفَاجِرَةُ . وَالْحَدِجُ (بِالْكَسْرِ) : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ يُشَبُّهُ الْحَفَّةُ . وَرَبَّتَهَا : سَيِّدَتَهَا .
(٦) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصُولِ مُحَرَّقَةً ، بَيْنَ « لِرْغَاءِ فِيهَا » وَ « لِرْغَاءِ فِيهَا » وَ « لِرْغَاءِ فِيهَا » .
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (فِي مَادَّةِ رِغَالٍ) وَرِغَالُ : الْأُمَةُ . (٧) فِي الْأَصُولِ
الْمَخْطُومَةُ « يَرِيقُ » . وَفِي ب ، س : « يَبْزُرُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . وَيَرِيقُ : يَشُدُّ الْبَيْمَةَ بِالرَّبْقَةِ
وَهِيَ مَرَّةٌ فِي حَبْلِ تَشْدُ بِهَا الْبَيْمَةُ . (٨) فِي الْأَصُولِ : « ... وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبَنِي عَتِيبَةَ وَالْحَارِثُ
ابْنُ شِهَابٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٩) الزِّيَادَةُ عَنِ النَّقَائِضِ .

تشارد بن عامر
في أمرهم

ابن زيد مائة، فقالوا لهم : سيروا معنا الى بني عامر . فقالت لهم بنو سعد : ما كنا
لنسير معكم ونحن نزع أن عامر بن صعصعة ابن سعد^(١) [بن زيد مائة] . فقالوا : أما إذ
أبئتم أن تسيروا معنا فأكتبوا علينا . فقالوا : أما هذا فنعم . فلما سمعت بنو عامر^(٢)
بمسيرهم اجتمعوا الى الأخوص بن جعفر ، وهو يومئذ شيخ كبير قد وقع حاجباه على
عيليه وقد ترك الغزو غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ميمون النقيبة ،
فأخبروه الخبر . فقال لهم الأخوص : قد كثرت ، فما أستطيع أن أجيء بالحزم وقد
ذهب الرأي مني ، ولكنني إذا سمعتُ عرفتُ ، فاجتمعوا آراءكم ثم يتوا ليلتكم هذه
ثم افدوا على فأعرضوا على آراءكم ، ففعلوا . فلما أصبحوا غدوا عليه ، فوضعت له
عباءة بفنائها بفس عليها ، ورفع حاجبيه عن عيليه بعصابة ثم قال : هاتوا ما عندكم .
فقال قيس بن زهير العبسي : بات في كنانتي الليلة مائة رأي . فقال له الأخوص :
يكفيها منها رأي واحد حازم صليب مصيب ، هات فأنثر كنانتك . بفعل يعرض
كل رأي رآه حتى أنقذ . فقال له الأخوص : ما أرى بات في كنانتك الليلة رأي
واحد . وعرض الناس آراءهم حتى أنقذوا . فقال : ما أسمع شيئاً وقد صرتم الى ،
احملوا أنقالكم وضعفاءكم ففعلوا ، ثم قال : احملوا طعنكم فحملوها ، ثم قال : اركبوا^(٣)
فركبوا ، وجعلوه في محفة ، وقال : انطلقوا حتى تعلوا في اليمن ، فإن أدرككم أحد كرتم^(٤)
عليه ، وإن أعجزتموهم مضيتم . فسار الناس حتى أتوا وادي بحار ضحوة ، فإذا الناس
يرجع بعضهم على بعض . فقال الأخوص : ما هذا؟ قيل : هذا عمرو بن عبد الله بن

(١) الزيادة عن النقائص . (٢) كذا في النقائص . وفي الأصول : « أن تصيروا ... » .

(٣) كذا في النقائص . وفي الأصول : « اجمعوا » . (٤) لعله « في اليمن » ، فان الوادي

الذي أتوه ضحوة وهو وادي بحار يقال انه من بلاد اليمن . (راجع معجم البلدان في بحار) .

(٥) في الأصول : « وادي نجار » . والتصويب من النقائص ومعجم البلدان لياقوت .

- جَعْدَةٌ فِي فُتَيَانٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَبْعُرُونَ^(٢) بَيْنَ أَجَازِ بَهِمْ وَيَقْطَعُونَ بِالنِّسَاءِ حَوَايَاهُنَّ^(٣) .
 فَقَالَ الْأَحْوصُ : قَدِّمُونِي ، فَقَدِّمُوهُ حَتَّى وَقِفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي
 تَصْنَعُونَ ؟ ! قَالَ عُمَرُو : أَرَدْتَ أَنْ تَفْضَحَنَا وَتُخْرِجَنَا هَارِبِينَ مِنْ بِلَادِنَا وَنَحْنُ أَعَزُّ
 الْعَرَبِ ، وَأَكْثَرُهُمْ عِدَدًا وَجَلَدًا وَأَحَدُهُمْ شَوْكَةً^(٤) ! تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنَا مَوَالِيَّ فِي الْعَرَبِ
 إِذَا خَرَجْتَ بِنَا هَارِبًا ! . قَالَ : فَكَيْفَ أَفْعَلُ وَقَدْ جَاءَنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ! فَمَا الرَّأْيُ ؟
 قَالَ : تَرْجِعُ إِلَى شَعْبِ جَبَلَةٍ فَتُخْرِزُ النِّسَاءَ وَالضَّعْفَةَ وَالذَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَالَ فِي رَأْسِهِ
 وَتَكُونُ فِي وَسْطِهِ فَفِيهِ تَمَثَّلُ^(٥) (أَيُ خَصَبٌ وَمَاءٌ) . فَإِنْ أَقَامَ مَنْ جَاءَكَ أَسْفَلَ أَقَامُوا
 عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا مُقَامَ لَهُمْ ، وَإِنْ صَعِدُوا عَلَيْكَ قَاتَلْتَهُمْ مِنْ فَوْقِ رءُوسِهِمْ بِالْجِجَارَةِ ،
 فَكُنْتَ فِي حَرِزٍ وَكَانُوا فِي غَيْرِ حَرِزٍ ، وَكُنْتَ عَلَى قِتَالِهِمْ أَقْوَى مِنْهُمْ عَلَى قِتَالِكَ . قَالَ :
 هَذَا وَاللَّهِ الرَّأْيُ ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكَ حِينَ آسْتَشِرْتُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا جَاءَنِي الْآنَ .
 قَالَ الْأَحْوصُ لِلنَّاسِ : إِرْجِعُوا فَرَجِعُوا . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :
 وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْحَيَّ عَبَسًا وَعَامِرًا * لِحَسَّانَ وَابْنِ الْجَوْنِ إِذْ قِيلَ أَقْبِلَا
 وَقَدْ صَعِدْتَ وَادَى بِحَارِ نِسَائِهِمْ * كِإِصْعَادِ نَسِيرٍ لَا يَرُومُونَ مَتَزَلًا^(٦)
 عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ فَصَادَفُوا * مِنَ الْهَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ عِزًّا وَمَعْقِلًا^(٧)
 — الضَّرُوسُ : النَّاقَةُ الْعَضُوضُ^(٨) — فَدَخَلُوا شَعْبَ جَبَلَةٍ . وَجَبَلَةٌ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ

ثم دخلهم شعب
جبله

- (١) كَذَا فِي جِ وَالتَّقَائِضُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَدِمَ فِي فُتَيَانٍ » بِزِيَادَةِ كَلِمَةِ « قَدِمَ » وَهِيَ
 لَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا . (٢) فِي الْأَصُولِ : « يَبْعُدُونَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّقَائِضِ . (٣) الْحَوَايَا :
 جَمْعُ حَوِيَّةٍ وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَزَاكِبِ النِّسَاءِ . (٤) كَذَا فِي التَّقَائِضِ . وَفِي الْأَصُولِ الْخَطِيئَةُ : « وَأَكْثَرُهُ
 عِدْدًا وَجَلَدًا وَأَحَدُهُ شَوْكَةً » . وَفِي ب ، س : « وَأَكْثَرُهُ... وَأَحَدُهُ... » بِدُونِ ضَمِيرٍ . (٥) فِي أ ،
 م ، ح : « هَرَابًا » جَمْعُ هَارِبٍ . (٦) فِي الْأَصُولِ : « فَفِيهِ تَمَثَّلُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّقَائِضِ .
 (٧) فِي التَّقَائِضِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « عَنْ ذِي بَحَارٍ » . وَرَاجِعُ الْحَاشِيَةِ الْخَامِسَةِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .
 (٨) فِي الْأَصُولِ : « لِإِصْعَادِ سِيرٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّقَائِضِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . (٩) كَذَا فِي جِ
 وَالتَّقَائِضِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَمُفْضَلًا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (١٠) الضَّرُوسُ : النَّاقَةُ
 الْحَدِيثَةُ النَّجَاجُ . وَإِنَّمَا سَمِيَتْ ضَرُوسًا لِأَنَّهُ يَحْتَرِبُهَا عِنْدَ تَنَاجُجِهَا عِضَاضًا أَيْ مَا حَذَارًا عَلَى وَلَدِهَا ثُمَّ يَذْهَبُ عَنْهَا .

٣٧
١٠

الشَّريف والشَّريف . والشَّريف : ماءُ لَبْنِي مُمَيَّرٍ . والشَّريف : ماءُ لَبْنِي كَلَّابٍ .
وجبلة : جبلٌ عظيمٌ له شعبٌ عظيمٌ واسعٌ ، لا يُؤْتَى الجبلُ إلا من قِبَلِ الشَّعبِ ،
والشَّعبُ مُتَقَارِبٌ [الْمَدْخِلُ] ^(١) وداخله مُتَّسِعٌ ، وبه اليومَ عُرَيْنَةٌ من بَجيلةٍ . فدخلتُ
بنو عامرٍ شعباً منه يقال له مُسَلِّحٌ ، فخصَّونا النساءَ والذراريَّ والأموالَ في رأسِ
الجبلِ ، وحلَّثوا الإبلَ عن الماءِ ، واقتسموا الشَّعبَ بِالْقِدَاحِ فَأَقْرَعَ بين القبائلِ
في شَطَايَاهُ ، فخرجتْ بنو تَمِيمٍ ومعهم بَارِقٌ ^(٢) (حَى من الأَزْدِ حُلَفَاءُ يَوْمُذِ لَبْنِي مُمَيَّرٍ .
وبَارِقٌ هو سَعْدُ بنِ عَدَى بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو مَرْيَقِيَاءَ بنِ عامِرٍ ماءِ السماءِ .
وسُمِّيَ مَرْيَقِيَاءَ لَأَنَّهُ كَانَ يَمْزُقُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً) فوَجَلَّوْا الْخَلِيفَ (وَالْخَلِيفُ :
الطَّرِيقُ بَيْنَ الشَّعْبَيْنِ شَبْهَ الزُّفَاقِ) ^(٣) لَأَنَّ مَنَّهُمُ تَخَلَّفَ . وفيه يقولُ مَعْقَرُ بنُ أَوْسٍ
ابنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ :

وَنَحْنُ الْإِيْمَنُونَ بنو مُمَيَّرٍ * يَسِيلُ بَنَاتُ أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ ^(٤)

قال : وكان مَعْقَرُ يَوْمُذِ شَيْخاً كَبِيراً أَعْمَى ومعه ابنةٌ له تقودُ به جملَهُ . [فَجَعَلَ يَقُولُ
لَهَا :] من أسهلُّ من الناسِ ؟ فتُخْبِرُهُ وتقولُ هؤلاءُ بنو فلانٍ ، وهؤلاءُ بنو فلانٍ ، حتى
إذا تنَاهَى النَّاسُ قالَ : أَهْبِطِي ، لا يزالُ هذا الشَّعبُ مَنِيْعاً سائرَ هذا اليومِ ، وهبَطَ .
وكانتْ كَبْشَةُ بنتُ عُرْوَةَ الرَّحَالِ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كَلَّابٍ يَوْمُذِ حَامِلاً بِعامِرِ بنِ
الطُّفَيْلِ ، فقالت : وَيَلَكُمْ يَا بَنِي عامِرٍ أَرْفَعُونِي ! فواللهِ إِنْ في بطني لَعِزٌّ بَنِي عامِرٍ .

- (١) في النقااض : «طويل» . (٢) في الأصول : «لا ترى الجبل ...» . والتصويب
من النقااض . (٣) النكلة من النقااض . (٤) في الأصول : «بالقداح والقرع بين القبائل
في شكاياء» والتصويب من النقااض . والشطايا : القطع من رؤس الجبال ، الواحدة شظية .
(٥) في الأصول : «... عمرو بن مريقياء بن عامر بن ماء السماء» . ومريقياء لقب عمرو ، وماء
السماء لقب عامر . (٦) الزقاق : الطريق الضيق . (٧) في الأصول : «يسير» .
والتصويب من النقااض . (٨) في الأصول : «... جملة من أسفل من الناس» والنكلة
والتصويب من النقااض . (٩) عبارة النقااض : «فتخبره وهو يقول هؤلاء بنو فلان حتى إذا
تناموا قال اهبطي ... الخ» . (١٠) في النقااض : «وهبط الناس» .

- (١) فَصَفُّوا الْقَيْسِيَّ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ثُمَّ حَمَلُوهَا حَتَّى أَثَوَّوْهَا بِالْقُنَّةِ (يَقَالُ قُنَّةٌ وَقِنَانٌ) . فَرَعَمُوا أَنَّهَا وَلَدَتْ عَامِرًا يَوْمَ فَرَّخَ النَّاسُ مِنَ الْقِتَالِ . فَشَهِدَتْ بَنُو عَامِرٍ كُلُّهَا جَبَلَةً إِلَّا هِلَالَ
- ابن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر ، وشهداها مع بنى عامر من العرب بنو عبس
- ابن رفاعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ بَهْثَةَ بنِ سَلِيمٍ وَكَانَ لَهُمْ بَأْسٌ وَخَزَمٌ وَعَلَيْهِمْ مِرْدَاسُ بنِ
- أبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ . وَكَانَتْ بَنُو عَبْسٍ بنِ رِفَاعَةَ حُلَفَاءَ بنِ عَمْرٍو
- ابنِ كَلَابٍ . وَزَعَمَ بَعْضُ بنِ عَامِرٍ أَنَّ مِرْدَاسًا كَانَ مَعَ أَخْوَالِهِ [غَنِيٌّ] ، وَ[كَانَتْ]
- أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ جَلْهَمَةَ الْغَنَوِيَّةِ . وَشَهِدَتْهَا غَنِيٌّ وَبَاهِلَةُ وَنَاسٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ
- ابنِ بَكْرِ وَقِبَائِلُ بَجِيلَةٍ كُلُّهَا إِلَّا قَسْرًا لِحَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ قَسِيرٍ وَقَوْمِهَا ، فَأَرْتَحَلَتْ
- بَجِيلَةً فَتَفَرَّقَتْ فِي بَطُونِ بنِ عَامِرٍ ، فَكَانَتْ عَادِيَّةُ بنِ عَامِرٍ بنِ قُدَادٍ مِنْ بَجِيلَةٍ
- فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَتْ شَحْمَةُ (٦) مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَنِي جَعْفَرٍ بنِ كَلَابٍ —
- وَيَقَالُ : عَمْرٍو بنِ كَلَابٍ — وَكَانَتْ عُرَيْنَةُ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي عَمْرٍو بنِ كَلَابٍ ،
- وَكَانَتْ بَنُو قَيْسٍ كُبَّةَ (لَفَرَسٍ يُقَالُ لَهَا كُبَّةٌ) مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ ،
- وَكَانَتْ قِتْيَانُ (٧) فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ ، وَبَنُو قُطَيْعَةَ (٨) مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَنِي أَبِي بَكْرٍ
- ابنِ كَلَابٍ ، وَنَصِيبُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَجِيلَةٍ [فِي بَنِي مُمَيَّرٍ ، وَكَانَتْ ثَعْلَبَةُ وَالْخَطَامُ مِنْ
- بَجِيلَةٍ] (٩) فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ ، وَبَنُو عَمْرٍو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ زَيْدٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَنِي
- أَبِي بَكْرٍ بنِ كَلَابٍ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ نُفَيْرٌ مِنْ عُكْلٍ ، فَبَلَغَ جَمْعُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا . وَعَمِيَ
- (١) فِي النَّقَائِضِ : « فَوَضَعُوا » . (٢) فِي النَّقَائِضِ : « ... حُلَفَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ كَلَابٍ » .
- (٣) فِي النَّقَائِضِ : « وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ » . (٤) الزِّيَادَةُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٥) فِي الْأَصُولِ :
- « ... إِلَّا قَسْرًا لِحَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وَقَوْمِهَا ... » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ وَالْقَامُوسِ .
- (٦) فِي الْأَصُولِ : « شَحْمَةُ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ وَالْقَامُوسِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبَكْرِ .
- (٧) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « قِتْيَانٌ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جِدِّ الْقَامُوسِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ . وَفِي النَّقَائِضِ بِدَلِّ هَذِهِ
- الْعِبَارَةِ : « وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ زَيْدٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي بَنِي عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ » . (٨) فِي الْأَصُولِ :
- « وَبَنُو قُطَيْعَةَ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٩) كَذَا وَرَدَّ هَذَا الْاِسْمُ مُضْبُوطًا فِي النَّقَائِضِ . وَرُودُ
- فِي « مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ » (ج ١ ص ٤٠) مُضْبُوطًا بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ . وَقَدْ سَمَّوْا نَصِيبًا مَكْبَرًا وَمَصْغَرًا .

من شهد الوقعة
من القبائل

تفرق بجيلة
في بطون بنى عامر

ما فعله كرب بن
صفوان تميم وأسد

٣٨
١٠

على بن عامر الخبر، ففعلوا لا يدرون ما قُربُ القوم من بعدهم . وأقبلت تميم وأسد
وذبيان ولقهم نحو جبلة ، فلقوا كرب بن صفوان بن شجنة بن عطار بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة ، فقالوا له : أين تذهب ؟ أتريد أن تُنذر بنا بني
عامر ؟ قال لا . قالوا : فأعطنا عهداً وموثقاً ألا تفعل ؛ فأعطاهم نخلوا سبيله .
فمضى مسرعاً على فرس له عري^(١) ، حتى إذا نظر إلى مجلس بني عامر وفيهم الأخوص
نزل تحت شجرة حيث يرونه ؛ فأرسلوا إليه يدعونه ، قال : لستُ فاعلاً ، ولكن
إذا رحلتُ فأتوا منزلي فإن الخبر فيه . فلما جاءوا منزله إذا فيه ترابٌ في صرة وشوك^(٢)
قد كسر رءوسه وفرق جهته ، وإذا حنظلة موضوعة ، وإذا وطب معلق فيه لبن .
فقال الأخوص : هذا رجلٌ قد أخذَ عليه الموائيقُ ألا يتكلم ، وهو يُخبركم أن القوم
مثلُ التراب كثرة ، وأن شوكتهم قليلة^(٣) [وهم متفرقون] ، وجاءكم بنو حنظلة .
أنظروا ما في الوطب ، فأصطبوه فإذا فيه لبنٌ خزر^(٤) (قرص) . فقال : القومُ منكم
على قدير حلاب اللبن إلى أن يحزر . فقال رجلٌ من بني يربوع - ويقال قاته
دختنوس بنت لقيط بن زرارة - :

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع * من دارم أحداً ولا من نهشل
أجعلت يربوعاً كقورة دائر * ولتحلفن بالله أن لم تفعل
وذلك قول عامر بن الطفيل بعد جبلة بحين :

ألا أبلغ لديك جموع سعد^(٥) * فيثبوا لن نهيجكم نياما
نصحتم بالمغيب ولم تُعينوا^(٦) * علينا إنكم كنتم كراما

(١) في ج والنقائض : «عري» بدل «عري» . وفرس عري لا مرج عليه .

(٢) في النقائض : «فلما رحل جاءوا منزله فاذا ... الخ» . (٣) النكلة من النقائض .

(٤) في الأصول : «فاذا فيه لبن جبن قارص» إلا ج فقها «قرص» على الصحة . والتصويب

من النقائض . (٥) كذا في النقائض . ويرجح أن كرب بن صفوان المقول فيه هذا الشعر انتهى سبه إلى

سعد . وفي الأصول : «جموع تيم» . (٦) في الأصول : «ولن تغيبوا» . والتصويب من النقائض .

ولو كنتم مع ابن الجون كنتم * كمن أودى وأصبح قد ألما

فلما استيقنت^(١) بنو عامر بإقبالهم صعدوا الشعب ، وأمر الأخوص بالإبل التي
ظمئت قبل ذلك فقال : اعقلوها كل بعير بعقلين^(٢) [فى] يديه جميعاً . وأصبح لقيط^(٣)
والناس نزول^(٤) به ، وكانت مشورتهم إلى لقيط ؛ فاستقبلهم حمل^(٥) عود أجرب^(٦) أحد

صعود بنو عامر
الشعب وتشاور
أعدائهم في الصعود
اليهم

أعصل^(٧) كاشر عن أنيابه ؛ فقال الحزاة من بنى أسد — والحازى العائف —
اعفروه . فقال لقيط : والله لا يعقر حتى يكون خل^(٨) إبل غداً . — وكان البعير من
عصافير المنذر التي أخذها قرة بن هبيرة بن عامر بن سامة بن قشير . والعصافير :
إبل كانت للوك نجائب — ثم استقبلهم معاوية بن عبادة بن عقييل وكان أعسر فقال :
أنا الغلام الأعسر * الحير فى الشر

* والشر فى أكثر

١٠

فتشاءمت بنو أسد وقالوا : إرجعوا عنهم وأطيعونا . فرجعت بنو أسد فلم تشهد
جبة مع لقيط إلا نفيراً يسيراً ، منهم شأس بن أبي بل^(٩) أبو عمرو بن شأس الشاعر ،
ومعقل بن عامر بن موعة^(١٠) المالكى . وقال الناس للقيط : ما ترى ؟ فقال : أرى
أن تصعدوا إليهم . فقال شأس : لا تدخلوا على بنى عامر ؛ فإنى أعلم الناس بهم ،
قد قاتلتهم وقتلوني وهزمتهم وهزمونى ، فما رأيت قوماً قط أقلق بمنزل من بنى عامر !

١٥

(١) كذا فى النقائض . وفى الأصول : « فلما استثبت ... » . (٢) التكلة من النقائض .
(٣) العود هنا : المسن من الإبل . والأخذ هنا : خفيف شعر الذنب ، أو قصير الذنب . والأعصل :
المتوى الذنب . (٤) فى الأصول : « فقال الحزاة من بنى أسد والحازر القائف » إلا جـ « ففها
الحازى » ، على الصحة ، وهو تحريف . والعائف : الذى يزجر الطير . (٥) فى أ ، م ، ج :
« خل أبى غدا » . وفى ب ، س : « محل أبى غدا » . والتصويب من النقائض ، وفيها « نذرا » بدل
كلمة « غدا » . (٦) فى الأصول : « قرة بن زهير » . والتصويب من النقائض وتاريخ الطبرى .
(٧) كذا فى النقائض . وفى الأصول : « والضرفى ... » . (٨) فى الأصول : « ... شأس
ابن أبى لبل ... » والتصويب من النقائض وشرح التبريزى لديوان الحماسة ص ١٣٩ طبع مدينة بن
سنة ١٨٢٨ م) . (٩) فى الأصول : « موالكة » . والتصويب من النقائض وكتب اللغة .

٢٠

صعود بني تميم
الجبيل ودفع
بني عامر لهم

٣٩
١٠

والله ما وجدت لهم مثلاً إلا الشجاع، فإنه لا يقتر في بحره قللاً، وسيخرجون اليكم .
والله لئن يتم هذه الليلة لا تشعرون بهم إلا وهم منحدرون عليكم . فقال لقيط^(١) . والله
لندخلن عليهم . فأتوهم وقد أخذوا حذرهم . وجعل الأخوص ابنه شريحاً على
تعيئة الناس . فأقبل لقيط وأصحابه مدلين فأسندوا إلى الجبل حتى ذرت الشمس .
فصعد لقيط في الناس وأخذ بحاقي الشجن^(٢) . فقالت بنو عامر للأخوص : قد أتوك .
فقال : دعوهم . حتى إذا نصفوا الجبل وانتشروا فيه ، قال الأخوص : حلوا عقل
الإبل ثم أحيدروها واتبعوا آثارها ، وليتبع كل رجل منكم بغيره حجرين أو ثلاثة ،
ففعلوا ثم صاحوا بها ، فلم يفجأ الناس إلا الإبل تُريد الماء والمرعى ، وجعلوا يرمونهم
بالحجارة والنبل ، وأقبلت الإبل تحيط كل شيء مرت به ، وجعل البعير يدهي
بيديه كذا وكذا حجراً . وقد كان لقيط وأصحابه يخروا منهم حين صنعوا بالإبل
ما صنعوا . فقال رجل من بني أسد :

زعمت أن العير لا تُقاتل * بلى إذا تققع الرحائل^(٣)
واختلف الهندي والدوابل * وقالت الأبطال من ينازل
* بلى وفيها حسب ونائل *

فأنحط الناس مُنهزمين من الجبل حتى السهل^(٤) . فلما بلغ الناس السهل لم يكن
لأحد منهم همة إلا أن يذهب على وجهه ، فجعلت بنو عامر يقتلونهم ويصرعونهم
بالسيوف في آثارهم ، فأنهزموا شر الهزيمة . فجعل رجل من بني عامر يومئذ يترجز ويقول :

(١) كذا في النقائض . وفي الأصول : « لئن نتم ... » . (٢) أسندوا إلى الجبل :
اعتمدوا عليه . يقال : سند وتساند وأسند إلى الشيء واستند إذا اعتمد عليه . (٣) الشجن
(بالفتح) : أعلى الوادي . وفي النقائض : « بحاقي الشعب » . (٤) في النقائض :
« أدبارها » . (٥) كذا في النقائض . وفي الأصول : « بصدرة » . (٦) كذا في النقائض .
وفي الأصول : « إذا ما قمع » . وتقعق الشيء : اضطرب وتحرك . والرحائل : جمع رحالة وهي السرج
من جلود لاخشب فيه يتخذ للركض الشديد . (٧) في الأصول : « في الجبل » . والتصويب من النقائض .

شعر لبعض
بني عامر في الودة

لم أَر يوماً مثَل يومِ جَبَلَه * يومِ أَتَنا أَسَدٌ وَحَنَظَلَه
وَعَظَفَانُ وَالْمَلوكُ أَزَقَلَه ^(١) * نَضِرُهم بِقَضِبٍ مَتَخَلَه ^(٢)
لم تَعُدْ أنْ أَفَرشَ عَنا الصَّقَلَه ^(٣) * حَتى حَدَوْنَاهم حُدَاءَ الزَّوْمَلَه ^(٤)

وَجَعَلَ مَعْقِلَ بَنِ عامِرٍ يَرْتَجِزُ وَيَقولُ : ^(٥)

نَحْنُ حُمَاةُ الشَّعْبِ يَوْمَ جَبَلَه ^(٦) * بِكَلِّ عَضَبٍ صَارِمٍ وَمِغْبَلَه
* وَهَبَكِلِي نَهْدٍ مَعًا وَهَبَكِلَه ^(٧)

المِغْبَلَةُ : السَّهْمُ إِذَا كَانَ نَصْلُهُ عَرِيضًا فَهُوَ مِغْبَلَةٌ ، وَالرَّقِيقُ : الْقُطْبَةُ .

وَنَاجَتْ بَنُو تَمِيمٍ مِنَ الْخَلِيفِ عَلَى الْخَلِيلِ فَكَرَّكُوا النَّاسَ (بَعْنَى رَدَّوْهُمْ) وَانْقَطَعَ

شَرِيحُ بَنِ الْأَحْوَصِ فِي فَرَسَانٍ حَتَّى أَخَذَ الْجُرْفُ فَقَاتَلَ النَّاسَ قِتَالًا شَدِيدًا هُنَاكَ ،

وَجَعَلَ لَقِيْطٌ يَوْمَئِذٍ ^(٨) وَهُوَ عَلَى بَرْدَوْنٍ لَهُ مُجَفِّفٌ بِدِيَاجٍ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ كَسْرَى — وَكَانَ
أَوَّلَ عَرَبِيٍّ جَفَّفَ — يَقولُ :

عَرَفْتُكُمْ وَالِدَمْعِ الْعَيْنِ يَكْفُ ^(٩) * لِفَارِسٍ أَتَلَفْتُمُوهُ مَا خُلِفَ
إِنَّ النَّشِيلَ وَالشَّوَاءَ وَالرُّغْفَ * وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأَنْفَ ^(١٠)

(١) الْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَفِي الْأَصُولِ « أَرْفَلَةٌ » بِالرَاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ .

(٢) مَتَخَلَةٌ : مَخْنَارَةٌ . (٣) أَفَرَشَ عَنْهُ : أَقْلَعَ . وَالصَّقَلَةُ : جَمْعُ صَاقِلٍ ، مِنْ صَقَلَ

السَّيْفَ إِذَا جَلَاهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا حَدِيدَةٌ الْجَلَاءِ . (٤) الزَّوْمَلَةُ : الْإِبِلُ . وَفِي الْأَصُولِ : « حَتَّى

حَدَوْنَاهُمْ حُدَاءَ الرِّفْلَةِ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٥) فِي الْأَصُولِ : « مَعْقِلَ بَنِ عامِرٍ » .

وَالْتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٦) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَفِي الْأَصُولِ : « نَحْنُ حُمَاةُ الْخَلِيلِ » .

(٧) هَيْكَلٌ هُنَا : ضَخْمٌ . وَالنَّهْدُ مِنَ الْخَلِيلِ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ ارْتِفَاعٍ . (٨) فِي الْأَصُولِ

الْخَطِيَّةُ : « وَجَعَلَ لَقِيْطٌ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ الْحَارِثُ عَلَى بَرْدَوْنٍ لَهُ ... » بِزِيَادَةِ « الْحَارِثُ » . وَفِي النَّقَائِضِ :

« وَجَعَلَ لَقِيْطٌ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْجُرْفِ عَلَى بَرْدَوْنٍ ... » (٩) مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تَجَفَّافٌ (يَفْتَحُ النَّاءَ

وَكُسْرَهَا) وَهُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ لِيَقْبِهَ الْأَذَى ، وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ أَيْضًا .

(١٠) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَيَكْفُ : يَسِيلُ . وَفِي الْأَصُولِ : « بِالْعَيْنِ يَكْفُ » . (١١) النَّشِيلُ

هُنَا : اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ ، أَوِ الَّذِي يَنْشَلُ مِنَ الْقَدْرِ قَبْلَ النَّضِجِ ، وَاللَّبَنُ سَاعَةً يَحْلُبُ . وَالشَّوَاءُ (بِالْكَسْرِ وَبِضْمٍ) :

مَا شَوِيَ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ أَيْ عَرِضَ لِحَرَارَةِ النَّارِ فَنَضِجَ وَصَلَحَ لِلْأَكْلِ . وَالْكَاسُ الْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ يَشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

صد بنى تميم
لبنى عامر

وَصَفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ اللَّفْفِ^(١) * للطاعنين الخيلَ والخيلُ قُطِفَ^(٢)
وجعل لا يمتزبه أحدٌ من الجيش إلا قال [له]^(٣): أنت والله قتلتنا وشتمتنا^(٤) . بفعل يقول :
يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ * ولم أَقَاتِلْ عامراً قبل اليوم
فاليومَ إذ قاتلتهم فلا لَوْمَ * تَقَدَّمُوا وَقَدَّمُونِي لِلْقَوْمِ
شَتَانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ * وَالْمَضْجَعُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ
وقال شأس بن أبي بلى^(٥) يُجيبه :

لكن أنا قاتلتها قبل اليوم * إذ كنتُ لَا تُعْصِي أُمُورِي فِي الْقَوْمِ
وجعل لقيط يقول : مَنْ كَرَّ فَلَهُ نَحْسُونَ نَاقَةً، وجعل يقول :

أَكُلُّكُمْ يَزْجُرُكُمْ أَرْحَبُ^(٦) هَلَا * وَلَنْ تَرَوْهُ الدَّهْرَ إِلَّا مُقْبِلًا

يَحْمِلُ زَغْفًا وَرَئِيسًا حَجَفَلًا^(٧) * وَسَائِلًا فِي أَهْلِهِ مَا فَعَلَا

وجعل يقول أيضا :

أَشْقَرَانِ^(٨) لَمْ تَتَقَدَّمْ تُنَحَّرْ * وَإِنْ تَأَخَّرْ عَنْ هَيْبِجٍ تُعْقِرْ

ثم عاد يقول :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالزُّغْفَ *

- ١٥ (١) اللفف : يريد به ما يلقف ويتناول من الطعام . وفي بعض الأصول : « وتعجيل اللفف » بفاءين .
(٢) كذا في النقائض . وقطف : جمع قطوف وهو المنتسarb الخطو أو البطىء من الدواب .
وفي الأصول الخطية : « جنف » وفي ب ، س : « جفف » وهو تحريف . (٣) زيادة عن
النقائض . (٤) كذا في النقائض . وفي الأصول : « وشاتمنا » . (٥) راجع الحاشية الثامنة
من صفحة ١٤٠ المتقدمة . (٦) في الأصول : « رجب هلا » . والتصويب من النقائض ، وفيها :
٢٠ « أكلهم يزجره » . وأرحب وهلا : بما تزجر به الخيل ؛ يقال للخيل : أرحب وأرحبى أى توسعى
وتباعدى وتنتهى . وهلا أى اسكنى وقرى . (٧) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « ربيبا »
بدل « رئيسا » . ورواية هذا الشطر في النقائض : * يقود جيشا ورئيسا بحفلا * وليس فيها
الشطر الأخير . والزغف والزغفة (وتحرك الغين فيهما) : الدرع المحكمة أو اللية ، والجمع الزغف (بالفتح)
كالواحد . (٨) أشقر : اسم فرسه يخاطبه .

فأجابه شريح بن الأحوص :

إن كنت ذا صدق فأقمه الجرف * وقرب الأشقر حتى تعترف

* وجوهنا إنا بنو البيض العطف^(١) *

وبينه وبينه جرف منكر^(٢)، ف ضرب لقيط فرسه وأقمه عليه الجرف ؛ فطعنه شريح

سقوط لقيط
في الموقدة

[فسقط^(٢)] . وقد اختلفوا في ذلك، فذكروا أن الذى طعنه جزء بن خالد بن جعفر،

وبنو عقيل تزعم أن عوف بن المتفق العقيلي قتل يومئذ وأنشأ يقول :

ظلت تلوم لما بها عريسي^(٣) * جهلاً وأنت حليلة أميس

إن تقاتلوا بكرى وصاحبه * فلقد شقيت بسيفه نفسى

فقتله في الشعب أول فارس^(٤) * في الشرق قبل ترحل الشمس

فزعوا أن عوفاً هذا قتل يومئذ ستة نفر، وقتل ابن له وابن أخ له . وأما العلماء

فلا يشكون أن شريحاً قتله، وأرثت وبه طعنات — والارتث أن يحمل وهو

مجروح، فإن حمل ميتاً فليس بمترت — فبقى يوماً ثم مات . فجعل لقيط يقول عند موته :

يأيت شعري عنك دختوس^(٥) * إذا أتاك الخبر المرسوس

أتخلق القرون أم تميميس * لا بل تميميس إنها عروس

دختوس بنت لقيط بن زرارة، وكانت تحت عمرو بن عمرو بن عديس . وجعلت

بنو عيس يضربونه وهو ميت، فقالت دختوس :

(١) العطف : جمع عطف ، وهو وصف من عطف عليه يعطف عطفاً إذا رجع عليه بما يكره أوله

بما يريد . (٢) زيادة عن النقائص . (٣) العرس : الزوجة . وفي البيت الثقات من الغيبة

الى الخطاب . (٤) وردت هذه الكلمة في الأصول محرقة ، فنى ب ، س : « فقتله في الشعب

رافسي » وفي ا ، م : « في الشعر كى وفارس » وفي ج : « أو فارس » . والتصويب من النقائص .

(٥) المرسوس : اسم مفعول من قولهم : رس له الخبر إذا ذكره له . (٦) في الأصول :

« بنو عامر » والتصويب من النقائص ، ويؤيده ما في الشعر الذى بعده .

شعر لدخنوس
في أبيها

أَلَا يَالَهَا الْوَيْلَاتُ وَيَلَاتُ مَنْ بَكَى * لَضَرْبِ بَنِي عَبَسٍ لَقِيطًا وَقَدْ قَضَى
لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةً * وَمَا تَحْفِلُ الصُّمُّ الْجَنَادُلُ مَنْ رَدَى
فَلَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ غَدَاةَ لَقَيْتُمْ * لَقِيطًا صَبَرْتُمْ لِلْأَسِنَّةِ وَالْقَنَّا
غَدَرْتُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ مِثْلَ خُضْبٍ * أَصَابَ لَهَا الْقَنَاصُ مِنْ جَانِبِ الشَّرَى
فَمَا ثَارَهُ فِيكُمْ وَلَكِنْ ثَارَهُ * تُشْرِجُ وَأَرْدَتَهُ الْأَسِنَّةُ إِذْ هَوَى
فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ مِنْ عَامٍ يَكُنْ * عَلَيْهِمْ حَرِيقًا لَا يُرَامُ إِذَا سَمَا
لِيَجْزِيَهُمْ بِالْقَتْلِ قَتْلًا مُضَعَّفًا * وَمَا فِي دِمَاءِ الْحُمَيْسِ يَامَالُ مِنْ بَوَا^(٨)
وَلَوْ قَتَلْنَا غَالِبٌ كَانَ قَتْلُهَا * عَلَيْنَا مِنَ الْعَارِ الْمَجْدَعُ لِلْعَلَا
لَقَدْ صَبَرْتُ لِلْوَيْ كَعَبٍّ وَحَافِظْتُ * كِلَابٌ وَمَا أَنْتُمْ هُنَاكَ لِمَنْ رَأَى

وقالت دخنوس أيضا :

لِعَمْرِي لَنْ لَاقَتْ مِنَ الشَّرِّ دَارِمٌ * عَنَاءٌ لَقَدْ آبَتْ حَمِيدًا ضَرَابُهَا^(٩)
فَمَا جَبَنُوا بِالشَّعْبِ إِذْ صَبَرْتُ لَهُمْ * رَبِيعَةٌ يُدْعَى كَعْبُهَا وَكِلاِبُهَا

٤١
١٠

- (١) في ب، س، ج : « وما تحمل الصم الجنادل » . وفي أ، م : « وما يحمل الصم الجنادل »
والتصويب من النقائص . وردى هنا : روى . (٢) كذا في النقائص . وفي الأصول :
« ضربتم بالأسنة » . وجواب « لو » محذوف ، أى لأصابعكم من القتل الدريع . (٣) الخضب :
النعام . والظلم الخاضب : الذى احمرت ساقاه من أكل الربيع . (٤) في الأصول : « أضاءت » .
والتصويب من النقائص : وفيها : « أصاب له » . وأصاب هنا : سقط وزل ضد أصد . والشرى :
موضع : (٥) في الأصول : « أردته الأسنة أو هوى » . والتصويب من النقائص :
(٦) كذا في النقائص . وفي الأصول : « ... من فارس تكن * عليكم ... » .
(٧) في ب، س : « ليجزيكم » . (٨) البواء (بالمد ، وقصر هنا للشعر) : السواء
والتكافؤ . يقال فلان بواء فلان إذا كان كفؤه إذا قتل به . (٩) كذا في النقائص . وفي الأصول :
لعمرى لقد لاقت من الشق دارم * عناء وقد آبت حميدا ضرابها
وفي أ، م : « من النسق » مكان « من الشق » .

(١) عَصَوْا بِسِوْفِ الْهِنْدِ وَاعْتَكَرَتْ لَهُمْ * بَرَكَاءُ مَوْتٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا
براكاء : مُبَارَكَةُ الْقِتَالِ وَهُوَ الْجِدُّ فِي الْقِتَالِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي خُطْبِ
لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ : (٢)

بَكَرَ النَّعْيُ بِخَيْرِ خَنْدٍ * يَدْفَ كَهْلُهَا وَشَبَابُهَا

وَبَخِيرُهَا تَسْبًا إِذَا * عُدَّتْ إِلَى أَنْسَابِهَا

فَرَّتْ بَنُو أَسَدٍ حُرُورٍ * دَ الطَّيْرِ عَنْ أَرْبَابِهَا (٥)

لَمْ يَخْفَلُوا تَسْبًا وَلَمْ * يَلُتُوا لَفَى عَقَابِهَا (٦)

وُقُتِلَ يَوْمَئِذٍ قُرَيْظُ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُدُسٍ قَتَلَهُ الْجَارِثُ

من قتل في الموقعة
ومن نجح وأخبارهم

ابن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل ، وقُتِلَ الْفَلَتَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ [بَنِ سَلَمَى (٧)

ابن جندل بن نهشل ، وقُتِلَ أَبُو إِيَّاسَ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنُ جَعْدَةَ بْنِ الْعَجَلَانِ [بَنِ حَشَوْرَةَ

ابن عجب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان وهو يقول :

أَقْدَمَ قَطِينٌ لَانِهِمْ بَنُو عَبَسَ * الْمَعَشَرُ الْحَلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْحُمَسِ (٨)

(١) يُقَالُ : عَصَا بِالسِّيفِ يَعْصُو ، وَعَصَى بِهِ بِعَصَى (وَزَانُ فَرْحٍ) إِذَا أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا أَوْ ضَرَبَ

بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا . (٢) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَاعْتَكَرَتْ : اخْتَلَطَ سَوَادُهَا وَاشْتَدَّ مِنَ النَّقْعِ الْمَثَارُ .

وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « وَاعْتَقَلَتْ » . وَفِي بَعْضِهَا : « وَاعْتَلَقَتْ » . (٣) ظَاهِرٌ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ

خُلُفًا مِنَ النَّسَاجِ . وَمُقْتَضَى السِّيَاقِ أَنَّ تَكُونَ الْعِبَارَةَ هَكَذَا : « يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ :

وَقَعَ فَلَانٌ فِي خُطْبٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ » . (٤) فِي الْأَصُولِ : « قَرَّتْ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ .

(٥) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَالْحُسْرُودُ : التَّنْحِي . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصُولِ مُحَرَّقَةً :

فَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « وَتَرِ الطَّيْرُ » . وَفِي بَعْضِهَا : « وَجَوَّ الطَّيْرُ » وَفِي بَعْضِهَا : « وَنَحَرَ الطَّيْرُ » .

(٦) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي النَّقَائِضِ . وَوَرَدَ فِي الْأَصُولِ مُحَرَّفًا هَكَذَا :

لَمْ يَخْفَلُوا كَسْبًا وَلَمْ * يَأْذُوا لَفَى عَقَابِهَا

زُلْجَلُ الْمُرَادِ بِالْعَقَابِ هُنَا : الرَّايَةُ . (٧) التَّكَلُّمَةُ مِنَ النَّقَائِضِ . (٨) فِي النَّقَائِضِ :

« أَقْدَمَ قَطِيبٌ » . وَمِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِهِمْ « قَطِيبٌ » مُكَبَّرًا وَمَصْغَرًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَفِي كِتَابِ أَسْمَاءِ

خَيْلِ الْعَرَبِ وَفَرَسَانِهَا « صَدَامٌ » وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتُ .

(١) الحلة : لم يكونوا يتشددون في دينهم . قال : واستلحم^(٢) [عمرو بن] حسحاس^(٣) بن وهب بن أعياء بن طريف الأسدي ، فاستنقذه [معقل بن] عامر بن موعة فداواه وكساه . فقال معقل في ذلك :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بِنِ وَهْبٍ * بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ^(٤)
قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الدَّهْمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ مَنْ لَهُ مِنْ حَمِيمِ^(٥)
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ^(٦)
أَخْبَرَهُ أَنَّ الْجُرْحَ يُشَوِي * وَأَنَّكَ فَوْقَ عَجَلِزَةِ جُمُومِ

— يقول : إن الجرح الذي بك شوى لم يُصب منك مقتلا —

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتْيَانِ يَوْمًا * وَالْحَاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَأْسِمْ

قال : وحمل معاوية بن يزيد الفزاري فأخذ كبشة بنت الحجاج بن معاوية بن قشير ، وكانت عند مالك بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، فحمل معاوية بن خفاجة أخو مالك على معاوية بن يزيد فقتله واستنقذ كبشة ، وقال : يا بني عامر ، إنهم

- (١) عبارة النقائض : «الحمس قرين وما ولدت من قبائل العرب يتشددون في دينهم» . والحلة لم يكونوا كذلك» .
(٢) استلحم الرجل (بالبناء للجهول) : روهق في القتال واحتوشه العدو .
(٣) في الأصول : « واستلحم حسحاس بن مرة بن أعياء ... » والتكئة والتصويب من النقائض ، ويؤيده الشعر الذي بعده .
(٤) يديت : اتخذت عنده يدا ، والأكثر في اتخاذ اليد أن يقال أيديت بالالف ؛ أما يديت فقليل . ويقال يديت فلانا إذا أصبت يده ؛ وهذا مطرد في سائر الأجزاء . وذو الجذاة (بفتح الجيم وكسر هاء كذا في كتاب معجم ما استعجم للبكري) : موضع .
(٥) كذا في النقائض . وفي ج : « من لك من حميم » . وفي أ ، م : « من كد حميم » . وفي ن : « على كرا الحميم » . وفي ب : « من كرم من حميم » وفي معجم البلدان (في كلامه على الجذاة بالجيم والدال المهملة) : « عن دار الحميم » . (٦) العجلة (بكسر العين واللام لهجة قيس ، وبفتحها لهجة تميم) : الشديدة الخلق القوية ، توصف بها النوق والخيول ، وفي الخيل أعرف : والجحوم من الخيل : الذي إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار ، يوصف به المذكر والمؤنث .
(٧) في النقائض : « بدز » بدل « يزيد » .
(٨) في الأصول « أبو مالك » . والتصويب من النقائض .

- (١) يموتون ، وقد كان قيل لهم انهم لا يموتون ، ونزل حسان بن عامر بن الجحون وصاح :
يا آل كندة ! لحمل عليه شريح بن الأحوص ، فأعرض دون ابن الجحون رجلاً من
كندة يقال له حوشب ، فضربه شريح بن الأحوص فى رأسه فانكسر السيف
فيه ، فخرج يعدو بنصف السيف وكان مما رعب الناس مكانه . (٢) وشد طفيل بن
مالك بن جعفر فأسر حسان بن الجحون ، وشد عوف بن الأحوص على معاوية بن
الجحون فأسره وجزأصيته وأعتقه على الثواب . فلقبته بنو عبس ، فأخذه قيس بن
زهير فقتله . فأتاهم عوف فقال : قتلتم طليقاً فأحيوه أو ائتوني بمثلك مثله . فتخوفت
بنو عبس شره وكان مهيباً ، فقالوا : أمهلنا . فأنطلقوا حتى أتوا أبا براء عامر بن
مالك بن جعفر يستغيثونه على عوف ، فقال : دونكم سلمى بن مالك فإنه نديمه
وصديقه — وكانا مشتهين أحمرين أشقرين ضخمة أنوفهما ، وكان فى سلمى حياء —
[فأتوه] فقال : سأكلّم لكم طفيلًا حتى يأخذ أخاه فإنه لا يُجيبكم من عوف إلا ذلك ،
وأيّم الله لياأتين شحيحاً . فأنطلقوا اليه ، فقال طفيل : قد أتوني بك ، ما أعرفني
بما جئتم له ! أتيتوني تريدون مني ابن الجحون يُقيدون به من عوف ، خذوه ،
فأعطاهم إياه ، فأتوا به عوفاً بجزأصيته وأعتقه ، فسُمى الجحاز . (٣) فذلك قول نافع بن
الخنجر بن الحكم بن عقيّل بن طفيل بن مالك فى الإسلام :

٤٢
١٠

- (١) عبارة النقائض : « يا بنى عامر انهم يموتون . أحد : وقد يروى أنه قال انهم لا يموتون » .
(٢) فى النقائض : « عمرو » . (٣) فى النقائض : « بقصدة السيف » .
(٤) فى الأصول : « رغب الناس » بالعين المعجمة . والتصويب من النقائض .
(٥) كذا فى النقائض . وفى بعض الأصول : « أخوين أشعرين » . وفى بعضها : « أخوين
أشعرين » . (٦) التكملة من النقائض . (٧) هذه عبارة النقائض . وعبارة الأصول :
« فأتوه بجزء... » . (٨) كذا فى النقائض ، وقد سمى العرب خنجرا . وفى أ ، م : « نافع
ابن الخنجرة » بجمعين . وفى سائر الأصول : « نافع بن الخنجرة بن الحكم ... » .

قَضَيْنَا الْجَوْنَ عَنْ مَبِيسَ وَكَانَتْ * مَنِيَّةٌ مَعْبِدٌ فِينَا هُزَالًا^(١)
 قال : وشهدها لَيْبِدُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَيُقَالُ :
 كَانَ ابْنُ يَضَعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ ، وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ لَهُ : الْيَوْمَ يَتِمَّتْ مِنْ أَبِيكَ إِنْ
 قُتِلَ أَعْمَامُكَ . وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ زُهَيْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَجِدَ مَقْتُولًا بَيْنَ ظَهْرَانِي
 صَفُوفِ بْنِ عَامِرٍ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغِ الْقِتَالَ ؛ وَهُوَ مَعَاوِيَةُ الضَّبَّابُ بْنُ كَلَابٍ^(٢) . فَقَالَ
 أَخُوهُ حَصِينٌ لِلَّذِي قَتَلَهُ :

يَا ضَبْعًا عَشَوًا لَا تَسْتَأْنِسِي * تَلْتَقِمِ الْهَبْرَ مِنَ السَّقْبِ الرَّذِي^(٣)
 أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَمَا حَجَّتْ بِلِي * [وَمَا عَلَى الْعَزَى تُعِزُّهُ غَنِي^(٤)
 وَقَدْ حَلَفْتُ عِنْدَ مَنْحَرِ الْهَدْيِ] * أُعْطِيكُمْ غَيْرَ صُدُورِ الْمَشْرِفِي^(٥)

- ١٠ (١) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « مَنِيَّةٌ مَعْبِدٌ » . وَفِي ج : « مَنِيَّةٌ مَعْبِدٌ » .
 (٢) كَذَا فِي ج وَالنَّقَائِضِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « ... لَمْ يَبْلُغِ الْقِتَالَ هُوَ وَمَعَاوِيَةُ الضَّبَّابُ ... »
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي ج : « عَشَوًا لَا سَتَأْنِسِي » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَشَوًا
 لَسْتُ مَا نَسِي » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . وَالضَّبْعُ الْعَشَوَاءُ : الْكَثِيرَةُ الشَّعْرُ . وَالْعَثَا : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ
 مَعَ كَثْرَةِ شَعْرٍ . (٤) كَذَا فِي النَّقَائِضِ . وَرَدَّ هَذَا الشَّطْرُ مَضْطَرِبًا فِي الْأَصُولِ ؛ فَفِي ج ، ب ،
 س : « تَلْتَقِمِ الْهَبْرَ مِنَ الشَّعْبِ الرَّذِي » . وَفِي أ ، م : « تَلْتَقِمِ الْخَبْرَ مِنَ السَّقْبِ الرَّذِي » .
 وَالْهَبْرُ : قِطْعُ اللَّحْمِ . وَالسَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ أَوْ هُوَ سَاعَةٌ يُولَدُ . وَالرَّذَى (بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ) : الْمَهْزُولُ
 الْهَالِكُ . وَالرَّذَى : الْهَالِكُ . (٥) بِلِي : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . (٦) فِي الْأَصُولِ بَدَلُ
 هَذَيْنِ الشَّطْرَيْنِ : « وَمَا عَلَى الْعَدَى مِنَ الْهَدْيِ » وَالتَّكْمِلَةُ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّقَائِضِ . وَالْعَزَى : شَجَرَةٌ مِنْ
 السَّمرِ كَانَتْ لِنَطْلَقَانِ يَعْبُدُونَهَا وَكَانُوا يَبْنَوْنَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا عَلَيْهَا مَدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمْرَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزَى كُفْرَانُكَ لَا سَبْحَانَكَ * إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

وَعَزَى : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ . وَالْهَدَى (بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِثْلُ الْهَدَى بِالْفَتْحِ) : مَا يَهْدَى
 لِمَدْكَةٍ مِنَ النِّعَمِ . (٧) يَرِيدُ : لَا أُعْطِيكُمْ . وَحَذَفَ « لَا » النَّافِيَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَثِيرٌ ،
 وَهِيَ أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى فِعْلِ مُضَارِعٍ وَقَبْلَهَا قِسْمٌ .

فليس مشى عن زهير بنى * هو الشجاع والخطيب اللوذعى .

والفارس الحازم والشهم الأبى * والحامل الثقيل إذا ينزل بى .

- وذكروا أن طفيل بن مالك لما رأى القتال يوم جبة قال : ويلكم ! وأين نعم هؤلاء ! فأغار على نعيم عمرو وإخوته وهم من بنى عبد الله بن غطفان ثم من بنى الترماء ، فاستاق ألف بعير . فلقبه عبدة بن مالك فاستجده ، فأعطاه مائة بعير ، وقال :
 ٥ كأتى بك قد لقيت ظبيان بن مرة بن خالد فقال لك : أعطاك من ألفه مائة !
 بحثت مغضبا . فلقى عبدة ظبيان ، فقال له : كم أعطاك ؟ قال : مائة . فقال : أمانة من ألف ! فغضب عبدة . قال : وذكر أن عبدة تسرع يومئذ إلى القتال ، فنهاه
 أخواه عامر وطفيل أن يفعل حتى يرى مقاتلا ، فعصاهما وتقدم ، فطعنه رجل^(١)
 فى كتفه حتى خرج السن من فوق ثديه فاستمسك فيه السن ، فأتى طفيل
 ١٠ فقال له : دوتك السن فأنزعه ، فأبى أن يفعل ذلك غضبا ، فأتى عامرا فلم ينزعه
 منه غضبا ، فأتى ساسى بن مالك فأنزعه منه ، وألقى جريحا مع النساء حتى فرغ القوم^(٢)
 من القتال . وقتلت بنو عامر يومئذ من تميم ثلاثين غلاما أغرل^(٣) . وخرج حاجب^(٤)
 ابن زرارة منهزما ، وتبعه الزهدمان زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عويمر بن
 راحة العيسيان ، فغلا يطردان حاجبا ويقولان له : استأسر وقد قدرا عليه ، فيقول :
 ١٥ من أنما ؟ فيقولان : الزهدمان ، فيقول : لا استأسر اليوم لمولين^(٥) . فبينما هم كذلك
 إذ أدركهم مالك ذو الرقبة بن سلمة بن قشير ، فقال لحاجب : استأسر . قال :

(١) فى الأصول : « فطعنه رجل منهم » . وكلمة « منهم » ليست فى النقااض ولا معنى لها فى السياق .

(٢) فى الأصول « سالم » . والتصويب من النقااض . (٣) فى النقااض : « ثمانين »

٢٠ غلاما . (٤) فى الأصول : « أغرل » . والتصويب من النقااض . وأغرل : أظف لم تقطع

غرله . يريد أنهم كانوا صغارا . (٥) فى النقااض : « الدهر » .

٤٣
١٠

وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَالِكُ ذُو الرُّقِيَّةِ. فَقَالَ: أَفَعَلْتُ، فَلَمَّعِرِي مَا أُدْرِكْتَنِي حَتَّى
كَدْتُ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا. فَأَلْقَى إِلَيْهِ رِمْحَهُ، وَاعْتَنَقَهُ زَهْدَمٌ فَأَلْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ. فَصَبَّاحُ
حَاجِبٌ: يَا غَوَّاثُ، [وَنَدَرَ السِّيفُ] ^(١)، وَجَعَلَ زَهْدَمٌ يَرِيغُ ^(٢) قَائِمُ السِّيفِ. فَتَزَلَّ
مَالِكٌ فَأَقْتَلَعَ زَهْدَمًا عَنْ حَاجِبٍ. فَمَضَى زَهْدَمٌ وَأَخُوهُ حَتَّى أَتَيَا قَيْسَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ
جَذِيمَةَ فَقَالَا: أَخَذَ مَالِكٌ أَسِيرَنَا مِنْ أَيْدِينَا. قَالَ: وَمَنْ أَسِيرُكُمَا؟ قَالَا: حَاجِبُ
ابْنِ زُرَّارَةَ، نَفْرَجُ قَيْسٍ يَتَمَثَّلُ قَوْلَ حَنْظَلَةَ بْنِ الشَّرْقِيِّ الْقَيْنِيِّ أَبِي الطَّمَحَانِ رَافِعًا
صَوْتَهُ يَقُولُ:

أَجَدُّ بَنِي الشَّرْقِيِّ أَوْلَعَ أَتْنِي * مَتَى اسْتَجِرَّ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرُ
إِذَا قَلْتُ أَوْقَى أُدْرِكْتَنِي دَرُوكُهُ * فَيَا مُوزِعَ الْحَيَرَانِ بِالْغَى أَقْصِرْ

حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَنِي هَامِرٍ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ أَخَذَ أَسِيرَنَا. قَالُوا: مَنْ صَاحِبُنَا؟
قَالَ: مَالِكُ ذُو الرُّقِيَّةِ أَخَذَ حَاجِبًا مِنَ الزَّهْدَمِيِّينَ. بِخَاءِهِمْ مَالِكٌ فَقَالَ: لَمْ أَخْذِهِ
مِنْهُمَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَأْسَرَ لِي وَتَرَكَهُمَا. فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى حَكَّمُوا حَاجِبًا فِي ذَلِكَ وَهُوَ
فِي بَيْتِ ذِي الرُّقِيَّةِ، فَقَالُوا: مَنْ أَسْرَكَ يَا حَاجِبُ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَنْ زِدْتَنِي عَنْ
قَصْدِي وَمَنْعَنِي أَنْ أَنْجُو وَرَأَى مَتَى عَوْرَةٌ فَتَرَكَهَا فَالزَّهْدَمَانِ. وَأَمَّا الَّذِي اسْتَأْسَرْتُ
لَهُ فَمَالِكٌ، فَحَكَّمُونِي فِي نَفْسِي. قَالَ لَهُ الْقَوْمُ: قَدْ جَعَلْنَا إِلَيْكَ الْحُكْمَ فِي نَفْسِكَ.
فَقَالَ: أَمَّا مَالِكٌ فَلَهُ أَلْفُ نَاقَةٍ، وَلِلزَّهْدَمِيِّينَ مِائَةٌ ^(١). فَكَانَ بَيْنَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ وَبَيْنَ
الزَّهْدَمِيِّينَ مُغَاضِبَةٌ [بَعْدَ ذَلِكَ]، فَقَالَ قَيْسٌ:

بَجَرَانِي الزَّهْدَمَانِ بِجَزَاءِ سَوْءٍ * وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ
وَقَدْ دَافَعْتُ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدًا * بَنِي قُرَيْطٍ وَعَمَّهُمْ قُسْدَامَةُ

٢٠ (١) زيادة عن النقائص. (٢) يريغ: يطلب. وفي الأصل «يرايغ» بالتصويب.
من النقائص.

رَكِبْتُ بِهِمْ طَرِيقَ الْحَقِّ حَتَّى * أَثْبَتُهُمْ^(١) بِهَا مَائَةً ظَلَامَةٍ

وقال جرير فى ذلك :

وَيَوْمَ الشَّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطًا * كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانٍ^(٢)
وَكُلُّ حَاجِبٍ بِشَامٍ^(٣) حَوْلًا * فَحَكَمَ ذَا الرَّقِيبَةِ وَهُوَ عَانِي^(٤)

- وأما عمرو بن [عمرو بن] عدس فأفلت يومئذ، فزعمت بنو سليم أن الخيل عُرِضَتْ
على مرداس بن أبى عامر يوم جبلة، وكان أبصر الناس بالخيول، فعُرِضَتْ عليه
فرس لغلام من بنى كلاب، فقال: والله لا أعجزها ولا أدركها ذكر ولا أنثى،
فهذا رِدَائِي بِهَا وَخَمْسُ وَعَشْرُونَ نَاقَةً. فلما انهزم الناس يوم جبلة خرج الكلابي^(٥)
على فرسه تلك يطلب عمرو بن عمرو. قال الكلابي^(٦): فرا كضته نهاراً على السواء،
والله ما علمت أنه سبقني بمقدار أعيرفه، ثم زاد مكانه وتقصت^(٧)، فقلت: قُمر والله
مرداس. وهوى عمرو إلى فرسه فضربها بالسوط فأنكشفت^(٧)، فإذا هى خُنْتى،
لا ذكر ولا أنثى، فأخبرتهم أنى سبقْتُ. فقالوا: قُمر السامى. فقلت لا، ثم أخبرتهم
الخبر. فقال مرداس:

تَمَطَّتْ كَيْتٌ كَالْهِرَاوَةِ ضَامِرٌ * لَعَمْرُو بْنِ عَمْرِو بَعْدَ مَا مُسَّ بِالْيَدِ

- (١) فى أكثر الأصول: «أثبتهم بها» والتصويب من ج والنقائض. (٢) الأرجوان: ١٥
صبغ أحمر شديد الحرة. (٣) وردت هذه الكلمة فى الأصول محرقة، والتصويب من النقائض.
(٤) شام: موضع، ويرى بالكسر على البناء مثل قطام، وبالفتح على أنه لا ينصرف.
(٥) كذا فى النقائض. وفى الأصول: «وقال الكلابي» بزيادة الواو. (٦) فى الأصول:
«ثم ذلك مكانه ونهضت». والتصويب من النقائض. (٧) فى ج والنقائض: «وهوى
عمرو إلى فرسه فيضربها...» ٢٠

(١) فلولا مَدَى الخُنْثَى وَبُعْدُ جِرَائِهَا * لَقَاطَ ضَعِيفَ النَّهْضِ حَقَّ مُقِيدٍ
(٢) تَذَكَّرُ رُبَطًا بِالْعِرَاقِ وَرَاحَةً * وَقَدْ خَفَقَ الْأَسْيَافُ فَوْقَ الْمُقَادِّ

(٤) وزعم علماء بني عامر أنه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم يقتلون
ويأسرون ويسلبون ، فليحق قيس بن المثنى بن عامر [بن طفيل] (٥) بن عقيل عمرو
ابن عمرو فأسره . فأقبل الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عقيل في سرعان الخيل ،
فراه عمرو مقبلاً فقال لقيس : إن أدركني الحارث قتلني وفاتك ما تلتبس عندي ،
فهل أنت محسن إليّ وإلى نفسك ! تجز ناصيتي فتجعلها في كنانتك ، ولك العهد
لأفين لك ، ففعل . وأدركهما الحارث وهو ينادى قيساً ويقول : أُقْتَلْ أُقْتَلْ .
فليحق عمرو بقومه . فلما كان الشهر الحرام (٧) خرج قيس إلى عمرو يستثيبه ، وتبعه
الحارث بن الأبرص حتى قديماً على عمرو بن عمرو ، فأمر عمرو بن عمرو ابنة أخيه آمنة
بنت زيد بن عمرو فقال : اضربي على قيس الذي أنعم على عمك هذه القبة . وقد
كان الحارث قتل أباه زياداً يوم جبلة . بجأت بالقبة فرأت الحارث أحياناً (٩)
وأجملها ، فظنته قيساً فضربت القبة على رأسه وهي تقول : هذا والله رجل

(١) كذا في ح والنقائض (صفحة ٦٧١) . ولعله يريد : لولا سرعة الخنثى لوقع أسيراً فأقام
مدة القبط ضعيف النهض حق مقيد ، أي مقيداً حق التقييد . وورد هذا الشطر في سائر الأصول محرفاً .
ويروى هذا البيت في النقائض (صفحة ٤٠٩) :

فلولا مدى الخنثى وطول جرائها * لرحت بطيء المشى حق مقيد

(٢) في ج : « ريطا » والربط (بضمتين وسكنت عينه هنا ، وهذا التسكين جائز في مثل هذا الجمع ،
والواحد ريط) : جماعات الخيل . (٣) خفوق السيف اضطرابه . والمقلد : موضع القلادة
من العنق ، وموضع نجاد السيف على المنكبين . (٤) هذه عبارة النقائض . وفي ج :
« وزعم علماء بني أنه » . وفي أكثر الأصول : « وزعم علماء أنهم لما انهزم الناس ... » .
(٥) الزيادة من النقائض . (٦) سرعان الخيل (فتح الراء وسكونها) : أوائلها .
(٧) كذا في النقائض . وفي الأصول : « في الشهر الحرام » بزيادة « في » .
(٨) في النقائض « أمة » . (٩) في الأصول : « أحياناً » . والتصويب من النقائض .

لم يُطْلَع الدَّهْرُ عليه بما أَطْلَعَ به على . فلما رجعت إلى عمها عمرو قال : يَا بَنَةَ أَخِي ،
عَلَى مَنْ ضَرَبْتَ الْقُبَّةَ ؟ فَنَعْتَتْ لَهُ نَعْتَ الْحَارِثِ . فقال : ضَرَبْتُهَا وَاللَّهِ عَلَى رَجُلٍ
قَتَلَ أَبَاكَ وَأَمَرَ بِقَتْلِ عَمِّكَ . بَخِرْ عَيْتَ مَا قَالَ لَهَا عَمُّهَا . فقال الحارث بن الأبرص :

أَمَّا تَدْرِينَ يَا بَنَةَ آلِ زَيْدٍ * أَمِينٌ^(١) بِمَا أَجَنَ الْيَوْمَ صَدْرِي

فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَمْ تُرْزِئِهِ * قَتَى الْفَتَيَانَ فِي عَيْصٍ وَقَضَرٍ^(٢)

رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَصَدَدْتُ عَنْهُ * فَأَعْيَا أَمْرَهُ وَشَدَدْتُ أَزْرِي

لَقَدْ أَمَرْتُهُ فَعَصَى إِمَارِي * بِأَمٍّ عَزِيمَةٍ^(٣) فِي جَنْبِ عَمْرُو

أَمَرْتُ بِهِ لَتَخْمَشَ^(٤) حَتَّاهُ * فَضَيَّعَ أَمْرَهُ قَيْسٌ وَأَمْرِي

— الحنة : الزوجة . يقال حَتَّاهُ ، وَطَلَّاهُ — . ثم إن عمرو قال : يَا حَارَ ، مَا الَّذِي جَاءَ

بِكَ ! فَوَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدِي نِعْمَةٌ ، وَلَقَدْ كُنْتَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيَّ ، قَتَلْتَ أَخِي وَأَمَرْتَ^(٥)

بِقَتْلِي . فقال : بَلْ كَفَفْتُ^(٦) [عَنْكَ] ، وَلَوْ شِئْتُ إِذْ أَدْرَكْتُكَ لَقَتَلْتُكَ . قال : مَا لَكَ

عِنْدِي مِنْ يَدٍ ، ثُمَّ تَذَمُّ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَذَهَبَ الْحَارِثُ .

فلما جاء عمرو قَيْسٌ أَعْطَاهُ إِبِلًا كَثِيرَةً ، فَخَرَجَ قَيْسٌ بِهَا ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ سَمِعَ بِهِ^(٧)

(١) أمين : مصغرة تصغير ترخيم . وفي النقااض : « أَمِي » كروايته الأولى .

(٢) كذا في الأصول . وفي النقااض (في صفحة ٦٧٢) : « فِي عَيْصٍ وَيَسِر » ، وفي ٤٠٩ .

« أَخِي الْفَتَيَانَ فِي عَرَفٍ وَنَكَر » . (٣) في الأصول : « بِأَمٍّ غَوِيَّة » . والتصويب من النقااض

(ص ٦٧٢) . وفي ٤٠٩ منها « بِأَمٍّ حَزَامَةٍ » . يشير بهذا إلى قوله لقيس بن المتفق حين أمر عمرو

ابن عمرو : اقْتُلْ اقْتُلْ ، فَأَبَى قَيْسٌ أَنْ يَقْتُلَهُ . (٤) الخمش : الخدش في الوجه ، وقد يستعمل

في سائر الجسد . يريد : لَيَقْتُلَنَّ فَيَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّاهُ فَتَخْمَشُا وَجُوهَهُنَّ مِنْ كَثَرَةِ الدَّمِ لَهَا .

(٥) في الأصول : « كَلِمَةٍ » وهو تحريف . (٦) في الأصول : « وَقَتَلْتُ » بزيادة

الواو وليست في النقااض . (٧) زيادة من النقااض . (٨) عبارة النقااض :

« فَلَمَّا خَلَا عَمْرُو بِقَيْسٍ ... » .

الحارثُ بنُ الأبرص نخرج في فوارس من بني أبيه حتى عرض لقيس فأخذ ما كان معه . فلما أتى قيسُ بنُ أبيه بنى المتفق اجتمعوا اليه وأرادوا الخروج . فقال : مهلاً ! لا تقاتلوا إخوتكم ؛ فإنه يُوشك أن يرجع وأن يؤول إلى الحق فإنه رجل حسود . فلما رأى الحارثُ أن قيساً قد كف عنه ردَّ اليه ما أخذ منه .

وأما عتيبةُ بنُ الحارث بن شهاب فإنه أسري يومئذ فقيدٌ في القيْد ، وكان يبول على قيده حتى عفن . فلما دخل الشهر الحرام هرب فأقلت منهم بغير فداء .

وغنم مرداس بن أبي عامر غنائم^(١) وأخذ رجلاً فأخذ منه مائة ناقة^(٢) ، فانتزعها منه سنو أبي بكر بن كلاب ؛ فخرج مرداسُ إلى يزيد بن الصعيق ، وكان له خليلاً ، فانتهى اليه مرداس وهو يقول :

لعمرك ما ترجو معدَّ ربيعها * رجائي يزيداً بل رجائي أكثر
يزيد بن عمرو خير من شد ناقة^(٣) * بأقتادها إذا الرياح تُصرصر
تداعت بنو بكر على كائنا * تداعت على بالأحزة^(٤) بربر
تداعوا على أن رأوني بخلو^(٥) * وأتم بأحدان القوارس أبصر

٤٥

١٠

- (١) في الأصول : « أبي غاز » ، والتصويب من النقائض ومن نسخة المرحوم الشنقيطي .
- (٢) في الأصول : « وأخذ رجلاً ومائة ناقة » والتصويب من النقائض . (٣) الأتاد : جمع قند (بالتحريك وبالكسر) وهو خشب الرجل أو كل أداة الرجل . وفي ب ، شد : « أو اقتادها » وهو تحريف : (٤) كذا في النقائض . والأحزة : جمع حزير ، وهو ما غلظ من الأرض واققاد ، وفي ج : « بالأنثرة » (بالحاء المصجمة والراء المهملة) جمع خريز ، وهو المكان المنهبط بين الربوتين ينقاد . وفي سائر الأصول : « بالآخرة » وهو تحريف : وبربر : جيل من الناس .
- (٥) كذا في النقائض . وفي الأصول : « تداعت » . والتناسب بين الضمائر في البيت أولى .
- (٦) كذا في ح والنقائض . ووردت هذه الكلمة محرفة في سائر الأصول . وأحدان : جمع واحد كراكب وركبان ؛ يقال فيه وحدان على الأصل ، وأحدان بقلب الواو همزة .

ويروى "بوحدان" . فركب يزيد حتى أخذ الإبل من بنى أبى بكر فردّها إليه .
فطرقه البكريون فسقوه الخمر حتى سكر، ثم سأله الإبل فأعطاهم إياها . فلما أصبح
نديم ، نخرج إلى يزيد فوجد الخبر قد جاءه . فقال له يزيد : أصاح أنت أم سكران ؟ !
فانصرف فأطرد إبلًا من إبل بنى جعفر فذهب بها وأنشأ يقول :

أَجُنُّ بِلَيْلى قَلْبُهُ أَمْ تَدَّ كَرًّا * منازل منها حَوْلَ قُرَى وَمَحَضَّرَا^(١)
تَنَحَّرُ الْهَدَالُ فَوْقَ خِيَامِ أَهْلِهَا * وَيُرْسُونَ حِسًّا بِالْعِقَالِ مُؤَطَّرَا^(٢)
— الحِسُّ : الفرس الخفيفة ، والمؤَطَّرُ : المعطوف —

سَأَبَى وَأَسْتَغْنِي كَمَا قَدْ أَمَرْتَنِي * وَأَصِيرُ عَنْكَ الْعُسْرَ لَسْتُ بِأَفْقَرَا
وَأَنْتَ سَلِيمًا وَالْحِجَارُ مَكَائِنُهَا * مَتَى آتِيهِمْ أَجِدُ لَبِيتِي مَهْجَرَا
— الْمَهْجَرُ : الموضع الصالح ؛ يقال : هذا أهر من هذا إذا كان أجود [منه]
وأصلح —

يَفَرِّجُ عَنِّي حَذْمٌ وَعَدِيدُهُمْ^(٤) * وَأُسْرِجُ لِيَدِي خَارِجِيًّا مُصَدِّرَا^(٥)
قَصَرْتُ عَلَيْهِ الْحَالِيَيْنِ بِخَوْدِهِ^(٦) * إِذَا مَا عَدَا بَلَّ الْحِزَامَ وَأَمْطَرَا
— الْحَالِيَيْنِ : الراصين . يقول احتبستهما —

نَفُذُ إِبِلًا إِنَّ الْعِتَابَ كَمَا تَرَى * عَلَى خَدَمٍ ثُمَّ أَرَمَ لِلنَّصْرِ جَعْفَرَا^(٨)^(٧)

- (١) فى الأصول : «أحن بليل» والتصويب من النقائص ومعجم البلدان فى كلامه على «محضر» .
ورق محضر : موضعان . (٢) فى أكثر الأصول : «نحن المزال» . وفى ج : «نحن
الهدال» . وما أثبتناه عن النقائص . والهدال هنا ضرب من الشجر يكون بالحجاز له ورق عراض ،
أو هو ما تدلى من الأغصان . (٣) فى الأصول : «بالفعال» والتصويب من النقائص .
(٤) كذا فى النقائص . والحد هنا الشوكة والقوة . وفى الأصول : «عدم» . (٥) المصدر
من الخيل : السابق . (٦) المراد بالجود هنا العرق . (٧) كذا فى الأصول والنقائص !
(٨) الخدم (بالتحريك) : السرعة فى السير . وفى النقائص : «ادع» بدل «ارم» .

فَإِنِّ بِأَكْثَفِ الْبِحَارِ إِلَى الْمَلَا ^(١) * وَذِي النَّخْلِ مَضْحَىٰ إِنْ صَحَّتْ وَمَسْكَرًا ^(٢)
وَأُرْعَىٰ مِنَ الْأَظْلَافِ أَثَلًا ^(٣) وَحَمْضَةً ^(٤) * وَتَرَعَىٰ مِنَ الْأَطْوَاءِ أَثَلًا وَعَرَعَرَا

وانصرف يومئذ سنان بن أبي حارثة المزني في بني ذبيان على حاميته، فليحق بهم معاوية بن الصموت بن الكامل ^(٥) الكلابي، وكان يسمى الأسد المجذع، ومعه حرملة العكلى ونفر من الناس، فليحق سنان بن أبي حارثة ومالك بن حمار الفزاري في سبعين فارساً من بني ذبيان. فقال سنان: يا مالك كروا حينا ولك خولة بنت سنان ابنتي أزوجكما. فكر مالك فقتل معاوية، ثم أتبعه حرملة العكلى وهو يقول:

لَأَيُّ يَوْمٍ يَنْجِبَا الْمَرْءَ السَّعَةَ * مَوَدَّعٌ وَلَا تَرَىٰ فِيهِ الدَّعَةَ ^(٦)

فكر عليه مالك فقتله، ثم أتبعه رجل من بني كلاب، فكر عليه مالك فقتله، ثم أتبعه رجلان من قيس كبة من بجميلة، فكر عليهما فقتلهما، ومضى مالك وأصحابه. فقال مالك في ذلك:

- (١) كذا في النقائض. وفي ج، ب، م: «فان بأكثاف الرجال» وفي أ، م: «فان بأكثاف النجار». وهما تحريف. والبحار: جمع بحرة (بالفتح) وهي الفجوة من الأرض تتسع، أو هي الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة، أو هي الروضة العظيمة مع سعة. والملا: الأرض الواسعة أو الفلاة. (٢) كذا في النقائض. وفي الأصول: «إن سمعت». (٣) في النقائض: «من الأكلاء». والأظلاف: جمع ظلف (بالتحريك) وهو ما غلظ من الأرض وصلب. (٤) كذا في النقائض. ولعل المراد بالحمضة الحمض لحقته هاء التأنيث. والحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سيق ولا أصل له. وفي ج: «وخضمة» بالضاد المعجمة. وفي أ، م: «وخضمة» بالصاد المهملة. وفي ب، م: «وخطمة». (٥) كذا في أكثر الأصول. وفي ج: «الكاهن». وفي النقائض: «الكاهل». ولم نهتد لوجه الصواب فيه. (٦) في الأصول: «ولا يرى فيها الدعة» والتصويب من النقائض. والمودع: المسترف المنعم. والدعة هنا: الخفض في العيش والراحة. يقول: هو مترف منعم ولا ترى عليه آثار النعمة.

ولقد صَدَدْتُ عن الغَنِيمة حَرَمًا * وَلَقِيْتُه لَدَا وَخِيلٍ تَطْرُدُ
أَقْبَلْتُه صَدْرَ الْأَغْرِ وَصَارِمًا * ذَكَرًا نَحَرَ عَلَى الْيَدَيْنِ الْأَبْعَدُ
وَابْنَ الصَّمُوتِ تَرَكْتُ حِينَ لَقِيْتُهُ * فِي صَدْرِ مَارِنَةٍ يَقُومُ وَيَقْعُدُ
وَأَبْنَا رِبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ كِلَاهُمَا * وَأَبْنَا غَنِيٍّ عَامِرٍ وَالْأَسْوَدُ^(٣)
حَتَّى تَنْفَسَ بَعْدَ نَكْظٍ مُجْحَرًا * أَذْهَبْتُ عَنْهُ وَالْفَرَائِصُ تَرْمِدُ^(٤)

٤٦
١٠

— النكظ الجهد . قال : —

يَعْدُو بِبَزَى سَاحِجٍ ذُو مَبِيعَةٍ * نَهْدُ الْمَرَائِلِ ذُو تَلِيلٍ^(٥) أَقُودُ
نَخْطُبُ إِلَيْهِ مَالِكُ خَوْلَةٍ فَابِي أَنْ يَرْجُوهُ .

وَأَمَّا بَنُو جَعْفَرٍ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ عُرْوَةَ الرَّحَالِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَدَ سِنَانُ بْنُ
أَبِي حَارِثَةَ وَابْنَهُ هَيْرَمًا وَيَزِيدَ عَلَى غَدِيرٍ قَدْ كَادَ الْعَطَشُ أَنْ يُهْلِكَهُمْ ، فَخَزَّ نَوَاصِيَهُمْ^(٦)
وَأَعْتَقَهُمْ . ثُمَّ إِنْ عُرْوَةَ أَتَى سِنَانًا بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَشِيهِ ثَوَابًا يَرْضَاهُ [فَلَمْ يَثْبُةَ شَيْئًا] .
فَقَالَ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي سِنَانًا * أَلَوْكَ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا
أَفَى الْخَضِرَاءِ تَقْسِمُ هَجْمَتِكُمْ^(٧) * وَعُرْوَةُ لَمْ يُثَبِّ إِلَّا التُّرَابًا .

- ١٥ (١) وردت هذه الكلمة في الأصول مضطربة ؛ ففي ب ، س : «لدا» . وفي ا ، م : «لدوا» .
وفي ج : «لدا» . والنصوب من النقائص ، والرواية فيها : «وبغيته لدا» . والدد : مصدر لدت
فلانا ألدته إذا خصمته وجادلته . (٢) أقلت الشيء الشيء : جعلته قبالة . (٣) رواية النقائص :
وابنا بجيلة في الغبار كلاهما وابن الغنى وعامر والأسود
(٤) المحجر : المضطر الملجأ . (٥) في الأصول : «يعدريز» بدون الباء . والنصوب
من النقائص . والساحج : الفرس الحسن مد البدين في الجرى . ومبيعة كل شيء : أوله وأنشطه . والنهد :
الجسم المرتفع . ومركل الدابة : حيث يركله الراكب برجله ليحثه على السير . والتليل : العنق . والأقود :
إن كان وصفاً لهد فهو المنقاد الدليل ، وإن كان وصفاً لتليل فهو الطويل ، ويكون في البيت إقواء .
(٦) زيادة عن النقائص . (٧) الخضراء من الناس : سوادهم ومعظمهم . والهجمة :
القطعة الضخمة من الإبل واختلف في مقدارها على عدة أقوال .
- ٢٠

فلو كان الجعافر طاوعوني * غداة الشعب لم تذق الشرابا^(١)

أتجزى القين نعمتها عليكم * ولا تجزى بنعمتها كلابا

وأما بنو عامر فيزعمون أن سنانا أنصرف ذات يوم هو وناس من طي وغيرهم

قبل الوقعة، فبلغه أن بني عامر يقولون : منّا عليه، فأنشأ يقول :

والله ما منّا ولكن شككتي * منت وحادرة المناكب صلدم^(٢)

بخرير شول يوم يدعى عامر^(٣) * لا عاجز ورع^(٤) ولا مستسلم

وأما بارق فتدعى أسر سنان يومئذ على الثواب، ثم أتوه فلم يصنع بهم خيرا، فقال

معقر بن أوس بن حمار البارقي :

متى تك في ذبيان منك صبيعة * فلا تحمدنّها الدهر بعد سنان

يظلّ يميننا بحسن ثوابه^(٥) * لكم مائة يحدوها فرسان

مخاض أوديتها وجل لقائح^(٦) * وأكرم مشوى منكم من آتاني

(١) في الأصول : « يلق » بالياء المثناة من تحت . والتصويب من النقائص .

(٢) الشكة : السلاح . وحادرة المناكب : غليظتها . والمناكب : جمع منكب (بكر الكاف)

وهو من الإنسان وغيره مجتمع رأس الكتف والعضد . وقد عللوا ورود الجمع في مثل هذا فقال اللحياني :

هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جمعا ، والعرب تفعل هذا كثيرا . وقياس قول سيويه أن يكونوا ذهبوا

في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكبا . وصلدم : صلب شديد أو هو شديد الجافر .

ويلاحظ أن «حادرة المناكب» وصف لأنثى ، «وصلدما» وصف مذكرة ، والأنثى «صلدمة» بهاء التأنيث .

(٣) في ج : « بخرير سول » . وفي النقائص : « بخرير شول » بحاء مهيالة وزايين معجمتين .

وقد أثبتنا ما ورد فيه . (٤) الورع : الجبان ، والضعيف في رأيه وعقله وبدنه .

(٥) في أكثر الأصول : « يظل فينأى بحسن ثوابه » والتصويب من ج : والنقائص :

(٦) ورد هذا الشطر في النقائص هكذا :

* مخاض أوديتها لقائح مائة . *

بِخُشْنَاهُ لِلتُّعْمَى فَكَانَ ثَوَابَهُ * رَغَوْتُ وَوَطْبًا حَازِرٍ مَذْقَانِ^(١)
 وَظَلَّ ثَلَاثًا يَسْأَلُ الْحَيَّ مَا يَرَى * يُؤَامِرُهُمْ^(٢) فِينَا لَهُ أَمَلَانِ
 فَإِنْ كُنْتَ هَذَا الدَّهْرَ لَا بَدَّ شَاكِرًا * فَلَا تَتَّقَنَّ بِالشُّكْرِ فِي غَطْفَانِ^(٣)

قال : وكان جبلة قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة سنة . وولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، ثم أوحى الله إليه بعد أربعين سنة ، وقبض وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقدم عليه عامر بن الطفيل في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم ، قال : وهو ابن ثمانين سنة . وقال المعقري بن أوس بن حمار البارقى حليف بني ثُمَيْرِ بن عامر :

تاريخ يوم جبلة

ما قيل في هذا اليوم من الشعر

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءَ الْجُمُولِ الْبَوَاكِرُ * مَعَ اللَّيْلِ أَمْ زَالَتْ قُبَيْلُ الْأَبَاعِرِ^(٤)
 وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هَضَابٍ وَأَيْكَةٍ * فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ
 وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى * كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ
 وَصَبَّحَهَا أَمَلَاكُهَا بِكُتَيْبَةٍ * عَلَيْهَا إِذَا أُمِسْتُ مِنَ اللَّهِ نَاطِرُ^(٥)

٤٧
١٠

(١) في أكثر الأصول : « رغونا ووطبا خازرا » والتصويب من ج والنقائص . والمراد بالرغوث هنا : ذات اللبن . والوطب : سقاء اللبن . والحازر : الحامض . والمذق : اللبن المخلوط بالماء . يقال : مذقت اللبن أمذقه مذاقا (من باب نصر) إذا خلطته بالماء ، فاللبن ممذوق ومذيق ومذق (بفتح فكسر) الأخيرة على النسب . (٢) يؤامرهم : يشاورهم . (٣) كذا ورد هذا البيت في الأصول . وروايته في النقائص :

فان كنت هذا الدهر لا بد منما * فلا تبغين الشكر في غطفان

والمعنى على هذه الرواية واضح ؛ إذ هو يقول : إن كنت لا بد منما في دهرك على أحد فلا تنعم على أحد من غطفان ؛ فانهم قوم يكفرون النعمة ويحقدون الصنيع . وظاهر أن النعوض في رواية الأصل يربخ إلى تحريف فيها . (٤) في النقائص : « بسج » . (٥) في ب ، س : « آل شعفاء » بالفاء . وهو تحريف . (٦) في الأصول : « أن زالت » والتصويب من النقائص . (٧) كذا في ج والنقائص . وفي سائر الأصول : « الأعاصير » وهو تحريف .

٤٧
١٠

معاوية بن الجون ذبيان حوله * وحسان في جمع الرباب مكائر^(١)
فنبزوا بأطناب البيوت فردهم * رجال بأطراف الرماح مساعر^(٢)
وقد جمعوا جمعا كان زهاءه * جراد هوى في هبوة متطاير^(٣)
فباتوا لنا ضيفا وبتنا بنعمة * لنا من سمعات بالدفوف وسامر^(٤)
ولم تقرهم شيئا ولكن قصدهم * صبح لنا مطلع الشمس حازر^(٥)
صبحناهم عند الشروق كتابا * كأركان سلمى شبرها متواتر^(٦)
كأن نعام الدق باض عليهم * وأعينهم تحت الحبيك جواهر^(٧)

— الحبيك في البيض إحكام عملها وطرائقها —

من الضاريين الكباش يشون مقدما * إذا غص بالريق القليل الخناجر^(٨)
وظن سراة القوم ألا يقتلوا * إذا دعيث بالسفح عبس وعامر^(٩)

(١) الأطناب : حبال تشد بها البيوت . والمراد بأطناب البيوت هنا : أطرافها وتواحيها ؛
ومن ذلك الحديث : « ما بين طنبى المدينة أحوج منى إليها » أى ما بين طرفيها . والمراد بالبيوت هنا
الخيام التى تشد بالأطناب . (٢) مساعر : جمع مسعر (بكسر الميم وفتح العين) يقال : فلان مسعر
حرب ، إذا كان يؤرثها ، فتحمل به الحرب . (٣) الهبوة : الغبار الناتج . (٤) فى الأصول :

ولم يقرهم شيئا ولكن قصدهم * صبح لنا من مطلع الشمس حازر

والتصويب من النقائص . وحازر : حامض . (٥) الكتاب : فرق الجيش ، واحدا
كثيرة . وسلمى هنا : جبل فى بلاد طي . والشبر : الإعطاء . ومتواتر : متتابع . يصف الكتاب
بالضخامة كأنها أركان بجبل سلمى المعروف . والمراد بإعطائها المتواتر : فتكها المتواصل .

(٦) يريد تشبيه ما على رؤوسهم من بيض الحديد ببيض النعام . (٧) جواهر : فائزات .

وفى ب ، م : « جواهر » وهو تحريف . (٨) كبش القوم : رئيسهم وسيدهم أو هو حاميم
والمنظور إليه فيهم . (٩) فى ج والنقائص : « أن لن يقتلوا » . (١٠) فى الأصول :
« بالصفح » والتصويب من النقائص . وصفح الجبل : أسفله حيث يسفح فيه الماء . ولعله يعنى
به مكانا بعيته .

ضربنا حبيك البيض في غمر^(١) لجة * فلم يبق في الناجين منهم مفاخر^(٢)
 ولم ينج إلا من يكون طيره * يوائل أو نهْد ملح^(٣) مثار^(٤)
 هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما آتقض أفتى ذوجنا حين ماهر^(٥)
 هما بطلان يعثران كلاهما * أراد رئاس السيف والسيف نادر^(٦)
 ولا فضل إلا أن يكون جراءة * وذبيان تسمو والرؤوس حواسر^(٧)
 ينوء وكفا زهدم من ورائه * وقد حلفت ما بينهن الأظافر^(٨)
 يفرج عنا كل ثغر نخافه * مسح كسر حان القصيمة ضامر^(٩)
 — القصيمة من الرمل : ما أنبتت الغضى والرمت —

وكل طموح في العنان كأنها * إذا آخمت في الماء فتخاء كاسر^(١٠)
 لها ناهض في المهد قد مهدت له * كما مهدت للبعل حسناء عاقر^(١١)

- (١) في النقائض : « فلم ينج في الناجين » . (٢) في أكثر الأصول : « بطمه * بوائل »
 والتصويب من ح : والنقائض . والطر : الفرس الجواد ، أو المستفز للوثب ، أو هو الطويل القوائم
 الخفيف . ويوائل : يبادر إلى ملجأ لينجو . والنهد : القوى الضخم . يقال فرس نهْد ، وشاب نهْد .
 (٣) القنا : تنوء في وسط نصبة الأنف وإشراف ، وقيل : هو في الصقر والبازي اعوجاج في المنقار .
 (٤) في ١ ، ٣ : « قاهر » . (٥) وردت هذه الكلمة محرفة في الأصول ؛
 ففى ح : « إذا أرد بأس السيف » . وفي سائر الأصول : « إذا ردّ بأس السيف » . والتصويب من
 النقائض . ورئاس السيف مقبضه . ونادر : ساقط . يقول : إن كل واحد منهما يطلب رئاس السيف
 لقتل صاحبه . (٦) في النقائض : « وذو بدنين والرؤوس » . والبدن هنا الدرع .
 (٧) في النقائض : « جاسر » . والمسح : الفرس الجواد السريع كأنه يصب الجرى صبا ،
 شبه بالمطر في سرعة انصبابه . والسرحان : الذئب . (٨) الفتخاء الكاسر : العقاب . والفتخ
 (بالتحريك) : اللين في المفاصل وغيرها . والعقاب إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما ، وهذا
 لا يكون إلا من اللين ، فهي فتخاء . (٩) الناهض : الفرخ الذي وفر جناحاه حتى استعمل للنهوض .
 (١٠) في الأصول : « نهدت » والتصويب من النقائض .

— وهذا البيت سمي معقراً واسمه سُفْيَان بن أَوْس . وإنما خَصَّ العاقرَ لأنها أَقْلُ
دَلَالاً على الزوج من الولودِ فهي تصنع له وتُدَارِيه —

تخاف نساءً يتدرن حليها * مُحَرَّدةٌ قد حَرَّتْهَا الضرائرُ^(٢)
وقال عامر بن الطفيل بعد ذلك بدهير :

ويومَ الجمعِ لآقينا لقيطاً * كَسَوْنَا رأسَه عَضْباً حُسَاماً^(٣)

أَسْرَنَا حاجباً فتوى بقد^(٤) * ولم تترك لنسوته سَوَاماً

وجمعُ الجُونِ إذ دَلَفُوا إلينا * صَبَحْنَا جَمْعَهُم جَيْشاً هَاماً^(٥)

وقال ليث بن ربيعة في ذلك :

وهمُ حماةُ الشعبِ يومَ نواكلتُ * أَسَدٌ وذِيانُ الصِّفا وتَمِيمُ

فَارَتَتْ كُلُّهَا مَ عَشِيَةَ هَزَمَهُم * حَتَّى بَمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمُ^(٦)

تم اليومُ والحمد لله .

صوت

أَيُّجُلُ ما يُؤْتَى إلى فتيانكم * وأتم رجالٌ فيكم عَدَدُ الثَمَلِ

فلو أننا كنا رجالاً وكنتم * نساءً جِجَالٍ لم نُقِرْ بِذا الفعلِ^(٧)

- (١) في حـ والنقائض : «دالة» . (٢) التحريد هنا : من الحرد بمعنى الغيظ والغضب ،
أى إن ضرائرها أغضبينا وغلظنا . (٣) العضب : السيف . وحسام : قاطع . (٤) كذا في حـ
والنقائض . وفي سائر الأصول : «بقيد» . والقَد (بالكسر) : سير يقدر من جلد غير مدبوغ . والسوام :
الابل الراعية . يريد أنه لم يترك للنساء مالا . (٥) في الأصول : «وجمع الحزم» . والتصويب
من النقائض . (٦) وردت هذه الكلمة في الأصول محرقة ؛ ففي حـ : «كيا لهما» . وفي سائر
الأصول : «بكجال هاما» . والتصويب من النقائض . والهام : الكثير . (٧) الارتاث : أن
يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد ألتصقته الجراح . والكلى : جمع كليم وهو الجريح .
(٨) في ب ، س : «حتى» وهو تحريف . (٩) كذا في حـ وكل الأصول فيما يأتي
(ص ١٦٦) . وفي سائر الأصول هنا : «لم نير» . وفي كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير (ص ٧٤
طبع مطبعة أدلف هولدهوسن بياثة) : «لا نقر على الذل» .

الشعر لعفيرة بنت عفار^(١) - وقيل بنت عبّاد - الجديسية التي يقال لها الشّموس .
والغناء لعريب خفيف ثقیل أول مطلق في مجرى البنصر . وفيه لحن من الثقيل
الأول قديم .

أخبرنى بهذا الشعر والسبب الذى من أجله قيل على بن سليمان الأخفش عن
السكّرى عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل أن عمليقا ملك طسم
ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وجديس بن لاوذ بن إرم بن سام
ابن نوح عليه السلام ، وكانت منازلهم في موضع اليمامة ، كان في أول مملكته
قد تملأ في الظلم والغشيم والسيرة بغير الحق ، وأن امرأة من جديس كان يقال لها
هزيلة^(٢) ، وكان لها زوج يقال له قرقس ، فطلقها وأراد أخذ ولدها منها ، فخاصمته
الى عمليق ، فقالت : «يا أيها الملك أنى حملته تسعا ، ووضعته دفعا ، وأرضعته شفعاً ،
حتى إذا تمت أوصاله ، ودنا فصاله ، أراد أن يأخذ منى كرها ، ويتركنى من بعده
ورها^(٣) » . فقال لزوجها : ما حججك ؟ قال : «حججى أيها الملك أنى قد أعطيتها المهر
كاملا ، ولم أصب منها طائلا ، إلا وليدا خاملا ، فافعل ما كنت فاعلا » . فأمر
بالغلام أن يتزع منها جميعا ويجعل في غلمانته ، وقال لهزيلة : «أبغيه ولدا ،

عمليق ملك طسم
وجديس وسبب
قوله

اختكام امرأة من
جديس وزوجها
إليه

(١) كذا في الصبح المنير ونسخة من الكامل لابن الأثير أشير إليها في ذيل النسخة المطبوعة في أوروبا
(ج. ١ ص ٢٥١) . وفي الأصول : بنت «عفار» . (٢) في الأصول الخطية : «وكان...»
بزيادة الواو وهو تحريف . (٣) كذا في ح . وفي أ ، م : «فرس» . وفي س ، ن :
«ماشق» . ولم نهند إليه . (٤) كذا في الأصول وكتاب الكامل لابن الأثير . والوراء (بالمد
وقصرت هنا للسجع) : الخرقاء . وفي نسخة من كتاب الكامل لابن الأثير أشير إليها في ذيل النسخة
المطبوعة في أوروبا : «ولمى» . والوله : الحزن وذهاب العقل لفقدان الحبيب . وهذه الراوية هي
المناسبة هنا . (٥) في الأصول : «حاملا» بالخاء المهملة ، والتصويب من الكامل لابن الأثير
والصبح المنير .

ولا تَتَكْحَى أَحَدًا، وَأَجْزِيهِ صَفْدًا^(١) . فقالت هزيلة : « أما النكاح فإنما يكون
بالمهر، وأما السَّفَاح فإنما يكون بالقهر، وما لي فيهما من أمر » . فلما سمع ذلك
عمليقُ أمر بأن تباع هي وزوجها، فيُعْطَى زوجها خُمُسَ ثمنها، وتُعْطَى هزيلةُ عَشْرَ
ثمن زوجها . فأنشأت تقول :

أَتَيْنَا أَخَا طَسَمٍ لِنَحْكُمَ بَيْنَنَا * فَأَنْفَذَ حَكْمًا فِي هَزِيلَةَ ظَالِمًا
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّمْتَ لَا مُتَوَرِّعًا * وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحَكْمَ حَالِمًا^(٢)
أَدِمْتُ وَلَمْ أُنْدَمْ وَأَتَى بَعَثَتِي^(٣) * وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحَكُومَةِ نَادِمًا

أمر ألا تزوج
بكر من جديس
حتى يفرعها

فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تزوج بكر من جديس وتُهدى إلى زوجها حتى يفرعها
هو قبل زوجها ، فلقوا من ذلك بلاءً وجهدًا وذُلًّا . فلم يزل يفعل هذا حتى
زُوجت الشُّمُوسُ وهي عَفِيرَةٌ بنتُ عَبَادِ الْأَسْوَدِ الذي وقع إلى جبل طيٍّ^(٤)
فقتلته طيٌّ وسكنوا الجبل من بعده . فلما أرادوا حملها إلى زوجها أنطلقوا بها إلى
عمليق لينالها قبله ، ومعها القِيَانُ يتغنين :

أَبْدَى بِعَمَلِيْقٍ وَقُومِي فَأَرْكَبِي * وَبَادِرِي الصُّبْحَ لِأَمْرِ مُعْجِبٍ^(٥)
فَسَوْفَ تَلْقَيْنَ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي * وَمَا لِي بِكَرٍّ عِنْدَهُ مِنْ مَهْرَبٍ^(٦)

تحرى بض عفيرة
بنت عباد قومها
عليه

فلما أن دخلت عليه أفرعها وخلق سبيلها . فخرجت إلى قومها في دِمَائِهَا شَاقَّةٌ دُرْعَهَا
من قُبْلِ وَمِنْ دُبُرٍ وَالْدَّمُ يَسِيلُ وَهِيَ فِي أَقْبَحِ مَنْظَرٍ، وَهِيَ تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ * أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ

٤٩
١٠

(١) الصفد (بالتحريك) : العطاء . (٢) في الأصول : « يبرم » بالياء المثناة من تحت .
وفي الكامل لابن الأثير : « فيمن يبرم » . وفي الصبح المنير : « من يبرم » . (٣) كذا في ح .
والكامل لابن الأثير . وفي ب ، س : « لعترتي » . وفي أ ، م : « قدمت ولم أندم وأنى بعترتي » .
وكلاهما تحريف . (٤) في ب ، س : « دفع » . (٥) أبدى : أمر للآتي من « بدأ »
مع تسهيل الهجزة . (٦) في الصبح المنير : « بعد ذا » .

يرضى بهذا بالقنومى^(١) حر * أهدي وقد أعطى وسيق المهر
لأخذة الموت كذا لنفسه * خير من أن يفعل ذا بعريه
وقالت تحرض قومها فيما أتى إليها :

أَيْجُلُ ما يُؤْتَى الى قِيَاتِكُمْ * وأنتم رجال فيكم عدد النمل
وتصبح تمشي في الدماء عَفِيرَةٌ^(٢) * جهاراً وزفت^(٣) في النساء الى بل
ولو أننا كنا رجالاً وكنتم * نساءً لَكُنَّا لَا نُقَرُّ بِذا الفعل
فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكم * ودبوا لنار الحرب بالخطب الجزل
ولا تفلأوا بطنها وتحمّلوا * الى بلاد قفر وموتوا من الهزل
فللبين خير من مقام على أذى * وللموت خير من مقام على الذل
وإن أتم لم تغضبوا بعد هذه * فكونوا نساءً لا تُعَاب من الكحل^(٤)
ودونكم طيب العروس فإنما * خُلِقْتُمْ لأثواب العروس وللغسل^(٥)
فبعداً وسحقاً للذى ليس دافعاً * ويختال يمشى بيننا مشية الفحل^(٦)

فلما سمع الأسود أخوها ذلك وكان سيّدا مطاعا قال لقومه : يا معشر جدّيس !
إن هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا
وعليهم ، ولولا عجزنا وإدهانتنا ما كان له فضل علينا . ولو امتنعنا لكان لنا منه
النصف^(٧) . فاطيعونى فيما أمركم به ، فإنه عز الدهر ، وذهاب ذل العمر ، وأقبلوا

اتّمار جدّيس
للغدر به وقومه

- (١) فى الكامل : * يرضى بذا يا قوم بل حر *
(٢) فى ج : « فى الدجا » . وفى سائر الأصول : « فى الرءاء » . والتصويب من كتاب الكامل
لابن الأثير والصبح المنير . (٣) هذه رواية الكامل . وفى الأصول : « عفيرة زفت » .
وفى الصبح المنير : « عشبة زفت » . (٤) كذا فى ج وكتاب الكامل والصبح المنير . وفى سائر
الأصول : « من تماد » . (٥) فى الصبح المنير : « لا تغب عن الكحل » . (٦) كذا فى ج
وكتاب الكامل . وفى سائر الأصول : « والنسل » . والغسل (بالكسر) : ما يغتسل به .
(٧) الإدهان : المصانعة واللين مثل المداينة . (٨) النصف (بالتحريك) : إعطاء الحق
مثل النصفة والإنصاف .

رأى . قال : وقد أحمى جديساً ما سمعوا من قولها فقالوا : نُطِيعُكَ ، ولكنَّ القومَ أكثر وأحمى وأقوى . قال فلأني أصنعُ للكَ طعاماً ثم أدعوهم له جميعاً . فإذا جاءوا يرفلون في الحُللِ ثرنا إلى سيوفنا وهم غازون فأهدناهم بها . قالوا : نفعل . فصنع طعاماً كثيراً ونخرج به إلى ظهر بلدِهم ، ودعا عمليقاً وسأله أن يتغذى عنده هو وأهل بيته ، فأجابه إلى ذلك ونخرج إليه مع أهله يرفلون في الحلي والحلل ، حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم إلى الطعام ، أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشَدَّ الأسود على عمليق فقتله ، وكلَّ رجل منهم على جليسه حتى أماتوهم . فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم أحداً . فقال الأسود في ذلك :

ذُوقِي بِنِغِيكَ يَا طَسْمُ مَجَلَّةً * فَقَدْ أَتَيْتِ لَعْمَرِي أَعْجَبَ الْعَجِيبِ
إِنَّا أَبِينَا فَلَمْ نَنْفَكْ نَقْتُلْهُمْ * وَالْبَنَى هَيْجَ مَنَا سَوْرَةَ الْغَضَبِ
وَلَنْ يَمُودَ عَلَيْنَا بَنِيهِمْ أَبَدًا * وَلَنْ يَكُونُوا كَذَى أَنْفٍ وَلَا ذَنْبِ
وَأَنْ رَعَيْتُمْ لَنَا قُرْبَى مُؤَكَّدَةً * كُنَّا الْأَقَارِبَ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ

فزوة حسان بن
تبع لجديس
وهرب الأسود
وقتل طي له

٥٠
١٠

ثم إن بقيّة طسم لجسوا إلى حسان بن تبع ، فغزا جديساً فقتلها وأخرب بلادها .
فهرب الأسود قاتل عمليق ، فأقام بجبلى طي قبل نزول طي إياها . وكانت طي
تسكن الجُرْفَ من أرض اليمن ، وهو اليوم محلة مُرَاد وَهْمَدَان ، وكان سيدهم يومئذ
أسامة بن لؤي بن الغوث بن طي ، وكان الوادي مَسْبَعَةً ، وهم قليل عددهم ، وقد
كان ينتابهم بعير في أزمان الخريف ولم يذرا أين يذهب ولم يروا إلى قابل ، وكانت

(١) الغاز : الغافل . وأهدناهم : أمتناهم . (٢) في الأصول : « فأجابهم » .

(٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « أتينا » .

الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم^(١)، فاستوحشت طي^(٢) لذلك وقالت : قد ظعن
إخواننا فصاروا الى الأرياف . فلما هموا بالظن قالوا لأسامة : إن هذا البعير يأتينا
من بلد ريف وخصب، وإنا لنرى في بعره النوى . فلو أننا نتعهدده عند انصرافه
فشخصنا معه لكان نصيب مكانا خيرا من مكاننا هذا . فأجمعوا أمرهم على ذلك .
فلما كان الخريف جاء البعير فضرب في إبلهم ، فلما انصرف احتملوا وأتبعوه يسرون
بسيره ويلبتون حيث يبيت حتى هبط على الجبلين . فقال أسامة بن لؤى :

اجعل طريبا كحبيب ينسى^(٣) * لكل قوم مصبح وممسي

قال : وطريب^(٤) اسم الموضع الذى كانوا يتزلون به . فهجمت طي على النخل
فى الشعاب وعلى مواش كثيرة ، وإذا هم برجل فى شعيب من تلك الشعاب
وهو الأسود بن عباد ، فهالهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوفوه ، وقد نزلوا ناحية
من الأرض واستبروها هل يرون بها أحدا غيره فلم يروا . فقال أسامة بن لؤى لابن
له يقال له الغوث : أى بنى ! إن قومك قد عرفوا فضلك عليهم فى الجلد والبأس
والرمى ، فإن كفيتنا هذا الرجل سدت قومك آخر الدهر ، وكنت الذى أنزلتنا هذا
البلد . فأنطلق الغوث حتى أتى الرجل فكلمه وساءله . فعيجب الأسود من صغر خلق
الغوث فقال له : من أين أقبلتم ؟ قال : من اليمن ، وأخبره خبر البعير ومجيئهم معه ،

(١) كذا فى جـ وقد صححها كذلك المرحوم الشنقيطى فى نسخته الخاصة من طبعة بلاق . وفى سائر
الأصول : « أيام الصرم » وهو تحريف . (٢) فى الأصول « بلى » والتصويب من نسخة
الشنقيطى . (٣) كذا صححه المرحوم الشنقيطى فى نسخته . وفى الأصول : « جعلت طريفا
كحب يسا » وفى جـ : « ينسى » وهو تحريف . وفى كتاب « صفة جزيرة العرب » لأبى محمد الحسن بن
أحمد الحمدانى صفحة ٢٥٣ طبع مدينة ليدن سنة ١٨٨٤ م : « وطريب موضع طي الذى انجموا منه
الى الجبلين » . (٤) فى الأصول : « وطريف » وهو تحريف كما تقدم .

وأنهم رهبوا ما رأوا من عِظَم خَلْقِهِ وَصِغَرِهِمْ عَنْهُ ، وشغلوه بالكلام ، فرماه الغوثُ
بسمهم فقتله ، وأقامت طيُّ بالجليلين بعده ، فهم هنالك الى اليوم .



صوت

إذا قبل الإنسان آخر يشتهى * ثنياه لم يخرج وكان له أجراً
فإن زاد زاد الله في حسناته * مثاقيل يحو الله عنه بها وزراً
الشعر لرجل من عُدرة . والغناء لعريب ثقیل أول بالوسطى .

حديث عمر بن
أبي ربيعة عن
صاحبه الجعد بن
مهجع العذرى

نسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن موسى بن حماد قال ذكر الرياشي قال قال
حماد الراوية . أتيت مكة فجلست في حلقة فيها عمر بن أبي ربيعة ، فتذاكروا
من العذريين ، فقال عمر بن أبي ربيعة : كان لي صديق من عُدرة يقال له الجعد
ابن مهجع ، وكان أحد بني سلابان ، وكان يلقي مثل الذي ألقى من الصبابة بالنساء
والوجد بهن ، على أنه كان لا طهر الخلوة ولا سريع السلوة ، وكان يؤا في الموسم في كل
سنة ، فإذا رآه عن وقته ترجمت عنه الأخبار ، وتوكت له الأسفار حتى يقدم .
فغنى ذات سنة إبطاؤه حتى قديم حجاج عُدرة ، فأتيت القوم أنشد صاحبي ،
وإذا غلام قد تنفس الصعداء ثم قال : أعن أبي المشير تسأل ؟ قلت : عنه أسأل
وإياه أردت . قال : هيات هيات ! أصبح والله أبو المشير لا مؤيساً فيهم
ولا مرجوا فيعمل ، أصبح والله كما قال القائل :

لعمرك ما حيي لأسماء تاركى * أعيش ولا أقضى به فاموت

(١) راث : أبطأ . (٢) ترجمت : تظننت ، من الرجم بمعنى الظن والحدس . وتوكت

توقعت وانتظرت . والأسفار : جماعة المسافرين ؛ يقال قوم أسفار ، وسفار (بضم السين وتشديد الفاء)
وسفر (بفتح فسكون) ، وسافرة .

قال قلت : وما الذى به ؟ قال : مثل الذى بك من تهوركما فى الضلال ، وجرركما
أذيال الحسار ، فكأنكما لم تسمعا بجنة ولا نار . قلت : من أنت منسه يابن أخى ؟
قال : أخوه . قلت : أما والله يابن أخى ما يمنعك أن تسلك مسلك أخيك
من الأدب وأن تركب منه مركبه إلا أنك وأخاك كالبرد والجاد لا ترقعه ولا يرقعك ،
ثم صرقت وجه ناقى وأنا أقول :

أراحمة حجاج مڈرة وجهة * ولما يرخ فى القوم جعد بن مهجع
خليلان نشكو ما نبلقى من الهوى * متى ما يقل أسمع وإن قلت يسمع
ألا ليت شعرى أى شىء أصابه * فلى زفرات هجن ما بين أضلعي
فلا يبعدنك الله خلا فإبنى * سالتى كما لاقيت فى كل مضرع

ثم انطلقت حتى وقفت موقفى من عرفات . فبينما أنا كذلك إذ أنا بإنسان قد تغير
لونه وساءت هيئته ، فأدنى ناقته من ناقى حتى خالف بين أعناقهما ، ثم عانقنى
وبكى حتى اشتد بكأوه . فقلت : ما وراءك ؟ فقال : برح العذل ، وطول المظل ،
ثم أنشأ يقول :

لئن كانت عديّة ذات لب * لقد علمت بأن الحب داء
ألم تنظر إلى تغير جسمى * وأنى لا يفارقنى البكاء
ولو أنى تكلفت الذى بى * لقف^(١) الكلم وأنكشف النطاء
فإن معاشرى ورجال قومى * خوفهم الصبابة واللقاء
إذا العذرى مات خلى ذريع * فذاك العبد يبكيه الرشاء

(١) قف : يس ، يريد التام . يقول : لو أنى حارلت الذى بى وتكلفته لسهل على أن أبرأ منه ،
ولكنه قدر من الله لا يحصى منه .

فقلت : يا أبا المُسَهِرِ إنها ساعة تُضرب إليها أ كباد الإبل من شَرْقِ الأرض
وغَرْبِها، فلو دعوت الله كنتَ قنناً أن تظفر بحاجتك وأن تُنصر على عدوك . قال :
فتركنى وأقبل على الدعاء . فلما نزلت الشمس للغروب وهم الناس أن يفيضوا سمعته
يتكلم بشيء ، فأصغيتُ إليه ، فإذا هو يقول :

يَا رَبِّ كُلَّ غَدْوَةٍ وَرَوْحَةٍ * مِنْ مُحْرِمٍ يَشْكُو الضُّحَى وَلَوْحَةٍ
* أَنْتَ حَسِيبُ الْخَلْقِ يَوْمَ الدَّوْحَةِ *

الجماد بن مهجع
يذكر لعمر سبب
عشقه ومضى
عمر في زواجه
من عشقها

فقلت له : وما يوم الدوحة ؟ قال : والله لأخبرتك ولو لم تسألني . فيمنا نحو
مُرْدَلِفَةٍ ، فأقبل على وقال : إني رجل ذو مال كثير من نَعَمٍ وشَاءٍ ، وذو المال
لا يُصيده ولا يُرويه الثَّمَادُ ^(١) . وقطر الغيث أرض كَلْبٍ ، فأنتجعتُ أخوالى منهم ،
فأوسعوا لي عن صدر المجلس وسَقَوْنِي جُمَّةَ الْمَاءِ ^(٢) ، وكنتُ فيهم في خير أخوال .
ثم إنني عزمتُ على موافقة إبل بماء لهم يقال له الحَوْدَانُ ، فركبتُ فرسي وسمَّطتُ ^(٣)
خلفي شراًباً كان أهدها إليّ بعضهم ثم مضيت ، حتى إذا كنت بين الحى ومرعى
النَّعَمِ رَفِعتُ لي دَوْحَةً عَظِيمَةً ، فترلتُ عن فرسى وشددته بغصن من أغصانها
وجلسْتُ في ظلِّها . فبينما أنا كذلك إذ سطع غبارٌ من ناحية الحى ورَفِعتُ لي شخوصٌ
ثلاثة ، ثم تبيلتُ فإذا فارس يطرد مسحلاً ^(٤) وأتانا ، فتأملتُه فإذا عليه درعٌ أصفر وعمامةٌ
خزٌّ سوداء ، وإذا فروع شعره تضرب خصره ، فقلت : غلامٌ حديثٌ عهدٌ بعُرسٍ
أعجلته لذة الصيد فترك ثوبه ولبس ثوب أمراته . فما جاز على إلا يسيراً حتى طعن
المِسْحَلُ وثني طعنةً للأتان فصرعهما ، وأقبل راجعاً نحوى وهو يقول :

٥٢
١٠

(١) الثماد : جمع ثمند (بالتحريك وبالفتح) وهو الماء القليل الذي لا ماذله . (٢) كذا في ج .
وفي سائر الأصول : « ونضر الغيث » وهو تحريف . (٣) جمّة الماء (بالضم) : معظمه .
(٤) سمط هنا : علق . (٥) رفع لى الشيء : أبصرته من بعيد . (٦) المسحل :

الجمار الوحشي . والأتان : الحمار الوحشية .

(١) نَطْعُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ * كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فقلت : إنك قد تَعَبْتَ وَاتَّعَبْتَ ، فلو نزلت ! ففنى رجله فنزل فشدد فرسه بغصن من أغصان الشجرة وألقى رمحاً وأقبل حتى جلس ، بفعل يحدثنى حديثاً ذكرتُ به قول أبى ذؤيب :

(٢) وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ * جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلٍ

فقمْتُ إلى فرسى فأصلحتُ من أمره ثم رجعتُ ، وقد حَسَرَ العمامة عن رأسه ، فإذا غلامٌ كَأَنَّ وجهه الدينارُ المنقوش . فقلت : سبحانَكَ اللَّهُمَّ ! ما أعظمَ قُدْرَتَكَ وأحسنَ صُنْعَتَكَ ! ، فقال : مِمَّ ذاك ؟ قلت : مما راعنى من جمالك وبهرنى من نُورِكَ . قال : وما الذى يروُّكَ من حبيس التراب ، وأكِل الدواب ، ثم لا يدرى أينعم بعد ذلك أم يباس . قلت : لا يصنع الله بك إلا خيراً . ثم تحدَّثنا ساعة ، فأقبل على وقال : ما هذا الذى أرى قد سَمَطْتَ فى سَرَجِكَ ؟ قلتُ : شرابٌ أهداه إلى بعض أهلِكَ ، فهل لك فيه من أَرَبٍ ؟ قال : أنت وذاك . فأتيتُه به ، فشرب

- (١) البيت لامرئ القيس . والسلكى : الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه . والمخلوجة : الطعنة المعوجة عن يمين وشمال . واللام : السهم عليه ريش لؤام . واللؤام من الريش : ما يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن الفذة منه على ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون . فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لتقاب ولغب . والنابل : صاحب النبل . يصف الطعن بأنه كان يذهب فيهم ويرجع سريعاً كما تردَّ مهمين على رام رى بهما . وقيل سئل امرؤ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة عن معنى قوله « كرك لأمين » فقال : مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارة ، فما رأيت أمرع منه فشبهت به . وقال القتيبي : إنما هو « كركلامين » أى تكرير كلام بمعنى قول القائل للراى : إرم ارم ، أى ليس بين الطعن والطعن إلا بمقدار ارم ارم . وقال زيد بن كندة : يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالى بينهما كما يوالى هذا القائل بين هاتين الكلمتين . (راجع لسان العرب فى المواد خلع وسلك ولأم ، وشرح ديوان امرئ القيس للوزير أبى بكر عاصم بن أيوب) . (٢) عوذ : جمع عائد وهى الحديثة التاج إلى خمسة عشر يوماً أو نحوها ثم هى بعد ذلك مطلق .

منه وجعل ينكت أحياناً بالسوط على ثيابه، بفعل والله يتبين لى ظل السوط فيهن .
فقلت : مهلاً فإنى خائف أن تكسرهن . فقال : ولم ؟ قلت : لأنهن رقائق وهن
عذاب . قال : ثم رفع عقيرته يتغنى :

إذا قبل الإنسان آخر يشتهى * ثنياه لم ياتم وكان له أجراً

فإن زاد زاد الله فى حسناته * مثاقيل يحو الله عنه بها الوزراً

ثم قام إلى فرسه فأصلح من أمره ثم رجع . قال : فبرقت لى بارقة تحت الدرع ،
فإذا تدى كأنه حى حاج . فقلت : تشدك الله امرأة ؟ قالت : إى والله إلا أنى
أكره العشير وأحب الغزل . ثم جلست فجعلت تشرب معى ما أفقد من أنسها شيئاً
حتى نظرت إلى عينيها كأنهما عينا مهابة مذعورة . فوالله ما راعنى إلا ميلها على
الدوحة سكرى . فزيت لى والله الغدر وحسن فى عيني ، ثم إن الله عصمنى منه ،
بخلست شجرة منها . فما لبثت إلا يسيراً حتى انتهت فزعة ، فلاثت عمامتها برأسها ،
وجالت فى متن فرسها ، وقالت : جزاك الله عن الصلحة خيراً . قلت : أو ما تزودينى
منك زاداً ؟ فناولتنى يدها ، فقبلتها فشيمت والله منها ريح المسك المفتوت ، فذكرت
قول الشاعر :

كأنها إذ تقضى النوم وانتبهت * سحابة ما لها عين ولا أثر

قلت : وأين الموعد ؟ قالت : إن لى إخوة شرساً وأبا غيورا . ووالله لأن أسرك
أحب إلى من أن أضرك ، ثم انصرفت . فجعلت أتبعها بصرى حتى غابت ، فهى
والله يابن أبي ربيعة أحلتنى هذا المحل وأبلغتنى . فقلت له : يا أبا المسهر إن الغدر
بك مع ما تذكر للمليح . فبكى واشتد بكأؤه . فقلت : لا تبك ، فما قلت لك ما قلت
إلا ما زحاً ، ولولم أبلغ فى حاجتك بمالى لسميت فى ذلك حتى أقدر عليه ، فقال لى :

- خيرًا . فلما آنقضى الموسمُ شددتُ على ناقتى وشدَّ على ناقته ، ودعوتُ غلامى فشَدَّ على بعيرله ، وحملتُ عليه قبة حمراء من أديم كانت لأبى ربيعة المخزومى ، وحملتُ معى ألف دينار ومِطْرَفَ نَخْرٍ ، وانطلقنا حتى أتينا بلادَ كَلْبٍ ، فنَشَدْنَا عن أبى الجارية فوجدناه فى نادى قومه ، وإذا هو سيِّد الحى وإذا الناس حَوْلَه ، فوقفْتُ على القوم فسأمتُ ، فردَّ الشيخ السلام ، ثم قال : مَنِ الرجل ؟ قلت : عمر بن أبى ربيعة بن المغيرة . فقال : المعروف غير المنكر ، فما الذى جاء بك ؟ قلت : خاطبًا . قال : الكُفَّ والرَّغْبَةُ . قلت : إني لم آتِ ذلك لنفسى عن غير زهَّادٍ فيك ولا جهالةٍ بشرفِكَ ، ولكنى أتيتُ فى حاجة ابنِ أختكم العُدْرَى ، وها هو ذاك . فقال : والله إنَّه لكفىءُ الحَسَبِ رفيعُ البيت ، غير أن بناتى لم يَقَعْنَ إلَّا فى هذا الحى من قُرَيْشٍ . فوجَّهْتُ لذلك ، وعَرَفَ التَّغْيِيرَ فى وجهى فقال : أما إننى صانعٌ بك ما لم أصنعه بغيرك . قلت : وما ذاك فثلى من شَكَر؟ قال : أخيرها فهى وما آخترت . قلت : ما أنصفتنى إذ تختار لغيرى وتولى الخِيَارَ غيرك . فأشار إلى العُدْرَى أن دَعَه يخيِّرها . فأرسل إليها : إنَّ من الأمر كذا وكذا . فأرسلتُ إليه : ما كنتُ لأستبدَّ برأى دون القرشى ، فالخيار فى قوله ، حَكْمُه . فقال لى : إنها قد ولَّتْكَ أمرها فأَقِضْ ما أنت قاض . فحَمِدْتُ الله عزَّ وجلَّ وأثَّنتُ عليه وقلت : اشهدوا أنى قد زوجتها من الجعدي بن مِهْجَعٍ وأصدققتها هذا الألفَ الدِّينَارِ ، وجعلتُ تَكْرِمَتَهَا العبدَ والبَعِيرَ والقبة ، وكسوتُ الشيخَ المطرَفَ ، وسألته أن يبنى بها عليه فى ليلته . فأرسل إلى أمِّها ، فقالت : أُنَخْرِجُ ابنتى كما تخرج الأُمَّةُ ! . فقال الشيخ : هَجْرَى^(١) فى جهازها ، فما برحت حتى ضربت القبة فى وسط الحريم ، ثم أهديتُ إليه ليلًا ، وبيتُ أنا عند الشيخ . فلما أصبحتُ أتيتُ القبة فصَحَّتُ بصاحبى ، فخرج إلى وقد أثر السرور

(١) هجرى : أى يادرى وأمرعى .

فيه، فقلت : كيف كنت بعدى وكيف هى بعدك ؟ فقال لى : أبدت لى والله
 كثيرا مما كانت أخفته عني يوم لقيتها . فسألته عن ذلك فأنشأت تقول :
 كتمتُ الهوى لما رأيته جازعا * وقلتُ فتى بعض الصديق يريد
 وأن تطرحني أو تقول فتية * يضربها برح الهوى فتعود
 فوزيتُ عما بي وفي داخل الحشى * من الوجد برح فاعلمن شديد
 فقلت : أقيم على أهلك، بارك الله لك فيهم، وأنطلقت وأنا أقول :
 كيفتُ أنى العذرى ما كان نابه * ولانى لأعباء النوائب حمال
 أما استحيست منى المكارم والعلا * إذا طرحت! لاني لما لي بدال
 وقال العذرى :

إذا ما أبو الخطاب خلى مكانه * فأف لدنيا ليس من أهلها عمر
 فلا حى فتيان الجازين بعده * ولا سقيت أرض المجازين بالمطر



صوت

إن الخليط قد أزمعوا تركى * فوقفتُ فى عرصاتهم أبكى
 جنية برزت لتقتلنى * مطيئة الأصداع بالمسك
 عجبا لملك لا يكون له * نخرج العراق وينذر الملك

الشعر لابن قيس الرقيات يقوله فى عائشة بنت طلحة . والغناء لمعبد، ثقیل أول
 بالسبابة فى مجرى البنصر . والسبب فى قول ابن قيس هذا الشعر فيها يذكر فى أخبارها
 إن شاء الله تعالى .

(١) فتحنا الهمة على تقدير وخشية أن تطرحنى الخ ... أى وكتمت الهوى خشية أن يكون ذلك .
 وفى الأصول : « يطرحنى أو يقول ... » بإلقاء المثناة من تحت .

أخبار عائشة بنت طلحة ونسبها

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم . وأُمها أُم كلثوم بنت أبى بكر الصديق . أخبرنى الحسن بن يحيى قال قال
حماد قال أبى قال مصعب :

نسب عائشة بنت
طلحة

كانت عائشة بنت طلحة لا تستر وجهها من أحد . فعاتبها مصعب فى ذلك ،
فقالت : إن الله تبارك وتعالى وسمنى بميمى جمال أحببت أن يراه الناس ويعرفوا
فضلى عليهم ، فما كنت لأستره ، والله ما فى وصمة يقدر أن يذكركنى بها أحد .
وطالت مرادة مصعب إياها فى ذلك ، وكانت شريسة الخلق . قال : وكذلك
نساء بنى تيم هن أشرس خلق الله وأحظأه عند أزواجهن . وكانت عند الحسين
ابن على صلوات الله عليهما أُم إسحاق بنت طلحة ، فكان يقول : والله لرُبما حملت
ووضعت وهى مضاربة لى لا تكلمنى .

كانت لا تستر
وجهها وعتاب
مصعب لها فى ذلك

قال : نالت عائشة من مصعب وقالت : على كظهر أمى ، وقعدت فى غرفة
وهيات فيها ما يصلحها . فجهد مصعب أن تكلمه فابت . فبعث اليها ابن قيس
الرقيات ، فسألها كلامه ، فقالت : كيف يمىنى ؟ فقال : ها هنا الشعى فقيه أهل
العراق فاستفتيه . فدخل عليها فأخبرته ، فقال : ليس هذا بشىء . فقالت : أئحلى
وتخرج خائباً ! فأمرت له بأربعة آلاف درهم . وقال ابن قيس الرقيات لما رآها :

غضبت على مصعب
فبعث اليها ابن قيس
الرقيات

(١) فى الكتب التى وردت فيها ترجمة طلحة بن عبيد الله مثل كتاب المعارف لابن قتيبة وكتب تراجم
الصحابه التى بين أيدينا : « عثمان بن عمرو بن كعب ... الخ » وليس فيها « عامر » . (٢) فى ب ، س :
« فضله » وهو تحريف . (٣) فى ب ، س : « وأحظى عند أزواجهن » وهو تحريف .

جَنِيَّةٌ بَرَزَتْ لَتَقْتُلَنَا * مَطْلِيَّةُ الْأَقْرَابِ ^(١) بِالْمِسْكِ

وذكر باقي الأبيات .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق اليعقوبي قال
حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم قال :

خضبت على مصعب
فاسترضاها أشعب
فرضيت

كان أشعب يالف مصعباً ، فغضبت عليه عائشة بنت طلحة يوماً ، وكانت من
أحب الناس إليه ، فشكا ذلك الى أشعب . فقال : مالي إن رضيت ؟ قال :
حُكْمُكَ . قال : عشرة آلاف درهم . قال : هي لك . فأنطلق حتى أتى عائشة فقال :
جُعِلْتُ فِدَاكَ ! قد علمت حُبِّي لك وميل قديمًا وحديثًا إليك من غير منالة ولا فائدة .
وهذه حاجة قد عرضت تقضين بها حَقِّي وترتهنين بها شُكْرِي . قالت : وما عناك ؟
قال : قد جعل لي الأمير عشرة آلاف درهم إن رضيت عنه . قالت : ويحك !
لا يمكنني ذلك . قال : بأبي أنت فأرضي عنه حتى يُعْطِيَنِي ثم عودي الى ما عودك
الله من سوء الخلق . فضحكت منه ورضيت عن مصعب . وقد ذكر المدائني أن
هذه القصة كانت لها مع عمر بن عبيد الله بن معمر ، وأن الرسول اليها والمخاطب
لها بهذه المخاطبة ابن أبي عتيق :

٥٥
١٠

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي حدثت عن صالح بن حسان قال :

وصف عزة الميلاء
لها ولعائشة بنت
عثمان وأم القاسم
بنت زكريا

كان بالمدينة امرأة حسناء تُسَمَّى عَزَّةَ الْمَيْلَاءِ يالْفها الأشراف وغيرهم من أهل
المروءات ، وكانت من أظرف الناس وأعلمهم بأمور النساء . فأتاها مصعب بن
الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص ، فقالوا : إنا خطبنا

(١) الأقرب : جمع قرب (بالضم وبضمين) وهو الحاصرة . وإنما للإنسان قربان ، ولكن العرب

يتوسمون في مثل هذا فيجمونه .

- فانظرى لنا . فقالت لمصعب : يا بن أبى عبد الله ومن خطبت ؟ فقال : عائشة بنت طلحة . فقالت : فانت يا بن أبى أحيحة ؟ قال : عائشة بنت عثمان . قالت : فانت يا بن الصديق ؟ قال : أم القاسم بنت زكريا بن طلحة . قالت : يا جارية هاتى منقلبي (تعنى خفيها) فليستهما ونجرت وبمعها خادم لها ، فإذا هى بجماة يزحم بعضهم بعضا ، فقالت : يا جارية أنظرى ما هذا . فنظرت ثم رجعت فقالت : امرأة أخذت مع رجل . فقالت : داء قديم ، امض ويلك . فبدأت بعائشة بنت طلحة فقالت : فديتك ! كفا فى مادبة أو ماتم لقريش ، فتذاكروا جمال النساء وخلقهن فذكروك ، فلم أدرك كيف أصفك فديتك . فلقى ثيابك ، ففعلت فأقبلت وأدبرت فأرتج كل شئ منها . فقالت لها عزة : خذى ثوبك فديتك . فقالت عائشة : قد قضيت حاجتك وبقيت حاجتى . قالت عزة : وما هى بنفسى أنت ؟ قالت : تُغنيى صوتا . فاندفعت تغنى لحنها :

صوت

- خليلي عوجا بالحملة من جمل * وأتراها بين الأصيفر والخليل^(١)
تقف بمنان قد محارمها البلى * تعاقبها الأيام بالريح والوبل
فلو درج النمل الصغار بجلدها * لآندب^(٢) أعلى جلدها مدرج النمل
وأحسن خلق الله جيذا ومقلة * نُسبته فى النسوان بالشادن الطفل^(٣)

— الشعر لجميل بن عبد الله بن معمر العذرى . والغناء لعزة الميلاء ثقيل أول بالوسطى —

فقامت عائشة فقبلت ما بين عينيها ودعت لها بعشرة أثواب وبطرائف من أنواع

- (١) لعل صوابها «والخليل» بالحاء المهملة ؛ فأننا لم نجد فى المظان «الخليل» بالحاء المعجمة من أسماء الأمكنة . (٢) آندب أعلى جلدها : ترك فيه ندوبا . والندب (بالتحريك) : أثر الجرح . (٣) الشادن من أولاد الظباء : الذى قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . والطفل بالفتح : الناعم الرخص .

الفضة وخر ذلك ، فدفعته الى مولاتها فحملته . وأتت النسوة على مثل ذلك تقول ذلك لمن ، حتى أتت القوم في السقيفة . فقالوا : ما صنعت ؟ فقالت : يا بن أبي عبد الله ، أما عائشة فلا والله إن رأيت مثلها مقبلةً ومدبرةً ، ^(١) محطوطة المتنين ، عظيمة العجيزة ، ممتلئة الترائب ، ^(٢) نقيّة الثغر وصفحة الوجه ، ^(٣) فرعاء الشعر ، ^(٤) أفاء الفخذين ، ممتلئة الصدر ، ^(٥) خمصة البطن ، ذات عكّين ، ضخمة السرة ، مسرولة الساق ، يرتج ما بين أعلاها الى قدميها . وفيها عيان ، أما أحدهما فيواريه الجمار ، وأما الآخر فيواريه الخف : عظم القدم والأذن . وكانت عائشة كذلك . ثم قالت عزّة : وأما أنت يا بن أبي أحبيجة فإني والله ما رأيت مثل خالتي عائشة بنت عثمان لامرأة قط ، ليس فيها عيب ، والله لكانما أفرغت إفراغا ، ولكن في الوجه ردة ، ^(٦) وإن استشرتني أشرت عليك بوجه تستأنس به . وأما أنت يا بن الصديق فوالله ما رأيت مثل أم القاسم ، ^(٧) كأنها خوط بانه تنثنى ، وكأنها جدل عنان ، أو كأنها جان يتثنى على رمل ، لو شئت أن تعقد أطرافها لفعلت . ولكنها شتتة الصدر وأنت عريض الصدر ، فإذا كان ذلك كان قبيحا ، لا والله حتى يملا كل شيء مثله . قال : فوصلها الرجال والنساء وتزوجوهن .

٥٦
١٠

- ١٥ (١) محطوطة المتنين مدودتهما . والمتنان : جنبتا الظهر ، ويقال لهما المتنان . (٢) الترائب : موضع القلادة أو هي عظام الصدر . (٣) فرعاء الشعر : طويته . واللقف في الفخذين : التفافهما أو ضمّهما واکتئاز لهما . (٤) خمصة البطن : ضامرتها . والعكّين : الأطواء في البطن من السن ، الواحدة عكّة (بالضم) . (٥) الردة : القبح مع شيء من الجمال . (٦) الخوط : الفصن الناعم . (٧) كذا في ج . والجنان هنا : حية كحلاء العينين لا تؤذى . شبهتها بالحية في اللين . وفي سائر الأصول : « أركانها خشف » . والخشف (مثلة الخاء) : ولد الظية .
- ٢٠

أمها ، وخالتها ،
وزواجها من ابن
خالها وأولادها منه

أخبرنى الطوسى وحرى عن الزبير عن عمه ، وأخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الزبيرى والمدائنى ، ونسخت بعض هذه الأخبار من كتاب أحمد ابن الحارث عن المدائنى وجمعت ذلك ، قالوا جميعا :

إِنَّ أُمَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ أُمُّ كُلثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ . قَالُوا : وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ تُشَبِّهُ بِعَائِشَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ خَالَتِهَا . فَزَوَّجَتْهَا عَائِشَةُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهَا وَابْنُ خَالِ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ ، وَهُوَ أَبُو عُدْرِهَا ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهَا سِوَاهُ ، وَلِدَتْ لَهُ عِمْرَانٌ وَبِهِ كَانَتْ تُكْنَى ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَنَفِيسَةَ وَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلِكُلِّ هَؤُلَاءِ عَقِبٌ . وَكَانَ ابْنُهَا طَلْحَةُ مِنْ أَجْوَادِ قَرِيشٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْحَزِينُ الدَّبْلِيُّ :

فَإِنْ تَكِ يَا طَلْحُ أُعْطَيْتَنِ * عُدَا فِرَّةً تَسْتِخْفُ الضُّفَارَا ^(٢)
فَمَا كَانَ تَقْعُكَ لِي مَرَّةً * وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا ^(٣)
أَبُوكَ الَّذِى صَدَقَ الْمُصْطَفَى * وَسَارِمُ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بَيْضَاءُ تَيْمِيَّةٌ * إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانُوا نُضَارَا

قال : فصارت عائشة بنت طالحة زوجها ، ونحرت من دارها غصبي ، فمترت في المسجد وعليها ملحفة تريد عائشة أم المؤمنين ، فرأها أبو هريرة فقال : سبحان الله ! كأنها من الحُور العين . فمكثت عند عائشة أربعة أشهر . وكان زوجها

مصارمتها لزوجها
وإيلائه منها

(١) أبو عذر المرأة وأبو عذرتها : الذى اقتضاها واقترعها : (٢) العدا فرة : الناقة

الشديدة العظيمة . (٣) كذا فى ج . والضفار (فتح الضاد) : ما يشد به البعير من الشعر

المضفور . أى تستخف زمامها لقوتها . وفى سائر الأصول : « تستخف الغفارا » . ولعله « القفار »
بالقاف بدل العين .

قد آلى منها، فأرسلت عائشة: إني أخاف عليك الإيلاء^(١)، فضمتها إليه. وكان مؤلياً منها فقيل له: طلقها، فقال:

يقولون طلقها لأصبح ناورياً * مقيماً على الهمة، أحلام نائم
وإن فراقى أهل بيت أحبهم * لهم زلفة عندى لإحدى العظام

فتوفى عبد الله بعد ذلك وهى عنده، فما فتحت فاما عليه، وكانت عائشة أم المؤمنين
تعدد عليها هذا فى ذنوبها التى تعددها. ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير، فأمهرها
نعمائة ألف درهم وأهدى لها مثل ذلك. وبلغ ذلك أخاه فقال: إن مصعباً قدّم
أيره، وأخر خيره. فبلغ ذلك من قوله عبد الملك بن مروان فقال: لكنّه أخر أيره
وخيره. وكتب ابن الزبير الى مصعب يؤنبه على ذلك ويُقسم عليه أن يلحق به
بمكة ولا يتزل المدينة ولا ينزل إلا بالبيداء، وقال له: إني لأرجو أن تكون الذى
يُخسّف به بالبيداء، فما أمرتك بتزولها إلا لهذا. وصار إليه وأرضاه من نفسه،
فأمسك عنه.

قال وحديث المدائني عن سحيم بن حفص قال:

كان مصعب بن الزبير لا يقدر عليها إلا بتلاخ ينالها منه وبضريها. فشكا
ذلك إلى ابن أبي قروة كاتبه. فقال له: أنا أكفيك هذا إن أذنت لي. قال:
نعم! إفعل ما شئت فإنها أفضل شيء نلتّه من الدنيا. فأثاها ليلاً ومعه أسودان
فاستأذن عليها. فقالت له: أفى مثل هذه الساعة! قال نعم. فأدخلته. فقال
للأسودين: احفرا هاهنا بئراً. فقالت له جاريتها: وما تصنع بالبئر؟ قال: شؤم

كانت تعاسر مصعباً
فاحتال له كاتبه
ابن أبي قروة
حتى يأسرته

(١) الإيلاء: اليمين، وفي الشرع أن يقسم الزوج ألا يقرب امرأته. وحكه أن يتربص به أربعة

أشهر ثم يوقف، فاما أن يطلق بعد ذلك أو يرجع.

مولاتك، امرنى هذا الفاجر أن أدفنها حية وهو أسفك خلق الله لديم حرام. فقالت عائشة: فأنظرنى أذهب إليه. قال: هيات! لا سبيل إلى ذلك، وقال للأسددين: احفرا. فلما رأيت الحدة منه بكيت ثم قالت: يا بن أبى قروة إنك لقاتلى ما منه بد؟ قال: نعم، وإنى لأعلم أن الله سيعجزه بعدك، ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب. قالت: وفى أى شىء غضبه. قال: فى امتناعك عنه، وقد ظن أنك تبغضينه وتتطلعين إلى غيره فقد جئت. فقالت: أنشدك الله إلا عاودته. قال: إني أخاف أن يقتلنى. فبكيت وبكى جوارىها. فقال: قد رقت لك، وحلف أنه يغرر بنفسه، ثم قال لها: فما أقول؟ قالت: تضمن عني ألا أعود أبدا. قال: فما لى عندك؟ قالت: قيام بحقك ما عشت. قال: فأعطينى الموائيق، فأعطته. فقال للأسددين: مكانكما، وأتى مصعبا فأخبره. فقال له: استوثق منها بالأيمان، ففعلت وصارحت بعد ذلك لمصعب.

قال: ودخل عليها مصعب يوما وهى نائمة متصبحة ومعه ثمانى لؤلؤات قيمتها عشرون ألف دينار، فأنبهها ونثر اللؤلؤ فى حجرها. فقالت له: نومتى كانت أحب إلى من هذا اللؤلؤ.

أخبارها مع مصعب

قال: وصارمت مصعبا مرة، فطالت مصارمتها له وشق ذلك عليها وعليه، وكانت لمصعب حرب نخرج إليها ثم عاد وقد ظفر، فشكت عائشة مصارمتها إلى مولاة لها. فقالت: الآن يصلح أن تخرجى إليه. فخرجت فهتأت بالفتح وجعلت تمسح التراب عن وجهه. فقال لها مصعب: إني أشفق عليك من رائحة الحديد. فقالت: هو والله عندى أطيب من ريح المسك الأذفر.

أخبرني ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسعر قال :

كان مصعب من أشد الناس إعجاباً بعائشة بنت طلحة ، ولم يكن لها شبه في زمانها حسناً ودمائةً وجمالاً وهيئةً ومثانةً وعِفَّةً ، وإنها دعت يوماً نسوةً من قريش فلما جثنها أجلسن في مجلس قد نُضِدَ فيه الریحان والفواكه والطيب ^(١) [و] الحجر ، وخلعت على كل امرأةٍ منهن ، خِلعةً تامةً من الوشي والخز ونحوهما ، ودعت عزة الميلاء ففعلت بها مثل ذلك وأضعفت ، ثم قالت لعزة : هاتي يا عزة فغنيانا ، فغنتن في شعر امرئ القيس :

وتغري أغر شتيت النبات * لذيذ المقبل والمبتسم

وما ذقتنه غير ظن به * وبالظن يقضى عليك الحكم

وكان مصعب قريباً منهن ومعه إخوانٌ له ، فقام فانتقل حتى دنا منهن والستور مُسَبَّلةً ، فصاح : يا هذه إنا قد دُفِّقناه فوجدناه على ما وصفت ، فبارك الله فيك يا عزة ! ثم أرسل الى عائشة : أما أنتِ فلا سبيلَ لنا اليك مع مَنْ عندك ، وأما عزة فتأذنين لها أن تغنينا هذا الصوت ثم تعود اليك ، ففعلت . وخرجت عزة اليه فغنته هذا الصوت مراراً وكاد مصعب أن يذهب عقله فرحاً . ثم قال لها : يا عزة إنك لتُحَسِّنِينَ القول والوصف ، وأمرها بالعود الى مجلسها ، وتحدث ساعةً مع القوم ثم تفرقوا .

وقال المدائني ، وذكره القحطامي أيضاً في خبره ، : فلما قُتِلَ مصعبٌ عن عائشة

خطبها بشر بن مروان ، وقديم عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من الشام فنزل

خطبها بشر بن
مروان فتزوجت
عمر بن عبيد الله

(١) الزيادة عن ج . والحجر (بكسر فسكون ففتح وبضم فسكون فكسر) : العود الذي يتخربه .

الكوفة، فبلغه أن يشر بن مروان بخطبها، فأرسل إليها جارية لها وقال: قولى لأبنة عمى يقرئك السلام ابن عمك ويقول لك أنا خير من هذا المبسور المطحول، وأنا ابن عمك وأحق بك، وإن تزوجت بك ملأت بيتك خيراً، وحرك أيراً، فتروجته فبنى بها بالحيرة ومهدت له سبعة أفرشة عرضها أربع أذرع، فأصبح ليلة بنى بها عن تسع. قال: فلقبته مولاة لها فقالت: أبا حفص فديتك! قد كنت في كل شيء حتى في هذا.

وقال مصعب في خبره إن بشرأ بعث اليها عمر بن عبيد الله بن معمر يخطبها عليه، فقالت له: يا مصارع قلة! أما وجد بشر رسولاً الى ابنة عمك غيرك! فإين بك عن نفسك؟! قال: أوتفعلين؟ قالت نعم، فتروجها. وقال مصعب الزيرى في خبره: لما بنى بها عمر قال لها: لأقتلك الليلة، فلم يصنع إلا واحدة. فقالت له لما أصبح: قم يا قتال. قال: وقالت له حينئذ: قد رأيناك فلم تحل لنا * وبلوناك فلم نرض الخبر

وهذه الحكاية تحامل من مصعب الزيرى وعصبية: والخبر في رضاها عنه والحكاية في هذا غير ما حكاها وهو ما سبق.

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن مهيوية عن ابن أبى سعد عن القحذمى أن عمرو بن عبيد الله لما قدم الكوفة تزوج عائشة بنت طلحة، فحمل اليها ألف ألف درهم: خمسمائة ألف درهماً وخمسمائة ألف هدية، وقال لمولاتها: لك على ألف دينار إن دخلت بها الليلة. وأمر بالمال فحمل فألقى

ما كان في يوم
زواجها من عمر
ابن عبيد الله

(١) كذا في أكة الأصول. وفي ب هكذا: «يا مصارع فكه». وظاهر أنها تريد أن تؤنبه،

في الدار وُعُطِيَ بالثياب . وخرجت عائشة فقالت لمولاتها : أهذا فرش أم ثياب ؟
 قالت : انظري اليه ، فنظرت فإذا مالٌ ، فتبسّمت . فقالت : أجزاء من حمل هذا
 أن يبيت عزباً ! قالت : لا والله ، ولكن لا يجوز دخوله إلا بعد أن أتزين
 له وأستعدّ . قالت : فيم ذا ! فوجهك والله أحسن من كل زينة ، وما تمّدين يدك
 إلى طيب أو ثوب أو مال أو فرش إلا وهو عندك . وقد عزمت عليك أن تأذني
 له . قالت : افعل . فذهبت إليه فقالت له : يث بنا الليلة . بخاءهم عند العشاء
 الآخرة ، فأدّني إليه طعاماً فأكل الطعام كله حتى أغرى الحوان ، وغسل يده ،
 وسأل عن المتوضأ فأخبرته فتوضأ ، وقام يصلي حتى ضاق صدرى ونمت ، ثم قال :
 أعلّكم إذن ؟ قلت : نعم ، فأدخل ، فأدخلته وأسبلت السّتر عليهما . فعددت له
 في بقية الليل على قلتها سبع عشرة مرة دخل المتوضأ فيها . فلما أصبحنا وقفت على
 رأسه فقال : أتقولين شيئاً ؟ قلت : نعم ! والله ما رأيت مثلك ، أكلت أكمل
 سبعة ، وصليت صلاة سبعة ، ونكّت نيك سبعة . فضحك وضرب يده على
 منكبي عائشة ، فضحكك وغطت وجهها وقالت :

قد رأيناك فلم تحل لنا * وبلوناك فلم نرض الخبر

ويدل أيضاً على بطلان خبره أنه لما مات ندبته قائمة ، ولم تندب أحداً
 من أزواجها إلا جالسة . فقليل لها في ذلك ، فقالت : إنه كان أكرمهم على وأمسّهم
 رِحماً بي ، وأردت ألا أتزوج بعده . وكانت تُدبُّ المرأة زوجها قائمة مما تفعله
 من لا تريد أن تتزوج بعد زوجها . أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن زهير
 ابن حرب عن محمد بن سلام . وهذا دليل على خلاف ما ذكره مصعب .

٥٩
١٠

ثم رجع الخبر الى سياقة خبرها :

قال المدائنى فى خبره : قالت امرأة : كنت عند عائشة بنت طلحة ، فقيل لها :
قد جاء الأمير ، فتنحيت ، ودخل عمر بن عبيد الله ، وكنتُ بحيثُ أسمع كلامهما ،
فوقع عليها فجاءت بالمعائب ثم خرج ، فقلت لها : أنت فى نفسك وموضعك
وشرفك تفعلين هذا ! فقالت : إنا نتشهى هذه الفجول بكل ما حركها وكل
ما قدرنا عليه .

حديث امرأة عنها
وقد اختل بها عمر

قال المدائنى : وحدثنى مسامة بن محارب قال :

قالت رملة بنت عبد الله بن خليف — وكانت تحت عمر بن عبيد الله بن معمر ،
وقد ولدت منه ابنه طلحة الجود — لمولاة لعائشة بنت طلحة : أرى عائشة متجردة
ولك ألفا درهم . فأخبرت عائشة بذلك . قالت : إني أتجرد ، فأعلمها ولا تعرفها
أنى أعلم . فقامت عائشة كأنها تغتسل ، وأعلمتها فأشرفت عليها مقبلة ومدبرة ،
فأعطت رملة مولاتها ألفى درهم ، وقالت : كوددت أنى أعطيتك أربعة آلاف
درهم ولم أرها . قال : وكانت رملة قد أسنت ، وكانت حسنة الجسم قبيحة الوجه
عظيمة الأنف . وفيها وفى عائشة يقول الشاعر :

طلبت ضربتها من
مولاة لها أن تراها
متجردة ثم ندت
أن رأتها

١٥ انعم بعائش عيشا غير ذى رنق * وأنيد برملة نبذ الجورب الخلق

ويقال : إن رملة قد أسنت عند عمر بن عبيد الله ، فكانت تجتنبه فى أيام أفرائها
ثم تغتسل ، تُريه أنها تحيض ، وذلك بعد انقطاع حيضها . فقال فى ذلك
بعض الشعراء :

جعل الله كل قطرة حيض * قطرت منك فى حاليق عيني

أخبارها مع عمر
ابن عبيد الله

أخبرنا بذلك الجوهري عن عمر بن شبة .

وذكر هارون بن الزيات عن أبي محمّد عن أبي بكر بن عياش قال :

قال عمر بن عبيد الله لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب نفيس : ما مرّ
بي مثل يوم أبي فديك^(١) . فقالت له : أعدّد أيامك وأذكّر أفضّلها ، فعدّ يوم
بيجستان ويوم قطري بفارس ونحو ذلك . فقالت عائشة . قد تركت يوماً لم تكن
في أيامك أشجع منك فيه . قال : وأي يوم ؟ قالت : يوم أرخت عليها وعليك
رملة السّتر . تريد قُبَح وجهها .

قال : فمكثت عائشة عند عمر بن عبيد الله بن معمر ثمانين سنة ، ثم مات عنها
في سنة اثنتين وثمانين ، فتأملت بعده ، فخطبها جماعة فزددتهم ، ولم تتزوج بعده أحداً .^(٢)

قال المدائني : كان عمر بن عبيد الله من أشد الناس خيرةً ، فدخل يوماً على عائشة
وقد ناله حر شديد وغبار ، فقال لها : انفضّي التراب عني . فأخذت منديلًا تنفض به
عنه التراب ، ثم قالت له : ما رأيت الغبار على وجه أحد قط كان أحسن منه على وجه
مُصعّب ، قال : فكاد عمر يموت غيظًا .

وقال أحمد بن حماد بن جميل حدثني القحذمي قال :

كانت عائشة بنت طلحة من أشد الناس مغازلةً لأزواجها ، وكانت تكون
لمن يبيح يحدّثها في رقيق الثياب ، فإذا قالوا : قد جاء الأمير ضمت عليها مطرفها

(١) أبو فديك هو عبد الله بن ثور من بني قيس بن ثعلبة ، كان من الخوارج ، فوجه إليه عبد الملك
بن مروان سنة ٧٣ هـ عمر بن عبيد الله بن معمر وأمره أن يندب معه من أحب ، فندب عشرة آلاف من أهل
الكوفة وعشرة آلاف من أهل البصرة وسار بهم حتى انتهوا إلى البحرين . وهناك التقوا بأبي فديك
وأصحابه ، فكانت بينهم وقعة شديدة قتل فيها أبو فديك وكثير من أصحابه ، وأمر منهم فريق . (راجع
تاريخ الطبري القسم الثاني صفحة ٨٥٢ - ٨٥٣) . (٢) في ج ، ب ، س : « أبدا » .

وَقَطَّبَتْ . وكانت كثيرا ما تصف لعمر بن عُبيد الله مصعباً وجماله ، تغيظه بذلك فيكاد يموت .

وقال المدائنى حدثنى مسلمة بن محارب وعبيد الله بن فائد ، وأخبرنا به حرمي عن الزبير عن عمه ومحمد بن الضحاك ، قالوا :
(١)

طلبت من الوليد
ابن عبد الملك
أعوانا حين حجت

دخلت عائشة بنت طلحة على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، مر لي بأعوان . فضم إليها قوماً يكونون معها ، فحجبت ومعها ستون بغلاً عليها الهوادج والرحائل . فعرض لها عروة بن الزبير فقال :

٦٠
١٠

عاش يا ذات البغال الستين * أكل طام هكذا تحجين

فأرسلت إليه : نعم يا عصرية ، فتقدم إن شئت ؛ فكف عنها . ولم تترج حتى ماتت .

وقال غير المدائنى : إن عائشة بنت طلحة حجت وسكينة بنت الحسين عليهما السلام معاً ، وكانت عائشة أحسن آله وثقلاً . فقال حادياها :
(٢)

حجت مع سكينة
بنت الحسين
ركانت أحسن آله
وثقلاً

عاش يا ذات البغال الستين * لا زلت ما عشت كذا تحجين

فشق ذلك على سكينة ، ونزل حادياها فقال :

عاش هذى ضرة تشكوك * لولا أبوها ما آهتدى أبوك

فأمرت عائشة حادياها أن يكف فكف .

١٥

وقال : إسحاق بن إبراهيم في خبره حدثنى محمد بن سلام عن يزيد بن عياض قال :

بهرموكبها في الحج
عائكة بنت يزيد

استأذنت عائكة بنت يزيد بن معاوية عبد الملك في الحج ، فأذن لها وقال : ارفعى حوائجك واستظهري ؛ فإن عائشة بنت طلحة تحج ، ففعلت بخاءت بهيئة جهدت

(١) في ب ، م : « ويحيى بن الضحاك » وهو تحريف . (٢) النقل (بالتحريك) : المتاع .

٢٠

فيها ، فلما كانت بين مكة والمدينة إذا موكبٌ قد جاء فضغطها وفزق جماعتها .
فقلت : أرى هذه عائشة بنت طلحة ، فسألت عنها فقالوا : هذه خازنتها . ثم
جاء موكبٌ آخر أعظم من ذلك فقالوا : عائشة عائشة ، فضغطهم ، فسألت عنه ،
فقالوا : هذه ماشطتها . ثم جاءت مواكب على هذا إلى سننها ^(١) . ثم أقبلت كوكبةً
فيها ثلثمائة راحلة عليها القباب والهواج . فقلت عائكة : ما عند الله خير وأبقى .

وقال هارون بن الزيات حدثني قبيصة عن ابن عائشة عن أمه عن سلامة
مولاة جدته أميلة بنت المغيرة بن عبد الله بن معمر قالت : ^(٢)

زرت مع مولاتي خالتها عائشة بنت طلحة وأنا يومئذ وصيفة ، فرأيت عجيزتها ^(٣)
من خلفها وهي جالسة كأنها غيرها ، فوضعت أصبعي عليها لأعلم ما هي ، فلما وجدت
مس أصبعي قالت : ما هذا ؟ قلت : جعلت فداك ! لم أدري ما هو ، فغثت لا أنظر .
فضحكت وقالت : ما أكثر من يعجب مما عجبت منه .

وزعم بكر بن عبد الله بن عاصم مولى عرينة عن أبيه عن جدته : أن عائشة
نازعت زوجها إلى أبي هريرة ، فوقع نحارها عن وجهها ، فقال أبو هريرة :
سبحان الله ! ما أحسن ما غذاك أهلك ! لكانما خرجت من الجنة .

قال ابن عائشة وحدثني أبي أن عائشة بنت طلحة وفدت على هشام ، فقال لها :
ما أوفدك ؟ قالت : حبست السماء المطر ، ومنع السلطان الحق . قال : فإني أبل
رئيتك وأعرف حقك ، ثم بعث إلى مشايخ بني أمية فقال : إن عائشة عندي ،
فامضوا عندي الليلة فحضروا ، فما تذاكروا شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها

(١) كذا في ج . وفي ب ، ن . : « أي سننها » . وفي أ ، م : « إلى يسنها » . وظاهر

أن المراد « ثم جاءت مواكب على هذا السنن » . (٢) كذا في الأصول . ولعل عبد الله بن

معمر أبا المغيرة عم عمر بن عبد الله بن معمر . (٣) أي جارية شابة .

كان كبير عجيزتها
مثار العجب

إعجاب أبي هريرة
بجمالها

وفدت على هشام
فأعجب سامره
بعلها

إلا أفاضت معهم فيه ، وما طلع نجم ولا غار إلا سمته . فقال لها هشام : أما الأول فلا أنكره ، وأما النجوم فمن أين لك ؟ قالت : أخذتها عن خالتي عائشة . فأمر لها بمائة ألف درهم وردّها الى المدينة .

٦١
١٠
٥

أخبرني عمي عن الكزاني عن المغيرة بن محمد المهلب^(١) عن محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثني ابن عمران البزازي قال :

مر بها النخعي
الشاعر فاستنشدته
وخبره معها

لما تأيمت عائشة بنت طلحة كانت تُقيم بمكة سنة ، وبالمدينة سنة ، تخرج الى مال لها بالطائف عظيم وقصر لها فتتزه وتجلس فيه بالعشيات ، فتناضل بين الرماة . فترها النخعي الشاعر ، فسألت عنه فنُسب لها ، فقالت : اتئوني به . فقالت له لما أتوها به : أنشدني مما قلت في زينب . فامتنع وقال : ابنة عمي وقد صارت عظاماً بالية . قالت : أفسحت لما فعلت . فأنشدها قوله :

نزلن بفخ ثم رحن عشية * يلبين للرحمن معتمرات^(٣)
يخبئن أطراف الأكف من التقى * ويخرجن شطر الليل معجرات^(٤)
ولما رأته ركب النخعي أعرضت * وكُنَّ من أن يلقينه حذرات
تضوع مسكاً بطن نعان أن مشت * به زينب في نسوة خفرات

فقالت : والله ما قلت إلا جميلاً ، ولا وصفت إلا كرماً وطيباً وثقي وديناً ، أعطوه ألف درهم . فلما كانت الجمعة الأخرى تعرض لها ، فقالت : عليّ به بجاء . فقالت :

(١) في الأصول : « من المغيرة عن محمد المهلب » وهو تحريف . والمغيرة بن محمد المهلب ذكر كثيراً في الأغاني . (٢) هي زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف الثقفي . (٣) فخ : راد بمكة . وفيه يقول بلال بن رباح :
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بفخ وعندى إذ خسر وجليل

٢٠

والاعتبار : القصد والزيارة ، وهو في الشرع : زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مفروقة في كتب الفقه . (٤) الاعتجار : لي الثوب على الرأس من غير أن يدار تحت الحنك .

امرأتان تُنْهَضَانِهَا، فَأَعْجَزَتْهَا أَلْيَتَاهَا مِنْ عَظْمَهُمَا، فَقَالَتْ : إِنِّى بِكُمَا لَمُعْنَةٌ، فَذَكَرْتُ
قَوْلَ الْحَارِثِ :

وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهُمَا * نَهَضَ الضَّعِيفُ يَنْوُءُ بِالْوَسْقِ

وروى هذا الخبر هارون بن الزيات عن جعفر بن محمد عن أحمد بن عبد العزيز
الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عمرو بن خلاد عن المدائني قال :

قال أبو هريرة لعائشة بنت طلحة : ما رأيتُ شيئاً أحسن منك إلا معاوية
أول يوم خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : والله لأننا أحسن
من النار في الليلة القَرَّة في عين المقرور .

٦٢
١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد
ابن الحكم عن عوانة قال :

خطبها أبان بن
سعيد على يد أخيه
فأبت

كتب أبان بن سعيد إلى أخيه يحيى يخطب عليه عائشة بنت طلحة ، ففعل .
فقالت ليحيى : ما أنزل أخاك أيلة ؟ قال : أراد العزلة . قالت : اكتب إلى
أخيك :

حَلَلْتَ مَحَلَّ الضَّبِّ لَا أَنْتَ ضَائِرٌ * عَدُوًّا وَلَا مُسْتَنْفَعٌ بِكَ نَافِعٌ

صوت

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ * صَنِيعَةٌ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تَوَاقَمُهُ
مَنْعَتَ وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ * فَلَمْ يَفْتَلِكْ الْمَالَ إِلَّا حَقَائِقُهُ^(٢)

(١) في ج : « فأنخزلت أليتها » أى انقطعتا وتميزتا كأنهما شيء آخر ؛ قال الأعشى :

* إِذَا تَقُومُ بِكَادِ الْخَصْرِ يَنْخَزِلُ * (٢) حقائقه أى حقوقه .

عَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . تَوَامِقُهُ : تَفَاعُلُهُ مِنَ الْمَوَامِقَةِ ، أَيْ تَوَدُّهُ وَيُودِّكَ ؛ يُقَالُ
وَمَقَّتُهُ أَيْ أَحَبَّهُ . وَيَفْتَلْتُكَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ يَدِكَ وَقَبَضَتِكَ . الشَّعْرُ لَكُثِيرٌ .
وَالْغَنَاءُ لِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمُجِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلْهُذَلِيِّ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْضَرِ .

مسئل ابن عمران
الطلحي أن يعاون
صيرفيا أفلس فتمثل
ببيتين لكثير

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ
عَافِيَةُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ قَالَ :

أَفْلَسُ صَيْرَفِيٌّ بِالْمَدِينَةِ ، فَفَرَجَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ لَهُ ، فَمَرُّوا بِأَبْنِ عِمْرَانَ الطَّلِحِيِّ وَقَدْ
فَتَحَ بَابَهُ وَاجْتَمَعَ لَهُ أَصْحَابُهُ ، فَسَأَلُوهُ ، فَفَرَعَ يَخْصُرَتَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ :
إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءً * صَنِيعَةٌ تَقْوِي أَوْ صَدِيقٌ تُوَامِقُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ * فَلَمْ يَفْتَلْتُكَ الْمَالَ إِلَّا حَقَائِقَهُ
إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَحْيِيكَ عَنِ الْحَقِّ ، وَلَا نَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ ، وَإِنَّا لَنَا لِحَقُوقًا تَشْغَلُ فَضُولَ
أَمْوَالِنَا ، وَمَا كُلُّ مَنْ أَفْلَسَ مِنْ صَيَارِفَةِ الْمَدِينَةِ قَدَرْنَا أَنْ نَجْبُرَهُ ، قَوْمُوا . قَالَ :
فَقُمْنَا نَسْتَبِقُ الْبَابَ .

سأل أنصاري
هشاماً وكان مسبوفاً
أن يفرض له فأي ،
فتمثل الأبرش
ببيتين كثير

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ
الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ مُتْلَقًا لَيْسَ فِي دِيْوَانٍ وَلَا عَطَاءً ، وَكَانَ
صَدِيقًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : إِنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
مَسَابِقٌ غَدًا بَيْنَ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ الْحَرَسَ إِلَّا يَعْرِضُوا لَكَ حَتَّى تَكَلِّمَهُ . قَالَ :
فَسَبَقَ هِشَامًا يَوْمَئِذٍ لَهُ ، وَكَانَ السَّبْقُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ . فَعَرَضَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ :

(١) المَخَصَرَةُ : مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ أَيْ يُمْسِكُهُ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْعَصَا وَالْقَضِيبِ وَالْمَقْرَعَةِ .

(٢) فِي ج : « أَبُو سَلَةَ الْمَدِينِيُّ » . (٣) هَذِهِ عِبَارَةٌ ج . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَكَانَ

إِذَا سَبَقَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ » .

(١) يا أمير المؤمنين، أنا امرؤ من الأنصار، وقد بلغت هذه السن ولست في ديوان .
فإن رأى أمير المؤمنين أن يفرض لى فعل . قال : فأقبل عليه هشام فقال : والله
لا أفرض لك حتى مثل هذه الليلة من السنة المقبلة ، ثم أقبل على الأبرش فقال :
يا أبرش أخطأ أخو الأنصار المسألة . فقال : يا أمير المؤمنين ، ابن أبى جُمعة يقول :
إذا المَالُ لم يُوجِبْ عليك عطاءه * صنيعة تقوى أو خليل توامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة * فلم يفتلك المال إلا حقائمه



صوت

من شعر عمرو بن
شأس
٦٣
١٠

فواندى على الشباب وواندى * ندى وبان اليوم منى بغير دى
وإذ اخوتى حولي وإذ أنا شامخ * وإذ لا أجيب العاذلات من الصمم
أرادت عراراً بالهوان ومن يرد * عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فإن كنت منى أو تريدن صفتى * فكونى له كالسمن ربّت له الأدم
والأفيني مثل ما بان راكب * تيمم نحسا ليس في ورده يتم
فإن عراراً إن يكن ذا شكيمة * تعافيتها منه فما أملك الشيم
وإن عراراً إن يكن غير واضح * فإني أحب الجون ذا المنكب العمم
وإني لأعطي قتها وسميها * وأسرى إذا ما الليل ذو الظلم أدغم
يحذاراً على ما كان قدّم والدى * إذا روجتهم حرجف تطرد الصرم

عروضه من الطويل . الشعر لعمرو بن شأس الأسدي . والغناء في الأول والثاني
من الأبيات لمعبد ، ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق . وذكر عمرو

(١) في الأصول : « هذا السن » والسن مؤنثة . (٢) ويرى هذا البيت في ديوان الحماسة :

والأفسرى مثل ما سار راكب * تجمم نحسا ليس في سيرة أم

والأم هنا : القرب والتعب .

أن فيهما لمالك خفيف رمل بالنصر . وفي الثامن والتاسع لأبنت جامع هزج
 بالوسطى عن الهشامى وعلى بن يحيى ، وفيهما لإبراهيم ماخوزى بالنصر من نسخة
 عمرو الثانية ، ولأبنت سريخ ثاني ثقیل بالنصر عن حبش ، وفيهما رمل مجهول
 وقيل : إنه لسليم . الشاخ : الذى يشمخ بأنفه زهواً وكبراً . وأصل الظلم وضع
 الشيء في غير موضعه . والشيمة : الطبيعة . رُبَّتْ له : يعني للسمن فلا تُفسده .
 والأدم جمع واحد أديم وجمعها أدم^(٢) ، كما يقال أفیق وأفق^(٣) . واليتم^(٤) : الغفلة
 والضیعة ؛ واليتم مأخوذ من هذا . واليتم من البهائم : ما أختلج عن أمه . والعرب
 تقول : " لا تخلج الفصيل عن أمه ، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل [اليتيم] " .
 ويقال : فلان شديد الشكيمة أى شديد اللسان كثير البيان ؛ ومنه شكيمة اللجام ،
 وجمعها شكائم . قال عوفى القوافي :

أقول لِفَتَيَانِ كَرَامٍ تَرَوْحُوا * على الجُرْدِ في أفواههن الشكائم

والواضح : الأبيض . والجون : الأسود والأبيض أيضا ، وهو من الأضداد .
 والعم : الطويل ؛ يقال رجل عم ، وامرأة عم ، ورجل عميم ، وامرأة عميمة ،
 ونخل عميم ، ونبت عميم . والسرى : السريل . وآدلم : اشتد سواده .
 والخرجف : الريح الشديدة الباردة . والصرم : جمع صرمة وهي القطعة من الإبل .
 يعني أن هذه الريح إذا هبت طرد الرعاء الإبل إلى مراحها وأعطائها فتسكن فيها .

(١) يريد أن الأدم التي هي أوعية السمن إذا دهنت بالرب ، تمت فساد السمن وزادت في طيب
 ريحه . والرب : خلاصة التمر بعد طبخه وعصره . (٢) في ج : « وجمعت أدما » .
 (٣) في الأصول : « أنيق وأق » . وهو تحريف . والأفوق والأديم كلاهما الجلد المدبوع .
 (٤) قيل معنى اليتيم هنا الإبطاء . (راجع لسان العرب في مادة يتم) . (٥) التكلة من لسان
 العرب (في مادة يتم) . (٦) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « جمع صرمة » وهو تحريف .

نسب عمرو بن شأس وأخباره فى هذا الشعر وغيره

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيب^(١) بن مالك بن الحارث بن سعد
ابن ثعلبة بن دودان بن أسيد بن خزيمه . وهذا الشعر يقوله فى امرأته أم حسان
وابنه عرار بن عمرو، وكانت تؤذيه وتعيه بسواده .

نسب عمرو بن شأس

وأخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن الحسن الأحول قال
قال ابن الأعرابي :

كانت امرأته

تؤذى ابنه عراراً

وتشتمه ريشتها ،

فقال هو شعرا

يخاطبها به

٦٤
١٠

كانت امرأة عمرو بن شأس من رهيطة ، ويقال لها أم حسان ، واسمها حية^(٢)
بنت الحارث بن سعد ، وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء ، وكانت
تعيه وتؤذى عراراً وتشتمه ويشتنها . فلما أعيت عمراً قال فيها :

ديار ابنة السعدى هيه تكلمى * بدافقة الحومان فالسفع من رمم^(٣)
لعمري ابنة السعدى إني لأتقى * خلائق تؤبى فى الثراء وفى العدم^(٤)
وقفت بها ولم أكن قبل أرتجى * إذا الحبل من إحدى حبائى أنصرم
وإني لمزير بالمطى تنقل^(٥) * عليه وإيقاعى المهند بالعصم
وإني لأعطي غثها وبسمنها * وأسرى إذا ما الليل ذو الظلم أدلهم

- ١٥ (١) الذى فى شرح التبريزى لديوان الحماسة (طبع مدينة بن ستة ١٨٢٨ م ص ١٣٩) : « ذؤيب »
بدل « ذؤيب » . (٢) كذا فى ١ ، ٣ . وفى سائر الأصول : « وأنها » . (٣) هيه :
كلمة استزادة للحديث ، مثل إيه . والحومان ورمم : موضعان . (٤) تؤبى : تعاف وتكره .
(٥) مزور : مستخف متهاون . وتنقل طيه : بدل من المطى . والعصم : القلائد ، واحدها عصمة ،
والمراد مواضعها ، يريد أنه كثير الأسفار كثير الإغارة .

إذا الثلجُ أضحى في الديار كأنه * منائرٌ ملح في السهول وفي الأكم^(١)
 حذاراً على ما كان قدم والدي * إذا رَوْحَتهم حَرَجَفَ تطرد الصرم^(٢)
 وأنرك نَدْماني يَجُر ثيابه * وأوصاله من غير جرح ولا سقم^(٣)
 ولكنها من رية بعد رية * مُعَقِّية صبياء راووقها رذم^(٤)
 من العانيات من مُدام كأنها * مَذَاجُ غِزْلانٍ يَطِيبُ بها الشَّم^(٥)
 وإذا إخوتي حولي وإذا أنا شاح * وإذا أُجيب العاذلات من الصمم^(٦)
 ألم يأتها أني صَحَوْتُ وأني * تحالمتُ حتى ما أُطارِم من عرم^(٧)
 وأطرفتُ إطراق الشجاع ولو يرى * مَسَافاً لِنَابِيهِ الشجاعُ لقد أزم^(٨)
 وقد علمتُ سعدُ باني عميدُها * قديماً وأني لستُ أَهْضُم من هَضَم^(٩)
 — يقول : لا أظلم أحداً من قومي وأتهَضَّمه فيطلبني بمثل ذلك، أي أرفع نفسي
 عن هذا —

نُزَيْمَةُ رَدَّانِي الْفَعَّالِ وَمَعْشَرٍ * قَدِيمًا بَنَوُا لِي سُورَةَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ^(١٠)

- (١) منائر : جمع منثر (وزان مكنب) ، وهو اسم مكان من ثرثر . وهو يريد كأن الثلج ملح مشور ،
 فشبه مساقط الثلج بمنائر الملح . والأكم (بفتحين وبضمين) : جمع أكمة (بفتحين) وهي دون الجبل .
 (٢) الندمان : الذي يوافقك في شراك . والأوصال : الفاصل ، واحداً وصل (بكسر الواو وضمتها) .
 (٣) راووق النمر : ناجودها الذي تروق فيه . والرذم (بالتحريك) : اسم من الامتلاء وصف به .
 (٤) في الأصول : « من الغانيات » بالفتن المعجمة ، وهو تصحيف . والغانيات : الأسيرات ،
 أي هي من المحتبسات في دنانها . وقوله « كأنها مذايج غزلان » يريد أن يصفها بطيب الريح ، حتى
 كأنها مواضع شق فوافج المسك . (٥) يقال : عرم يكرم (من بابي نصر وضرب) وعرم (بكسر
 عين الفعل) وعرم (بضمها) عرامة وعراما (بضم أوله) إذا اشتد . (٦) الإطراق : السكوت
 في سكون . والشجاع هنا : الحية الذكر . وأزم عض : يقال : أزمه يأزمه وعليه (من باب ضرب) إذا
 عضه . (٧) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « وانهضه » . وهو تحريف .
 (٨) رَدَّانِي : ألبسني . والفعال (بالفتح) : الخير . يريد : ورثني شمائل الخير . (٩) كذا
 في الأصول . وقد أثبتنا المرحوم الشيخ سيد بن علي المرصفي في كتابه (أسرار الحماسة) : « ومعشري » بياء
 المتكلم ، وهي الأنسب بالسياق . وصورة المجد : يريد منزلة المجد . والسورة من البناء : ما حسن وطال .

إِذَا مَا وَرَدْنَا الْمَاءَ كَانَتْ حُمَاتِهِ * بَنُو أَسَدٍ يَوْمًا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ^(١)
أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِذْ * عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

وذكر باقى الأبيات . قال ابن الأعرابي وأبو بكر الشيباني : بفهم عمرو بن شأس
أن يصلح بين ابنه وأمراته أم حسان فلم يمكنه ذلك ، وجعل الشرير يزيد بينهما .
فلما رأى ذلك طلقها ، ثم ندم ولام نفسه ، فقال فى ذلك :

لما يس من الصلح
بين امراته وأبنه
طلقها ثم ندم وقال
شعرا

تَذَكَّرْ ذِكْرِي أُمَّ حَسَّانَ فَاقْشَعَرْ * عَلَى دُبُرٍ لَمْ تَبَيَّنْ مَا أَتَمَّرُ^(٢)
فَكِدْتُ أَذْوَاقَ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ عَاشِقًا * أَمَرَ بِمُوسَاهُ الشَّوَارِبَ فَانْتَحَرُ^(٣)
تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا * رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ بِهَا الزَّهْرُ وَالشَّجَرُ^(٤)
فَكُنْتُ كَذَابِ الْبَوْلِ مَا تَذَكَّرْتُ * لَهَا رُبْعًا حَنْتَ لِمَعْهَدِهِ سَحَرُ^(٥)
حِفَاظًا وَلَمْ تَتَرَعْ هَوَايَ أَثِيمَةً * كَذَلِكَ شَاؤُ الْمَرْءَ يَخْلُجُهُ الْقَدَرُ

قال ابن الأعرابي : الأثيمة الفعيلة من الإثم ، وهى مرفوعة بفعلها ، كأنه قال :
[لم] تترع الأثيمة هواي . تخليجه : تصرفه . شأوه : همته ونيتته . قال وقال فيها أيضا :

- (١) الرغم (مثلث الراء) هنا : الكره والفسر . ورغم : ذل ؛ يقال رغم أنف فلان (بفتح الغين
وكسرهما وضهما) إذا ذل وانقاد . (٢) دبر كل شيء : آخره . وأتمر هنا : عمل برأيه .
والمؤتمر يصيب مرة ويخطئ أخرى . يقول : تذكر أم حسان أخيرا فاقشعر حين تبين له خطأ ما فعل .
(٣) فى العبارة هنا قلب أى أمر موساه بالشوارب . والشوارب هنا : عروق فى الخلق . والانتحار
هنا : قتل المرء نفسه . (٤) الوهن : نحو نصف الليل ، أو بعد ساعة منه ، أو هو حين يدبر
الليل ، ومثله الموهن . وردان : جمع رعن (بالفتح) وهو أنف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل . والقيعان
جمع قاع ، وهو أرض مهلهة مطمئة قد اقترحت عنها الجبال والآكام . (٥) البؤ : جلد ولد
الناقة أو البقرة يحشى تبنا أو نحوه ثم يقرب إلى أمه فتعطف عليه وتدر . والتربيع (بضم ففتح) : الفصيل
ينجى فى الربيع وهو أول التاج ، فان نتج فى آخره فهو هيج (بضم وفتح) .

ألم تعلّمي يا أمّ حَسَّانَ أني * إذا عِبْرَةٌ نَهْنَهَتْ^(١) قَتَلَتْ
رجعتُ الى صَدْرِ بَجْرَةٍ خَتَمِ^(٢) * إذا قُرِعَتْ صِفْرًا من المَاءِ صَلَّتْ

٦٥
١٠

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق بن محمد بن سلام ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال ابن سلام :

خبر ابنه عرار
مع عبد الملك حين
جاءه رسولا من
قبل الهجاج

لما قتل الهجاج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس الأسدي ، فلما ورد به وأوصل كتاب الهجاج ، جعل عبد الملك يعجب من بيانه وفصاحته مع سواده ، فقال ممتثلا :

وإن عراراً إن يَكُنْ غيرَ واضح * فإني أحبُّ الجَوْنَ ذا المنكِبِ العَمِّ

فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك ، فقال له : مِمَّ ضَحِكْتَ ويحك ؟ ! قال :
أُعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر ؟ قال لا . قال : أنا والله
هو . فضحك عبد الملك ثم قال : حظ وافق كلمة ، وأحسن جائزته وسرّحه .

قال شعرا في قتل
ملك من ضسان
يقال له عدي

وقال الطوسي : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدي وهو ابن أخت
الحارث بن أبي شير الغساني على بني أسيد ، فلقبته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان
بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فأقتلوا قتالاً شديداً ، فقتلت بنو سعد عدياً ،
اشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها
ثماضر إحدى بنى قراس بن غنم وهي التي يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاخنة
بنت عدي :

(١) العبرة : الدفعة قبل أن تفيض . ونهنتها : كفتها . (٢) في الأصول :

« ... الى صير كلمة حتم » . والتصويب من اللسان (في مادة حتم) . والحتم : جرار خضر تضرب

الى الحجرة . وصلت : صوتت . (٣) وقيل في ضبطه إنه ككتاب .

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى مَدْيٍّ * رِيْمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةِ الْحِمَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى مَدْيٍّ * رِيْمَاحَ الْيَحْنُ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

— تعنى الحارث بن أبى شمر خاله —

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ ابْنِ حُدَّارٍ * بَعِيدُ الْهَمِّ طَلَّاعُ النَّجَارِ

ويروى : «جواب الصحارى» . فقال عمرو بن شأس فى ذلك :

صوت

مَتَى تَعْرِفُ الْعَيْنَانِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ * لِلْيَلَى بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكٍ تَدْمَعَا^(١)
عَلَى النَّحْرِ وَالسَّرْبَالِ حَتَّى تَبْلَهَ^(٢) * سَجُومٌ وَلَمْ تَجْزَعْ عَلَى الدَّارِ مَجْزَعَا
خَلِيلٌ عُوَجًا الْيَوْمَ نَقِضَ لُبَانَهُ * وَإِلَّا تَعُوجًا الْيَوْمَ لَا نَنْطَلِقُ مَعَا
وَأِنْ تَنْظُرَانِ الْيَوْمَ أَتْبَعُكُمَا غَدًا * قِيَادَ الْجَنِيْبِ أَوْ أَذِلَّ وَأَطْوَعَا^(٣)

وهى قصيدة . غنّى فى هذه الأبيات إبراهيم ثقيلاً أوّل بالوسطى عن الهشامى .
والدمنة فى هذا الموضع : آثار الناس وما سؤدوا ، وهى فى غير هذا الموضع الحقد ؛
يقال : فى صدره عَلَى إْحْنَةٍ ، وَتَرَةٍ ، وَضَبٍّ ، وَحَسِيكَةٍ ، وَدِمْنَةٍ . وَعُوجًا : احبسا
وتَلَبَّثْنَا ، عَاجٌ يَعُوجٌ عِيَاجًا . وَمَا أُعِيجَ بِكَلَامِكَ أَى مَا أَلْتَفَتَ إِلَيْهِ . وَاللُّبَانَةُ : الحاجة ؛

- (١) ذومعارك : موضع فى ديار بنى تميم . وفى الأصول : « ذى معازل » والتصويب من كتاب
معجم ما استعجم وطبقات الشعراء لابن سلام . (صفحة ٤٧ طبعة مدينة ليدن سنة ١٩١٦ م) .
(٢) الضمير المرفوع فى « تبلة » وما بعده مراد به العين . وجائز فى مثل هذا المثنى أن يعود الضمير
إليه مفردا . وفى طبقات الشعراء « رشاشا » بدل « سجوم » . وقوله : ولم تجزع على الدار، يريد أن
تندراف العين بالدموع لم يكن يلزعها على الدار، وإنما كان على أهلها الذين فارقوها .
(٣) رواية طبقات الشعراء : * أذل قيادا من جنيب وأطوعا *
(٤) الذى فى القاموس : عاج عوجا ومعاجا . (٥) عين هذا الفعل ياء ، وعين الأول واو .
وبنو أسد يقولون : ما أعوج بكلامك .

يقال : لى فى كذا لُبَانُهُ وَلِبُونُهُ وَلُبَّاسُهُ ، وَوَطَرٌ ، وَحَوْجَاءٌ مَمْدُودَةٌ . وقوله « لا ننتلق معا » ، يقول إن لم تَقِفَا تَأَخَّرْت عَنَّا فَتَفَرَّقْنَا . وَتَنْظُرَانِ تَنْظُرَانِ ؛ يقال نظرتَه أَنْظُرَهُ ، وَأَنْظَرْتَهُ أَنْظُرَهُ إِنْظَارًا وَنَظْرَةً أَيضًا إِذَا أَخَّرْتَهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَانْظُرْهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ . وَالْجَنِيبُ : الْمَجْنُوبُ مِنْ فَرَسٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَنِيبُ أَيضًا الَّذِي يَشْتَكِي رِئْتَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

خطب بنت رجل
كان مجاورا له فلما
أحس منه امتناحا
أراد أن يصيبها
سبية ثم تذر وقال
شعرا

وقال الطوسي قال الأصمعي : جاور رجلٌ من بني عامر بن صعصعة عمرو ابن شأس ومعه بنت له من أجل الناس وأظرفهم ، فخطبها عمرو إلى أبيها . فقال أبوها : أَمَا مَا دُمْتُ جَارًا لَكُمْ فَلَا ، لِأَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ غَضَبَهُ أَمْرَهُ ، وَلَكِنْ إِذَا أَتَيْتُ قَوْمِي فَأَخْطُبُهَا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ . فوجد عمرو من ذلك فى نفسه وأعتقد ألا يتزوجها أبداً إلا أن يصيبها سبية . فلما ارتحل أبوها هم عمرو بغزو قومها ، فسار فى أثر أبيها . فلما وقعت عينه عليه وظفر به استجيا من جواره وما كان بينهما من العهد والميثاق ، فنظر إلى الجارية أمامهم وقد أخرجت رأسها من الهودج تنظر إليه . فلما رآها رجع مُسْتَحْيِيًا متذمماً منها . وكان عمرو مع شجاعته ونجدته من أهل الخير؛ فقال فى ذلك :

صوت

إِذَا نَحْنُ أَدْبَلْنَا وَأَنْتِ أَمَامِنَا * كَفَى لِمَطَايَا بَوَجهِكِ هَادِيَا
أَلَيْسَ يَزِيدُ الْعَيْسُ خِفَّةً أَذْرُعِ * وَإِنْ كُنْ حَسْرَى أَنْ تَكُونِ أَمَامِيَا

(١) لم نجد هذه الكلمة فيما لدينا من كتب اللغة . (٢) الإدلاج : سير الليل .

(٣) العيس من الإبل : البيض مع شقرة يسيرة ، الواحد أعيس وعيساء . والحسرى : جمع حسر

- ولولا اتقاء الله والعهد قد رأى * مَنِيَّتَهُ مَنَى أبوك اللبالب
ونحن بنو خير السباع أكلة * وأحرِبُهُ^(١) إذا تنفّس عاديّا
بنو أسد وزد يشق بنايه * عظام الرجال لا يُجيب الرواقيا^(٢)
متى تدع قيساً أدع خندف إنهم * إذا مادعوا أسمعت ثم الدواعيا
لنا حاضر لم يحضر الناس مثله * وباد إذا عدوا علينا البواديا
الغناء لإسحاق الموصلى ثاني ثقل في الأول والثاني من الأبيات ، وفيه لحن قديم .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد
قال حدثنا الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى عن رجل عن سويد بن أبي رهم
قال : قلت لابن سيرين : ما تقول في الشعر؟ قال : هو كلام ، حسنه حسن ،
وقيحه قبيح . قلت : فما تقول في النسيب؟ قال : لعلك تريد مثل قول الشاعر :
١٠

مثل ابن سيرين
عن النسيب فأنشد
ببيتين من شعره
دلالة على جوازه

إذا نحن أدبلنا وأنت أماننا * كفى لمطايانا بوجهك هاديا
أليس يزيد العيس خفة أذرع * وإن كن حسرى أن تكوني أماميا
قال : وأراد بإنشاده إياها أنك قد رأيتني أحفظ هذا المجلس وأرويه وأنشدتك
إياه ، فلو كان به بأس ما أنشدته .

١٥

صوت

فإن تكُن القَتلى بواء فإنكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر
فتى كان أحيّا من فتاة حية * وأشجع من ليث بحفان خادر

- (١) . وأحرِبُهُ : يريد أنه أحرب السباع أى أشدها في الحرب والمقاتلة . والعادى من السباع :
الظالم الذى يفرس الناس . (٢) هذا كناية عن أن فرسته لا سبيل الى شفاها وسلامتها .

٢٠

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الْبَوَاءُ بِالْبَاءِ : التَّكَافُؤُ؛ يُقَالُ مَا فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَبَوَاءُ، أَيْ
مَا هُوَ لَهُ بِكَفٍّ أَنْ يُقْتَلَ بِهِ . وَ « مَا » فِي قَوْلِهَا « فَتَى مَا قَتَلْتُمْ » صِلَةٌ . وَآلُ
عُوفٍ نَدَاءٌ . وَخَفَّانٌ : مَوْضِعٌ مَشْهُورٌ . وَخَادِرٌ : مُقِيمٌ فِي مَكَتْنِهِ وَغِيْلُهُ ، وَهُوَ مَا خُذَ
مِنَ الْخُدْرِ^(١) .

الشعر لليل الأخيلى تَرْتِي تَوْبَةً بِنَ الْحَمِيدِ . وَالْغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ،
رَمَلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ
حَبَشٍ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ عِدَّةُ أَغَانٍ تُذَكِّرُ مَعَ سَائِرِ مَا قَالَهُ تَوْبَةً فِي لَيْلِي وَقَالَتْ
فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ أَنْقِضَاءِ الْخَبْرِ فِي مَقْتَلِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) مِنْ مَعَانِي الْخُدْرِ (بِالْكَسْرِ) : أَجْعَةُ الْأَسَدِ ، وَمِنْ مَعَانِي الْخُدْرِ (بِالْفَتْحِ) : الْإِقَامَةُ .

ذكر ليلي ونسبها وخبر توبة بن الحمير معها

وخبر مقتله

نسب ليلي الأخيلية هي ليلي بنت عبد الله بن الرّحّال — وقيل ابن الرحالة — بن شدّاد بن كعب بن معاوية، وهو الأخيل وهو فارس الهزار، ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة. وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الإسلام. وكان توبة بن الحمير يهاها. وهو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل.

كان توبة بن الحمير يهاها ونسبه

أخبرني ببعض أخبارهما أحمد بن عبد العزيز الجوهري ومحمد بن حبيب ابن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثنا محمد ابن عليّ أبو المغيرة قال حدثنا أبي عن أبي عبيدة قال حدثني أنيس بن عمرو العامري قال :

كان توبة بن الحمير أحد بني الأسديّة، وهي عامرة بنت والبة بن الحارث، وكان يتعشق ليلي بنت عبد الله بن الرحالة ويقول فيها الشعر، فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلج. بخاء يوماً كما كان يميء لزيارتها، فإذا هي سافرة ولم ير منها إليه بشاشة، فعلم أنّ ذلك لأمر ما كان، فرجع إلى راحلته فركبها ومضى، وبلغ بني الأدلج أنّه أتاه فتبعوه فقاتهم. فقال توبة في ذلك :

جاءها توبة يوماً فسفرت له لتحذره

(١) ورد اسم هذا الفرص في الأصول هنا محرفاً . وقد تقدم في صفحتي ٨٥ و ٨٧ من هذا الجزء .

(٢) في ١ ، ٢ : « المقدمات » . (٣) في الأصول هنا : « عبد الله بن عمرو بن أبي سعد

الوراق » . وقد ورد كثيراً في الأجزاء الماضية كما أثبتناه .

نَأْتُكَ بِلَيْلَى دَارُهَا لَا تَزُورُهَا * وَشَطَطَتْ نَوَاحُهَا وَاسْتَمْتَرَ مَرِيرُهَا^(١)

وهي طويلة، يقول فيها :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَهْرَقْتُ * فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورُهَا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان توبة بن الحمير إذا أتى ليلي الأَخِيلِيَّةَ خرجت إليه في بُرْقَعٍ . فلما شهِرَ أمرُهُ شَكَّوهُ إلى السُّلْطَانِ ، فَأَبَاحَهُمْ دَمَهُ إِنْ أَتَاهُمْ . فمَكَثُوا لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَلْقَاهَا فِيهِ . فلما علمت به خرجت سَافِرَةً حَتَّى جَلَسْتُ فِي طَرِيقِهِ . فلما رَأَاهَا سَافِرَةً فَطَنَ لِيَا أَرَادَتْ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ رُصِدَ ، وَأَنَّهُ سَفَرَتْ لِذَلِكَ تَحْذِيرُهُ ، فَرَكُضَ فَرَسَهُ فَهَجَا .
وذلك قوله :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَهْرَقْتُ * فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورُهَا

قال أبو عبيدة وحديثي غير أنيس أنه كان يُكثِرُ زيارَتَهَا ، فَعَاتَبَهُ أَخُوها وَقَوْمُها فلم يُعْتَبِ^(٢) ، وَشَكَّوهُ إلى قَوْمِهِ فلم يُقْلِعْ ، فَتَظَلَّمُوا مِنْهُ إلى السُّلْطَانِ فَأَهْدَرَ دَمَهُ إِنْ أَتَاهُمْ . وعلمت ليلي بذلك ، وجاءها زوجها وكان غَيُورًا خَلْفَ لَتْنٍ لَمْ تُعْلِمْهُ بِحَيْثُ لَيَقْتُلْنَهَا ، وَائِنْ أَنْذَرْتَهُ بِذَلِكَ لَيَقْتُلْنَهَا . قالت ليلي : وَكُنْتُ أَعْرِفُ الْوَجْهَ الَّذِي يَجِيئُنِي مِنْهُ ، فَرَصَدُوهُ بِمَوْضِعٍ وَرَصَدْتُهُ بِآخَرٍ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى كَلَامِهِ لِلْيَمِينِ ، فَسَفَرْتُ وَأَلْقَيْتُ الْبُرْقَعَ عَنْ رَأْسِي . فلما رأى ذلك أَنْكَرَهُ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَمَضَى ففَاتَهُمْ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد ابن معاوية بن بكر قال حدثني أبو زياد الكلابي قال :

ضافها رجل من
بني كلاب وخبره
معه ومع زوجها

(١) يقال : نَأَى ونَأَى عنه إذا بعد عنه . وشَطَطَتْ : بعدت . والنوى هنا : الوجه الذي يتويه المسافر من قرب أو بعد ، ومثله النية . واستمر : استحكم . والمرز هنا : العزيمة ، ومثله المريرة . يقال : استمرت مريرة فلان على كذا إذا استحكم أمره عليه وقويت شكيبته فيه وألفه راحته . (٢) أي لم يرضهم .

- ٨٦
١٠
- نخرج رجلاً من بنى كلاب ثم من بنى الصحمة يتنقى إبلًا له حتى أوحش^(١) وأرمل^(٢)، ثم أمسى بارض فنظر الى بيت يواد، فأقبل حتى نزل حيث ينزل الضيف، فأبصر امرأة وصبيانا يدورون بالخباء فلم يكلمه أحدٌ . فلما كان بعد هداة من الليل سمع جرجرة إبل رائحة، وسمع فيها صوت رجل حتى جاء بها فأناخها على البيت، ثم تقدم فسمع الرجل يناجى المرأة ويقول : ما هذا السواد حذاءك ؟ قالت : راكب أناخ بنا حين غابت الشمس ولم أكلمه . فقال لها : كذبت، ما هو إلا بعض خلّانك، ونهض يضربها وهى تناشده . قال الرجل : فسمعته يقول : والله لا أترك ضربك حتى يأتى ضيفك هذا فيغيثك . فلما عيل صبرها قالت : يا صاحب البعير يارجل ! وأخذ الصحمي هرواته ثم أقبل يحضر حتى أتاها وهو يضربها، فضربه ثلاث ضربات أو أربعاً، ثم أدركته المرأة فقالت : يا عبد الله، مالك ولنا ! نَحْ عنا نفسك، فأنصرف بفلس على راحلته وأدبج ليلته كلها وقد ظن أنه قتل الرجل وهو لا يدري من الحى بعد^(٣)، حتى أصبح فى أخبية من الناس، ورأى غمًا فيها أمة مولدة، فسألها عن أشياء حتى بلغ به الذكر^(٤)، فقال : أخبريني عن أناس وجدتهم بشعب كذا^(٥) . فضحكّت وقالت : إنك لتسألنى عن شيء وأنت به عالم . فقال : وما ذاك لله بلادك ؟ فوالله ما أنا به عالم . قالت : ذاك خباء ليل^(٦) الأخيلية، وهى أحسن الناس وجهًا، وزوجها رجل غيور فهو يعزب بها عن الناس

- (١) فى مختار الأغاني : « من بنى الصم » وكذلك ورد فى الشعر الآتى : « أنا الصمى » ولم نهند لوجه الصواب فيه . (٢) أوحش هنا : جاع . وأرمل : فقد زاده . (٣) كلمة « حتى » ليست فى ج . (٤) فى مختار الأغاني لابن منظور : « فلما عيل صبرها عوثت وقالت ... » . (٥) فى ب ، س : « يحفز » وهو تحريف . والاحضار : المدور . (٦) زاد فى مختار الأغاني : « رلا من الرجل » . (٧) كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : « ... بها الذكر » . (٨) كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : « بشعب كذا وكذا » ولا معنى لتكرار هذه الكلمة .

فلا يَحُلُّ بها معهم ، والله ما يَقَرُّ بها أحدٌ ولا يَضِيفُها ، فكيف نزلت أنت بها؟ قال :
إنما مررتُ فنظرتُ الى الحياء ولم أَقَرِّ به ، وكتَمَها الأمر . وتحدَّث الناسُ عن
رجل نزل بها فضرَبها زوجها فضرَبه الرجل ولم يُذَرَّ مَنْ هو . فلَمَّا أُخبر باسم المرأة^(١)
وأقرَّ على نفسه تغنى بشعر دلَّ فيه على نفسه وقال :

أَلَا ياليلَ أُخْتِ بَنِي عُقَيْلٍ * أَنَا الصَّنْحِيُّ إِن لَّمْ تَعْرِفِي
دَعَتْنِي دَعْوَةً فَجَزَتْ عَنْهَا^(٢) * بِصَكَّاتٍ رَفَعَتْ بِهَا يَمِينِي
فَإِنْ تَكُ فَيَرَةً أُبْرِكَ مِنْهَا * وَإِنْ تَكُ قَدْ جُنِنْتَ فَذَا جُنُونِي^(٣)

سألهما الحجاج هل
كان بينهما وبين
توبة رية
وجوابها له

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا رشد بن حاتم الهلالي قال حدثني أيوب
ابن عمرو عن رجل يقال له ورقاء قال :

سمعتُ الحجاج يقول لليلي الأخيلية : إنَّ شبابك قد ذهب ، واضمحل أمرُك
وأمرُ توبة ، فأقسم عليك إلَّا صدَّقْتَنِي ، هل كانت بينكما ريةٌ قطُّ أو خاطبك في ذلك
قطُّ؟ فقالت : لا والله أيها الأمير إلَّا أنه قال لي ليلةً وقد خلَّونا كلمةً ظننتُ أنه
قد خضع فيها لبغض الأمر ، فقلتُ له :

وذي حاجة قلنا له لا تَبْجُ بها * فليس إليها ما حَيَّتْ مَسِيلُ
لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونَه * وأنت لا تُخْرِى فارغٌ وحَلِيلُ^(٤)

(١) في مختار الأغاني : « فلما أخبر باسم المرأة أقر على نفسه بشعر قاله وهو... » .

(٢) جزت : كفت ودفعت . (٣) في ج : « فذو جنون » . وكلا الرسمين يستقيم به

المعنى . . . ومعنى البيت : إن كان ياحمك على ضرب زوجك غيرة فأنا أشفيك منها ، وإن كان جنونا فأنا
ذو جنون يغلب جنونك ، أو فهذا الذي رأيته مني جنوني . وفي مختار الأغاني : « فذو جنوني » .

(٤) لم تعتبر على ضبط هذا الابهام ، وقد سموا رشدا (بضم فسكون) ورشدا (بالتحريك) .

(٥) في بعض الأصول : « و خليل » . وفي كتاب الأملاني على القاني (ج ١ ص ٨٨ طبع مطبعة
دار الكتب المصرية) : « صاحب » بدل « فارغ » . و خليل المرأة زوجها ، وهي خليلته ، لأن كليهما

يحال الآخر أي يكون معه في محل واحد .

فلا والله ما سمعت منه ربيبةً بعدها حتى قرّق بيننا الموتُ . قال لها المجاج : فما
كان منه بعد ذلك ؟ قالت : وجهٌ صاحباً له الى حاضرتنا فقال : إذا أتيت الحاضرَ
من بنى عبادةً بن عُقيل فاعلُ شرفاً ثم آهتِف بهذا البيت :

عفا الله عنها هل أبيتن ليلةً * من الدهر لا يسرى إلى خيالها

فلما فعل الرجل ذلك عرفتُ المعنى فقلتُ له :

وعنه عفا ربّى وأحسنَ حفظه^(١) * عزيزٌ علينا حاجةٌ لا ينالها

٦٩
١٠

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء ، وهو أجمع فى قصيدة توبة :

* نأتك بليل دارها لا تزورها *

صوت

- ١٠ حمامة بطن الواديين ترنمى * سقائك من الغر الغواذى مطيرها
أبيني لنا لا زال ريشك ناعماً * ولا زلت فى خضراء دان بريها^(٢)
وأشرف بالقوز اليفاع لعتى * أرى نار ليل أو يرانى بصيرها^(٣)
وكنت إذا ماجئت ليل تبرقعت * فقد رابى منها الغداة سفورها^(٤)
على دماء البدن إن كان بعلها * يرى لى ذنباً غيراًنى أزورها^(٥)
وأنى إذا ما زرتها قلت يا أسلمى * وما كان فى قولى أسلمى ما يضيرها
- ١٥

(١) فى الأمالى : « ... وأحسن حاله » فزت

(٢) فى الأمالى : « غص نصيرها » . والبرير : ثمر الأراك . (٣) كذا فى ج . .

والقوز : الكتيب من الرمل . واليفاع : المشرف . وفى بعض الأصول « بالغور » بالعين المعجمة ،

وفى بعضها الآخر « بالقور » بالقاء وهو تصحيف . (٤) أى أو يرانى البصير المجاور للنار ،

فأضاف البصير الى النار لهذه المناسبة . وظاهر أنه يريد بالبصير ليل . (٥) البدن (بالضم ،

وبضتين أيضاً) : جمع بدنة (بالتحريك) وهى الناقة أو البقرة تسمن وتذبح بمكة .

(١) وَغَيْرُنِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَغْيِرِي * هَوَاجِرُ تَصَكَّتْنِيهَا وَأَسِيرُهَا
(٢)
(٣) وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي كَانَتْهَا * مَهَاءُ صُورٍ غَيْرَ مَا مَسَّ كُورُهَا
(٤)
(٥) قَطَعْتُ بِهَا أَجْوَازَ كُلِّ تَنْوِفَةٍ * تَخُوفٍ رَدَّاهَا كَلَّمَا أَسْتَنْ مُورُهَا
(٦)
(٧) تَرَى ضَعَفَاءَ الْقَوْمِ فِيهَا كَانَتْهُمْ * دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا

غنى في الأربعة الأبيات الأول فليح بن أبي العوراء ثانی ثقیل بالنصر عن عمرو . وغنى في الثالث والرابع ابن سريج رملاً بالوسطى عن الهشامى وعلى بن يحيى المنجم ، وذكر غيرهما أنه لمحمد بن إسحاق بن عمرو بن بزيع . وغنى فيها الهذلي ثقيلاً أول بالنصر عن حبش . وغنى ابن محرز في « على دماء البدن » والذي بعده خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وعن ابن مسجج في :

* وَغَيْرُنِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَغْيِرِي *

(١) تقدمت هذه الأبيات الأربعة التي أولها هذا البيت في الأغاني (ج ٣ ص ٢٨٠ من هذه الطبعة) . (٢) وردت هذه الكلمة محركة هاهنا في الأصول ، والتصويب بما تقدم في الجزء الثالث وكتاب منتهى الطلب من أشعار العرب .

(٣) الأدمة في الابل : لون مشرب سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح . والمهاري : جمع مهريه وهي ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان أبي حى من العرب ، وقيل : هي منسوبة الى بلد . وقال الأزهري : هي نجائب تسبق الخيل . ومرها : محضها وأفضلها . وفي أكثر الأصول هنا : « من حر المهاري » وما أثبتناه هو ما في ج والرواية فيما تقدم . وفي كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : « من مر الهجان » . (٤) كذا في ج ومنتهى الطلب والرواية فيما تقدم . وفي سائر الأصول : « مهاة صهار » . والمهاة : البقرة الوحشية . والصوار : قطع البقر . (٥) أجواز : جمع جوز ، وجوز كل شئ . وسطه .

والتنوفة : الفلاة التي لا ماء فيها . واستن : هاج وتار . والمود : الغبار تثيره الرياح . (٦) الدعاميص : دود أسود يكون في الصدران اذا نشئت . (٧) كذا في ج ومنتهى الطلب وفيما تقدم . وفي سائر الأصول هنا : « جف » . ونش : يلس ونضب .

وبما بعده لحنٌ ذَكَرَ أنَّ عبد الله بن جعفر رَوَاهُ الأبيات وأمره أن يُغَنِّيَ بها، أخبرني بذلك إسماعيل بن يونس الشَّيْعِيُّ عن عمر بن شُبَّة عن إسحاق الموصلي عن ابن الكلبي في خبرٍ قد ذكرته في أخبار ابن مسَّجَحٍ^(١)، وذكر الهشامى أن اللحن ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى.

حدَّثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدَّثني محمد بن يعقوب بالأنبار قال حدَّثني من أنشد الأصمى^(٢) :

رأى الأصمى فيما
تضمته شعر لتوبة

على دماء البُدن إن كان زوجها * يرى لي ذنباً غير أنى أزورها
وأنى إذا ما زرتها قلت يا أسلمى * فهل كان في قولى آسألى ما يضيرها
فقال الأصمى : شكوى مظلوم، وفعل ظالم .

أخبرني بالسبب في مقتل توبة محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إجازة عن أبي حاتم السَّجِسْتَانِيَّ عن أبي عبيدة، والحسن بن علي الخفاف قال حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدَّثنا محمد بن علي بن المغيرة عن أبيه عن أبي عبيدة ، وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أبو سعيد السَّكْرِيُّ عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيدة أتم واللفظ له . قال أبو عبيدة :

مقتل توبة وسببه
ركب كان

كان الذى هاج مقتل توبة بن الحُمَيْر بن حَزْم بن كَعْب بن خَفَاجَةَ بن عمرو بن عُقَيْل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أنه كان بينه وبين بني عامر بن عوف بن عُقَيْلٍ لُحَاءً^(٤)، ثم إن توبة شهيد بني خَفَاجَةَ وبني عوف وهم يختصمون عند همام ابن مُطَرَفٍ العُقَيْلِيَّ في بعض أمورهم . قال : وكان مروان بن الحكم يومئذ أميراً

٧٠
١٠

(١) راجع الجزء الثالث صفحة ٢٨٠ من هذه الطبعة . (٢) في الأصول :

« من أنشده الأصمى ... الخ » . (٣) في ج هـ : « جون » بدل « حزم » . وفي منتهى الطلب :

« حزن » . وفي المختلف والمؤتلف للآمدي : « سفيان » . وسيأتي في صفحة ٢٢٢ : « ... حمير بن

ربيعة » وهي رواية أبي عبيدة عن مزروع . (٤) لُحَاءٌ : مصدر للاحاء ملاحاة ولُحَاءٌ إذا نازحه .

على المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، فاستعمله على صدقات بني عامر .
 قال : فوثب ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن عوف بن عقيل على توبة بن
 الحمير فضربه ^(١) بجوز وعلى توبة الدرع والبيضة ، بفرح أنف البيضة وجه توبة .
 فأمر همام بثور بن أبي سمعان فأقعد بين يدي توبة ، فقال : خذ بحقك يا توبة .
 فقال له توبة : ما كان هذا إلا عن أمرك ، وما كان لي جترئ على عند غيرك . وأثم
 همام صوبانة بنت جون بن عامر بن عوف بن عقيل ، فاتهمه توبة لذلك ،
 فأنصرف ولم يقتص منه . فكشوا غير كثير ، وإك توبة بلغه أن ثور بن أبي سمعان
 نرج في نفر من رهطه الى ماء من مياه قومه يقال له قوباء يريدون ما لهم بموضع
 يقال له جرير بثليث — قال : وبينهما فلاة — فاتبعه توبة في ناس من أصحابه ، فسأل
 عنه وبحث حتى ذكر له أنه عند رجل من بني عامر بن عقيل يقال له سارية بن
 عمير بن أبي عدي وكان صديقاً لتوبة . فقال توبة : والله لا أنظرهم عند سارية
 الليلة حتى يخرجوا عنه . فأرادوا أن يخرجوا حين يصبحون . فقال لهم سارية :
 أدبروا الليل ، فإنني لا آمن توبة عليكم الليلة فإنه لا ينام عن طلبكم . فلما
 تعشوا أدبروا الليل في الفلاة . وأقعد له توبة رجلين فغفل صاحبا توبة . فلما

(١) الجز (بالضم) عمود من حديد . (٢) في مختار الأغاني : «طوبانة بنت حزن» . ولم نهند

لوجه الصواب فيه . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ج : «قويا» . وفي مختار الأغاني :

«هوقا» . ولم نجد شيئا من هذه الرسوم في المظان . وفي كتاب صفة جزيرة العرب لأبي محمد الهمداني :

«القوفاء» وردت في قصيدة لشاعر نجدى يقال له الخزازة العامري ، وقد كان ذهب مع قومه الى البيت

الحرام يستسقون ، فوصف أرضهم بلدا بلدا وواديا واديا وجبلا جبلا ، وورد في هذه القصيدة

بعد «القوفاء» بقليل «ثليث» . ففعل ما في الأصول محرف عنه . (٤) في ج ومختار الأغاني :

«يريدون ماء لهم يقال له جرير ...» . (٥) في مختار الأغاني : «سارية بن عريم ...» .

(٦) في ب ، س : «والله لأنظرهم» . (٧) في ج ، ب ، س : «أدبروا الليلة» .

يقال : أدبر الليل وتدرعه اذا دخل فيه يسرى ، كأنه لبس ظلمته :

- ذهب الليلُ فزِعَ توبةً وقال : لقد اغتررتُ الى رجلين ما صنعَا شيئاً ، وإِنِّى لأعلم
أنهم لم يُصبحوا بهذه البلاد ، فافتَصَّ آثارهم ، فإذا هو بأثر القوم قد خرجوا ، فبعث
الى صاحبيه فأتياه ، فقال : دُونَكَا هذا الجملُ فأوقِرَاهُ من الماء فى مَرَادَتَيْهِ ثم آتِيَا
أثرى ، فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكَا أَنْ تُدْرِكَانِى فَإِنِى سَأُنَوِّرُ لَكُمَا إِن أَمْسَيْتُمَا دُونِى . وخرج توبة
فى أثر القوم مسرعاً ، حتى إِذَا أَتَتْ صَفَّ النَّهَارِ جَاوَزَ عَلَماً يُقَالُ لَهُ أَفِيحٌ ^(١) فى الغائط .
فقال لأصحابه : هل تَرَوْنَ سَمُرَاتٍ الى جنب قُرُونٍ بَقَرٍ؟ — وقرون بقر مكان هنالك —
فإنَّ ذلك مَقِيلٌ القوم لم يتجاوزوه فليس وراءه ظِلٌّ ^(٢) . فنظروا فقال قائلٌ : أرى
رجلاً يقود بعيراً كأنه يقوده لصيد . قال توبة : ذلك ابن الحَبْرِيَّةِ ، وذلك من
أَرْمَى مَنْ رَمَى . فَمَنْ لَهُ يَخْتَلِجُهُ دُونَ القوم فَلَا يَنْدَرُونَ بِنَا؟ ^(٣) قال : فقال عبد الله
أخو توبة : أنا له . قال : فَأَحْذَرُوا لَا يَضْرِبَنَّكَ ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحُولَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَأَفْعَلْ . نفخَ طريقَ فَرَسِهِ فى غَمِيضٍ من الأرض ، ثم دنا
منه فحمل عليه ، فرماه ابن الحَبْرِيَّةِ — قال : وبنو الحَبْرَةِ نَاسٌ من مَذَهِجٍ
فى بَنِي عُقَيْلٍ — فَعَقَرَ فَرَسَ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي تَوْبَةَ وَاخْتَلَّ السَّهْمُ سَاقَ عَبْدِ اللَّهِ ،
فَأَنحَازَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى أَصْحَابَهُ فَأَنذَرَهُمْ ، فَجَمَعُوا رِكَابَهُمْ وَكَانَتْ مَتَفَرِّقَةً . قال :
وَعَشِيَهُمْ تَوْبَةُ وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَفَّقُوا رِجَالَهُمْ وَجَعَلُوا السَّمُرَاتِ فى نُحُورِهِمْ
وَأَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَدَرَقَهُمْ ، وَزَحَفَ إِلَيْهِمْ تَوْبَةُ ، فَأَرْتَمَى الْقَوْمُ لَا يُغْنِى أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئاً

- (١) ضبط الأصمى « أفيح » بضم أوله وفتح ثانيه ، وضبطه غيره بفتح أوله وكسر ثانيه .
(٢) عبارة مختار الأغاني : « فان ذلك مقيل لم يتجاوزوه القوم وليس لهم وراءه ظل » .
(٣) فى الأصول : « نرى رجلاً يقود بعيراً له ... الخ » والتصويب عن مختار الأغاني .
(٤) يختلجه : ينزعه . (٥) فلا يندرون بنا : فلا يعلمون . (٦) الغمض : المطمئن
المنخفض من الأرض . (٧) فى الأصول : « وبنو الحبرية » والتصويب من مختار الأغاني .
(٨) فى الأصول : « فمقروا » بضمير الجمع ، وهو تحريف . (٩) اختله السهم : أصابه ونفذه .

٧١
١٠

في أحد . ثم إن توبة وكان يترس^(١) له أخوه عبد الله ، قال : يا أخي لا تترس لي ؛
فإني رأيت ثورا كثيرا ما يرفع الترس ، عسى أن أوافق منه عند رفعه^(٢)
مرمى فأرميه . قال : ففعل ، فرماه توبة على حامية ثديه فصرعه . وجال^(٣)
القوم فغشيم توبة وأصحابه فوضعوا فيهم السلاح حتى تركوهم صرعى وهم
سبعة نفر . ثم إن ثورا قال أتتروا هذا السهم عني . قال توبة : ما وضعناه
لنترعه . فقال أصحاب توبة : انج بنا نأخذ آثارنا ونلحق راويتنا ، فقد أخذنا
ثأرنا من هؤلاء وقد متنا عطشا^(٤) . قال توبة : كيف هؤلاء القوم الذين لا يمتنعون
ولا يمتنعون ! فقالوا : أبعدهم الله . قال توبة : ما أنا بفاعل وماهم إلا عشيرتكم ،
ولكن تبيء^(٥) الراوية فأضع لهم ماء وأغسل^(٦) منهم دماءهم وأخيل^(٧) عليهم من السباع
والطير لا تأكلهم حتى أوزن قومهم بهم بعني^(٨) . فأقام توبة حتى أتته الراوية قبل
الليل ، فسقام من الماء وغسل عنهم الدماء ، وجعل في أساقهم ماء ، ثم خيل لهم^(٩)
بالياب على الشجر ، ثم مضى حتى طرق من الليل سارية بن عويمر بن أبي عدي
العقيلي فقال : إنا قد تركنا رهطا من قومكم بسمرات من قرون بقر ، فأدركوهم ،
فمن كان حيا فداؤوه ، ومن كان ميتا فأذفئوه ، ثم انصرف فليحق بقومه . وصبح

(١) يترس له : يستره بالترس . (٢) في الأصول : « عند رميه » والتصويب من مختار الأغاني .

(٣) في الأصول : « وجاء القوم » والتصويب من مختار الأغاني . (٤) كذا في مختار

الأغاني . وصاراة الأصول : « ... انج بنا فقد أخذنا آثارنا ونلحق راويتنا فقد متنا عطشا » .

(٥) في مختار الأغاني : « ولكن حتى تبيء ... » بزيادة « حتى » . (٦) التخيل هنا :

وضع خيال على الشيء لتفرغ منه السباع ، يقال : خيل له ، وخيل عليه . (٧) عمق : موضع .

وفي مختار الأغاني : « حتى أوزن قومهم يغمونهم » . (٨) الأساقى : جمع أسقية ، والأسقية :

جمع سقاء (بالكسر) وهو وعاء الماء . فالأساقى جمع الجمع . وفي مختار الأغاني : « وجعل لهم

في أشنانهم ماء » . والأشنان : جمع شن ، وهو القربة الخلق ، وهي طيبة الماء لأنه ذهب منها

ما يغير ماها . (٩) تقدم في صفحة ٢١١ « سارية بن عمير ... » ولم نهند لوجه الصواب فيه .

سارية القوم فأحتملهم وقد مات ثور بن ابى سيمعان ولم يمت غيره . فلم يزل توبة خائفا .
 وكان السليل بن ثور المقتول راميا كثير البغى والشر ، فأخبر بغيرة من توبة وهو بقنة^(٢)
 من قنان الشرف يقال لها قنة بنى الحمير ، فركب فى نحو ثلاثين فارسا حتى طرقه ، فترقى
 توبة ورجل من إخوته فى الجبل ، فأحاطوا بالبيوت ، فناداهم وهو فى الجبل : هانذا
 من تبغون فاجتنبوا البيوت . فقالوا : إنكم لن تستطيعوه وهو فى الجبل ، ولكن خذوا^(٣)
 ما استدف لكم من ماله ، فأخذوا أفراسا له ولإخوته وانصرفوا . ثم إن توبة غزاهم ،
 فزعل على أفلت بن حزن بن معاوية بن خفاجة ببطن يثشة^(٤) . فقال : يا توبة أين تريد ؟
 قال : أريد الصبيان من بنى عوف بن عقيل . قال : لا تفعل فإن القوم قاتلوك ،
 فهلا . قال : لا أقلع عنهم ما عشت ، ثم ضرب بطن فرسه فاستمر به يحضرو^(٥) [هو]
 يرتجز ويقول :

تجؤ اذا قيل لها يعاط * تنجوبهم من خلل الأمشاط^(٦)

حتى انتهى الى مكان ، يقال له حجر الزاشدة ، ظليل ، أسفله كالعمود ، وأعلاه منتشر ،
 فاستظل فيه [هو] وأصحابه . حتى إذا كان بالهاجرة مرث عليه إبل هبيرة بن السمين أخى

- (١) كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : « وأخبر » . (٢) فى الأصول : « وهم »
 والتصويب من مختار الأغاني . (٣) فى الأصول : « هذا من تبغون فأجيبوا » والتصويب من مختار
 الأغاني . (٤) كذا فى ج . واستدف : تهبأ وأمكن . يقال خذ ما دف لك واستدف ، أى خذ ما تهبأ
 وأمكن وتسهل . وفى سائر الأصول : « ما امتدنى » . (٥) فى الأصول : « قلب بن حزن » والتصويب
 من مختار الأغاني . (٦) فى الأصول : « يبطن نفسه » . والتصويب من مختار الأغاني .
 (٧) كذا فى ج . ومختار الأغاني . والإحضار : عدو مريع . وفى سائر الأصول : « يخطر » .
 (٨) زيادة من مختار الأغاني . (٩) فى الأصول : « ينجوا اذا قيل لهم معاط »
 وفى ج : « يعاط » صحيحة . والتصويب من مختار الأغاني . وقد ورد البيت فيه هكذا :
 تنجوا اذا قيل لها معاط * تنجولو من خلل الأمشاط
 ويعاط (وزان قطام) : زجر للإبل ، ويزجر به الذئب وغيره . وتنجو : تسرع .

بنى عَوْف بن عُقَيْلٍ وإرادة ماء لهم يقال له طَلُوبٌ، فأخذها وخلق طريق راعيها،
وقال له : إذا أتيت صُدَغَ البقرة مولاك فأخبره أن توبة أخذ الإبل ، ثم انصرف
توبة [يَطْرُدُ الإبل] ^(٢) . قال : فلما ورد العبد على مولاة فأخبره نادى في بنى عَوْف
وقال : حَتَّامٌ هذا ! . فتعاقدوا بينهم نحوًا من ثلاثين فارسًا ثم اتبعوه . ونهضت
امرأة من بنى خَثْعَمٍ من بنى الهِزَّة كانت في بنى عَوْف وكانت تؤخذ لهم ، فقالت :
أروني أثره ، فخرجوا بها فأروها أثره ، فأخذت من ثراه فسافسته فقالت :
اطلبوه فإنه [سيحبس] عليكم . فطلبوه فسبواهم ، فتلاؤموا [بينهم] وقالوا :
ما نرى له أثرًا ، وما نراه إلا وقد سبقكم . قال : وخرج توبة حتى إذا كان
بالمضجع من أرض بنى كَلَّاب جعل نذارته وحبس أصحابه . حتى إذا كان
بشعب من هَضْبَةٍ يقال لها هِنْدٌ من كبد المضجع جعل ابن عم له يقال له قابض
ابن عبد الله ريثة [له] على رأس الهضبة فقال : انظر إن شخص لك شيء فأعلمنا .

- (١) في مختار الأغاني : « ضرع البقرة » . (٢) زيادة من مختار الأغاني .
(٣) في مختار الأغاني : « من بنى الهمة » . (٤) تؤخذ لهم أى تعالج لهم السحر .
(٥) النذارة : الإنذار . وإذا صح ما في الأصول فلهذا يريد : وضع من ينذره أمر العدو أى وضعه
حيث يعلم أمرهم إن قدموا فيخبره بهم ، فاستعمل النذارة في المنذر . وعبارة مختار الأغاني :
« ... جعل يحبس أصحابه » . (٦) كذا في الأصول . وفي كتاب معجم ما استعجم في الكلام
على هيدة (بالدال المهملة) : « ... ولم تختلف الرواية عن أبي عبيدة في كتابه كتاب أيام العرب
وكتاب مقاتل الفرسان أن الهضبة التي قتل فيها توبة اسمها بنت هند ، على لفظ اسم المرأة ... » .
(٧) في الأصول : « ابن عمه له » . والتصويب من مختار الأغاني . وفي كتاب معجم ما استعجم
في الكلام على هيدة ذكر قول ليلي الأخيلية ترى توبة :

تحلى عن أبي حرب فولى * بهيدة قابض قبل القتال

ثم قال : « تعنى قابض بن عبد الله المسلم لابن عمه توبة ... » .

فقال عبد الله بن الحمير^(١) : يا توبه^(٢) إناك حائن^(٣) ، أذكرك الله ، فوالله ما رأيت يوماً
 أشبه بسمرات بنى عوف يوم أدركناهم فى ساعتهم التى أتيناها فيها منه ، فانج^(٤) إن كان
 بك نجاه . قال : دغني ، فقد جملت ربيثة^(٥) ينظر لنا . قال : ويرجع بنو عوف
 ابن عقيل حين لم يجدوا أثر توبه فيلقون رجلاً من غني^(٦) ، فقالوا له : هل أحسست
 فى جيئك أثر خيل أو أثر إبل ؟ قال : لا والله . قالوا : كذبت وضربوه . فقال : يا قوم
 لا تضربوني ، فإنى لم أجذ أثراً ، ولقد رأيت زهاء كذا وكذا إبلاً شخوصاً فى هاتيك
 الهضبة ، وما أدري ما هو . فبعثوا رجلاً منهم يقال له يزيد بن ربيعة لينظر ما فى
 الهضبة . فأشرف على القوم ، فلما رآهم ألوى بثوبه لأصحابه حتى جاءوا ، فحمل
 أولهم على القوم حتى غشي توبه^(٧) ، وفزع توبه وأخوه الى خيلهما ، فقام توبه الى
 فرسه فغلبنه لا يقدر على أن ياجمها ولا وقفت له ، فخلط طريقها ، وغشيه الرجل^(٨)
 فأعتقه ، فصرعه توبه وهو مدهوش وقد لبس الدرع على السيف فآتزره ثم أهوى
 به ليزيد بن ربيعة فأتقاه بيده فقطع منها ، وجعل يزيد يناشده رجم صفيه^(٩) ،
 وصفية أم له من بنى خفاجة . وغشى القوم توبه من ورائه فضربوه فقتلوه ، وعلقهم
 عبد الله بن الحمير يطعنهم بالرمح حتى أنكسر . قال : فلما فرغوا من توبه لَوُوا على
 عبد الله بن الحمير فضربوا رجله فقطعوها . فلما وقع بالأرض أشرع سيفه وحده
 ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا ، ولم يشعر القوم بما أصابه . وأنصرف
 بنو عوف بن عقيل ، وولى قابض منهمزماً حتى لحق بعبد العزيز بن زرارة الكلابي

(١) فى ب ، س : « عبد الله ابن جاسوسا بن الحمير » وهو غلط سببه أن قارئاً للنسخة ج فسر
 « ربيثة » فقال « أى جاسوسا » فكان التفسير فوق « عبد الله » فكان الناشر أنه أبوه .

(٢) الحائن : المالك . وفى ب ، س : « حائر » وهو تحريف .

(٣) عبارة مختار الأغاني : « من هذه الساعة من هذا اليوم » . (٤) غشيه هنا : لحقه وأدركه .

(٥) كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : « وصفية امرأة من بنى خفاجة » .

فأخبره الخبر . قال : فركب عبد العزيز حتى أتى توبة فدفعه وضم أخاه . ثم ترفع القوم إلى مروان بن الحكم ، فكافأ بين الدمين^(١) وحملت الجراحات . ونزل بنو عوف ابن عقيل^(٢) البادية ولحقوا بالجزيرة والشام .

رواية لأبي عبيدة
في مقتله وسببه

قال أبو عبيدة : وقد كان توبة أيضا يُغري زمن معاوية بن أبي سفيان على قضاة وخثعم ومهرة وبنى الحارث بن كعب . وكانت بينهم وبين بنى عقيل مغاورات ، فكان توبة إذا أراد الغارة عليهم حمل الماء معه في الروايا ثم دفعه في بعض المفازة على مسيرة يوم منها ، فيصيب ما قدر عليه من إبلهم فيدخلها المفازة فيطلبه القوم ، فإذا دخل المفازة أعجزهم فلم يقدرُوا عليه فأنصرفوا عنه . قال : فمكث كذلك حيناً . ثم إنه أظار في المرة الأولى التي قُتل فيها هو وأخوه عبد الله بن الحمير ورجل يقال له قابض ابن أبي عقيل^(٣) ، فوجد القوم قد حذروا فأنصرف توبة مخفياً لم يصب شيئاً . فمر برجل من بنى عوف بن عامر بن عقيل^(٤) متنجساً عن قومه ، فقتله توبة وقتل رجلاً كان معه من رهطه وأطرد إبلهما ، ثم خرج عامداً يريد عبد العزيز بن زُرارة بن جَزْء بن سفيان بن عوف بن كلاب ، وخرج ابن عم لثور بن أبي سمعان المقتول ، فقال له نُزَيْمَةُ : صر إلى بنى عوف بن عامر بن عقيل فأخبرهم الخبر . فركبوا في طلب توبة فأدركوه في أرض بنى خفاجة ، وقد أمِن في نفسه فتزل ، وقد كان أسرى يومه وليلته ، فاستظل ببرديه وألقى عنه درعه وخلق عن فرسه الخوصاء تتردد

(١) في ج : « بين الدمين » . ويقال في ثنية الدم دمان وديمان ، وشذ دميوان .

(٢) في الأصول : « وبنو عقيل » والتصويب من مختار الأغاني . (٣) في ب ، س :

« غارات » . (٤) في ب ، س : « فيطلبهم » وهو تحريف . (٥) معطوف على فاعل « أظار » .

(٦) تقدم في صفحة ٢١٥ : « قابض بن عبد الله » . فلعل « أبا عقيل » جد من أجداده ، أو هو

تحريف . (٧) الذي تقدم في صفحة ٢١٤ أنه « مرت عليه إبل هبيرة بن السمين أنحى بنى عوف

ابن عقيل » . (٨) في الأصول هنا : « أبي سفيان » وهو تحريف .

(١) قريباً منه ، وجعل قابضاً ربيثةً له ونام ، فأقبلت بنو عوف بن عامر متقاطرين
لئلا يقطن لهم أحدٌ ، فنظر قابض فأبصر رجلاً منهم فأقبل الى توبة فأنبهه . فقال
توبة : ما رأيت ؟ قال : رأيت شخص رجل واحد ، فنام ولم يكثر له ، وعاد قابض
الى مكانه فغلبته عيناه فنام . قال : فأقبل القوم على تلك الحال فلم يشعروهم قابض
حتى غشوه ، فلما رأهم طار على فرسه . وأقبل القوم الى توبة ، وكان أول من
تقدم غلامٌ أمردٌ على فرس عريي^(٢) يقال له يزيد بن ربيعة بن سالم بن كعب بن
عوف بن عامر بن عقيل ، ثم تلاه ابن عمه عبد الله بن سالم ثم تابعوا . فلما سمع
توبة وقع الخيل نهض وهو وسنان فليس درعه على سيفه ثم صوت بفرسه الخوصاء
فأنته ، فلما أراد أن يركبها أهوت^(٣) ترعته ، ثلاث مرات ، فلما رأى ذلك لطم وجهها
فأدبرت ، وحال القوم بينه وبينها . فأخذ رنحه وشد على يزيد بن ربيعة فطعنه
فأنفذ نخذه جميعاً . وشد على توبة ابن عم الغلام عبد الله بن سالم فطعنه فقتله ،
وقطعوا رجل عبد الله . فلما رجع عبد الله بعد ذلك الى قومه لاموه وقالوا له :
فررت عن أخيك ، فقال عبد الله بن الحمير^(٤) فى ذلك . قال أبو عبيدة وحديثي أيضا
مزرع بن عبد الله بن همام بن مطرف بن الأعم قال :

كان أهل دار من بنى جشم بن بكر بن هوازن يقال لهم بنو الشريد حلفاء لبنى
مداد بن خفاجة فى الإسلام ، فكان بينهم وبين حميس بن ربيعة رهط قومه قتال
على ماء تدعى الحليفة وعامتها لحد بن همام . قال وشهد عبد الله بن الحمير ذلك وهو

(١) فى ج : « قريبة منه » . (٢) فى الأصول : « على فرس عري » . والفرس العري

(بضم العين وسكون الراء) : الذى لا سرج عليه . (٣) ترعته : ترفسه . (٤) فى ١ ، ٣ :

« فطعنه فقتله » . (٥) أى قال القصيدة الآتية التى مطلعها : * تأوبنى بمارمة الموم * ٢٠

(٦) لم نجد هذا الاسم فى مظانه .

أعرج، عرج يوم قُتِل توبة فلم يُغن كثير غناء . فقالت بنو عُقيل : لو توبة تلقاهم
 لبُلُوا [منه] ^(١) بغير أفوق ناصل . فقال عبد الله بن الحمير يعتذر إليهم :
 تأوَّبني ^(٢) بعارمة الهموم * كما يعتاد ذا الدين الغريم
 كأن الهم ليس يريدُ ضربي * ولو أَمسى له نَبَطٌ وروم
 عَلامَ تقوم عاذلتى تلوم * ^(٣) تُؤزقني وما انجاب الصريم ^(٤)
 فقلت لها رويدا كي تجلّي * غواشي النوم والليل البهيم
 ألما تعلّمي أني قديما * إذا ما شئتُ أعصى من يلوم
 وأن المرة لا يذري إذا ما * يهيم عَلامَ تحمله الهموم
 وقد تُعدي على الحاجات حرف * ^(٥) كركن الرعن ذُعلبة عقيم ^(٦)
 مداخله الفقار وذات لوث * ^(٧) على الحزان مُقحمة غشوم ^(٨)

قصيدة لعبد الله
 ابن الحمير يعتذر
 فيها الى قومه بعد
 قتل أخيه

- (١) زيادة عن ج . (٢) الأفوق من السهام : الذي كسر فوقه وهو مشق الوتر منه .
 والناصل من السهام : ذو النصل ، والذي سقط فصله . والمراد هنا ساقط النصل . ونصل السهم : الحديدة
 التي في رأسه . وفي حديث علي كرم الله وجهه يؤنب قوما : « ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل » .
 (٣) تأوَّبني الشيء : رجع إلى ليل . ويحتمل أن يكون « تأوَّبني » هنا فعلا مضارعا أي تأوَّبني .
 وعارمة : موضع . وفي الأصول : « بغازية » والنصيب من كتاب منتهى الطلب . (٤) كذا في ج .
 وفي سائر الأصول : « تؤبني » . (٥) الصريم : الليل ، والصريم : الصبح ، ضد . وقد وردت
 هذه الكلمة في الأصول محرقة . وانجاب : انشق . (٦) تعدي : تعين . والحرف هنا :
 الناقة الصلبة الضامرة ، شبت بحرف الجبل في الصلابة . (٧) كذا في ج وكتاب منتهى الطلب .
 وفي ب ، س : « كركب الرعن » وفي أ ، م : « كركب الرعن » وهو تحريف . والرعن الجبل الطويل ،
 وأنف يتقدم الجبل . وذُعلبة : سريعة . (٨) في منتهى الطلب : « مداخله الفقارة ذات لوث » .
 واللوث هنا : القوة . (٩) كذا في ج ومنتهى الطلب . والحزان (بالضم وبالكسر) : جمع حزين
 وهو المكان الغليظ المنقاد . وفي أ ، م : « الحزان » بالراء المهملة وهو تصحيف . وفي ب ، س :
 « الحرات » . جمع حرة وهي أرض ذات حجارة نخرة سود كأنها أحرقت بالنار . ومن معاني المقحم :
 البعير الذي يسير في المفازة من غير راع ولا سائق . ولعل المراد بمقحمة هنا أنها تلقى بنقصها في السير
 من غير روية . وغشوم : يريد أنها جريئة ماضية تركب رأسها إذا سارت لا يثنها شيء عن هواها .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ جَانِبٍ ^(١) * بَذَاتِ الْحَاِ مَعْقِلُهُ الصَّرِيمُ ^(٢)
 طَبَاهُ بِرِجْلَةٍ الْبَقَارِ بَرْقُ ^(٣) * فَبَاتَ اللَّيْلَ مُتَّصِبًا يَشِيمُ
 فَبَيْنَا ذَاكَ إِذْ هَبَطَتْ عَلَيْهِ ^(٤) * دَلُوحُ الْمُزْنِ وَاهِيَةٌ هَزِيمُ ^(٥)
 تَهْبُّ لَهَا الشَّمَالُ فَتَمْتَرِيهَا ^(٦) * وَيَعْقِبُهَا بِنَاحِيَةِ نَسِيمُ ^(٧)
 يَكْبُ إِذَا الرِّذَاذُ جَرَى عَلَيْهِ ^(٨) * كَمَا يُصْنِى إِلَى الْآسَى الْأَمِيمِ ^(٩)
 إِذَا مَا قَالَ أَقْشَعَ جَانِبَاهُ * نَشَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ غَيُومُ
 فَأَشْمِرَ لَيْلَهُ أَرْقًا وَقُرًا * يُسَهِّرُهُ كَمَا أَرَقَ السَّلِيمُ

- (١) الجأب (بالهمزة قد تسهل همزته) : الغليظ الصلب من الحجر الوحشية والثيران الوحشية . وتشبيه الناقة بالحمار الوحشى أو النور الوحشى فى القوة والصلابة كثير مستفيض فى الشعر العربى القديم .
- (٢) الحاذ : ضرب من الشجر واحده حاذة ، والحاذ : موضع بنجد . قال طرفة بن العبد :
 حيثما قاطلوا بنجد وشعوا * حول ذات الحاذ من ثنى وقر
 والصريم هنا : القطعة المنقطعة من معظم الرمل ، ومثله الصريمة . ويحتمل أنه يريد مكانا بعينه .
- (٣) طباه هنا : دماه أرقاده . ورجلة البقار : موضع . ويشيم : ينظر . (٤) الدلوح من السحاب : كثرة الماء . والمزن : السحاب أو أبيضه أو ذو الماء . والواهيّة من السحاب : التى تنبت بالماء انبثاقا شديدا . وهزيم هنا : تبعج بالماء لا تستمسك . (٥) تمتريها : تحتلبها أى تنزل ماءها . والناحية : وصف من تقحت الريح إذا هبت . (٦) كذا فى منتهى الطلب . وفى الأصول : « يث إذا الرباب » وفى به : « الزناث » بمثابة بدل « الرباب » وكله تحريف . ويكب : يريد أنه يطأ رأسه . (٧) كذا فى به . ومنتهى الطلب . ويصنى يميل . وفى أكثر الأصول « يصنى » بالقاء وهو تصحيف . والآسى : الطيب . والأميم : المشجوج فى أم رأسه أى دماغه . يصف الجأب بأنه يميل رأسه إذا جرى ماء المطر عليه كما يفعل مشجوج الرأس حين يميل رأسه للطيب .
- (٨) نشت : أصله نشأت ، سهلت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين .
- (٩) أى جعل القرو الأرق شعارا له فى ليله . ويجوز أن يرفع « ليله » على أن يجعل الأرق والقرو شعارا له تجوزا فى الإسناد ، كما يقال نهار فلان صائم ، وليله قائم . والسليم : اللديغ .

٧٤
١٠

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي رَجُلًا بِرَجُلٍ * تَخَوَّنَهَا السَّلَاحُ فَمَا تَسُومُ^(١)
تَلُومُكَ فِي الْقِتَالِ بَنُو عُقَيْلٍ * وَكَيْفَ قِتَالُ أَعْرَجٍ لَا يَقُومُ
وَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا * لَقَاتَلَ لَا أَلْفَ وَلَا سَثُومَ^(٢)
وَلَا جَنَامَةَ وَرَعَ هَيُوبُ^(٣) * وَلَا ضِرْعٌ إِذَا يَمْسِي جَثُومُ^(٤)

قال : ثم إن خفاجة رهط توبة جمعوا لبني عوف بن عامر بن عقيل الذين قتلوا
توبة ، فلما بلغهم الخبر لحقوا ببني الحارث بن كعب ، ثم افرقت بنو خفاجة . فلما
بلغ ذلك بني عوف رجفوا ، فجمعت لهم بنو خفاجة أيضا قبائل عقيل . فلما رأت
ذلك بنو عوف بن عامر بن عقيل لحقوا بالجزيرة فزلوها ، وهم رهط إسحاق بن
مسافر بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن عامر بن عقيل . ثم إن بني عامر بن صعصعة
صاروا في أمرهم إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان ،
فقالوا : نَشُدُّكَ^(٥) اللَّهُ أَنْ تَفَرِّقَ جَمَاعَتَنَا ، فعقل توبة وعقل الآخرين معاقل العرب^(٦)
مائة من الإبل ، فأدتها بنو عامر . قال : فخرجت بنو عوف بن عامر قتلة توبة

(١) تخونها : تنقصها وغير حالها . والسوم هنا : سرعة المزم . (٢) الألف هنا : الثقل الكثير اللحم ،
وهو عيب في الرجال دون النساء . والألف أيضا المقرون الحاجين وهو غير مراد هنا . وسثوم : ملول .
(٣) الجنامة هنا : التؤوم الذي لا ينهض للكارم أو البليد ، والجنامة أيضا : السيد الحليم وهو غير
مراد هنا . والورع : الجبان والصغير الضعيف لا غناء عنده . والضرع (بالتحريك) : الضعيف والجبان ،
يستوى فيه المفرد والجمع ، والضرع (بالكسر) : المتذل الخاضع . والجثوم : الذي يلزم مكانه فلا يهرب ،
والذي يتلبد بالأرض . (٤) كذا في ج ومنهبي الطلب . وفي سائر الأصول :
« يمشى » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف . (٥) أي نسألك بالله أن تتلافى تفرق
جماعتنا . يقال : نشدتك الله وبالله أي سألتك واستحلفتك بالله . (٦) عقل فلانا : وداه
أي دفع دينه .

فَلِحَقُوا بِالْجَزِيرَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ بِالْعَالِيَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ^(١) ، وَأَقَامَتْ بَنُو رَيْبَعَةَ بَنُ عُقَيْلٍ وَعُمُرُوهُ
ابن عُقَيْلٍ وَعُبَادَةُ بَنُ عُقَيْلٍ بِمَكَانِهِمْ بِالْبَادِيَةِ ^(٢) .

- قال أبو عبيدة وحديثنا مَرْزُوعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَمَامٍ — قال أبو عبيدة : وكان معي
أبو الخطاب وغيره — قال : تَوْبَةُ ابْنِ حُمَيْرٍ بَنِ رَيْبَعَةَ بَنِ كَعْبٍ بَنِ خَفَاجَةَ بَنِ عَمْرِو
ابن عُقَيْلٍ ، وَأُمُّهُ زُبَيْدَةُ . فَهَاجَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّلِيلِ بَنِ ثَوْرٍ بَنِ أَبِي سَمْعَانَ بَنِ عَامِرٍ
ابن عَوْفٍ بَنِ عُقَيْلٍ كَلَامٌ ، وَكَانَ شَرِّراً وَنَظِيرَ تَوْبَةَ فِي الْقُوَّةِ وَالْبَاسِ ، فَبَلَغَ الْحَمُورَ ^(٣)
(وَهُوَ الْكَلَامُ) إِلَى أَنْ أَوْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالتَقَى بَعْدَ ذَلِكَ تَوْبَةُ وَالسَّلِيلُ
عَلَى خَدِيرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، فَرَمَى تَوْبَةُ السَّلِيلَ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ إِنَّ تَوْبَةَ أَضَارَ ثَانِيَةً عَلَى
إِبِلِ بَنِي السَّمِينِ بَنِ كَعْبٍ بَنِ عَوْفٍ بَنِ عُقَيْلٍ وَارِدَةً مَاءَهُمْ فَأَطْرَدَهَا . وَاتَّبَعُوهُ وَهُمْ
سَبْعَةٌ نَفَرٌ : يَزِيدُ بْنُ رُوَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ — قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ هَؤُلَاءِ — فَأَنْصَرَفُوا يَحْمِلُونَ الْخَيْلَ الْمَزَادَ ، فَقَصَّوْا ^(٤)
أَثَرِ تَوْبَةَ وَأَصْحَابِيهِ فَوَجَدُوهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا فِي الْمَضْجَعِ مِنْ أَرْضِ بَنِي كَلَابٍ فِي أَرْضِ
دَمِثَةِ تَرْبَةٍ ، فَضَلَّتْ فَرَسُ تَوْبَةَ الْخَوَصَاءُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَقَامَ وَأَضْطَجَعَ حَتَّى أَصْبَحَ ،
وَسَاقَ أَصْحَابُهُ الْإِبِلَ ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ تَقْرِى سَوَى تَوْبَةَ : الْمُحَرِّزُ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ ،
وَقَابِضُ بْنُ أَبِي عُقَيْلٍ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْرٍ أَخُو تَوْبَةَ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ . فَلَمَّا ^(٥)

رواية أبي عبيدة
عن مَرْزُوعٍ فِي مَقْتَلِهِ
وَسَبِيهِ

- (١) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرهما إلى تهامة ، وما كان
دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . (٢) في الأصول : « عبادة بن معقل » وهو تحريف .
(٣) تقدم في صفحة ٢١٨ : « مَرْزُوعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ » . (٤) الحور : الاسم من المحاورة .
يقال : إن فلانا لضعيف الحور ، أى المحاورة ، وهي المراجعة في الكلام . (٥) جنب الدابة :
فأذاها إلى جنبه . وفي الأصول : « يجيبون » وهو تصحيف . (٦) في الأصول : « دمنة »
وهو تصحيف . والأرض الدمنة : السهلة اللينة . (٧) كذا في ج . وفي سائر الأصول هنا :
« قابض بن عقيل » . (راجع الحاشية رقم ٦ من صفحة ٢١٧ من هذا الجزء) .

أصبح توبة إذا فرسه الخوصاء راتعة أدنى ظلم قربة منه ليس دونها وجاح فأشلاها^(١) حتى أثنه ، ثم خرج يعدو حتى لحق بأصحابه ، فأتتهوا إلى هضبة بكيد المضجع ، فأرتقى توبة فوقها ينظر الطلب^(٢) ، فرآه القوم ولم يرهم عند طلوع الشمس ، وبالت الخوصاء حين انتهت إلى الهضبة ، فقال القوم : إنه لطائر أو إنسان . فركب يزيد ابن روية وكان أحدث القوم سنا ، وأمه بنت عم توبة ، فأغار ركضا حتى انتهى إلى الهضبة ، فإذا بول الفرس وعليه بقية من رغوته ، وإذا أثر توبة يعرفونه ، فرجع نخب أصحابه . وأندفع توبة وأصحابه حتى نزلوا إلى طرف هضبة يقال لها الشجر من أرض بني كلاب ، فقالوا بالظهيرة ، فلم يشعشعره إلا والإبل قد نفرت ، وكانت بركا بالهاجرة ، من وثيد الخيل^(٣) . فوثب توبة ، وكان لا يضع السيف ، فصبب الدرع على السيف متقلده وهلا ، وداجت القوم ، فطلب قائم السيف فلم يقدر عليه تحت الدرع فلم يستطع سله ، فطار إلى الرمح فأخذه ، فاهوى به طعنا إلى يزيد بن روية ، وقد كان يزيد عاهد الله ليقتلنه أو لياخذنه ، فأنفذ نخذ يزيد ، وأعتقه يزيد فعض بوجنتيه ، وأستدبره عبد الله بالسيف ففلق رأس توبة . وهبت توبة حين أعتوره الرجلان بقايبض : يا قابض فلم يلو عليه ، وفر قابض [و] الكلابي ، وذبت عبد الله

٧٥
١٠

- ١٥ (١) أدنى ظلم أى أدنى شيء . وقد شرح المؤلف هذه الكلمة فيما تقدم (صفحة ٧٩ من هذا الجزء) .
(٢) فى ج : « قريبا منه » . (٣) الوجاج (مثلث الأول) : العتر . وفى الأصول : « وجاج » بجيمين وهو تصحيف . (٤) أشلى الدابة : دعاها إليه . (٥) الطلب هنا : جمع لطالب .
(٦) البرك هنا : جماعة الإبل الباركة ، الواحد برك والأنثى باركة . (٧) الوثيد هنا : الصوت العالى الشديد (٨) كذا فى أكثر الأصول . وفى ج : « ودامت القوم » . وظاهر أن فيه تحريفا ، ويحتمل أن يكون صوابه : « وزاحف القوم » أو « وواجه القوم » أو ما يشبه ذلك ، ويحتمل أن يكون محرفا عما يدل على القدوم أو الهجوم على أن يكون « القوم » فاعلا .
(٩) هبت بفلان : صاح به ودعاه .

ابن حمير عن أخيه؛ فأهوى له معاوية بن عبد الله بالسيف فأصاب ركبته فأختلعت
(أى سقطت) . فأتى قابض من قوره ذلك عبد العزيز بن زُرارة أحد بنى أبى بكر
ابن كلاب فقال : قُتِلَ توبة . فنادى فى قومه ، بغاءه أبوه زُرارة فقال : أين تريد؟
فقال : قُتِلَ توبة . فقال أبوه طوط ^(١) مُحَقَّقًا لك ! أتطلب بدم توبة أن تقتله
بنو عَقِيل ظالمًا لها باغيًا عاديًا عليها ! قال لكنى أجنه ^(٢) إذا . قال أبوه . أمّا هذه
فَنَعَمْ . فأتى السَّلاحَ وأطلق حتى أجنه ، وحمل أخاه عبد الله بن حمير . قال : فأهل
البادية يزعمون أن مُحِرِّزًا سَحَر فأخذ عن سيفه . فقالت ليلي الأخيلى بنت عبد الله
ابن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية فارس الهزار ابن عبادة بن عَقِيل :
نظرتُ ورُكنٌ من ذِقَانَيْنِ دونه * مَفَاوِزُ حَوْضِي أَى نَظْرَةٍ نَاطِرِ

رث ليلي توبة
بعدة قصائد

- ١٠ (١) كذا وردت هذه الكلمة فى أكثر الأصول . وفى ج : « ظوط » بظاء معجمة فى أوله فطاء
مهملة فى آخره . ولم نجد فى معانى هذه الكلمة ما يناسب المقام هنا . والظاهر من السياق أن المراد بها
التهم به ، أو لعلها من زيادات النساخ . (٢) أجنه : كفته وستره . (٣) وردت هذه
الكلمة محذوفة فى الأصول ، بين « دفانين » و « دفاتين » و « دنانين » . والنصوب من معجم ما استعجم .
وذقان (بكسر الدال) اسم جبل ، وهما جبلان أحدهما لبني عمرو بن كلاب ، والآخر لبني أبى بكر بن كلاب .
١٥ (راجع معجم ما استعجم للبكرى) . ورواية هذا البيت فى منتهى الطلب من أشعار العرب :

نظرت ودونى من عماية منكب * وبطن الركاء أَى نظرة ناظر

وفى الكامل للبرد (طبعة أوربا) :

نظرت وركن من بوانة دوننا * وأركان حسمى أَى نظرة ناظر

ويجوز فى « أَى نظرة ناظر » النصب والرفع ، فالنصب على أنه معمول لنظرت ، أَى نظرت أَى نظرة

- ٢٠ ناظر ، ومعناه نظرت نظرة كاملة ، كما تقول أنت رجل أَى رجل ، أَى أنت رجل كامل فى الرحويلة .
والرفع على القطع والابتداء والمخرج مخرج استفهام ، وتقديره أَى نظرة هى ، كما تقول سبحان الله أَى رجل
زيد . (راجع الكامل للبرد) . وحوضى هنا : نجد من منازل بنى عَقِيل ، وحوضى أيضا : ماء لبني طهمان
ابن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبى بكر بن كلاب الى جنب جبل فى ناحية الرمل .
(راجع معجم البلدان) .

(١) لَأُونَسَ إِنْ لَمْ يَقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْهُمْ * فَلَمْ تَقْصُرِ الْأَخْبَارُ وَالطَّرْفُ قَاصِرِي
فَوَارِسَ أَجْلَى شَاوَهَا عَنْ عَقِيرَةٍ * لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرِ
(٢) — شَاوَهَا : سُرْعَتَهَا وَهُوَ الطَّلُقُ وَجَرِيهَا ، وَقَالَ غِيَرَهُ : غَايَتَهَا . عَقِيرَةٌ : تَعْنِي تَوْبَةً .
لِعَاقِرِهَا : تَعْنِي لِعَاقِرِ تَوْبَةٍ ، تُرِيدُ يَزِيدَ بْنَ رُوَيْبَةَ . وَوَجْهٌ آخَرُ : فِي عَقِيرَةِ طَاقِرٍ مَعْنَى
مَدَّحٍ أَيْ عَقِيرَةٍ كَرِيمَةٍ لِعَاقِرِهَا . وَوَجْهٌ آخَرُ : عَقِيرَةٌ لِعَاقِرِهَا : فِيهَا الْهَلَاكُ بِعَقْرِهَا —
فَأَنْسَتْ خِيَالًا بِالرَّقَى مُغِيرَةً * سَوَائِقُهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ وَأَيْصُرُ دُونَهُ * قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَتِيلُ يُحَايِرِ
تَوَارِدَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا * تَصَادَرْنَ عَنْ أَقْطَاعٍ أَيْضَ بَاتِرِ

- (١) فِي ب ، س : « لَأُونَسَ » وَهُوَ بَحْرِيْف . (٢) فِي مَنَهَى الطَّلَب : « دُونَهُمْ » .
(٣) الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . « الشَّارُ : الطَّلُقُ وَالشُّوْطُ ، وَالشَّارُ : الْغَايَةُ وَالْأَمَدُ » .
(٤) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : « لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٌ » وَجْهَيْنِ ، وَهَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْأَوَّلُ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ « نَارُ مَنْبِي » وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الْمَثَرُ هَذَا وَاسْتَقَرَّ لِأَنَّهُ أَصَابَ كَفَوْا . ثُمَّ ذَكَرَ الْوَجْهَ الثَّانِي بَعْدَ .
(٥) الرَّقَى : مَوْضِعٌ . (٦) فِي مَنَهَى الطَّلَب : « أَوَائِلُهَا » . وَالْمُتَوَاتِرُ : الَّذِي يَجِيءُ
بَعْضُهُ فِي إِثَرِ بَعْضٍ . (٧) كَذَا فِي رَغْبَةِ الْآمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ لِلْإِسْنَادِ الْمَرْحُومِ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْمَرْصُفِيِّ . وَأَيْصُرُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ بَنِي عَقِيلٍ ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ أَيْضًا فِي شَعْرِ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةِ :
وَلَمْ يَمْلِكِ الْجُرْدُ الْجِيَادَ يَقُودُهَا * بَسْرَةَ بَيْنَ الْأَثْمَسَاتِ فَأَيْصُرُ
وَسَيَاتِي هَذَا الْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ اللَّيْلِ فِي صَفْحَةِ ٢٣٢ فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ : « وَيَتَبَرُّونَهُ » وَفَوْقَ الْوَارِ
فِي أ ، م هَمْزَةٌ . وَفِي ب ، س : « وَيَتَبَرُّونَهُ » . وَفِي مَنَهَى الطَّلَب :
* قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ قَوَاتِرًا لَهُ *
(٨) كَذَا فِي ج وَمَنَهَى الطَّلَب . وَيُحَايِرُ : فَيَبْلِيهِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَتِيلُ
بَلْجَابِرٍ » . وَفِي رَغْبَةِ الْآمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ : « قَتِيلُ لِمَامِرٍ » . وَلَعَلَّ هَذِهِ الْإِرْوَايَةَ هِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلْسِّيَاقِ .
(٩) فِي مَنَهَى الطَّلَب : « عَنْ حَامِي الْحَدِيدَةِ » . وَالْأَقْطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ (يَكْسَرُ فَسَكُونٌ) وَهُوَ مَا نَقَطَ
مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْأَيْضُ الْبَاتِرُ : السِّيفُ .

من الهندوانيات فى كلِّ قِطْعَةٍ * دَمٌ زَلَّ عَنْ أَثَرٍ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرٍ ^(١)
 أَتَشَهُ الْمَنَآيَا دُونَ زَغْفٍ حَصِينَةٍ * وَأَسْمَرٍ خَطِيٍّ وَخَوْصَاءَ ضَامِرٍ ^(٢)
 عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ السَّرَاةِ وَسَاحِجٍ * دَرَأَتْ ^(٣) بُشْبَاكَ الْحَدِيدِ زَوَافِرٍ ^(٤)
 عَوَابِسَ تَعْدُو الثَّغْلِيَّةَ ضُمْرًا * وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ ^(٥)
 فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ إِنَّمَا * لِقَاءُ الْمَنَآيَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ ^(٦)
 فَلَا تَكُ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ * سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرْدَهُ غَيْرُ صَادِرٍ ^(٧)
 وَإِنَّ السَّلِيلَ إِذَا يَبَاوَى قَتِيلَكُمْ * كَمَرْحُومَةٍ مِنْ عَمْرِكُهَا غَيْرِ طَاهِرٍ ^(٨)

(١) الأثر (بالفتح) والإثر (بالكسر) : فرند السيف وروقه . وزاد فى لسان العرب « الأثر »
 بضمين ، وزاد فى القاموس « الأثر » . (٢) الزغف : الدروع المحكمة . والأسمر الخطي : الرمح .
 والخوصاء الضامر : الفرس . (٣) الجرداء من الخيل : القصيرة الشعر ، وهو مدح فى الخيل . والسراة :
 الظهر . والساحج من الخيل : الحسن مَدَّ اليدين فى الجرى . (٤) كذا فى رغبة الأمل . والدرة :
 الدفع . وفى الأصول : « لهن » . وفى منتهى الطلب : « درأت » . وشباك الحديد هنا : الجهم المشتبكة .
 وزوافر : مخرجات أنفاسهن . نصف الخيل بسرعة الاندفاع . (٥) الثعلبية : أن يعدو الفرس
 عدو الكلب . وشواح : فائنحات أفواهها . والشكيم : واحدة شكيمة وهى الحديد المعلقة فى الفم من
 الجمام . والشواجر : المشتبكة . ويرد هذا البيت فى الأصول هكذا :

عوابس تعدو الثغلية ضمرا * وهن شواح بالشكيم السواجر

والتصويب من منتهى الطلب ورغبة الأمل ونسخة الشنقيطى . (٦) كذا فى ج ومنتهى الطلب . وفى سائر
 الأصول : « فلا يبعدنك الله توبة » . (٧) تريد : إنما لقاء المنايا دارعا مثل لقاءها حاسرا .
 (٨) فى منتهى الطلب : « فإن تكن القتل » . (٩) يباوى : يساوى ، وأصله الهمز . تريد :
 إذا يقتل يقتلكم . وفى الأصول : « يبارى » وهو تحريف . ومرحومة : بها داء فى الرحم ؛ يقال
 رحمت المرأة (بالبناء للفعول) رحما (بالفتح) إذا أخذها داء فى رحمها فهى تشكى منه ، ويقال أيضا
 رحمت رحما (وزان فرح فرحا) فهى رحمة ، ورحمت (بضم عين الفعل) رحامة فهى رحوم ورحماء .
 والعرك : الحيض ؛ يقال عركت المرأة تعرك (بالضم) عروكا فهى عارك . تقول : إن السليل الذى قتلناه
 منكم صغير القدر لا يباوى قتلكم الذى قتلتموه منا ، فهو مثل المرأة العارك . ويشبه الساقطون من الرجال
 بالنساء العوارك ؛ قال الشاعر :

أفى السلم أعيارا جفاء وظلظة * وفى الحرب أمثال النساء العوارك

وفى الأصول : « كمرحومة » بالجهم ، وهو تصحيف ..

٧٦
١٠

فإن تكرب القَتْلَى بَوَاءً فإنكم * قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بن عامر
قَتَى لَا تَحْطَبَاهُ الرَّفَاقُ وَلَا يَرَى * لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرٍ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا * لَتُوبَةُ فِي تَحْيُسِ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ^(١)
إِذَا مَا رَأَتْهُ قَائِمًا بِسِلَاحِهِ * تَقْتَهُ الْخِفَافُ بِالثَّقَالِ الْبَهَازِرِ^(٢)
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِرَسَلٍ فَقَصْرُهُ * ذُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْقِلَاصِ التَّوَاجِرِ^(٣)
قَرَى سَيْفَهُ مِنْهَا مُشَاشًا وَضَيْفَهُ * سَنَامَ الْمَهَارِيسِ السَّبَاطِ الْمَشَافِرِ^(٤)
وَتَوْبَةُ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ * وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ خَادِرِ^(٥)

(١) الكوم : جمع كوما . وهي العظيمة السنام من الإبل . والجِلَاد من الإبل : الفزيرات اللبن كالهاليد أو مالا لبن لها ولا نتاج . يقال : أخذت الإبل رماحها إذا حسنت في عين صاحبها فامتنع من نحرها نفاسة بها . وأخذ الإبل رماحها إنما هو على التمثيل . ونحس الشتاء : زيمه الباردة . وصنابر الشتاء : شدة برده . والصنابر : جمع صنبر (بكسر الصاد وتشديد النون المفتوحة وتكسر ، وسكون الباء) ؛ يقال غداة صنبر . ولعل الصنابر وصف للشتاء باعتبار أيامه ولياليه ، أو وصف لنحس الشتاء على أن يكون المراد بنحس الشتاء جمعا . ورواية البيت في منتهى الطلب :

وَلَا تَأْخُذُ الْإِبِلُ الزَّهَارَى رِمَاحَهَا * لَتُوبَةُ عَنْ ضَرْفِ الْعَرَى فِي الصَّنَابِرِ

(٢) كذا في ج ومنتهى الطلب . وفي سائر الأصول : « بسلاحه انه » قته . ويقال اتقاء وتقاه (مثل قضى يقضى) بمعنى واحد . والبهازر من الإبل : العظام ، واحدها بهزرة (بضم الباء والزاي وسكون الهاء بينهما) . (٣) الرسل « بالكسر » : اللبن . والمرهفات الدقيقات . والقلاص : جمع قلوص

وهي الشابة من النوق كالجارية من النساء . والتواجر هنا : الإبل النافقة في التجارة وفي السوق . وفي الأصول الخطية : « النواجر » . وفي ب ، ص : « النواجر » والتصويب من منتهى الطلب . (٤) كذا في ج ومنتهى الطلب ورغبة الآمل . وفي سائر الأصول « منهن شأسا » وهو تحريف .

والمشاش : رموس العظام مثل الركبتين والمرفقين ، الواحدة مشاشة . والمهاريس من الإبل : الجسام الثقال ، سميت بذلك لشدة بطئها كأنها تهرمن ما وطئته وتدقه . وفي الأصول : « إلباريس » والتصويب من منتهى الطلب ورغبة الآمل . وسباط المشافر : طوليتها ، وواحد السباط سبط ككتف . وفي بعض الأصول : « السباط » بالمشاة وهو تصحيف . والمشفر البعير كالشفة للإنسان . (٥) خفان :

موضع قرب الكونة وهو مأسدة . وخادر مقيم .

(١) ونعم الفتى إن كان توبةً فاجراً * وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر
فتى يُنهّل الحاجات ثم يعُلمها * فيُطْلِعُها عنه ثَنَايا المَصَادِرِ

صوت

(٢) كَأَنَّ فتى الفَتَيَانِ تَوْبَةً لم يُنْخ * قَلَامَصٍ يَقْحَضَنَّ الحَصَا بالكِرَاكِ
ولم يَبْنِ أَرَادًا عَنَاقًا لِفَتِيَّةٍ * كِرَامٍ وَيَرْحَلُ قَبْلَ فِتْنِ الهَوَاجِرِ
— فى هذين البيتين لحنٌ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ لمحمد بن إبراهيم قريظ وهو من خاصِّ
صنعتِه وغنائِه —

ولم يَتَجَلَّ الصُّبْحُ عَنْهُ وَبَطْنُهُ * لَطِيفٌ كَطَى السَّبِّ لَيْسَ بِمَحَادِرِ
فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءً وَرَفْعَةً * وَلِلطَارِقِ السَّارَى قِرَى غَيْرَ بَاسِرِ
ولم يُدْعَ يَوْمًا لِلْحِفَاطِ وَلِلنَّدَا * وَلِلْحَرْبِ يرمى نَارَهَا بِالشَّرَائِرِ

(١) كَذَا فى منتهى الطلب . وفى الأصول :

* ونعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً *

(٢) الكراكر : جمع كركرة (بالكسر) وهى هنا رضى زور البعير أو صدره . (٣) فى الكامل :
« أبراداً راقاً » ثم شرحها المبرد فقال : « تريد الخيام » . (٤) كَذَا فى جـ والكامل للمبرد .
ثم قال المبرد : « وقولها : ويرحل قبل فى الهواجر ، تريد أنه متيقظ ظمان » . وفى سائر الأصول :
« قبلهم فى الهواجر » . (٥) السب : الثوب الرقيق . والحادر هنا : الغليظ السمين .
وفى أكثر الأصول « بمحاذر » بالذال المعجمة ؛ والتصويب من جـ ومنتهى الطلب . تصفه بهضم الكشح ،
وهو مدح ؛ قال زياد بن منقلد :

يُغْدُو أَمَامَهُمْ فى كُلِّ مَرَبَاةٍ * طَلَاعُ أَنْجِدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضْمٌ

ورواية البيت فى منتهى الطلب :

ولم يَنْخُلِ الضَّيْفُ عَنْهُ وَبَطْنُهُ * نَحِيصٌ كَطَى السَّبِّ لَيْسَ بِمَحَادِرِ

(٦) المولى هنا : أبى العم أو الحليف الذى ينضم اليك فيعزبك ويمتنع بمنعتك . وباسر : عابس .

وفى رغبة الأمل « ... قرى غير قاتر » . وغير قاتر : غير ضيق ، من قتر عيشه يقتر (بالكسر والضم)
قترًا وقترًا فهو قاتر ضاق لا يمسك إلا الرمق . (٧) كَذَا فى جـ ومنتهى الطلب . وفى سائر

الأصول : « ولعدا » . (٨) فى منتهى الطلب : « يذكى » .

وللبازل الكوماء يرضو حوارها * وللخيل تعدو بالكماة المساعر^(١)
 كأنك لم تقطع فلاة ولم تسخ * قلاصا^(٣) لدى فأور من الأرض فائر^(٤)
 وتصبح بمومة^(٥) كانت صريفها * صريف خطاطيف الصرى في المحاور
 طوت نفعها عنا كلاب وآسدت^(٦) * بنا أجهلها بين غاو وشاعر
 وقد كان حقا أن تقول سرائهم * لعا^(٧) لأخينا عاليا^(٨) غير عائر

- (١) البازل : الناقة التي انشق نابها ؛ وهي ما استكملت الستة الثامنة وطغنت في التاسعة . وهذا اللفظ مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ يقال : ناقة بازل وجمل بازل . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والحوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الناقة من حين يوضع الى أن يفطم ، أو هو حوار ساعة تضعه أمه خاصة . والمساعر : جمع مسعر (بكسر الميم وسكون السين وفتح العين) . والمسعر هو الذي يوقد نار الحرب . يقال : فلان مسعر حرب اذا كان يؤرثها ، أى تحمى به الحرب . وفي الأصول : «المساعر» بالشين المعجمة . والتصويب من منتهى الطلب ، وقد صححها كذلك المرحوم الشنقيطي في نسخته . (٢) في أكثر الأصول : «كان لم تكن تقطع» وفي ج : «كأنما لم تقطع» . والتصويب من منتهى الطلب . (٣) كذا في ج . وفي أكثر الأصول : «لدى بأو» وهو تحريف . والقأو : بطن من الأرض تطيف به الرمال . وفي منتهى الطلب «لدى واد» . (٤) في الأصول : «غابر» بالموحدة وهو تصحيف . (٥) في منتهى الطلب «جنوحا بمومة» . والمومة : المفازة الواسعة أو التي لا ماء فيها ولا أنيس بها . والصريف : الصوت . والخطاطيف : جمع خطاف (بالضم) ، وهو حديدة جئاء تعقل بها البكرة من جانبيها وفيها المحور . والصرى : الماء الذي طال مكثه فتغير . وهذه رواية ج ومنتهى الطلب . وفي سائر الأصول : «خطاطيف المدى في المحافر» وهو تحريف . والمحارر : جمع محور وهو الحديد التي تجمع بين الخطاف والبكرة ، وهو أيضا الخشبة التي تجمع الحالة . (٦) كذا في ج ومنتهى الطلب . وفي أ ، م : «وأسرت» . وفي ب ، س : «وأثرت» وكلاهما تحريف . وآسدت : هيجت وأغرث . يقال : آسدت الكلب وأوسدته (بقلب الهمزة واوا) بالصيد إذا أغريته به . (٧) في أكثر الأصول : «لما» . والتصويب من ج ومنتهى الطلب . ولما : كلمة يدعى بها للعائر بأن ينتعش . يقال : لما لفلان عاليا إذا دعى له ، فاذا دعى عليه قيل : لا لما له . (٨) في الأصول : «عائشا» وهو تحريف .

ودَوِيَّةٌ قَفِيرٌ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا * تَخَطَّيْتَهَا بِالنَّاعِجَاتِ الضَّوَامِرِ^(١)
 فَبِاللَّهِ تَبَنَّى بَيْتَهَا أُمُّ حَاصِمٍ^(٢) * تَعْلَى مِثْلُهُ أُخْرَى اللَّيَالَى الْغَوَابِرِ^(٣)
 فَلَيْسَ شِهَابُ الْحَرْبِ تَوْبَةٌ بَعْدَهَا * بَغَايَ وَلَا غَايَ بِرَضٍ مُسَافِرٍ^(٤)
 وَقَدْ كَانَ طَلَاعَ النَّجَادِ وَيِّنَ اللَّهِ^(٥) * سَانَ وَمِذْلَاجَ السُّرَى ضَيْرَ فَاتِرٍ^(٦)
 وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ إِذَا انْتَحَى^(٧) * وَسَائِقٍ أَوْ مَعْبُوطَةٍ لَمْ يُغَادِرِ^(٨)
 وَكَنتَ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً * دَعَاكَ وَلَمْ يَهْتَفِ سِوَاكَ بِنَاصِرٍ^(٩)
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابْنَ أُمِّهِ * وَأَبَ بَأْسِ اللَّابِ الْكَمِيِّ الْمُغَاوِرِ^(١٠)
 وَكَانَ كَذَاتِ الْبَوِّ تَضْرِبُ عِنْدَهُ * سِبَاطًا وَقَدْ أَلْقَيْنَهُ فِي الْجَرَاجِرِ^(١١)

- (١) الدوية، ومثلها الدارية : الفلاة الواسعة المستوية . والناعجات من الابل : البيض الكريمة ،
 أو هى التى يصاد بها نعاج الوحش من الظباء والبقر . والنعج (بفتح فسكون) ضرب من سير الابل مريع .
 (٢) فى منتهى الطلب : « أم عامر » . (٣) فى الأصول : « احدى الليالى »
 والتصويب من منتهى الطلب . والغوابر هنا : الباقيات . تقول : إن هذه المرأة لا يشتمل بيتها على
 مثله آخر الدهر ؛ فان الدهر بمثله بخيل . (٤) فى بعض الأصول : « بماقر » ، وفى بعضها
 « بمافر » . والتصويب من منتهى الطلب . (٥) يقال : فلان طلاع النجاد ، وطلاع أنجد ،
 وطلاع أنجدة ، اذا كان ضابطا للأموور غالبا لها . وقال الجوهري : يقال فلان طلاع أنجد وطلاع الثنايا
 اذا كان ساميا لمعالى الأمور . (عن لسان العرب) . (٦) فى منتهى الطلب : « ومجدام السرى » .
 (٧) انتحى : قصد . والوسيقة : الجماعة من الابل ونحوها كالرفقة من الناس ، وصف من الوسق
 بمعنى الطرد لأنها اذا سرقت طردت معا . والمعبوضة : المذبوحة من غير داء ولا كسر . تريد أنه اذا قصد
 لابل مغبوبة أو معبوضة لم يتركها تفلت منه . (٨) كذا فى منتهى الطلب . وفى الأصول :
 « ولم يعدل » . (٩) آساه هنا : شاركه أو أصابه بخير . والكمي : الشجاع المتكى فى سلاحه
 لأنه كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة ، واجمع كاة كأنهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة . والمغاوير :
 المقاتل الكثير الغارات ، ومثله المغوار . (١٠) كذا فى منتهى الطلب . وفى الأصول :
 « فكان » بالقاء ؛ وجواب الشرط إنما هو قوله : « فانك قد قارفته ... » البيت الذى بعده .
 (١١) الجراجير : الخلق .

٧٧
١٠

(١) فَإِنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهُ لَكَ عَازِرًا * وَأَنْتَى لِحَى عُدْرُ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ
(٢) فَأَقْسَمْتُ أَبْكَى بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا * وَأَحْفَلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ الْمَقَادِرِ
(٣) عَلَى مِثْلِ هَمَّامٍ وَلَا بِنِ مَطَرٍ * لَتَبِكَ الْبَوَاكِي أَوْ لِشِيرِ بْنِ عَامِرٍ
(٤) فَلَا مَانٍ كَانَا أَسْتَوْرَدَا كُلَّ سَوْرَةٍ * مِنَ الْمَجْدِ ثُمَّ أَسْتَوْتَقَا فِي الْمَصَادِرِ
(٥) رَيْمَى حَيًّا كَانَا يَفِيضُ نَدَاهُمَا * عَلَى كُلِّ مَغْمُورٍ نَدَاهُ وَغَامِرٍ
كَأَنَّ سَنَا نَارِيَهُمَا كُلَّ شَتْوَةٍ * سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ النَّوَاطِرِ
وَقَالَتْ أَيْضًا تَرَى تَوْبَةً — عَنْ أُمِّ حُمَيْرٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ أَخِي تَوْبَةً، عَنْ أُمِّهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : أُمُّ حُمَيْرٍ أُخْتُ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِ . قَالَ : وَأُمُّهَا بِنْتُ أَخِي تَوْبَةَ بْنِ حُمَيْرٍ .
قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بِهَا — :

أَيَا عَيْنُ بَكِي تَوْبَةَ ابْنِ حُمَيْرٍ * بَسَحَ كَفِيضُ الْجَذْوِ الْمُتَفَجِّرِ
لَتَبِكَ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نَسْوَةٍ (٦) * بِمَاءِ شَوْوَنِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَدِّرِ
سَمِعَنَ بَهِيحًا أَرْهَقَتْ فذَكَرَنَهُ * وَلَا يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ مِثْلُ التَّذَكُّرِ (٧)

(١) ورد هذا البيت في الأصول هكذا :

فَانْ تَكَ قَدْ فَارَقْتَهُ لَكَ غَادِرًا * وَأَيُّ لَحَى غَدْرٍ مِنْ فِي الْمَقَابِرِ

والتصويب من منتهى الطلب . والشطر الثاني في منتهى الطلب .

* وَأَنْتَى عُدْرٍ مِنْ فِي الْمَقَابِرِ *

(٢) فَأَقْسَمْتُ أَبْكَى : أَيْ لَا أَبْكَى . وحذف « لا » في مثل هذا كثير . (٣) في الأصول :

« لَتَبِكَ » . وفي منتهى الطلب : « تَبِكَ » . (٤) السورة (بالفتح) من المجد : أثره وعلامته

وارتفاعه . (٥) في ب ، س : « تَرَاهُ » وهو تحريف . (٦) خفاجة : رهط توبة

وهو جدله . (٧) الهيجا (بالمدة والقصر) : الحرب . وأرهقت : أدركت ، أو ألحقت

وأغشت ، أَيْ جَعَلَتْ مِنْ فِيهَا مِنَ الْحَارِبِينَ يَفْشُونَ خَصْمَهُمْ وَيُلْحِقُونَهُ . وفي منتهى الطلب :

« أَضْلَعَتْ » ، أَيْ أَثْقَلَتْ . وفي الكامل للبرد : « أَزْحَفَتْ » .

كَأَنَّ قَتَى الْفِتْيَانِ تَوْبَةً لَمْ يَسِرْ * بَنَجْنِدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَغَوِّرِ^(٢)
 وَلَمْ يَرِدِ الْمَاءَ السَّدَامَ إِذَا بَدَأَ * سَنَا الصُّبْحِ فِي بَادَى الْحَوَاشِي مَنْوَرِ^(٤)
 وَلَمْ يَغْلِبِ الْخَصْمَ الضُّجَاجَ وَيَمْلَأُ آلَ * حِجْفَانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَجَاءِ صَرَصِرِ^(٥)
 وَلَمْ يَعْلُ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ يَقُودُهَا * بِسُرَّةٍ بَيْنَ الْأَشْمَسَاتِ فَأَيُّصِرِ^(٦)
 وَصَحْرَاءَ مَوْمَاةٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا * قَطَعْتَ عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ بِمَنْسِرِ^(٧)
 يَقُودُونَ قُبَا كَالسَّرَاحِينَ لِأَحْمَا * سُرَاهُمُ وَسَيْرُ الرَّكِبِ الْمُتَهَجِّرِ^(٨)

- (١) فى الكامل للبرد (ص ٧٣٣ طبعة أوربا) : « لم ينخ » . (٢) كذا فى ١ ، م
 ومنتهى الطلب والكامل . وفى سائر الأصول : « من المتغور » . والمتغور : الذى يأتى الغور . والغور :
 ما انخفض من الأرض . والنجد : ما أشرف من الأرض . (٣) الماء السدام : القديم المندفن .
 (٤) رواية الكامل : « فى أعقاب أخضر مدبر » وهى الرواية الواضحة المعنى . والأخضر هنا :
 الليل . والعرب تسمى الأسود أخضر . (٥) فى الكامل : « ولم يقدح الخصم الألد » .
 والقدح : الكف . والألد : الشديد الخصام . والضجاج : مصدر ضاجه مضاجعة وضجاجا إذا جادله
 وشاذه وشاغبه ، والاسم الضجاج (بالفتح) . وهو وصف بالمصدر للبالغة . والسديف : قطع السنام .
 والنكباء : الريح التى تنحرف فى مهبها فتجىء بين ريحين . والصرصر : الشديدة الصوت أو البرد .
 (٦) ورد فى هذا الشطر تحريف فى الأصول وفى منتهى الطلب . وقد صوّبناه من كتاب معجم ما استعجم ،
 ونبيه : « ولم يملك الجرد » بدل : « ولم يعل بالجرد » . وأشمس (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم
 وضمة معا) : جبل فى شق بلاد بنى عقيل . وجمعه ليل لأنها أرادت الجبل وما يليه من البقاع .
 كذا ذكر البكرى فى معجمه . ومرة وأبصر : موضعان . (٧) المنسر (وزان منبر ومجلس)
 هنا : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ، وهو أيضا الجماعة من الخيل ، وفى مقدارها
 جثة أقوال ، وليس هذا المعنى مرادا هنا . (٨) القب : الدقاق الخصور ، والواحد أقب وقباء .
 والسراحين : الذئاب واحدها سرحان . ولاحها : غيرها . والسرى : سير الليل . والمتهجر : الذى
 يسير فى الهاجرة وهى نصف النهار عند زوال الشمن الى العصر ، والمراد سير النهار ، أى غيرها سير الليل
 وسير النهار .

(١) فلما بدت أرض العدو سقيتها * مجاج بقيات المَزَادِ المَقِيرِ
ولما أهابوا بالنَّهَابِ حَوَيْتَهَا * بنحاطي البَضِيعِ كَرَهُ غيرُ أَعْسِرِ
مُسَرَّ كَرَّ الْأَنْدَرِيَّ مُتَّارٍ * إذا ما وَتَيْتَ مُهْلِبِ الشَّدِّ مُحْضِرِ
فألوت بأعناقٍ طَوَالٍ ورَاعَهَا * صَلَاصِلُ بَيْضٍ سَابِغٍ وَسَنَوِرِ
ألم ترَ أَنَّ العَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ * فيظْهَرُ جَدُّ العَبْدِ من غيرِ مَظْهَرِ
قتلتم فتى لا يُسْقَطُ الرُّوعُ رُحْمَهُ * إذا الخيلُ جالت في قَنَّا متكبِّرِ
فيا تَوْبَ لِلْهَيْجَا وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى * وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْجِجِ الْمُتَنَوِّرِ
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَنَائِلِ * بذلتَ ومعروفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ

(١) في أكثر الأصول : « المقير » والتصويب من حد ومنتهى الطلب . ورواية منتهى الطلب :

فلما بدت أولى العدو سقيتها * صبابة مثلوب المَزَادِ المَقِيرِ

وسقيتها أى الخيل . والمجاج (بضم الميم) : اسم لما تجده من فيك . والمزاد : الأسقية ، الواحدة مزادة .

والمقير : المطلق بالقادر وهو الزفت . (٢) النهاب : جمع نهب وهو الغنيمة . والنحاطي :

المكنتز اللحم . والبضيع : اللحم . يريد جوادا هذه صفته .

(٣) الممر : اسم مفعول من أمر فلان الخيل إذا أجاد قتله . تريد أنه مجدول الخلق . والكرهنا :

الجل الفليظ أو جل يصعد به على النخل . والأندرى : المنسوب إلى أندرين قرية كانت بالشام .

(٤) ونين : فترن وضعفن ، تريد الخيل . تصف الجواد بالمنابرة على العدو إذا فترت الخيل التي معه

وضعفت . (٥) إلهاب الفرس للشد : متابته للجرى ؛ يقال : هلب (مثل كشب) الفرس وأهلب

إذا تابع جريه . وإحضار الفرس : ارتفاعه في عدوه . (٦) راعها : أفرعها . وصلاصل

البيض : أصواتها ، وأحدثها صلصلة . والبيض من الحديد : ما يتوق به الرأس من السلاح ، وأحدثه

بيضة وهي الخوذة . والسُتُور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع . (٧) المستنجج :

الذى يكون في مضلة فيخرج صوته على مثل نباح الكلب ليستمعه كلب الحى فيتوهمه كلبا فينبج ، فيستدل

بنباحه فينتدى . والمتنور : الذى يبصر النار من بعيد .

وقالت ترثيه :

- (١)
أَقْسَمْتُ أُرِثِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا * وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ
لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْقَتَى * إِذَا لَمْ تُصِبهْ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ هَاشَ سَالِمًا * بِأَخْلَدَ مَنْ غِيبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَازِمًا * فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرُ
وَلَيْسَ لِيذَى عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَقْصَرُ^(٢) * وَلَيْسَ عَلَى الْإِيَّامِ وَالْدَّهْرِ غَابِرُ^(٣)
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مَعْتَبُ^(٤) * وَلَا الْمَيِّتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرُ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى * وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ
وَكُلُّ قَرِينٍ أُلْفَةٍ لِنَفَرٍ * شَتَاتًا وَإِنْ ضَنَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا * أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَابُّ

٧٨
١٠

وَيُرَوَّى :

- (فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبُ هَالِكًا * أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَابُّ)
قَالَتْ لَا أَنْفَكَ أَبْجِكَ مَا دَعْتُ * عَلَى قَتَنِ وَرَقَاءُ أَوْ طَارَ طَائِرُ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ يَا لَهْفَتَا لَهُ * وَمَا كُنْتُ إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ أَحَازِرُ
وَلَكِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْهِ قِيْلَةً * لَهَا بِدُرُوبِ السُّرُومِ بَادٍ وَحَاضِرُ

(١) أى أقسمت لا أرى ... ولا أحفل . وحذف « لا » فى مثل هذا الموضع جائز وكثير .

(٢) تريد : ليس عنه محيد ولا مصرف . (٣) غابر هنا : باق .

(٤) معتب : اسم مفعول ؛ يقال أعتبت فلانا إذا أرضيته . وناشر : وصف من نشر اللزوم ؛

يقال : نشر الله الميت ، فنشر الميت ، فهو لازم متعد .

وقالت ترثيه :

كم هاتيف بك من بالك وبأكية * يا تَوْبُ للضيف إذ تُدْعَى وللمجار
وتَوْبُ للخصم إن جاروا وإن عدلوا * ^(١)وبدلوا الأمر تقضيا بعد إصرار ^(٢)
إن يُصدروا الأمر تُطلعه موارده * أو يُوردوا الأمر تُخلله بإصدار ^(٣)

وقالت ترثيه :

هرأفت بنو عوف دما غير واحد * له نبأ ^(٤)نجديده سيغور
تداعت له أفناء عوف ولم يكن * له يوم هضب ^(٥)الردهتين نصير

وقالت ترثيه :

يا عين بكي بدمع دائم ^(٦)السجم * وأبكي لتوبة عند ^(٧)الروع والبهيم
على قتي من بني سعد ^(٨)فجعت به * ماذا أجت به في الحفرة ^(٩)الرجيم
من كل صافية صرف وقافية * مثل ^(١٠)السنان وأمر غير مقتسم
ومُصدِر حين يُعي القوم مُصدِرهم * وجفنة عند نحس الكوكب ^(١٠)الشم

وقالت تعير قابضا :

جزى الله شرا قابضا بصنيعه * وكل امرئ يُجزى بما كان ساعيا

- ١٥ (١) كذا في مختار الأغاني . وفي الأصول : « وإن عندوا » وهو تحريف . (٢) في الأصول : « بعد ابرارى » والتصويب من مختار الأغاني . (٣) في مختار الأغاني : « يطلعه » في الموضعين وبضمير الغائب . (٤) في الأصول : « نجدية » . (٥) أفناء الناس : أخلاطهم وهم النزاع من هاهنا وهاهنا . (٦) ظاهر أنها تريد دائم القطران ، فحركت الجيم للشعر . أما السجم (بالتحريك) فهو الماء والدمع . (٧) البهيم هنا : مشكلات الأمور ، واحداً منها بهيمة (بالضم) . (٨) يلاحظ أن ليس في نسب توبة المتقدم « سعد » . وهذا مما يبعث الريب في هذا الشعر . (٩) الرجم (بالتحريك) هنا : القبر . (١٠) كذا في حد . والشم : البارد . ونحس الكوكب الشم كناية عن الشتاء . وفي سائر الأصول : « الشم » بالهمز وهو تصحيف .
- ٢٠

دعا قابضاً والمرهفات يردنه * فقبحت مدعواً ولييك داعياً

وقالت لقابض وتغذير عبد الله أختا توبة^(٢) :

دعا قابضاً والموت بمحقق ظله * وما قابض إذ لم يحب بنجيب

وآسى عبيد الله ثم ابن أمه * ولو شاء نجى يوم ذاك حبيبى

أخبرنى الحسن بن على عن عبد الله بن أبى سعيد عن أحمد بن معاوية بن بكر
قال حدثنى أبو الجراح العقيلي عن أمه دينار بنت خيرى بن الحمير عن توبة بن
الحمير قال :

خرج توبة الى
الشام فلقية زنجى
وخبره معه

خرجت إلى الشام ، فيينا أنا أسير لبله في بلاد لا أنيس بها ذات شجر نزلت
لأريج ، وأخذت ترسى فالقيته فوق ، وألقيت نفسى بين المضطجع والبارك .
فلما وجدت طعم النوم إذا شئ قد تجلانى عظيم ثقيل قد برك على ، ونشرت^(٤) عنه
ثم قصت منه قاصاً فرميت به على وجهه ، وجلست إلى راحلتى فانتضيت السيف ،
ونفض نحوى فضربت ضربة أنخزل منها ، وعذت إلى موضعى وأنا لا أدرى
ما هو الإنسان أم سبع ، فلما أصبحت إذا هو أسود زنجى يضرب برجليه وقد
قطعت وسطه حتى كدت أبريه ، وانتهيت إلى ناقة مناخة موقرة ثياباً من سلبه ،
وإذا جارية شابة ناهد وقد أوثقها وقرنها بناقته . فسألتها عن خبرها ، فأخبرتني أنه

٧٩
١٠

(١) فى الكامل : « ينشته » أى يتناولته . (٢) فى الكامل : « عبيد الله » بالنصغير .

وقد ورد كذلك فى البيت الأخير من البيتين الآتين . ولكنه تقدم غير مرة فى ترجمة توبة فى الشعر والنثر

« عبد الله » . فلهذا صغرنا الشعر . (٣) فى الأصول هنا : « ... الحسن بن على بن عبد الله

ابن أبى سعد » وهو تحريف . (٤) فى الأصول : « ونشرت عنه » بالراء المهملة وهو تصحيف .

يريد أوثقت وبعادت . وفى مختار الأغاني : « وثر عنه » . (٥) القصاص (بالضم)

وبالکسر معاً : الوثب .

قتل مولاهما وأخذها منه . فأخذت الجميع وعدت إلى أهلي . قال أبو الجراح
قالت أمي : وأنا أدركتها في الحى تخدم أهلنا .

حديث معاوية مع
ليلي في توبة

أخبرنا اليزيدي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال أخبرنا عطاء بن مضعب
القرشي عن عاصم اللبتي عن يونس بن حبيب الضبي عن أبي عمرو بن العلاء قال :
سأل معاوية بن أبي سفيان ليلي الأخيلية عن توبة بن الحمير فقال : ويحك
يا ليلي ! أكلما يقول الناس كان توبة ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ليس كل ما يقول
الناس حقاً ، والناس شجرة بغي يحسدون أهل النعم حيث كانوا وعلى من كانت .
ولقد كان يا أمير المؤمنين سبط البنان ، حديد اللسان ، شجاً للأقران ، كريم المختبر^(١) ،
عفيف المتر ، جميل المنظر . وهو يا أمير المؤمنين كما قلت له . قال : وما قلت له ؟
قالت قلت ولم أتعد الحق وعلمي فيه :

بَعِيدُ الثَّرَى لَا يَبْلُغُ الْقَوْمُ قَعْرَهُ * أَلَدُّ مَلِدٍ يَغْلِبُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ^(٢)
إِذَا حَلَّ رَكْبٌ فِي ذَرَاهِ وَظَلَهُ * لِيَمْنَعَهُمْ مِمَّا تُخَافُ نَوَازِلُهُ^(٣)
حَمَاهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ مِنْ كُلِّ فَادِحٍ * يَخَافُونَهُ حَتَّى تَمُوتَ خَصَائِلُهُ^(٤)

فقال لها معاوية : ويحك ! يزعم الناس أنه كان طاهراً خارباً . فقالت من ساعتها :
مَعَاذَ إِلَهِي كَانَ وَاللَّهِ سَيِّدًا * جَوَادًا عَلَى الْعِلَالِ جَمًّا نَوَافِلُهُ^(٥)
أَغْرَّ خَفَاجِيًّا يَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً * تَحَلَّبُ كَفَّاهُ النَّدَى وَأَنَامِلُهُ^(٦)

(١) في الأصول : « كريم المختبر » . (٢) الألد : الكثير الجدل والخصومة الشحيح الذي
لا يزيغ إلى الحق . وملد وصف من ألدت بفلان إذا عسرت عليه في الخصومة . (٣) في الأصول :
« من كل قاذح » بالقاف . والقاذح هنا : الخطب من خطوب الدهر . (٤) الخصائل :
جمع خصيلة ، وهي كل لمة فيها عصب . والظاهر أنها كانت يموت خصائل القاذح عن سكونه وذهابه .
(٥) خارب : لص . (٦) على العلات : أي على كل حال من عصره ويسره .
(٧) خفاجي : منسوب إلى خفاجة وهو من آباء توبة .

عَفِيفًا بَعِيدَ الْمَهْمِ صُلْبًا قَنَاطَهُ * جَمِيلًا مُحْيَاةً قَلِيلًا غَوَائِلُهُ
وَقَدْ عَلِمَ الْجُوعُ الَّذِى بَاتَ سَارِيًّا * عَلَى الضَّيْفِ وَالْحِيرَانِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
وَأَنْكَ رَحْبُ الْبَاغِ يَا تَوْبُ بِالْقِرَى * إِذَا مَالَتْهُمُ الْقُيُومُ ضَاقَتْ مَنَازِلُهُ
يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَنْ بَاتَ جَارَهُ * وَيُضْحِي بِخَيْرِ ضَيْفِهِ وَمَنَازِلُهُ

فقال لها معاوية : ويحك يا ليلي ! لقد جُزيت بتوبة قدره . فقالت : والله
يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أنى مقصرة فى نعته وأنى لا أبلغ كنه ما هو
أهله . فقال لها معاوية : من أى الرجال كان ؟ قالت :

أَنَّهُ الْمَنَآيَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ * وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرِينٍ يُطَاوِلُهُ^(١)
وَكَانَ كَلِيتَ الْغَايِ يَحْيَى عَرِينَهُ * وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَاهَهُ وَحَلَائِلُهُ
غَضُوبٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطْلَبُ حِلْمُهُ * وَسِمٌ زُعَافٌ^(٢) لَا تُصَابُ مَقَاتِلُهُ

قال : فأمر لها بجائزة عظيمة وقال لها : خبريني بأجود ما قلت فيه من الشعر .
قالت : يا أمير المؤمنين ، ما قلت فيه شيئاً إلا والذي فيه من خصال الخير أكثر
منه . ولقد أجدت حين قلت :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ يَكْفُهُ * فَتَى مِنْ عُقِيلٍ سَادَ غَيْرَ مُكَلِّفٍ
فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهْوَنُ بِأَسْرِهَا * عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصَرُّفِ^(٣)
يُنَالُ حَلِيَّاتِ الْأُمُورِ بِهَوْنَةٍ * إِذَا هِيَ أَعَيْتُ كُلَّ خَرَقٍ مُشْرِفٍ

٨٠
١٠

(١) فى ب ، م : « يصار له » . (٢) السم الزعاف (ومثله الذعاف بالذال) : القاتل

لساعته : وفى ب ، م : « ذفاق » بالقاف وهو تصحيف . (٣) الهوثة : الرقق والسهولة .

وأعياء النحى : أكله وأعجزه . والخرق (بالكسر) : السخى أو الظريف فى سخارة ، أو الفتى الحسن الكريم

الخليقة . ومشرف : جعل له شرف .

(١) هو الذَّوْبُ بل أَرَى الخَلَايَا شَبِيهَهُ * بِدِرْيَاقَةٍ من نحر بَيْسَانَ قَرَقَفَ
 فَيَا تَوْبُ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا تَدَى * يُعَدُّ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي تُرْبٍ تَقْنِفُ (٢)
 وَمَا نِلْتُ مِنْكَ النَّصْفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ الـ * حَمَانِيَا بِسَهْمٍ صَائِبِ الْوَقْعِ أُعْجِفُ (٣)
 يَا أَلْفَ أَلْفٍ كُنْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا * لِأَلْفَاكَ مِثْلَ الْقَسُورِ الْمُتَطَرِّفِ (٤)
 كَمَا كُنْتُ إِذْ كُنْتَ الْمُتَنَحِّيَ مِنَ الرَّدَى * إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّفِ (٥)
 وَكُمُ مِنْ لَهَيْفٍ مُجْجَرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ * بِأَبْيَضِ قَطَاعِ الضَّرِيبَةِ مُرْهَفِ (٦)
 فَانْقَذْتَهُ وَالْمَوْتُ يُحْرِقُ نَابَهُ * عَلَيْهِ وَلَمْ يُطْعَنْ وَلَمْ يُتَلَسِّفِ (٧)

أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن ابن أبي سعد قال حدثت عن
 القَعْدَمِيِّ عن مُحَارِبِ بْنِ غُصَيْنٍ الْعَقِيلِيِّ قَالَ :
 ما كان بين توبة
 وجميل أمام بيته

كان توبة قد خرج الى الشام ، فمر ببنى عُدْرَةَ ، فرأته بُيْنَةً ففعلت تنظر اليه ،
 فشق ذلك على جميل ، وذلك قبل أن يُظهر حبه لها . فقال له جميل : مَنْ أَنْتَ ؟

(١) كذا ورد هذا الشطر في ج . وفي سائر الأصول :

* هو الذوب بل أسدى الخلايا شبيهة *

وفي معجم البلدان (في الكلام على بيسان) :

* هو الذوب أو أرى الضحالي شبيهه *

ولعل صوابه :

* هو الذوب بل أرى الخطيات شبيهه *

والذوب : العسل . والأرى : العسل أيضا . والشوب : الخلط والمزج . والدرياقة : الخمر . وبيسان
 بلدة كانت بالشام مشهورة بالخمر . والقرقف : الخمر يرد عنها صاحبها . (٢) النصف هنا : المفازة .

(٣) في ج : « وما نيل » بدل : « وما نلت » . والنصف هنا : إعطاء الحق ، مثل الإنصاف والنصف

والنصف (محركين) . والسهم الأعجف : الرقيق . (٤) القسور : الأسد . والمتطرف : المغير .

(٥) القنا المتقصف : المتكسر . وجولان الخيل : كناية عن الحرب . (٦) الحجر :

المضيق عليه . (٧) حرق الأنياب : حكها بعضها ببعض ، وهو كناية عن الغضب والقيظ . وتلصف

في الصراع : قبض بيده على خصمه ثم عرض له رجله فعره . (٨) في أ ، م : « ابن غصن » .

وفي سائر الأصول : « ابن غصين » بالعين والضاد المعجمتين . وقد سموا غصينا وغصنا .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : أنا توبة بن الحمير . قال : هل لك فى الصّراع ؟ قال : ذلك إليك ، فشدت عليه بشينة ملحفة موروثة^(١) فأتزربها ، ثم صارعه فصّره جميل^(٢) . ثم قال : هل لك فى النّضال ؟ قال نعم ، ففاضله فنضله جميل . ثم قال له : هل لك فى السّباق ؟ فقال نعم ، فسابقه فسبقه جميل . فقال له توبة : يا هذا إنما تفعل هذا بريح هذه الجالسة ، ولكن أهبط بنا الوادى ، فصّره توبة ونضله وسبقه .

أخبرنا إبراهيم بن أيّوب عن ابن قُتَيْبَةَ قال :
بلغنى أنّ ليلى الأخيلىّة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت وعجّزت ، فقال لها : ما رأى توبة فيك حين هويّك ؟ قالت : ما رآه الناس فيك حين ولّوك . فضحك عبد الملك حتى بدت له سنّ سوداء كان يخفيها .

سأل عبد الملك
ابن مروان ليلى
عما رآه توبة فيها
فأجابته

وأخبرنى الحسن بن علىّ عن [ابن] أبى سعد عن أحمد بن رشيد بن حكيم الهلاليّ عن أيّوب بن عمرو عن رجلٍ من بنى عامر يقال له ورقاء قال :

وفود ليلى على الحجاج
وحديثه معها

كنتُ عند الحجاج بن يوسف ، فدخل عليه الآذِنُ فقال : أصلح الله الأمير ،
بالباب امرأة تهدير كما يهدير البعير النّاد^(٣) . قال : أدخلها ، فلما دخلت نسبها فأنسبت له .
فقال : ما أتى بك يا ليلى ؟ قالت : إخلاف النّجوم^(٤) ، [وقلة الغيوم^(٥)] ، وكلّب البرد^(٦) ،
وشدة الجهد^(٧) ، وكنت لنا بعد الله الرّد . قال : فأخبرني عن الأرض . قالت : الأرض
مقشّعة^(٨) ، والفجاج مغبرة ، وذو الغنى مختل^(٩) ، وذو الحدد منقل . قال : وما سبب ذلك ؟

(١) مصبوغة بالورس وهو نبت أصفر . (٢) النضال : المباراة فى الرمي . ونضله : سبقه فيه .

(٣) الناد : الشارد . (٤) إخلاف النجوم : تريد امتناع المطر . (٥) زيادة من كتاب

الأبالي لأبى على القالى . (٦) كلب البرد : شدة . (٧) الرد (بالكسر) : الكهف والمقل .

(٨) اقشعرار الأرض : تقبضها من المحل . والفجاج : جمع فج ، وهو كل مسمة بين نشارين .

ومختل : محتاج ، من الخلّة (بالفتح) وهى الحاجة . ومنقل : منكسر مثلم .

قالت : أصابتنا سنونٌ ^(١) مجحفةٌ مظلمةٌ ، لم تدع لنا فصيلاً ولا رباعاً ، ولم تبق عافطةٌ ولا نافطةٌ ، فقد أهلك الرجال ، ومزقت العيال ، وأفسدت الأموال ، ثم أنشدته الأبيات التي ذكرناها متقدماً ^(٢) . وقال في الخبر : قال المجتاج : هذه التي تقول :
نحنُ الأخايِلُ لا يزالُ غلامنا * حتى يدبَّ على العصا مشهوراً
تبكي الرماحُ إذا فقدنَ أكفنا * جزعاً وتعرفنَا الرِّفاقُ بُحوراً
ثم قال لها : يا ليلي ، أنشيدينا بعضَ شعرك في توبة ، فأنشدته قولها :

٨١
١٠

لعمرك ما بالموتِ مارٌّ على الفتى * إذا لم يُصبه في الحياة المعايِرُ
وما أحدٌ حيٌّ وإن عاش سالماً * بأخلدَ من غيبته المقابرُ
فلا الحىُّ مما أحدث الدهرُ معتبٌ * ولا الميتُ إن لم يصيرِ الحىُّ ناشراً
وكلُّ جديدٍ أو شبَّابٍ إلى يلى * وكلُّ أمرئٍ يوماً إلى الموتِ صائرُ
قتيلُ بنى عوفٍ قياً لهفنا له * وما كنتُ إياهم عليه أحاذرُ
ولكننى أخشى عليه قبيلةٌ * لها بدروب الشام بادٍ وحاضرُ

(١) السنون هنا : القحوط . ومجحفة : قاشرة تجتري المال وتذهب به . وفي كتاب الأمل : « مبلطة » بدل « مظلمة » . والمبلطة : المفقرة ، أى تترك الناس بالبلاط ، وهو الأرض المستوية . والفصيل : ولد الناقة أو البقرة إذا فصل من أمه للقطام . وفي كتاب الأمل : « لم تدع لنا هباً ... » بضم الهاء وفتح الباء ، وهو المناسب لما بعده . والهب : ما نتج في الصيف . والربيع ما نتج في الربيع . والمافطة : الضائنة . والنافطة : الماعزة . (٢) لم تقدم أبيات تتصل بالحجاج . والذي في الأمل أنها أنشدته الأبيات التي أولها :

أحجاج لا يقلل سلاحك إنما ال * سنايا بكف الله حيث تراها

وستأتى هذه الأبيات في صفحة ٢٤٨ (٣) في ١ ، م : « هذه التي يقول فيها قوله » . وفي سائر الأصول : « هذه التي يقول فيها » . والتصويب من كتاب زهر الآداب للحصري . (٤) تقدمت هذه الأبيات في صفحة ٢٣٤ مع أبيات أخرى . (فراجع ما كتب على هذا البيت هناك) .

فقال الحجاج لحاجبه : أذهب فأقطع لسانها . فدما لها بالجحام ليقطع لسانها ، فقالت :
ويلك ! إنما قال لك الأمير أقطع لسانها بالصلة والعطاء ، فأرجع إليه وأستأذنه .
فرجع إليه فاستأمره^(١) ، فاستشاط عليه وهمم بقطع لسانه ، ثم أمر بها فأدخلت عليه ،
فقالت : كاد وعهد الله يقطع مقولى ، وأنشدته :

٥ حجاج أنت الذى لا فوقه أحد * إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت سنان الحرب إن نهجت^(٢) * وأنت للناس فى الداجى لنا تقد

أخبرنا الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو الحسن ميمون
الموصلى عن سلمة بن أيوب بن مسلمة الهمداني قال : كان جدى عند الحجاج ،
فدخلت عليه امرأة برزة^(٣) ، فانتسبت له فإذا هى ليل الأخيلية . وأخبرنى بهذا الخبر
محمد بن العباس اليزيدى ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : كنت^(٤)
١٠ عند الحجاج . وأخبرنى وكيع عن إسماعيل بن محمد عن المدائني عن جويرية عن بشر^(٥)
ابن عبد الله بن أبي بكر : أن ليلي دخلت على الحجاج ، ثم ذكر مثل الخبر الأول ،
وزاد فيه : فلما قالت :

* غلام إذا هنر القناة سقاها *

١٥ قال لها : لا تقولى « غلام » ، قولى « همام » . وقال فيه : فأمر لها بمائتين . فقالت :
زدنى ، فقال : أجعلوها ثلاثمائة . فقال بعض جلسائه : إنها غنم . فقالت : الأمير

(١) استأمره : استشاره . (٢) كذا فى الأصول . ونهجت : سلكت . ويخيل إلينا
أن هذه الكلمة محزنة من « لقحت » كما وردت فى الأمالى . ورواية هذا البيت فيه :

حجاج أنت شهاب الحرب إن لقحت * وأنت للناس نور فى الدجى يقسد

٢٠ (٣) المرأة البرزة : المتجاهرة الكهلة بالخليلة تبرز للقوم يجلسون إليها ويتحدثون وهى عفيفة ،
والبرزة أيضا : البارزة المحاسن . (٤) كذا فى ١ ، م . وصاحب الأغاني يروى عن محمد بن العباس
اليزيدى ، وعن أحمد بن عبد العزيز الجوهري . وفى سائر الأصول : « ... اليزيدى أخبرنا ابن عبد العزيز
الجوهري » ، وهو تحريف . وظاهر أن فى السند قصا . (٥) فى ١ ، م : « بشر » . ولم نهت إليه .

أكرم من ذلك وأعظم قدراً من أن يأمر لي إلا بالإبل . قال . فاستَحْيَا وأمر لها بثلاثمائة بعير، وإنما كان أمر لها بغنم لا إبل .

وأخبرنا [به] ^(١) وكيع عن إبراهيم بن إسحاق الصالحى عن عمر بن شبة عن عمرو ابن أبي عمرو الشيبانى عن أبيه، وقال فيه : ألا قلت مكان غلام همام ! وذكر باقى الخبر الذى ذكره من تقدم ، وقال فيه : فقال لها : أنشدينا ما قلت فى توبة ، فأنشدته قولها :

فإن تكُن القَتلى بواءً ^(٢) فلأنكم * فتى ما قلتم آل عوف بن عامر
فتى كان أحيا من فتاة حية * وأشجع من ليث بن خفان خادر
أنته المنايا دون درج حصينة * وأشمر خطى وجرءاء ضامر
فإنم الفتى إن كان توبة فاجراً * وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ * فلائص يفحصن الحصا بالكرار

فقال لها أسماء بن خارجة : أيتها المرأة إنك لتصفين هذا الرجل بشيء ما تعرفه العرب فيه ، فقالت : أيها الرجل هل رأيت توبة قط ؟ قال لا . فقالت : أما والله لورأيت لوددت أن كل ماتي ^(٣) فى بيتك حامل منه ، فكأنما فتى فى وجه أسماء حب الرمان . فقال له الحجاج : وما كان لك ولها !

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن أبى سعد عن محمد بن على بن المغيرة قال سمعت أبى يقول سمعت الأصمعى يذكر أن الحجاج أمر لها بعشرة آلاف درهم ، وقال لها : هل لك من حاجة ؟ قالت : نعم أصلح الله الأمير ، تمجلنى الى ابن عمى

(١) تكملة يتضمنها سياق الكلام . (٢) وردت هذه الأبيات فى قصيدة تقدمت

(٣) صفحة ٢٢٤ وما بعدها . فليراجع الكلام عليها هناك . (٢) العاتق : الشاة .

فَتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ، وهو على نَحْرَاسَانَ يومئذ، فحملها إليه، فأجازها وأقبلت راجعة تُريد
البادية، فلما كانت بالرَّيِّ ماتت، فقبرها هناك. هكذا ذكر الأصمعيُّ في وفاتها وهو
غلط. وقد أخبرني عمي عن الحزنبَلِ الأصبهانيِّ عمن أخبره عن المدائنيِّ، وأخبرني
الحسن بن عليٍّ عن ابن مَهْدِيٍّ عن ابن أبي سَعْدٍ عن محمد بن الحسن النَّخَعِيِّ عن ابن
الحَصِيْبِ الكاتب، واللفظ في الخبر للحزنبَلِ، وروايته أتم:

أنَّ ليل الأخيْلِيَّةِ أقبلت من سَفَرٍ، فمَرَّتْ بقبر تَوْبَةٍ ومعهما زوجها وهي في هَوْدَجٍ
لها. فقالت: والله لا أبرح حتى أُسَلِّمَ على توبة، بفعل زوجها يمنعها من ذلك
وتأبى إلا أن تُلِّمَ به. فلما كثر ذلك منها تركها، فصعدت أكمة عليها قبر توبة، فقالت:
السلام عليك يا توبة، ثم حوّلت وجهها إلى القوم فقالت: ما عَرَفْتُ له كَذِبَةً
قَطُّ قبل هذا. قالوا: وكيف؟ قالت: أليس القائل:

صوت

ولو أن ليلَى الأخيْلِيَّةَ سَأَلْتُ * على ودوني تَرْبَةً وِصْفَانُ
لَسَأَلْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إليها صَدَى من جانب القبر صَانُ
وَأَغْبَطُ من ليلَى بما لا أَنَالُهُ * أَلَا كُتِلَ ما قَرَّتْ به العينُ صَالُ

فما باله لم يُسَلِّمَ على كما قال! وكانت إلى جانب القبر بومةً كامنةً، فلما رأت الهودج
واضطرابه قَزَعَتْ وطارت في وجه الجمل، فنقر فرمى بليلى على رأسها، فماتت من
وقتها، فدُفِنَتْ إلى جنبه. وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها.

(١) في ب، س: «فقبرت هناك». (٢) في ج: «وفوق». ويرى «جندل».

بدل «تربة». (٣) زقا: صاح. والصدى هنا: طائر كالبومة كانت العرب تزعم أنه يخرج

من رأس القتل ويصيح اسقوفى اسقوفى حتى يؤخذ بثأره.

غنى في الأبيات المذكورة أنفاً حَكَمَ الوادىَ لَحْنَيْنِ ، أحدهما رملٌ بالوسطى عن عمرو ، والآخرُ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن حَبَشٍ ، وقال حبش : وفيها لحنان لجميلة والميلاء رملان بالبنصر ، وذكر أبو العبيس بن حمدون أن الرمل لعمر الوادى .

كان توبة شريفا
كثير الفارات

قال أبو عبيدة : كان توبة شريفاً كثير الغارة على بنى الحارث بن كعب وخثعم وهمدان ، فكان يزور نساءً منهن يتحدث اليهن ، وقال :

أَيَذْهَبُ رِيْعَانُ الشَّبَابِ وَلَمْ أَزِرْ * غِرَائِرَ مَنْ هَمْدَانٍ بِيضًا تُحَوِّرُهَا

قال أبو عبيدة : وكان توبة ربما ارتفع الى بلاد مَهْرَةَ فيُغِيرُ عليهم ، وبين بلاد مَهْرَةَ وبلاد عَقِيلٍ مَفَازَةٌ مُنْكَرَةٌ لَا يَقْطَعُهَا الطَّيْرُ ، وكان يحمل مَرَادَ المَاءِ فيدْفِنُ منه على مَسِيرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ مَرَادَةً ثُمَّ يُغِيرُ عليهم فيطلبونه فيركب بهم المفازة ، وإنما كان يتعمد حِمَارَةَ الْقَيْظِ وَشِدَّةَ الْحَرِّ ، فإذا رَكِبَ المفازة رجعوا عنه .

خبر ليل مع
عبد الملك بن
مروان حين رآها
عند زوجته عائكة

أخبرني حَرَمَى عن الزُّبَيْرِ عن يَحْيَى بن المِقْدَامِ الرُّبَعِيِّ عن عمِّه موسى ابن يعقوب قال :

دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عائكة بنت يزيد بن معاوية ، فرأى عندها امرأةً بدويةً أنكرها ، فقال لها : مَنْ أَنْتِ ؟ قالت : أنا الواهيةُ الحرَّى لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ . قال : أَنْتِ الَّتِي تَقُولِينَ :

أَرِيقْتُ جِفَانَ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتُ * حِيَاضُ النَّدى زَالَتْ بِهِنَ الْمَرَاتِبُ ^(١)

(١) تريد أنه قد مات فأريقته جفانه ومات الندى بموته . والخليع : من آباء توبة . وفي شرح القاموس : « وقال ابن الكلبي : ولد ربيعة بن عقيل رباحا وعمرا وعامرا وعريما وكعبا وهم الخلاء » . وكعب أحد هؤلاء الخلاء من آباء توبة . (٢) كذا في مختار الأغاني لابن منظور . وفي الأصول : « زلت » .

- (١) فَعَفَاتُهُ لَهْفَى يَطُوفُونَ حَوْلَهُ * كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الْبُثْرِ وَالْوَرْدُ عَاصِبُ^(٢)
- قالت : أنا التى أقول ذلك . قال : فما أَبْقَيْتِ لنا؟ قالت : الذى أبْقَاه الله لك . قال : وما ذاك؟ قالت : نَسَبًا قُرَشِيًّا ، وَعَيْشًا رَخِيًّا ، وإمرأة مُطَاعَةً . قال : أَفَرَدْتِهِ بِالكَرَمِ ! قالت : أَفَرَدْتُهُ بِمَا أَفْرَدَهُ الله بِهِ . فقالت عاتكة : إنها قد جاءت تستعين بنا عليك فى عَيْنِ نُسْقِيهَا وَتَحْمِيهَا لها . ولستُ ليزيدَ إن شَفَعْتُها فى شىء من حاجاتها ، لتقديمها أعرابيًا جَلْفًا على أمير المؤمنين . قال : فَوَثَّيْتُ لَيْلَى فقامت على رجليها واندفعت تقول :
- سَتَحْمِلُنِي وَرَحْلَى ذَاتُ وَخْدٍ^(٤) * عليها بِنْتُ آبَاءِ كَرَامٍ
إِذَا جَعَلْتُ سِوَادَ الشَّامِ جَنَبًا * وَغُلَّقَ دُونَهَا بَابُ اللُّثَامِ
فليس بعائد أبدا اليهم * ذوو الحاجات فى غَلَسِ الظَّلامِ
أَعَاتِلُكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ بِنَا * عَزَاءَ النَّفْسِ عَنْكُمْ وَأَمْتَرَامِي
إِذَا لَعَلَّتْ وَأَسْتَيْقَنْتِ أُنَى * مُشَبَّعَةٌ وَلَمْ تَرَ عَنَى ذِمَامِي
أَجْعَلُ مِثْلَ تَوْبَةٍ فى نَدَاهُ * أبا الذَّبَّانِ فُوهُ الدَّهْرِ دَامِي^(٥)

(١) فى الأصول : * فلهى وعنى بطن قود وحوله *

- والنصيب من مختار الأغانى . على أن فيه عيبا فى الوزن وهو حذف الحرف الثالث من « فعولن » ، وهو رافع فى رتبه ، والأرتاد لا تدخلها العلل والزحافات . وإنما الجائز فى الوند من « فعولن » حذف أثره إذا وقع فى أول قصيدة . وهذا الحذف يسمى الخرم . على أنه يحتمل أن يكون صوابه « فعفائه » (بضم العين وتشديد الفاء) جمع طاف . وهذا الجمع فى « فاعل » وصفا معتل العين نادر ؛ يقال قوم غُرِّيَ وغُرَّاء ، جمعا لغاز . والعفاه : طالبو المعروف . واللهمف (بالتحريك) : الحزن والتحسر ، والوصف منه لهف (ككتف) ولهيف وطفان . . (٢) المناسب من معانى الورد هنا : الماء المورود . وعاصب هنا : جامع . أى كما انقض عرش البثر وقد جمع الورد المستقين . ويحتمل أن يكون « عاصب » هنا شديدا ، على أن يكون « الورد » العطش . (٣) تسقيها أى تجعلها لها سقيا . (٤) كذا فى مختار الأغانى . والوخد : ضرب من السير . وفى الأصول : « ذات رحل » . (٥) أبو الذبان : كنية عبد الملك بن مروان لشدة بجره وموت الذباب إذا دنت من فيه . (عن كتاب ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه) .

مَعَاذَ اللَّهِ مَا عَسَفْتُ بِرَحْلِي ^(١) * تُغَذُّ السَّيْرَ لِلْبَلَدِ النَّهَامِي ^(٢)
 أَقُلْتُ خَلِيفَةً فَيَسْوَاهُ أَخِي * بِأَمْرَتِهِ وَأُولَى بِاللَّشَامِ
 لِشَامِ الْمَلِكِ حِينَ تَعْدُ كَعْبٌ ^(٣) * ذَوُوا الْأَخْطَارِ وَالْخَطِيطِ الْحَسَامِ ^(٤)
 فَقِيلَ لَهَا : أَيُّ الْكَعْبِينَ عَنَيْتِ ؟ قَالَتْ : مَا أَخْلُ كَعْبًا كَكَعْبِي ^(٥) .

أخبرنا اليزيدي عن الخليل بن أسيد عن العُمري عن الهيثم بن عدي عن
 أبي يعقوب الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن الحجاج بن يوسف قال :
 رواية أخرى
 في رفودها على
 الحجاج

بَيْنَا الْأَمِيرُ جَالِسٌ إِذْ اسْتُؤْذِنَ لِلَّيْلِ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ : وَمَنْ لَيْلَى ؟ قِيلَ : الْأَخِيلَةُ
 صَاحِبَةُ تَوْبَةٍ . قَالَ : أَذْخِلُوهَا . فَدَخَلَتْ أَمْرَأَةً طَوِيلَةً دَسَجَاءَ الْعَيْنَيْنِ حَسَنَةً الْمَشْيَةِ
 إِلَى الْقَوَاهِي ^(٦) ، حَسَنَةً الثَّغْرِ ، فَسَلَّمَتْ فَرَدَّ الْحَجَّاجُ عَلَيْهَا وَرَحَّبَ بِهَا فَدَنَتْ ، فَقَالَ
 الْحَجَّاجُ : دَرَاكِ ضَعْ لَهَا وَسَادَةً يَا غَلَامَ ، بَخِلَسْتُ . فَقَالَ : مَا أَعْمَلُكَ إِلَيْنَا ؟
 قَالَتْ : السَّلَامُ عَلَى الْأَمِيرِ ، وَالْقَضَاءُ لِحَقِّهِ ، وَالتَّعَرُّضُ لِمَعْرُوفِهِ . قَالَ : وَكَيْفَ
 خَلَفْتَ قَوْمَكَ ؟ قَالَتْ : تَرَكْتُهُمْ فِي حَالِ خَضْبٍ وَأَمْنٍ وَدَعَةٍ . أَمَّا الْخَضْبُ
 فَفِي الْأَمْوَالِ وَالْكَلَالِ . وَأَمَّا الْأَمْنُ فَقَدْ أَتَمَّنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ . وَأَمَّا الدَّعَةُ فَقَدْ
 خَاسَرَهُمْ مِنْ خَوْفِكَ مَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ . ثُمَّ قَالَتْ : أَلَا أَتُشَدِّكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا شِئْتُ .
 فَقَالَتْ : ١٥

(١) عسفت : سارت وخببطت . (٢) في الأصول : « تعد » بالعين والدا ل المهملتين ،
 وهو تصحيف . (٣) في مختار الأغاني : « للبلد الحرام » . (٤) في الأصول :

... .. تعد بكر * ذور الأخطار والخطي الحسام

وفي ج : « والخطو الحسام » والتصويب من مختار الأغاني .

(٥) كعب : من آباء ليلي . (٦) القوه : سعة القم . (٧) كذا في ج :
 ودراك : اسم فعل بمعنى أدرك . وفي سائر الأصول : « وراك » . ٢٠

[أَحْجَاجُ إِنْ اللَّهَ أَعْطَاكَ ظَايَةً * يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَّاهَا ^(١)]

أَحْجَاجُ لَا يُفْلَدُ سِلَاحُكَ إِنَّمَا الـ * حَمَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا

إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً * تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِمِهَا فَشَفَاهَا

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِى بِهَا * غُلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا

سَقَاهَا دِمَاءَ الْمَارِقِينَ وَعَلَّهَا * إِذَا بَحِمَتْ يَوْمًا وَخِيفَ أَذَاهَا

إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ رِزًّا كَتِيبَةً ^(٢) * أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ التُّزُولِ قِرَآهَا

أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارْسِيَّةً * بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْلِبُونَ صَرَآهَا ^(٣)

أَحْجَاجُ لَا تُعْطِ الْعُصَاةَ مِنْهُمْ * وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مِنْهَا

وَلَا كُلَّ حَلَّافٍ تَقَلَّدَ بَيْعَةً * فَأَعْظَمَ عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ شَرَاهَا

١٠ فقال الحجاج ليحيى بن مُنْقِذٍ: الله بلادها ما أشعرها! . فقال : مالى بشعرها علمٌ .

فقال : عَلَى بُعِيدَةٍ بَنَ مَوْهَبٍ وَكَانَ حَاجِبَهُ ، فقال : أَنَشِدْنِي فَأَشْدِثَنِي ، فقال :

عَبِيدَةُ : هَذِهِ الشَّاعِرَةُ الْكَرِيمَةُ ، قَدْ وَجِبَ حَقُّهَا . قال : مَا أَغْنَاهَا عَنْ شَفَاعَتِكَ !

يَا غُلَامُ مَرَّ لَهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَانْكُسَتْ خَمْسَةُ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا كِسَاءُ نَخْرٍ ، وَأَدْخَلَهَا

عَلَى ابْنَةِ عَمِّهَا هِنْدَ بِنْتَ أَسْمَاءَ فَقُلَّ لَهَا : حَلَّيْهَا . فقالت : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ . أَضَرَّ

١٠٥ بَنَا الْعَرِيفُ فِي الصَّدَقَةِ ، وَقَدْ نَحِرَتْ بِلَادُنَا ، وَأَنْكَسَرَتْ قُلُوبُنَا ، فَأَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ .

قال : أَكْتُبُوا لَهَا إِلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ فَلْيَتَّبِعْ لَهَا خَمْسَةَ أَجْمَالٍ وَلْيَجْعَلْ أَحَدَهَا نَجِيًّا ^(٤) ،

(١) زيادة عن مختار الأغانى . (٢) كذا فى جـ والأمالى لأبى على القالى . والرز :

الصوت تسمعه من بعيد . وفى سائر الأصول : « صوت كتبية » . (٣) كذا فى الأمالى :

وفيه « مسمومة » بدل « مصقولة » . وفى أ ، م : « يحلبون مراها » وهو تحريف . وفى سائر

٢٠٥ الأصول : « يحسنون غذاها » . والصرى هنا بقية اللبن . والصرى أيضا : الماين يبقى فيتغير طعمه .

(٤) النجيب : الكريم .

وأكتبوا إلى صاحب اليمامة بعزل العريف الذي شكته، فقال ابن موهب: أصلح الله الأمير، أصلحها؟ قال نعم، فوصلها بأربعمائة درهم، ووصلتها [هند] بثلاثمائة درهم، ووصلها محمد بن الججاج بوصيفتين .

قال الهيثم: فذكرت هذا الحديث لإسحاق بن الجصاص فكتبه عني، ثم حدثني عن حماد الراوية قال: لما فرغت ليلي من شعرها أقبل الججاج على جلسائه فقال لهم: أتدرون من هذه؟ قالوا: لا! والله ما رأينا امرأة أفصح ولا أبلغ منها ولا أحسن إنشادا . قال: هذه ليلي صاحبة توبة . ثم أقبل عليها فقال لها: بالله يا ليل أرايت من توبة أمرا تكريهينه أو سألك شيئا يُعاب؟ قالت: لا والله الذي أسأله المغفرة ما كان ذلك منه قط . فقال: إذا لم يكن فيرحمنا الله وإياه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة عن عبد الله بن محمد ابن حكيم الطائي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند الججاج فدخلت عليه ليلي الأخيلية، ثم ذكر مثل الخبر الأول، وزاد فيه: فلما قالت:

* غلام إذا هنّ القنّاة سقاها *

قال: لا تقولي غلام، قولي همام .

صوت

سألني الناس أين يعمد هذا * قلت آتي في الدار قرما سرياً
ما قطعت البلاد أسرى ولا يمة * سمّت إلا إياك يا زكرياً
كم عطاء ونائل وجزيل * كان لي منكم هيباً مريباً

(١) الكلمة من مختار الأغانى .

(٢) في الأصول: «محمد بن عبد العزيز» . وهو تحريف .

عروضه من الخفيف ، الشعرُ للأقيشر الأسدى . والغناء لدحمان ، وله فيه لحنان ،
أحدهما خفيفٌ ثقيلٌ من أصوات قليلةٍ الأشباه عن إسحاق ، [والآخر] ثقيلٌ أول
بالنصرف فى الثالث والثانى عن عمرو ، وذكريونس أنه للأبجر ولم يحسنه ، وذكر
المشامى أن لحن الأبجر خفيفٌ ثقيلٌ ، وأن لحن ابن بلويج فى الثالث ثانى ثقيل .
وليحيى ابن واصل ثقيلٌ أولٌ بالوسطى .

ذكر الأقيشر وأخباره

نسب الأقيشر
واسمه ولقبه وكنيته

الأقيشر : لَقَّبُ [فَلَبَّ عَلَيْهِ] ^(١) ؛ لأنه كان أحمر الوجه أقشراً ^(٢) ، واسمه المغييرة بن عبد الله بن معريض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وكان يُكنى أبا معريض ، وقد ذكر ذلك في شعره في مواضع عدة ، منها قوله :

فإن أبا معريض إذ حساً * من الراح كأساً على المنبر

خطيب لييب أبو معريض * فإن ليم في الخمر لم يصبر

وعمراً طويلاً ، فكان أقعد بنى أسيداً ^(٣) ، وما أخلقه بأن يكون وليد في الجاهلية ونشأ في أول الإسلام ؛ لأن سيماك بن خزيمة الأسدي صاحب مسجد سيماك بالكوفة بناء في أيام عمر ، وكان عثمانياً ، وأهل تلك المحلة إلى اليوم كذلك . فيروى أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب — صلوات الله عليه — لم يصل فيه ، وأهل الكوفة إلى اليوم يمتنعونه . وسيماك الذي بناه هو سيماك بن خزيمة بن حمين بن بلث بن عمرو ابن معريض بن عمرو بن أسيد ، والأقيشر أقعد ^(٤) نسباً منه . وقال الأقيشر في ذكر مسجد سيماك شعراً .

(١) زيادة عن مختصر الأغاني . وفي الأصول : « الأقيشر لقب به » . (٢) الأقشر : وصف من القشر (بالتحريك) وهو شدة الحمرة . (٣) أقعدهم نسباً أي أقلهم آباء إلى الجلد الأكبر . (٤) ورد هذا النسب في الأصول محرفاً ؛ ففي ج : « سيماك بن عمير بن ثلب بن عمرو ... الخ » . وعمير محرف عن « حمين » و « ثلب » مصحف عن « بلث » . وفي أ ، م : « سيماك بن حرب بن ثابت ابن عوف بن عمرو بن معريض ... » وفي ب ، س : « سيماك بن عمير بن ثابت بن عمرو ... » والتصويب من القاموس (في مادتي حن وبلث) ومعجم البلدان (في مسجد سيماك) . (٥) في الأصول :

« أبعد » وهو تحريف .

٨٥
١٠

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنى محمد بن الحسن الكندى الكوفى قال أخبرنى الحسن بن عليل العنزى
عن محمد بن معاوية - وكنيته أبو عبد الله محمد بن معاوية - قال : الأقيشر من رهط
نحرىم بن فاتك الأسدى . ونحرىم إنما نُسب إلى جد أبيه فاتك ، وهو نحرىم بن الأنحرى
[ابن شداد] ابن عمرو بن فاتك الأسدى ، وفاتك ابن قليب ابن عمرو بن أسيد .
والأقيشر هو المذخيرة بن عبد الله بن معريض بن عمرو بن أسيد . قال : وهو القائل
لما بنى سيماء بن مخزومة مسجده الذى بالكوفة ، وهو أكبر مسجد لبنى أسيد ، وهو
فى خطة بنى نصر بن قعين :

قال فى مسجد سيماء
بالكوفة شعرا ذم
فيه بنى دردان
ثم رضاهم بيت

غَضِبْتُ دُودَانَ مِنْ مَسْجِدِنَا * وَبِهِ يَعْرِفُهُمْ كُلُّ أَحَدٍ
لَوْ هَدَمْنَا غُدُوَّةَ بُنْيَانِهِ * لَأَنْمَحَتْ أَسْمَاؤُهُمْ طَوْلَ الْأَبَدِ
إِسْمُهُمْ فِيهِ وَهُمْ جِيرَانُهُ * وَاسْمُهُ الدَّهْرَ لِعَمْرُو بْنِ أَسَدٍ
كَلَّمَا صَلَّوْا قَسَمْنَا أَجْرَهُ * فَلَنَّا النِّصْفُ عَلَى كُلِّ جَسَدٍ

خلف بنو دودان ليضربنه . فاتاهم فقال : قد قلت بيتا محوت به كل ما قلت .
قالوا : وما هو يا فاسق ؟ قال قلت :

وبنو دودان حى سادة * حل بيت المجد فيهم والعدد

فركوه .

(١) نحرىم بن فاتك هذا صحابى شهد بدر . وروى أن النبی صلى الله عليه وسلم قال :
« نعم الرجل نحرىم الأسدى لولا طول جمته وإسبال إزاره » . فبلغ ذلك نحرىما فتمطع جمته إلى أذنه
ورفع إزاره إلى نصف ساقه .

(٢) زيادة من الكتب التى ترجمت للصحابه رضوان الله عليهم .

(٣) فى الأصول : « فلها » والتصويب من مختار الأغاني . وفيه : « على كل أحد » .

كان خليعاً ماجناً
مدمناً لشرب الخمر

أخبرني وكيع عن إسماعيل بن مجمع عن المدائني قال ، وأخبرني أبو أيوب
المديني عن محمد بن سلام قال :

كان الأقيشر كوفيًا خليعًا ماجنًا مدمنًا لشرب الخمر، وهو الذي يقول لنفسه :

فإن أبا معريض إذ حسًا * من الزاح كأسًا على المنبر
خطيبٌ لبیبٌ أبو معريض * فصار خليعًا على المكبر^(١)
أحلّ الحرام أبو معريض * فإن ليم في الخمر لم يصبر
يحلّ اللثام ويلجى الكرام * وإن أفصروا عنه لم يقصر^(٢)

اجتاز على مجلس
لبنى عبس فناداه
أحدهم بلقبه وكان
يفضّب منه فهجاه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني ، وأخبرني
عبد الوهاب بن عبيد الصحاف الكوفي ، عن قعنب بن محرز الباهلي عن المدائني :

أن الأقيشر مرّ يريد الحيرة^(٣) ، فأجتاز على مجلس لبني عبس ، فناداه أحدهم :
يا أقيشر ، وكان يفضّب منها ، فزجره الأشياخ ، ومضى الأقيشر ثم عاد إليه ومعه
رجلٌ وقال له : قف معي ، فإذا أنشدت بيتًا فقل لي : ولم ذلك ، ثم أنصرفت ، وخذ
هذين الدرهمين . فقال له : أنا أصير معك إلى حيث شئت يا أبا معريض ولا أرزؤك
شيئًا ، قال : فأفعل . فأقبل به حتى أتى مجلس القوم ، فوقف عليهم ثم تأملهم وقد
عرف الشاب ، فأقبل عليه وقال :

أندعوني الأقيشر ذلك اسمي * وأدعوك ابن مطفئة السراج

فقال له الرجل : ولم ذاك ؟ فقال :

تُناجى خذنها بالليل سرًا * وزبّ الناس يعلم ما تُناجى

قال قعنب في خبره : فلُقّب ذلك الرجل ابن مطفئة السراج .

(١) وضع هذا الشطر في ب ، من موضع الشطر الذي بعده والذي بعده موضعه . والمكبر (وزان موزل)
الكبر في السن . (٢) في ج : «يجب» . (٣) كذا في مختار الأغاني . وفي الأصول : «بدير الحيرة» .

وقال قَعْنَبٌ فى خبره عن المدائنى "أخبرنا به اليزيدى" عن الخزاز عن المدائنى
فى كتاب الجوابات، ولم يروه الباقون :

كتب له أبو الضحاك
لتميم شعرا يذمه
فرد عليه وتكرر ذلك

كان الأقيشر يكثرى بغلة أبى المضاء المكارى فركبها إلى الخمارين بالحيرة،
فركبها يوماً ومضى لحاجته، وعند أبى المضاء رجل من تميم يُكنى أبا الضحاك،
فقال له : مَنْ هذا ؟ قال : الأقيشر . فأخذ طبق الميزان وكتب فيه :

عَجِبْتُ لشاعرٍ من حَىِّ سَوْءٍ * ضَلِيلِ الجَسِيمِ مِبْطَانِ هَجِينِ

وقال لأبى المضاء : إذا جاء فأقرئه هذا . فلما جاء أقرأه . فقال له الأقيشر : ممن
هو ؟ قال : مِنْ بَنَى تَمِيمٍ . فكتب الأقيشر تحت كتابه :

فَلَا أَسَدًا أَسْبُ وَلَا تَمِيمًا * وَكَيْفَ يَحُوزُ سَبُّ الْأَكْرَمِينَ

وَلَكِنْ التَّمِيمِيُّ حَالُ بَنَى * وَبَيْنَكَ يَا أَبْنَ مُضِرَّةِ الْعَجِينِ^(١)

فهرب إلى الكوفة فلم يزد على هذا .

وقال قَعْنَبٌ فى خبره عن المدائنى : بقاء التميمى فقرأ ما كتب ، فكتب تحته :

يَا أَيُّهَا الْمُبْتَغَى حُشًّا لِحَاجَتِهِ * وَجْهَ الْأَقْيَشِرِ حُشٍّ غَيْرِ مَمْنُوعِ^(٢)

فلما قرأه قال : اللهم إني أستعديك عليه ، وكتب تحته :

إِنِّي أَنَا نَى مَقَالٍ كُنْتُ آمَنُهُ * بَقَاءِ مِنْ فَاحِشٍ فِي النَّاسِ مَخْلُوعِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو الضَّحَّاكِ كُنْتُهُ * فِيهِ مِنَ اللَّؤْمِ وَهَى غَيْرِ مَمْنُوعِ

وَلَمْ تَبْتَ أُمُّهُ إِلَّا مُطَاحَنَةً^(٣) * وَأَنْ تُؤَاجَرَ فِي سَوَاقِ الْمَرَضِيعِ

(١) يريد أن أمه يستخدمها الناس فى شؤونهم ومنها ملك العجين ، فكنى بمضرة العجين عن أنها

خادم . واضراط العجين : ما يسمع عند ملكه من صوت . وهذا المعنى واضح فى البيت الثالث من الأبيات

العينية الآتية . (٢) الحش هنا : بيت الخلا . (٣) يريد أن الناس يؤاجرونها لطحن برهم .

ينساب ماء البرايا في آستها سِرْبًا ^(١) * كأنما أنساب في بعض البلايع
 من تيمم جاءت به والبَظُرُ حَنَكَةً * كأنه في آستها تِمثالٌ يُسروع ^(٢)
 فلما جاءه جزع ومشى إليه بقوم من بني تميم، فطلبوا أن يكف ففعل. وأما عبد الله
 ابن خَلَفٍ فذكر عن أبي عمرو الشيباني أن الأقيشر قال هذا في مسكين .
 والشعر الذي فيه الغناء يقوله الأقيشر في زكريا بن طلحة الذي يقال له الفياض،
 وكان مَذاحاً له .

٨٧
١٠

سمع عبد الملك بن
 مروان شعرا له
 في طلحة الفياض
 فمدحه

أخبرني الحسن بن علي عن العتري عن [محمد بن] معاوية قال : غنّت جارية
 عند عبد الملك بن مروان بشعر الأقيشر :

قَرَّبَ اللهُ بِالسَّلامِ وَحْيًا * زَكْرِيَّا بْنَ طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ ^(٣)
 مَعْدِنُ الضَّيْفِ إِنْ أَنَاخُوا إِلَيْهِ * بَعْدَ أَيِّهِ الطَّلَاحُ الْإِنْقَاضِ ^(٤)
 سَاهِمَاتُ الْعَيُونِ خَوْصٌ رَذَايَا * قَدْ بَرَاهَا الْكَلَالُ بَعْدَ إِيَاضِ ^(٥)
 زَادَهُ خَالِدُ ابْنِ عَمِّ أَبِيهِ * مَنِصَّبًا كَانَ فِي الْعُلَاذَا أَنْتَقَاضِ
 فَرَعُ تَيْمٍ مِنْ تَيْمٍ مُرَّةً حَقًّا * قَدْ قَضَى ذَاكَ لِابْنِ طَلْحَةَ قَاضِ

(١) سربا : سائلا . (٢) حنكة هنا : أحكمه . واليسروع (بفتح الياء وضمها ، ويقال
 فيه الأسروع بضم الهمزة وفتحها أيضا والجمع الأساريع) : دودة حمراء الرأس بيضاء الجسد أو هي مخططة
 بسواد وحمرة . (٣) معدن : أمم من عدن بالمكان إذا أقام به . والأين : التعب . وفي الأصول :
 « ابن » بالموحدة وهو تصحيف . والطلائح : جمع طليح وطيحة ، وهو الذي أعياء السير . وفي الأصول
 ما عدا به : « الطلائع » ، وهو تحريف . والأنقاض : جمع نقض (بالكسر) وهو المهزول من السير .
 (٤) ساهمات العيون : متغيراتها . والمعروف في هذا أن يقال ساهم الوجه أي متغيره . قال جنترة :
 والخليل ساهمة الوجوه كأنما * يسق فوارسها تقيع الخنظل

وخوص : فائزات العيون ، الواحد أخوص وخوصاء . ورذايا : مهزولات ، والواحد وذى ورذية .
 (٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ج هكذا : « أياض » بالياء الموحدة . ولم نهتد إلى ما نظمنا إليه
 في هذه الكلمة .

١٠

١٥

٢٠

فقال عبد الملك للجارية : وَيْحِكَ ! لمن هذا ؟ قالت : للأقيشر . قال : هذا المدح
لا على طمع ولا فرق ، وأشعر الناس الأقيشر .

وذكر عبد الله بن خلف أن أبا عمرو الشيباني أخبره أن الكميث بن زيد لقي
الأقيشر في سفرة^(١) ، فقال له : أين تقصد يا أبا معريض ؟ فقال :

لقيه الكميث فسمع
من شعره وأثنى
عليه

سألت الناس أين يقصد هذا * قلت أتى في الدار قوماً سرياً
وذكر باقى الأبيات التى فيها الغناء ، فلم يزل الكميث يستعيده إياها مراراً ، ثم قال :
ما كذب من قال إنك أشعر الناس .

أخبرنى عمى عن الكرائى عن ابن سلام قال :

كان عنيثا فقال
شعرا في ضد ذلك
دأب به رجلا
من قيس

كان الأقيشر عنيثاً ، وكان لا يأتى النساء ، وكان كثيراً ما كان يصف ضد ذلك
من نفسه . فجلس إليه يوماً رجل من قيس ، فأنشده الأقيشر :

ولقد أروح بمشرف ذى شعرة^(٢) * عسير المكرة ماؤه يتفصد
مريح يطير من المراح لعابه * ونكاد جلدته به تتقد^(٣)

ثم قال للرجل : أتبصر الشعر ؟ قال نعم . قال : فما وصفت ؟ قال : فرساً .
قال : أفكنت لورأيت ركبته ؟ قال : إى والله وأثنى عطفه . فكشف عن
أثره وقال : هذا وصفت ، فقم فأركبه . فوثب الرجل من مجلسه وجعل يقول له :
قبحك الله من جليس ! سائر اليوم .

(١) فى الأصول : « فى سفره » . (٢) فى ١ ، ٣ : « ذى كرة » . ويتفصد : يسيل .
وقد أورد هذين البيتين ومعهما ثالث الخطيب التبريزى فى شرح ديوان الحماسة لأبى تمام هكذا :

ولقد غدوت بمشرف بأفوخه * عسير المكرة ماؤه يتفصد

مريح يمج من المراح لعابه * ويكاد جلد إهابه يتقد

حتى علوت به مشق ثنية * طورا أغور بها وطورا أنجد

(٣) المراح (وزان مخاب) : اسم من المرح وهو الأشر والنشاط . وتتقد : تتقطع .

دعاه عابس وهو
في جنازة بنت زياد
المصفرى لغداه
وشراب فقال شعرا

ونسخت من كتاب عبد الله بن خليف : حدثني أبو عمرو الشيباني قال :
ماتت بنت زياد المصفرى ، فخرج الأقيشر في جنازتها ، فلما دفنوها أنصرف .
فلقيه عابس مولى عائذ الله ، فقال له : هل لك في غداء وطلاء^(١) أتيت به من
طيزنا باذ ؟ قال نعم . فذهب به الى منزله فغداه وسقاه ، فلما شرب قال :
فليت زيادا لا يزلن^(٢) بنائه * يمتن وألتي كتما عشت عابسا^(٣)
فذلك يوم غاب عني مشره * وأنجحت فيه بعد ما كنت آيسا

أخذه الشرط من
حانة فتخلص منهم
برشوة وقال شعرا

ونسخت من كتابه : حدثني أبو عمرو قال :
شرب الأقيشر في بيت نمار بالحيرة ، فجاءه الشرط ليأخذوه ، فتحجز منهم
وأغلق بابه وقال : لست أشرب ، فما سبيلكم علي ! قالوا : قد رأينا العس في كفك^(٤)
وأنت تشرب . قال : إنما شربت من لبن لقحة لصاحب الدار ، فلم يبرحوا حتى
أخذوا منه درهمين . فقال :

إنما لفتحنا باطية * فإذا ما مزجت كانت عجب
لبن أصفر صاف لونه * يترع الباسور من عجب الذنب
إنما نشرب من أموالنا * فسألو الشرطي ما هذا الغضب

٨٨
١٠

سأل عبد الملك
وفد بني أسد عنه
وقال إنه شاعرهم

أخبرني الحسن بن علي عن العنزي عن محمد بن معاوية قال :
دخل وفد بني أسد على عبد الملك بن مروان ، فقال : من شاعركم يا بني أسد ؟
قالوا : إننا لشعراء ما يرضى قومهم أن يفضلوا عليهم أحدا . قال لهم : فما

(١) الطلاء : من أسماء الخمر . (٢) طيزنا باذ : موضع بين الكوفة والقادسية على جافة الطريق . (٣) أثبت الأقيشرها هنا علامة الجمع في الفعل وهو غير الصحيح . (٤) العس : القدح العظيم . (٥) اللقحة (بالكسر ويفتح) : الناقة الحلوب .

فَعَلَّ الْأَقْيَشِرَ؟ قالوا : مات . قال : لم يَمُتْ ، ولكنه مشغول بعشقه ، وما أبعدُ
أن يكون شاعرُكم إلا أنه يُضَيِّع نفسه . أليس هو القائل :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا مَضَى * مِنْ عِلْمِ هَذَا الزَّمَنِ الذَّاهِبِ
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَهُ * أَوْ شَاهِدًا يُخْبِرُ عَنْ غَائِبِ
فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا * وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

وذكر عبد الله بن خلف عن أبي عمرو الشيباني أن جارا للأقيشر طحانا كان
يُنْسِي^(١) النَّاسَ يُكْنَى أبا عائشة . فأتاه الأقيشر يسأله فلم يعطه ، فقال له :

سأل جارا له طحانا
كان يقرض الناس
فلم يعطه فقال فيه
شعرا

يُرِيدُ النِّسَاءَ وَيَأْبَى الرِّجَالَ * فَمَا لِي وَمَا لِأَبِي عَائِشَةَ
أَدَامَ لَهُ اللَّهُ كَدَّ الرِّجَالِ * وَأَثْلَكَ أَبْنَتَهُ عَائِشَةَ

فأعطاه ما أراد وأستغفاه من أن يزيد شيئا .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي بخطه : قال الهيثم بن عدي حدثني
عطاف بن عاصم بن الحدثان قال :

مر أعرابي من بني تميم كان يهزأ بالأقيشر ، فقال له :

أَبَا مُعْرِضٍ كُنْ أَنْتَ إِنْ مِتُّ دَافِنِي * إِلَى جَنْبِ قَبْرِ فِيهِ شَلُّوا الْمُضَلَّلَ
فَعَلَى أَنْ أَنْجُو مِنَ النَّارِ إِنَّمَا * تُضَرِّمُ لِلْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْمُبَخَّلِ
بِذَلِكَ أَوْصَاهَا إِلَهُ وَلَمْ تَزَلْ * تُحْشِ^(٢) بِأَوْصَالٍ وَتُرَبِّ وَجَنَدَلْ
وَأَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ إِنْ شِلْتَ مُقْلَتِي * بِحَزْمِكَ فَاحْزُمِ يَا أَقْيَشِرُ وَاعْجَلْ

تعرض له رجل
من هجيم فهجاهم
فاستكفروه فكف

(١) ينسى الناس : يريد ينسى الناس الدين أى يقرضهم ويؤخرهم بالدين .

(٢) حش النار أوقدها . والأوصال : المقاصل ، واحدا وصل (بضم أوله وكسره ومكون ثانيه) .

والوصل : كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره . والجنادل : الحجارة .

فقال له : ممن أنت ؟ قال : من بني تميم ثم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم .
فقال الأقيشر :

تميم بن مرٍّ كفِّكفُوا عن تعمدي * بذلُّ فلاني لست بالمتذلل
أهزأ بي العبدُ الهجيمي ضلَّةً * ومثلي رمى ذا التُّدْرَا^(١) المتضلل
بداهية دهياء لا يستطيعها * شماريخ^(٢) من أركان سلمي ويدبِّل
وبالله لولا أن حلمي زاحري * تركت تميماً ضحكة كل محفِّل^(٣)
فكفُّوا رماكم ذوالجلال بخزية * تُصبِّحكم في كلِّ جمع ومنزل
فاتم لئام الناس لا تُنكرونه * والأُمكم طراً حريث بن جندل
فصار إليه شيوخ من بني الهجيم وأعتدوا إليه واستكفوه فكف .

شرب مع مقعد
وأعمى وغناهم مغن
فطربوا فقال هو
شعرا

أخبرني الأخفش قال حدثني أبو الفياض بن أبي شُرَاعَةَ عن أبيه قال :
شرب الأقيشر بالحيرة في بيت فيه خياط مقعد ورجل أعمى ، وعندهم
مغن مطرب ، فطرب الأقيشر ، فسقام من شرابه ، فلما آنتشوا وثب الأعمى يسعى
في حوائجهم ، وقفز الخياط المقعد يرقص على ظلِّعه^(٤) ويجهد في ذلك كلَّ جهد .
فقال الأقيشر :

٨٩
١٠

(١) في الأصول الخطية : « ذا النذرا » بالنون والذال المعجمة . وفي ب ، س : « ذا الناذر »
وهما تحريف . يقال : فلان ذو تدرا أي ذو حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة ، يكون ذلك
في الحرب وفي الخصومة . والمتضلل إن جعل وصفاً لذي تدرا كان جره للجاورة ؛ كما قال امرؤ القيس :
كان ثيرا في عرايين وبله * كبير أناس في بجاد مزمل

وإن جعل وصفاً لتدرا أي حفاظ وقوة كان الوصف به على التجوز ، ويكون المعنى : ومثلي رمى
ذا الحفاظ الأحمق العنيف .

(٢) شماريخ هنا : رؤس الجبال ، واحداً شمراخ . وسلي ويدبِّل جبلان .
(٣) يريد : صيرتهم ضحكة في كل محفل . (٤) الظلع : العرج .

وَمُقَعِدِ قَوْمٍ قَدْ مَشَى مِنْ شَرَابِنَا * وَأَعْمَى سَقَيْنَاهُ ثَلَاثًا فَأَبْصَرَ^(١)
 شَرَابًا كَرِيحِ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ رِيحُهُ * وَمَسْحُوقِ هِنْدِيٍّ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرَا^(٢)
 مِنَ الْفَتَيَاتِ الْغُرِّ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ * إِذَا شَفَّهَا الْحَانِي مِنَ الدَّكِّ كَبْرًا^(٣)
 لَهَا مِنْ زُجَاجِ الشَّامِ عُنُقٌ غَرِيبَةٌ * تَأْتِقُ فِيهَا صَانِعٌ وَتُخَيِّرَا
 ذَخَائِرُ فِرْعَوْنَ الَّتِي جُبِيتْ لَهُ * وَكُلُّ يُسَمَّى بِالْعَيْتِيقِ مَشْهُرَا
 إِذَا مَا رَأَاهَا بَعْدَ إِنْقَاءِ غَسْلِهَا * تَدُورُ عَلَيْنَا صَائِمُ الْقَوْمِ أَفْطَرَا

أخبرنا علي بن سليمان قال حدثني سوار قال حدثني أبي قال :
 كان الأقيشر صاحب شرابٍ وندامى ، فأشخص المجاجُ بعضَ ندمائه إلى بعض
 [النواحي] ، ومات بعضهم ، ونسك بعضهم ، وهرب بعضهم ، فقال في ذلك :

كان صاحب
 شرابٍ وندامى
 فتفرق أصحابه
 فقال شعرا

قُلِبَ الصَّبْرُ فَأَصْرَتْ نِي هُمُومٌ * لِفِرَاقِ الثَّقَاتِ مِنْ إِخْوَانِي
 مَاتَ هَذَا وَغَابَ هَذَا وَهَذَا * دَائِبٌ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
 وَلَقَدْ كَانَ قَبْلَ إِظْهَارِهِ النَّسَبِ * لَكَ قَدِيمًا مِنْ أَظْرَفِ الْفَتَيَانِ^(٤)

وأخبرني أبو الحسن الأسدي عن العنزي قال قال ابن الكلبي حدثني سلمة
 ابن عبد سواع عن أبيه قال :

شعره في بغل
 أبي المضاء وكان
 يكرهه فيركبه إلى
 الحيرة

كان الأقيشر لا يسأل أحداً أكثر من خمسة دراهم ، يجعل درهمين في كراء
 بغل إلى الحيرة ، ودرهمين للشراب ، ودرهما للطعام . وكان له جارٌ يكنى أبا المضاء
 له بغلٌ يكرهه ، وكان يُعطيه درهمين ويأخذ بغله فيركبه إلى الحيرة ، حتى يأتي بيت .

- (١) في ج : « شرابا » . (٢) المسك الأذفر : البالغ الغاية في الجودة .
 (٣) كذا في الأصول ! . والحاني هنا : بائع الخمر ، نسبة إلى الحانية وهي الحانوت : المكان
 الذي تباع فيه الخمر ، أو نسبة إلى الحانة . وخففت ياء النسب للشعر . (٤) زيادة يقتضها السياق .
 (٥) في ح : « في أظرف الفتيان » . وفي أ ، م : « في أظهر الفتيان » .
 (٦) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « عبد سراع » بالراء .

الخمار فينزل عنده ويربطه بلبامه وسرجه — فيقال إنه أعطى ثمنه في الكراء —

ثم يجلس فيشرب حتى يُمسي، ثم يركبه وينصرف . فقال في ذلك :

يَا بَغْلُ بَغْلٍ أَبِي الْمَضَاءِ تَعْلَمَنَّ * أَنِّي حَلَفْتُ وَلِلْيَمِينِ تَدُورُ

لَتُعَسِّفَنَّ^(١) وَإِنْ كَرِهْتَ مَهَامِيهَا * فَيَا أُحِبَّ وَكُلُّ ذَاكَ يَسِيرُ

بِالرَّغْمِ يَا وَلَدَ الْحِمَارِ قَطَعْتَهَا * عَمْدًا وَأَنْتَ مُذَلَّلٌ مُصْبِرُ

حَتَّى تَزُورَ مُسَمِّعًا^(٢) فِي دَارِهِ * وَتَرَى الْمُدَامَةَ بِالْأَكُفِّ تَدُورُ

لَا يَرْفَعُونَ بِمَا يَسُوءُكَ نَعْرَةً * وَإِذَا سَخِطْتَ نَخَطَبُ ذَاكَ صَغِيرُ

خدمته امرأة بأنها
أم حنين الخمار
وأخذت منه
درهمين، فأخذ
يهجروا أم حنين حتى
استرضاه حنين

قال : فأتى يوماً من الأيام بيت الخمار الذي كان يأتيه فلم يصادفه فجعل

ينتظره، ودخلت الدار امرأة عبادية^(٣)، فقال لها : ما فعل فلان ؟ قالت : مضى

في حاجة وأنا امرأته ، فما تريد ؟ قال : نبيذا . قالت بكم ؟ قال : بدرهمين .

قالت : هلم درهميك وانتظرني . قال لا . قالت : فذلك البك، ومضت وتبعها،

فدخلت داراً لها بابان وخرجت من أحدهما وتركته . فلما طال جلوسه خرج إليه

بعض أهل الدار، قالوا : وما يجلسك ؟ فأخبرهم . فقالوا له : تلك امرأة محتالة يقال

لها أم حنين من العباديين . فعلم أنه قد خُدع ، فأنصرف إلى نحره فأخبره بالقصة

وقال له : أنسيتني اليوم فأسقينى ففعل . وأنشأ الأقيشر يقول :

(١) عصف المفازة (بالتشديد) مثل عصفها واعتسفها وتعسفها أى قطعها بغير قصد ولا هداية .

والمهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة البعيدة والبلد القفر . (٢) فى ج : « مميما » . ويجب

أن يكون مشدد الياء ليستقيم الوزن ، وإنما سمى العرب مميما (وزان زير) . (٣) عبادية :

نسبة إلى العباد وهم قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة . (٤) يريد : لا أنتظر ،

أما الدرهمان فيدل سياق الكلام على أنه أعطاهما إياها . (٥) كذا فى ج . والإنشاء والنسيء :

التأخير فى الدين وفى العمر . وفى سائر الأصول : « أنشئ اليوم فامتني » .

٩٠
١٠

لم يُغَرَّرْ بِذَاتِ خُفِّ سَوَانَا * بعد أُختِ الْعِبَادِ أُمُّ حُنَيْنٍ
وَعَدْتُنَا بِدَرَاهِمٍ نَيْدَا * أَوْ طِلَاءٍ مُعْجَلًا غَيْرَ دَيْنٍ
ثم أَلَوْتُ بِالْدرَاهِمِ جَمِيعًا * يَالْقَسْوَمِ لِضَيْعَةِ الدَرَاهِمِ^(١)

وذكر هذا الخبر عبد الله بن خلف عن أبي عمرو الشيبانى وزاد فيه : أن الخمار كان
يسمى بِحُنَيْنٍ ، وأن المرأة المحتالة قالت له : إنما أُمُّ حُنَيْنٍ الخمار الذى كان يُعامله حتى
أخذت الدرهمين ثم هربت منه ، وذكر الأبيات الثلاثة التى تقدمت ، وبعدها :

عاهدت زوجها وقد قال لى * سوف أغدو لحاجتى ولدينى
فدعت كالْحَصَانِ أبيضَ جَلْدًا * وافر الأير مرسَل الخُصَيْتَيْنِ
قال ما أجُرُّذا هِدَيْتِ فَقَالَتْ * سوف أعطيك أجره مرَّتين
فأبدأ الآن بالسَّفَاحِ فَلَمَّا * ساحتنه أرضته بالأنحرين^(٢)
تلها للجَيْنِ ثُمَّ أمتطأها * عالم الأير أفضج الحالين^(٣)
بينما ذاك منهما وهى تحوى * ظهره بالبنان والمِغْصَمَيْنِ
جاءها زوجها وقد شام فيها * ذا أنتصابٍ مَوْتَقٍ الأَخْذَيْنِ^(٤)
فتأسَّى وقال ويلٌ طویل * لحُنَيْنٍ من عارِ أُمِّ حُنَيْنٍ

قال : بخاء حُنَيْنٍ الخمار فقال له : يا هذا ما أردت بهجائى وهجاء أُمِّى ؟ قال :
أخذت منى درهمين ولم تُعْطِنِ شَرَابًا . قال : والله ما تعرفك أُمِّى ولا أخذت منك
شيئا قط ، فأَنظُرْ الى أُمِّى فإن كانت هى صاحبتك غَيرَمتُ لك الدرهمين . قال :
لا والله ما أعرف غيرَ أُمِّ حُنَيْنٍ ، ما قالت لى إلا ذلك ، ولا أهجو إلا أُمَّ حُنَيْنٍ

(١) كذا فى ج . وفى سائر الأصول : « لصعبة الدرهمين » وهو تحريف .

(٢) تلها للجَيْنِ : صرعها . يريد أنه قلبها وألقاها على وجهها . (٣) أفضج الحالين :

متباعد ما بينهما . (٤) الأخْذعان : عرقان فى جانبي العنق .

وابنهما ، فإن كانت أمك فإياها أعني ، وإن كانت أم حنين أخرى فإياها أعني .
فقال : إذا لا يفرق الناس بينهما . قال : فما علي إذا ! أترى درهمي يضيعان !
فقال له : هلم إذا أغرمتهما لك وأقم ما تحتاج إليه ، لا بآرك الله لك ! ففعل .

قال عبد الله وحده ثني أبو عمرو قال :

استكتبه العريان
ابن الهيثم من ملحه
ثم أرسل له خمسين
درهما فاستقلها
وهجاه ، ثم استرضاه
أبو الهيثم

كان العريان بن الهيثم النخعي صديقا للأقيشر ، فقال له : يا أقيشر إني أريد
أن أمتد إلى الشام فأكتبني من ملحك فأكتبه . فخرج إلى الشام فأصاب مالا ،
فبعث إلى الأقيشر بخمسين درهما ، ففعل وقال : هات . قال المولى : على أن تهجوه
إذ وضع منك ؟ قال نعم ، فأعطاه خمسين درهما . وقال الأقيشر :

وسألتني يوم الرجيل قصائدًا * فملائهن قصائدًا وكتابًا
إني صدقتك إذ وجدتك صادقًا * وكذبتني فوجدتني كذابًا
وفتحت بابًا للخيانة عامدًا * لما فتحت من الخيانة بابًا

وكان أبو العريان على الشرطة ، فخافه الأقيشر من هجاء ابنه . وبلغ الهيثم
هذه الأبيات فبعث إليه بخمسمائة درهم وسأله الكف عن ابنه وألا يشهره ،
فأخذها وفعل .

خطب رجل من
حضرموت امرأة
من بني أسد وسأله
عنها فهجاه .

قال أبو عمرو : وخطب رجل من حضرموت امرأة من بني أسد ، فأقبل
يسأل عنها وعن حسنها وأمهاتها ، حتى جاء الأقيشر فسأله عنها . فقال له : من
[أين] أنت ؟ قال : من حضرموت . فأنشأ يقول :

٩١
١٠

(١) الإختاب هنا : الاملاء . وفي ب ، م : « فاكذب لي » وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصول . والكلام هنا غير واضح ؛ وأحسب أنه وقع بين الأقيشر والمولى رسول العريان

نحو إسقط من النسخ . (٣) في الأصول : « كاذبا » وهو تحريف . (٤) كذا في ج .

وفي سائر الأصول : « والاستهزاء » وهو تحريف . (٥) زيادة يقتضيها السياق .

حَضَرَمَوْتُ قَتَّشْتُ أَحْسَابَنَا * وَإِلَيْنَا حَضَرَمَوْتُ تَنْتَسِبُ
إِخْوَةُ الْقِرْدِ وَهُمْ أَعْمَامُهُ * بَرِئْتُ مِنْكُمْ إِلَى اللَّهِ الْعَرَبِ

أخبرنى الحسن بن على عن أبى أيوب المدينى قال قال أبو طالب الشاعر
حدثنى رجل من بنى أسد قال :

طلبت إليه عمه
أن يصلى فقال
اخترى إما الصلاة
أو الوضوء

سَمِعْتُ عَمَةَ الْأَقْيَشِيرِ تَقُولُ لَهُ يَوْمًا : اتَّقِ اللَّهَ وَقُمْ فَصَلِّ ، فَقَالَ : لَا أُصَلِّي .
فَاكْثَرَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَبْرَمْتَنِي ، فَاخْتَارِي خَصْلَةً مِنْ خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ أُصَلِّيَ
وَلَا أَنْظَهَّرَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْظَهَّرَ وَلَا أُصَلِّي . قَالَتْ : قَبَّحَكَ اللَّهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ هَذَا
فَصَلِّ بِلَا وَضُوءٍ .

قال أبو أيوب : وَحُدِّثْتُ أَنَّهُ شَرِبَ يَوْمًا فِي بَيْتِ نَحَّارٍ بِالْحِيرَةِ ، بِخَاءِ شُرْطَى
مِنْ شُرَطِ الْأَمِيرِ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَغَلَقَ الْبَابَ دُونَهُ . فَنَادَاهُ الشُّرْطَى - آسِقْنِي نَبِيذًا وَأَنْتَ
آمِنٌ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا آمَنُكَ ، وَلَكِنْ هَذَا ثَقْبٌ فِي الْبَابِ فَأَجْلِسْ عِنْدَهُ وَأَنَا أَسْقِيكَ
مِنْهُ ، ثُمَّ وَضَعَ لَهُ أَنْبُوبًا مِنْ قَصَبٍ فِي الثَّقْبِ وَصَبَّ فِيهِ نَبِيذًا مِنْ دَاخِلِ وَالشُّرْطَى
يَشْرَبُ مِنْ خَارِجِ الْبَابِ حَتَّى سَكِرَ . فَقَالَ الْأَقْيَشِيرُ :

جاءه شرطى وهو
يشرب نخله وسقاه
بأنبوب من ثقب
الباب

سَأَلَ الشُّرْطَى أَنْ تَسْقِيَهُ * فَسَقَيْنَاهُ بِأَنْبُوبِ الْقَصَبِ

لَمَّا شَرَبَ مِنْ أَمْوَالِنَا * فَسَلُّوا الشُّرْطَى مَا هَذَا الْغَضَبِ

أخبرنى عمى عن الكُرَّانِيِّ عَنْ قَعْنَبِ بْنِ الْحُرَيْرِزِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ قَعْنَبِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ :

أعطاه نيس بن محمد
مالا ونجده له فكرر
ذلك مرارا فردده
فهجاه

كَانَ قَيْسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، فَأَتَاهُ الْأَقْيَشِيرُ فَسَأَلَهُ ، فَأَمَرَ
قَهْرْمَانَهُ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَاهِمٍ ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُهَا جَمْلَةً ، وَلَكِنْ مَرِي الْقَهْرْمَانِ أَنْ

(١) فِي ب ، م : « سَالِي » . (٢) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ... » .
وَالْتَصْوِيبُ مِنْ ج . وَالْمَوْثُفُ يَرُودُ كَثِيرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ . (٣) لَمْ نَجِدْ هَذَا
الاسْمَ فِي الرِّوَاةِ . وَيَخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّ فِي السَّنَدِ تَحْرِيفًا . (٤) الْقَهْرْمَانُ : الْوَيْكِلُ أَوْ أَمِينُ الدَّخْلِ وَالْخُرْجِ .

يُعْطِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ حَتَّى تَنْقُذَ . فَكَانَ يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، فَيَجْعَلُ دَرَاهِمًا لَطْعَامِهِ ، وَدَرَاهِمًا لَشْرَابِهِ ، وَدَرَاهِمًا لِدَابَّةٍ تَحْمِلُهُ إِلَى بَيْوتِ الْخَمَّارِينَ . فَلَمَّا نَفِدَتْ الدَّرَاهِمُ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَعْطَاهُ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَتَاهُ الرَّابِعَةَ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : لَا أَبَا لَكَ ! كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا خَرَّاجًا عَلَيْنَا . فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسَ الْأَنْكَمَةِ ابْنَ مُحَمَّدٍ * يَقُولُ وَلَا تَلْقَاهُ لِلْخَيْرِ يَفْعَلُ
رَأَيْتُكَ أَعْمَى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُمَسِّكًا * وَمَا خَيْرُ أَعْمَى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ يَخْلُ
فَلَوْ صَمٌّ تَمَّتْ لَعْنَةُ اللَّهِ كُلُّهَا * عَلَيْهِ وَمَا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ أَفْضَلُ
فَقَالَ قَيْسٌ : لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقْيِشْرِ لَنَجَوْتُ مِنْهُ .

كان سكران
لحكموه في الصحابة
فقال شعرا

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ الْعَتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ :
اخْتَصِمَ قَوْمٌ بِالْكُوفَةِ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ، فَقَالُوا : نَجْعَلُ بَيْنَنَا أَوَّلَ
مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْنَا . فَطَلَعَ الْأَقْيِشَرُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ سَكَرَانٌ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا
مَنْ حَكَّمْنَا . فَقَالُوا : يَا أَبَا مُعَرِّضٍ قَدْ حَكَّمْنَاكَ . قَالَ : فِيمَاذَا ؟ فَأَخْبَرُوهُ . فَكَثَّ
سَامَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذَا صَلَّيْتُ نَحْسًا كُلَّ يَوْمٍ * فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي فُسُوقِي
وَلَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّ النَّاسِ شَيْئًا * فَقَدْ أَمْسَكْتُ بِالْحَبْلِ الْوَشِيقِ
وَهَذَا الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ * وَدَعْنِي مِنْ بَنِيَاتِ الطَّرِيقِ^(١)

٩٢
١٠

(١) بنات الطريق : الطرق الصغيرة المتشعبة من الطريق الأعظم . ويضرب بها المثل فيقال :
« دع عنك بنات الطريق » أي عليك بمعظم الأمر ودع الروغان . (عن كتاب ما يعول عليه في المضاف
والمضاف إليه) .

قال محمد بن معاوية : وتزوج الأقيشر ابنة عم له يقال لها الرباب ، على أربعة آلاف درهم ، ويقال على عشرة آلاف درهم ، فأتى قومته فسألهم فلم يعطوه شيئا ، فأتى ابن رأس البغل وهو دُهقانُ الصَّين وكان مجوسيا ، فسأله فأعطاه الصَّدَاق . فقال الأقيشر :

أعطاه ابن رأس
البغل مهر ابنة عم
له فدحه فأعرض
عليه فأجابته

كفانى المجوسى مهر الرباب * فدى للمجوسى خالى وعم^(١)
شهدتُ بأنك رطب المشاش^(٢) * وأنت أباك الجواد الحضم
وأنت سيد أهل الحميم * إذا ما ترديت فيمن ظلم
تجاور قارون في قبرها * وفرعون والمكتنى بالحكم

فقال له المجوسى : ويحك ! سألت قومك فلم يعطوك وجئتني فأعطيتك ، فخرقتني هذا القول ولم أفلت من شعرك وشرك ! قال : أو ما ترضى أن جعلتك مع الملوك وفوق أبي جهيل ! ثم جاء إلى عكرمة بن ربيع التيمى فلم يعطه ، فقال فيه : سألت ربيعة من شرها * أبا ثم أما فقالوا لمه فقلت لأعلم من شركم * وأجعل بالسب فيه سمه^(٤) فقالوا لعكرمة الخزيات * وما ذا يرى الناس في عكرمة فإن يك عبدا زكا ماله * فما غير ذا فيه من مكرمة

ذهب إلى عكرمة
ابن ربيع فلم يعطه
فهجاه

قال ابن الكلبي : وشرب الأقيشر في حانة نمار حتى أنفد ما معه ، ثم شرب بتيابه حتى غلقت فلم يبق عليه شيء ، وجلس في تين إلى جانب البيت إلى حلقه مستدفئا به . فمر رجل به ينشد ضالة ، فقال : اللهم أردد عليه وأحفظ علينا . فقال

شرب بما معه
وبتيابه ثم جلس
في تين وحديث
النمار معه

(١) في ج : « خال وعم » . (٢) يقال : فلان لين المشاش إذا كان طيب النخيزة عفيفا عن

الطمع . ويقال : فلان طيب المشاش إذا كان كريم النفس . (٣) في أ ، م : « ودون » .

(٤) سمه : علامة . (٥) الغلق هنا : ضد الفك . وهو يريد هنا حتى صارت حقا للنمار .

له الخمار : أَخْنَتُ عَيْنُكَ ! أَيُّ شَيْءٍ يَحْفَظُ عَلَيْكَ رَبِّكَ ؟ قَالَ : هَذَا التَّبَنُّ لَا تَأْخُذْهُ
فَامُوتُ مِنَ الْبَرْدِ . فَضَحِكَ الْخَمَّارُ وَرَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَقَالَ : أَذْهَبُ فَاطْلُبُ مَا تَشْرَبُ
بِهِ ، وَلَا تَجْنُنِي بِثِيَابِكَ فَإِنِّي لَا أَشْتَرِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ .

قال ابن الكلبي : واجتاز الأقيشرُ برجلٍ يقال له هِشَامٌ ^(١) وكان على شُرْطَةِ عمرو
ابن حُرَيْثٍ وهو سكرانٌ ، فدعا به فقال له : أنت سكرانٌ ؟ قال لا . قال : فما هذه
الرائحة ؟ قال : أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا ، ثم قال :

يَقُولُونَ لِي إِنَّكَ شَرِبْتَ مُدَامَةً * فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا

فضحك منه ثم قال : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَكَرَانَ فَأَخْبِرْنِي كَمْ تَصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فقال :

يَسْأَلُنِي هِشَامٌ ^(٢) عَنْ صَلَاتِي * صَلَاةَ الْمُسْلِمِينَ فَقُلْتُ خَمْسُ

صَلَاةٍ الْعَصِيرِ وَالْأُولَى ثَمَانٍ * مُوَاتَرَةً فَمَا فِيهِنَّ لَبْسُ

وَعِنْدَ مَغِيبِ قَرْنِ الشَّمْسِ وَتَرٌ * وَشَفَعُ بَعْدَهَا فِيهِنَّ حَبْسُ

وَعُدْوَةٌ اثْنَتَانِ مَعًا جَمِيعًا * وَلَمَّا تَبَدُّ لِلرَّائِينَ شَمْسُ

وَبَعْدَهُمَا لَوْقَتُهُمَا صَلَاةٌ * لِلنَّسِكِ بِالضُّحَا إِذَا نَبَسُ ^(٤)

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول هنا : « هشيم » . ولم نهند لوجه الصواب فيه . وقد ذكر

هذا الاسم في هذا الخبر أربع مرات وسننبه على رسمه في كل موضع . ١٥

(٢) نكه فلان (من بابي ضرب ومنع) : أخرج نفسه إلى أنف آخر ، ونكهه (من بابي سمع ومنع)

واستنكهه : ثم ربح فله .

(٣) في كل الأصول هنا : « هشيم » .

(٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « تبس » بالناء . واللبس عدة معان ، وكل منها معناه عمل

من أعمال الحياة . ولعله يريد أن صلاة النسيك بالضحاء تكون حين تقوم بشؤوننا في الحياة . ٢٠

لقبه هشام الشرطي
وهو سكران فاورده
في سكره

(١) أَأَحْصَيْتُ الصَّلَاةَ أَيَا هَشَامًا * فَذَلِكَ مُكَدِّرُ الْأَخْلَاقِ جَبَسُ^(٢)

تَعَوَّدَ أَنْ يُلَامَ فَلَيْسَ يَوْمًا * بِحَامِدِهِ مِنَ الْأَقْوَامِ^(٣) إِنْسُ

قال : فضحك هشام وقال : بلى قد أخبرتنا يا أبا معريض ، فأنصيرف راشداً .^(٤)

٩٣
١٠

أخبرنى محمد بن الحسن بن دويد عن أبي عبيدة قال :

قديم رجل من بني سُلُولٍ على قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ بكتاب عامله على الرى وهو المُعَلَّى^(٥)
ابن عمرو المُخَارِبِيّ ، فرآه على الباب قُدَامَةُ بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ المخزومى وكان صديقاً
لِقُتَيْبَةَ ، فدخل عليه فقال له : بيا بك الأُمُّ العرب ، سَلُولِي رَسُولَ مُخَارِبِيٍّ إِلَى بَاهِلِيٍّ .
فَتَبَسَّ قُتَيْبَةُ تَبَسُّمًا فِيهِ غَيْظٌ . وكان قُدَامَةُ بن جَعْدَةَ يُتِمُّ بِشْرَبِ الخمر ، وكان الأُقَيْشِرِ
يُنَادِمُهُ . فقال قُتَيْبَةُ : ادعوا لى مُرْدَاسَ بن جُدَامِ الأَسَدِيّ فدعى . فقال له : أَنِشْدُنِي
مَا قَالَ الأُقَيْشِرِ فِي قُدَامَةَ بن جَعْدَةَ وهو بِالْحَيْرَةِ . فَأَنَشَدَهُ^(٦) [قوله] :

استنشد قُتَيْبَةَ
ابن مسلم مرداس
ابن جذام شعره
فى قدامة بن جعدة

رُبَّ نَدْمَانٍ كَرِيمٍ مَاجِدٍ * سَيِّدِ الْجَدِّينِ مَنْ فَرَعَنَى مُضَرَ
قَدْ سَقَبَتْ الْكَأْسَ حَتَّى هَرَمَهَا^(٧) * لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا مِنْهُ كَدَرٌ
قُلْتُ فَمُ صَلِّ فَصَلِّ قَاعِدًا * تَتَغَشَّاهُ سَمَادِيرُ السَّكْرِ^(٨)
قَرَنَ الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ كَمَا * تُقَرَّنُ الْحَقَّةُ بِالْحَقِّ الذِّكْرِ^(٩)

- ١٥ (١) كذا فى ج . وفى سائر الأصول : « أبا هشام » . (٢) فى الأصول : « جبس » .
والجبس : الجامد الثقيل الروح ، والفاسق ، والجبان ، والئيم . ولعله يعرض بشخص آخر .
(٣) كذا فى أ ، م . وفى سائر الأصول : « الى الأقوام » . (٤) فى كل الأصول هنا :
« هشام » . (٥) فى الأصول ما عدا ج : « فرأى » وهو تحريف .
(٦) زيادة عن ج . (٧) هرما : كرها . ووردت هذه الكلمة فى الأصول محرقة ،
ففى بعضها « هرما » . وفى بعضها « مرها » . (٨) السمادير هنا : شئ يترأى للانسان
٢٠ من ضعف بصره عند السكر . (٩) الحققة من الإبل : الداخلة فى الستة الرابعة .

تَرَكَ الْفَجَرَ فَمَا يَقْرَؤُهَا * وَقَرَأَ الْكَوْثَرَ مِنْ بَيْنِ السُّورِ

قال: فتغير لون وجه القُرشي^(١) وخجل. فقال له قتيبة: هذه بتلك، والبادئ أظلم.

أخبرني الأخفش عن محمد بن الحسن بن الحر^(٢) قال حدثنا الكسري^(٣)

عن الأصمعي قال:

قال عبد الملك للأقيشر: أنشدني أبياتك في الخمر، فأنشده قوله:

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ * لَوَجْهِ أَخِيهَا فِي الْإِنَاءِ قُطُوبُ

كَمِيتٌ إِذَا فُضَّتْ فِي الْكَاسِ وَرَدَّةٌ * لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبُ

فقال له: أحسنت يا أبا معرٍض! ولقد أجدت وصفها، وأظنك قد شربتها.

فقال: والله يا أمير المؤمنين إنه لا يرى بيني منك معرفتك بهذا.

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن ابن الكلبي عن رجل

من الأزد قال:

كان الأقيشر يأتي إخوانا له يسألهم فيعطونه، فأتى رجلا منهم فأمر له بخمسة

درهم، فأخذها وتوجه إلى الحانة ودفعها إلى صاحبها وقال له: أقيم لي ما أحتاج إليه

ففعل ذلك، وأنضم إليه رُفقاء له، فلم يزل معهم حتى نفدت الدراهم، فأتاهم بعد

إنفاقها بيوم ثم أتاهم من غدا فأحتملوه، فلما أتاهم في اليوم الثالث نظر إليه أصحابه

من بعيد فقالوا لصاحب الحانة: أضيعدنا إلى عُرفتك هذه وأعلم الأقيشر أننا لم نأت

اليوم. فلما جاء الأقيشر أعلمه ما قالوه له. فعلم الأقيشر أنه لا فرج له عند صاحب

(١) كذا في الأصول. ولعل موأبه «المخزومي» فانه كذلك تقدم، وإن كان بنو مخزوم

من قريش. (٢) راجع الحاشية رقم ٤ صفحة ٢٦ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

(٣) في أكثر الأصول: «السنكري» والتصويب من ج. (وراجع الحاشية رقم ٥

صفحة ٢٦ ج ٢).

استنشده عبد الملك
أبياته في الخمر
وحاوره فيها

قصة له مع بعض
تدمائه في حانة

الحانة إلا برهن ، فطرح اليه ثيابه وقال له : أقيم لى ما أحتاج إليه ففعل .
فلما أخذ فيه الشراب أنشأ يقول :

يا خَلِيلِي-أَسْقِيَانِي كَاسًا * ثم كَاسًا حَتَّى أَنْزِلَ نَعَاسًا

إِنَّ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي * لَأَنَاسًا يُخَادِعُونَ أَنَاسًا

يَشْرَبُونَ الْمُعْتَقَ الرَّاحَ صِرْفًا * ثم لَا يَرْفَعُونَ بِالزُّورِ رَأْسًا

فلما سمع أصحابه هذا الشعر قدّوه بأبائهم وأمهاتهم ثم قالوا له : إما أن تصعد إلينا
أو تنزل إليك ، فصعد إليهم .

٩٤
١٠

أخبرنى الحسن بن على عن ابن مَهْرُويَّة قال حدثنى أبو مُسْلِمٍ المُسْتَعْلِي
عن المدائنى قال :

قصته مع عمه وبشر
ابن مروان حين
مدح بشرا فوصله

١٠ مدح الأقبش بشر بن مروان ودخل إليه فأنشده القصيدة^(١) وعنده أيمن بن حريم
ابن فاتك الأسدي ، فقال أيمن : هذا والله كلام حسن من جوف خرب . فأجابه^(١)
باليث المذكور . وقال أبو عمرو أيضا في خبره : فلما صار الأقبش إلى منزله بعث
عمّه فأخذ منه الألف درهم وقال : والله لا أخليك تُفسدها وتشرب بها الخمر .
قال : فتصنع بها ماذا ؟ قال : أكسوك وأكسو عيالك وأعد لك قوت عامك .
فتركه ودخل على بشر فقال له :

أَبْلِغْ أَبَا مَرْوَانَ أَنَّ عِطَاءَهُ * أَزَاغَ بِهِ مَنْ لَيْسَ لِي بَعِيَالٍ^(٢)

قال : ومن ذلك ؟ فأخبره الخبر . فأمر صاحب شرطته أن يحضر عمّه وينزع منه
الألف درهم ويسلمها إليه ، وقال : خذها ونحن نقوم لعيالك بما يصلحهم .

(١) سياق هذا الخبر يدل على أن في الكلام سقطا من النسخ ؛ فإن الكلام كله هاهنا مضطرب .

(٢) كذا في الأصول !

مدح نخارة بشعر
داعر فسرّت به

أخبرني هاشم بن محمد عن أبي غسان دَمَازَ عن أبي عبيدة قال :
مرّ الأقيشر بخمارة بالحيرة يقال لها دَوْمَةٌ ، فترل عندها فأشترى منها نبيذاً ،
ثم قال لها جودى لي الشراب حتى أُجيدَ لك المدح ففعلت . فأنشأ يقول :
أَلَا يَا دَوْمُ دَامَ لَكَ النَّعِيمُ * وَأَسْمَرُ مِلْءُ كَفِّكَ مُسْتَقِيمُ
شَدِيدُ الْإِسْرِ يَنْبُضُ حَالِيَاهُ * يُحْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَقِيمُ
يُرْوِيهِ الشَّرَابُ فَيَزْدَهِيهِ * وَيَنْفُخُ فِيهِ شَيْطَانٌ رَجِيمُ
قال : فسرّت به الخمارة وقالت : ما قيل في أحسن من هذا ولا أسرى منه .

مدح فائق بن
فضالة حين وفد على
عبد الملك

أخبرني أبو الحسن الأسدي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن
عبّاية قال : كان فائق بن فضالة بن شريك الأسدي كرمياً على بني أمية ، وهو
الوافد على عبد الملك بن مروان قبل أن ينهض إلى حرب ابن الزبير ، فضعن له على
أهل العراق طاعتهم وتسليم بلادهم إليه ، وأن يُسلموا مُصعباً إذا لقيه ويتفرقوا عنه .
وله يقول الأقيشر في هذه الوفادة :

وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتَ أَفْضَلَ وَافِدٍ * يَا فَائِكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكِ

تولى الكوفة رجل
من بني تميم فأنكسر
المنبر من تحته
فهجاهم

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن السكري قال حدثني ابن حبيب قال :
وَلِيَ الْكُوفَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ مَطَرٌ^(٢) ، فَلَمَّا عَلَا الْمُنْبَرُ أَنْكَسَرَتِ الدَّرَجَةُ
مِنْ تَحْتِهِ فَسَقَطَ عَنْهَا ، فَقَالَ الْأَقْيِشَرُ :

(١) الأمر : شدة الخلق . وينبض : يتحرك . (٢) في ج ، ب ، س : « مطرف »

وهو محريف . وهو مطرب ناجية البربوعى ، كان غلب على الكوفة أيام الضحاك بن قيس الشامي .
(راجع كتاب الشعر والشعراء صفحة ٣٥٣) وفيه بعد البيتين اللذين ذكرهما المؤلف :

خلعوا أمير المؤمنين وبيعوا * مطرا لعمرك بيعة لا تظهر

واستخلفوا مطرا فكان كقائل * بدل لعمرك من يزيد أعوز

(١)
أَبْنَى تَمِيمٍ مَا لِمَنْبَرٍ مُلْكِكُمْ * مَا يَسْتَقِرُّ قَرَارُهُ يَتَمَرَّمُ
إِنَّ الْمَنَابِرَ أَنْكَرَتْ أَسْنَاهُمْ * فَأَدْعُوا نُخْرَيْمَةَ يَسْتَقِرُّ الْمَنْبَرُ

أخبرنى محمد بن يزيد عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن الحذثان قال :
مرَّ رجلٌ من مُحَارِبٍ يقال له قُرَيْظَةُ بن يَظْظَةَ بِالْأُقَيْشِرِ الْأَسَدِيِّ وهو فى مجلس
من مجالس بنى أسيد، فسلم على الأقيشير وكان به عارفاً . فقال له القوم : مَنْ هذا
يا أبا مُعْرِضٍ ؟ وكان مخوراً ، فقال :

سئل عن قرظة
ابن قرظة فنكاسل
عن ذكر اسمه
فهجاء فرد عليه

٩٥
١٠

(٢)
وَمَنْ لِي بَأْسُ طَبِيعٍ أَنْ أَذْكُرَ اسْمَهُ * وَأَعْيَا عَقَالًا أَنْ يُطَبِّقَ لَهُ ذِكْرًا
قال : فضحك القوم وقالوا : سبحان الله ! أى شئ تقول ؟ فقال : اسمه ونسبه
أعظم من أن أقدر على ذكرهما فى يوم ، فإن شئتم سميته اليوم ونسبته غداً ، وإن
شئتم نسبته اليوم وسميته غداً . قالوا : ها تسميه اليوم . فقال : قُرَيْظَةُ (٣) . فقال
رجل منهم : ينبغى أن يكون ابن يَظْظَةَ . فقال الأقيشير : صدقت والله وأصبحت ،
ولقد أثقلنى اسمه حين ذكرته أن أقول نعم . فبلغ قريظة قوله وكان شاعراً فقال :
لِسَانَكَ مِنْ سُكْرِ ثَقِيلٍ عَنِ الثَّقَى * وَلَكِنَّهُ بِالْمُخْزِيَّاتِ طَلِيقُ
وَأَنْتَ حَقِيقُ يَا أَقَيْشِرُ أَنْ تُرَى * كَذَلِكَ إِذَا مَا كُنْتَ غَيْرَ مُفِيقٍ (٤)
تَسْفُ مِنْ الصَّبَاءِ صُرْفًا تَخَالُهَا * جَنَى النَّحْلِ يُهْدِيهِ إِلَيْكَ صَدِيقُ
فبلغ الأقيشير قول المحاربى وكان يُكْنَى أبا الذِّئَالِ ، فأجابه فقال :
عَدِمْتُ أبا الذِّئَالِ مِنْ ذِي نَوَالَةٍ (٥) * لَهُ فِي بَيُوتِ الْعَاهِرَاتِ طَرِيقُ

(١) يتمرر : يهتز ويضطرب . (٢) كذا فى الأصول . ويحتمل أن يكون صوابه

«رأعيا عقالا أن أطبق له ذكرا» أى أعيا أنا أن أطبق له ذكرا لاعتقال لسانى . على أننا لم نجد «عقالا»

فى معجمات اللغة بمعنى اعتقال اللسان . (٣) فى «قرظة» . (٤) فى هذا البيت إقواء .

(٥) كذا فى الأصول ! .

أَبَاخْمِرَ عَيَّرَتْ أَمْرًا لَيْسَ مُقْلَعًا * وَذَلِكَ رَأَى لَوْ عَلِمَتْ وَثِيقُ
سَاشِرِهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أُمْتُ * فَفِي النَّفْسِ مِنْهَا زَفَرَةٌ وَشَهيقُ

سمع الرشيد من
يتغنى بشعره
في توبته من الخمر
فأعجب به

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال :
بلغني أن الرشيد سمع ليلة رجلاً يغني :

إِنْ كَانَتْ الْخَمْرُ قَدْ عَزَّتْ وَقَدْ مُنِعَتْ * وَحَالٌ مِنْ دُونِهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَرْجُ
فَقَدْ أَبَاكَرَهَا صِرْفًا وَأَشْرَبَهَا * أَشْفَى بِهَا غُلَّتِي صِرْفًا وَأَمْتَرَجُ^(١)
وَقَدْ تَقَوْمُ عَلَى رَأْسِي مُغْنِيَةٌ * لَهَا إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا غَنَجُ^(٢)
وَتَرَفَعَ الصَّوْتُ أَحْيَانًا وَتُخْفِضُهُ * كَمَا يَطْرُقُ ذُبَابُ الرُّوضَةِ الْهَزْجُ

قال : فوجه في أثر الصوت من جاءه بالرجل وهو يرعد ، فقال : لا تُرْعَ فَإِنَّمَا أَعْجِبُنِي
حُسْنُ صَوْتِكَ . فقال : والله يا أمير المؤمنين ما تغنيت بهذا الشعر إلا وأنا قد تلبثت
من شرب النبيذ ، وهذا شعر يقوله الأقيشر في توبته من النبيذ . فقال له الرشيد :
وما حملك على تركه ؟ قال : خشية الله . وإني فيه يا أمير المؤمنين كما قال زيد
ابن ظبيان :

جَاءُوا بِقَاقِزَةٍ صَفْرَاءَ مُتَرَعَةٍ * هَلْ يَنْ دِي كَبْرَةٍ وَالْخَمْرُ مِنْ نَسَبِ^(٢)
بَلَسَ الشَّرَابُ شَرَابًا حِينَ تَشْرَبُهُ * يُوهِي الْعِظَامَ وَطَوْرًا مُفْتِرِ الْعَصَبِ
إِنِّي أَخَافُ مَلِيكِي أَنْ يُعَذِّبَنِي * وَفِي الْعَشِيرَةِ أَنْ يُزِيرَنِي عَلَى حَسَبِي

(١) في ديوان أبي محجن (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية) :

فَقَدْ أَبَاكَرَهَا رِيًّا وَأَشْرَبَهَا * صِرْفًا وَأَطْرَبَ أَحْيَانًا فَأَمْتَرَجُ

وقال شارحه : « أراد بقد باكرتها وشربتها صرفا وربما طربت فزجتها . وكان ينبغي أن يقول شربتها
مزوجة وربما طربت فأصرقتها . ولما قاله وجه ، وهو أنه إذا طرب مزجها لتلا يدخله في السكر .
رجاء بلفظ المستقبل وهو يزيد الماضي » (٢) القاقزة : الصغيرة من القوارير (أي البكاس
الصغيرة) ، ويقال فيها « قاقوزة » و « قازوزة » فارسية معربة .

فقال له الرشيد: أنت^(١) وما اخترت أعلم، فأعِد الصوت، فأعادته. وأمر بإحضار المغنين واستعادته، وأمرهم بأخذه عنه فأخذوه، ووصله وأنصرف، وكان صوت الرشيد أيا ما . هكذا ذكر إسماعيل بن يونس عن عمر بن شبة في هذا الخبر أن الأبيات للأقيشر، ووجدتها في شعر أبي محجن الثقفي له لما تاب من الشراب .

٩٦
١٠

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد عن محمد بن حبيب قال :

كان القباع^(٢)، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قد أخرج الأقيشر مع قومه لقتال أهل الشام، ولم يكن عند الأقيشر فرسٌ فخرج على حمار، فلما عبر جسر^(٣) سوراً فوصل لقرية يقال لها قنين توارى^(٤) عند نحر نبطي يبرز زوجته للفجور، فباع حماره وجعل يتنفقه هناك ويشرب بئنه ويفجر إلى أن قفل الجيش، وقال في ذلك :

خرج لغزو الشام
فباع حماره وأفق
ثمته في الفجور ثم
رجع مع الفارين

خرجت من المصير الحواري^(٥) أهله * بلا نذبة فيها احتساب ولا جعل
إلى جيش أهل الشام أغزيت^(٦) كارها * سفاهاً بلا سيف حديد ولا نبل
ولكن يترس ليس فيه جمالة^(٧) * ورشح ضعيف الزج من صديق النصيل

(١) الوار هنا بمعنى الباء ، أى أنت أعلم بما اخترت . (٢) راجع في الأغاني (ج ١

صفحة ١١٠ من هذه الطبعة) بعض سيرته وسبب تلقيه بالقباع . (٣) سورة (بالضم والقصر) :

قرية بالعراق من أرض بابل ، وقد نسبوا إليها الخمر . وسوراء (بالضم والمد) : موضع قرب بغداد ، وقيل هو بغداد نفسها . وقد وردت هذه الكلمة في شعر الأقيشر الآتي عمودة ، فالظاهر أنه يريد الأخيرة ، ويحتمل أن يكون أراد الأولى فدها كما مدها عيد الله بن الحر في قوله :

ويوما بسوراء التي عند بابل * أتاني أخو عجل بنى لجلب حجر

(٤) لم تهتد إلى هذه القرية في مظانها . (٥) أى الصديق أهله .

(٦) في الأصول : « أغزيت » بالراء المهملة . وهو تصحيف . وأغزاه : حمله على الغزو .

(٧) في الأصول « فيها » .

حَبَانِي بِهِ ظُلْمُ الْقَبَاجِ وَلَمْ أَجِدْ * سَوَى أَمْرِهِ وَالسَّيْرِ شَيْئًا مِنَ الْفِعْلِ
 فَازْمَعْتُ أَمْرِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَازِيًا * وَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْغَزَاةِ عَلَى أَهْلِ
 وَقَلْتُ لَعَلِّي أَنْتَ أَرَى ثُمَّ رَاجَا * عَلَى فَرَسٍ أَوْ ذَا مَتَاجٍ عَلَى بَغْلٍ
 جَوَادِي حَمَارُكَ كَانَ حِينًا لِيْظَهْرِهِ * كَأَنَّكَ وَاشْتِاقُ الْمَزَادَةِ وَالْحَبْلِ
 وَقَدْ خَانَ عَيْنِيهِ بِيَاضٌ وَخَانَهُ * قَوَائِمُ سُوءٍ حِينَ يُزْجَرُ فِي الْوَحْلِ^(١)
 إِذَا مَا انْتَهَى فِي الْمَاءِ وَالْوَحْلِ لَمْ تَرَمْ * قَوَائِمُهُ حَتَّى يُؤَخَّرَ بِالْحَبْلِ
 أَنَادَى الرَّفَاقَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ * رُوَيْدُكُمْ حَتَّى أَجُوزَ إِلَى السَّهْلِ
 فَيَسِّرَنَا إِلَى قَتِينٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً * كَأَنَّا بَغَايَا مَا يَسْرُنَ إِلَى بَغْلٍ
 إِذَا مَا نَزَلْنَا لَمْ نَجِدْ ظِلًّا سَاحَةً * سَوَى يَابِسِ الْأَنْهَارِ أَوْ سَعَفِ النَّخْلِ^(٢)
 مَرَرْنَا عَلَى سُورَاءَ نَسْمَعُ جِسْرَهَا * يَثْطُ تَقِيضًا عَنْ سَفَائِنِهِ الْفَضْلِ^(٣)
 فَلَمَّا بَدَأَ جِسْرُ السَّرَاةِ وَأَعْرَضَتْ * لَنَا سُوقُ فُرَايْغِ الْحَدِيثِ إِلَى شُغْلِ
 نَزَلْنَا إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ وَبَاءَةٍ * حَلَالٍ بِرَغَمِ الْقُلْطَانِ وَمَا نَفِلٍ^(٤)
 يُشَارِطُهُ مَنْ شَاءَ كَانَ بِدَرْهِمٍ * عَرُوسًا بَيْنَ السَّبِيثَةِ وَالنَّسْلِ^(٥)
 فَاتَّبَعْتُ رُوحَ السُّوءِ سَمِيَةً نَصْلَهُ * وَبِعْتُ حَمَارِي وَأَسْتَرَحْتُ مِنَ الثَّقْلِ^(٦)

(١) كذا في الأصول . والذي في كتب اللغة أنه يقال شق المزادة واشتقها إذا أركها وربطها . والبيت بعد ذلك غير واضح . (٢) الوحل (يسكون الحاء) : لغة قليلة في الوحل (بالتحريك) . (٣) كذا في الأصول ! . (٤) يثط : يصوت . والنقيض : الصوت مثل صوت الحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان . (٥) الباءة : النكاح . (٦) كذا في الأصول . وأحسب أنها محرفة عن «القلطبان» وهو الديوث الذي لا غيرة له على أهله مثل القرطبان . (٧) كذا في الأصول . وأحسب أن صوابه : «وما نفيل» أي نبليخ ما تريد من الباءة وغيرها دون أن يعطى ثمنًا غالبًا . ويجوز أن يكون «وما نفيل» أي لا يطلب القلطبان ثمنًا غالبًا . (٨) كذا في ج . وفي سائر الأصول : «بشارطة» .

تقول ظبا يا قل قليلا ألا ليا * فقلت لها إصوى فأتى على رسل^(١)
مهرت لها جديقة فتركتها * يمرها كطرف العين شائلة الرجل^(٢)
ومما يغنى فيه من شعر الأقيسر :

مما يغنى فيه من
شعره

صوت

لَا أَشْرَبَنَّ أَبَدًا راحًا مُسَارِقَةً * إِلَّا مع الغُرْ أبناء البطاريق^(٣)
أفنى تلادى وما جمعت من تشب^(٤) * قَرَعُ القَوَاقيزِ أفواء^(٥) الأباريق^(٦)
الغناء الحنين هزج بالنصر عن عمرو . وفيه لعمر الوادى رمل بالنصر عن الهشامى .
وفيه ثقل أول ينسب إلى حنين وعمر وحكم جميعا . وهذا الغناء المذكور
من قصيدة للأقيسر طويلة ، أولها :

إني يذكرنى هندًا وجارتها * بالطِّفِّ صوت حمامات على نيق^(٨)

٩٧
١٠

(١) كذا ورد هذا البيت فى الأصول . وأحسب أن بعض كلماته نبطى . أورده الشاعر حكاية لما
كان بينه وبين من ظفريها من بنات النبط من حوار . (٢) كذا ورد هذا البيت فى الأصول ! .
(٣) فى الشواهد الكبرى المعنى : « لا تشرب » وهى الرواية التى توافق سياق القصيدة . إذ قبل هذا البيت :

طليك كل قى صمخ خلانقه * محض العروق كريم غير ممذوق

ولا تصاحب لثما فيه مقرفة * ولا تزورن أصحاب الدرائق

وأحسب أن ماها هنا من تغير المعنى . (٤) فى حاشية الأمير على معنى اللبيب (فى الباب الخامس) :
« مسردة » وفسر المسردة بالمتوالية . (٥) الفرها : السادة الأشراف ؛ يقال رجل أغر إذا
كان كريم الأفعال واضحها . والبطاريق : جمع بطريق وهو القائد أو العظيم من الروم . ويقال : إن
البطريق عربى وافق المعجم . (٦) التلاد : المال القديم من تراث وغيره . والنشب : المال
الثابت كالدار ونحوها ، أو هو المال الأصيل من الشاطق والصامت . (٧) القواقيز : ضرب
من الرواطيم وهو الكؤوس الصغيرة . وإضافة القرع إلى القواقيز من إضافة المصدر إلى فاعله ، وأفواء
الأباريق مفعوله . ويروى برفع الأفواء ، فيكون المصدر مضافا إلى مفعوله ، والأفواء فاعله .
(٨) الطف : موضع بناحية الكوفة . والنيق : حرف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه .



صوت

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْحَيْلُ تَرِيدِي * فَلَا أَدْرِ أَيَّ شَيْءٍ أُمُّ كَتَّانِي
وَكَانَ إِجَابَتِي إِيَّاهُ أَتَى * عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَّارَ الْعِنَانِ

الشعر لابن الغريزة النهشلي . والغناء ليحيى المكي رمل بالوسطى عن الهشامي . وقد جعل المُنغنون معه هذا البيت ولم أجده في قصيدته ، ولا أدرى أهوله أم لغيره :

أَلَا يَا مَنْ لَدَا الْبَرْقِ الْيَمَّانِي * يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانَ^(١)

(١) الباني هنا : الداخل بأهله . وأصله أنه كان كل من أراد منهم الزفاف بنى قبة على أهله ، ثم

قيل لكل داخل بان وإن كان قد دخل عليها داراً قد بنيت قبله . ويضرب بمصباح الباني المثل فيما يبق

ليله ولا يزول . (راجع ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) .

(١) أخبار ابن الغريزة ونسبه

كثير بن الغريزة التيمى أحد بنى نهشل . والغريزة أمه . وهو مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقال الشعر فيهما . وهذا الشعر يقوله ابن الغريزة فى غزاة غزاهما الأقرع بن حابس وأخوه بالطالقان وجوزجان وتلك البلاد ، فأصيب من أصحابه قوم بالطالقان فرثاهم ابن الغريزة .

نسب ابن الغريزة

أخبرنى الصولى عن الحزنبلى عن ابن أبى عمرو الشيبانى عن أبيه قال : بعث عمر بن الخطاب الأقرع بن حابس وأخاه على جيش إلى الطالقان وجوزجان وتلك البلاد ، فأصيب من أصحابه قوم بالطالقان ، فقال ابن الغريزة النهشلى وقد شهد تلك الواقعة يرثيهم ويذكر ذلك اليوم :

قصيدته التى يذكر فيها يوم الطالقان ويرثى من قتل فيه

سقى مزن السحاب إذا استهلّت * مصارع فتية بالجوزجان
إلى القصرين من رستاق خوط * أبادهم هناك الأقرع^(٢)
وما بي أن أكون جزعث إلا * حنين القلب للبرق اليماني
وتجبور برؤيتنا يرجى الـ * لقاء ولن أراه ولن يراني

- (١) كذا فى شرح التبريزى لديوان الحماسة (صفحة ٤٦٠ طبعة مدينة « بن » سنة ١٨٢٨ م)
ومعجم البلدان فى الكلام على «جوزجان» ومعجم الشعراء للزباني . وفى الأصول فى كل المواضع :
« الغريزة » بالراء المهملة . (٢) الطالقان : بلدتان ، إحداهما بخراسان بين مرو والروزل بلخ ،
بينها وبين مرو الروز ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة بين قزوین وأبهر ، وبها عدة قرى يطلق
عليها هذا الاسم . (عن معجم البلدان لياقوت باختصار) . وجوزجان : كورة واسعة من كور بلخ
بخراسان ، وهى بين مرو الروز وبلخ . (٣) القصران هنا : مدينة السرجان بكرمان كانت تسمى
القصرين . (عن معجم البلدان) . وخوط هنا : من قرى بلخ . وروستاقها : سوادها وقراها .
(٤) يريد بالأقرعين الأقرع بن حابس وأخاه .

وَرُبُّ أَخٍ أَصَابَ الْمَوْتَ قَبْلِي * بَكَيتُ وَلَوْ نُعِيتُ لَهُ بِكَائِي
 دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي ^(١) * مَا أَذْرِي إِلَّا سَمِي أُمَّ كَنَّانِي
 فَكَانَ إِجَابَتِي لِأَيَّاهُ أَنِّي * عَطَفْتُ عَلَيْهِ خَوَارَ الْعِنَانِ ^(٢)
 وَأَيُّ فَتَى دَعَوْتَ وَقَدْ تَوَلَّتُ * بَيْنَ الْخَيْلِ ذَاتُ الْعَنْظَوَانِ ^(٣)
 وَأَيُّ فَتَى إِذَا مَا مِيتُ تَدْعُو * يُطَرِّفُ عَنْكَ غَاشِيَةُ السَّنَانِ ^(٤)
 فَإِنْ أَهْلِكَ فَلَمْ أَلِكْ ذَا صُدُوفٍ ^(٥) * عَنِ الْأَقْرَانِ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ ^(٦)
 وَلَمْ أَذْلِجْ لِأَطْرُقِ عِرْسَ جَارِي * وَلَمْ أَجْعَلْ عَلَى قَوْمِي لِسَانِي ^(٧)
 وَلَكِنِّي إِذَا مَا يَهْجُونِي * مَنِيْعُ الْجَارِ مُرْتَفِعُ الْبَنَانِ
 وَيَكْرَهُنِي إِذَا اسْتَبَسَلْتُ قِرْنِي * وَأَقِضِي وَاحِدًا مَا قَدْ قَضَانِي
 فَلَا تَسْتَبِعِدَا يَسُومِي فَإِنِّي * سَأُوشِكُ مَرَّةً أَنْتَ تَفْقِدَانِي
 وَيُذَرُّنِي الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ * وَإِنْ أَشْفَقْتُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ ^(٨)
 وَتَبَيَّكُنِي نَوَاحٍ مُعْشُولَاتٌ * تُرْكَنُ بَدَارُ مُعْتَرِكِ الزَّمَانِ
 حَبَائِصُ بِالْعِرَاقِ مُنْهَبَاتٌ ^(٩) * سَوَاجِي الطَّرِيفِ كَالْبَقْرِ الْهَجَانِ

٩٨
١٠

(١) ردت الفرس تردى (وزان رى) رديا (بالفتح) وردديانا (بالتحريك) : رجعت الأرض

بجوافرها ، أو هو ضرب من السيريين العدو والمشي . (٢) خوار العنان من الخيل : السمل

المعطف الكثير الجرى . (٣) كذا في الأصول ! . (٤) يقال : طرّف عن العسكر

إذا قاتل عن أطرافه . وإنما أراد هنا يحبك ويعرف عنك غاشية السنان أى يجعلها عنك

في طرف وناحية . (٥) في الأصول : « ذا صروف » وهو تحريف . والصدوف :

الإعراض . يريد أنه لا يعرض عن أقرانه ولا يفر من لقائهم . (٦) الإدلاج : السير من

أول الليل . وعرس الرجل : زوجه . (٧) يريد أنه لا يشتم قومه ولا يهجوهم .

(٨) لعل الجنان هنا : الظلام ، على أن يكون الخوف ظلام القبر .

(٩) نهته فلان دمه : كفه . وسواجي الطرف : ساكنات العيون . والهجان : البيض .

أَعَاذِلْتِي مِنْ لَوْنٍ دَقَانِي * وَلِلرُّشْدِ الْمُبِينِ فَأَهْدِيَانِي
وَعَاذِلْتِي صَوْتُكُمَا قَرِيبٌ * وَتَقَعُكُمَا بَعِيدُ الْحَسِيرِ وَإِنِّي
فَوْدًا الْمَوْتَ عَنِّي إِنِ اتَانِي * وَلَا وَأَيُّكُمَا لَا تَفْعَلَانِ



صوت

دَارُ لِقَاتِلَةِ الْغَرَائِقِ مَا بَهَا * غَيْرُ الْوُحُوشِ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَا لَهَا^(١)
ظَلَّتْ تُسَائِلُ بِالْمُتَسِّمِ مَا بِهِ * وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَعْمَالَهَا^(٢)

الشعر لأعشى بنى تغلب من قصيدة يمدح بها مسامة بن عبد الملك ويهجو جريراً
ويعين الأخطل عليه . ويروى "رَبْعٌ لِقَانِصَةِ الْغَرَائِقِ"^(٣) وهو الصحيح هكذا ،
ويُغْنَى "دَارُ لِقَاتِلَةِ" لأنه يقول في آخر البيت "وَخَلَّتْ لَهُ وَخَلَا لَهَا"^(٤) . والغناء لعبد الله
ابن العباس ثاني ثقبيل بالنصر عن عمرو بن بانه وابن المكي . وفيه لُحْزَارِقُ رَمْلٌ مِنْ
جميع أغانيه .

(١) قبل هذا البيت :

ألم على دمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جمالها

والغَرَائِقُ — ومثله الغَرَائِقُ — : جمع غَرَفُوق (بالضم) وغَرَفُوق (بفتح) (يكسر فسكون ففتح) .
وغَرَفُوق (بالكسر) وهو الشاب الناعم .

(٢) في الأصول : « خَلَّتْ لَهَا » والتصويب من شعر الأعشى ، ويدل عليه كلام المؤلف بعد .

(٣) في شعر الأعشى : « رسم لِقَاتِلَةِ الْغَرَائِقِ » .

(٤) في الأصول : « خَلَّتْ لَهَا » وهو لا يساير سياق الكلام .

أخبار أعشى بنى تغلب ونسبه

نسب أعشى تغلب
وكان نصرانيا

قال أبو عمرو الشيباني : اسمه ربيعة، وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى ابن معاوية، أحد بني معاوية بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، شاعر من شعراء الدولة الأموية، وساكني الشام إذا حضر، وإذا بدا نزل في بلاد قومه بنو حنظل الموصل وديار ربيعة . وكان نصرانيا، وعلى ذلك مات .

قصته مع الحر
ابن يوسف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري^(١) قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو الشيباني قال :

كان أعشى بن تغلب ينادم الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم . فشربا يوما في بستان له بالموصل، فسكرا الأعشى فنام في البستان . ودعا الحر بجواريه فدخلن عليه فبته . واستيقظ الأعشى فاقبل ليدخل القبة، فمانعه الخدم، ودافعهم حتى كاد أن يهجم على الحر مع جواريه، فلطمه خصي منهم، فخرج إلى قومه فقال لهم : لطمني الحر، فوثب معه رجل من بني تغلب يقال له ابن أدحج وهو شهاب بن همام ابن ثعلبة بن أبي سعيد، فاقنحا الحائط^(٢) وهجما على الحر حتى لطمه الأعشى ثم رجعا . فقال الأعشى :

كأني وابن أدحج إذ دخلنا * على قرشيك الورع الجبان^(٣)

(١) في الأصول : « السدي » وهو تحريف . ورواية علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب وردت كثيرا في الأغاني، ومن ذلك ما ورد في الجزء الثالث (صفحة ١٠ سطر ١٦) . (٢) الحائط : البستان . (٣) الورع : الضعيف الجبان .

هَزَبًا غَابَةً وَقَصًا حَارًّا * فَظَلَّ حَوْلَهُ يَتَنَاهَشَانِ^(١)
 أَنَا الْجُشْمِيُّ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ * عَشِيَّةَ رُعْتُ طَرْفَكَ بِالْبَنَانِ
 — أَيْ لَطَمْتُكَ . وَقَوْلُهُ « أَنَا الْجُشْمِيُّ » أَيْ مِثْلِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِمِثْلِكَ —
 فَمَا يَسْطِيعُ ذُو مُلْكٍ عِقَابِي * إِذَا اجْتَرَمْتُ يَدِي وَجَنَى إِسَانِي
 عَشِيَّةَ غَابَ عَنْكَ بَنُو هَشَامٍ * وَعَثَانُ اسْتَهَا وَبَنُو أَبَانَ
 تَرُوحُ إِلَى مَنَازِلِهَا قُرَيْشٌ^(٢) * وَأَنْتَ نُحَيْمٌ بِالزَّرْقَانِ^(٣)
 وَالزَّرْقَانُ : قَرْيَةٌ كَانَتْ لِلْحَرْبِ سِنَجَارٍ .

٩٩

١٠

قال ابن حبيب : مدح أعشى بن تغلب مدرك بن عبد الله الكنانى أحد
 بنى أقيشر بن جذيمة بن كعب فأساء ثوابه ، فقال الأعشى :

مدح مدركا الكنانى
 فأساء ثوابه فهجاه

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَمْدَحُ مُدْرِكًا * لَكَالْمُبْتَنَى حَوْضًا عَلَى غَيْرِ مَنَهْلٍ
 أَمْرٌ الْهَوَى دُونِي وَقِيلَ مِدْحَتِي^(٤) * وَلَوْ لَكَرِيمٌ قُلْتُهَا لَمْ تُفِيلَ

١٠

قال ابن حبيب : كان شمعلة بن عامر بن عمرو بن بكر أخو بني فائد وهم رهط
 الفرس نصرانيا وكان ظريفا ، فدخل على بعض خلفاء بني أمية ، فقال : أسلم
 يا شمعلة . قال : لا والله أسلم كارها أبدا ، ولا أسلم إلّا طائعا إذا شئت . فغضب فأمر
 به فُقطعت بضعة من نَحْيِهِ وشُويت بالنار وأطعمها . فقال أعشى بن تغلب فى ذلك :

شعره فى شمعلة بن
 عامر حين قطع
 الخليفة بضعة من
 نَحْيِهِ

١٥

أَمِنْ حَذْوَةٍ بِالْفَخْذِ مِنْكَ تَبَاشَرْتُ * عِدَاكَ فَلَا مَارُ عَلَيْكَ وَلَا وَزُرُ^(٥)
 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَرَحَهُ * لَكَالْدَهْرِ لَا عَارُ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ

(١) وقص عنقه : كسرهما ودفعها . (٢) كذا صححه الشنقيطى بقلبه فى نسخته . وفى الأصول :

« منازلنا » . وهو تحريف . (٣) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بيننا وبين الموصل

ثلاثة أيام . (عن معجم البلدان) . (٤) فيله : قبحه وخطأه . يريد أن المدوخ لم يقدر مدحته قدرها

ولم يثبها ثوابها . (٥) كذا فى الأصول ! (٦) فى الأصول : « جذوة » بالجيم وهو

تحريف . والحذوة (بالضم) : القطعة من اللحم .

وقال ابن حبيب قال أبو عمرو :

كان الوليد بن عبد الملك محسناً الى أعشى بن تغلب ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد إليه ومدحه فلم يعطه شيئاً ، وقال : ما أرى للشعراء في بيت المال حقاً ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك ؛ لأنك امرؤ نصراني . فانصرف الأعشى وهو يقول :

لعمري لقد عاش الوليد حياته * إمام هدى لا مسترأ ولا نزر
كأن بني مروان بعد وفاته * جلاميد لا تندي وإن بلها القطر

شعره حين قعد
مالك بن مسمع عن
معاوية بن شيان

وقال ابن حبيب عن أبي عمرو : كانت بين بني شيان وبين تغلب حروب ، فعاون مالك بن مسمع بني شيان في بعضها ثم قعد عنهم . فقال أعشى بن تغلب في ذلك :

بني أمنا مهلاً فإن نفوسنا * ثميت عليكم عتبا ومصالها^(١)
وترعى بلا جهل قرابة بيننا * وبينكم لما قطعتم وصالها
جزى الله شياناً وثمياً ملامة * جزاء المنيء سعيها وفعالها
أبا مسمع من تترك الحق نفسه * وتجز عن المعروف يعرف ضلالها
أوقدت نار الحرب حتى إذا بدا * لنفسك ما تجني الحروب فهاها
ترعت وقد جردتها ذات منظر * قبيح مهيئ حيث ألقت حلالها^(٢)
ألشنا إذا ما الحرب شب سعيها * وكان صفيح المشرفي صلاحها^(٣)^(٤)

(١) المصال : لعله هنا مصدر صال يصول اذا سطا . (٢) الحلال هنا : متاع الرجل .

(٣) كذا في أ ، م . وفي سائر الأصول : « صفيح » بالسين . والصفيح : جمع صفيحة

وهي هنا السيف العريض . والمشرقي : المنسوب الى المشارف وهي قرى قرب حوران تنسب اليها

السيوف المشرقية ، نسب الى المفرد . وقال الأصمعي : المشرقية منسوبة الى مشارف وهي قرى

من أرض العرب تدن من الريف ، وحكى الواحد أنها بأرض اليمن . وأحسب أن صوابه

« وكان الصفيح المشرقي » . (٤) كذا !

أَجَارْتُنَا حِلُّ لَكُمْ أَنْ تَتَاوَلُوا * مَحَارِمَهَا وَأَنْ تَمَيِّزُوا حَالَهَا ^(٢)
 كَذَبْتُمْ يَمِينُ اللَّهِ حَتَّى تَعَاوَرُوا * صُدُورَ الْعَوَالِ بَيْنَنَا وَنِصَالَهَا ^(٣)
 وَحَتَّى تَرَى مَعِي الَّذِي كَانَ شَامِتًا * مَزَاحِفَ عَقَرَى بَيْنَنَا وَمَجَالَهَا ^(٤)



صوت

وَيَقْبَرَحُ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ بَرَمِكْ * بُغَاةُ النَّدَى وَالرُّمُحِ وَالسَّيْفِ وَالنَّصْلِ
 وَتَنْبَسِطُ الْأَمَالُ فِيهِ لِفَضْلِهِ * وَلَا سِيمًا إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ

الشعر لأبى النضير . والغناء لإسحاق ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ مِنْ
 مَجْمُوعِ إِسْحَاقَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو
 ابْنِ بَانَةَ مِنْ مَجْمُوعِ إِسْحَاقَ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ ثَقِيلٌ آخِرٌ بِالْوُسْطَى .
 وَلَقِضِيبَ وَبَرَّاقِشَ جَارِيَتِي يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِيهِ لِحَنَانٍ .

(١) فِي ب ، م : « أَنْ تَتَاوَلُوا » وَهُوَ مُجْرِفٌ . (٢) فِي أ ، م : « وَأَنْ تَمَيِّزُوا » .
 وَكَلِمَةُ « تَمَيِّزُوا » هَاهُنَا غَيْرُ رَاضِيَةٍ فِي السِّيَاقِ ، وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى مَا نَطْمِنُ إِلَيْهِ فِي تَصْوِيرِهَا .

(٣) تَعَاوَرُوا الشَّيْءَ : تَدَاوَلُوهُ . وَالْعَوَالِ : أَطْرَافُ الرِّمَاحِ ، الْوَاحِدَةُ عَالِيَةٌ . وَالنِّصَالُ : جَمْعُ نَصْلٍ

وَهُوَ حَدِيدَةُ السِّهْمِ وَالرُّمُحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبِضٌ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ .

(٤) الْمَزَاحِفُ : جَمْعُ مَزْحَفٍ وَهُوَ مَكَانُ الزَّحْفِ أَيْ الْمَشْيِ . وَعَقَرَى : جَمْعُ عَقِيرٍ ، بِكَرْحٍ وَجَرَحَى .

أخبار أبي النضير ونسبه

اسم أبي النضير
ونسبه

أبو النضير اسمه عمر بن عبد الملك، بصري، مولى لبنى جُمَح .

هو شاعر بصري
انقطع إلى البرامكة
فأغتنوه

أخبرنا بذلك عمي عن ابن مَهْرُوبَة عن إسحاق بن محمد النَّخَعِيِّ عن إسحاق
ابن خَلَفٍ الشاعر قال : قلت لأبي النُّضِيرِ بن أبي الياس : لمن أنت ؟ فقال :
لبنى جُمَح . وذكر أبو يحيى اللَّاحِقُ أنَّ اسمه الفضل بن عبد الملك . شاعر من
شعراء البصريين ، صالح المذهب ، ليس من المعدودين المتقدمين ولا من المولدين
الساقطين . وكان يغني بالبصرة على جوار له مولدات ، ويظهر الحلاعة والمجون
والفسق ، ويعاشر جماعة ممن يُعرف بذلك الشأن . وكان أبان اللَّاحِقُ يُعاشره
ثم تصارما ، وهجا وهجا جواريه وافترقا على قلى ، ثم انقطع أبو النضير إلى البرامكة
فأغتنوه إلى أن مات .

قال إسحاق الموصلي
إنه أظرف الناس

أخبرنا ابن أبي الأزهري عن حماد بن إسحاق قال سمعتُ أبي يقول : لو قيل لي
من أظرف من رأيته قط أو عاشرته ، لقلت : أبو النضير .

دخل على الفضل
ابن يحيى فهناه
بمولود ارتجالا

أخبرني عيسى الوراق عن الفضل اليزيدي عن إسحاق ، وأخبرني محمد بن مزير
عن حماد عن أبيه قال :

وُلِدَ للفضِّل بن يحيى مولودٌ ، فوَدَّ عليه أبو النُّضِيرِ ولم يكن عرف الخبر فيعدُّ له
تهنئةً ، فلما مثل بين يديه ورأى الناس يهتئون به نثراً ونظماً قال ارتجالاً :

(١) كذا في أ ، وتبعها ب ، من المطبوعتان . وفي م : « من أبي الياس لمن أنت » . وفي ج :
« ابن أبي الناس أنت » . وظاهر أن فيها جميعاً تحريفاً من النسخ . ولعل صوابه : « ... قلت لأبي النضير
من أي الناس أنت ؟ فقال : من بني جُمَح » أو « ... لأبي الناس أنت ؟ فقال لبنى جُمَح » .

(٢) في الأصول : « العمودين » .

وَيَفْرَحُ بِالْمَوْلُودِ مِنْ آلِ بَرَمِكِ * بُغَاةُ النَّدى وَالسَّيْفِ وَالرُّمَحِ وَالنَّصْلِ
وَتَبْسِطُ الْأَمَالَ فِيهِ لِفَضْلِهِ *
ثم أرتج عليه فلم يدر ما يقول . فقال الفضل يلقنه :

* وَلَا سِيَّامًا إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ *

فأستحسن الناس بديهة الفضل في هذا، وأمر لأبى النضير بصلته .

وأخبرنى حبيب بن نصير من هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثنى بعض الموالى قال :

نقد الفضل بن يحيى
شعره له في مدحهم
فأجابه

حضرت الفضل بن يحيى وقد قال لأبى النضير : يا أبا النضير أنت القائل فينا :
إِذَا كُنْتُ مِنْ بَغْدَادَ فِي رَأْسِ فَرَسِي * وَجَدْتُ نَسِيمَ الْجُودِ مِنْ آلِ بَرَمِكِ
لَقَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا جِدًّا . قال : أَفَلَا جَلَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ضَاقَتْ عَلَى صِلَتِكَ وَضَاقَتْ
عَنِّي مَكَافَاتُكَ وَأَنَا الَّذِي أَقُول :

تَسَاوَلَ النَّاسُ بَيْنَيْنِهِمَا * وَالْفَضْلُ فِي بُنْيَانِهِ جَاهِدُ
كُلُّ ذَوَى الْفَضْلِ وَأَهْلِ النَّهْيِ * لِلْفَضْلِ فِي تَدْيِيرِهِ حَامِدُ
وعلى ذلك فما قلت البيت الأول كما بلغ الأمير، وإنما قلت :

إِذَا كُنْتُ مِنْ بَغْدَادَ مُنْقَطِعَ الثَّرَى ^(١) * وَجَدْتُ نَسِيمَ الْجُودِ مِنْ آلِ بَرَمِكِ
فقال الفضل : إنما أخرت عنك لأمازحك، وأمر له بثلاثين ألف درهم .
أخبرنى ابن عمارة عن أبي إسحاق الطلحي عن أبي سهيل ^(٢) قال :

كَانَ أَبُو النَّضِيرِ يَهْوَى عِنَانَ جَارِيَةِ النَّاطِفِيَّةِ، وَكَتَبَ إِلَيْهَا :
إِنِّي لِي حَاجَةٌ فَرَأَيْكَ فِيهَا * لَكَ نَفْسِي الْفِدَا مِنْ الْأَوْصَابِ

١٠١
١٠

كتب الى عنان
وكانت يهواها
فأجابه

(١) أحسب أن صوابه « الندى » بمعنى الخير والمعروف .
(٢) في جردنا : « أبي سهيل » وتبعها ب ، س . وقد تكرر هذا السند في أخبار أبي النضير،
وفي المواضع الآتية في الأصول جميعا : « أبو سهيل » .

وَهِيَ لَيْسَتْ مِمَّا يُبْلَغُ غَيْدٌ * بِرِي وَلَا أَسْتَطِيعُهُ بِكِتَابٍ
غَيْرَ أَنِّي أَقُولُهَا حِينَ الْقَسَا * لِي رُؤْيَا أُسْبِرُهَا مِنْ ثِيَابِي
فَأَجَابَتْهُ وَقَالَتْ :

أَنَا مَشْغُولَةٌ بِمَنْ لَسْتُ أَهْوَا * هُوَ وَقَلْبِي مِنْ دُونِهِ فِي حِجَابٍ
فَإِذَا مَا أَرَدْتُ أَمْرًا فَامِيرُز * هُوَ وَلَا تَجْعَلْنِي فِي كِتَابٍ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ فِيهَا :

شعره في عنان

صوت

أَنَا وَاللَّهِ أَهْوَاكَ * وَأَهْوَاكَ وَأَهْوَاكَ
وَأَهْوَى قُبْلَةَ مِنْكَ * عَلَى بَرْدِ ثَنَابِكَ
وَأَهْوَى لَكَ مَا أَهْوَى * لِنَفْسِي وَكَفَى ذَاكَ
فَهَلْ يَنْفَعُنِي ذَلِكُ * لِي يَوْمًا حِينَ الْفَاكِ
أَنَا وَاللَّهِ أَهْوَاكَ * وَمَا يَشْعُرُ مَوْلَاكَ
فَإِيَّاكَ بَأْسٌ يَعْدُ * سَمِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ
فِيهِ لَعْلَى بْنُ الْمَارِقِ رَمَلٌ بِالْبَصْرِ عَنِ الْهَشَامِيِّ .

طلبت منه مكتومة
المغنية صوتا كان
يفنيه فازرحها

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ عَنِ الطَّلْحِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ قَالَ :

كَانَ أَبُو النَّضْرِ يُغَنِّيُ غَنَاءَ صَالِحًا ، فَغَنَّى ذَاتَ يَوْمٍ صَوْتًا كَانَ آسْتَفَادَهُ بِبَغْدَادَ .
فَقَالَتْ لَهُ قَيْنَةٌ كَانَتْ بِبَغْدَادَ يَقَالُ لَهَا مَكْتُومَةٌ : أَطْرَحُ عَلَى هَذَا الصَّوْتِ يَا أَبَا النَّضْرِ .
فَقَالَ : لَا تَطْيِبُ نَفْسِي بِهِ مُحَايَا ، وَلَكِنِّي أَبِيعُكَ إِيَّاهُ . قَالَتْ : بِكُمْ ؟ قَالَ : بِرَأْسِ
مَالِهِ . قَالَتْ : وَمَا رَأْسُ مَالِهِ ؟ قَالَ : نَاكَنِي فِيهِ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْهُ . فَغَطَّتْ وَجْهَهَا
وَقَالَتْ : عَلَيْكَ وَعَلَى هَذَا الصَّوْتِ الدَّمَارُ .

أخبرنى ابن عمار عن الطلحى عن أبى سهيل قال :
قال أبو النضير، وفيه غناء لإبراهيم :

شعره فى مدح
أبى جعفر عبد الله
ابن هشام

صوت

أصبحو فؤادك أم يطرب * وكيف وقد شحطت زينب
جرى الناس قبل أبى جعفر * زماناً فلم يدر من ظبوا
فلما جرى بأبى جعفر * بنو تغلب سبقت تغلب

قال أبو سهيل : وأبو جعفر الذى عناه أبو النضير هو عبد الله بن هشام بن عمرو
التغلبى الذى يذكره العتّابى فى شعره ورسائله ، وكان جواداً سخياً ، وكان ابن هشام
ولى السند ، وفيه يقول أبو النضير :

ألا أيها الغيث الذى سح وبله * كأنك تحكى راحة ابن هشام
كأنك تحكيها ولكن جوده * يدوم وقد تاتي بغير دوام
وفيك جهام^(١) ربما كان مخلفاً * وراحته تغدو بغير جهام

أخبرنى ابن عمار عن الطلحى عن أبى سهيل قال :

كان يرى أن الغناء
على تقطيع العروض

كان أبو النضير يزعم أن الغناء على تقطيع العروض ، ويقول : هكذا كان الذين

١٠٢
١٠

مضوا يقولون ، وكان مستهزئاً بالغناء حتى تعاظم أن يغنى ، وكان إبراهيم الموصلى
يخالفه فى ذلك ويقول : العروض محدث ، والغناء قبله بزمان . فقال إسحاق بن
إبراهيم ينصر أباه :

سكت عن الغناء فلا أمارى * بصيراً لا ولا غير البصير
خافة أن أجن فيه بقسى * كما قد جن فيه أبو النضير

قاطعه أبا النضر
وقال شعرا يهجو

أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهروية قال حدثني أبو طلحة الخزاعي
عن الأحمق قال :

كان جدي أبا ن يشرب مع إخوان له على شاطئ دجلة بعد مصارمته
أبا النضير، وكان القوم أصدقاء له ولأبي النضير، فذكروه . فقال جدي :
إن حضر أنصرفت، فأمسكوا . فقال جدي فيه :

رُبَّ يَوْمٍ بَسَطَ دَجَلَةٌ لَدِّي * وَلَيْالٍ نَعِمْتُ فِيهَا لِذَاذِ
غَيْبَةٍ لَمْ تَطُلْ عَلَيَّ وَمَاذَا * خَيْرُ قُرْبِ الْمَطْرَمِذِ الْمَلَاذِ
تَرَكَ الْأَشْرِبَاتِ لَيْسَ بَعَاظِ * لِرَسَاطُونِهَا وَلَا الرَّاقِيَاذِ
وَحَكِّي الْأَحْمَقَ الَّذِي لَيْسَ يَذَرِي * أَنَّ خَيْرَ الشَّرَابِ هَذَا اللَّذَاذِ
ضَلَّ رَأْيِي إِذَا رَأَاهُ ذَاكَ كَمَا ضَلَّ غُصَاوَةٌ لَادُوا بِشَرِّ مَلَاذِ
أَنْتِ أَعْمَى فِيمَا أَدْعَيْتِ كَمَا لَسْتُ * سَتَ لِصَوُغِ الْأَلْحَانِ بِالْأُسْتَاذِ
كَانَ ذَنْبًا أَتَوْبُ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ * هِ اخْتِيَارِيكَ صَاحِبًا وَأَتَّخِذِي
إِنَّ لِلَّهِ صُومَ شَهْرَيْنِ شُكْرًا * أَنْ قَضَى مِنْكَ عَاجِلًا إِنْقَاذِي
لَا لِدِينٍ وَلَا لِدُنْيَا وَلَا يَصُدُّ * لُحْجٌ فِي عِلْمٍ مَا أَدْعَى بِنَفَاذِ

- ١٥ (١) المطرمذ : الذي يقول ولا يفعل ، والذي لا يحقق في الأمور . والملاذ : المطرمذ المتصنع الذي لا تصح مودته . (٢) العاطي : المتناول . والرساطون : شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل ، والكلمة رومية . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ج : « الراقباز » بالباء الموحدة . ولم نهند إليه في المظان التي راجعناها . وظاهر أن المراد به ضرب من الشراب . (٤) في ج : « الشباب » . واللذاذ : مصدر لذت الشيء لذاذا ولذاذة أي وجدته لذيدا . وظاهر أن في هذا البشطر تحريفا لم نهند إليه . (٥) في الأصول : « تصلح » بقاء الخطاب ، ولا يستقيم به سياق الكلام .

حدّثنى ابن عمّار عن الطّنجي عن أبي سهيل قال :
كتب أبو النّضير إلى حمّاد عَجْرَد يسأل عن حاله في الشّراب وشربه إياه ومن
يعاشر عليه . فكتب إليه حمّاد :

كتب إلى حمّاد
عجْرَد يسأله عن حاله
في الشّراب فأجابته

أبا النّضير اتمعّ كلامي ولا * تجعل سوى الإنصاف من بالكا
سألت عن حالى، وما حال من * لم يلق إلا عابدا ناسكا
يظهر لي ذا فتى يفتّص^(١) * شيئا تجذّه عاديا فاتكا
يعنى حرّيث بن عمرو . وكان حمّاد نزل عليه ، وكان حرّيث هذا مشهورا بالزّندقة ،
وكذلك حمّاد هذا كان مشهورا بها ، فنزل عليه لذلك .

أخبرنى الحسن بن على عن ابن مهيوية عن أبي طلحة الخزاعى عن
أبي يحيى اللاحق قال :
كتب أبو النّضير إلى عمى حمدان بن أبان ، وكان له صديقا ، يشكو إليه عمّ
ابن يحيى الزّبادى وكان عريدا عليه وشتمه :

كتب إلى حمدان
اللاحق يشكو إليه
عمّ بن يحيى
ويهجوه

أقر حمدان سلام ال * لله من فضيل وقُل له
يا فتى لست بحمد ال * لله أخشى أن أمله
ذاك أن الله قد أنذ * هله الظرف وعاله
وذرا بيت رقاش^(٢) * وعلاها قد أحله
إن شتم السفلة الكش^(٣) * سخان ذى القرنين ضله^(٤)

١٠٣
١٠

(١) اقترص الشئ : انتهزه وأصابه واعتنمه . (٢) كذا في ب ، م . وفي سائر الأصول :
« حماد » وهو تحريف . وقد ورد في أول الشعر الآتى « حمدان » صحيحا . وحمدان بن أبان هذا شعر
ورد في كتاب الكامل للبَرْد (ص ٤٧٥ طبعة أوردبا) . (٣) جدّ حمدان الأعلى كان مولى لبني رقاش ،
ونسبه : حمدان بن أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفر مولى بني رقاش . (٤) الكشخان (بالفتح
ويكسر) : الديوث الذى لا غيرة له على أهله . (٥) أى ضلال .

(١) وَلَوْ أَنَّ الْقَلْبَ هَاجَى * عُمَرَا يَوْمًا لَقَلَّهْ
 ذَاكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ * زَى ابْنَ يَحْيَى وَأَذَلَّهْ
 مَنْ يُهَاجَى رَجُلًا يَسْ * تَوَعَّبُ الْجُرْدَانُ كَلَّهْ (٢)
 مَا يَسِيلُ الْأَيْرُ إِلَّا * أَدْخَلَ الْأَيْرَ وَبَلَّهْ
 وَإِذَا عَايَنَ أَيْرًا * وَافِيَ الْفَيْشَةَ غَلَّهْ (٣)
 هَذِهِ قِصَّةٌ مَنْ قَدْ * جَعَلَ الْمُرْدَانَ سُغْلَهْ (٤)

أنشد الفضل بن
 الربيع شعرا
 في امرأة تزوجها
 وطلقها

حدثني عمي عن أبي العيناء عن أبي النضير قال :

دخلتُ على الفضل بن الربيع فقال : هل أحدثتَ بعدى شيئا؟ قلتُ : نعم ،
 قلتُ أبياتا في امرأة تزوجتها وطلقتها لغير علةٍ إلا بُغِضِي لها ، وإنها ليضأ بضأة ،
 كأنها سبيكة فضة . فقال لي : وما قلتَ فيها ؟ فقلتُ قلتُ :

(٥) رَحَلْتُ سُكَيْنَةَ بِالطَّلَاقِ * فَأَرَحْتُ مِنْ خُلِّ الْوَتَاقِ
 رَحَلْتُ فَلَمْ تَأَلَمْ لَهَا * نَفْسِي وَلَمْ تَدْمَعْ مَا قِي
 لَوْ لَمْ تَبْنِ بَطْلَافِهَا * لِأَبْنَتْ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ
 وَشِفَاءُ مَا لَا تَشْتَبِي * بِهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

فقال : يا غلام ، الدواة والقرطاس ، فأثني بهما ، فأمرني فكتبتُ له الأبيات ،
 ثم قلتُ له : أنت والله تُبْغِضُ بِنْتَ أَبِي الْعَبَّاسِ الطُّوسِيَّ . فقال : اسْكُتْ أَخْرَاكَ
 الله ! ثم ما ليث أن طلقها .

(١) كذا في الأصول . وأحسب أن كلمة « القلب » محرفة عن « الكلب » أو نحوه .

(٢) غله هنا : وضع الغل في عنقه أو يده . على أنه يحتمل أن يكون « لقله » بالفاء بمعنى كسره أي غلبه

وظهر عليه . (٣) الجردان : قضيب ذوات الحافر أو هو عام . (٤) الفيشة : أعلى هامة الذكر .

وغله هنا : أدخله . (٥) أراح فلان : وجد راحة . ويجوز أن يكون « أرحت » مبنيا للفعول .

صوت

ما بال عينك جائلاً أقدأوها * شرفت بعبرتها وطال بكأؤها
ذكرت عشيرتها وفرقة بينها * فطوت^(١) لذلك غلة أحشاؤها

الشعر لعبد الله بن عمر العبلي . والغناء لأبي سعيد مولى فائده ، رمل مطلق في بحر
الوسطى عن ابن المكي ، وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم ينسبه الى أحد ، وقيل :
إنه من منحول يحى الى أبي سعيد .

(١) الغلة : العطش أو شدته ، والمراد هنا حرارة الحزن . وطوت هنا : أضمرت . والمعنى :

فانطوت أحشاؤها لذلك على غلة من الحزن .

أخبار العبلى ونسبه

اسمه عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى
 ابن عبد شمس بن عبد مناف، ويكنى أبا عدي^(١)، شاعر مجيد من شعراء قريش،
 ومن مخضرمي الدولتين، وله أخبار مع بني أمية وبني هاشم تذكر في غير هذا الموضع.
 ويقال له عبد الله بن عمر العبلى، وليس منهم؛ لأن العبلات من ولد أمية الأصغر
 ابن عبد شمس. سمو بذلك لأن أمهم عبلة بنت عبيد بن حارث بن قيس بن مالك^(٢)
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهؤلاء يقال لهم برآجم بني تميم، ولدت^(٣)
 لعبد شمس بن عبد مناف أمية الأصغر، وعبد أمية ونوفلاً، وأمه من بني عبد شمس،
 فهؤلاء يقال لهم العبلات، ولهم جميعاً عقب. أما أمية الأصغر فإنهم بالجواز، وهم
 بنو الحارث بن أمية، منهم علي بن عبد الله بن الحارث، ومنهم الثريا صاحبة ابن
 أبي ربيعة. وأما بنو نوفل وعبد أمية^(٤) فإنهم بالشام كثير. وعبد العزى بن عبد شمس
 كان يقال له أسد البطحاء. وإنما أدخلهم الناس في العبلات لما صار الأمر
 لبني أمية الأكبر وسادوا وعظم شأنهم في الجاهلية والإسلام وكثر أشرافهم، بفعل

نسبه، وهو من
 مخضرمي الدولتين

سبب نسبه الى
 العبلات

١٠٤
 ١٠

(١) في الأصول هنا: «أبا علي» وهو تحريف.

(٢) كذا في الأصول. وفي تاج العروس (في مادة عبل): «... قال الدارقطني: هي عبلة

بنت عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وقال غيره: هي عبلة بنت نافذ

ابن قيس بن حنظلة». وفي كتاب الأنساب للسمعاني (في الكلام على العبلى): «... وعبلة بنت

عبيد بن حافل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم...» (٣) في الأصول:

«لعبد شمس بن مناة» وهو تحريف. (٤) كذا في الأصول. وجملة «وأمه

من بني عبد شمس» غير واضحة. (٥) في كتاب المعارف لابن قتيبة أن عبد أمية مات وهو

ابن ثمان سنين.

سائر بنى عبد شمس من لا يعلم قبيلة واحدة ، فسموهم أمية الصغرى ، ثم قيل لهم
العبلات لشهرة الاسم .

وعلى بن عدي جد هذا الشاعر شهيد مع عائشة يوم الجمل . وله يقول شاعر
بنى صبة لعنة الله عليه :

يا رب اكبب^(١) على جملة * ولا تبارك في بعير حملة

* إلا على بن عدي ليس له *

فأما عبد الله بن عمر هذا الشاعر فكان في أيام بنى أمية يميل إلى بنى هاشم
ويذم بنى أمية ، ولم يكن منهم إليه صنع جميل ، فسلم بذلك في أيام بنى العباس ،
ثم خرج على المنصور في أيامه مع محمد بن عبد الله بن الحسن .

كان في أيام
بنى أمية يميل إلى
بنى هاشم ثم خرج على
المنصور مع محمد بن
عبد الله بن الحسن

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مضعب الزبيري قال :
العبلى عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى
ابن عبد شمس ، ويكنى أبا عدي ، وله أخبار كثيرة مع بنى هاشم وبنى أمية .
وقسم هشام بن عبد الملك أموالاً وأجاز بجوائز ، فلم يعطه شيئاً . فقال :

فرق هشام بن
عبد الملك أموالاً
ولم يعطه فقال
شعراً

خس حظي أن كنت من عبد شمس * ليتني كنت من بنى مخزوم
فأفوز الغداة منهم بسهم * وأبيع الأب الشريف بلوم

فلما استخلف المنصور كتب إلى السري بن عبد الله أن يوجه به إليه ففعل .
فلما قدم عليه قال له : أنشدني ما قلت في قومك ، فاستغفاه . فقال : لا أعفيك .
فقال : أعطني الأمان فأعطاه ، فأنشده :

استقدمه المنصور
واستنشه فغضب
عليه فذهب إلى
المدينة

ما بال عينك جاللاً أقذاؤها * شرفت بعبرتها فطال بكأؤها

(١) في م وهاش أ : « اكبر » .

حتى انتهى إلى قوله :

فبنو أمية خير من وطئ الحصى * شرقاً وأفضل ساسة أمراؤها

فقال له : انخرج عني لا قرب الله دارك ! فخرج حتى قدم المدينة ، فألفى محمد بن

عبد الله بن حسن قد نرج فبايعه ..

أخبرني عمي عن الكُراني عن العمري عن العُتي عن أبيه قال :

كان أبو عدي الذي يقال له العبل مجفواً في أيام بني مروان وكان منقطعاً إلى

بني هاشم ، فلما أفضت الدولة إليهم لم يبقوا على أحد من بني أمية ، وكان الأمر

في قتلهم جذاً إلا من هرب وطار على وجهه . تخاف أبو عدي أن يقع به مكروه

في تلك الفتوة فتواري ، وأخذ داود بن علي حرمه وماله ، فهرب حتى أتى أبا العباس

السفاح ، فدخل عليه في غمار الناس متنكراً وجلس حجرة حتى تقوض القوم وتفرقوا ،

وبقي أبو العباس مع خاصته . فوثب إليه أبو عدي فوقف بين يديه وقال :

ألا قل للمنازل بالسَّار^(٣) * سُقيت الغيث من دمن قفار

فهل لك بعدنا علم بسامى * وأتراب لها شبه الصَّوار^(٤)

أوائس لا عوائس جافيات^(٥) * عن الخلق الجليل ولا عواري

وفيهن أبنة القصوى سلمى * كهمم النفس مُفعمة الإزار

١٠٥
١٠

(١) حجرة : ناحية . (٢) كذا في الأصول الخطية ؛ يقال : تقوض القوم

إذا انقضوا وانصرفوا . وفي ب ، س : « انقض القوم » .

(٣) السَّار : اسم لعدة مواضع . (٤) الصَّوار (بالكسر ويضم) : القطيع من البقر .

(٥) كذا في ج . والقصوى : نسبة إلى قصي . وفي سائر الأصول : « سلمى »

وهو تحريف .

تَلَوْتُ نَحَارَهَا بِأَحْمَ جَعِيدٍ * تُضِلُّ الْفَالِيَاتُ بِهِ الْمَدَارَى ^(١)
 بِرَهْرَهَةٍ مُنْعَمَةٍ نَمَّتْهَا * أَبَوْتُهَا إِلَى الْحَسَبِ النَّضَارِ ^(٢)
 فَدَعَا ذِكْرَ الشَّبَابِ وَعَهْدَ سَأَمَى * فَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْرُ ادِّكَارِ
 وَأَهْدٍ لَهَا شَيْمٍ غُرَّرَ الْقَوَافِي * تَنْخُلُهَا ^(٣) بَعْلِمٍ وَأَخْتِيَارِ
 لَعَمْرُكَ إِنِّي وَلِزُومَ تَجْدِيدٍ * وَلَا أَلْقَى حِبَاءَ ^(٤) بَنَى الْخِيَارِ
 لَكَالْبَادَى لَا بُدَّ مُسْتَهْلٍ * بِحَوْبَاءِ كِبَطْنِ الْعَيْرِ عَارِ ^(٥)
 سَارِحَلُ رِحْلَةٍ فِيهَا أَعْتَرَامٌ * وَجَدْتُ فِي رَوَاجٍ وَابْتِكَارِ
 إِلَى أَهْلِ الرُّسُولِ غَدَتُ بِرَحْلِي * عَذَائِفِرَةٌ ^(٦) تَرَامِي بِالصَّحَارَى
 تَوْمُ الْمَعَشَرِ الْأَبْرَارِ تَبْغِي * فَكَأَنَّكَ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْإِسَارِ
 أَيَا أَهْلَ الرُّسُولِ وَصِيدٌ ^(٧) فَهْرٍ * وَخَيْرَ الْوَاقِفِينَ عَلَى الْجَمَارِ
 أَتُؤْخِذُ نِسْوَتِي وَيُحَاكُ مَالِي * وَقَدْ جَاهَرْتُ لَوْ أَغْنَى جِهَارِي

(١) تلوْتُ : تلف . والأحم : الأسود . والجمع من الشعر : خلاف السبط وهو ما فيه التواء
 وتقبض . والفاليات : من فلا الرأس يقلوه ويقلبه . والمدارى : جمع مدرى . والمدرى والمدراة :
 شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد .
 وإضلال المدارى فى الشعر تخاية عن كثيره .

١٥

(٢) البرهرة : النارة التى تكاد ترمد من الرطوبة ، أو هى البيضاء ، وقيل هى الرقيقة الجلد كان
 الماء يجرى فيها من النعمة . والنضار هنا : الخالص الذى لم يشبه ما يدنسه .
 (٣) تنخلها : تخيرها . (٤) الحباء : العطاء .

٢٠

(٥) البادى : الخارج الى البادية . والأبرد هنا : النمر . ومستهل هنا : رافع صوته . وبطن
 العير : المعروف أنه يقال للكان الذى لا خير فيه جوف العير . والحوباء : النفس . وأحسب أن هذه
 الكلمة هنا محزنة عما يدل على مكان مقفر . ولعلها « بمومة » .
 (٦) العذافرة من الإبل : العظيمة الشديدة .

(٧) الصيد : جمع أصيد ، وهو هنا الذى يرفع رأسه كبيرا . يريد سادات فهر وملوكها .

(١) وأدعُرُ أن دُعيتُ لعبد شمس * وقد أمسكتُ بالحريم الصوّارى
بُنصرة هاشمٍ شَهَرْتُ نفسى * بدارى للعِدَا وبغير دارى
بِقُرْبى هاشمٍ وبحقِّ صَهرٍ * لأحمدَ لَفَّه طيبُ النَّجارِ
ومنزلُ هاشمٍ من عبد شمس * مكانَ الجيسدِ من عُلَى الفقارِ

فقال له السّفّاح : مَنْ أنت ؟ فانتسب له . فقال له : حقٌّ لعمري أعيرفه قديماً
ومودةً لا أبجدها ، وكتب له الى داود بن عليّ بإطلاق مَنْ حبسه من أهله وردَّ
أمواله عليه وإكرامه ، وأمر له بنفقة تُبلّغه المدينة .

وفد على عبد الله
ابن حسن وأجازته
هو وابناه وزوجه

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال حدثنا يحيى بن الحسن العلويّ
عن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني أبي قال :

قال سعيد بن عُبَيْة الجُهَنِيّ : إني لعند عبد الله بن الحسن إذ أتاه آت فقال
له : هذا رجل يدعوك ، فخرجتُ فإذا أنا بأبي عَدِيّ الأمويّ الشاعر ، فقال :
أعلمُ أبا محمد . فخرج اليه عبد الله بن حسن وأبناه وقد ظهرت المُسَوْدَة وهم
خائفون ، فأمر له عبد الله بن حسن بأربعمائة دينار وأبناه بينهما بأربعمائة دينار ،
وهند بنت أبي عُبَيْدة أمهما بمائتي دينار ، فخرج من عندهم بألف دينار .

استنشد عبد الله
ابن حسن مما روى
به قوله ثم أكرمه
هو وأهله

(٢) وأخبرني حمزة عن الزُّبَيْرِ ، وأخبرني الأخفش عن المُبَرِّد عن المغيرة بن محمد
المهلبيّ عن الزُّبَيْرِ عن سُلَيْمَانَ بن عِيَّاش السعديّ قال :

(١) كذا في الأصول . فإن صحّ للعل « الصوّارى » جمع « صائرة » ، والأصل « الصوّائر »
فوقع فيه القلب ، كما يقال « الأوّال » في « الأوائل » . والصوّائر : الماعظة ، يقال صائر فلان الشيء
يصوره وأصّره إذا أمّاله . وفي حديث عمرو ذكر العلماء فقال : تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها
الأرحام ، أي لا تميلها . (٢) في ب ، س : « وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد حمزي »
ومثله في ح إلا أنه وضع فوقه علامة للشطب .

جاء عبد الله بن عمر بن عبد الله العبد^(١) الى سويقة^(٢) وهو طريد بنى العباس ،
وذلك بعقب أيام بنى أمية وابتداء خروج ملكهم الى بنى العباس ، فقصده عبد الله
والحسن أبنا الحسن بسويقة ، فاستنشداه عبد الله شيئا من شعره فأنشده . فقال
له : أريد أن تُنشدني شيئا مما رثيت به قومك ، فأنشده :

٥ تقول أمامة لما رأت * تُسوزى عن المضجع الأنفيس^(٣)
وقلة نومي على مضجعي * لدى هجرة الأعين^(٤) النعيس^(٥)
أبي ما عراك؟ فقلتُ الهموم * عروّن^(٦) أباك فلا تُبليسى^(٧)
عروّن^(٨) أباك فخبسته * من الذل في شر ما تحبس^(٩)
لفقد العشرة إذ نالها * سهام^(١٠) من الحدث المبتس^(١١)
رمتها المنون بلا نصل^(١٢) * ولا طائشات ولا نكس^(١٣)
بأسهمها الخالسات النفوس * متى ما اقتضت مهجة تخلس^(١٤)
فصرعاهم في نواحي البلا * دِ تلقى بأرض ولم ترمس^(١٥)

١٠٦
١٠

- (١) في الأصول : « العقيل » وهو تحريف . (٢) سويقة هنا : موضع قرب المدينة كان يسكنه
آل علي بن طالب رضي الله عنه . (٣) تقدم أكثر أبيات هذه القصيدة في الجزء الرابع من هذه
الطبعة (صفحة ٣٣٩ وما بعدها) مع اختلاف في بعض الكلمات . (٤) في الأصول هنا : « منعن » .
١٥ والتصويب من الجزء الرابع . (٥) الإبلاس : اليأس والتحير ، والسكوت من الغم والحزن .
(٦) في الأصلين المطبوعين تحريف في هذا الشطر ، وفي الأصول المخطوطة تحريف ونقص .
والتصويب من الجزء الرابع . (٧) كذا في ج . والنصل : جمع ناصل . والناصل من السهام هنا :
الذي سقط نصله ؛ والناصل أيضا : ذو النصل . وفي سائر الأصول : « بلا أنصل » . وفي الجزء الرابع :
« بلا نكل » . (٨) الذي في كتب اللغة أنه يقال سهم نكس (بكسر أوله وسكون ثانيه) وهو الذي
٢٠ ينكس أو يكسر فوته فيجعل أعلاه أسفله ، والجمع أنكاس . وغريب أن يكون « نكس » (بضم أوله
وتشديد ثانيه) وصفا للسهام . (٩) في الأصول هنا : « تخنس » والتصويب من الجزء الرابع .
(١٠) لم ترمس : لم تدفن ؛ يقال : رمست الميت وأرسته إذا دفنته .

كريمٌ أُصيب وأثوابه * من العار والذام لم تَدَنَسْ
 وآخِرُ قد طار خوف الردى * وكان الهمام فلم يُحَسِّنْ^(١)
 فكم غادروا من بواكى العيو * نِ مَرَضَى ومن صَبِيَّةٍ بُوَسْ^(٢)
 إذا ما ذكرتهم لم تَنَمْ * لحز الموم ولم تَجْلِسْ^(٣)
 يرجعن مثل بكاء الحما * م في ماتم فليق المجلس^(٤)
 فذاك الذى غالى فاعلمى * ولا تسألينى قَسَسَ حِصْنِي
 وأشياء قد ضففتى بالبلاد * ولستُ لهنَّ بِمُسْتَحْلِسِ^(٥)
 أفاض المدامع قتل كدى * وقتلى بكثوة لم تُرَمِسْ^(٦)
 وقتلى بوج وباللابتي * نِ من يثرب خير ما أنفُسْ^(٧)
 وبالزايين نفوس ثوث * وقتلى بنهر أبى فطرس^(٨)
 أولئك قومٌ تداعت بهم * نواب من زمن متعيس^(٩)

(١) رواية هذا البيت فى الجزء الرابع :

وآخر قد دس فى حفرة * وآخر قد طار لم يحسن

أى لم يشعر به لاختفائه .

(٢) فى الأصول : « إذا ما ذكرتهم » بالناء . ويرجح أن يكون بالنون قوله « يرجعن » بعد هذا

البيت . ومرجع الضمير « بواكى العيون » . ورواية هذا البيت فى الرابع :

إذا عن ذكرهم لم ينم * أبوك وأوحش فى المجلس

(٣) فى الأصول : « فلقى المجلس » بالفاء . ولقى المجلس : اضطراب من فيه من الحزن .

(٤) يقال : استنحس فلان الأخبار ونحسها ونحسها إذا تشدها ونحسها ، واستنحس عنها :

طلبها وتبعها بالاستخبار . ورواية هذا الشطر فى الرابع :

* ولا تسألنى بأمرى متعيس *

(٥) ضففتى : نزلن بى . والمستحلس للشيء : الملازم له . (٦) فى الأصول هنا : « بيكة » .

والنصويب من الجزء الرابع ومعجم البلدان (فى كثوة واللابتين) . وراجع الكلام على هذه المواضع

والوقائع فى الجزء الرابع . (٧) فى الجزء الرابع ومعجم البلدان : « نأخرى » . (٨) فى الأصول

هنا : « أبى قرطس » وهو تحريف . (٩) فى الرابع : * أولئك قومى أناخت بهم *

أَذَلْتُ قَيْسَادِي لِمَنْ رَامَنِي * وَالزَّوْفِ الرَّغْسَمَ بِالْمَعْطَسِ^(١)

فَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ قَتْلَاهُمْ * وَلَا عَاشَ بَعْدَهُمْ مَنْ نَسِي

قال : فلما أتى عليها بكى محمد بن عبد الله بن حسن . فقال له عمه الحسن بن حسن

ابن عليّ عليهم السلام : أتبكي على بنى أمية وأنت تريد بنى العباس ما تريد ! .

فقال : والله يا عم لقد كنّا نَقَمُنَا على بنى أمية ما نَقَمُنَا ، فما بنو العباس إلّا أقلُّ خَوْفًا

لله منهم ، وإنَّ الحُجَّةَ على بنى العباس لأوجبُ منها عليهم . ولقد كانت للقوم أخلاق

ومَكَارِمٌ وفَوَاضِلُ ليست لأبى جعفر ، فوثب حسن وقال : أعودُ بالله من شَرِّكَ ،

وبعث إلى أبى عديّ بنحسين دينارًا ، وأمر له عبد الله بن حسن بمثلها ، وأمر له

كلُّ واحد من محمد وإبراهيم آبنيه بنحسين بنحسين ، وبعثت إليه أمهما هند بنحسين

دينارًا ، وكانت منفعتها بها كثيرة . فقال أبو عديّ في ذلك :

أَقَامَ ثَوِيَّ بَيْتِ أَبِي عَدِيٍّ * بَخِيرَ مَنَازِلِ الْحِيرَانِ جَارًا^(٢)

تَقَوَّضَ بَيْتُهُ وَجَلَّ طَيْرِيْدًا^(٣) * فَصَادَفَ خَيْرَ دُورِ النَّاسِ دَارًا

وَلَمَّانِي إِنْ نَزَلْتُ بَدَارَ قَوْمٍ * ذَكَرْتُهُمْ وَلَمْ أَذُمَّ جَوَارًا

فَقَالَتْ هِنْدُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِيهَا مِنْهُ : أَقَسَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا أُعْطِيْتُمُوهُ نَحْسِينَ دِينَارًا

أُخْرَى فَقَدْ أَشْرَكْنِي مَعَكُمْ فِي الْمَدْحِ ، فَأَعْطَوْهُ نَحْسِينَ دِينَارًا أُخْرَى عَنْ هِنْدَ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ قَالَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ

مُوسَى مَوْلَى أَبِي عَقِيلٍ قَالَ :

ربى الطائف لمحمد
ابن عبد الله ابن
حسن ثم فز الى اليمن
وشعره في ذلك

(١) الرغم : التراب . والمعطس (كجلس ومقعد) : الأنف .

(٢) الثوى : الضيف . (٣) « تقوَّض بَيْتُهُ » ليست في الأصول الخطيئة ، وكذا قوله :

« وَلَمَّانِي إِنْ نَزَلْتُ بَدَارَ » من الشطر الأول في البيت الثالث . وهو تصويب حسن ، نظن أن المصنوع

رجع فيه الى أصل صحيح . جلا عن بلده : خرج .

قديم أبو عدي العبلى الطائف واليا من قبيل محمد بن عبد الله بن حسن أيام
خروجه على أبي جعفر ومعه أعراب من مُزَيْنَة وَجُهَيْنَة وَأَسْلَمَ فَأَخَذَ الطائِفَ
وَأَتَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْعُمَرَى حَتَّى بَايَعَ، وَكَانَ مَعَ أَبِي عَدِيٍّ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ
وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، فَقَدِمَهَا بَيْنَ أَذَانِ الصُّبْحِ وَالْإِقَامَةِ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ بَاغَهُ
خُرُوجُ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ مَكَّةَ، فَأَسْتَخْلَفَ عَلَى الطائِفِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ
وَنَخَرَجَ لِيَتَلَقَّى الْحَسَنَ بِالْعَرَجِ، فَرَكِبَ [الحسن] البحرَ، وَمَضَى أَبُو عَدِيٍّ هَارِبًا
عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْيَمَنِ . فَمَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ :

هَيَّجَتْ لِلْأَجْزَاعِ حَوْلَ عَرَابٍ * وَأَعْتَادَ قَلْبَكَ عَائِدَ الْأَطْرَابِ (٤)
وَذَكَرْتَ عَهْدَ مَعَالِمِ بِلَوَى الثَّرَى * هِيَّاتَ تِلْكَ مَعَالِمُ الْأَحْبَابِ (٥)
هِيَّاتَ تِلْكَ مَعَالِمُ مَنْ ذَاهِبٍ * أَمْسَى بِحَوْضِي أَوْ بِحَقْلِ قِيَابِ (٦)
قَدْ حَلَّ بَيْنَ أَبَارِقٍ مَا إِنَّ لَهُ * فِيهَا مِنْ أَخْوَانٍ وَلَا أَصْحَابِ (٧)
شَطَطَتْ نَوَاهُ عَنْ الْأَلِيفِ وَسَاقِهِ * لِقُرَى يَمَانِيَةِ حَمَامِ كِتَابِ (٨)
يَا أُخْتَ آلِ أَبِي عَدِيٍّ أَقْصِرِي * وَذَرِي الْخَضَابَ فَمَا أَوَانُ خَضَابِ
أَتَحْضِينَ وَقَدْ تَحَرَّمَ غَالِبًا * دَهْرٌ أَضْرَبَهَا حَدِيدُ النَّابِ (٩)

(١) في الأصول : « من أبي جعفر » . (٢) دلى مكة لمحمد بن عبد الله بن حسن وغاب

عليها طامل أبي جعفر المنصور . (راجع الطبرى في حوادث سنة ١٤٥) . (٣) التكلة عن ١ ، م .

(٤) كذا في الأصول . ولم نجد « عرابا » في المظان . وإنما الموجود « عراب » (بضم أوله) وهو

جبل بناحية المدينة على طريق الشام ، وموضع بالشام ، وواد باليمامة ، وجبل من جبال تهامة .

(٥) في ١ ، م : « بلوى السرى » . (٦) حوضي وحقل قياب : موضعان .

(٧) الأبارق : جمع أبرق ، وهو ظف في حجارة وطين ورمل مختلطة . (٨) شطت :

يعلت . والنوى هنا : الوجه الذى تقصده أو المقصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم . وحمام كتاب :

قدره وقضاؤه . (٩) ظاهر أنه يريد قبيلة .

والحربُ تُعْرَكُ غالباً بِجَرَانِهَا ^(١) * وَتَعَضُّ وَهَى حَدِيدَةُ الْأَنْيَابِ
أَمْ كَيْفَ تَقْسُكُ تَسْتَلِدُّ مَعِيشَةً * أَوْ تَتَّقِعِينَ لَهَا أَلَدَّ شَرَابِ

وذكر العباس بن عيسى العُقَيْلِيُّ عن هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْقَرَوِيِّ عن سَعِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : حَضَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ الْمَكْنِيَّ أَبَا عَدَى الْأُمَوِيَّ يُنْشِدُ
عبد الله بن حسن قوله :

أنشد عبد الله بن
حسن من شعره
فبكى

أَفَاضَ الْمَدَامَعَ قَتْلَى كُدَى * وَقَتْلَى بِكُثُوثَةٍ لَمْ تُرْمَسِ ^(٢)
قَالَ : فَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ وَإِنَّ دُمُوعَهُ لَتَجْرَى عَلَى خَدِّهِ .

وقد أخبرني محمد بن مزَّيد عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن أبي سعيد
مولى فائد قال :

قيل إن القصيدة
السينية اشترك فيها
آخران معه حين
أنهم قتل بنى أمية

لَمَّا أَنَا قَتَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ مَن قَتَلَ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ كُنْتُ أَنَا وَفَقِيٌّ مِنْ وَلَدِ عَثْمَانَ
وَأَبُو عَدَى الْعَبْلِيُّ مُتَوَارِينَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَلَحِقَنِي مِنَ الْجَزَعِ مَا يَلْحَقُ الرَّجُلَ عَلَى
عَشِيرَتِهِ ، وَلَحِقَ صَاحِبِي كَمَا لَحِقَنِي ، فَبَكَيْنَا طَوِيلًا ، ثُمَّ تَنَاوَلْنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ يَبْنِئَانَا ،
فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بَعْضَهَا فَيَرِ مُحْصِلٌ ^(٣) [مَا] لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا فِيهَا ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَدْنَاهَا ،
فَأَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ :

تَقُولُ أَمَامَةً لَمَّا رَأَتْ * تُشَوِّزِي عَنِ الْمَضْجَعِ الْأَنْفَيسِ

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن
عائشة قال :

كان يكره ما يجري
عليه بنو أمية من
سب علي وشعره
في ذلك

(١) حركتهم الحرب : دارت عليهم . والجمران من البعير : مقدّم عنقه من مذبحه الى مشعره ،

وقد استعاره الشاعر هنا للحرب . (٢) في الأصول هنا : « بمكة » . (راجع الحاشية

رقم ٦ من صفحة ٢٩٩) . (٣) تكلّة يقتضيها سياق الكلام .

١٠٨
١٠

كان أبو عدى الأموى الشاعر يكره ما يجرى عليه بنو أمية من ذكر على بن
أبى طالب صلوات الله عليه وسبّه على المنابر، ويظهر الإنكار لذلك، فشهد
عليه قوم من بنى أمية بمكة بذلك ونهوه عنه، فانتقل الى المدينة وقال فى ذلك :

شَرَدُوا بى عند امتداحى علياً * ورأوا ذاك فى داءٍ دَوِيًّا .
فَوَرَّبْنِي لا أبرح الدهرَ حتى * تُتَخَلَّى^(١) مهجتي بحبي علياً
وبنيهِ لِحُبِّ أحمداني * كنت أحببتهم بحبي النبيّ
حُبِّ دينٍ لا حُبِّ دُنْيَا وشِرَالِ * حُبِّ حُبِّ يكون دُنْيَاوِيًّا
صاغني الله فى الذُّؤَابَةِ منهم * لا زَيْنِمَا^(٢) ولا سَيْنِدَا دَعِيّا
عَدَوِيًّا خالى صَرِيحًا وجَدَى * عبدُ شمسٍ وهاشمٌ أَوِيًّا
فسواءٌ على لستُ أبالى * عَبْشِيْمِيًّا دُعِيْتُ أمْ هَاشِمِيًّا

دخل مع وفود
قريش على هشام
ابن عبد الملك
ومدحه ففضل
هشام بن مخزوم
فقال هو شعرا

أخبرني عمى قال حدثنا الكُرَانِيُّ قال حدثنا العُمَرِيُّ عن العُتْبِيِّ عن أبيه قال :
وفد أبو عدى الأموى إلى هشام بن عبد الملك وقد آتدحه بقصيدته التى
يقول فيها :

عبدُ شمسٍ أبوك وهو أبونا * لا تُنَادِيكَ من مكانٍ بعيدٍ
والقِرَابَاتُ بيننا واشجَاتُ * مُحْكَمَاتُ القُوَى بحبلى شديدٍ

فأنشده إياها، وأقام ببابه مدة حتى حضر بابه وفود قريش فدخل فيهم، وأمر لهم
بمال فضل فيه بنى مخزوم أخواله، وأعطى أبا عدى عطية لم يرضها، فأصرف وقال :

خَسَّ حَظِّي أَنْ كُنْتُ من عبد شمسٍ * ليتني كنتُ من بنى مخزومٍ
فأفوز الغداة فيهم بسهمٍ * وأبيع الأبَ الكريمَ بُلُومٍ

(١) تتخلّى : تقطع . وأصل الاختلاء قطع الخلى وهو الرطب من الخشيش ؛ يقال : خلى الخلى
واختلاء إذا قطعه . يريد الشاعر أنه يموت وهو على حبهم . (٢) الزنيم : الدعوى الملقق بالقوم
وليس منهم . وكذلك السنيذ .

غنى في البيتين المذكورين في هذا الخبر اللذين أولهما :

* عبسُ شمس أبوك وهو أبونا *

ابن جامع ، ولحنه ثانى ثقیل بإطلاق التوتري جوى الوسطى عن إسحاق ، وأول هذه القصيدة التى قالها في هشام :

- ٥ ليلتى من كنود بالغور عودى * بصفاء الهوى من أم أسيد
 (١) ما سمعنا ذاك الهوى ونسينا * عهدَه فارجعى به ثم زيدي
 قد تولّى عصر الشباب فقيداً * ربّ جارٍ بين غير فقيد
 (٢) خلق الثوب من شباب وليس * وجديد الشباب غير جديد
 (٣) فأسرعك الهموم حين تداعت * بعلاء مثل الفتيق وخود
 (٤) عنتريس توفى الزمام بفعم * مثل جذع الأشاء المجرود
 (٥) وأرم جوز الفلا بها ثم سئما * تجرف النجاء بالتوخيد
 (٦) ١٠

- (١) كذا في الأصول . ولعله : « ما سمنا » أو ما في معناه . (٢) اللبس (بالكسر) :
 ما يلبس . (٣) أسرعك الهموم : ألقها عنك . يقال : سرت الثوب وغيره
 عنى مروا ، وسريته ، وسريته تسرية إذا ألقته عنك ونضوته . وتداعت هنا : تجمعت وأقبلت .
 (٤) كذا في ح . وفي بعض الأصول : « العقيق » وفي بعضها : « العتيق » . وهما تحريف . والفتيق :
 الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب . شبه ناقته بالفحل في الضخامة والقوة . والعلاء هنا :
 الناقة المشرقة الصلبة . والوخود : كثيرة الوخد وهو الدرعة في السير ، وأن يرمى البعير بقوائمه كشي النعام .
 (٥) العنتريس من النوق : الصلبة الوثيقة الشديدة اللحم الجواد الجريئة . (٦) في الأصول :
 « بنعم » . ويريد بالفعم هنا العتيق . والأشاء : النخلة الصغيرة . والمجرود : المقشور .
 (٧) جوز كل شئ : وسطه . والفلا : واحدة فلاة ، تسمى القفر أو المفازة لا ماء فيها أو الصحراء
 الواسعة : وسابها الشئ . كلفه إياه . والنجاء : السرعة . والعجرفة والعجرفية في السير : السرعة .
 يريد : كلفها سيرا سريعا لا تقصد فيه لنشاطها . وفي الأصول : « عجرفى النجاد » . وهو تحريف .
 والتوخيد : حمل الدابة على الوخد وهو ضرب من السير سريع .

وَهَشَامًا خَلِيفَةً اللَّهِ فَأَعْمَدُ * وَأَصْرِمَنْ مِرَّةَ الْقَوَى الْجَلِيدِ^(١)
تَلَقَّهُ مُحْكَمُ الْقَوَى أَرْيَحِيًّا * ذَا قِرَى حَاجِلٍ وَسَيْبٍ عَتِيدِ^(٢)
مَلِكًا يَشْمَلُ الرِّعْيَةَ مِنْهُ * بَأْيَادٍ لَيْسَتْ بِذَاتِ نُحُودِ
أَخْضَرَ الرِّيعَ وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ * أَفْبَحَ الْمُسْتَرَادِ لِلْمُسْتَرِيدِ^(٣)
ذَكَرْتُ نَاقَتِي الْبَطَاحَ فَخُنْتُ * حِينَ أَنْ وَرُكْتُ قُبُورَ ثُمُودِ^(٤)
قُلْتُ بَعْضَ الْحَنِينِ يَا نَاقُ سِيرِي * نَحْوَ بَرْقٍ دَمَا لَغِيثٍ عَمِيدِ
فَأَغْدَتُ فِي السَّيْرِ حَتَّى أَتَيْتُكُمْ * وَهِيَ قُودَاءُ فِي سَوَاهِمِ قُودِ^(٥)
قَدْ بَرَاها السُّرَى إِلَيْكَ وَسِيرِي * تَحْتَ حَرِّ الظُّهَيْرَةِ الصَّبِيخُودِ^(٦)
وَطَوَى طَائِدَ الْعَرَائِكِ مِنْهَا * غَوْلُ يَبِيدُ مَجْتَابَهَا بَعْدَ يَبِيدِ^(٧)
وَأَتَيْتُكُمْ حَذْبَ الظُّهُورِ وَكَانَتْ * مُسْنِمَاتٍ مَمَرَّهَا بِالْكَيْدِ^(٨)

١٠٩
١٠

- (١) كذا في الأصول . والمرة : قوة الخلق وشدة . (٢) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط الى المعروف . والسبب : العطاء . والعتيد : الحاضر المهيأ . (٣) أفبح المستراد للمستريد : واسع المطلب للطالب . واخضرار الربيع ونخصب الجناب وفبح المستراد يراد به الكرم واتساع الجود . (٤) كذا في ج . يقال : وَرَكَ الْجَبَلُ (بتشديد الراء) إذا جاوزه مثل واركه . وفي سائر الأصول : «وردت» . وقبور ثمود : حيث كانت ديارهم بوادي القرى بين المدينة والشام ، وقريتهم كانت تسمى الحجر . وديار ثمود تقع في طريق الشاعر في رحيله من الحجاز الى الشام . (٥) أغدت في السير : أمرعت . والقوداء من الإبل : الطويلة العنق والظهر . والساهمة : الضامرة المتغيرة من السير . (٦) الظهيرة الصبيخود : الهاجرة الشديدة الحر . (٧) كذا في ب ، ص . وفي الأصول الخطية : «صائد العرائك» . والطائد : الثابت . وهو غير واضح ، وكذلك صائد العرائك . والعرائك : جمع عريكة وهي السنام أو بقيته . وغول اليد (فتح الغين) : بعدها . واليد : جمع يبداء وهي القلاة . ويجهتاها : تقطعها . (٨) الحذب : جمع حذباء وهي من الدواب : التي بدت حرافقها من الهزال . والحرقفة : عظم الجبة أي رأس الورك . والمسلمات : التي أعظم الكلا أسفنها . يقال : سم البعير يسم سما (وزان فرح) فهو سم ، وسمه الكلا (بتشديد النون) وأسمنه . وممرها هنا : ظرف . يريد أن الإبل وصلت الى القوم مهزولة وقد كانت سمينة حين مررت بالكديد . والكديد : موضع بالحجاز بين عسفان وأبج .

واطمأنت^(١) أرض الرصافة بالخض * ب ولم تلق رحلتها بالصعيد
 نزلت بأمرى يرى الحمد غنماً * باذل متلف مفيد معيد
 بذل العدل فى القصاص فأضحى * لا يخاف الضعيف ظلم الشديد
 من بنى النصير من ذراً متيت النص * ير بأورى زند وأكرم عود
 فهو كالقلب فى الجوانح منها * واسط يسر جذمها والعديد
 بين مروان والوليد فبج^(٢) * للكرم الحيد غير الزهيد
 لو جرى الناس نحو غاية مجد * لرهان فى الحفيل المشهود
 لعلهم بسابغين^(٣) من المج * يد على الناس طارف وتليد
 إنكم معشر أبى الله^(٤) إلا * أن تفوزوا بدرها المحشود
 لم ير الله معشراً من بنى مر^(٥) * وإن أولى بالملك والتسويد
 قادة سادة ملوك يحار^(٦) * وبهاليل للقروم الصيد
 أريحيون^(٧) ماجدون خضمو * ن حماة عند أريداد الجلود
 يقطعون النهار بالرأى والحز * م ويحيون ليلهم بالسجود

(١) يريد : نزلت أرض الرصافة مطمئة بالخض . فضمن « اطمأن » معنى « نزل » فعداه الى المفعول .

(٢) يقال : وسط فلان قومه وحسبه ، ووسط فى قومه وحسبه ، إذا حل فى المكان الأكرم منهم . والجذم (بالكسر وفتح) : الأصل . ومر الجذم : صريحه وخالصة .

(٣) فى جـ : « بسامعين » . وأحسب أن صوابه « بسامقين » . والسامق : العالى الطويل .

(٤) فى الأصول : « بدارها » وهو تحريف .

(٥) أى لم ير الله معشراً أولى من بنى مروان بالملك والتسويد . (٦) البهاليل : جمع بهلول ،

وهو هنا : السيد الجامع لكل خير . والقروم : جمع قرم (بالفتح) وهو هنا السيد العظيم . والصيد : جمع أصيد ، وهو الذى لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . يصفهم بأنهم سادة منسوبون لسادة عظام .

(٧) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط الى المعروف . والخضم : السيد الجول المعطاء ، وهذا الوصف

خاص بالرجال (عن القاموس) . واربداد الجلود : تغير لونها من الغضب والشدة . والربدة : لون الى الغيرة .

أهل رِفْدٍ وَسُؤْدِدٍ وَحَيَاءٍ * وَوَفَاءٍ بِالْوَعْدِ وَالْمَوْعُودِ
وَيَرْوْنَ الْجَوَارِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ * فَمَا الْجَارُ فِيهِمْ يَوْجِيدِ
لَوْ يَجِدُ نَالَ الْخُلُودَ قَيْلُ * آلَ مَرْوَانَ فُزْتُمُ بِالْخُلُودِ
يَا بَنَ خَيْرِ الْأَخْيَارِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ * يَا إِمَامَ الْوَرَى وَرَبَّ الْجُنُودِ
عَبْدُ شَمْسٍ أَبُوكَ وَهُوَ أَبُونَا * لَا تُنَادِيكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدِ
ثُمَّ جَدِّي الْأَدْنَى وَعَمُّكَ شَيْخِي * وَأَبُو شَيْخِكَ الْكَرِيمِ الْجُدُودِ
فَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشْجَاتُ * مُحْكَمَاتُ الْقُوَى بِجِلِّ شَدِيدِ
فَأَنْبِئْنِي ثَوَابَ مِثْلِكَ مِثْلِي * تَلْقَى لِلثَّوَابِ غَيْرَ بَحْثُودِ
إِنَّ ذَا الْجَدِّ مَنْ حَبَّتْ بُودُ * لَيْسَ مَنْ لَا تَوَدَّ بِالْمَجْدُودِ
وَيَحْسِبُ أَمْرِي مِنَ الْخَيْرِ يُرْجَى * كَوْنُهُ عِنْدَ ظِلِّكَ الْمَدُودِ
وَأَمَّا قَصِيدَتُهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

قصيدة له يندب
فيها فرقة بني أمية

* مَا بَالُ عَيْنِكَ جَائِلًا أَقْدَاؤَهَا *

وهي التي فيها الغناء المذكور ، فإنه قالها في دولة بني أمية عند اختلاف كلمتهم
ووقوع الفتنة بينهم ، يندب بينهم ، وفيها يقول :

١١٠
١٠

وَأَعْتَادَهَا ذِكْرُ الْعَشِيرَةِ بِالْأَسْمَى * فَصَبَّاحُهَا نَابِهَا وَمَسَاؤُهَا
شَرِكُوا الْعِدَا فِي أَمْرِهِمْ فَتَفَاقَمَتْ * مِنْهَا الْفُتُونُ وَفُرِّقَتْ أَهْوَاؤُهَا
ظَلَّتْ هُنَاكَ وَمَا يُعَاتَبُ بَعْضُهَا * بَعْضًا فَيَنْفَعُ ذَا الرِّجَاءِ رَجَاؤُهَا
إِلَّا بِمُرْهَقَةِ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا * شَهْبٌ تَقِلُّ إِذَا هَوَتْ أَخْطَاؤُهَا

١٥

(١) أي يندب فرقتهم . (٢) كذا في ١ ، م أي أشركوا العدا في أمرهم . وفي سائر
النسخ : « شرك » . (٣) تفاقمت : عظمت واشتدت . (٤) كذا في الأصول .
ومحسب أن صوابها « الفتوق » ؛ فإن الفتنة ، وهي ما يقع بين الناس من الخلاف والقتال ، لا تجمع
على « فتون » . (٥) مرهقة الظبات : السيوف .

٢٠

(١) وبَسْلٍ زُرْقٍ يَكُونُ خَضَابُهَا * عَلَقَ النُّجُورُ إِذَا تَفَيْضُ دِمَاؤُهَا
 فَبِذَا كُمْ أَمَسَتْ تَعَابٌ بَيْنَهَا * فَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ يُحِمُّ فَنَاؤُهَا
 مَاذَا أَوَّمِلُ إِنْ أُمِيَّةٌ وَدَعَتْ * وَبَقَاءُ سُكَّانِ الْبِلَادِ بِفَاؤُهَا
 أَهْلُ الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ وَالنَّدَى * وَأَسْوَدُ حَرْبٍ لَا يَنْجِي لِقَاؤُهَا (٣)
 غِبْتُ الْبِلَادِ هُمْ وَهُمْ أَمْرَاؤُهَا * سُرَجٌ يُضِيءُ دُجَى الظَّلَامِ ضِيَاؤُهَا
 فَلَنْ أُمِيَّةٌ وَدَعَتْ وَتَسَابَعَتْ (٤) * لِنَعْوَايَةِ حَيْثُ لَهَا خُلْفَاؤُهَا
 لِيُودَّعَنَّ مِنَ الْبَرِيَّةِ عِزُّهَا * وَمِنَ الْبِلَادِ بَحَاكُمَا وَرَجَاؤُهَا
 وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ يَقِيتَ خِلَافَهُمْ * فَرَدًّا تَهْبِجُكَ دُورُهُمْ وَخِلَاؤُهَا
 لَتَهْنِي عَلَى حَرْبِ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا * هَلَا نَهَى جُهَاكُمَا حُلْمَاؤُهَا
 هَلَا نَهَى تَنْهَى الْغَوَى عَنْ الْقَى (٥) * يُخَشَى عَلَى سُلْطَانِهَا غَوْظَاؤُهَا
 وَتَقَى وَأَحْلَامُهَا مُضْهِرِيَّةٌ * فِيهَا إِذَا تَدَمَّى الْكَلُومُ دَوَاؤُهَا (٦)
 لَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ تُوقَدُ بَيْنَهَا * وَيَتَشَبَّ نَارَ وَقُودِهَا إِذْ كَاؤُهَا (٧)
 تَوَهَّتْ بِالْمَلِكِ الْمُهِيمِ دَعْوَةٌ * وَرَوَّاحٌ نَفْسِي فِي الْبَلَاءِ دُهَاؤُهَا (٨)

- (١) العمل : الراح ، وعلان الرمح : شدة اهتزازها . والزرق في النصال : شدة صفائها .
 ١٥ وصف الشاعر الراح بالزرق وهي وصف نصالها . (٢) في الأصول : « تعاقب » وهو تحريف .
 ويحم : يقضى . (٣) خام : نكص وجبن وضعف . يريد أنهم أسود حرب لا يجبن عند اللقاء .
 (٤) في الأصول : « تتابع » بالباء الموحدة . والتتابع : التهاافت والإسراع إلى الشيء . ولا يكون
 التابع إلا في الشر . (٥) كذا ورد هذا الشطر في ب ، س . وورد في الأصول الخطية ناقصا هكذا :
 « ها النوى عن القى » . وكلمة « ها » ليست في ج . (٦) كذا في ج . وفي سائر الأصول :
 ٢٠ « دماؤها » وهو تحريف . (٧) كذا في الأصول الخطية . وإذ كاه النار وتذكيها : إيقادها .
 وفي ب ، س : « وتشب نار وقودها وذكاؤها » . (٨) الرواح هنا مثل الراحة والراح :
 الارتياح والاستراحة ، وهو وجدانك روحا وخفة بعد مشقة .

لِيرُدُّ أَلْفَتَهَا وَيَجْمَعُ أَمْرَهَا * بِخِيَارِهَا نَخِيارُهَا رُحْمَاؤُهَا
 فَأَجَابَ رَبِّي فِي أُمِّيَّةَ دَعْوَتِي * وَحَمَى أُمِّيَّةَ أَنْ يَهْدَ بِنَاؤُهَا
 وَحَبَا أُمِّيَّةَ بِالْخِلَافَةِ لَانْتَهُمُ^(١) * نُورُ الْبِلَادِ وَزَيْنُهَا وَبَهَاؤُهَا
 فَبَنُوا أُمِّيَّةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * شَرَفًا وَأَفْضَلُ سَاسَةِ أُمْرَاؤُهَا
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ أَقْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى مَا ذَكَرْتُه .



صوت

مَهْلًا ذَرِينِي فَإِنِّي ظَلَمْتُ خُلُقِي * وَقَدْ أَرَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مُتَسَعًا
 مَا عَضَّنِي الدَّهْرُ إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا * وَلَا أَسْتَكْنْتُ لَهُ إِنْ خَانَ أَوْ خَدَمَا
 الشَّعْرَ لَا بِي جِلْدَةُ الْبِشْكُرِيِّ^(٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مِسْمَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مِسْمَعٍ، وَالْغَنَاءُ
 لَعْلُويَّةٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) لم يرد هذا البيت إلا في ١، ٢، ٣ .

(٢) في الأصول : « لأبي كعدة » . وراجع الحاشية الأولى من الصفحة التالية .

(١) أخبار أبي جِلْدَة ونسبه

أبو جِلْدَة بن عبيد بن مُنْقِذ بن مُجَرِّ بن عبيد الله بن مَسَامَة بن حُبَيْب بن عَدِيّ
ابن جُشَم بن غَنَم بن حُبَيْب بن كَعْب بن يَشْكُر بن بَكْر بن وائل ، شاعر إسلامي ،
من شعراء الدولة الأموية ، ومن ساكني الكوفة . وكان ممن خرج مع ابن الأشعث
فقتله الحجاج .

نسب أبي جلدَة

أخبرني بخبره في جملة ديوان شعره محمد بن العباس اليزيدي وقرأته عليه قال
حدثني عمي عبد الله قال حدثني محمد بن حبيب ، وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش
أيضا عن الحسن بن الحسن اليشكري عن ابن الأعرابي قال :

كان من أخص
الناس بالحجاج
ثم صار من أشدهم
تحريضا عليه حين
خرج مع ابن
الأشعث وقتل

كان أبو جِلْدَة اليشكري من أخص الناس بالحجاج ، حتى إنه بعثه وبعث معه
عبد الله بن شَدَاد بن الهادي الليثي الى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ،
فخطب الحجاج منه ابنته أم كلثوم . ثم خرج بعد ذلك مع ابن الأشعث ، وكان من
أشد الناس تحريضا على الحجاج . فلما أتى الحجاج برأسه ووضع بين يديه مكث
ينظر اليه طويلا ثم قال : كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أُتيت به

(١) في الأصول : « أبي كِلْدَة » وكذلك ورد في كل المواضع من هذه الترجمة . والتصويب من
كتاب المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (صفحة ٧٨ طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة)
وشرح القاموس (مادة جلد) وتاريخ الطبري (القسم الثاني صفحة ١١٠٢) ولسان العرب (في مادة
حور) وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة . على أنه يحتمل أن تكون في هذا الاسم لهجة أخرى تجعل
الحرف الأول منه مثل الجيم القاهرية والقاف لدى أهل صعيد مصر ، فكان رسمها بالكاف في الأصول
إشارة الى هذه اللهجة . (٢) كذا في الأصول . والمعروف أنه يقال : أودعت كذا كذا . فلعل
حرف الجر من زيادات التساخ .

مقطوعا . فلما كان يومُ الزَّاويةِ ^(١) خرج أبو جلدة بين الصَّفيين ، ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها :

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا * وَلَا تَبْكِيَا إِلَّا الْكِلَابُ النُّوَاجِحُ
بَكَيْنَ إِلَيْنَا خَشْيَةً أَنْ تُبَيِّحَهَا * رِمَاحُ النَّصَارَى وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ ^(٢)
بَكَيْنَ لَكِيَّا يَمْنَعُوهُنَّ مِنْهُمْ * وَتَأْبَى قُلُوبُ أَضْمَرْتُمَا الْجَوَانِحُ
وَنَادَيْنَا : أَيْنَ الْفِرَارُ وَكُنْتُمْ * تَغَارُونَ أَنْ تَبْدُو الْبَرَى وَالْوَشَاحُ ^(٣)
أَسَأَسْتُمُونَا لِلْعَدُوِّ عَلَى الْقَنَّا * إِذَا أَتَرَعْتَ مِنْهَا الْقُرُونُ النُّوَاطِحُ
فَمَا غَارَ مِنْكُمْ غَائِرُ حَلِيلَةٍ * وَلَا عَزَبُ عَزَبَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاحُ ^(٤)

قال : فلما أنشدهم هذه الأبيات أنفوا وثاروا فشدوا شدة تضعض لهم عسكر الججاج ، وثبت لهم الججاج وصاح بأهل الشام فتراجعوا وثبتوا ، فكانت الدائرة له ، بفعل يقتل الناس بقيّة يومه ، حتى صاح به رجل : والله يا ججاج لئن كنا قد أسأنا في الذنب لما أحسنت في العفو ، ولقد خالفت الله فينا وما أطعته . فقال له : وكيف وبلك ؟ قال : لأن الله تعالى يقول ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾

(١) في الأصول : « الزاوية » بالراء المهملة وهو تصحيف . والزاوية : موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الججاج وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين وذلك في سنة ثلاث وثمانين للهجرة . (٢) في الأصول : « للجويريات » . والتصويب من كتاب المؤتلف والمختلف ولسان العرب (في مادة حور) . والحواريات نساء الأمصار ، سمين بذلك لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن . الواحدة حوارية . ويرى : « فقل لنساء المصر » كما في كتاب المؤتلف والمختلف . (٣) في اللسان : « جعل أهل الشام نصارى لأنها تلى الروم وهي بلادها » . (٤) البرى هنا : الخلاخيل ، واحداها برة . والوشاح : جمع لوشاح (بضم أوله وكسره) . وهو أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . ويجمع الوشاح أيضا على وشح (بضمين) وأوشحة .

حَتَّى إِذَا انْخَسَمُوا لَهُمُ الْوَتَاقُ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ^(١)
 وَقَدْ قَتَلْتَ فَأَنْخَنَتْ حَتَّى تَجَاوَزْتَ الْحَدَّ، فَأَسِرُّ وَلَا تَقْتُلْ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ أَمْنُنْ . فَقَالَ :
 أَوَّلَى لَكَ ! أَلَا كَانَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْكَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ ! ثُمَّ نَادَى بِرَفْعِ السِّيفِ وَأَمَّنَ
 النَّاسَ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَبَلَغْنِي أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا بِحُلَسَائِهِ
 مَا حَرَّضَ عَلَى أَحَدٍ كَمَا حَرَّضَ أَبُو جُلْدَةَ ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَى سَرَحَةٍ ^(٢) فِي وَسْطِ عَسْكَرٍ لِابْنِ
 الْأَشْعَثِ ثُمَّ نَزَعَ سَرَاوِيلَهُ فَوَضَعَهُ وَسَلَحَ فَوْقَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . فَقَالُوا لَهُ : مَا لَكَ
 وَبِكَ أَجُنَنْتَ ! مَا هَذَا الْفِعْلُ ! قَالَ : كَلَّمْتُ قَدْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ هَذَا إِلَّا أَنْكُمْ سَتَرْتُمُوهُ
 وَأَظْهَرْتُمُوهُ . فَسَتَرْتُمُوهُ وَحَمَلُوا عَلَيَّ ، فَمَا أَنَسَاهُمْ وَهُوَ يَقْدُمُهُمْ وَيَرْتَجِزُ :

نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ زَرْبِجَا * مَا لَكَ يَا حَجَّاجُ مِنَّا مَنَجِي ^(٣)

لَتُسَبِّحَنَّ ^(٤) بِالسَّيُوفِ بَعَجًا * أَوْ لَتَقَرَنَّ ^(٥) فَذَلِكَ أَهْجِي ^(٦)

فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَادَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَتَضَعُضَعُونَ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْدٍ بِنَصْرِهِ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو جُلْدَةَ يَوْمَئِذٍ :

أَيَا لَهْفِي وَيَا حُزْنِي جَمِيعًا * وَيَا غَمَّ الْفُؤَادِ لِمَا لَقِينَا ^(٧)

تَرَكْنَا الدِّينَ وَالْدُّنْيَا جَمِيعًا * وَخَلَيْنَا الْحَلَالِلَ وَالْبَيْنَا ^(٨)

١١٢
١٠

١٥ (١) انْخَسَمُوا : فُلِبَتْ وَهُمْ وَكَثُرَتْ فِيهِمُ الْجَرَاحُ . (٢) أَوَّلَى لَكَ : دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَيْلَ لَكَ .

(٣) السَّرَحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعُظِيمَةُ .

(٤) زَرْبِجَا : قَصْبَةُ سَجِسْتَانَ . (٥) فِي الْأَسْوَلِ : « لَتُسَبِّحَنَّ » بِالنُّونِ . وَقَدْ أُثْبِتْنَا كَمَا

تَرَى لِيَكُونَ خَطَابًا لِلْحَجَّاجِ . وَالْبَعَجُ : الشَّقُّ .

(٦) فِي ب ، س : « أَوْ لَتَقَرَنَّ بِذَلِكَ » . وَفِي ج : « أَوْ لَتَقَرَنَّ بِذَلِكَ » وَيَقْرَأُ « أَوْ لَتَقَرَنَّ بِذَلِكَ »

٢٠ بِالنُّونِ وَالْقَافِ . وَفِي أ ، م : « أَوْ لَتَقَرَنَّ بِذَلِكَ » بِالنُّونِ وَالغَيْنِ . وَقَدْ أُثْبِتْنَا كَمَا تَرَى لِأَنَّ لَهُ مَعْنَى يَلَامُ

السِّيَاقِ . وَأَهْجِي : أَجْدَرُ وَأَخْلَقُ . (٧) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَيَا سِرَّ الْفُؤَادِ » .

(٨) فِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَسْلَمْنَا » .

فأَكُنَّا أَنَاسًا أَهْلَ دِينٍ * فنَصِيرُ للبلاء إِذَا يُلِينَا^(١)
ولا كُنَّا أَنَاسًا أَهْلَ دُنْيَا * فنَمْنَعُهَا وَإِنْ لَمْ نَرْجُ دِينَا
تَرْكًا دُورَنَا لَطْفَامِ عَكَ^(٢) * وَأَنْبَاطُ الْقُرَى^(٣) وَالْأَشْعَرِينَا^(٤)

قال ابن حبيب : وكان أبو جلدة مع القعقاع بن سويد المُنْقَرِي بِسِجِسْتَانَ ،
فَدَمَّ مِنْهُ بَعْضَ مَا عَامَلَهُ بِهِ ، فَقَالَ فِيهِ :

ذم من القعقاع
ابن سويد بعض
ما عامله به فقال
فيه شعرا

سَتَعْلَمُ أَنَّ رَأْيَكَ رَأْيٌ سَوْءٌ * إِذَا ظَلَّ الْإِمَارَةُ عَنْكَ زَالًا
وَرَاحَ بَنُو أَيْبِكَ وَلَسْتَ فِيهِمْ * بَدَى ذِكْرِي يَزِيدُهُمْ جَمَالًا^(٥)
هَنَّاكَ تَذَكُّرُ الْأَسْلَافِ مِنْهُمْ * إِذَا اللَّيْلُ الْقَصِيرُ عَلَيْكَ طَالَا^(٦)

فَقَالَ لَهُ الْقَعْقَاعُ : وَمَتَى يَطُولُ عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرُ ؟ قَالَ : إِذَا نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ
مُرَبَّعَةً . فَلَمَّا عُرِلَ وَحُبِسَ أَخْرَجَ رَأْسَهُ لِبَلَّةٍ فَنَظَرَ ، فَوَإِذَا هُوَ لَا يَرَى السَّمَاءَ إِلَّا بِقَدَرِ
تَرْبِيعِ السَّجْنِ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَدَّثَنِيهِ أَبُو جُلْدَةَ .

قال : وَوَلِيَ مِسْمَعُ بْنُ مَالِكٍ سِجِسْتَانَ ، وَكَانَ مُكْتَبُ أَبِي جُلْدَةَ بِهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ
فَتَلَقَّاهُ وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَاهَا :

مدح مسمع بن
مالك حين رلى
سجستان ورثاه
حين توفي

بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْقَطَامًا * وَلَيْتَ وَصَلًا لَهَا مِنْ حَبْلِهَا رَجَمًا
شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةٌ زَوْرَاءَ نَازِحَةٍ^(٨) * فَطَارَتِ النَّفْسُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا قِطَامًا

(١) في الطبري : « في البلاء إِذَا ابْتَلَانَا » . (٢) عك : قبيلة . وطامها : أرفادها .

(٣) في الأصول : « وَأَنْبَاطُ الْقُرَى » . والتصويب من الطبري . والأنباط — ومثله النبط

والنبيط — : بجيل من الناس كانوا بالبطائح بين العراقيين . . (٤) الأشعرين : جمع أشعري (نسبة

إلى الأشعر وهو أبو قبيلة باليمن) . وحذفت ياء النسب في الجمع تخفيفا . . (٥) في ح : « بَدَى

ذخر » . (٦) كذا في أ ، م . وفي سائر الأصول : « فيهم » . (٧) في أ ، م :

« ينظر » . (٨) شطت : بعدت . وغربة زوراء : بعيدة . ونازحة : بعيدة .

ما قَوَّتِ العَيْنُ إِذْ زَالَتْ^(١) فَيَنْفَعَهَا * طَعْمُ الرُّقَادِ إِذَا مَا هَاجَعَ هَجَعًا
 مَنَعَتْ نَفْسِي مِنْ رَوْحِ تَعِيشَ بِهِ * وَقَدْ كُنْتُ صَحِيحَ الصَّدْرِ فَأَنْصَدَا
 فَدَتْ تَلُومٌ عَلَى مَا فَاتَ هَازِلَتِي * وَقَبْلَ لَوْمِكَ مَا أَغْنَيْتَ مَنْ مَنَعَا
 مَهْلًا ذَرِينِي فَلَا تُنِي ظَالِي^(٢) خُلُقِي * وَقَدْ أَرَى فِي بِلَادِ اللَّهِ مُتَسَعًا^(٣)
 نَخْرِي تَلِيدًا وَمَا أَنْفَقْتُ أَخْلَفَهُ * سَيْبُ الْإِلَهِ وَخَيْرُ الْمَالِ مَا نَقَعَا
 مَا عَضَنِي الدَّهْرُ إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا * وَلَا أَسْتَكْنْتُ لَهُ إِنْ خَانَ أَوْخَدَا
 وَلَا تَلِينُ عَلَى الْعِلَالِ^(٤) مَعْجَمَتِي^(٥) * فِي النَّائِبَاتِ إِذَا مَا مَسَّنِي طَبَعًا^(٦)
 وَلَا تُلِينُ مِنْ عُسُودِي غَمَائِرُهُ^(٧) * إِذَا الْمُغْمَزُ مِنْهَا لَانَ أَوْ خَضَعَا
 وَلَا أَخَايِلُ رَبِّ الْبَيْتِ غَفَلَتَهُ * وَلَا أَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتَ مَا صَنَعَا
 إِنِّي لَا مَدَحَ أَقْوَامًا ذَوِي حَسَبٍ * لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِي أَقْوَالِهِمْ قَدْهًا^(٨)
 الْعَطِيبِينَ عَلَى الْعِلَالِ مَعْجَمَةً * أَوْ يُعَصِّرُ الْمِسْكَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ نَبْعَا
 بَنِي شِهَابٍ بِهَا أَغْنَى وَإِنَّمِ * لَا كَرُمُ النَّاسِ أَخْلَاقًا وَمُضْطَنَعَا

- (١) فِي الْأَصُولِ : « اذْزَلْتُ » . وَزَالَتْ : فَارَقَتْ . (٢) ظَالِي هُنَا : حَبَسْنِي ؛
 يُقَالُ : مَا غَالَكَ عَنَّا ؟ أَيِ مَا حَبَسَكَ عَنَّا . (٣) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « مَجْدِي » .
 (٤) عَلَى الْعِلَالِ أَيِ عَلَى أَيِّ حَالٍ مِنْ يَسْرٍ أَوْ عُسْرٍ ، وَشِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ . (٥) الْمَعْجَمَةُ :
 الْقُوَّةُ وَالصَّلَابَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ صَلَبَ الْمَعْجَمِ وَالْمَعْجَمَةُ إِذَا كَانَ عَزِيزَ النَّفْسِ إِذَا جَرَسَتْهُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صَلِيبًا .
 (٦) يَرِيدُ : « إِذَا مَا مَسَّنِي » ، وَمَرِجِعُ الضَّمِيرِ النَّائِبَاتِ ، فَاضْطَرَّ ، أَوْ إِذَا مَا مَسَّنِي شَيْءٌ مِنْهَا .
 وَالطَّبِيعُ : هُنَا الضَّعْفُ وَالْخَوَرُ . وَأَصْلُهُ الْوَيْحُ وَالِدَنْسُ يَفْشِيَانِ السَّيْفَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِيمَا يُشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ
 الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَقَابِحِ . (٧) ظَاهِرُ أَنَّ الْغَمَائِرَ هُنَا جَمْعُ غَمِيزَةٍ أَسْمٍ مِنَ الْغَمَزِ بِمَعْنَى
 الْعَصْرِ وَالتَّلِينِ . وَلَمْ نَجِدِ الْغَمَائِرَ هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْمَظَانِ ، وَإِنَّمَا الْغَمِيزَةُ الْعَيْبُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ
 فِي فَلَانٍ غَمِيزَةٌ وَلَا غَمِيزٌ وَلَا مَغْمَزٌ ، أَيِ لَيْسَ فِيهِ مَا يَغْمَزُ فَيُعَابُ بِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَوَابُهُ « مَقَامِرُهُ »
 بِجَمْعِ « مَغْمَزٍ » بِمَعْنَى الْعَصْرِ بِالْيَدِ وَالتَّلِينِ . (٨) الْقَذْعُ (بِالتَّحْرِيكِ) : الْفَحْشُ مِنَ الْكَلَامِ
 الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ

١١٣
١٠

قال : فوصله مسمع بن مالك وحمله وكساه وولاه ناشيتكن^(١) وكان مكتبه^(٢) .
قال : ثم توفي مسمع بن مالك لسجستان^(٣) ، فقال أبو جلدة يرثيه :

أقول للنفيس تأساء وتغزية * قد كان من مسمع في مالك خلف^(٤)
يا مسمع الخير من ندعو إذا نزلت * إحدى النوائب بالأقوام واختلفوا
يا مسمعا لعراقي لا زعيم لها * بمن ترى يومئذ المستشرف^(٥) النطف^(٦)
تلك العيون بحيث المصر سادمة * تبكيك إذا ظالك الأقفان والجرف^(٧)
قد وسدوك يمينا غير موسدة * وبذل جود لما أودى بك التلف
كنت الشهاب الذي يرمى العدو به * والبحر منه سجال الجود تغترف

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو جلدة ينادم شقيق بن سليط بن بديل السدوسي أخا إسطام بن سليط ،
وكان لها أخ يقال له ثعلبة بن سليط ، وكان ثقيلا بخیلا مبغضا ، وكان يطفل عليهم
ويؤذيهم . فقال فيه أبو جلدة :

أحب على لآذتنا شقيقا * وأغض مثل ثعلبة الثقيل^(٨)
له غم على المجلساء مؤذ * نوافله إذا شربوا قليل

(١) كذا في ١ ، ٣ . وفي ب ، س : « ناشيتكن » بدون ياء . وفي ح : « ناشئة كتن »
ولم تهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) كذا في الأصول . ولعل صوابه : « وكان بها مكته »
كما تقدم نظيره في أول هذا الخبر . (٣) أحسب أن صوابه :

* قد كان في مسمع من مالك خلف *

(٤) المستشرف : الظالم . يقال : استشرفه حقه إذا ظلمه . والنطف : المريب . وفي الأصول :
« يأمن » يبناء الفعل للفاعل ، وهو لا يستقيم به الكلام . (٥) في هذا البيت والذي بعده
كلمات غير واضحة ، وأحسب أنها فيها تحريفا ، بل كلمات البيت الثاني غير ملتزمة بما يدل على
أن في الشعر نقصا . (٦) في هاتين الشعر إقواء .

كان ينادم شقيق
ابن سليط
واستغل أخاه
ثعلبة فهجاه

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي :

وفرق مسمع بن مالك فى عشيرته بنى قيس بن ثعلبة عطايا كثيرة وقربهم وجفا
سائر بطون بكر بن وائل . فقال أبو جلدة :

ففرق مسمع مالا
فى عشيرته وجفا
سائر بكر فقال هو
شعرا فأكرمه
وأرضاه

إذا نلت مالا قلبت قيسُ عَشِيرَتِي * تجورُ علينا حامداً فى قَصَائِكَا
وإن كانت الأخرى فبكر بن وائل * بزعمِكَ يُخْشَى^(١) داؤها بدوائِكا
هناكَ لا تَمْشِي الضَّرَاءُ إِلَيْكُمْ^(٢) * بنى مِسمعَ إنا هناكَ أولئِكا
عسى دولةُ الدُّهْلَيْنِ يوماً وَيَشْكُرُ^(٣) * تَكُرُّ علينا سَبْغَةً^(٤) من عطائِكا

قال : فبعث إليه مسمعُ فترضاه ووصله وفرق فى سائر بطون بكر بن وائل على جذمَيْن ،
جذم يُقال له الدُّهْلانُ ، وجذم يُقال له اللِّهَازِم . فالدُّهْلانُ : بنو شيبان بن ثعلبة بن
يَشْكُر بن وائل ، وبنو ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ^(٥) ، واللِّهَازِم : قيس بن ثعلبة ، وتيم اللات بن
ثعلبة ، وعجل بن جحيم^(٦) ، وعنزة بن أسد بن ربيعة^(٧) . قال الفرزدق :

وأرضى بِحُكْمِ الحَيِّ بَكْر بن وائل * إذا كان فى الدُّهْلَيْنِ أو فى اللِّهَازِمِ

- (١) كذا فى الأصول . (٢) الضراء : الشجر الملتف ، ويراد به أيضا الاستخفاء والمكر
والخدبة ؛ يقال : فلان يمشى الضراء إذا مشى فيما يواريه عن يكيده ويخفيه ، ويقال منه استضريت
للصيد إذا قلته من حيث لا يعلم . يقول الشاعر : هناك نجاهركم ولا تخاتلكم يا بنى مسمع ، وسنكون
هناك ظاهرين يشار إلينا . (٣) الدولة (بالفتح) العقبة فى الحرب ؛ يقال : كانت لنا عليهم
الدولة ، والدولة (بالضم) فى المال ؛ يقال : صار الفئ دولة بينهم يتداولونه ؛ مرة لهذا ومرة لهذا ،
وقيل : هى فى الحرب وفى المال بالفتح وبالضم . (٤) فى أكثر الأصول : « صبغة » .
وفى ح : « سعة » بغير إجماع . والسبغة فى العيش : السعة فيه . (٥) فى النقااض (صفحة
٧٦٤) : « قال الدهلان شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة ، قال واليهم تحلفت الدهلان . قال وبيهم سموا ،
وهم شيبان وذهل ويشكر وضبيعة بن ربيعة هذه الأربع القبائل الدهلان » . وفى اللسان مادة ذهل :
« وذهل هى من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة » . (٦) فى الأصول : « وتيم اللات بن ثعلبة بن عجل بن جحيم » والتصويب
من النقااض . (٧) فى بعض الأصول : « عنزة » وهو تحريف .

قال : وقد دخل بنو قيس بن عكابة مع إخوانهم بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة .
وأما حنيفة فلم تدخل في شيء من هذا لا تقطاعهم عن قومهم باليمامة في وسط
دار مضر ، وكانوا لا ينصرون بكرًا ولا يستنصرونهم . فلما جاء الإسلام ونزل^(١)
الناس مع بني حنيفة ومع بني عجل بن لحيم قتلهم^(٢) ودخل معهم حلفاؤهم بنو مازن
ابن جذمي بن مالك بن صعب بن علي ، فصاروا جميعا في اللهازم . وقال موسى بن
جابر الحنفي السحيني بعد ذلك في الإسلام :

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوى بين قيس قيس حيلان والفز
فلما نأت عنا العشرة كلها * أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا بعد في يوم وقعة * ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

وقال ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان لأبي جلدة بسجستان جار يقال له سيف من بني سعد ، وكان يشرب
الخمر ويعز يد على أبي جلدة ، فقال يهجوهُ :

قل لذوي سيف وسيف السهم * أقل بني سعد حصادا ومزرعا
كانكم جعلت دار مقامية * على عنبرات الحى أصبحن وقعا^(٤)
لقد نال سيف في سجستان نهزة * تطاول منها فوق ما كان إصبا
أصاب الزنا والخمر حتى لقد تمت * له مرة تسقى الشراب المشعشا^(٥)

(١) يحتمل أن يكون جواب «لما» «ونزل الناس» أو «ودخل بعضهم» بزيادة اللوازم والوارد
قد تزداد في جواب «لما» . (٢) في الأصول : «مصعب» . والنصيب من كتب الأنساب .
(٣) يقال : مكان سوي (بضم السين وكسر ها) وسواء (بالفتح والمدة) إذا كانت وسطا فيما بين
الفريقين . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «دار مضامة» وهو تحريف .
(٥) العذرة (بفتح فكسر) : الفائط . (٦) الشراب المشعشع : المزيج بالماء .

كان جاره سيف
يشرب ويعز يد
عليه فهجاه

فلولا هَوَانُ النَجْرِ مَا ذُقْتَ طَعْمَهَا * وَلَا سُقْتَ إِبْرِيْقًا بِكَفِّكَ مُتْرَعًا^(١)
 كَمَا لَمْ يَذُقْهَا أَنْ تَكُونَ عَزِيْزَةً * أَبُوكَ وَلَمْ يُعْرِضْ عَلَيْهَا فَيْطَمَعًا
 وَكَانَ مَكَانَ الْكَلْبِ أَوْ مِنْ وَرَائِهِ * إِذَا مَا الْمُغْنَى لِلذَّادَةِ أَسْمَعًا
 قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَكَانَ أَبُو جِلْدَةَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْقَعْقَاعُ بْنُ سُوَيْدٍ حِينَ تَوَلَّى
 سِجِسْتَانَ عَلَى بُسْتٍ^(٢) وَالرَّجَجِ ، فَارْجَفَ النَّاسُ بِالْقَعْقَاعِ وَأَرْجَفَ بِهِ أَبُو جِلْدَةَ مَعَهُمْ ،
 وَكَتَبَ الْقَعْقَاعُ إِلَيْهِ يَتَهَدَّدُهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جِلْدَةَ :

خبره مع القعقاع
 حين أرحف به
 تهده بالعرل

يَهْدِنِ الْقَعْقَاعُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ * فَقُلْتُ لَهُ بَكَرًا إِذَا رُمْتَنِي تُرْسِي^(٣)
 كَأَنَّا وَإِيَّاكُمْ إِذَا الْحَرْبُ بَيْنَنَا * أَسُودَ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ مَعَ الْوَرَسِ^(٤)
 تُرَى كَهَاصِبِجِ الدِّيَاجِي وَجُوهُنَا * إِذَا مَا لُقِينَا وَالْهَرْقَلِيَّةَ الْمُتْلِسِ^(٥)
 هُنَاكَ السُّعُودُ السَّانِحَاتُ جَرَتْ لَنَا * وَتَجَرَّى لَكُمْ طَيْرُ الْبَوَارِحِ بِالنَّحْسِ
 وَمَا أَنْتَ يَا قَعْقَاعُ إِلَّا كَمَنْ مَضَى * كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ نُقِلْتَ إِلَى الرَّمْسِ
 أَظُنُّ بِغَالِ السُّبُرِ تَسِيرِي إِلَيْكُمْ * بِهِ غَطَفَانِيًّا وَإِلَّا فَمَنْ عَبَسَ^(٦)
 وَإِلَّا فَبِالْبَسَالِ يَالَكَ إِنْ سَرَتْ * بِهِ غَيْرَ مَغْمُوزِ الْقَنَازَةِ وَلَا نِكْسِ^(٧)
 فَعَمَّائُنَا أَوْفَى وَخَيْرُ بَقِيَّةٍ * وَعُمَّالُكُمْ أَهْلُ الْحِيَانَةِ وَاللَّبْسِ
 وَمَا لِبْنِي عَمْرٍو عَلَى هَوَادَةٍ * وَلَا لِلزَّبَابِ غَيْرُ تَعْسٍ مِنَ التَّعْسِ

(١) ورد هذا البيت والذي بعده في تكملة شعر الأخطل للأب أنطون صالحاني اليسوعي ، وفيه :

* وَلَا سُقْتَ إِبْرِيْقًا بِأَنْفِكَ مُتْرَعًا *

- والسوف : الشم . (٢) بست (بالضم) : مدينة بين سجستان وغزنين وهرارة من نواحي كابل .
 والرجج : كورة ومدينة من نواحي كابل . (٣) الزعفران : صبغ أصفر . والورس : بنت أصفر
 يكون باليمن تصبغ به الثياب . (٤) دياجي الليل : حنادسه (ظلماته) كأنه جمع ديجاة . والهرقلية :
 الدنانير ، نسبة إلى هرقل ملك الروم . (٥) كذا في ب ، م ، وفي أ ، م : « وإلا فبالسالة » .
 وفي ح : هكذا : « وإلا بنا لسالة » . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٦) غمز القنائة :
 عصرها وتليينها . وإباء القنائة أن تلين للغامر يراد به القوة وعدم الاقبياد . والنكس : الضعيف .

قال : فلما انتهت هذه القصيدة إلى القعقاع وجه رسول إلى أبي جلدة ، وقال :
انظر ، فإن كان كتب هذا الكتاب بالقداء فاعزله ، وإن كان كتبه بالليل فأقره
على عمله ولا تعزله ولا تضربه . وكان أبو جلدة صاحب شراب ، فقال للرسول :
والله ما كتبتُه إلا بالعشي . فسأله البيهقي على ذلك فأتاه بأقوام شهدوا له بما قال ،
فأقره على عمله وأنصرف عنه .

شبيب بنت دهقان
فأهدى له ليرك
ذكرها

قال ابن حبيب : ومرو أبو جلدة بقصير من قصور بُسَّتْ ينزله رجل من
الدهاقين ، فرأى أبنته تُشرف من أعلى القصر ، فأنشأ يقول :

إن في القصير ذي الحبا بذرتم * حسن الدل للقداد مصيبا
ولعا بالخلق يارج منه * ربح رند إذا استقل منيبا^(٢)
يلبس الخز والمطارف والق * زوعصبا من اليماني قشيبا
ورأيت الحبيب يبرز كفا * ما رآه المحب^(٣) إلا خضيبا

فبلغ ذلك من قوله الدهقان ، فأهدى له وبره وسأله ألا يذكر أبنته في شعر بعد ذلك .

ضم فلا يمنع قومه
فهتف بمسمع
ابن مالك وآخرين
فسعى له قومه

قال ابن حبيب : ولحق أبا جلدة ضم من بعض الولاة ، فهتف بقومه فلم يقدرُوا
على منعه منه ولا معاونته رهبة للسلطان ، فهتف بأعلى صوته : يا مسمع بن مالك ،
يا أمير بن أحمَر ، ثم أنشأ يقول :

ولما أن رأيت سَرَاة قومي * سُكوتا لا يثوب لهم زعيم
هتفت بمسمع وصدي أمير^(٤) * وقبر معمّر تلك القروم

- (١) الخلق : ضرب من الطيب مائع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران . يارج : يفتح
ويتشتر . والرند : شجر طيب الرائحة ، وقيل هو العود أو الآس . (٢) استقل هنا : نهض .
ومنيبا : راجعا . (٣) كذا في الأصول . وتذكير « الكف » فطأ أو لغة قليلة .
(٤) الصدى هنا : جسد الإنسان بعد موته .

قال : فأبكى جميع من حضر ، وقاموا جميعاً إلى الوالى فسألوه فى أمره حتى كف عنه . قال : وأمير بن أحر رجل من بنى يشكر ، وكان سيّداً جواداً ، وفيه يقول زياد الأعجم :

لولا أمير هلكت يشكر * ويشكر هلكت على كل حال

قال ابن الأعرابي : كان أمير بن أحر والياً على خراسان فى أيام معاوية .

ومعمر الذى عناه أبو جلدة معمر بن شمير^(١) بن عامر بن جبلة بن ناعب بن صريم ، وكان أمير سجستان ، وكان سيّداً شريفاً .

وقال : خطب أبو جلدة امرأة من بنى عجل يقال لها خليعة بنت صعب ، فأبت أن تزوجه وقالت : أنت صعلوك فقير لا تحفظ مالك ولا تلتفى شيئاً إلا أنفقته فى الخمر ، وتزوجت غيره . فقال أبو جلدة فى ذلك :

خطب خليعة
بنت صعب فأبت
وتزوجت غيره
فقال شعرا

صوت

لما خطبت إلى خليعة نفسها * قالت خليعة ما أرى لك مالا
أودى بمالى يا خليع تكرمى * وتخرقنى وتحملى الأثقالا
إنى وجدك لو شهدت موافقى * بالسفح^(٤) يوم أجلل الأبطالا
سيفى ، لسرك أن تكونى خادماً * عندى إذا كره الحكمة نزالاً

الغناء لإبراهيم الموصلى^(٢) ثانى ثقل بالوسطى عن الهشامى من كتاب على بن يحيى .

(١) فى الأصول : « مير » بالسين المهملة . والتصويب من كتاب الاشتقاق . (٢) فى ج :

« خلية » . وكذا فى الشعر الآتى : « أودى بمالى يا خلى تكرمى » . (٣) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ .

وفى سائر الأصول : « موافقى » . (٤) فى ج : « بالسفح » . والسفح (بالضم) : اسم

لعدة مواضع . وسفح الجبل : أسفله حيث يسفح فيه الماء . ولعل السفح هنا موضع بيعته .

ضرب بين قوم
فضحكوا فأكروهم
على أن يضربوا

(١) قال أبو سعيد الشكري وعمر بن سعيد صاحب الواقدي :

إن أبا جلدة كان في قرية من قرى بُسْت يقال لها الخيزران ومعهم عمرو بن صوحان أخو صعبعة في جماعة يتحدثون ويشربون، إذ قام أبو جلدة ليول فصرط، وكان عظيم البطن، فتضاحك القوم منه، فسئل سيفه وقال : لأضربن من لا يضرب في مجلسه هذا ضربة بسيفي، أمني تضحكون لا أم لكم ! فما زال حتى ضربوا جميعاً غير عمرو بن صوحان . فقال له : قد علمت أن عبد القيس لا تضرب ولك بدلتا عشر فسوات . قال : لا والله أو تفصح بها ! فجعل عمرو يميح ويمنحني فلا يقدر عليها، فتركه . وقال أبو جلدة في ذلك :

(٣) أمي ضربت بالخيزران ضربتها * تشدد مني دارة وتلين
فما هو إلا السيف أو ضربتها لها * يشور دحان ساطع وطنين

قال : ولعمرو بن صوحان يقول أبو جلدة الشكري وطالت صحبتي إياه فلم يظفر منه بشيء :

صاحبتُ عمراً زماناً ثم قلتُ له * الحق بقومك يا عمرو بن صوحانا
فإن صبرت فإن الصبر مكرم * وإن جرت فقد كان الذي كانا

(٤) قال ابن سعيد وحدثني أبو صالح قال :

بلغ أبا جلدة أن زياداً الأعجم هجا بني يشكر، فقال فيه :
لا تهج يشكر يا زياد ولا تكن * غرضاً وأنت عن الأذى في معزِل
وأعلم بأنهم إذا ما حصلوا * خير وأكرم من أهلك الأعزل

هجا زياداً الأعجم
لهجوه بني يشكر

١١٦
١٠

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « عمرو بن سعيد » ولم ننهد إلى الصواب فيه . (٢) جنا : جلس على ركبته ، وهو كذا ورمى . (٣) كذا في الأصول . ولعلها « تارة » أي تشدد تارة وتلين أخرى . (٤) كذا في ج ، ب ، س . وهو عمرو بن سعيد ، كما ورد في ح في الخبر السابق . وفي أ ، م : « قال ابن سعيد » . (راجع الهامشة الأولى من هذه الصفحة) .

لولا زعيمُ بنى المعلّى لم تبت^(١) * حتى نُصبَ حَكَمٌ بِبَحِيشٍ جَحْفَلٍ
تمشى الضَّرَاءَ رِجَالُهُمْ وَكَأَنَّهُمْ^(٢) * أَسَدُ الْعَرِينِ بِكَلِّ عَضْبٍ مُنْصِلٍ^(٣)
فاحذرْ زيادُ ولا تكنْ ذا تَدْرٍ^(٤) * عندَ الرِّجَالِ وَهَزَّةٌ لِلنُّتْلِ^(٥)

وقال ابن حبيب : كان سليمان بن عمرو بن مرتد البكرى صديقا لأبى جلدة ،
وكان فارسا شجاعا ، وقتله ابن خازم لشيء بلغه فأنكره ؛ وفيه يقول أبو جلدة :

مدح سليمان بن
عمرو بن مرتد
وكان صديقا له

إذا كنت مُرتادا نديما مُكررا * نَمَاهُ سَرَاةٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ
فلا تعدُ ذا العليّ سُلَيْمَانَ^(٦) عامدا * تَجِدُ مَا جَدَا بِالْجُودِ مُنْشِرَحَ الصَّدْرِ^(٧)
كريمًا على عِلَاتِهِ يَبْدُلُ النَّدى * وَيَشْرِبُهَا صِهْبَاءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ^(٨)
مُعْتَقَةً كَالْمِسْكِ يَذْهَبُ رِيحُهَا إلَّا زُرْ كَأَمْ وَتَدْعُو الْمَرْءَ لِلْجُودِ بِالْوَقْرِ^(٩)
وتترك حاسى الكأس منها مُرتحا * يَمِيدُ كَمَا مَادَ الْأَثِيمُ مِنَ السَّكْرِ^(١٠)
تلوح كعين الديك يترؤ حبابها * إذا مُرِجَتْ بِالْمَاءِ مِثْلَ لُظَى الْجَمْرِ
فَيْلِكَ إِذَا نَادَمْتُ مِنْ آلِ مَرْتِدٍ * عَلَيْهَا نَدِيمًا ظَلَّ يَهْرِفُ^(١١) بِالشُّعْرِ

(١) فى ج : « لم تبت » بالتاء . وفى سائر الأصول : « لم تلب » .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ صفحة ٣١٦ (٣) العضب : السيف القاطع . والمنصل

(بضم الميم والصاد وفتح الصاد أيضا) : اسم للسيف . (٤) ذوتدرا : ذو حفاظ ومدافعة

ومنعة . (٥) الهزة الفرصة . والختل : جمع خاتل . والختل : المخادعة فى خفلة . وفى الأصول :

« للختل » وظاهر أنه تحريف . (٦) فى الأصول : « ابن خازم » بالحاء المهملة . والتصويب

بقلم المرحوم محمد محمود بن التلاميذ فى نسخته . ونحسب أنه عبد الله بن خازم الذى كان واليا خراسان .

(٧) كذا فى أ . وفى سائر الأصول : « عامرا » وهو تحريف . (٨) على علاته أى

على حالاته المختلفة من عسرويسر . (٩) النشر هنا : الرائحة .

(١٠) كذا فى الأصول . ولعله : « كما ماد الأميم » . والأميم والمأموم : الذى أصابت الشجة أم رأسه

وهى الدماغ حتى لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلد رقيق . (١١) الحرف (بالفتح) هنا : الهذيان ،

والحرف أيضا : مجاوزة القدر فى التناء والمدح . وفى بعض الأصول : « يهرق » وهو تصحيف .

يُغْنِيكَ تَارَاتٍ وَطَوْرًا يَكُفُّهَا * عَلَيْكَ بِحَيَّاكَ الْإِلَهُ وَلَا يَدْرِي
تَعَوَّدُ إِلَّا يَجْهَلَ الدَّهْرَ عِنْدَهَا * وَأَنْ يَبْذُلَ الْمَعْرُوفَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَإِنْ سَلِمَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدٍ * تَأَلَّى يَمِينًا أَنْ يَرِيشَ وَلَا يَبْرِي (٢)
فَهِمَّتْهُ بَذْلُ النَّدَى وَأَيْتَنَا الْعُلَا * وَضَرْبُ طَلِي الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ بِالْبُتْرِ (٣)
وَفِي الْأَمْنِ لَا يَنْفَكُ يَحْسُو مَدَامَةً * إِذَا مَا دَجَا لَيْلٌ إِلَى وَصَحَ الْفَجْرِ (٤)

قال : فلما بلغت سليمان هذه الأبيات قال : هجاني أخي وما تعتمد ، لكنه يرى أن
الناس جميعا يؤثرون الصُّبَاء كما يؤثروها هو ، ويشربونها كما يشربها . وبلغ قوله
أبا جلدة فاتاه فأعذره إليه ، وحلف أنه لم يعتمد بذلك ما يكرهه ويُنكره . قال :
قد علمتُ بذلك وشهدتُ لك به قبل أن تعتذر ، وقيل عُذْره .

سأل الحُضَيْن بن
المنذر شيئا فلم
يعطه إياه فهجاه

وقال ابن حبيب : سأل أبو جلدة الحُضَيْن بن المنذر الرِّقَاشِيَّ شيئا فلم يُعْطِهِ
إياه ، وقال : لا أُعْطِيهِ مَا يَشْرَبُ بِهِ الْخَمْرُ . فقال أبو جلدة يهجوهُ :
يَا يَوْمَ بُؤْسٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ * بِالنَّحْسِ لَا فَارَقَتْ رَأْسَ الْحُضَيْنِ
إِنَّ حُضَيْنًا لَمْ يَزَلْ بَاخِلًا * مُدَّكَانَ بِالْمَعْرُوفِ كَزَّ الْيَدَيْنِ (٥)

فبلغ الحُضَيْن قول أبي جلدة ، فقال يُجيبه :

عَضَّ أَبُو جلدَةَ مِنْ أُمِّهِ * مُعْتَرِضًا مَا جَاوَزَ الْأَسْكَيْنِ (٦)
بُظُرًا طَوِيلًا ظَاشِيًا رَأْسَهُ * أَعْقَفَ كَالْمَنْجَلِ ذَا شُعْبَتَيْنِ (٧)

(١) تَأَلَّى : حلف . (٢) يقال : رشت فلانا ، إذا قويت جناحه بالإحسان إليه ،
فارتاش وتريش . وبراء : هزله وأضعفه . ومثله قول الشاعر :

فرشني بخير طالما قد برقتي * نفير الموالى من يرش ولا يبري
(٣) الطلي (بالضم) : الأضواء . والبتر : جمع بتور ، وهو السيف القاطع . (٤) كذا في ١ ،
م . وفي سائر الأصول : « نحو مدامة » وهو تحريف . (٥) رجل كز الدين : بخيل .
(٦) الأسكان (بفتح الهمزة وكسرهما) : جانب الفرج وهما قذناه . (٧) البظر : هنة بين
أسكتي المرأة . (٨) كذا في الأصول . وأحسب أن صوابه « عاسيا » أي شديدا صلبا .

وقال أبو جِلْدَة فى حُضَيْنٍ أيضا :

لَعَمْرُكَ إِنِّى يَوْمَ أُسَيِّدُ جَاجَتِى * إِلَيْكَ أبا سَاسَانَ غَيْرُ مُسَدِّدٍ
فَلا عَالَمٌ بِالْغَيْبِ مِنْ أَيْنَ ضَرُّهُ * وَلَا خَائِفٌ بَثِّ الْأَحَادِيثِ فى غَدٍ
فَلَيْتَ الْمَنَّايا حَلَّقَتْ بى ضُرُوفُهَا * فلم أَطْلُبِ المَعْرُوفَ عِنْدَ الْمُصَرِّدِ^(٢)
فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا يا حُضَيْنُ بَنَ مُنْذِرٍ * لَقُمْتُ بِجَاجَتِى وَلَمْ تَتَبَلَّدْ
تَجَهَّمَتْنِى خَوْفَ الْقَرَى وَأَطْرَحَتْنِى * وَكُنْتُ قَصِيرَ الْبَايعِ غَيْرَ الْمُقَلَّدِ^(٣)
وَلَمْ تَعُدْ ما قَدْ كُنْتَ أَهْلًا لِمِثْلِهِ * مِنْ اللُّؤْمِ يَا بَنَ الْمُسْتَذَلِّ الْمُعَبَّدِ

١١٧
١٠

قال : فبلغ أبا جلدة أن بنى رقاش تهذوه بالقتل لهجائه الحُضَيْنُ بن مُنْذِرٍ، فقال :

تهذوه بنو رقاش
لهجائه الحُضَيْنُ
فقال شعرا

تَهَدَّدْنِى جَهْلًا رَقَاشٍ وَلَيْتَنِى * وَكُلَّ رَقَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ فى الْحَبْلِ
فِيَا سَتِ حُضَيْنٍ وَأَسَيْتِ أُمُّ رَمَتْ بِهِ * فَبَيْتُ سَحْلٍ الضَّيْفِ فى الزَّمَنِ الْمَحْلِ
وَإِنِّ أَنَا لَمْ أَتْرُكْ رَقَاشٍ وَجَمْعَهُمْ * أَذَلَّ عَلَى وَطْءِ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ
فَشَلَّتْ يَدَاىِ وَأَتَبَعْتُ سَوَى الْهُدَى * سَبِيلًا وَلَا وُقُفْتُ لِلْخَيْرِ وَالْفَضْلِ
عِظَامُ الْحُصَى تُطُّ^(٥) اللَّحَى مَعْدِنُ الْخَنَّا * مَبَاخِيلُ بِالْأَزْوَادِ فى الْحَصْبِ وَالْأَزْلِ^(٦)
إِذَا أَمِنُوا ضَرَاءَ دَهْرٍ تَعَاظَلُوا^(٧) * عِظَالُ الْكَلَابِ فى الدُّجْنَةِ وَالْوَبْلِ

١٥ (١) أبو ساسان : كنية الحُضَيْنِ بن المنذر . (٢) التصريد : قلة العطاء .

(٣) كذا فى الأصول ! . (٤) رقاش : مبنية على الكسر مثل حذام وقطام ، وبعضهم

يجريها مجزى ما لا ينصرف . (٥) تط : جمع أظ وئط (بالفتح) وهو القليل شعرا للحية .

والمعدن اسم مكان من عدن بالبلد يعدن (من بابى ضرب ونصر) عدنا وعدونا أى أقام .

(٦) الأزل : الضيق والشدة . (٧) التعاظل — ومثله العظال والاعتظال والمعاظلة — :

٢٠ الملازمة فى السقادة . ويقال : عظلت الكلاب (من بابى نصر وممع) إذا ركب بعضها بعضا . والدجنة :

الظلمة ، والغيم المطبق الريان المظلم . والوبل : المطر الضخم القطر ، مثل الواابل .

(١) وإن عَضُّهُمْ دَهْرٌ بَنَكْبَةٍ حَدِثْ * فَأَخْوَرُ عِيدَانَا مِنَ الْمَرْخِ وَالْأَثَلِ
أَسْوَدُ شَرَى وَسَطِ النَّدَى تَعَالِبْ (٢) * إِذَا خَطَرْتُ حَرْبٌ مَرَّاجِلُهَا تَغْلِي (٣)

شعره في دهقانة
كان يختلف إليها

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف
بالخزنبل عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : (٤)

عَشِقَ أَبُو جِلْدَةَ الدِّشْكُرَى دِهْقَانَةً بُسْتٌ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا وَيَكُونُ عِنْدَهَا
دَائِمًا، وَقَالَ فِيهَا :

وَكَأْسٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ فِيهَا حَسُونُهَا * وَنَازَعْنِيهَا صَاحِبٌ لِي مُلُومٌ (٥)
أَغْرُ كَأَنَّ الْبَذْرَ سَنَةً وَجْهِهِ * لَهُ كَفَلٌ وَإِفٍ وَفَرْعٌ وَمَبْسَمٌ (٦)
يُضِيءُ دُجَى الظُّلُمَاءِ رَوْنَقُ خَدِّهِ * وَيَنْجَابُ عَنْهُ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ
وَتَذْيَانِ كَالْحُقَيْنِ وَالْمَتْنِ مَدْمَجٌ * وَجِدُّ عَلَيْهِ نَسَقٌ دَرٌ مُنْظَمٌ (٧)
وَبَطْنٌ طَوَاهِ اللَّهُ طَيًّا وَمَنْطِقٌ * رَخِيمٌ وَرِدْفٌ نَيْطٌ بِالْحَقْوِ مَقَامٌ (٨)
بِهِ تَبَلَّتْنِي وَأَسْتَبْتَنِي وَغَادَرْتُ * لَظَى فِي فُؤَادِي نَارُهَا تَتَضَرَّمُ
أَيْلَتْ بِهَا أَهْدَى إِذَا اللَّيْلُ جَنَى * وَأُصْبِحُ مَبْهُوتًا فَا أَنْكَلَمُ (٩)
فَمَنْ مُبْلِغٌ قَوْمِي الدَّنَا أَنْ مُهْجَتِي * تَيْنٌ، لَنْ بَانَتِ أَلَا تَتَلَوَّمُ (١٠)
وَعَهْدِي بِهَا - وَاللَّهُ يُصْلِحُ بِأَهْلِهَا - * تَجُودُ عَلَى مَنْ يَشْتَبِيهَا وَتُنْعِمُ
فَمَا بِأَهْلِهَا ضَلَّتْ عَلَى بَوْدِهَا * وَقَلْبِي لَهَا يَا قَوْمَ عَائٍ مُتَمِّمٌ

(١) المرخ والأثل : ضربان من الشجر . (٢) في الأصول : « وسط الندى وتعالب »
بزيادة الوار . (٣) في ١ ، ٢ : « حضرت » . (٤) في الأصول : « عن أبي عمرو »
وهو تحريف . (٥) ملوم : يلومه الناس كثيرا . (٦) سنة الوجه : دائرته أو صورته
أوالجهة والجينان . (٧) المبسم (بكسر السين) : الثغر . (٨) نيط بالحقو : علق به .
والحقو (بالفتح ويكسر) : الكشح . وردف مقام : ممين . (٩) القوم الدنا : الأقربون .
(١٠) التلوم : التلبث والانتظار .

قال : فلما بلغها الشعر سألت عن تفسيره ففسر لها . فلما انتهى المفسر إلى هذين البيتين الأخيرين غضبت فقالت : أنا زانية كما زعم ! إن كلمته كلمة أبدًا . أو كُلمًا آشتهاى لإنسان بذلت له نفسى وأنعمت من رُوحى إذا ! أى أنا إذا زانية . فصرته ، فلم يقدر عليها وعذب بها زمانًا ، ثم قال فيها لما يئس منها :

١١٨
١٠

صحى قلبي وأقصر بعد غي * طويل كان فيه من الغواني
بأن قصد السبيل فباع جهلاً * برُشدٍ وأرتجى عقيب الزمان
وخاف الموت واعتصم ابن حجر * من الحب المبرح بالحنان^(١)
وقدما كان معتزماً بجموحاً * إلى لذاته سلس العنان
وأقلع بعد صبوته وأضحى * طويل الليل يهرف بالقرآن^(٢)
ويدعو الله مجتهداً لكيا * ينال الفوز من غريف الحنان
قال ابن حبيب قال أبو عبيدة :

قال شعرا في يزيد
ابن المهلب ثم
تنصل منه

كان يزيد بن المهلب يُتهم بالنساء . فقال فيه أبو جعدة :
إذا اعتكرت ظلماء ليل ونومت * عيون رجالٍ وأستلذوا المضاجعاً^(٣)
سما نحو جار البيت يستام عرسه * يزيد ديباً للعانة قابعا^(٤)
وإن أمكته جارة البيت أورث * إليه أتاها بعد ذلك طائعا

(١) كذا في ٣ . وفي سائر الأصول هكذا : « من روى » بالميم وهو محريف . (٢) حجر : من آباء الشاعر . (٣) هذا الشطر مكانه بياض في الأصول الخطية . وهو مثبت هكذا في الأصول المطبوعة . (٤) الاعتزام هنا : الشراسة والبطر مثل . العرام والعرامة . وفي بعض الأصول : « معتزماً » بالزاي المعجمة . (٥) كذا في الأصول . ولعله « طوال الليل » . (٦) في الأصول : « اعتكرت » وهو محريف . واعتكار الظلام : اشتداده واختلاطه . (٧) يستام عرسه : يطلب زوجته . (٨) كذا ! (٩) في الأصول : « قانعا » بالنون وهو تصحيف . والقبع تغطية الرأس بالليل لزينة ؛ قال الشاعر . ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرني أخطأته مجاره أى يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرني رأسه في جسمه . والقرني : دويبة شبه الخنفساء أو أعظم منها شيئاً طويلة الرجل .

فشاعت الأبيات ورواها الناس لقادة بن مغرب^(١) . فقال أبو جلدة :

أبا خالد ركني ومن أنا عبده * لقد غالى الأعداء عمداً لتغضبا
فإن كنت قلت اللذ أناك به العدا * فشلت يدي اليمنى وأصبحت أعضبا^(٢)
ولا زلت محمولا على يلبة * وأمست شلواً للسياع متربا^(٣)
فلا تسمعن قول العدا وتبينن * أبا خالد عذراً وإن كنت مغضبا

وقال ابن حبيب : قال رجل للبيث : أي رجل هو أبو جلدة ؟ فقال : قتادة بن مغرب أعرف به حيث يقول :

سئل عنه البيث
فذكر شعرا لقتادة
ابن مغرب يهجو به

إن أبا جلدة من سُكره * لا يعرف الحق من الباطل
يزداد غياً وأنهماكاً ولا * يسمع قول الناصح العاذل
أعيا أبوه وبسوعمه * وكان في الذروة من وائل
فليت له لم يك من يسكر * فبتس خذن الرجل العاقل
أغمى عن الحق بصيرهما * يعرفه كل قتي جاهل
يُصبح سكراناً ويمسى كما * أصبح ، لا أُنقى من الوابل
شد ركاب النغي ثم أغتدى * إلى التي تجلب من بابل
فالسجن إن عاش له منزل * والسجن دار العاجز الحامل

(١) كذا في الأصول وكتاب الاشتقاق . وورد في كتاب الشعر والشعراء « مغرب » بالعين المعجمة مضبوطاً بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء مكسورة ، وفيه « ويقال مغرب » وضبط بضم فسكون فكسر وفي ب ، من في أخبار زياد الأعجم (ج ١ ص ١٠٤ طبعة بلاق) : « مقرب » بالقاف . ولم نهند لوجه الصواب فيه . وقاتادة بن مغرب من بني يشكر . (٢) الأعضب هنا : القصير اليد ، والأعضب : من لا ناصر له ، ومن الغنم : المكسور القرن . (٣) المترب : الملتصق بالتراب . (٤) في الأصول : « أي رجل » وهو تحريف .

وقال أبو جلدة يُجيبه :

شعر له يناقض به
قنادة بن معرب

قَبَحْتَ لو كنتَ امرأً صالحاً * تعرفُ ما الحقُّ من الباطلِ
كَفَفْتَ عن شئى بلا إحنية * ولم تَوَرَّطْ ^(١) كِفَّةَ الحابلِ
لكنْ أثبتَ نفسك فعلَ النهى * والحَزْمِ والنَّجْدَةِ والنائلِ
فتحتَ لى بالشِّتمِ حتى بدَا * مكنونُ غشٍّ فى الحشَا داخلِ
فأجهذَ وقلْ لا تتركْ جاهداً * شتمَ امرئٍ ذى تجدةٍ عاقلِ
تَعَذَّلْنِى فى قهوةٍ مُزَّةٍ * دِرْيَاقَةٍ تُجَلِّبُ من بابلِ
ولو رآها تحريراً من حبها * يسجدُ للشيطانِ بالباطلِ
يا شربَكَ كُلَّهَا تَحْتِداً * ونُهْزَةَ المختلسِ الآكلِ
عَرَضَكَ وَقَرُّهُ ودَغْنِى وما * أهواهُ يا أحمقَ من باقلِ ^(٢)

١١٩
١٠

قال ابن حبيب : كان أبو جلدة يشرب مع ابن عم له من بكر بن وائل ، فسكر
نديمة فعربد عليه وشتمه ، فأحتمله أبو جلدة وسفاه حتى نام ، وقال فى ذلك :

عربد عليه ابن عم
له فأحتمله وقال
شعرا

أبى لى أن ألقى نديمى إذا أنتشى * وقال كلاماً سيئاً لى على السكرِ
وقارى وعلبى بالشرابِ وأهله * وما نادى القومَ الكرامَ كدى الحجرِ ^(٣)
فلستُ بِلَاحٍ لى نديماً بزلَّةٍ * ولا هَفْوَةٍ كانت ونحن على الخمرِ
عركتُ بجنى قولِ خذنى وصاحبى * ونحنُ على صهباءَ طيبةٍ النشْرِ ^(٤)

(١) كفة الحابل : حباله التى يصيد بها . وهى منصوبة على نزع الخافض ، أو على تضمين تورط

معنى فعل متعد . (٢) المعروف فى المثل أنه يقال « أعيأ من باقل » . وهو رجل من إياد ،

وقيل من ربيعة ، بلغ من عيه أنه اشترى ظيلاً بأحد عشر درهما ، فرب قوم فقالوا له : بكم اشتريت

الظلي ؟ فد يديه ودلع لسانه يريد أحد عشر ، فشرذ الظلي وكان تحت إبطه ، فضرب بعيه المثل .

٢٠

(٣) ذوالحجر : ذوالعقل . (٤) يقال : عركت ذنبه بجنى إذا احتبلته . وانخدن :

الصديق . والنشر : الرائحة .

فلما تمادى قلتُ خُذْهَا عَرِيقَةً * فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمِ بَحَّاجَةِ زُهَيْرٍ
فَا زِلْتُ أَسْقِيهِ وَأَشْرَبُ مِثْلَ مَا * مَقَيْتُ أَحْيَ حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الْفَجْرِ
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ السُّكَّرَ طَارَ بُلْبُيْ * فَأَغْرَقَ فِي شَيْئِي وَقَالَ وَمَا يَذْرَى
وَلَاكَ لِسَانًا كَانَ إِذْ كَانَ صَاحِبًا * يَقْلِبُهُ فِي كُلِّ قَنْ مِنَ الشُّعْرِ

شعر له وقد دعا
رجلا من قومه
للشراب فأبى

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عاصم بن
الحدثان قال :

كان أبو جلدة اليشكري قد خرج إلى تستر^(٢) في بعث، فشرب بها في حانة مع
رجل من قومه كان ساكنا بها . ثم خرج عنها بعد ذلك وماد إلى بئست والرجح وكان
مكتبه هناك^(٣)، فأقام بها مدة، ثم لقي بها ذلك الرجل الذي ناداه بئست ذات يوم،
فسلم عليه ودعاه إلى منزله ، فأكلا، ثم دعا بالشراب ليشربا، فأمتنع الرجل وقال :
إني قد تركتها لله . فقال أبو جلدة وهو يشرب :

أَلَا رَبِّ يَوْمَ لِي بُئْسَتْ وَلِيلَةٌ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِي الْمَوَاضِي بُئْسَتْ
غَنَيْتُ بِهَا أَسْقَى سُلَافَ مَدَامَةٍ * كَرِيمَ الْمُحِبِّاءِ مِنْ عَرَانِي يَشْكُرُ
نَبَادِرُ شُرْبِ الرِّيحِ حَتَّى نَهَرَهَا^(٤) * وَتَرَكْنَا مِثْلَ الصَّرِيحِ الْمُعْقَرِ
فَذَلِكَ دَهْرٌ قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهُ * فَأَصْبَحْتُ قَدْ بَدَّلْتُ طَوْلَ التَّوْقِرِ
فَرَاغَنِي حُلُمِي وَأَصْبَحْتُ مِنْهَجَ الْ^(٥) * شَرَابٍ وَقَدْ مَا كُنْتُ كَالْمُنْهَجِ
وَكُلُّ أَوَانِ الْحَقِّ أَبْصَرْتُ قَصْدَهُ^(٦) * فَلَسْتُ وَإِنْ نَهَيْتُ عَنْهُ بِمُقْصِرِ

(١) كذا في كتاب الشعر والشعراء . ووضح الفجر : بياض الصبح . وفي الأصول : « واضح الفجر » .

(٢) تستر : مدينة بخوزستان . (٣) لعله : « وكان مكتبه هناك » كما تقدم نظيره

في صفحة ٣١٣ سطر ١٢ (٤) هرّه : كرهه . (٥) كذا ! . ولعل صوابه « منهج »

السبيل » أي أصبحت واضحا طريق الذي أسلكه وقد كنت قديما كالمُنْهَجِ ؛ يقال نهج الطريق وأنهج

إذا وضغ ريان . (٦) في الأصول الخطية : « وقل أوان الحق » . ولم نوفق للصواب فيه .

سَأَرْكُضُ فِي التَّقْوَى وَفِي الْعِلْمِ بَعْدَهَا * رَكَضْتُ إِلَى أَمْرِ الْغَوَى الْمُشْهَرِّ
وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَأَحْتِيَالِي وَقُوَّتِي * وَمَنْ عِنْدَهُ عُرْفِي الْكَثِيرُ وَمُنْكَرِي

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن الحارث المدائني قال :
مرَّ مِسْمَعُ بْنُ مَالِكٍ بِأَبِي جِلْدَةَ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مر به مسمع بن
مالك فوثب إليه
وقال فيه شعرا

يَا مِسْمَعُ بْنُ مَالِكٍ يَا مِسْمَعُ * أَنْتَ الْجَوَادُ وَالْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ

* فَأَصْنَعْ كَمَا كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ *

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا هُنَاكَ : إِنَّ قَبْلَ مِنْكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا جِلْدَةَ نَاكَ أُمُّهُ . فَقَالَ لَهُ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ وَيَحْكُ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ يَصْنَعُ !

١٢٠
١٠

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : كَانَ مِسْمَعُ بْنُ مَالِكٍ يُعْطَى [أَبَا جِلْدَةَ، فَقَالَ فِيهِ] ^(١) :

مدح مقاتل بن
مسمع طبعاً في مثل
ما كان مسمع
يعطيه فلبارده هجاء

يَسْعَى أَنَاسٌ لَكِنَّمَا يُدْرِكُوكَ وَلَوْ * خَاضُوا بِحَارِكَ أَوْ ضَحَضَاحَهَا غَيْرُ قُوا ^(٢)

وَأَنْتَ فِي الْحَرْبِ لَا رَثُّ الْقَوَى بَرِمٌ * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رِعْدِيدَةٌ فَرِيقٌ ^(٣)

كُلُّ الْحَلَالِ الَّتِي يَسْعَى الْكَرَامُ لَهَا * إِنَّ يَمْدَحُوكَ بِهَا يَوْمًا فَقَدْ صَدَقُوا ^(٤)

سَادَ الْعِرَاقَ خَالُ النَّاسِ صَالِحَةٌ * وَسَادَهُمْ وَزَمَانُ النَّاسِ مُنْخَرِقٌ ^(٥)

لَا خَارِجِيٌّ وَلَا مُسْتَحْدَثٌ شَرَفًا * بَلْ مَجْدُ آلِ شِهَابٍ كَانَ مَذْخُلِقُوا

(١) هذه الزيادة ليست في الأصول الخطية . (٢) الضحضاح : الماء القليل القفر .

(٣) رث القسوى : ضعيفها . والبرم هنا : الضجر الملول . والرعديدة : الجبان برعد
عند القتال جبناً . والفرق : الفرع الشديد الخوف .

(٤) في الأصول : « ليمدحوك » ولا يستقيم بها الكلام . (٥) كذا في ج . وهو يريد
أن المدوح ساد العراق فصلحت حال الناس بسيادته وكان حالهم حين ساد في اضطراب وفوضى .
وفي سائر الأصول : « وحال الناس » بالواو .

قال : ثم مدح مُقَاتِلَ بْنَ مِسْمَعٍ طمعاً في مثل ما كان مِسْمَعٌ يُعْطِيهِ ، فلم يَلْتَفِتْ
إليه وأمر أن يُحْجَبَ عنه . فقيل له : تعرضت لسان أبي جلدة وخُبثته . فقال :
وَمَنْ هُوَ الْكَلْبُ ! وما عسى أن يقول قبحه الله وقبح مَنْ كان منه ! فليجهد جهده .
فبلغ ذلك من قوله أبا جلدة فقال يهجوهُ :

قَرَى ضَيْفَهُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ ابْنَ مِسْمَعٍ * وَكَانَ لَثِيماً جَارُهُ يَتَذَلُّ
فَلَمَّا رَأَى الضَّيْفَ الْقَرَى غَيْرَ رَاهِنٍ * لَدَيْهِ تَوَلَّى هَارِباً يَتَسَعَّلُ
يُنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ * أَلَا كُلُّ مَنْ يَرْجُو فِرَاقَكُمْ مُضِلُّ
عَمِيدُكُمْ هَرَّ الضُّيُوفِ فَمَا لَكُمْ * رُبِعَةٌ أَمْسَى ضَيْفُكُمْ يَتَحَوَّلُ
وَحَفَّتُمْ بَأْنَ تَقْرُوا الضُّيُوفَ وَكُنْتُمْ * زَمَاناً يَكُمُ يَحْيَا الضَّرِيكَ الْمُعِيلُ
فَمَا بِالْكُفِّ بِاللَّهِ أَنْتُمْ بَخِلْتُمْ * وَقَصَّرْتُمْ وَالضَّيْفَ يُقْرَى وَيُتَزَلُّ
وَيُكْرَمُ حَتَّى يُقْتَرَى حِينَ يُقْتَرَى * يَقُولُ إِذَا وَلَّى جَمِلاً فَيُجْمَلُ
فَهَلَا بَنِي بَكْرِ دَعُوا آلَ مِسْمَعٍ * وَرَأَيْهِمْ لَا يَسْبِقُ الْخَيْلَ مُحْتَلُّ
وَدُونَكُمْ أَضْيَافُكُمْ فَتَحَدُّبُوا * عَلَيْهِمْ وَوَأَسُوهُمْ فَذَلِكَ أَجْمَلُ

(١) غير راهن : غير حاضر . (٢) ربعة : من بطون بكر بن واثل . (٣) في ج :

« المقييل » بالفاء . وفي سائر الأصول : « المقييل » بالفاء . والمعيل : ذو العيال . والضريرك :

الفقير السيء الحال .

(٤) اقترى الأولى : تتبع ، واقترى الأخرى : أضاف ؛ يقال : اقترى فلان الضيف ، مثل

قراء . يقول : إن من حق الضيف أن يكرم ما دام ثاوياً ، فإذا رحل وجب أن تتبعه الكرامة حيث

حل ؛ كما قال الآخر :

ونكرم جارنا ما دام فينا * وتبعه الكرامة حيث سارا

وهذا البيت ليس في ج .

(٥) في الأصول : « محتل » بالثناة ، ولم نجد لها معنى . والمحتل (بالثناة) : الضاوي الدقيق السيئ

الغذاء ؛ يقال أحلت الصبي إذا أسأت غذاءه ، وأحلته الدهر : أساء حاله .

وَلَا تُصَيِّحُوا أُحْدُوثةً مِثْلَ قَائِلٍ ^(١) * بِهِ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ مَنْ يَتَمَثَّلُ
 إِذَا مَا التَقَى الرَّجُلَانُ يَوْمًا تَذَاكَرُوا * بَنَى مِسْمَعٍ حَتَّى يَحْمُوا ^(٢) وَيَثْقُلُوا
 فَلَا تَقْرُبُوا أَبْيَاتَهُمْ إِنْ جَارَهُمْ * وَضَيْفَهُمْ سَيِّئَانِ أُنَّى تَوَسَّلُوا
 هُمُ الْقَوْمُ غَرَّ الضَّيْفِ مِنْهُمْ رَوَاؤُهُمْ * وَمَا فِيهِمْ إِلَّا لَثِيمٌ مُبْخَلٌ
 فَلَوْ بَنَى شَيْئَانِ حَلَّتْ رَكَائِبِي * لَكَانَ قِرَاهُمُ رَاهِنًا حِينَ أَنْزِلُ
 أَوْلَاكَ أَوْلَى بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا * وَأَجْدَرُ يَوْمًا أَنْ يُوَأْسُوا وَيُفْضِلُوا
 بَنَى مِسْمَعٍ لَا قَرَبَ اللَّهِ دَارَكُمْ * وَلَا زَالَ وَاذِيكُمْ مِنَ الْمَاءِ يُمَحِلُ
 فَلَمْ تَرُدُّعُوا الْأَبْطَالَ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَّا * إِذَا جَعَلَتْ نَارُ الْحُرُوبِ تَأْكُلُ

(١) كذا ! . (٢) حم فلان : أصابته الحمى .

(٣) فى بعض الأصول : « واهنا » بالوارء وهو تحريف . والراهن : الحاضر .

أخبار علويه ونسبه

هو علي بن عبد الله بن سيف^(١) . وكان جدّه من السغد^(٢) الذين سباهم الوليد^(٣) ابن عثمان بن عفان وأسترق منهم جماعة اختصهم بخدمته، وأعتق بعضهم، ولم يُعتق الباقين فقتلوه . وذكر ابن خردادبه، وهو ممن لا يحصل قوله ولا يُعتمد عليه، أنه من أهل يثرب مولى بنى أمية، والقول الأول أصح .

ويكنى علويه أبا الحسن . وكان مغنياً حاذقاً، ومؤدباً محسناً، وضائعاً متفنناً، وضارباً متقدماً، مع خفة روح، وطيب مجالسة، وملاحة نوادر. وكان إبراهيم الموصلي^(٤) علمه وخرجه وعني به جداً، فبرع وغنى لمحمد الأمين، وعاش إلى أيام المتوكل، ومات بعد إسحاق الموصلي بمدة يسيرة . وكان سبب وفاته أنه خرج به حرب، فشكاه إلى يحيى ابن ماسويه، فبعث إليه بدواء مسهل وطلاء، فشرب الطلاء وأطلى بالدواء المسهل، فقتله ذلك . وكان إسحاق يتعصب له في أكثر أوقاته على تخارق . فأما التقديم والوصف فلم يكن إسحاق يرى أحداً من جماعته لها أهلاً، فكانوا يتعصبون عليه لإبراهيم بن المهدي، فلا يضره ذلك مع تقدمه وفضله .

مهارته في الغناء
والضرب وبعض
أخلاقه ونشأته
وسبب وفاته

(١) كذا في كل الأصول ومختصر الأغاني لابن منظور . وكتب المرحوم الأستاذ الشنقيطي بهامش

نسخته « يوسف » بدل « سيف » . (٢) السغد : ناحية كثيرة المياه والبساتين والأشجار بها

قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند، وربما قيل فيها « الصغد » بالصاد . ويقال لسكان تلك الناحية سغد .

(٣) كذا في حد وختار الأغاني ونهاية الأرب . وفي سائر الأصول : « سباهم عثمان بن الوليد

زمن عثمان بن عفان » وهو تحريف . والمعروف في كتب التاريخ أن الذي فتح تلك النواحي سنة ٥٦ هـ

هو سعيد بن عثمان بن عفان . (٤) في الأصول الخطية : « لها » .

راى إسحاق
الموصلى فيه
وفى مخارق

أخبرنى محمد بن مزيّد قال حدّثنا حماد بن إسحاق قال : قلت لأبى : أيّما
أفضل عندك مُخَارِقٌ أو عُلُوِيَّةٌ ؟ فقال : يا بُنَى عُلُوِيَّةٌ أَعْرِفُهَا فهُمَا بِمَا يَخْرُجُ مِنْ
رَأْسِهِ وَأَعْلَاهُمَا بِمَا يُغْنِيهِ وَيُؤْدِيهِ ، وَلَوْ خَيْرْتُ بَيْنَهُمَا مَنْ يُطَارِحُ جَوَارِيَّ أَوْ شَاوِرِنِى
مَنْ يَسْتَنْصِحْنِى لَمَّا أَشَرْتُ إِلَّا بِعُلُوِيَّةٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُؤْدِى الْغِنَاءَ ، وَصَنَعَ صِنْعَةً مُحْكَمَةً .
وَمُخَارِقٌ يَتِمَّكِنُهُ مِنْ حَلْقِهِ وَكَثْرَةِ نَغْمِهِ لَا يَقْنَعُ بِالْأَخْذِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْدِى صَوْتًا
وَاحِدًا كَمَا أَخْذُهُ وَلَا يَغْنِيهِ مَرَّتَيْنِ غِنَاءً وَاحِدًا لِكثْرَةِ زَوَائِدِهِ فِيهِ . وَلَكِنَّهُمَا
إِذَا اجْتَمَعَا عِنْدَ خَلِيفَةٍ أَوْ سُوقَةٍ ظَلَبَ مُخَارِقٌ عَلَى الْمَجْلِسِ وَالْجَائِزَةِ لَطِيبَ صَوْتِهِ
وَكَثْرَةَ نَغْمِهِ .

حدّثنى بِحُظَّةٌ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِي قَالَ :
اجْتَمَعْتُ مَعَ إِسْحَاقَ يَوْمًا فِي بَعْضِ دُورِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَحَضَرَ عُلُوِيَّةٌ فَغَنَّى أَصَوَاتًا ،
ثُمَّ غَنَّى مِنْ صَنَعَتِهِ :

صوت

وَنُبِثْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * إِلَى فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا ^(١)

— وَلَحْنُهُ ثَانِي ثَقِيلٌ — فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَحْسَنْتَ مَا شِئْتَ !
فَقَامَ عُلُوِيَّةٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَبَّلَ رَأْسَ إِسْحَاقَ وَعَيْنَيْهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَرَّ بِقَوْلِهِ سُرُورًا
شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ سَيِّدِي وَابْنُ سَيِّدِي ، وَأَسْتَاذِي وَأَبْنُ أَسْتَاذِي ، وَلِىَ إِلَيْكَ
حَاجَةٌ . قَالَ : قُلْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّى أَبْلُغُ فِيهَا مَا تُحِبُّ . قَالَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ عِنْدَكَ

(١) هلا التى للتخصيض يلها الفعل ؛ ولذلك تأول النحويون هذا البيت ، فقيل هو على تقدير
« كان » التى اسمها ضمير الشأن ، وجملة « نفس ليلي شفيعها » خبرها . وقيل « نفس ليلي » فاعل لفعل
محذوف ، والتقدير فهلا شفعت نفس ليلي ، ويكون شفيعها خبرا محذوف ، والتقدير : هي شفيعها أى
نفسها شفيعها . على أن بعض النحويين يجيز مجئ الجمل الاسمية بعد أدوات التخصيض مستدلا بهذا البيت .

أنا أو مخارق ؟ فإنني أحب أن أسمع منك في هذا المعنى قولاً يؤثر ويحكىه عنك من حضر، فُشِّرْفَنِي^(١) به . فقال إسحاق : ما منكم إلا مُحْسِنٌ مُجِلٌّ ، فلا تُرِدْ أن ترى في هذا شيئاً . قال : سألتك بحق عليك وبترية أبيك وبكل حق تعظمه إلا حكمت . فقال : وَيَحَكَ ! والله لو كنت أستجيز أن أقول غير الحق لقلتُ فيما تُحِبُّ ، فأما إذ أبيت إلا ما ذكرت فهالك ما عندي : فلو خيَّرتُ أنا من يُطَارِحُ جَوَارِيَّ أو يغنيني لما اخترتُ غيرك ، ولكننا إذا غنيتمَا بين يدي خليفة أو أمير غلبك على إطرابه واستبدَّ عليك بجائزته . فغضب علويه وقام وقال : أف من رضاك ومن غضبك ! .

شاع له صوت
كان الناس
بظنونه لاسحاق

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

قَدِمْتُ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى قَدَمَةً إِلَى بَغْدَادَ ، فَلَقِيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَنْ أَخْبَارِ الْخَلِيفَةِ وَأَخْبَارِ النَّاسِ حَتَّى أَتَهَيَّ إِلَى ذِكْرِ الْغِنَاءِ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ النَّاسَ يَسْتَحْسِنُونَهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنَ الْأَغَانِي ، فَإِنَّ النَّاسَ رُبَّمَا يَهْجُوا بِالصَّوْتِ بَعْدَ الصَّوْتِ ؟ فَقُلْتُ : صَوْتًا مِنْ صَنَعَتِكَ . فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَقُلْتُ :

صوت

أَلَا يَا حَمَامِي قَصِرْ دُورَانِ^(٢) هَجْمًا * بِقَلْبِي الْهَوَى لَمَّا تَغَنَّنِي لِيَا
وَأُبْكِيْتُنِي وَسَطَ صَحْفِي وَلَمْ أَكُنْ * أَبَالِي دِمُوعَ الْعَيْنِ لَوْ كُنْتُ خَالِيَا
فَضِيحِكَ وَقَالَ : لَيْسَ هَذَا لِي ، هَذَا لَعَلَّوِيهِ ، وَلَقَدْ لَعَمْرِي أَحْسَنَ فِيهِ وَجُودَ مَا شَاءَ .
لَحْنُ عَلَّوِيهِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) في ب ، م : « فُشِّرْفَنِي بِهِ » . (٢) دوران : موضع خلف جسر الكوفة كان به

نصر لاسماعيل القسري أخى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

حدثنى عمى قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنى أحمد بن محمد بن عبد الله

أراه بعض أصحابه
فأطعمهم وغناهم
الحنان له

الأبزارى قال :

أتيت علويه يوماً بالعشى ، فوجدت عنده خاقان بن حامد وعبد الله بن صالح
صاحب المصلى ، وكنت حملت معى قفص فراريج كسكرية مسمنة وجرابى دقيقى^(١)
سميد^(٢) ، فسألته إلى غلامه ، وبعث إلى بشر بن حارثة : أطعمنا ما عندك ، فلم يزل
يطعمنا فضلات حتى أدرك طعامه ، ثم بعث إلى عبيد الوهاب بن الحبيب بن
عمرو فحضر ، وقدم الطعام فأكل وأكلنا أكل معذرين^(٣) ، ثم قال : إني صنعت
البارحة لحناً أعجبني ، فأسمعوه وقولوا فيه ما عندكم ، وغنانا فقال :

صوت

هزئت عميرة أن رأيت ظهري أنحنى * وذؤابتى علّت بماء خضاب^(٥)
لا تهزنى منى عمير فإتنى * محض كريمة شيبتى وشبابى

— لحن علوية فى هذين البيتين من الثقيل الثانى بالوسطى — فقلنا له : حسن والله
جميل يا أبا الحسن ، وشربنا عليه أقداحاً ، ثم استؤذن لعنث غلام أحمد بن يحيى^(٦)
ابن معاذ ، فأذن له ، ومع عنث كتاب من مولاة أحمد بن يحيى : سمعت يا سيدى
منك صوتاً عند أمير المؤمنين (يعنى المعتصم) ، فأحب أن نتفضل وتطرحه على
عبدك عنث . وهو :

(١) كذا فى ج . وفى سائر الأصول : «دسكرية» وهو تحريف . والفراريج الكسكية : منسوبة
الى كسكر ، وهى كورة كانت بين البصرة والكوفة ، وكانت قصبها « واسط » .

(٢) السميد (بالدال وبالذال ، وبالمعجمة أفصح) : الحواري ، وهو خالص الدقيق بعد استخراج

ما فيه من نخالة . (٣) كذا فى ج . وفى سائر الأصول : « وبعث » .

(٤) المعذرون هنا : المقصرون الذين لم يبالغوا فى الأكل . (٥) فى ج : « وذؤابتى » .

(٦) زاد فى ج هنا : « يومنا » .

صوت

فواحسرتنا لم أفيض منك لبانة * ولم أتمتع بالحوار وبالقرب
يقولون هذا آخر العهد منهم * فقلت وهذا آخر العهد من قلبي
لحن علويه في هذا الشعر ثقیل أول ، وهو من مقدم أغانيه وصدورها . وأول
هذا الصوت :

ألا يا حمّام الشعب شعب موزق^(١) * سقتك الغواصي من حمام ومن شعب
قال : وإذا مع حسين رقيقة^(٢) من مولاة : سمعتك يا سيدي تغني عند الأمير
أبي إسحاق إبراهيم بن المهدي :

ألا يا حمّام قصر دوران هجّما * بقلبي الهوى لما تغنيتم لي
أحب أن تطرحه على عبدك حسين . قال : فدا بغلام له يسمى عبد آل فطرحة
عليهما حتى أحكاه ثم عرّضاه عليه حتى صغ لها . فما أعلم أنه مر لنا يوم يقارب
طيب ذلك اليوم وحسنه .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :
سمعت أبي يقول سمعت الواصل يقول : علويه أصح الناس صنعة بعد إسحاق ،
وأطيب الناس صوتا بعد مخارق ، وأضرب الناس بعد ربّ وملاحظ ، فهو
مُصَلّي كل سابق قادر ، وثاني كل أول واصل مُتقدّم . قال : وكان الواصل يقول :
غناء علويه مثل نقر الطست يبق ساعة في السمع بعد سكوته .

نسخت من كتاب أبي العباس بن ثوبة بخطه : حدثني أحمد بن إسماعيل أبو حاتم
قال حدثني عبد الله بن العباس الربيعي قال :

(١) الرواية فيما تقدم (ج ٦ ص ٢٩٥ من هذه الطبعة) : « شعب مراهق » .
(٢) لم يتقدم لحسين هذا ذكر في القصة .

اجتمعت يوماً بين يدي المعتصم وحضر إسحاق الموصلي، فغنى علويه :
لَعَبْدَةٌ دَارٌ مَا تَكَلَّمْنَا الدَّارَ * تَلُوحُ مَغَانِيهَا كَمَا لَاحَ أَسْطَارُ^(١)

فقال إسحاق : أخطأت فيه ، ليس هو هكذا . فغضب علويه وقال : أُمُّ مَنْ أَخَذْنَا^(٢)
عِنْدَهُ هَكَذَا زَانِيَةً . فقال إسحاق : وَشَمَّنَا قَبْحَهُ اللَّهُ ، وَسَكَتَ وَبَانَ ذَلِكَ فِيهِ . قَالَ :
وَكَانَ عَلْوِيهِ أَخْذَهُ مِنْ أَبِيهِ .^(٣)

حدثني عمي قال حدثنا هارون بن مُخَارِق قال :

كان أعسر وعوده
مقلوب الأوتار

كان علويه أعسر وكان عوده مقلوب الأوتار : الهم أسفل الأوتار كلها ،
ثم المثلث فوقه ، ثم المثني ، ثم الزبر ، وكان عوده إذا كان في يد غيره مقلوباً على
هذه الصفة ، وإذا كان معه أخذه باليمنى وضرب باليسرى ، فيكون مستوياً في يده
ومقلوباً في يد غيره .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال كان الخليلي^(٤) القاضي ، واسمه عبد الله [بن محمد]^(٥) ،
ابن أخت علويه المغني ، وكان تياًها صليفاً ، فتقلد في خلافة الأمين قضاء الشرقية ،
فكان يجلس إلى أسطوانة من أساطين المسجد فيستند إليها بجميع جسده ولا يتحرك ،
فإذا تقدم إليه الخصمان أقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما
ثم يعود لحاله . فعمد بعض الحبان إلى رُفْعَةٍ من الرقاع التي يكتب فيها الدعاوى فالصقها^(٦)

كان بينه وبين
ابن أخته الخليلي
القاضي منازعة
فغنى بشعره للأمن
فغزله عن القضاء

(١) الأسطار : جمع سطر وهو الخط من الكتابة . وتشبه آثار الديار بخطوط الكتاب مستفيض
في الشعر العربي . (٢) في الأصول هنا : « ... هكذا في روايته » . والتصويب بما تقدم في الأغاني
(ج ٥ ص ٣٥١ من هذه الطبعة) . (٣) زاد في ج ٥ هنا : « يعني من أبي إسحاق وهو إبراهيم
الموصلي » بالمداد الأحمر ، مما يدل على أنه من وضع قارىء للنسخة ، فأثبت هذه الزيادة في ب ، س .
(٤) في الأصول ما عدا ج : « الخليلي » وهو تصحيف . (٥) زيادة من مختصر
الأغاني . (٦) الشرقية هنا : محلة بالجانب الغربي من بغداد .

في موضع ذنبت^(١) بالدبق^(٢) ومكن^(٣) منها الدبق . فلما تقدم إليه الخصوم وأقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل أنكشف رأسه وبقيت الذنب^(٤) موضعها مصلوبة ملتصقة ، فقام الخلنجي مغضباً وعلم أنها حيلة وقعت عليه ، فغطى رأسه بطيلسانه وقام فانصرف وتركها مكانها ، حتى جاء بعض أعوانه فأخذها . وقال بعض شعراء ذلك العصر في هذه الأبيات :

إن الخلنجي من تناب^(٥)ه * أثقل باد لنا بطلع^(٦)يه
ما إن لدى نخوة مناسبة * بين أخاوينه وقصته
يصالح الخصم من يحاصمه * خوفاً من الجور في قضيته
لو لم تدبقه كف قانصه^(٥) * لطارت^(٦) نيبا على رعيتيه

قال : وشهرت الأبيات والقصة ببغداد ، وعمل له علويه حكاية أعطاهما للزفانين^(٧) والمختشين فأخرجوه فيها ، وكان علويه يعاديه لمنازعة كانت بينهما ففضحه ، واستغنى الخلنجي من القضاء ببغداد وسأل أن يؤلى بعض الكور البعيدة ، فؤلى جند دمشق أو حص . فلما ولي المأمون الخلافة غناه علويه بشعر الخلنجي فقال :

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي * أذاك به الواشون عني كما قالوا

- ١٥ (١) كذا في مختصر الأغاني . وفي الأصول : « ذنبه » وكذلك في الموضع الآتي . وظاهر أنها كانت من غطاء الرأس . (٢) الدبق : الغراء . (٣) كذا في مختصر الأغاني . وفي الأصول : « بالدبق وتمكن منها . فلما تقدم الخ » . (٤) كذا في الأصول الخطية . وفي ب ، س : « مناشبة » بالشين المعجمة . والأخارين : جمع خوان (بضم أمله وكسره) وهو ما يؤكل عليه الطعام . (٥) في ب ، س : « قابضه » وهو تصحيف . والتدبيق : صيد الطائر بالدبق وهو الغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد به . يقال : دبقه (من باب ضرب) ودبقه (بالتضعيف) . (٦) في الأصول : « منها » . والتصويب من مختصر الأغاني . (٧) الزفانون : الرقاصون .

ولكنهم لما رأوك غريبة^(١) * بهجرى تَوَاصَوْا بالنِيمةِ وأحتالوا
فقد صرّيت أذنًا للوشاةِ سميعةً * ينالون من عِرْضِي وإن شئت ما نالوا

فقال له المأمون : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ فقال : قاضى دِمَشْق . فأمر المأمون
بإحضاره ، فكتب إلى صاحب دِمَشْق بإشخاصه فأُشْخِص ، وجلس المأمون للشرب
وأحضر علويه ، ودعا بالقاضى فقال له : أنشدنى قولك :

برئت من الإسلام إن كان ذا الذى * أتاك به الواشون عني كما قالوا

فقال له : يا أمير المؤمنين هذه أبياتٌ قلتها منذ أربعين سنةً وأنا صبيّ ، والذى
أكرمك بالخلافةِ وورثك ميراثَ النبوةِ ما قلتُ شعراً منذ أكثر من عشرين سنةً
إلا في زُهْدٍ أو عتابٍ صديق . فقال له : أَجْلِسْ بخلْس ، فناوله قَدَحَ نبيذِ التمر
أو الزبيب ، فقال : لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرف شيئاً منها . فأخذ القَدَحَ
من يده وقال : أما والله لو شربت شيئاً من هذا لضربت عنقك ، وقد ظننتُ
أنك صادقٌ فى قولك كلّه ، ولكن لا يتولّى لى القضاء رجلٌ بدأ فى قوله بالبراءة من
الإسلام ، أنصرف إلى منزلك . وأمر علويه فغيّر الكلمة وجعل مكانها " حُرِمْتُ
مَنَآئِ مِنْكَ " .

١٥ حَدَّثَنِى جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

كَانَ عَلْوِيهِ يَغْنَى بَيْنَ يَدَيْ الْأَمِينِ ، فَغْنَى فِي بَعْضِ غِنَائِهِ :

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ * وَشَفَتِ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ

وكان الفضلُ بن الربيع يطعن عليه ، فقال للأمين : إِنَّمَا يُعَرِّضُ بِكَ وَيَسْتَبْطِئُ
المأمونَ فى محاربتِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ نَحْسِينَ سَوْطًا وَجُرَّ بِرَجْلِهِ ، وَجَفَاهُ مَدَّةً ،

ضربه الأمين
بوشاية ابن الربيع
ثم تقرب بذلك إلى
المأمون فلم يرمه
ما يجب

٢٠ (١) غريبة : مولة . وفى الطبرى (القسم الثالث صفحة ١١٥٠) : « سريعة * الى » .

حتى ألقى نفسه على كوثِرِ فترضاه له وردَّ إلى خدمته ، وأمر له بخمسة آلاف دينار .
فلما قَدِمَ المأمون تقرب إليه بذلك ، فلم يقع له بحيث يُحِبُّ ، وقال له : إنَّ المَلِكَ
بمِثْلَةِ الأَسَدِ أو النار ، فلا تُتَعَرَّضْ لِمَا يُغْضِبُهُ ، فإنه رَجَبًا جَرَى مِنْهُ مَا يُتْلَفُكَ
ثم لا تُقَدِّرْ بعد ذلك على تلافِي ما فَرَطَ مِنْهُ ، ولم يُعْطِهِ شَيْئًا .^(١)
^(٢)

غضب الأمين على
إبراهيم الموصلي بعد
موته لتقديم أمم
المأمون عليه
في شعره وترضاه
ابنه إسحاق

ومثل هذا من فعل الأمين ، ما حدَّثني به محمد بن حَزْرَدِ بن أبي الأزهر قال
حدَّثنا حماد بن إسحاق قال حدَّثني أبي قال :

دخلتُ على الأمين فرأيتُهُ مُغْضَبًا كَالْحَيِّ ، فقلتُ له : ما لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ — تَمَّ اللهُ
سِرُّهُ ولا نَقَصَهُ — أَرَاهُ كَالْحَائِرِ ؟ قال : غَاضِبِي أَبُوكَ السَّاعَةَ لا رِجْهَ اللهُ !^(٣)
والله لو كان حَيًّا لَضَرَبْتُهُ خَمْسِمِائَةَ سَوْطٍ ، ولولاكَ لَنَبَشْتُ السَّاعَةَ قَبْرَهُ وَأَحْرَقْتُ
عِظَامَهُ . فَقُمْتُ على رِجْلِي وقلتُ : أَعُوذُ بالله مِنْ سُبْحُطِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَنْ
أَبِي وَمَا مَقْدَارُهُ حَتَّى تَغْتَاظَ مِنْهُ ! وما الذي غَاظَكَ فَعَلَّ لَهُ فِيهِ عُدْرَانٌ ؟ فقال : شَدَّةُ
مَحَبَّتِهِ لِلْمَأْمُونِ وَتَقْدِيمُهُ إِيَّاهُ عَلَيَّ حَتَّى قَالَ فِي الرَّشِيدِ شِعْرًا يَقْدِمُهُ فِيهِ عَلَيَّ وَغَنَاهُ فِيهِ ،
وَعُتِّيَتِهِ السَّاعَةَ فَأُورِثَنِي هَذَا الْغَيْظَ . فقلتُ : والله ما سَمِعْتُ بهذا قَطُّ ولا لأَبِي غِنَاءٌ
إِلَّا وَأَنَا أُرْوِيهِ ، ما هو ؟ فقال : قوله :

١٢٥
١٠

أَبُو الْمَأْمُونِ فِينَا وَالْأَمِينُ * لَهُ كَبَفَانٍ مِنْ كَرَمٍ وَلَيْنِ
فقلتُ له : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ يُقَدَّمُ الْمَأْمُونُ فِي الشَّعْرِ لِتَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ فِي الْمُوَالَاةِ ، وَلَكِنْ
الشَّعْرُ لَمْ يَصَحَّ وَزَنَهُ إِلَّا هَكَذَا . فقال : كَانَ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا لَمْ يَصَحَّ الشَّعْرُ إِلَّا هَكَذَا
أَنْ يَدَمَّهُ إِلَى لَعْنَةِ اللهِ . فلم أَزَلْ أَدَارِيهِ وَأَرْفُقُ بِهِ حَتَّى مَسَكَنَ . فلما قَدِمَ الْمَأْمُونُ
سَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَخَدَّثَنِي بِهِ ، ففعل يَضْحَكُ وَيَعْجَبُ مِنْهُ .

(١) في الأصول : « ولم » بالواو . (٢) في ب ، س : « منك » وهو تحريف .
(٣) في ج ، ب ، س : « ولا نقصه » بالقاف .

مدحه عبد الله بن
طاهر

حدّثنى جعفر بن قدامة قال حدّثنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :
سمعتُ أبى يقول : لو خُيِّرْتُ لوّاً من الطعام لأزِيدُ عليه غيره لأخترْتُ الدُّرَاجَةَ^(١) ؛
لأنّى إن زِدْتُ فى خَلِّها صارت سِجْكَاجَةً^(٢) ، وإن زِدْتُ فى مائها صارت إسْفِيدَ بَاجَةٍ^(٣) ،
وإن زِدْتُ فى تَصْيِيرِها بل فى تَشْيِيطِها صارت مُطَجَّنَةً^(٤) . ولو آقْصَرْتُ على رجل
واحد لما آخَرْتُ سوى علّويه ؛ لأنه إن حدّثنى ألهانى ، وإن غنّانى أشجّانى ، وإن
رجعتُ إلى رأيه كفّانى .

حضر عند سعيد
ابن عجيف فأكرمه
ثم طلبه عجيف

حدّثنى عمى قال حدّثنى عبد الله بن أبى سعد قال حدّثنى محمد بن محمد
الأبزارى قال :

كنتُ عند سعيد بن عجيف أنا وعبد الوهاب بن الحَصِيب وعبد الله بن صالح
صاحب المَصَلِّ ، إذ دخل عليه حاجبه فقال له : علّويه بالباب ، فأذن له فدخل .
فقال له : لا تَحْمَدْنى فإنى لم يَحْمَدْنى رسولُ رجلٍ اليوم ، فعرضتُ إخوانى جميعاً على
قلبى فلم يَقَعْ عليه غيرك . فدعا له ببردوين اذْهَمَ بَسْرَجِهِ وِلْجَامَهُ فأهداهُ إليه ، وجلسنا
نَشْرَبُ وعلّويه يغنى . فلما تَوَسَّطْنَا أمرنا جاء رسولُ عجيف^(٥) يطلبه فى منزله ،
فقالوا له : هو عند ابنه سعيد . فأنابه الرسولُ فقال له : أجبِ الأمير . فقلنا : هذا
شئٌ ليس فيه حيلةٌ . وقد جاء الرسول وهو يغنى :

(١) الدراج (بالضم) : ضرب من طير العراق أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر ، على خلقة
القطا إلا أنه ألطف . وجعله الجاحظ من أقسام الحمام لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام .
(٢) السكاج : مرق يعمل من اللحم والخل ، معرب "سكجا" مركب من "سك" أى خل ،
ومن "با" أى طعام . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) . (٣) الاسفيدباجة : لون من
الطعام يتكوّن من البصل والزبدة ومن أشياء أخرى . (عن القاموس الفارمى الانكليزى لاستنجاس) .
ويبدو أن هذا التعريف لا يتفق مع ما يدل عليه سياق العبارة هنا ، فانه يدل على أنها تصير ضرباً من الحساء .
(٤) مطجئة : مقلوة بالطاجن . (٥) هو عجيف بن عنبسة أحد رجالات دولة بنى العباس
ومن قواد المعتصم . (راجع الطبرى طبعة أوروبا القسم الثالث صفحة ١١٦٦ — ١١٦٨ و ١٢٥٦ —
١٢٥٨ و ١٢٦٤ — ١٢٦٦) .

صوت

ألم ترأني يوم جؤسويقة^(١) * بكيت فنادتني هنيذة ماليا
فقلت لها إن البكاء لراحة * به يشتغي من ظن أن لا تلاقيا

— نحن علويه في هذا رمل . والشعر للفرزدق — قال : فقام علويه ثم قال : هو ذا ،
أمضى إلى الأمير فأحدثه بحديثنا وأستأذنه في الانصراف بوقت يكون فيه فضل
لكم . فانصرف بعد المغرب ومعه جام ، فيه مسك وعشرة آلاف درهم ومئتان^(٢) فيهما
رماطون^(٣) ، فقال : جئت أشرب عندكم ، وأخذه وأنصرف إلى إنسان له عندى أياذ^(٤) (يعنى
على بن معاذ أخا يحيى بن معاذ) . فلم يزل عندنا حتى هم بالانصراف . فلما رأيت ذلك
فيه قمت قبله فأتيت منزل على بن معاذ ، فقبل له : ابن الأبرارى بالبواب . فبعث
إلى : إن أردت مضاء نخذه (يعنى غلاما كان يغنى) ، فقلت له : لست أريده ، إنما
أريدك أنت ، فأذن لي فدخلت . فقال : ألك حاجة في هذا الوقت ؟ فقلت :
الساعة يبعثك علويه . فقال : وما يدريك ؟ فحدثته بالحديث . ودخل علويه ،
فقال لي : ما جاء بك إلى هاهنا ؟ فقلت^(٥) : ما كنت لأدع بقية ليلتي هذه تضيع ،
فما زال يغنيننا ونشرب حتى نام الناس ثم أنصرفنا .

فضله عمرو بن بانة
على نفسه

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا هارون بن مخارق قال حدثني

أبي قال :

- (١) جؤسويقة : من جواء الصمان . (عن مجمل البلدان لياقوت) . (٢) المئتان : مكيال
يكيلون به السمن وغيره . وتنتينه منوان ومئتان ، والأول أعلى ، وجمعه أمناه . وبنو تميم يقرءون من
(بتشديد النون) ومنان وأمنان . (٣) كذا في ج . وأحسب أن الصواب : « فيهما رساطون » .
والرساطون : ضرب من الشراب يتخذ من الخمر والعسل ، روى معرب . وفي سائر الأصول : « فيهما رمان » .
وظاهر أنه تحريف . (٤) مرجع الضمير ما كان معه من الجاه وما نسق عليه .
(٥) في الأصول : « فقال » وسياق الكلام ياباه .

قلت لعمر بن بانه : أيما أجود صنعتك أم صنعة علوية ؟ فقال : صنعة
علوية ، لأنه ضارب وأنا مُرَجَّل . ثم أطرق ساعة وقال : لا أكذبك يا أبا المهنا
والله ما أحسن أن أصنع مثل صنعة علوية :

$$\frac{126}{10}$$

فواحسرتا لم أقض منك لبانه * ولم أتمتع بالحوار وبالقُرب
ولا مثل صنعيه :

هزئت أئمة أن رأت ظهري أنحنى * وذؤابى علّت بماء خضاب
ولا مثل صنعيه :

ألا يا حمائم قصر دوران هجتما * لقلبي الهوى لما تغنيئنا ليا
وقد مضت نسبة هذه الأصوات .

١٠ حدثني بخطبة قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام أبو عبد الله قال حدثني
أحمد بن الخليل بن هشام قال :

فنى في شعر هجى به
على بن الهيثم فأغرى
الفضل بن الربيع به
الأمين حتى ضربه
ثم رضى عنه

كان بين علويه وبين علي بن الهيثم جونا شرفي عريدة وقعت بينهما بحضرة الفضل
ابن الربيع وتمادى الشر بينهما ، فغنى علويه في شعر هجاه به أبو يعقوب في حاجة ،
فهجاه وذكر أنه دعى . وكان جونا يدعى أنه من بنى تغلب ، فقال فيه أبو يعقوب :

١٥ يا علي بن هيثم يا جونا * أنت عندي من الأراقم حقا^(٢)
عربي وجده نبطي ! * قد بنقا لدا الحديث دبنقا^(٣)

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهى الشاعر المعروف بالخرمى . نزل بغداد وأصله من
خراسان من أبناء السغد ، وكان متصلا بخريم بن عامر المرى وآله فتسب إليه . وقيل : كان اتصاله بعثمان
ابن خريم . وكان عثمان هذا قائدا جليلا وسيدا شريفا . ومن شعر الخرمى :

٢٠ رسا بالصغد أصل بنى أينا * وأفرعنا بمرور الشاهجان
وكم بالصغدلى من عم صدق * وخال ما جعد بالجوزجان
ركان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة العباسية ، توفى سنة ٢٠٠ هـ . (٢) الأراقم هنا : حى من تغلب .
(٣) يظهر أن هذه الكلمة نبطية ، وكذلك كلمة "شفقا" الآتية .

(١) قد أصابتك في التقرب عين * فاستنارت لشهبها الفلك برقاً
وإذا قال إنني عربى * فأنتهره وقل له أنت شققا

— ولخبرني فيه أهاج كثيرة نبطية — فغنى علويه لحناً صنعه في هذه الأبيات بحضرة
الأمين، وكان الفضل بن الربيع حاضراً فقال: يا أمير المؤمنين علي بن الهيثم كآبني،
وإذا استخف به فإئماً استخف بي . فقال الأمين : خذوه ، فأخذوه وضرب
ثلاثين درة ، وأمر بإخراجه . فطرح علويه نفسه على كوتر فأستصلح له الفضل
ابن الربيع ، وترضى له الأمين حتى رضى عنه ووهب له خمسة آلاف دينار .

ادعى أنه لو شاء
جعل الغناء كالجوز
فرد عليه إسحاق
بما أنجله

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني مخارق قال :
غنى علويه يوماً بحضرة الواثق هذا الصوت :

من صاحب الدهر لم يحمّد تصرفه * عينا وللدهر إحلااء وإمرار

— ولحنه ثقیل أول — فأستحسنه الواثق وطرب عليه . فقال علويه : والله لو شئت
لجعلت الغناء في أيدي الناس أكثر من الجوز ، وإسحاق حاضر بين يدي الواثق ،
فتضاحك ثم قال : يا أبا الحسن ، إذا تكون قيمته مثل قيمة الجوز ، ليتك إذ قللته
صنعت شيئاً ، فكيف إذا كثرتة ! . فحجل علويه حتى كائماً ألقمه إسحاق حجراً ،
وما أنتفع بنفسه يومئذ .

ترك موعد المأمون
ليذهب إلى حريب
ثم غناه بما صنعاه
فأستظرفه

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني
عبد الله الهشامي قال :

(١) كذا ورد هذا الشطر في ب ، س . وفي ج : « فشاب لها الملك برقاً » . وفي أ ، م : « فسارب
الملك برقاً » . وكل ذلك غير واضح ولا مستقيم . (٢) في ج ، ب ، س : « غنى » . وفي أ ،
م : « عينا » . والظاهر أنه العناء (بالمد) وهو النصب والمشقة ، فقصره الشاعر .
(٣) في الأصول : « ليتك إذا قلته ... فكيف إذا كسرتة » وهو تحريف .

قال لى مَلَوِيه : أَمَرَنَا المَأمُونُ أَنْ نُبَاكَرَهُ لِنُصْطَبِحَ ، فَلَقِينِي عبد الله بن إسماعيل
 المَرَاكَبِي مولى عَرِيْبٍ ، فقال : أَيُّهَا الظَّالِمُ المَعْتَدِي أَمَا تَرَحَّمْ وَلَا تَرِقْ ، عَرِيْبٌ هَائِمَةٌ
 مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ تَدْعُو اللهَ وَتَسْتَحْكِمُ عَلَيْكَ وَتَحْلُمُ بِكَ فِي نَوْمِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
 قال مَلَوِيه : فَقُلْتُ أُمُّ الخِلَافَةِ زَانِيَةٌ ، وَمَضَيْتُ مَعَهُ . فَخِينِ دَخَلْتُ قُلْتُ : أَسْتَوْتِقُ مِنَ
 الباب ، فَأَنَا أَعْرِفُ النَّاسَ بِفَضُولِ الحُجَّابِ ، فَإِذَا عَرِيْبٌ جَالِسَةٌ عَلَى كُرْسَى تَطْبُخُ
 ثَلَاثَ قُدُورٍ مِنْ دَجَاجٍ . فَلَمَّا رَأَيْتُ قَامَتْ فَعَانَقَتْنِي وَقَبَّلَتْنِي وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ
 تَسْتَهِي ؟ فَقُلْتُ : قَدَرًا مِنْ هَذِهِ القُدُورِ ، فَأَفْرَغْتُ قَدَرًا بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَكَلْنَا ، وَدَعْتُ
 بِالنَّبِيذِ فَصَبَّتُ رِطْلًا فَشَرِبْتُ نِصْفَهُ وَسَقَتْنِي نِصْفَهُ ، فَمَا زِلْتُ أَشْرَبُ حَتَّى كَدْتُ
 أَنْ أَسْكُرَ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا الحَسَنِ ، غَنَيْتُ البَارِحَةَ فِي شِعْرِ لَأَبِي العَنَاهِيَةِ أُعْجِبَنِي ،
 أَقْتَسِمُ بِهِ مِنِّي وَتُصْلِحُهُ ؟ فَعَنْتُ :

١٢٧
١٠

صوت

عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَفَوْتُهُ * صَفَا لِي وَلَا إِنْ صَرْتُ طَوْعَ يَدِيهِ
 وَإِنِّي لَمَشْتَاقٌ إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ * يَرُوقُ وَيَصْفُو إِنْ كَدَرْتُ عَلَيْهِ
 فَصَيَّرَنَاهُ مَجْلَسًا ، وَقَالَتْ : قَدْ بَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أَنَا وَهِيَ حَتَّى أَصْلَحْنَاهُ . ثُمَّ قَالَتْ :
 وَأَحِبُّ أَنْ تَغْنَى أَنْتَ فِيهِ أَيْضًا لِحَنًا ، فَفَعَلْتُ . وَجَعَلْنَا نَشْرَبُ عَلَى اللَّحْنَيْنِ مَلِيًّا .
 ثُمَّ جَاءَ الحُجَّابُ فَكَسَرُوا البابَ وَأَسْتَخْرِجُونِي ، فَدَخَلْتُ إِلَى المَأمُونِ فَأَقْبَلْتُ أَرْقُصُ
 مِنْ أَقْصَى الإِيوَانِ وَأُصَفِّقُ وَأُغْنِي بِالصَّوْتِ ، فَسَمِعَ المَأمُونُ وَالمَغْنُونُ مَا لَمْ يَعْرِفُوهُ
 فَاسْتَظَرَفُوهُ ، وَقَالَ المَأمُونُ : آذَنْ يَا عَلَوِيه وَرَدَّهُ ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ
 لِي فِي آخِرِهَا عِنْدَ قَوْلِي :

* يَرُوقُ وَيَصْفُو إِنْ كَدَرْتُ عَلَيْهِ *

(١) فِي الْأُمُودِ : «لَمْ أَزَلْ» بِدُونِ الْفَاءِ . (٢) يُقَالُ : رَدَدْتُ الْقَوْلَ تَرْدَادًا إِذَا كَرَّرَهُ ، مِثْلَ رَدَدِهِ .

يا علويه خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب .

لحن عريب في هذا الشعر رمل . وفيه لعلويه لحنان : ثاني ثقيل ، وماخوري .

وقال العتّابي حدثني أحمد بن حمدون قال :

غاب عنا علويه مدّة ثم صار إلينا . فقال له إبراهيم بن المهدي : ما الذي أحدثت
بعدي من الصنعة يا أبا الحسن ؟ قال : صنعتُ صوتين . قال : فهاتيهما إذاً ، فغناه :

صوت

أَلَا إِنَّ لِي نَفْسَيْنِ نَفْسًا تَقُولُ لِي * تَمْتَنِعُ بِلَيْلِي مَا بَدَا لَكَ لَيْلُهَا

وَنَفْسًا تَقُولُ أَسْتَبْقِي وَدَّكَ وَاسْتَشْد * وَنَفْسَكَ لَا تَطْرَحُ عَلَيَّ مَنْ يَهْدِيهَا

— لحن علويه في هذين البيتين خفيف ثقيل — قال : فرأيت إبراهيم بن المهدي قد كاد

يموت من حسده وتغير لونه ، ولم يدري ما يقول له ؛ لأنه لم يجد في الصوت مطعناً ،

فعدل عن الكلام في هذا المعنى وقال : هذا يدلّ على أنّ ليلى هذه كانت من ليلى

مثل الموم^(١) بالبنفسج ، فسكت علويه . ثم سأله عن الصوت الآخر ، فغناه :

صوت

إِذَا كَانَ لِي شَيْئَانِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * فَإِنَّ لِحَارِي مِنْهُمَا مَا تَحْبِرُ

وَفِي وَاحِدٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ وَاحِدٍ * أَرَاهُ لَهُ أَهْلًا إِذَا كَانَ مُقْتَرًا

— والشعر لحاتم الطائي . لحن علويه في هذين البيتين أيضاً خفيف ثقيل . وقد

رُوي أنّ إبراهيم الموصليّ صنعه ونحله إياه ، وأنا أذكر خبره بعقب هذا الخبر — قال

أحمد بن حمدون : فأتى والله بما برز على الأول وأوفى عليه ، وكاد إبراهيم يموت غيظاً^(٢)

سمع منه إبراهيم
ابن المهدي صوتين
لحسده

(١) الموم هنا : الشمع . (٢) في الأصول هنا : « إبراهيم بن حمدون » وهو تحريف .

١٢٨
١٠

وحسداً لمنافسته فى الصنعة وعجزه عنها . فقال له : وإن كانت لك أمرأتان
يا أبا الحسن حبوت جارك منهما واحدة؟ ! نفجّل علويه وما نطق بصوت بقيّة يومه .
وحدثني عمى عن على بن محمد عن جدّه حمّدون هذا الخبر ، ولفظه أقل
من هذا .

فأمّا الخبر الذى ذكرته عن علويه أنّ إبراهيم الموصلى نحله هذا الصوت ،
فحدثني بحظّة قال حدثني ابن المكيّ المرتجل وهو محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثني
علويه قال :

نحله إبراهيم
الموصلى صوتاً
فلم يظهره إلا أيام
المأمون

قال إبراهيم الموصلى يوماً : إني قد صنعتُ صوتاً وما سمعه مني أحدٌ بعدُ ، وقد
أحببتُ أن أنفعك وأرفع منك بأن ألقيه طبعك وأهبه لك ، ووالله ما فعلتُ هذا
بإسحاق قطّ وقد خصصتُك به ، فأنتحلّه وأدّعه ، فليستُ أنسبه إلى نفسى وستكسب
به مالاً . فالق على قوله :

إذا كان لى شيئان يا أمّ مالك * فإنّ لجارى منهما ما تخيراً

فأخذته وأدّعيته وسترته طول أيام الرشيد خوفاً من أن أتهم فيه وطول أيام الأمين
حتى حدث عليه ما حدث . وقدم المأمون من نحرسان وكان يخرج إلى الشّام^(١)
دائماً يتنزه ، فركبتُ في زلال^(٢) وجئتُ أتبعه ، فرأيتُ حراقة على بن هشام ، فقلتُ
للسّاح : اطرح زلالى على الحراقة ففعل ، وأستؤذن لى فدخلتُ وهو يشرب مع
الجوارى - وما كانوا يحجبون جوارىهم فى ذلك الوقت ما لم يلدن - فإذا بين يديه
مُتمّم وبذل [من] جواريه ، فغنيته الصوت فأستحسنه جداً وطرب عليه وقال : لمن
هذا؟ فقلتُ : هذا صوتُ صنعتُه وأهديته لك ، ولم يسمعه أحدٌ قبلك ، فأزداد به

(١) الثّمانية هنا : من ضواحي بغداد . (٢) الزلال : ضرب من الزوارق .

عجبا وطريا وقال لها : خذيه عنه ^(١) ، فالقيته عليها حتى أخذته ، فسرب ذلك وطيب ، وقال ^(٢) لي : ما أجد لك مكافأة على هذه الهدية إلا أن اتحول عن هذه الحرقاة بما فيها وأسلمه إليك أجمع . فتحول الى أخرى ، وسلمت الحرقاة بخزائنها وجميع آلاتها الى وكل شيء فيها ، فبعت ذلك بمائة وخمسين ألف درهم واشترت بها ضيقتي الصالحة .

حدثني بمحظة قال حدثني ابن المكي المرتجل عن أبيه قال قال إسحاق بن حميد كاتب أبي الرازي ، وحدثني به عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حسان بن محمد الحارثي عن إسحاق بن حميد كاتب أبي الرازي قال : غنى علويه الأعسر يوما بين يدي المأمون ^(٣) :

تَحَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانٍ عُوْدَ أَرَاكِ * لَهْدٍ فَمَنْ هَذَا يُسَلِّغُهُ هِنْدًا

فقال المأمون : أطلبوا لهذا البيت ثانيا فلم يعرف ، وسأل كل من بمحضرة من أهل الأدب والرواة والجلساء عن قائل هذا الشعر فلم يعرفه أحد . فقال إسحاق بن حميد : لم رأيت ذلك عني بهذا الشعرو جهدت في المسألة وطلبتُه ببغداد عند كل متأدب وذى معرفة فلم يعرفه . وقلد المأمون أبا الرازي كور دجلة وأنا أكتب له ، ثم نقله الى اليمن والبحرين . قال إسحاق بن حميد : فلما خرجنا ركبنا مع أبي الرازي ^(٤) في بعض الليالي على حمارة ، فابتدأ الحادي يحدو بقصيدة طويلة ، وإذا البيت الذي كنت أطلبه ، فسألته عنها فذكر أنها للمرقش الأكبر ، فحفظت منها هذه الأبيات :

(١) الخطاب لاحدى الجاريتين . (٢) كذا في نهاية الأرب . وفي الأصول : « وقال ما لي ما أجد لك ... » . (٣) في الأصول : « كان » وهو تحريف . (٤) زيد في ج هـ : « قال » . وفي سائر الأصول « فقال » . وظاهر أنه لا مقتضى لهذه الكلمة هنا . (٥) في ج : « ... في بعض الليالي قبة على حمارة » .

غنى المأمون لنا
في بيت لم يعرفه أحد
ثم عرف بعد

٥

١٠

١٥

٢٠

خَلِيلٌ عُوَجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ * وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدُ لَأَرْضِكَ قَصْدًا
وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا * وَلَكِنَّا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا
تَحَبَّرْتُ مِنْ تَعَانٍ عَوْدَ أَرَاكَةِ * لَهْنِدِ فَرَنْ هَذَا يَبْلُغُهُ هِنْدًا
وَأَنْطَيْتُهُ سَبْفَى لَكِيًّا أَقِيمَهُ * فَلَا أَوْدًا فِيهِ أَسْتَبِنْتُ وَلَا خَصْدًا^(٢)
سَتَبْلُغُ هِنْدًا إِنْ سَلِمْنَا قَلَائِصُ^(٣) * مَهَارَى يَقْطَعْنَ الْقَلَاةَ بِنَاوَحْدًا
فَلَمَّا أَتَخْنَا الْعَيْسَ قَدْ طَارَ سِيرُهَا * إِلَيْهِمْ وَجَدْنَاهُمْ لَنَا بِالْقِرَى حَشْدًا^(٤)
فَنَاولَتْهَا الْمِسْوَالُ وَالْقَلْبُ خَائِفٌ * وَقُلْتُ لَهَا يَا هِنْدُ أَهْلَكْتِنَا وَجَدًا
فَدَثَ يَدَا فِى حُسْنٍ دَلٌّ تَنَاولَا * إِلَيْهِ وَقَالَتْ مَا أَرَى مِثْلَ ذَا يُهْدَى
وَأَقْبَلْتُ كَالْمُجْتَازِ أَدَى رِمَالَةٍ * وَقَامَتْ تَجْرُ الْمَيْسَنَانِى وَالْبُرْدَا^(٥)
تَعَرَّضُ لِلْحَىِّ الذِّينِ أُرِيدُهُمْ * وَمَا آتَمَسْتُ إِلَّا لِتَقْتُلْنِى عَمْدًا^(٦)
فَمَا شَبَهُ هِنْدٍ غَيْرُ أَدْمَاءَ خَازِلٍ * مِنْ الْوَحْشِ مُرْتَاعٍ مُرَاعٍ طَلَا فَرْدًا^(٧)

(١) أنطى : لغة فى أعطى . يريد أنه عرض العود على السيف ليقم به أوده ، فلم يستبن فيه أودا ولا كسرا .

(٢) فى الأصول : « ولا حصدا » بجاء وماد مهملتين . وهو تصحيف . والخصد : كسر العود

من غير أن يمين . (٣) قلائص : جمع قلوص . والقلوص من الابل : الشابة . والمهاري

(بفتح الراء وكسرها) : جمع مهريه ، نسبة الى مهرة بن حيدان ، حى من العرب .

(٤) العيس من الابل : البيض يخالط بياضها شقرة ، واحداها أعيس وعيساء .

(٥) الحشد (بالفتح) ومثله الحشد بالتحريك) : الجماعة المحتشدون .

(٦) الميسنانى : ضرب من الثياب منسوب الى ميسان ، وهى كورة من كوردجلة بسواد العراق

بين البصرة وواسط ، والنسبة اليها « ميسانى » على القياس ، و « ميسنانى » بزيادة نون .

(٧) كذا فى الأصول . ولعل صوابه : « أديرهم » أى أداورهم وأحارفهم .

(٨) الأدمة فى الظباء والنوق : لون مشرب بياضا . والتخاذل من الظباء : التى تتخلف عن صواحبها

وتنفرد ، أو أقامت على ولدها . ومراع : وصف من راعاه يراعيه إذا حفظه أو رعى منه . والطلا هنا :

ولد الظبية .

قال : فكتب بها إلى المأمون فاستُخِصِنَتْ ورُوِيَتْ ، وأمر علويه فصنَعَ في البيتين الأولين منها غناءً يُشَبِّهُ ^(١) .

أغاني علويه في هذه الأبيات : اللحن الأول في قوله : ^(٢)

* تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانٍ عَوْدَ أَرَاكَةِ *

غَنَاهُ مَلُويَه وليس اللحن له ، اللحن لإبراهيم خفيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ . وَلَحْنُهُ الثَّانِي الَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَهُ فِي :

* خَلِيلِي عُوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ *

رَمْلٌ .

دفع الى المعتصم
رقعة في أمر رزقه
ثم غناه بشعر
لابن هرمة

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
عَرَّضَ مَلُويَه عَلَى الْمُعْتَصِمِ رُقْعَةً فِي أَمْرِ رِزْقِهِ وَإِقْطَاعِهِ وَهُوَ يَشْرَبُ دَقْعَهَا إِلَيْهِ
مِنْ يَدِهِ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا أَنْدَفَعَ مَلُويَه يَغْنَى :

صوت

إِنِّي أَسْتَحْيِيكَ أَنْ أَفُوهَ بِحَاجَتِي * فَإِذَا قَرَأْتَ صَحِيفَتِي فَتَفَهَّمْ

وَعَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ خَبَّرْتَهُ * أَحَدًا وَلَا أَظْهَرْتَهُ يَتَكَلَّمْ

فَقَرَأَ الْمُعْتَصِمُ الرُّقْعَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، ثُمَّ وَقَعَ لَهُ فِيهَا بِمَا أَرَادَ .

الشعر لابن هرمة كتب به إلى بعض آل أبي طالب وهو إبراهيم بن الحسن
يطلب منه نبيذًا وقد خرج هو وأصحابه إلى السبالة ^(٣) ، فكتب إليه البيت الأول
على ما روينا ، والثاني غيره المغنون ، وهو :

(١) كذا في الأصول الخطية . وفي الكلام حذف . ولعل تقديره : « يشبه اللحن الأول » وهو اللحن

الذي في قوله : * تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانٍ عَوْدَ أَرَاكَةِ * وفي ب ، سه « شبه أغاني علوية ... » .

وظاهر أن « أغاني علوية في هذه الأبيات » عنوان لما بعده .

(٢) في ب ، سه : « واللحن الأول ... » بزيادة الواو .

(٣) السبالة : أرض يطؤها طريق الحاج ، قبل هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة .

وعليك عهد الله إن أعلمته * أهل السبالة إن فعلت وإن لم
فلما قرأ الرقعة قال : على عهد الله إن لم أعلم به عامل السبالة . [وكتب إلى عامل
السبالة ^(١)] : إن ابن هرمة وأصحاباً له سُفهاء يشربون بالسبالة ، فأركب إليهم ، حتى
تأخذهم ، فركب إليهم ونذروا به ، فهرب ، وقال يهجو إبراهيم :
كتبْتُ إليك أستمدي تبيداً * وأدلى بالمودة والحقوق ^(٢)
فخبرت الأمير بذاك جهلاً * وكنت أخا مفاصحة وموق ^(٣)
^(٤)

حدثني بذلك الحرمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير . وقد ذكرته في أخبار
ابن هرمة . والغناء لعباد ^(٥) .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني موسى بن هارون الهاشمي قال حدثني
أبي قال :

كنت واقفاً بين يدي المعتصم وهو جالس على حير الوخيش والخيل تعرض
عليه وهو يشرب وبين يديه علويه ومخارق يغنيان ، فعرض عليه فرس كبيت أحمر
ما رأيت مثله قط ، فتغامر علويه ومخارق ، وغناه علويه :
وإذا ما شربوها وأنشأوا * وهبوا كل جواد وطير ^(٦)

غنى هو ومخارق
معرضين بفرس
كبيت للمعتصم
فاصطاهما غيره

- (١) التكملة من الأغاني فيما تقدم (ج ٦ ص ٩٨ من هذه الطبعة) . وقد وردت هذه القصة هناك
منسوبة إلى « حسن بن حسن بن علي » وقد كتب هناك بأن هذه القصة لا يمكن أن تكون مع حسن
ابن حسن لتقدم عصره على عصر ابن هرمة ، بل الصحيح أنها كانت مع ابنه إبراهيم . (راجع الحاشية
الثانية من تلك الصفحة) . (٢) نذره : علم به . (٣) الرواية فيما تقدم : « بالجوار
وبالحقوق » . (٤) الرواية فيما تقدم : « خدرا » . (٥) الموق هنا : الحق في غبارة .
(٦) لم يذكره في أخبار ابن هرمة ، وإنما ذكره في أخبار « عبادل » . (ج ٦ ص ٩٨ وما بعدها
من هذه الطبعة) . (٧) لم أقف على هذا الموضع . ومن معاني الخير في اللغة البستان .
(٨) الطمر من الخيل : الجواد .

فتغافل عنه ، وغناه مُخَارِقٌ :

يَهَبُ الْبَيْضَ كَالظُّبَاءِ وَبَعْدًا ^(١) * تَحْتَ أَجْلَاهِا وَيَسِرُ الرُّكَابِ
فضحك ثم قال : أَسْكُنَا يَا ابْنِي الزَّانِبَيْنِ ، فَلَيْسَ يَمْلِكُكَ وَاللَّهِ وَاحِدٌ مِنْكُمَا . قال :
ثم دار الدُّورُ ، فَغَنَى مَلَوِيهِ :

وَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَوْا * وَهَبُوا كُلَّ يَغَالٍ وَحُمُرٍ

فضحك وقال : أَمَا هَذَا فَتَنَّمْ ، وَأَمْرٌ لِأَحَدِهِمَا بِبَغْلٍ وَلِلْآخَرِ بِجَمَارٍ .

حدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد
الأبزارى قال :

اجتمع مع أصحاب
له عند زليخة
ومهم هاشمي
حصلوا منه بحيلة
على مال

كُنَّا عِنْدَ زَلِيْخَةَ النَّخَاسِ ^(٢) ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا خَشْفٌ أَبْتَاعَهَا مِنْ مَلَوِيهِ ،
وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَعَنَا رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الصَّامِدِ بْنِ عَلِيٍّ يُقَالُ لَهُ
عَبْدُ الصَّامِدِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نَهْيُونَ وَكَانَ يَحْبُهَا ، فَأَعْطَى بِهَا زَلِيْخَةَ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ دِينَارٍ فَلَمْ يَبِيعْهَا مِنْهُ ، وَبَقِيَتْ مَعَهُ حَتَّى تَوَفِّيَتْ ، فَغَنَتْنَا أَصْوَاتًا كَانَ فِيهَا :

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا * إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ

فَأَيَقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرَحَبًا * وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُسْلِمِ ^(٣)

وَأَبْرَزْتُ طَرْفِي نَحْوَهَا لِأَجِيبَهَا * وَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ أَمْرِيٍّ غَيْرِ مُعْجِمٍ ^(٤)

هَنِيئًا لَكُمْ قَتْلِي وَصَفُوْهُ مَوْدِي * وَقَدْ سَيْطَ فِي لَحْمِي هَوَاكِ وَفِي دَمِي ^(٥)

— الْغَنَاءُ لِابْنِ عَائِشَةَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْمَشَامِيٍّ — قَالَ : فَلَمَّا وَثَبْنَا لِلْإِئْتِرَافِ قَالَ لَنَا
وَقَدْ أَشْتَدَّ الْحَزْ : أَقِيمُوا عِنْدِي . فَوَجَّهْتُ غُلَامًا مَعِيَ وَأَعْطَيْتُهُ دِينَارًا وَقُلْتُ لَهُ ابْتَغْ

- (١) الجرد من الخيل : القصيرات الشعر ، وهو مدح فيها ، الواحد أجرد وجرداء . ويسر الركاب :
النوق البيض . (٢) كذا ورد هذا الاسم في الأصول . وورد في مختصر الأغانى مرة « زليخة » ،
ومرة « زليخة » . ولم نهند لوجه الصواب فيه . (٣) في هامش : « المتيم » رواية أخرى .
(٤) المعجم : الذي لا يفصح في كلامه . وفي ج ، ب ، س : « غير مفهم » والمفهم هنا : العبي .
(٥) سبط : خلط و مزج ؛ يقال : ساط الشيء يسوطه إذا ضرب به فخلط ببعضه ببعض .

قرَارِيحَ بعشرة دراهم وثلاثاً بنخسة دراهم وعَجَلٌ ، بجاء بذلك فدفعه الى زليهزة وأمره
بإصلاح الفراريج الوائناً ، وكتبتُ إلى علويه فعرفته خبرنا ، بجاءنا وأقام ، وأفطرنا
عند زليهزة ، وشرب منا مَنْ كان يستجيز الشرابَ ، وغنى علويه لحناً ذكر أنه لابن
سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أولٌ ، فاستغربه الجماعةُ ، وهو :

صوت

يا هَندُ إنَّ الناسَ قد أفسدوا * وَدَّيكِ حتى عَزَّنى المَطْلَبُ
يا ليتَ مَنْ يَسْعَى بنا كاذباً * عاشَ مُهاناً فى أذى يَتَّعِبُ
هَيِّيه ذنباً كنتُ أذنبُهُ * قد يغفر الله لِمَنْ يُذْنِبُ
وقد شَجَّبانى وجرت دَمْعَتى * أنْ أرسلتَ هَندُ وهى تَعْتَبُ :
ما هَكَذَا طاهدتنى فى مَنِى * ما أنتِ إلَّا ساحرٌ تَحْلُبُ
حلفتُ لى بالله لا تَبْتَنِى * غيرِكَ ما عشتِ ولا نَطْلُبُ^(١)

قال : وقام عبد الصمد الهاشمى ليبول . فقال علويه : كلُّ شىء قد عرفتُ معناه :
أما أنت فصديق الجماعة ، وهذا يتعشق هذه ، وهذا مولاهما ، وأنا رببتها وعلمتها ،
وهذا الهاشمى أئيش معناه ! . فقلتُ لهم : دعُونى أحْكُمُ^(٢) وأخذ لزليهزة منه شيئاً . فقال :
لا والله ما أريد . فقلتُ له : أنت أحقُّ ، أنا أخذ منه شيئاً لا يستحى القاضى من
أخذه . فقال : إن كان هكذا فنعم . فقلتُ له : إذا جاء عبد الصمد فقل لى :
ما فعل الأجر الذى وعدتنى به ، فإنَّ حائطى قد مال وأخاف أن يقع ، ودعنى والقصة .

(١) فى ب ، س : « فاستغربه » . (٢) فى أ ، م : « طاهدتنى » .

(٣) ورد هذا الشطر فى جـ بحرفاً هكذا : * غير ما عشت ولا نطلب *

وأحسب أنه محرف عن رواية فيه تكون هكذا :

... لا تبتنى * غيرى ما عشت ولا نطلب

(٤) أحكمه ، يريد : أحبك به وأعرض له .

فلما جاء الهاشمي قال لي زلهزة ما أمرته به ، فقلت : ليس عندي أجر ، ولكن أصبر^(١) حتى أطلب لك من بعض أصدقائي ، وجعلت أنظر إلى الهاشمي نظراً متعريضاً به . قال الهاشمي : يا غلام دواة ورقعة ، فأحضر ذلك . فكتب له بعشرة آلاف أجرة إلى عامل له ، وشربنا حتى السحر وأنصرفنا . فحنت برقعته إلى الأجرى ثم قلت : بكم يبيعه الأجر ؟ فقال : بسبعة وعشرين درهماً الألف . قلت : فيكم تشتريه مني ؟ قال : بتقصان ثلاثة دراهم في الألف . فقلت : فهات ، فأخذت منه مائتين وأربعين درهماً ، واشتريت منها نبيذا وفاكهة وثلجاً ودجاجاً بأربعين درهماً ، وأعطيت زلهزة مائتي درهم وعرفت به الخبر ، ودعونا علويه والهاشمي ، وأقمنا عند زلهزة ليلتنا الثانية . فقال علويه : نعم ! الآن صار للهاشمي عندكم موضع ومعنى .

هو مصل كل سابق
في الصنعة والضرب
وطيب الصوت

أخبرني بحظّة قال حدثني أحمد بن حمدون قال حدثني أبي قال :

قال لنا الواثق يوماً : من أحذق الناس بالصنعة ؟ قلنا إسحاق . قال : ثم من ؟ قلنا : علويه . قال : فمن أضرب الناس ؟ قلنا : ثقيف^(٢) . قال : ثم من ؟ قلنا : علويه . قال : فمن أطيب الناس صوتاً ؟ قلنا : مخارق . قال : ثم من ؟ قلنا : علويه . قال : أصرقتم له بأنه مصل كل سابق ، وقد جمع الفضائل كلها وهي متفرقة فيهم ، فما ثم ثاب لهذا الثالث^(٣) .

غني المأمون
في دمشق بما أساءه
فغضب عليه وشتمه

وحدثني بحظّة قال حدثني محمد بن أحمد المكي المرتجل قال حدثني أبي قال : دخلت إلى علويه أعوده من علة أعتلها ثم عوفي منها ، فخرى حديث المأمون ، فقال لي : كذت — هلم الله — أذهب دفعة ذات يوم وأنا معه لولا أن الله تعالى

(١) في الأصول : « اصبر لي » بزيادة « لي » . وليست في مختصر الأغاني .

(٢) في الأصول هنا : « ثقف » والتصويب ما تقدم في الأغان (ج ٥ ص ٣٥٢ من هذه

الطبعة) . (٣) في الأصول الخلية : « فما ثم ثاب لهذا الثالث ... » . وظاهر أن في هذه العبارة تحريفاً .

سأمنى ووهب لى حاتمته . فقلت : كيف كان السبب فى ذلك ؟ فقال :
كنتُ معه لما خرج الى الشام ، فدخلنا دِمَشْقَ فطُفْنَا فيها ، وجعل يطوف
على قصور بنى أُمَيَّةَ وَيَتَّبِعُ آثارَهُمْ ، فدخل صَحْنًا من صُحُونِهِمْ ، فإذا هو مقروشٌ
بالرَّخَامِ الأخضر كله وفيه بركة ماء يدخلها ويخرج منها من حين تصب إليها ،
وفى البركة سمكٌ ، وبين يديها بستانٌ على أربع زواياهِ أربعُ سرَواتٍ كأنها قُصَّتْ
بمقراض من التفافها أحسن ما رأيتُ من السُّرُوقِ قَطُّ قَدًّا وقَدْرًا . فاستحسن ذلك ،
وعزم على الصُّبُوح ، وقال : هاتوا لى الساعة طعامًا خفيفًا ، فأُتِيَ بِزَماوَرِدٍ فأكل ،
ودعا بشراب ، وأقبل على وقال : غَنِّى وَتَشْطَنِى ، فكأث الله عز وجل أنسانى
الغناء كله إلا هذا الصوت :

لو كان حَوَلِي بنو أُمَيَّةَ لَمْ * تَنْطِقْ رجالٌ أراهُم نَطَقُوا
فنظر إلى مُغَضَّبًا وقال : عليك وعلى بنى أُمَيَّةَ لعنةُ الله ! ويلك ! أَقُلْتُ لك سُؤْنِي
أَوْ سُرْنِي ! ألم يكن لك وقتٌ تذكُرُ فيه بنى أُمَيَّةَ إلا هذا الوقتَ تعرض بي !
فَحِيلْتُ عليه وعلمتُ أنى قد أخطأتُ ، فقلتُ : أَتَلومُنِي على أن أذكر بنى أُمَيَّةَ !
هذا مولاكم زُرِّيَابُ عندهم يركب فى مائتى غُلامٍ مملوكٍ له ، ويملك ثلاثمائة أليفٍ

١٣٢
١٠

- ١٥ (١) أصله يتبع (بتامين) ، فادغمت التاء فى التاء . (٢) فى الأصول : « أربعة زوايا » .
والتصويب من مختصر الأغانى . (٣) السروة : واحدة السرو ، وهو ضرب من الشجر حسن الهيئة قويم
الساق . (٤) فى ج ، ب ، س : « من السروات » . (٥) فى أكثر الأصول : « فأنى به بين
ماء وورد » . وفى ج : « فأنى بين ماورد » . والتصويب من مختصر الأغانى والأغانى فيما تقدم (جزء ٤
صفحة ٣٥٣ من هذه الطبعة) . والبرماورد : طعام يتخذ من اللحم المقل بالزبد والبيض . وفى شفاء الغليل :
« زماورد معرب ، والعامة تقول بزماورد ، وليس بغلط ، لأنه [كلمة] فارسية ، كما هو مسطور فى لغاتهم ،
وهو الرقاق الملفوف باللحم ... » . (٦) فى ب ، س : « غلطت » .
(٧) يريد أن زُرِّيَابًا وهو على بن نافع المغنى مولى بنى العباس ذهب إلى الأندلس فأكرمه الأمويون
هناك . (راجع الحاشية الأولى من صفحة ٣٥٤ جزء ٤) .

دينار وهبها له سوى الخيل والضياع والرقيق ، وأنا عندكم أموت جوعاً . فقال :
أولم يكن لك شيء تذكّرني به نفسك غير هذا ! فقلت : هكذا حضرني حين ذكّرتهم .
فقال : أعدّل عن هذا وتنبّه على إرادتي . فأنساني الله كلّ شيء أحسنه
إلا هذا الصوت :

الحين ساق إلى دمشق ولم أكن * أرضى دمشق لأهلنا بلداً
فرماني بالقدح فأخطأني فأنكسر القدح ، وقال : قم عني إلى لعنة الله وحرّ سقر^(١) ،
وقام فركب . فكانت والله تلك الحال آخر عهدي به ، حتى مرض ومات . قال :
ثم قال لي : يا أبا جعفر كم تُراني أحسن ! أغني ثلاثة آلاف صوت ، أربعة آلاف
صوت ، خمسة آلاف صوت ، أنا والله أغني أكثر من ذلك ، ذهب علم الله كلّ
حتى كأني لم أعرف غير ما غيّت . ولقد ظننت أنه لو كانت لي ألف روح ما نجت
منه واحدة منها ، ولكنه كان رجلاً حليماً ، وكان في العمر بقية .

نسبة هذين الصوتين المذكورين في الخبر

صوت

لو كان حولي بنو أمية لم * تنطق رجال أراهم نطقوا^(٢)
من كلّ قديم مخض ضرائبه * عن منكيه القميص ينحرق^(٢)
الشعر لعبد الله بن قيس الرقيات ، والغناء لمعبد ، ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ،
وذكر الهشامي أنه لابن سريج . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لدكين بن عبد الله بن
عنبسة بن سعيد بن العاصي لحناً من الثقيل الأول ، وأن دكينا مدني كان منقطعاً
إلى جعفر بن سليمان .

(١) الذي في الجزء الرابع أنه غضب عليه عشرين يوماً ، فكله فيه عباس أخو بجر ، فرضى عنه
ورضاه بعشرين ألف درهم . (٢) انخراق القميص عن الشخص فيه قولان : أحدهما أنه إشارة
إلى جذب العفاة له . والآخر أنه يؤثر بجيد ثيابه فيكسوها غيره . ويكنى هو بما رزها .

صوت

الحَيْنُ ساقَ إلى دِمَشْقَ وما * كانت دِمَشْقُ لأهلِنَا بَلَدًا
قَادَتْكَ نَفْسُكَ فَاسْتَعَدَّتْ لَهَا ^(١) * وَأُرِيَتْ ^(٢) أَمْرَ غَوَايَةِ رَشَدًا

لَعَمْرَ الْوَادِيِّ فِي هَذَا الشَّعْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . قَالَ : وَفِيهِ لِيَعْقُوبُ
الْوَادِيِّ رَمْلٌ بِالْبِنْصَرِ .

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ قَالَ سَمِعْتُ
الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ الْكَاتِبَ يَحْدُثُ :

اعترض على
خضابه فأجاب

أَنْ عَلَوِيهِ كَانَ يَصْطَبِیحُ فِي يَوْمِ خِضَابِهِ مَعَ جَوَارِيهِ وَحُرْمِهِ ، وَيَقُولُ : أَجْعَلُ
صَبُوحِي فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ عِنْدَ جَوَارِيٍّ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ سِيرِينَ كَانَ يَقُولُ :
لَا بَأْسَ بِالْخِضَابِ مَا لَمْ تُغَرِّزْ بِهِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً . فَقَالَ : إِنَّمَا كَرِهَ لثَلَاثَةً يَتَصَنَّعُ بِهِ مَنْ
لَا يَعْرِفُهُ مِنَ الْحَرَّاتِ فَيَتَرَوَّجُهَا عَلَى أَنَّهُ شَابٌّ وَهُوَ شَيْخٌ ، فَأَمَّا الْإِمَاءُ فَهِنَّ مِلْكِيَّ ،
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُغَرِّهِنَّ .

قَالَ الْحَسَنُ : فَتَعَالَى عَلَوِيهِ عَلَى الْمُعْتَصِمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ وَأَصْطَبِیحُ فِيهَا ،
فَدَمَانِي ، وَكَانَ صَوْتُهُ عَلَى جَوَارِيهِ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ :

كَانَ عَظَّارَةً ^(٣) بَاتَتْ تُطِيفُ بِهِ * حَتَّى تَسْرِبَلَ ^(٤) مِثْلَ الْوَرَسِ ^(٥) وَانْتَعَلَا

١٣٣
١٠

فَقَالَ لِي : كَيْفَ رَوَيْتَهُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : قَرَأْتُ شَعْرَ الْأَخْطَلِ وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهِ ،
كَانَ يَخْتَارُ « تَسْرُولَ » وَيَقُولُ : إِنَّمَا وَصَفْتُ ثَوْرًا دَخَلَ رَوْضَةً فِيهَا ثَوَارٌ أَصْفَرُ فَأَثَّرَ

(١) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « فَأَمَنْتَ نَفْسَكَ فَاسْتَعَدَّتْ لَهَا » . وَفِي بَعْضٍ : « فَأَمَنْتَ نَفْسَكَ فَاسْتَعَدَّتْ

لَهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَخْتَصَرِ الْأَغَانِي . (٢) فِي مَخْتَصَرِ الْأَغَانِي : « وَرَأَيْتَ » .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « عِظَّارَةٌ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كِتَابِ مَنْتَهَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ .

(٤) كَذَا فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ . وَفِي الْأَصُولِ : « مَاءُ الْوَرَسِ » . (٥) فِي الْأَصُولِ مَا عِدَا بَعْضُهُ :

« وَابْتَلَمَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) ظَاهِرٌ أَنَّهُ يَرِيدُ : « قَرَأْتُ شَعْرَ الْأَخْطَلِ عَلَى فُلَانٍ وَكَانَ أَعْلَمُ
النَّاسِ بِهِ ... الْخ » فَسَقَطَ أَمَمٌ مِنْ قَرَأَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْسَاخِ .

في قوائمه وبطنه فكان كالسراويل، لا أنه صار له سراويل . ولو قال : « تسربل »
أيضا لم يكن فاسدا، ولكن الوجه « تسرول » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

مدح إسحاق لحناله

قَدِمْتُ مِنْ سُرْمَنْ رَأَى قَدَمَةً بَعْدَ طُولِ غَيْبَةٍ، فَدَخَلْتُ إِلَى إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ^(١)،
فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَأَلَنِي خَبْرِي وَخَبَرَ النَّاسِ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى ذِكْرِ الْغِنَاءِ، فَسَأَلَنِي عَمَّا يَتَشَاغَلُ^(٢)
النَّاسُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمُسْتَجَادَةِ . فَقُلْتُ لَهُ : تَرَكْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُغْرَمِينَ بِصَوْتِ
لَكَ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَقُلْتُ :

* أَلَا يَاحْمَامِي قَصِيرُ دُورَانَ هَجْمًا *

فَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لِي، ذَاكَ لَعَلَّوِيهِ . وَقَدْ لَعَمْرِي أَحْسَنَ فِيهِ وَجُودَ مَا شَاءَ .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال
حدثني علويه قال :

قال المأمون أبياتا
فغننا فيها فوصله

نخرج المأمون يوما ومعه أبيات قد قالها وكتبها في رقعة بخطه، وهي :

صوت

نخرجنا إلى صَيْدِ الظُّبَاءِ فِصَادَنِي * هُنَاكَ غَزَالٌ أَدْبَجُ الْعَيْنِ أَحْوَرُ
غَزَالٌ كَأَنَّ الْبَدْرَ حَلَّ جَبِينَهُ * وَفِي خَدِّهِ الشُّعْرَى الْمُنِيرَةُ تَزْهَرُ
فِصَادُ قُوَادِي إِذْ رَمَانِي يَسْتَهِمُهُ * وَسَمُّهُ غَزَالِ الْإِنْسِ طَرَفٌ وَمَحْجَرُ

١٥

(١) كذا في ب، س . و « يتشاغل » فعل لازم فالكلام به غير مستقيم . وفي ج هكذا : « يتشام »
وفي أ، م هكذا : « يتشاهم » . وقد تقدم هذا الخبر نفسه في صفحة ٣٣٥ ، وفيه : « فقال أي شيء »
رأيت الناس يستحسنونه في هذه الأيام من الأغاني ... الخ » . (٢) في ج : « المستجدة » .

فِيَا مَنْ رَأَى ظِيًّا يَصِيدُ وَمَنْ رَأَى * أَخَا قَيْصٍ يُضْطَاجِدُ قَهْرًا وَيُقَسِّرُ
قال : فغَنَيْتَهُ [فيها] ^(١) ، فَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

قال أبو القاسم جعفر بن قدامة : لَحْنٌ عُلُوِيَّةٌ فِي هَذَا الشَّعْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ
ابْتِدَاؤُهُ نَشِيدٌ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَنَيْتُ الرَّشِيدَ يَوْمًا :
هُمَا قَتَاتَانِ لَمَّا يَعْرِفَا خُلُقِي * وَبِالشَّبَابِ عَلَى شَيْبِي يُدْلَانِ
فَطَرِبَ وَأَمَرَ لِي بِأَلْفِ دِينَارٍ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ جَامِعٍ — وَكَانَ أَحْسَدَ النَّاسِ — : اِسْمَعْ
غَنَاءَ الْعُقَلَاءِ وَدَعْ غَنَاءَ الْمَجَانِينِ — وَكُنْتُ أَخَذْتُ هَذَا الصَّوْتَ مِنْ مَجْنُونٍ بِالْمَدِينَةِ
كَانَ يُجِيدُهُ — ثُمَّ غَنَى قَوْلَهُ :

غنى في مجلس الرشيد
بما أغضبه عليه

وَلَقَدْ قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا * كَالْمَاءِ يَلْعَبِينَ فِي مُجْرَتِهَا
خُذْنِي عَنِ الظِّلِّ لَا يَتَّبِعْنِي * وَغَدَيْتُ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا
فَطَرِبَ وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَخَمِيسَاةٍ دِينَارٍ . ثُمَّ تَغَنَّى وَجْهَ الْقَرْمَةِ :
يَمْشُونَ فِيهَا بِكُلِّ سَابِغَةٍ * أَحْكَمَ فِيهَا الْقَتِيرُ وَالْخَلْقُ ^(٢)
فَاسْتَحْسَنَهُ وَشَرِبَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِخَمِيسَاةٍ دِينَارٍ . ثُمَّ تَغَنَّى عُلُوِيَّةٌ :

وَأَرَى الْغَوَايِي لَا يُوَايِلُنَّ أَمْرًا * فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأُمُرَادَا
فَدَعَاهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ : يَا عَاضُ بَظَرِ أُمِّهِ ! تَغَنَّى فِي مَدْحِ الْمُردِّ وَذَمِّ الشَّيْبِ وَسِتَارَتِي
مَنْصُوبَةً وَقَدْ شَبْتُ ! كَأَنَّكَ إِنَّمَا عَرَضْتَ بِي ! ثُمَّ دَعَا بِمَسْرُورٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجَهُ فَيَضْرِبَهُ ثَلَاثِينَ دِرَّةً وَلَا يَرُدَّهُ إِلَى مَجْلِسِهِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ الرَّشِيدُ
يَوْمَئِذٍ بِنَفْسِهِ وَلَا أَنْتَفَعْنَا بِهِ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا ، وَجَفَا عُلُوِيَّةٌ شَهْرًا فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ حَتَّى سَأَلْنَاهُ فَأَذِنَ لَهُ .

١٣٤
١٠

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) الدرع السابغة : التي تجر في الأرض أرفع الكمين
لطولها وسعتها . والقدير : سباعير الدرع .

نسبة هذه الأصوات التي تقدمت

صوت

هما فتاتان لما يعرفا خُلقي * وبالشباب على شبي يدلان
كلّ الفعّال الذي يفعلنه حسن * يضني فؤادي ويبدى سرّ أشجاني
بل أحذرا صولة من صول شيخكا * مهلا عن الشيخ مهلا يافتانان
لم يقع إلى شاعره . فيه لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة في تجرى الوسطى عن
إسحاق . وفيه لابن سريج رمل بالنصر عن عمرو . وفيه لسليمان المصّاب رمل كان
يغنيه ، فدس الرشيد إليه إسحاق حتى أخذه منه ، وقيل : بل دس عليه ابن جامع .

خبر أخذ إسحاق
صوتا من سليمان
المصّاب

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
دعاني الرشيد لما حج ، فقال : صر إلى موضع كذا وكذا من المدينة ، فإنا هناك
غلاما مجنونان يغني صوتا حسنا ، وهو :

هما فتاتان لما يعرفا خُلقي * وبالشباب على شبي يدلان
وله أم ، فصر إليها وأقيم عندها وأختل حتى تأخذه . فحقت أستدل حتى وقفت على
بيتها ، فخرجت إلى فوهبت لها مائتي درهم ، وقلت لها : أريد أن تحتالي على ابنك
حتى أخذ منه الصوت الفلاني . فقالت : نعم ، وأدخلتني دارها ، وأمرتني فصعدت
إلى عليّة لها ، فما لبثت أن جاء ابنها فدخل . فقالت له : يا سليمان فدتك نفسي !
أمك قد أصبحت اليوم خائرة مغرمة^(١) ، فاحب أن تغني ذلك الصوت :

* هما فتاتان لما يعرفا خُلقي *

فقال لها : ومتى حدث لك هذا الطرب ؟ قالت : ما طربت ولكنني أحبت
أن أنفّرج من هم قد لحقني . فأبدع فغناه ، فما سمعت أحسن من غنائه . فقالت

(١) خائرة : ثقيلة النفس غير طيبة ولا نشيطة . والمغرمة هنا : المصابة بالأم يلازمها ويلح عليها .

- له أمه : أحسنت ! فديتُك ! فقد والله كشفت عني قطعة من همى ، فاسألك أن
تعيده . قال : والله مالى نشاط ، ولا أشتري غمى بفرحك ، فقالت : أعده مرتين ولك
درهم صحيح تشتري به ناطقاً^(١) . قال : ومن أين لك درهم ؟ ومتى حدث لك هذا
السخاء ؟ فقالت : هذا فضول لا تحتاج إليه ، وأخرجت إليه درهما فأعطته إياه ،
فأخذه وغناه مرتين ، فدار لى وكاد يستوى . فأومات إليها من فوق أن تستريده .
فقالت : يا بنى بحق طيك إلا أعدته . فقال : أظن أنك تريد أن تأخذه فتصيرى
مغنية . فقالت : نعم ! كذا هو . قال : لا ! وحق القبر لا أعدته إلا بدرهم آخر .
فأخرجت له درهماً آخر ، فأخذه وقال : أظنك والله قد ترندقت وعبدت الكباش فهو
ينقذ لك هذه الدراهم ، أو قد وجدت كترًا . فغناه مرتين ، وأخذته وأستوى لى .
ثم قام فخرج يعدو على وجهه . فحئت إلى الرشيد فغنيته به وأخبرته بالقصة ، فطرب
وصحك وأمر لى بألف دينار ، وقال لى : هذه بدل مائتى الدرهم^(٢) .

صوت

- ولقد قالت لأترب لها * كلمها يلعبن في حُجرتها
خُذْن عني الظل لا يتبعني * وعدت سعيًا إلى قُبَّتِها
لم يُصِبها نكدٌ فيما مضى * ظبيةٌ تمخالُ في مشيتها
في هذه الأبيات رملٌ بالينصر ذكر الهشامى أنه لابن جامع المكي ، وذكر ابن المكي
أنه لابن سريج . وهو فى أخبار ابن سريج وأغانيه غيرُ مجلس .

(١) الناطق : ضرب من الحلوى يقال له القيطى . (٢) فى الأصول : « بدل المائتى
درهم » بتعريف المضاف وتكرير المضاف إليه ، ولم يقل به أحد من النحويين . ومذهب البصريين فى مثل
هذا إدخال الألف واللام على الثانى ، نحو * ثلاث الأتاني والديار البلاقع * ويجوز الكوفيون
تعريف الجزأين فى العدد إذا كان مضافاً نحو الخمسة الأتواب .

صوت

يمشون فيها بكل سافية * أحكم فيها القتي والحلاق
تعريف أنصافهم إذا شهدوا * وصبرهم حين تشخص الحدق^(١)
الغناء لابن محرز، خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وحش .

صوت

يحدثني ديني النهار وأقتضي^(٢) * ديني إذا وقذ الناس الرقاد^(٣)
وأرى الغواني لا يواصلن أمراً * فقد الشباب وقد يصلن الأمراد
الشعر للأعشى . والغناء لمعبد، خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .



صوت

أية حال يابن رامين * حال المحبين المساكين^(٤)
تركهم موتى وما موتوا * قد جرعوا منك الأمرين^(٥)
وسرت في ركب على طيبة * ركب تهايم ويمانين
ياراعى الذود لقد رعتهم * ويلك من روع المحبين
الشعر لإسماعيل بن عمار الأسدي . والغناء لمحمد بن الأشعث بن بخوة الزهري
الكوفي، ولحنه خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى، عن الهشامى وأحمد بن المكي .

(١) يقال : شخص بصر فلان إذا فتح عينه وجعل لا يطرف . وشخص الحدق هنا تخاية عن الفزع
وشدة الخوف في الحرب . (٢) في شعر الأعشى : * يلويني ديني النهار وأجتزى *
ولى الدين : مطلقه . (٣) وقذ : صرع وظب . (٤) يقال : لقي منه الأمرين
(على صيغة الجمع) أى الدواهي ، ويقال أيضا : لقيت منه الأمرين (على صيغة المثنى) . وقد كسرت
نون جمع المذكر السالم في هذه القصيدة والتي بعدها للشعرأ وهى لغة . (٥) الطيبة : النية أى الوجه
والقصيد الذى تنويه وتريده .

نسب إسماعيل بن عمار وأخباره

هو إسماعيل بن عمار بن عيينة بن الطُّفَيْل بن جَذِيمَةَ بن عَمْرِو بن خَلَف بن زَبَّان بن كَعْب بن مالك بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ. أخبرنى بذلك على بن سليمان الأُخْفَش عن السَّكْرِيِّ عن ابن حبيب .

نسب إسماعيل
ابن عمار

وإسماعيل بن عمار شاعرٌ، مُقِلٌّ، مُحَضَّرٌ من شعراء الدولتين الأموية والهاشمية. وكان ينزل الكوفة .

من محضرى
الدولتين وكان
ينزل الكوفة .

قال ابن حبيب: كان فى الكوفة صاحبُ قِيَانٍ يقال له أَبُ رَامِينَ، قَدِمَهَا من الحجاز؛ فكان مَنْ يَسْمَعُ الْغِنَاءَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ يَأْتُونَهُ وَيُقِيمُونَ عنده: مثلُ يَحْيَى بن زِيَادٍ الحارثي، وشُرَاعَةَ بن الزَّنْدَبُودِ، ومُطِيع بن إِيَّاس، وعبد الله بن العباس المفتون، وعَوْنُ الْعِبَادِيّ الحِيرِيّ، ومحمد بن الأشعث الزُّهَيْرِيُّ المَغْنِيّ. وكان نازلاً فى بنى أَسَدٍ فى حِيرانِ إسماعيل بن عمار، فكان إسماعيل يغشاه ويشرب عنده. ثم أنتقل من جواره الى بنى عاتكة [الله]، فكان إسماعيل يزوره هناك على مَشَقَّةٍ لُبَعْدٍ ما بينهما. وكان لابن رامين جَوَارٍ يقال لهن سَلَامَةُ الزرقاء، وسَعْدَةُ، ورُبَيْحَةُ، وكن من أحسن الناس خِلاءً، واشترى بعد ذلك محمد بن سليمان سَلَامَةَ الزرقاء التى يقول فيها محمد بن الأشعث :

كان من يختلف
الى ابن رامين
وجواره

١٥

أَمْسَى لِسَلَامَةَ الزرقاءِ فى كَبْدِي * صَدْعٌ مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ
لا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ الْقَوْمِ يَشْعَبُهُ * وكيف يُشْعَبُ صَدْعُ الْحَبِّ فى كَبْدِ

١٣٦
١٠

(١) عاتكة الله : حى من العرب . (٢) فى بعض الأصول : « فى كبدى » .

قصيدة له في جوارى
ابن رامين

وفي جواريه يقول إسماعيل بن عمار :

هَلْ مِنْ شِفَاءٍ لِقَلْبٍ بَلَغَ مَحْزُونٍ * صَبًا وَصَبَّ إِلَى رُثْمِ ابْنِ رَامِينَ ^(١)
إِلَى رُيْحَةٍ إِنْ اللَّهَ فَضَّلَهَا * بِحُسْنِهَا وَسَمَاعٍ ذِي أَفَانِينَ ^(٢)
وَهَاجَ قَلْبِي مِنْهَا مَضْحَكٌ حَسَنٌ * وَلَثَغَةٌ بَعْدُ [فِي] زَايٍ وَفِي سِينٍ ^(٣)
نَفْسِي تَأْتِي لَكُمْ إِلَّا طَوَاعِيَةً * وَأَنْتِ تَأْبِينَ لَوْ مَا أَنْتِ تُطْعِمِينِي ^(٤)
وَتِلْكَ قِسْمَةُ ضِيْزَى قَدْ سَمِعْتَ بِهَا * وَأَنْتِ تَتْلِينَهَا مَا ذَاكَ فِي الدِّينِ ^(٥)
إِنْ تُسَعِّفْنِي بِذَلِكَ الشَّيْءِ أَرْضَ بِهِ * وَإِنْ ضَبَنْتِ بِهِ عَنِّي فَزَيَّيْنِي ^(٦)
أَنْتِ الطَّبِيبُ لِدَاءٍ قَدْ تَلَبَّسَ بِي * مِنَ الْجَوَى فَأَنْفِثِي فِيَّ وَأَرْفِينِي ^(٧)
نَعَمْ شِفَاؤُكَ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ لَهَا * أَضْنَيْتَنِي يَوْمَ دِيرِ اللَّجِّ فَأَشْفِينِي ^(٨)
يَا رَبُّ إِنْ ابْنَ رَامِينَ لَهُ بَقَرٌ * حِينَئِذٍ وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ الْبَرَادِينَ ^(٩)

- (١) في أ، م : « صب يصيب » . وفي سائر الأصول : « صب يغيب » . وقد أثبتناه كما ورد في الأصول في ذكر خبر سلامة الزرقاء وخبر محمد بن الأشعث (جزء ١٣ صفحة ١٢٩ طبعة بلاق) .
وصبا يصبو : مال إلى الجهل والفتنة . والصبابة : الشوق ، وقيل : رفته وحرارته ؛ يقال : صب فلان يصب (وزان فرج) صبابة فهو صب إذا عشق . (٢) السماع هنا : الغناء ، وكل ما التلته الأذن من صوت حسن سماع . (٣) في ج : « قلبك » . (٤) في الأصول : « بعد رائي » ، وقد أثبتناه هكذا لاستقامة الوزن والمعنى به ، وتكون ثغمتها في أحرف الصغير ، فتنتقل بالزاي ذالا ، وبالسین ثاء . وأحرف الصغير الزاي والسین والصاد . (٥) الرواية فيما يأتي : « وأنت تحمين أنفا » .
(٦) قسمة ضيزى : جائرة . ولم تنون « قسمة » هنا للشعر . (٧) تليها : تتبعها وتعملين بها .
(٨) في أكثر الأصول هنا : « فعيثني » . وفي ج : « فعيثني » . والتصويب مما سيأتي في الأظاني (في ذكر خبر سلامة الزرقاء وخبر محمد بن الأشعث) . وكان إسماعيل بن عمار كتب إلى سعد بن عبد الله الأبيات ، فردت عليه : « حاشاك من أن أزنك » ، ولكنني أسير إليك فأغنيك وألهيك وأرضيك » . (٩) كذا في ج : وفي سائر الأصول : « دير الملح » وهو محريف . ودير اللج : بالحيرة ، بناء أبو قابوس النعمان بن المنذر في أيام مله ، ولم يكن في ديارات الحيرة أحسن منه بناء ولا أثره موضعا . (١٠) الرواية فيما يأتي : « يا رب ما لابن رامين » . (١١) في الأصول هنا : « إلا البرادين » . والتصويب مما سيأتي .

لو شئت أعطيته مالا على قدر * يرضى به منك غير الرب العين^(١)
 لا أنس سعدة والزرقاء يوم هما * بالبح شريقه فوق الدكاكين^(٢)
 يغنيان ابن رامين على طرب * بالمسجى وتشيب المحبين^(٣)
 اذاك أنعم أم يوم ظلت به * فراش الورد في بستان شورين^(٤)
 يشوى لنا الشيخ شورين دواجنه * بالجر دناج وسحاج الشقاين^(٥)
 نسق طلاء لعمراين يعتقه * يمشى الأصحاء منه كالمجانين^(٦)
 يزل أقدامنا من بعد صحتها * كأنها ثقلا يقلعن من طين^(٧)
 نمشى وأرجلنا مطوية شلا * مشى الإوز التي تأتي من الصين^(٨)
 أو مشى عريان دير لا دليل لهم * سوى العصى إلى يوم السعائين^(٩)

- ١٠ (١) في ح ، ب ، س : « عين الرب العين » . وفي أ ، م : « إلا الرب العين » .
 وهما مخريف . والرواية فيما يأتي : « غير الخرد العين » . والرب : القطيع من بقر الوحش . والعين :
 الواحدة العيون ، وأحدتها عيناء . يريد جواريه اللاتي يشهن بقر الوحش في سعة العيون .
 (٢) الدكاكين : جمع دكان ، وهو بناء يسطح أعلاه للجلوس عليه ، وهو المصطبة .
 (٣) في الأصول هنا : « المسجى بنشيت المحبين » . والتصويب مما سيأتى . والمسجى : الغناء المنسوب
 لابن مسجح . (٤) كذا ورد هذا الامم في الأصول هنا . وورد في خبر سلامة الزرقاء ونحمد بن الأشعث
 فيما سيأتى : « سورين » بالسين المهملة . (٥) الجر دناج : الشواء المكبوب على الجمر أو الطابق بعد
 كبسه في مياه عطرة وأفاربه أو طبخه فيها نصف طبخة . وأصله فارسي . (٦) كذا في ب ، س في خبر سلامة
 الزرقاء فيما سيأتى من الأغاني . وفي أكثر الأصول هنا « شجاج الشعائين » وفي بعضها : « شجاج السقاين » .
 والشقاين : جمع شقبان (بالتحريك) وهو طير نبطى . أما « سحاج » فأحسب أن صوابها « سحاج »
 (بضم السين وتشديد الحاء) جمع ساح بمعنى صمين . والمذكور في كتب اللغة أن جمع « ساح » سحاج (بضم
 السين وكسرهما ، وبخفيف الحاء) . (٧) الرواية فيما سيأتى : « شرابا » . وفي معجم ما استعجم للبكري
 (في دير اللج) : « يسق شرابا كلون النار عتقه » . ومراجع الضمير في « يسق » ابن رامين في البيت قبله .
 (٨) ذكر المؤلف فيما سيأتى أنه « يعنى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله » .
 (٩) في الأصول المخطوطة : « يزل » . وفي ب ، س : « تنزل » . ومراجع الضمير في « يزل »
 الشراب في البيت قبله . والرواية فيما سيأتى ومعجم ما استعجم :
 ٢٥ نمشى إليها بطاء لا حراك بنا * كأن أرجلنا يقلعن من طين
 (١٠) الرواية فيما يأتي : « عوج مطارحها » بدل : « مطوية شلا » . وفي معجم ما استعجم : « عوج
 مواقعها » (١١) في الأصول هنا : « عريان عم » . والتصويب مما سيأتى ومعجم ما استعجم .

فِي فَيْتَةٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ لَهَوْتُ بِهِمْ * تَيْمٍ بَنُ مَرَّةَ لَا تَيْمٍ الْعَدِيِّينَ^(١)
 حَمْرُ الْوُجُوهِ كَأَنَّا مِنْ تَحْشَمْنَا * حَسَنَاءُ شَمَطَاءَ وَافَتْ مِنْ فِلَاسْطِينَ^(٢)
 مَا عَائِدُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْتِ مِنْ شَجَنِي * وَلَا أَبْنُ رَامِينَ لَوْلَا مَا يُمْنِي^(٣)
 فِي عَائِدُ اللَّهِ بَيْتٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَجِئْتُ عَلَى قَلْبِي بِسِكِينِ^(٤)
 يَا سَعْدَةُ الْقَبِيئَةِ الْخَضْرَاءُ أَنْتِ لَنَا * أَنَسُ لَأَنَّكَ فِي دَارِ ابْنِ رَامِينَ^(٥)
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَسَدَ تَوْنَسِي * حَتَّى رَأَيْتُ إِلَيْكَ الْقَلْبَ يَدْعُونِي^(٦)
 لَوْلَا رُبَيْحَةُ مَا اسْتَأْنَسْتُ مَا عَمَدْتُ * نَفْسِي إِلَيْكَ وَلَوْ مُثِّلَتْ مِنْ طِينِ^(٧)
 (٨)

باع ابن رامين
 سلامة في حجه
 فقال هو شعرا

قال : وجج ابن رامين وجج بجواريه معه ، وكان محمد بن سليمان إذ ذاك على
 الحجاز ، فأشترى منه سلامة الزرقاء بمائة ألف درهم . فقال إسماعيل بن عمار :

أَيُّهَ حَالٍ يَا أَبْنَ رَامِينَ * حَالُ الْمُحِبِّينَ الْمَسَاكِينِ
 تَرَكْتَهُمْ مَوْتَى وَمَا مَوْتُوا * قَدْ جُرَّعُوا مِنْكَ الْأَصْرِينَ

١٣٧
 ١٠

(١) هكذا ورد هذا الشطر الأخير في أكثر الأصول . ومكانه في جـ « حيناً ... من فلسطين » .
 وفي جـ : « تجشنا » بالجم بدل « تحشما » بالحاء . (٢) في جـ : « ما عابد الله » .
 وفي سائر الأصول : « يا عائد الله » . وعائد الله : حتى من العرب انتقل إلى جوارهم ابن رامين
 مع جواريه كما تقدم . ورواية هذا البيت فيما سيأتي :

ما عائد الله لي إلف ولا وطن * ولا ابن رامين لولا ما يميني

(٣) في الأصول : « لولا ابن رامين » . (٤) وجئت : ضربت .

(٥) كذا في ب ، من فيما سيأتي . وفي الأصول هنا : « يا أسد القبة » . والخضراء : يريد
 السوداء ، وكانت سعدة كذلك . (٦) أحسب أن صوابه : « أن السود تونسي » فان سعدة
 كانت سوداء . (٧) كذا ورد هذا الشطر فيما سيأتي . ومكان هذا الشطر في أ ، م هنا بياض .

وفي حـ : « لولا ... نسبت ما بقيت » . وفي ب ، م هنا :

* لولاك تونسي بالقرب ما بقيت *

وهي جميعا غير واضحة .

(٨) فيما سيأتي : « وقد مثلت في طين » . (٩) هكذا في الأصول !

وَسِرْتُ فِي رَكِبٍ عَلَى طِيَّةٍ * رَحْنَبَ تَهَامٍ وَيَمَانِينَ
تَهَجَّجَتْ بَيْتَ اللَّهِ تَبَعِي بِهِ الشَّيْرُ وَلَمْ تَرُثْ لِحْزُونِ
يَارَاعِي الذُّودَ لَقَدْ رَغَمْتَهُمْ * وَيَلَّاكَ مِنْ رَوْحِ الْمُحِبِّينِ
فَرَقْتَ قَوْمًا لَا يُرَى مِثْلُهُمْ * مَا بَيْنَ كُوفَانٍ إِلَى الصَّيْنِ^(١)

مات له ابن فرثاه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا السكري عن محمد قال :

كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مَعْنٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ :

يَا مَوْتُ مَا لَكَ مُوَلَّعًا بِضَرَارِي * إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَبَرْتُ لِرَأْيِ^(٢)
تَعْدُو عَلَيَّ كَأَنِّي لَكَ وَاتَرُ * وَأَوَّلُ مِنْكَ كَمَا يُؤُولُ فِرَارِي^(٣)
نَفْسُ الْبَعِيدِ إِذَا أُرِدْتَ قَرِيبَةً * لَيْسَتْ بِنَاجِيَةٍ مَعَ الْأَقْدَارِ^(٤)
وَالْمَرْءُ سَوْفَ وَإِنْ تَطَاوَلَ عُمُرُهُ * يَوْمًا يَصِيرُ لِحُفْرَةِ الْحَفَّارِ
لَمَّا غَلَا عَظْمُهُ^(٥) بِهِ فَكَأَنَّهُ * مِنْ حَسَنِ بَنِيهِ قَضِيبُ نُضَارِ^(٦)
بِخَعْتَنِي بِأَعَزِّ أَهْلِي كُلِّهِمْ * تَعْدُو عَلَيْهِ عَدْوَةُ الْجَبَّارِ^(٧)
هَلَّا بِنَفْسِي أَوْ بِبَعْضِ قَرَابَتِي * أَوْ قَعْتَ أَوْ مَا كُنْتُ لِلْخُتَارِ
وَتَرَكْتُ رَبِّي الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا * عِفْتُ الْجِهَادَ وَصِرْتُ فِي الْأَمْصَارِ^(٨)

- ١٥ (١) كوفان : الكوفة ، وكوفان أيضا : قرية بهراء . (٢) يقال : فلان زار على فلان
إذا كان عاتبا ساخطا غير راض ، وفي الأصول : « إني إليك » . (٣) في ح : « قرارى »
بالقاف . (٤) يحتمل أن يكون « من الأقدار » . (٥) في الأصول :
« لما غلا عظمى به » وهو تحريف . يقال غلا بالجارية والغلام عظم ، وذلك في مرة شبابهما وسبقهما
لداثهما . وكل ما ارتفع فقد غلا وتعالى . (٦) النضار هنا : الأثل الطويل المستقيم الفصون .
٢٠ (٧) كذا في الأصول ! . (٨) كذا في الأصول . وأحسب أن صوابه :
« وتركت زيتى ... » والزينة ابنة . وهذا إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ المساك والبنون زينته
الحياة الدنيا ﴾ .

رفض أن يكون
حاملًا لما رأى
العمال يـمـدـبـون
وشعره في ذلك

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال :
قال رجل من بني أسيد كان وجهًا^(١)، لإسماعيل بن عمار : هَلُمَّ أركب معك
إلى يوسف بن عمار ، فإنه صديق ، حتى أكلته فيك يستعملك على عمل تنتفع به .
فقال له إسماعيل : دعني حتى يحول الحول . فنظر إسماعيل إلى عمال يوسف
يـمـدـبـون ، فقال في ذلك :

رَأَيْتُ صَبِيحَةَ النَّيْرُوزِ أَمْرًا * فظيعة عن إمارتهم نهاني
فَرَرْتُ مِنَ الْعِمَالَةِ بَعْدَ يَحْيَى * وبعد النَّهْشَلِيِّ أَبِي أَبَانَ
وبعد الزور وابن أبي كثير * وفيقيد أشجع وأبي بطان
فخاب بها أبا عثمان غيري * فما شأن الإمارة لي بشأن
أحاذر أن أقصر في نراجي * إلى النيروز أو في المهرجان
أعجل إن أتى أجل يوقيت * وحسبي بالمجرحة^(٢) المتان^(٣)
فما عذري إذا عرّضت ظهري * لألف من سياط الشاهجان^(٤)
تعد ليوسف عدا صحيبًا * ويحفظها عليه الجالدان
وأشحب في سراويلي بقيدى * إلى حسان معتقل اللسان
فمنهم قائل بعدًا وسحقًا * ومنهم آخران يفديان^(٥)
كفاني من إمارتهم عطائي * وما أخذت من سبق الرهان

(١) الوجه من الناس : سيد القوم مثل الوجه . (٢) في الأصول : « بالمجرحة المتان » .
ويريد بالمجرحة المتان السياط الشديدة التي تقطع جلد من يضرب بها . والشاعر يريد بهذا الاخبار
الإشفاق والخوف . (٣) الشاهجان : هي حمر الشاهجان ، كانت فصبة خراسان وأشهر مدنها .
(٤) في بعض الأصول « يعذبان » وهو تصحيف . (٥) أخذت : أعطيت . وهذا البيت ساقط
من ١ ، م . وفي الأصول التي ورد فيها : « وما أخدمت » وفي بعضها « وما أخدمت » . وقد أثبتناه
بما يستقيم به المعنى ولا يبعد كثيرا عن رسم الأصول . والسبق (بالتحريك) : ما يجعل من المال رهنا
على المسابقة بين الخيل وغيرها . وأحسب أنه يريد ما يعطاه جوائز على إجادته في شعره وسبقه الشعراء .

(١)

كفانى ذاك منهم ما بقينا * كما فيما مضى لى قد كفانى

١٣٨
١٠

وقال ابن حبيب فى الإسناد الذى ذكرناه : إنه كانت لعبد الرحمن بن عنبسة
ابن سعيد بن العاصى وصيفة مغنية يؤدبها ويصنعها ليهدىها الى هشام بن عبد الملك
يقال لها بوبة . فقال فيها إسماعيل بن عمار :

شعره فى بوبة
وصيفة عبد الرحمن
ابن عنبسة

بُوبَ حُيَّيتَ عن جليسك بوباً * مُحْطَطاً فى تحبتي أو مصيباً^(٣)

ما رأينا قتلَ حى جبا القبا * تل بالوتر أن يكون حيباً

غير ما قد رزقت يا بوب منى * فهنيئاً وإن أتيت عجيباً

غير من به عليك وإن كُذِّبْتُ * بت بقدر القيان طباً طيباً^(٤)

بنتُ عشر أديبة فى قرينش * بئج فأكرم بهم أبا ونسيباً

أدبت فى بنى أمية حتى * تكلمت فى مجورهم تأديباً

قال : ثم أهداها ابن عنبسة الى هشام . فقال إسماعيل بن عمار :

ألا حُيَّيتَ عنا دُغم سَقِيَا لك يا بوبه

وأكرم بك مهداة * وأحسب بك مطلوبه

وواها لك من يكرى * وواها لك مثقوبه

وواها لك ملقاة * وواها لك مكبوبة

لقد طائن من يلقا * لك من حُسنك أعجوبه

ويا ويلي ويا عولي * فتفسي الدهر مكروبه

(١) فى ١ ، ٢ : « ماتياً » . (٢) صنع الجارية : ربأها وأحسن تغذيتها .

(٣) فى الأصول « أم » . (٤) الطب : الخبير الحاذق بعمله ، ومثله الطبيب .

على هَيْفَاءٍ حَوْرَاءٍ * على جَيْدَاءٍ رُغْبُوْبِهِ

إذا ضَاجَعَهَا الْمَوْتَى * فقد أدركَ محبوبه

قال ابن حبيب في هذه الرواية : كان لإسماعيل بن عمار جارية قد ولدت منه ، هجاءه بلحارية له
كان يفضها

وكانت سيئة الخلق قبيحة المنظر، وكان يُبَغِّضُهَا وتُبَغِّضُهُ، فقال فيها :

يُكَلِّتُ بَزْمَرْدَةٍ كَالْعَصَا * أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدَشٍ^(٣)

يُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ * وَتَمْشِي مَعَ الْأَنْفَةِ الْأَطْيَاشِ

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا أَزْيَنْتَ^(٤) * وَلَوْنٌ كَيِّضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ^(٥)

وَمِنْ فَوْقِهِ لِمَةٌ جَثْلَةٌ^(٦) * كَمَثَلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمَرْعَشِ

(١) هيفاء : دقيقة الخصر . وحوراء : شديدة بياض العين مع شدة السواد واستدارة الحدقة .

وجيداء : طويلة الجيد . والرغوبة — ومثلها الرغوب — : الشطبة النازة أرمي البيضاء الناعمة .

(٢) زمردة : لينة في « زمردة » قلبت النون ميما وأدغمت في الميم . وتروى أيضا بفتح الزاي

وكسر الميم ، وبكسر الزاي وفتح الميم . والزمردة : المرأة التي تشبه الرجال خلقا وخلقا . والكلمة

فارسية معربة . وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها . وقد نسب أبو تمام هذه القصيدة في ديوان الحماسة

للفطمش الحنفي . (٣) كندش : لقب لص منكر كان معروفا عندهم ، وقيل إنه العقق ،

وذكر بعضهم أنه الفأرة . (راجع شرح التبريزي على الحماسة) . والعقق : طائر على قدر الحماسة ، على شكل

الغراب وجناحاه أطول من جناحي الحماسة ، وهو ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . وفي طبعه الزنا

والخيانة ، ويوصف بالسرقة والخبث ، والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك . (عن حياة الحيوان للدميري

في كلامه على العقق) . (٤) ويروى : « لها شعر قرد » . (٥) أصله « تزيئت »

فقلبت التاء زايما وأدغمت في الزاي ، فلما سكن الأول اجتلبت همزة الوصل . (٦) البرش والبرشة :

لون مختلف : نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو غير ذلك . (٧) وردت هذه الكلمة في الأصول

محرفة . والتصويب من الحماسة ، وقد صححها كذلك المرحوم الشنيطي في نسخته . واللغة : الشعر المجاوز

شيمة الأذن . وفي الحماسة : * لها بجمة فوقها جثلة * واجمة من الشعر : دون اللثة في الطول .

والجثلة : الكثيرة الملتفة . والخوافي من الريش : ما منحني إذا ضم الطائر جناحيه . والمرعش (بفتح أوله

وثالثه ، وبعضهم يضم أوله) : جنس من الحمام أبيض يحلق في الهواء . وقال أبو العلاء : عني بالمرعش

النسر الذي قد هرم . وقد اعتمدنا في شرح بعض هذا الشعر على شرح التبريزي للحماسة .

وبطنٌ خَوَاصِرُهُ كالِوِطًا^(١) * ب زاد على كَرِشٍ الأَكَرِشِ
 وإنْ نَكَهَتْ كَدْتُ من تَنْبِهَا^(٢) * أحرُّ على جانبِ المَفَرَشِ
 وتَدَى تَدَلَّى على بطنِهَا * كَقِرْبَةٍ ذى الثَّلَّةِ المَعْطَشِ^(٣)
 ونَحْدَانِ بَيْنَهُمَا بَسْطَةٌ^(٤) * إذا ما مَشَتْ مِشْيَةَ المُنْتَشِي^(٥)
 ومَسَاقٍ يُخْلِطُهَا خَاتَمٌ * كَسَاقِ الدَّجَاجَةِ أو أَحْمَشِ^(٦)
 وفي كُلِّ ضَرْبٍ لَهَا أَكَلَةٌ^(٧) * أَصْلٌ من القَبْرِ ذى المَنْبَشِ^(٨)
 ولَمَّا رَأَيْتُ خَوَا أَنفِهَا^(٩) * وفيهَا وإِصْلَالٌ ما تَحْتَشِي^(١٠)
 إلى ضَايِرٍ مِثْلِ ظَلْفِ الغَزَالِ^(١١) * أَشَدُّ أَصْفَرَارًا من المِشْمِشِ

١٣٩
١٠

- (١) الوطاب : جمع وطب (بالفتح) ، وهو سقاء اللبن يُلخَذ من جلد الجذع فا فوقه . والأَكَرِش : عظيم البطن .
 (٢) نكه (من بابى ضرب ومنع) : تنفس على أنف آخر .
 (٣) الثَّلَّة (بالفتح) : القطعة من الغنم . والمعطش : الذى عطشت غنمه . ورواية الشطر الأول فى الحماسة :
 * وتَدَى يجول على نحرِهَا * يصفها بعظم التدى . ويحتمل أن يريد أن تديها طويلا وإن كانت خالية ، فقد وصفه بالطول والتشنج . (عن شرح الحماسة) . (٤) فى الأصول :
 « بَطْشَةٌ » والتصويب بقلم المرحوم الشنقيطى . وفى الحماسة : * ونَحْدَانِ بَيْنَهُمَا تَقْتَف *
 والنصف هنا : المهواة بين الشيتين . (٥) المنتشى : السكران .
 (٦) فى هذا البيت إقواء ؛ لأن المعنى على تقدير أَرهى أَحْمَش . ورواية البيت فى الحماسة :
 ومَسَاقٍ مَخْلُطُهَا حَمْشَةٌ * كَسَاقِ الجَرَادَةِ أو أَحْمَشِ
 والجَمْشَةُ : الدقة ، يقال : ساق حمشة (بالفتح) وحمشة وحشاش أى دققة . والمخلخل : موضع الخلخال من الساق . وأنت الخبر — على رواية الحماسة — لأضافة المخلخل الى ضمير الساق ، والساق مؤنثة .
 (٧) الأَكَلَةُ (بفتح أوله وكسر ثانيه ، وسكن ها هنا للشعر) : داء يقع فى العضو فيأكل منه .
 (٨) أَصْلٌ : أَتَن . وفى الأصول : « أَصْلٌ » بالضاد المعجمة . والتصويب بقلم الأستاذ المرحوم الشنقيطى .
 (٩) كَذَا فى ح . والخَوَا (بالمد) : الهواء بين الشيتين . وقصره الشاعر هنا للشعر . ووردت هذه الكلمة فى سائر الأصول محرفة بين « خذا » و « حذا » .
 (١٠) الإِصْلَال : مصدر أصل اللحم إذا أَتَن ؛ يقال : صل اللحم وأصل . وما تحتشيه هنا : ما تضعه من القطن ونحوه فى فرجها لتحبس به دم الحيض . (١١) يريد فرجها .

فَرَرْتُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِهَا * فِرَارُ الْمُهْجِينَ مِنَ الْأَعْمَشِ^(١)
وَأَبْرُدُ مِنْ تَلْجِ سَاتِيْدَمَا^(٢) * إِذَا رَاحَ كَالْمُطَبِّ الْمُنْفَشِ^(٣)
وَأَرْشَحُ^(٥) مِنْ ضَفْدَعِ عَنَّةٍ^(٦) * تَنْقُ عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرَحِشٍ^(٧)
وَأَوْسَعُ مِنْ بَابِ جَنْبِرِ الْأَمِيرِ^(٨) * ثَمَرُ الْحَامِلِ لَمْ تَحْدِشِ^(٩)
فَهَيْدَى صِفَاتِي فَلَا تَأْتِيهَا * فَقَدْ قُلْتُ طَرْدًا لَهَا كَشِكْشَى

هجا جارا له بنى
مسجدا قرب داره

وقال ابن حبيب : كان في جوار إسماعيل بن عمار رجلٌ من قومه ينهاه عن
السُّكْرِ وهجاء الناس ويعذله ، وكان إسماعيل له مَغْضِبَةٌ ، فبنى ذلك الرجلُ مسجداً
يُلاصِقُ دارَ إسماعيل وحسنه وشيْده ، وكان يجلس فيه هو وقومه وذوو التستر
والصلاح منهم عامة نهارهم ، فلا يقدر إسماعيل أن يشرب في داره ولا يدخل إليه
أحدٌ ممن كان يَأْلَقُه من مَغْنٍ أو مَغْنِيَةٍ أو غيرهما من أهل الرِّبَةِ . فقال إسماعيل
يهجوه — وكان الرجل يتولى شيئاً من الوقوف للقاضي بالكوفة — :

بَنَى مَسْجِدًا بُنْيَانُهُ مِنْ خِيَانَةٍ * لَعَمْرِي لَقَدْ مَا كُنْتُ غَيْرَ مُوَفِّقٍ
كَصَاحِبَةِ الرُّمَانِ لَمْ تَصَدَّقْتُ * جَرَتْ مَثَلًا لِلخَائِنِ الْمُتَصَدِّقِ
يَقُولُ لَهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ نَصِيحَةٌ * لَكَ الْوَيْلُ لَا تَرْنِي وَلَا تَتَصَدَّقِي

- (١) كذا في الأصول ! . (٢) ساتيدما : جبل متصل من بحر الروم الى بحر الهند .
(٣) المطب (بضمين ويسكن ثانيه) : القطن . (٤) الذي في كتب اللغة أنه يقال :
نقشت الصوف والقطن وقشنته (بتشديد الفاء) اذا ندفته . (٥) في الأصول : « وأرشح »
بالشين المعجمة . والتصويب بقلم المرحوم الشنقيطي . والريح : قلة لحم الفخذين والعجز .
(٦) كذا في ح . والعنة (بالعين المهملة) : المحفورة والفضيلة الجسم . وفي سائر الأصول :
« غنة » بالعين المعجمة . والغنة : الرديئة . (٧) مرعش : مدينة بين الشام وبلاد الروم .
(٨) في الأصول : « فلا تأتها » بالباء الموحدة . (٩) في الأصول : « كشكش »
بدون الياء . والكشكشة هنا : الحرب . يريد : فقلت لها اذهبي .

وقال ابن حبيب: ^(١) ولى العيس رجل غاضرى، فأخذ بنى مالك وهم رهط إسماعيل ابن عمار بأن كانوا معه، فطافوا الى الغداة. فلما أصبح خذاً على الوالى مستعدياً على الغاضرى. فقال له الوالى - وكان رجلاً من همدان - : ماذا صنع بك ؟ فأنشأ يقول :

استعدى على
غاضرى كلف رهطه
الطواف

عس بنا ليلته ككلها * ما نحن فى دُنْيَا ولا آخِرَه
يأمر أشياخ بنى مالك * أن يحرسوا دون بنى غاضِرَه
والله لا يرضى يذا كائنا * من حُكْمِ همدان الى الساهره ^(٢)

قال فقال له الوالى : قد لعمري صدقت، ووظف على سائر البطون أن يطوفوا مع صاحب العيس فى عشائرهم ولا يتجاوزوا قبيلة الى قبيلة، ويكون ذلك بنوائب بينهم.

وقال ابن حبيب: كان إسماعيل بن عمار منقطعاً الى خالد بن خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط، وكان إليه مُحْسِنًا، وكان يُنادمه. فولى خالد بن خالد عملاً للوليد ابن يزيد بن عبد الملك فخرج إليه، وكان إسماعيل عليلًا فتأنر عنه، ثم لم يلبث خالد أن مات فى عمله، فورد نعيه الكوفة فى يوم فطر. فقال إسماعيل بن عمار يرثيه :
ما لعيني تفيض غير جمود ^(٤) * ليس ترقاً ولا لها من هجود ^(٥)
فإذا قزيت العيون أستهلث * فإذا نمن أولعت بالشهود
التعرب ابن خالد خالد الخبيث * رات فى يوم زينة مشهود

كان منقطعاً الى
خالد بن خالد بن
الوليد فلما مات رثاه

- (١) العيس : جمع أرامم جمع لعاس، وهم طوافوا الليل لحراسة الناس والكشف عن أهل الرية .
(٢) كذا فى الأصول . والساهرة فى اللغة : الأرض أروجهها ، وقيل هى الفلاة ، وقيل هى الأرض التى لم توطأ ، وقيل هى أرض يجدها الله يوم القيامة ، وبهذه الأقوال فسرقوله تعالى :
(فاذا هم بالساهرة) . (٣) نواب : جمع نيابة بمعنى نوبة ، فانه يقال جاءت نوبة فلان ، رجاء نيابة فلان . (٤) فى الأصول : « ما لعين » بدون ياء المتكلم .
(٥) عين جمود : لا تدمع ، ورقوء الدمع : جفافه واقطاعه . والهجود : النوم .

١٤٠
١٠

سَنَحْتُ لِي يَوْمَ الْخَمِيسِ غَدَاةَ آل * فِطْرٍ طَيْرٌ بِالنَّحْسِ لَا بِالسُّعُودِ

فَتَعَيَّفْتُ^(١) أَتْنَبَ لَأْمَرٍ * مُفْطِغٌ مَا جَرَيْنِ فِي يَوْمِ عَيْدِ

فَنَعْتُ خَالِدَ بْنَ أَرْوَى وَجَلَّ آل * حُطْبٌ فَقْدَانُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

سعى به عثمان بن
درباس فهجاه
فاستعدى عليه
السلطان الحبيب

وقال ابن حبيب : كان لإسماعيل بن عمار جار يقال له عثمان بن درباس، فكان
يؤذيه ويسعى به إلى السلطان في كل حال، ثم سعى به أنه يذهب مذهب الشراة،
فأخذ وحبسه . فقال يهجوهُ :

مَنْ كَانَ يَحْسُدُنِي جَارِي وَيَغِيظُنِي * مِنَ الْأَنْثَامِ بَعَثَاتُ بْنُ دِرْبَاسِ

فَقَرَّبَ اللَّهُ مِنْهُ مِثْلَهُ أَبَدًا * جَارًا وَأَبْعَدَ مِنْهُ ضَالِحَ النَّاسِ

جَارُ لَهُ بَابٌ سَاجٌ مُغْلَقٌ أَبَدًا * عَلَيْهِ مِنْ دَاخِلِ حُرَّاسٍ^(٤) أَحْرَاسِ

عَبْدٌ وَعَبْدٌ وَبَنَاءٌ وَخَادِمَةٌ * يَدْعُونَ مِثْلَهُمْ مَا لَيْسَ مِنْ نَاسِ^(٥)

صُفْرُ الْوَجْهِ كَانَ السَّلَّ خَامَرُهُمْ * وَمَا بِهِمْ غَيْرَ جَهْدِ الْجُوعِ مِنْ بَاسِ

لَهُ بَنُونَ كَأَطْبَاءٍ مُعَلَّقَةٍ^(٦) * فِي بطنِ خِزِيرَةٍ فِي دَارِ كَنَاسِ^(٧)

إِنْ يُفْتَحِ الْبَابُ عَنْهُمْ بَعْدَ عَاشِرَةٍ * تَنْظُنُّهُمْ خَرَجُوا مِنْ قَعْرِ أَرْمَاسِ^(٨)

فَلَيْتَ دَارَ ابْنِ دِرْبَاسٍ مُعَلَّقَةٍ * بِالنَّجْمِ بَيْنَ سَلَالِيمٍ وَأَمْرَاسِ

فَكَانَ آخِرَ عَهْدِي مِنْهُمْ أَبَدًا * وَابْتَعْتُ دَارًا بِغُلْمَانِي وَأَفْرَاسِي

(١) عياقة الطير : زجرها ، وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وعمرها وأصواتها فتسعد أو تتشام .

والذي في كتب اللغة التي بين أيدينا أنه يقال عاف الطير يعفها عياقة . أما « تعيف » فلم يجدها

إلا في هذا الشعر . (٢) الشراة : الخوارج . (٣) الساج هنا : ضرب من

الشجر ينبت ببلاد الهند ويعظم جدا ، وخشبها أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه .

(٤) حراس وأحراس : كلاهما جمع لحارس . (٥) كذا في ج . وفي سائر الأصول :

« من » بدل « ما » . يريد أن الحراس يستعينون بمثلهم من الكلاب عددا . (٦) الأطباء :

حلمات الضرع لذي الخف والظلف والحافر والسبع ، واحدها طبي (بالكسر ويضم) .

(٧) الأرماس : القبور . (٨) الأمراس : الحبال ، واحدها مر من (بالفتح) .

قال : وقال فيه أيضًا :

لَيْتَ يَرْذَوْنِي وَبَغْلِي * وَجَوَادِي وَجِمَارِي
كُنَّ فِي النَّاسِ وَأَيْدِي * تُمْ خَدًّا جَارًّا بِجَارِ
جَارِ صَدِيقِ بَابِنِ دِرْبَا * سِيسَ وَإِلَا يَنْتُ دَارِي
فَتَبَدَّلْتُ بِهِ مِنْ * يَمِينِ أَوْ مِنْ نِزَارِ
بَدَلًا يَعْرِفُ مَا اللَّهُ * لَهُ وَمَا حَقُّ الْجَوَارِ
لَوْ تَبَدَّلْتُ سِوَاهُ * طَابَ لَيْلِي وَنَهَارِي
وَأَسْتَرْحَنُ مِنْ بَلَايَا * هُ صَغَارِ أَوْ كِبَارِ
لَوْ جَزَيْنَاهُ بِهَا كُنَّا جَمِيعًا فِي بَغَارِ^(١)
أَوْ سَكَنَّا كَانَ ذُلًّا * دَاخِلًا تَحْتَ الشُّعَارِ^(٢)

قال : فلما قال فيه الشعر استعدى عليه السلطان ، وذكر أنه من الشراة ، وأنهم
مجتمعون عنده ، وأنه من دُعاة عبد الله بن يحيى وأبي حمزة المختار . فكتب من
السجن الى ابن أخ له يُقال له مُعَانُ :

كتب الى ابن
أخيه شعرا من
الحبس فاجابه

أَبْلِغْ مُعَانًا عَنِّي وَإِخْوَتَهُ * قَوْلًا وَمَا عَالِمُ كُنَّ جَهْلًا
بِأَنِّي وَالْمُصَبِّحَاتِ مِنِّي * يَعْدُونَ طَوْرًا وَتَارَةً رَمَلًا
لَخَائِفٌ أَنْ يَكُونَ وَدُّكُمْ^(٤) * لِمَا بَى بَعْدَ الصَّفَاءِ قَدْ أَفْلَا

(١) بغار : اسم للفجور ، وهو معرفة مبنى على الكسر مثل حذام وقطام . (٢) الشعار من
التياب : ما يلل البشرة . ودخول الذل تحت الشعار كناية عن الاتصاف به . (٣) هو عبد الله
ابن يحيى الكندى أحد بني عمر بن معاوية من حضرموت ، خرج في أيام مروان بن محمد هو وأبو حمزة
المختار بن عوف الأزدي ثم السلي من أهل البصرة ، وتبعهم جماعة ، فقلبوا على اليمن والحجاز ، ثم قتلوا
أخيرا . (راجع الأغانى جزء ٢٠ صفحة ٩٧ وما بعدها من طبعة بلاق ، ففيه تفصيل لخروجهم ومقتلهم) .
(٤) وقعت اللام هنا في خير «أن» المفتوحة الهمزة ، وهو شاذ .

١٤١
١٠

أثْنُ عَرَائِي دَهْرِي بِنَائِيَةِ * أَصْبَحَ مِنْهَا الْفَوَادُ مُشْتَعَلَا
حَاولَتْهُ الصُّرْمُ أَوْ لَعَلَّكُمْ * ظَنَنْتُمْ مَا أَصَابَنِي جَلَلَا
لَا تُغْفِلُونَا بَنِي أَخِي فَلَقَدْ * أَصْبَحْتُ لَا أَبْتَغِي بِكُمْ بَدَلَا
تَمَسَّكُوا بِالَّذِي امْتَسَكْتُ بِهِ * فَإِنَّ خَيْرَ الْإِخْوَانِ مَنْ وَصَلَا

قال : فكتب إليه ابن أخيه :

يَا عَمَّ عُوِفِيَتْ مِنْ عَذَابِهِمُ اللَّهُ * كَرِي وَفَارَقْتَ سِجْنَهُمْ عَجَلَا
كَتَبْتَ تَشْكُو بَنِي أَخِيكَ وَقَدْ * أَرْسَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مَثَلَا
« اِبْدَأْهُمْ بِالْصَّرَاحِ يَنْهَزِمُوا » ^(١) * فَأَنْتَ يَا عَمَّ تَبْتَغِي الْعِلَلَا
زَعَمْتَ أَنَا نَرَى بَلَاءَكَ فِي * دَارِ بِلَاءٍ مُجَلَّلَا جَلَلَا
يَا عَمَّ بَلَسَ الْفِتْيَانُ نَحْنُ إِذَا * أَمَّا وَفِي رِجْلِكَ الْكُبُولُ فَلَا
عَلَى إِنْ كُنْتَ صَادِقًا حَجَّجَ * لِلْبَيْتِ عَامِينَ حَافِيَا رَجَلَا
بَعْدَ عَنكَ الْهَمُومُ فَأَرْجُ مِنْ آلِ * اللَّهِ خَلَاصًا وَأَحْسِنِ الْأَمَلَا

أطلقه الحكم بن
الصلت من السجن
وشعره فيه حين
عزل

قال : ثم ولي الحكم بن الصلت فأطلقه وأحسن إليه ، فلم يزل يشكره ويمدحه .

ثم عُزِلَ الحكم بعد ذلك ، فقال إسماعيل فيه :

تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ أَوْحَشِيَتْ آلَ * كَوْفَةٍ أَنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا الْحَكَمُ ^(٢)
الْحَكَمُ الْعَدْلُ فِي رَعِيَّتِهِ آلَ * سَكَامِلُ فِيهِ الْعَفَافُ وَالْفَهَمُ ^(٣)

(١) أصل هذا المثل : « ابدأهم بالصراخ يفروا » . أصله أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل
فينخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجنى ليرضى عنه بالسكوت . يضرب لظالم يتظلم ليسكت عنه .
(٢) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « إذ لم يكن » . (٣) في ج : « منه » .

(١) فأصبح القصر والسريان وال * منبر كالكل من أب يتم^(٤)
يُدْرِى عليه السرير عبته * والمبتر^(٢) المشرقى^(٣) يلتد^(٥)
والناس من حسن سيرة الحكم * بن الصلت يكون كلبا ظلموا
مثل السكارى في فوط وجديهم * إلا عدوا عليه يتهم
يوم جرى طائر النحوس لهم * يترع منه القراطس والقلم
فارغم الله حاسديه كما * أرغم^(٦) هود القروذ إذ رغموا
في سبتهم يوم ناب خطبهم * والله ممن عصاه ينتقم
إنا إلى الله راجعون أما * للناس عهد يوفى ولا ذمم
حول علينا ، وليلتان لنا * من لذة العيش ، بلسا حكوا
لا حكم^(٧) إلا الله يظهره * يقضى لضيائها التى قسموا
ماذا ترجى من عيشها مضر * إن كان من شأنها الذى زعموا

(١) فى الأصول : « القبر » . ولعل ما أبتناه أقرب كلمة يستقيم بها المعنى مع قربها فى الرسم
ما فى الأصول . (٢) ما ورد فى البيت الذى يليه يرجح أن يكون « المبتر » وهو السيف .

(٣) كذا فى الأصول . ولعله : « فالكل » على ما فى هذا من ضعف . (٤) اليم

(بالتحرىك) : لعله مصدر وصف به هنا . (٥) المشرقى من السيوف : المنسوب الى

المشارف وهى قرى من أرض اليمن ، وقيل : من أرض العرب تدنو من الريف . والدم والالتدام :

ضرب المرأة صدرها أو وجهها من الحزن . (٦) الهود : اليهود . وهود القروذ : هم أهل

القرية التى كانت حاضرة البحر ، وكانت تأتهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لأناتهم ،

وكان محرما عليهم الصيد أو العمل فى يوم السبت . فلما أخذوا يعدون فى السبت وعتوا عما نهوا عنه ،

قال لهم الله : كونوا قردة خاسئين . وأرغم الله فلانا : أذله . ورغم فلان ، أو رغم أنف فلان : ذل .

وفى بعض الأصول : « إذ زعموا » . (٧) الضيزى : القسمة الجائرة غير العدل . وهى

مقصودة ، ردها الشاعر هنا للضرورة .

ذم ولاية خالد
القسري

وقال ابن حبيب : سمع إسماعيل بن عمار رجلاً يُشَدُّ أحياناً للفرزدق يهجو بها عُمَرَ
ابن هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ لَمَّا وَلِيَ الْعِرَاقَ وَيَعْجَبُ مِنْ وِلَايَتِهِ لِأَيَّاهَا ، وَكَانَ خَالِدُ الْقَسْرِيِّ
قَدْ وَلِيَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْعِرَاقَ ، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَعْجَبُ وَاللَّهِ مِمَّا عَجِبَ مِنْهُ الْفَرَزْدَقُ
مِنْ وِلَايَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، [وَهُوَ ^(١)] مَا لَسْتُ أَرَاهُ يُعْجَبُ مِنْهُ ، وَلَايَةُ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ وَهُوَ
مُخَنَّثٌ دَعَى ابْنَ دَعَى ، ثُمَّ قَالَ :

عَجِبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فَزَارَةٍ أَنْ رَأَى * عَنْهَا أَمِيَّةَ بِالْمَشَارِقِ تَنْزِعُ
فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأَحْدِثَ بَعْدَهُ * أَمْرٌ تَطِيرُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ
بَكَتِ الْمُنَابِرُ مِنْ فَزَاوَةٍ شَجَّوْهَا * فَالآنَ مِنْ قَسِرٍ تَضِجُ وَتَجْزَعُ
فَمَلُوكُ خِنْدِفٍ أَضْرَعُونَا لِلْعِدَا ^(٢) * لِلَّهِ دَرٌّ مُلُوكِنَا مَا تَبْصَنَعُ
كَانُوا كَقَازِفَةٍ بَيْنَهَا ضَلَّةٌ * سَفَهَا وَغَيْرُهُمْ تَرَبُّ وَتُرْضَعُ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَسِيدٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ :

جَلَسْتُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَارٍ ، وَإِذَا هُوَ يَقْتُلُ أَصَابِعَهُ مَتَأَسِّفًا ، فَقُلْتُ : عَلَّامَ
هَذَا التَّأْسُفِ وَالتَّلَهُفِ ؟ فَقَالَ :

عَيْنَايَ مَشْتُومَتَانِ وَيَحْتَمَا * وَالْقَلْبُ حَرَّانٌ مُبْتَلَى بِهِمَا
عَرَفْتَاهُ الْهَوَى لِظْلُمِهِمَا * يَالَيْتَنِي قَبْلَ ذَا عَمِيدَتُهُمَا
هُمَا إِلَى الْحَيْنِ دَلَّتَا وَهَمَا ^(٣) * ذَلَّ عَلَى مَنْ أَحَبَّ دَمْعُهُمَا
سَأَعِذُّ الْقَلْبَ فِي هَوَاهُ وَمَا * سَبَبَ كُلَّ الْبَلَاءِ غَيْرُهُمَا

(١) زيادة يقتضها سياق الكلام . (٢) أضرعونا : أذلونا وأخضعونا .

(٣) ذل الدمع : هان . وفي بعض الأصول : « دلا » وهو تحريف .

شعر اللاعشى
وشرحه

صوت

فَكَمْبَةُ تَجْرَانِ حَتْمٌ عَلَيْهِ * كِ حَتَّى تُنَاجِي بِأَبْوَابِهَا
تَزُورُ زَيْدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ * وَقَيْسًا هُمْ خَيْرُ أَرْبَابِهَا
وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ^(١) وَالْيَاسِيَّةِ * مِنْ^(٢) وَالْمُسِمَعَاتِ بِقُصَابِهَا
وَبَرْبَطُنَا دَائِمٌ مَعْمَلٌ * فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا
إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ * وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَابِهَا^(٣)
فَلَمَّا التَّقِينَا عَلَى آيَةٍ * وَمَدَّتْ إِلَى^(٤) بِأَسْبَابِهَا^(٥)

عَرُوضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ اللَّاعِشِيُّ يَمْدَحُ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وَالْغَنَاءُ الْحُنَيْنُ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي جَوَاهِرِهَا عَنْ إِسْحَاقِ .

- (١) ويرى : « وشاهدنا الورد » كما فى شعر الأعرشى . والجل (بالضم وفتح) : الورد أبيضه
وأحمره وأصفره ، واحده جلة . (٢) سيذكر المؤلف فيما بعد أن القصاب الأوتار .
وقال أبو العباس ثعلب — فى شرحه لديوان الأعرشى صفحة ١٢١ من طبعة مطبعة آدلف هز هوسن
سنة ١٩٢٧ م — « قصاب جمع قاصب وهو الزامر . أبو عبيدة : قصابها أوتارها ، وأصله
من القصب ، ويقال للزامر قاصب ، وما زال يقصب ... » . وقد تقدمت هذه الأبيات
(جزء ٦ ص ٢٩٩ من هذه الطبعة) . فراجع ما كتب على هذه الكلمة هناك .
(٣) البربط (وزان جعفر) : العود . والكلمة فارسية معربة . قيل : شبه بصدر البطل « و » :
الصدر . وفى شعر الأعرشى « ومن هرننا » . والمزهر : العود أيضا . (٤) فى الأصول : « إذا الخيرات
فلوت بهم » . والتصويب من شعر الأعرشى ومسالك الأبصار (جزء أول صفحة ٣٥٩ من طبعة دار الكتب
المصرية) . (والخبرات بكسر الحاء وفتحها) : ضرب من برود اليمن منمر . (٥) فى الأصول :
« على آلة » . والتصويب من شعر الأعرشى . والآية : العلامة ، كما فسرنا بذلك أبو العباس ثعلب .
وجواب « لما » فى البيت الذى بعده ، وهو :

بذلنا لها حكمها عندنا * وجادت بحكمى لأهلى بها

وذكر يونس أن فيه لحناً لمالك ، وزعم عمرو بن بانة أنه خفيفٌ ثقيلٌ . وزعم أبو عبد الله الهشامى أن فيه لأبن المتكى خفيفٌ رملٌ بالوسطى أوله :
* تُتَارَعْنِي إِذْ خَلْتُ ^(١)بِرْدَهَا *
ومعه باقى الأبيات مخلطةٌ مقدّمةٌ ومؤخّرةٌ . والكعبةُ التى عَنَّاها الأعشى ها هنا يقال

إنها بيعةٌ بناها بنو عبد المّدان على بناء الكعبة ، وعظّموها مُضَاهَاةً للكعبة ، وسمّوها كعبةَ نَجْرَانَ ، وكان فيها أساقفةٌ يُقيمون ، وهم الذين جاءوا إلى النّبىّ صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى المّباهلة ، وقيل : بل هى قُبّة من أديم سمّوها الكعبة ، وكان إذا نزل بها مستجيرٌ أُجِير ، أو خائفٌ أُمِن ، أو طالبٌ حاجةٌ قُضِيَتْ ، أو مسترقدٌ أُعْطِيَ ما يُريدُه . والمُسَمِّعاتُ : القِيَانُ . والقُصَاب : أوتار العِيدان . وقال الأصمغى : قلت لبعض الأعراب : أنشدنى شيئاً من شعرك . قال : كنتُ أقول الشعر وتركته . فقلت : ولم ذاك ؟ قال : لأننى قلت شعراً وغمى فيه حكمٌ الوادى وسمعتُه فكاد يذهل عقلى ، فأليتُ ألا أقول شعراً ، وما حرك حكمٌ قُصَابَه إلا توهّمتُ أن الله عز وجل يُخلدنى بها فى النار .

(١) تمام البيت : * مفضلةٌ غير جلابيها *

وهو وارد فى شعر الأعشى قبل قوله : « فلما التقينا ... » .

(٢) لعل صوابه « به » أى الشعر الذى غمى فيه ، أو أنت الضمير باعتبار أنه قصيدة .

*
* *

تم الجزء الحادى عشر ، ويليه الجزء الثانى عشر
وأوله :

أخبار الأعشى وبنى عبد المّدان وأخباره مع غيرهم

فهرست

الجزء الحادى عشر من كتاب الأغانى

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٤١ - ٣	النايفة الذبياني
٥١ - ٤٢	الحارث بن حلزة اليشكري
٦٠ - ٥٢	عمرو بن كاثوم
٦٨ - ٦١	السبب في اتصال الهجاء بين جرير والأخطل
٧٤ - ٧٠	أوس بن حجر
٨١ - ٧٥	ورقاء بن زهير
٩٣ - ٨٢	زهير بن جذيمة العبسي
١٢٠ - ٩٤	خالد بن جعفر بن كلاب
١٢٤ - ١٢١	الحارث بن ظالم وعمرو بن الإطنابة
١٣٠ - ١٢٤	خبر رحرهان الثاني ومقتل الحارث بن ظالم
١٦٣ - ١٣١	يوم شعب جبلة
١٦٨ - ١٦٤	عمليق ملك طسم وسبب مقتله
١٧٥ - ١٦٩	عمر بن أبي ربيعة وصاحبه الجعد بن موهج العذري
١٩٣ - ١٧٦	عائشة بنت طلحة
٢٠٢ - ١٩٦	عمرو بن شأس
٢٥٠ - ٢٠٤	ليلي الأخيلية وخبر توبة بن الحمير معها
٢٧٦ - ٢٥١	الأقيشر
٢٨٠ - ٢٧٨	ابن الغريزة
٢٨٤ - ٢٨١	أعشى بن تغلب
٢٩١ - ٢٨٥	أبو النضير
٣٠٩ - ٢٩٣	العبلي
٣٣٢ - ٣١٠	أبو جلدة اليشكري
٣٦٣ - ٣٣٣	علويه
٣٨١ - ٣٦٤	إسماعيل بن عمار

فهرس الشعراء

(١)

ابن أم كهف الطائي ٢ : ١١١
 ابن غناب الكلبي ١٣ : ١١٠
 ابن الفريرة النهشلي ٢٧٧ : ٥٥ شعره في بحته ٢٧٨ : ١ - ٢٨٠ : ٣
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات .
 ابن هرمة ١٦ : ٣٥١
 أبو جلدة البشكري ٣٠٩ : ١٠ شعره في بحته ٣١٠ : ١ - ٣٣٢ : ٨
 أبو ذؤيب الهذلي ٤ : ١٧٢
 أبو الطمحان القيني (حنظلة بن الشرق) ٦ : ١٥١
 أبو العتاهية ٩ : ٣٤٦
 أبو النضر ٨ : ٢٨٤ شعره في بحته ٢٨٥ : ١ - ٢٩١ : ١٧
 الأخطل (غياث بن غوث) ٦٠ : ٥٥ ٦١ : ١٣ ٦٢ : ٦٢
 ٦٣ : ٦٧ ٦٤ : ٥٥ ٦٥ : ٥٥ ٦٨ : ٦٨
 ٦٣ : ٢٥٨ ١٤ : ٦٣
 أسامة بن لؤي بن الغوث ٦ : ١٦٨
 إسحاق بن إبراهيم الموصل ١٦ : ٢٨٨
 إسماعيل بن عمار الأسدي ٣٦٣ : ١٥ شعره في بحته ٣٦٤ : ١ - ٣٧٩ : ١٨
 الأسود بن المنذر ١٠ : ١١٣
 الأعشى (أبو بصير سميون بن قيس) ١٠٩ : ١٥ ١٩٢ : ١٨
 ٣٦٣ : ٤٨ ٣٨٠ : ٨
 أعشى بن قنبل (ربيعة أو النعمان بن يحيى) ٢٨٠ : ٤٨
 شعره في بحته ٢٨١ : ١ - ٢٨٤ : ٣
 أفنون صريم النخيلي ١ : ٥٥
 الأقيشر الأسدي ٢٥٠ : ١ شعره في بحته ٢٥١ : ١ - ٢٧٦ : ١٠
 أمرؤ القيس ١١ : ١٤ ٣١ : ١١ ١٨٣ : ٤٧
 ٢٥٩ : ١٧
 أوس بن حجر ٦٨ : ١٢ شعره في بحته ٧٠ : ١ - ٧٤ : ٩
 (ب)
 بلال ١٩٠ : ١٩
 (ت)
 توبة بن الجير ٢٠٤ : ١٦ ٢٤٥ : ٦

(ج)

جرير ٦٠ : ٤٨ ٦٥ : ١٣ ١٥٢ : ٢
 جميل بن عبد الله بن معمر المذني ١٧٨ : ١٧

(ح)

حاتم بن عبد الله الطائي ٣٤٧ : ١٦
 الحارث بن حنزة البشكري ٤١ : ١٠ شعره في بحته ٤٢ : ١ - ٥٠ : ٩
 الحارث بن ظالم المزني ٩٧ : ١٤ ٩٨ : ١١ ١٠٠ : ١٠
 ١٠٣ : ١٠٤ ١٠٥ : ٣ ١٠٥ : ٦٧
 ١٠٦ : ١١ ١٠٧ : ٢ ١٠٨ : ١٢
 ١١٧ : ٣ ١٢٥ : ٣
 حارثة بن بدر الغداني ٧٠ : ١٣
 الحزين الديلي ١٨٠ : ١٠
 حسان بن ثابت ١٦ : ٢
 حصين بن عمرو بن معاوية ١٤٩ : ٦
 الحضيض بن المنذر الرقاشي ٣٢٣ : ١٤
 حماد مجرد ٢٩٠ : ٣
 حنظلة بن الشرق القيني = أبو الطمحان القيني .

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب ٨٣ : ٤٤ ٩٤ : ٩
 خازن لوزان ٩ : ١٥

(د)

دخينوس بنت لقيط بن زوارة ١٣٣ : ١٧ ١٤٤ : ١٦
 ١٤٥ : ١٠ ١٤٦ : ٣

(ر)

رياح بن الأسك ٨٠ : ١٦

(ز)

زياد الأعجم ٣٢٠ : ٣٠
 زياد بن منقذ ٢٢٨ : ١٨
 زيد بن ظيان ٢٧٣ : ١٢

(س)

سالم بن دارة ١٧ : ١١٢
سفيان بن أوس = المعمر بن أوس بن حمار البارق .

(ش)

شأس بن أبي بلي ٦ : ١٤٣
شريح بن الأخوص ١٧ : ١٢٨ ، ١ : ١٤٤
الشموس = عفيرة بنت عفار .

(ض)

ضمرة بن ضمرة ١٤ : ١١٣

(ط)

طرفة بن العبد ١٠ : ٢٢٠

(ع)

عامر بن الطفيل ١٦ : ١٣٩ ، ٤ : ١٦٣
عامر بن مالك ٦ : ١٠١
عباس بن يزيد الكندي ٩ : ١١٠
عبد الله بن الحخير ٢ : ٢١٩
عبد الله بن عمر = العبل .
عبد يغوث ١٨ : ١٣١
العبل = عبد الله بن عمر ٤٤ : ٢٩٢ ، شعره في بحثه ٤٢٩٣ : ١ - ٣٠٩
عبيد الله بن الحر ١٧ : ٢٧٤
عبيد الله بن قيس الرقيات ١٧ : ١٧٥ ، ١٦ : ١٧٦
١٦ : ٣٥٧
العجل ٧ : ١٠٦
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ١٢ : ١٥٨
عفيرة بنت عفار المعروفة بالشموس ١ : ١٦٤
عقيل بن طرفة ٧ : ١٠٩
عمرو بن شأس الأسدي ١٨ : ١٩٤ ، شعره في بحثه ١٠٤ : ٢٠٢ - ١ : ١٩٦

عمرو بن كلثوم ٢ : ٥١ ، شعره في بحثه ٦٠ - ٥٢
عترة بن شداد ١٩ : ٢٥٥
عوف بن عطية بن الخرج ٤ : ١٢٩
عوف القوافي بن عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر ١١٢ : ٥٥
١٠ : ١٩٥
عياض بن مرثد بن أسيد بن قريط بن لبيد ١١ : ١٣٠

(ف)

فاخنة بنت عدي ١٦ : ١٩٩
الفرزدق (همام بن غالب) ١٦ : ٥٤ ، ١٤ : ١٠٥ ، ٤ : ٣٤٣ ، ١١ : ٣١٦

(ق)

قراذ بن حنش الصاردي ١٤ : ١١١ ، ٢ : ١١٢
القطامي (عمير بن شليم) ١٢ : ٢٣
قيس بن زهير بن جذيمة ٩٨ : ٤٤ ، ١١٩ : ١٤ ، ١٥١ : ١٧

(ك)

كثير حمزة ٢ : ١٩٣

(ل)

ليد بن ربيعة ٨ : ١٦٣
ليل الأخيلة ٢٥ : ٢٤ ، شعرها في بحثها ١ : ٢٠٤ - ٥ : ٢٥٠

(م)

محمد بن الأشعث ١٥ : ٣٦٤
المخبل السعدي ٨ : ١٣٠
مرداس بن أبي عامر ١٣ : ١٥٢ ، ٩ : ١٥٥ ، ٤ : ١٥٦
المرقس الأكبر ١٧ : ٣٤٩
مرقس السدوسي ١٥ : ٩
مروان بن أبي حفصة ١٤ : ٦٧
معمر بن أوس بن حمار البارق (سفيان بن أوس) ٩ : ١٣٧ ، ٨ : ١٥٩ ، ٨ : ١٦٠
معمر بن عامر بن نملة ٤ : ١٤٢ ، ٣ : ١٤٧
مقدام (أخو بني عدس بن زائد) ٥ : ١٣٠
موسى بن جابر الحنفي السحيمي ٥ : ٣١٧

(ن)

النايفة الجعدي ١٣ : ١٣٠ ، ١١ : ١٣٦
النايفة الذبياني شعره في بحثه ٣ - ٤١
نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك ١٤ : ١٤٨

(و)

ورقاء بن زهير ٧٤ : ١٣ ، ٨٩ : ٥٥ ، ٩٠ : ٧٧ ، ٩٣ : ١٤

فهرس رجال السند

(١)

- إبراهيم بن إسحاق الصالحى ٢ : ٢٤٣
 إبراهيم بن أيوب ١٦ : ١٣
 إبراهيم بن المولى الباهلى ٦ : ٦١
 إبراهيم بن المنذر الخزامى ٨ : ٢٠٢
 ابن أبى الأزهر = محمد بن مزيد بن أبى الأزهر .
 ابن أبى خزيمة = أحمد بن أبى خزيمة أبو بكر .
 ابن أبى سعد = عبد الله بن أبى سعد .
 ابن أبى عمرو الشيبانى = عمرو بن أبى عمرو الشيبانى .
 ابن الأعرابي ١٣ : ١٢ ، ٢٩ : ٢٧ ، ٥٥ : ١٠ ،
 ٦١ : ٦٧ ، ٢٣٧ : ٢٣ ، ٣١٠ : ٨
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن الخصيب الكاتب ٥ : ٢٤٤
 ابن دأب ١ : ٣٩
 ابن سعيد = عمر بن سعيد صاحب الواقدي .
 ابن سلام ٨ : ٢٥٦
 ابن عائشة ١٦ : ٣٠٢ ، ٦ : ١٨٩
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عمران البرازى ٥ : ١٩٠
 ابن فتيبة (عبد الله بن مسلم) ٤ : ١٩٩ ، ١٦ : ١٣
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) ٤٣ : ٤٨ ،
 ٥٣ : ١٠ ، ٥٩ : ٤٨ ، ٢١٠ : ٢٢ ، ٢٦٠ : ١٣ ،
 ٢٦٩ : ١٠
 ابن المكي المرتجل (محمد بن أحمد بن يحيى) ٦ : ٣٤٨
 ابن مهدي ٤ : ٢٤٤
 ابن مهيدي = محمد بن القاسم بن مهيدي .
 أبو إسحاق الطلحي ١٧ : ٢٨٦
 أبو أيوب المديني ١ : ٢٥٣ ، ٢٦٤ : ٣ ، ١٧ ،
 ٣٠٠ : ١٦
 أبو بكر = أحمد بن أبى خزيمة أبو بكر .
 أبو بكر الشيبانى ٣ : ١٩٨
- أبو بكر العليى ٥ : ٦
 أبو بكر بن عياش ٢ : ١٨٧
 أبو بكر الهذلى ١٣ : ٢٦
 أبو الجراح العقيل ٦ : ٢٣٦
 أبو حاتم = أحمد بن اسماعيل أبو حاتم .
 أبو حاتم السجستاني ٩ : ٢١٠
 أبو الحسن على بن محمد = المدائنى .
 أبو الحسن = ميمون الموصلى أبو الحسن .
 أبو الحسن الأسدى = أحمد بن محمد الأسدى أبو الحسن .
 أبو حية الفيرى ٢ : ٨٢
 أبو دارد ٥ : ٢٠
 أبو ذكوان = القاسم بن اسماعيل أبو ذكوان .
 أبو زياد الكلابى ١٨ : ٢٠٥
 أبو زيد = عمر بن شبة أبو زيد .
 أبو سرار الغنوى ٨ : ٨٤
 أبو سعيد = السرى أبو سعيد .
 أبو سهيل ١٧ : ٢٨٦
 أبو صالح ١٥ : ٣٢١
 أبو طالب الشاعر ٣ : ٢٦٤
 أبو طلحة الخزاعى ١ : ٢٨٩
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى = ثعلب .
 أبو العباس محمد بن يزيد النحوى = المبرد .
 أبو العباس بن ثوبة ١٨ : ٣٣٧
 أبو عبد الله = أحمد بن الحسين بن هشام أبو عبد الله .
 أبو عبد الله = محمد بن معاوية أبو عبد الله م .
 أبو عبد الله بن حمدون ١ : ٣٣٤
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ٨ : ٦٧ ، ١٠ ، ٦٢ : ٦١ ، ٤٤ : ٧٠ ،
 ٧٢ : ٥٥ ، ٧٥ : ٧٦ ، ٤٤ : ٨٢ ، ٤٤ : ٨٤ ،
 ٨٩ : ٨٩ ، ٩٩ : ١٦٦ ، ١٠٦ : ١٠١ ،
 ٢٠٤ : ١٠ ، ٢١٠ : ١٠ ، ٢١٨ : ١٣ ،
 ٢٦٨ : ٤٤ ، ٢٧١ : ١
 أبو عمر ٩ : ٥٣

أبو عمرو بن خلاد ١٩٢ : ٥
 أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) ٣٧ : ١٧ : ٤٢ : ٥٥
 ٦١ : ٧ : ٢٥٥ : ٤٤ : ٢٨١ : ٨
 أبو عمرو بن العلاء ٧ : ٢ : ١٣ : ١٦ : ٨٩ : ٩٢ : ٢٣٧ : ٤
 أبو العيلاء ٢٩١ : ٧
 أبو غسان دماذ رفيع بن سلة العبدي ٦١ : ٤ : ٦١ : ٦١
 ٦٦ : ٢٧١ : ١
 أبو الفياض بن أبي شراة ٢٥٩ : ١٠
 أبو محلم ١٨٧ : ٢
 أبو محمد = عصام العجلي
 أبو محمد الباهلي ٧٢ : ٤
 أبو مسلم المستمل ٢٧٠ : ٨
 أبو مسلمة المديني ١٩٣ : ١٣
 أبو معمر = عافية بن شبة أبو معمر
 أبو المؤثر ٥ : ٦
 أبو نعيم ٣ : ١٢
 أبو يحيى الفنوي ٧٦ : ٤
 أبو يحيى اللاحق ٢٨٥ : ٥٥ : ٢٨٩ : ٢
 أبو يعقوب الثقفي ٢٤٧ : ٦
 أبو يوسف الأصماني ٧٢ : ٤
 الأثرم = علي بن المنيرة الأثرم
 أحمد بن أبي خيثمة أبو بكر ٣٧ : ١٥ : ١٩١ : ١١
 أحمد بن إسماعيل أبو حاتم ٣٣٧ : ١٨
 أحمد بن جعفر جحلة ٣٣٤ : ٩ : ٣٤٤ : ١٠
 ٣٤٨ : ٦ : ٣٥٥ : ١٠
 أحمد بن الحارث الخزاز ٢١ : ٢ : ٢٦ : ١١ : ٦٧
 ١٢ : ١٨٠ : ٢ : ٢٥٤ : ١
 أحمد بن الحسين بن هشام أبو عبد الله ٣٤٤ : ١٠
 أحمد بن حماد بن جميل ١٨٧ : ١٤
 أحمد بن حمدون ٣٤٧ : ٣ : ٣٥٥ : ١٠
 أحمد بن الخليل بن هشام ٣٤٤ : ١١
 أحمد بن رشيد بن حكيم الهلالي ٢٤٠ : ١٠
 أحمد بن زهير بن حرب ١٨٥ : ١٨ : ٢٩٤ : ١٠
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٥٩ : ٧
 أحمد بن سليمان = الطوسي
 أحمد بن شويه ٣٧ : ١٣

أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٣ : ١١ : ١٩٢ : ٤ : ٤
 ٢٠٤ : ٨
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٩٢ : ٩ : ٢١٠ : ٤ : ٤
 ٢٨٦ : ١٧
 أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ٢٦٠ : ١٣ : ٢٧١ : ٨
 أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني ٢٩٧ : ٨
 أحمد بن معاوية بن بكر ٢٠٥ : ١٧ : ٢٣٦ : ٥
 الأحول = محمد بن الحسن الأحول
 الأخفش علي بن سليمان ٥٥ : ١٠ : ٦١ : ٣ : ٧٢ : ٣
 ٢٥٩ : ١٠ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٩ : ٣ : ٢٩٧ : ١٥ : ٣١٠ : ٧
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٨٨ : ١٦ : ٢١٠ : ٢ : ٢
 ٢٨٥ : ١٣
 إسحاق بن الجصاص ٢٤٩ : ٤
 إسحاق بن محمد بن سلام ١٩٩ : ٣ : ٤
 إسحاق بن محمد النخعي ٢٨٥ : ٣
 أسد بن عمر الحنفي ٥٣ : ٩
 إسماعيل بن أبي محمد الزبدي ٣٧ : ١٦ : ٣٩ : ١٢
 إسماعيل بن مجمع ٢٥٣ : ١٠
 إسماعيل بن محمد ٢٤٢ : ١١
 إسماعيل بن يونس الشيبي ١٩٩ : ٣
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٦ : ٥ : ٧ : ٢ : ٤٣ : ١١ : ٤
 ٦٩ : ٢ : ٧٠ : ٢ : ٧٢ : ٤ : ٩١ : ٣
 ٢٠١ : ٦ : ٢٦٩ : ٤
 أم حنبل ٢٣١ : ٧
 أنيس بن عمرو العامري ٢٠٤ : ١٠
 أيوب بن عباية ٢٧١ : ٨
 أيوب بن عمرو ٢٠٧ : ٨ : ٢٤٠ : ١١

(ب)

بشر بن عبد الله بن أبي بكر ٢٤٢ : ١١
 بشر بن عبد الله بن حيان الكلابي ١٣٢ : ١٤
 بكر بن عبد الله بن عاصم ١٨٩ : ١٢

(ت)

التري ٧٢ : ٥

(ث)

ثعلب (أحمد بن يحيى أبو العباس بن يسار الشيباني) ٢٣٧ : ٣

(ج)

جحفلة = أحمد بن جعفر جحفلة .

جعفر بن قدامة ٢٣٥ : ٨ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٥ :

٣٤٣ : ١٥ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٦١ :

جعفر بن محمد ١٩٢ : ٤ :

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

جويرية ٢٤٢ : ١١ :

(ح)

حبيب بن نصر المهلب ٣ : ١١ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٧٩ : ١١ :

حرمي بن أبي العلاء ١٨٠ : ١ :

الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي .

الحزنبلي = محمد بن عبد الله الأصماني المعروف بالحزنبلي .

حسان بن محمد الحارثي ٣٤٩ : ٨ :

الحسن بن الحسن اليشكري ٣١٠ : ٨ :

الحسن بن علي الخفاف ٦٧ : ٦ : ١٢٥ : ١٨٥ : ١٨ :

١٩١ : ١١ : ٢٠٧ : ٨ : ٢٤٤ : ٤ :

٢٥٥ : ٧ : ٢٦٤ : ٣ :

الحسن بن طليل العنزي ٢٥٢ : ١ : ٢٥٥ : ٧ :

٢٦٠ : ١٣ :

الحسن بن محمد (عم أبي الفرج الأصماني) ١٩٠ : ٤ : ٢٤٤ :

٢٨٥ : ٣ : ٢٩١ : ٧ : ٣٣٦ : ١ :

٣٣٨ : ٦ : ٣٤٢ : ٧ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٥٨ : ٦ :

الحسن بن وهب الكاتب ٣٥٨ : ٧ :

الحسين بن علي ٢٦ : ١١ : ٥٩ : ٧ :

الحسين بن يحيى ٥ : ١٠ :

حماد بن إسحاق الموصل ٥ : ١٠ : ٢٦٩ : ١٠ :

٢٧١ : ٨ : ٢٧٢ : ٣ : ٣٦١ : ٩ :

حماد الراوية ٧٠ : ١٥ : ١٦٩ : ٩ : ٢٤٩ : ٥ :

حمدون ٣٤٨ : ٣ :

(خ)

خالد بن سعيد ٢٤٩ : ١١ :

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز .

خراش بن اسماعيل ٥٢ : ٧ :

خلاد الأرقط ١٠ : ١٠ :

الخليل بن أسد ١٢ : ٥ :

(د)

دماذ = أبو عسان دماذ رفيع بن سلبة العبدي .

دينار بنت خبيري بن الحير ٢٣٦ : ٦ :

(ر)

ربيع بن حراش ١٢ : ٣ :

رشد بن حنم الحلالي ٢٠٧ : ٨ :

الرياشي (العباس بن الفرج أبو الفضل) ٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ٨ :

(ز)

الزبير بن بكار ٥٩ : ٨ : ١٨٠ : ١ : ١٨٨ : ٤ :

٢٤٥ : ١٢ : ٢٩٧ : ١٦ :

(س)

سحيم بن حفص ١٨١ : ١٣ :

سعيد بن عقبة الجهني ٢٩٧ : ١٠ : ٣٠٢ : ٤ :

السكري أبو سعيد ٦١ : ٣ : ٧١ : ١ : ٣٢١ : ١ :

سلامة ١٨٩ : ٦ :

سلبة بن أيوب بن سلبة الحمداني ٢٤٢ : ٨ :

سلبة بن عبد سواع ٢٦٠ : ١٣ :

سليمان بن أبي شيخ ١٧٧ : ٤ : ١٩٢ : ٩ :

سليمان بن صالح ٣٧ : ١٣ :

سليمان بن عباس السعدي ٢٩٧ : ١٦ :

سليمان بن المزاحم المازني ٨٥ : ١ :

سؤاز ٢٦٠ : ٧ :

سيار بن عمرو ٧٥ : ١٣ :

(ش)

شرق بن القطامي ٥٣ : ١٠ :

شريك ١٢ : ٣ :

الشعبي (عاصم بن شراحيل) ١٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ٥ : ٤ :

(ص)

صالح بن جشان ١٧٧ : ١٥ :

صفوان بن عاصم بن عبد الله ٧٥ : ١١ :

الصلت بن مسعود ٣٧ : ١٣ :

الصولي = محمد بن يحيى الصولي .

(ط)

طلحة بن عبد الله ٤ : ١٩٣
طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب ٣ : ٩٢
الطلحي = أبو إسحاق الطلحي .
الطوسي (أحمد بن سليمان) ٦ : ٢٠١ ٤١ : ١٨٠ ٤٦ : ٩١

(ع)

عاصم بن الحدثان ٣ : ٢٧٢
عاصم بن عبد الله ١١ : ٧٥
عاصم الليثي ٤ : ٢٣٧
عافية بن شيبه أبو معمر ٤ : ١٩٣
عامر بن شراحيل = الشعبي عامر بن شراحيل .
عامر بن مالك المسمعي ٨ : ٦١
العباس بن عيسى العقيلي ٣ : ٣٠٢
العباس بن هشام ٦ : ٥٢
عبد الحميد بن عبد الواحد بن عاصم ١٠ : ٨٤ ٤١ : ١٣ ٨ : ٧٥
عبد الرحمن بن عبد الله ٥ : ١٩٠
عبد الصمد بن عبد الوارث ٣ : ٥
عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٦٧ ٤١ : ١٨٤ ٤١ : ٢٠٢
٤٧ : ٢٠٤ ٤٩ : ٢٠٥ ٤١ : ٢٤٠ ٤١ : ٢٤٢
٤٧ : ٢٤٢ ٤٤ : ٢٤٤ ٤٧ : ٣٤٢ ٤٧ : ٣٤٩
٤٧ : ٣٧٩ ١١ : ٣٧٩

عبد الله بن الحسن ٦ : ٥
عبد الله بن خلف ٤ : ٢٥٥ ١ : ٢٥٧
عبد الله بن سعيد بن أميد العامري ١٢ : ٣٧٩
عبد الله بن العباس الربيعي ١٩ : ٣٣٧
عبد الله بن عمرو ١ : ٣٣٦
عبد الله بن المبارك ١٣ : ٣٧
عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ١٠ : ٢٤٩
عبد الله بن المعتز ١٦ : ٣٤٥
عبد الله الهشامي ١٧ : ٣٤٥
عبد الملك بن عمير ٦ : ٢٤٧
عبد الملك بن قريش = الأصمعي .
عبد الملك بن مسلم ٣ : ٢١
عبد الواحد بن عاصم بن عبد الله ١١ : ٧٥
عبد الوهاب بن عبيد الصحاف الكوفي ٩ : ٢٥٣
عبيد بن جناد ٤ : ٤

عبيد الله بن الحسين بن المسعود بن وردان ٢ : ٧١
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٣ : ٣٣٧
عبيد الله بن فائد ٣ : ١٨٨
عبيد الله بن محمد الزيدى ٤٧ : ٢٩ ٤١ : ١٣
١١ : ٢٥٨
العنابي ٣ : ٣٤٧
العنبي ٥ : ٢٩٥ ٤٥ : ١٩٣
عصام المجلي (أبو محمد) ١ : ١٠٦
عطاه بن مصعب القرشي ٣ : ٢٣٧
عطاف بن عاصم بن الحدثان ١٢ : ٢٥٨
العكلى ٦ : ٥٢
علي بن أبي عامر السهمي المصري ٣ : ٧٢
علي بن سليمان = الأخفش علي بن سليمان .
علي بن الصباح ١ : ٧١ ٤٦ : ٦٧
علي بن محمد ٣ : ٣٤٨ ٤٥ : ٥
علي بن محمد أبو الحسن = المدائني .
علي بن المغيرة الأثرم ٤٨ : ٥٩ ٤٧ : ٧٥ ٣ : ٩١
عم أبي الفرج الأصمعي = الحسن بن محمد .
عمر بن أبي زائدة ٤ : ٥
عمر بن الحباب ٦ : ٥
عمر بن سعيد صاحب الواقدي ١٥ : ٣٢١
عمر بن شبة أبو زيد ٤ : ٤ ٤١ : ٣
٤٤ : ٦ ٤٧ : ٨ ٤١ : ١٠ ٤١ : ٢٠
٤٤ : ٢٠ ٤١ : ٢٦ ٤٦ : ٢٨ ٤٤ : ٣٥
٤١ : ٣٧ ٤١ : ١٩٢ ٤٥ : ١٩٣ ٤١ : ١٣
١٠ : ٢٤٩ ٤٣ : ٢٤٣ ٤٣ : ١٩٩
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٤٤ : ٢٤٣ ٤٦ : ٢٧٨
٤ : ٣٢٥
العمري ٥ : ٢٩٥ ٤٦ : ١٢
العمري = الحسن بن طيل العمري .
عوانة ١٠ : ١٩٢
عيسى بن الحسين الرزاق ٤١ : ٣٠٠ ٤١ : ٢٨٥
١٦ : ٣٠٢
عيسى بن عبد الرحمن السلمي ٥ : ٤

(ف)

الفضل الزيدى ١٣ : ٢٨٥
فليح بن سليمان ١ : ٣٩ ٤١ : ٣٧

(ق)

القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان ٦١ : ٥

قيصة ١٨٩ : ٦

القحذى = الوليد بن هشام القحذى

قنعب بن محرز الباهلى ٢٥٣ : ٢٦٤ ١٦

قنعب بن الهيثم بن عدى ٢٦٤ : ١٧

(ك)

الكرانى = محمد بن سعد الكرانى

كرد بن السمعى ٥٣ : ٩

الكسروى ٢٦٩ : ٣

(ل)

اللاحق = أبو يحيى اللاحق

(م)

مالك بن عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر ملاعب الأسته

٨٩ : ١٧

المبرد (محمد بن يزيد النحوى الأزدي أبو العباس) ٢٩٧ : ١٥

مجاهد ٣ : ١٢

مخارب بن خصين العقيل ٢٣٩ : ٩

محمد بن أحمد المكي المرتجل ٣٥٥ : ١٦

محمد بن إسحاق اليمقوبى ١٧٧ : ٣

محمد بن أنس الأسدى ٣٧٩ : ١٢

محمد بن الحارث المدائنى ٣٣٠ : ٣

محمد بن حبيب ١٣ : ١١ : ٢٩ : ٦١ : ٤٤

٢٨١ : ٧ : ٣١٠

محمد بن حبيب بن نصر المهلبى ٢٠٤ : ٨

محمد بن الججاج بن يوسف ٢٤٧ : ٦

محمد بن الحسن الأحول ٥٥ : ١٠

محمد بن الحسن بن الحر بن ٢٦٩ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٥٢ : ٦٦ : ٢١٠ : ٤٩

٢٦٨ : ٤

محمد بن الحسن الكندى الكوفى ٢٥٢ : ١

محمد بن الحسن النخعى ٢٤٤ : ٤

محمد بن الحكم ١٧٧ : ٤٤ : ١٩٢ : ٩

محمد بن خلف وكيع ١٩٣ : ٤٤ : ٢٤٢ : ١١ : ٢٤٣ : ٣

٢٥٣ : ١ : ٢٦٤ : ١٦

محمد بن زكريا الفلابى ٣٠٢ : ١٦

محمد بن سعد الكرانى ١٩٠ : ٤٤ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٤ :

١٦ : ٢٩٥ : ٥

محمد بن سلام ١٣ : ١٥ : ١٨٥ : ١٩ : ١٨٨ : ١٦ :

١٩١ : ١١ : ٢٥٣ : ٢

محمد بن صالح ٣٩ : ١١

محمد بن الضحاك ١٨٨ : ٤

محمد بن العباس اليزيدى ١٢ : ٥٥ : ١٣ : ١١ : ٢٩ :

٦ : ٣٦ : ٥٥ : ٣٧ : ١٦ : ٦١ : ٣ :

٦٩ : ١ : ١٧٧ : ٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٧ :

٣ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٥٤ : ١ : ٣٣٠ : ٣ :

محمد بن عبد الله الأصهبانى المعروف بالحزبل ٢٤٤ : ٣ :

٣٢٥ : ٣

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٣٤٥ : ٨

محمد بن عبد الوهاب ١٩٠ : ٤

محمد بن على بن المغيرة ٢٠٤ : ١٠

محمد بن القاسم بن مهوريه ٦٧ : ١٢ : ٢٠٢ : ٧ :

٢٧٠ : ٨ : ٢٨٥ : ٣ : ٢٨٩ : ١ :

محمد بن محمد الأزارى ٣٤٢ : ٧

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٢٧٢ : ٣ : ٣٤١ : ٥ :

محمد بن معاوية أبو عبد الله ٢٥٢ : ٢

محمد بن موسى بن حماد ١٦٩ : ٨

محمد بن موسى مولى أبي عقيل ٣٠٠ : ١٦

محمد بن يحيى الصولى ٦١ : ٦٥ : ٣٢٥ : ٣ : ٣٤٥ : ١٦ :

محمد بن يزيد النحوى أبو العباس = المبرد

محمد بن يعقوب ٢١٠ : ٤

مخارق أبو المهنا ٣٤٥ : ٨

المدائنى (على بن محمد أبو الحسن) ٥ : ٥٥ : ٢١ : ٢ :

١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ١٣ : ١٨٦ : ٧ :

١٩٢ : ٥٥ : ٢٤٢ : ١١ : ٢٥٣ : ٩١ :

٢٧٠ : ٩

مزرع بن عبد الله بن همام بن مطرف بن الأعم ٢١٨ : ١٤ :

المسعر ١٨٣ : ١

مسلة بن محارب ١٨٦ : ٧

مصعب بن الزبير ١٧٦ : ٤٤ : ١٨٤ : ٧ :

مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى ٣٧ : ١٥ : ٢٩٤ : ١٠ :

معن بن عبد الرحمن ٤ : ٥

(و)

الواقدي ٣٩ : ١١ و ١٣
ورقاء ٢٠٧ : ٩
وكيع = محمد بن خلف وكيع .
الوليد بن هشام القعقعي ١٨٣ : ١٧ ، ١٨٧ : ١٤ ،
٢٣٩ : ٩

(ي)

يحيى بن الحسن العلوي ٢٩٧ : ٨
يحيى بن المقدم الربيعي ٢٤٥ : ١٢
يزيد بن عياض ١٨٨ : ١٦
اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي .
يعقوب بن السكيت ٤٥ : ٥
يعقوب بن سليمان ٧٠ : ١٥
يوسف بن محمد اليزيدي ٣٧ : ١٦
يونس بن حبيب الضبي ١٣ : ١٥ ، ٧٠ : ٧ ، ٢٣٧ : ٤

ومن بن عيسى ٢٠٢ : ٨

المغيرة بن محمد المهلي ١٩٠ : ٤٤ ، ٢٩٧ : ١٥

المفضل الضبي ١٣ : ١٢

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ٢٩٧ : ٩

موسى بن هارون الهاشمي ٣٥٢ : ٩

موسى بن يعقوب ٢٤٥ : ١٢

ميمون الموصلي أبو الحسن ٢٤٢ : ٧

(هـ)

هارون بن عبد الله الزبيري ٢٠ : ٥

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٧ : ٢٢ ، ١٨٩ : ٦

١٩٢ : ٤٤ ، ٢٨٦ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦

هارون بن مخارق ٣٣٨ : ٦ ، ٣٤٣ : ١٥

هارون بن موسى القرري ٣٠٢ : ٣

هاشم بن محمد ٢٧١ : ١

الهيثم بن عدي ١٢ : ٧ ، ٢٤٧ : ٥ ، ٢٥٨ : ١١

فهرس المغنين

(١)

الأبجر (أبو طالب عبيد الله محمد بن القاسم) — غنى في شعر النابغة

الذبياني ١٦ : ١٤ غنى في شعر الأقيشر ٢٥٠ : ٣

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر المنخل اليشكري ١٤ : ١٤

غنى في شعر النابغة الذبياني ٣٣ : ٩ ٤٠ : ١٣

غنى في شعر عمرو بن كلثوم ٥١ : ٣ غنى في شعر

الأخطل ٦٤ : ٩ غنى في شعر أوس بن حجر ٦٨ :

١٤ غنى في شعر عمرو بن شاس ١٩٥ : ٢

٢٠٠ : ١١ غنى في شعر الليل الأخبيلة ٢٠٣ : ٦

غنى في شعر أبي النضير ٢٨٤ : ٩ و ١٠ : ٢٨٨ : ٢

غنى في شعر أبي جلا ٣٢٠ : ١٦

أبن بلوع — غنى في شعر الأقيشر ٢٥٠ : ٤

أبن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — غنى في شعر لأوس بن

حجر ٧٤ : ٣ غنى في شعر عمرو بن شاس ١٩٥ :

١ غنى في شعر الليل ٣٠٤ : ٣ غنى في شعر

لابن أبي ربيعة ٣٦٢ : ١٦

أبن مريج (عبد الله أبو يحيى) — غنى في شعر النابغة ٩ : ٢

١١ : ١١ ١٢ : ٣ ١٨ : ٦ ٣٦ : ٣

غنى في شعر المنخل اليشكري ١٥ : ٩ غنى في شعر

الأخطل ٦٤ : ٨ غنى في شعر عمرو بن شاس

١٩٥ : ٣ غنى في شعر لتوبة بن الحير ٢٠٩ : ٦

غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٣٥٧ : ١٧ غنى

في شعر ابن أبي ربيعة ٣٦٢ : ١٧ غنى في شعر

٣٥٤ : ٣ ٣٦١ : ٦ و ٧

أبن عائشة (أبو جعفر محمد) — غنى في شعر أوس بن حجر

٧٤ : ١ و ٢ غنى في شعر ٣٥٣ : ١٧

أبن محرز (حسين) — غنى في شعر المنخل اليشكري ١٥ :

٩ غنى في شعر النابغة الذبياني ١٦ : ١٣ غنى

في شعر الأخطل ٦٤ : ٩ غنى في شعر أوس بن حجر

٦٨ : ١٥ غنى في شعر الحارث بن ظالم ١٢٤ :

٥ غنى في شعر لتوبة بن الحير ٢٠٩ : ٨ غنى

في شعر ٣٦٣ : ٤

أبن مسجع (أبو عثمان سعيد) — غنى في شعر المنخل اليشكري

١٥ : ٩

أبن المكي (أحمد بن يحيى المكي) — غنى في شعر الأقيشر

٣٨١ : ٢

أبو سعيد مولى فائد — غنى في شعر الليل ٢٩٢ : ٤ و ٦

أبو كامل — غنى في شعر النابغة الذبياني ٩ : ١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — غنى في شعر النابغة الذبياني ١٨ :

٥ غنى في شعر عمرو بن كلثوم ٥١ : ٢ غنى

في شعر عمرو بن شاس ٢٠٢ : ٦ غنى في شعر

ليلي الأخبيلة ٢٠٣ : ٥ غنى في شعر لأبي النضير

٢٨٤ : ٨

(ب)

بابويه الكوفي — نسب له غناء في شعر الحارث بن حلزة

٥٠ : ٩

براقش — غنى في شعر لأبي النضير ٢٨٤ : ١١

(ج)

جميلة — غنى في شعر النابغة الذبياني ٣١ : ٩ غنى في شعر

ليلي الأخبيلة ٢٤٥ : ٣

(ح)

حكم الوادي — غنى في شعر ليلي الأخبيلة ٢٤٥ : ١

غنى في شعر الأقيشر ٢٧٦ : ٨

حنين الحيرى — غنى في شعر النابغة الذبياني ٢٠ : ٤٣
٢٩ : ١٣ غنى في شعر الحارث بن حلزة اليشكري
٤١ : ١١ غنى في شعر جرير ٦٠ : ١٠ غنى
في شعر الأقيشر ٢٧٦ : ٨ و ٧ غنى في شعر
الأعشى ٣٨٠ : ٩

(خ)

خليد بن عتيك الوادى — غنى في شعر النابغة الذبياني ٣٠ : ١٢

(ذ)

داود بن العباس — غنى في شعر أوس بن حجر ٧٤ : ٢
دحمان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو) — غنى
في شعر أوس بن حجر ٧٤ : ١ غنى في شعر الأقيشر
٢٥٠ : ١

دكين بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصى — غنى في شعر
لأبن قيس الرقيات ٣٥٧ : ١٧
الدلال — غنى في شعر جرير ٦٠ : ١٢

(س)

سلم (بن سلام الكوفي) — قيل إنه غنى في شعر عمرو بن
شاس ١٩٥ : ٤

سليان المصاب — غنى في شعر ٣٦١ : ٧

(ط)

طويس — غنى في شعر النابغة الذبياني ١٦ : ١٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لأبن هرمة ٣٥٢ : ٨
عبد الله بن جعفر — غنى في شعر لتوبة بن الحمير ٢١٠ : ١
عبد الله بن العباس الربيعى — غنى في شعر النابغة الذبياني
١٦ : ١٦ غنى في شعر الحارث بن حلزة ٥٠ :
٩ غنى في شعر لأعشى تغلب ٢٨٠ : ١٠
عريب — غنت في شعر لعفيرة بنت عفار ١٦٤ : ٢
غنت في شعر لأبن العتاهية ٣٤٧ : ٢ غنت في شعر
١٦٩ : ٧

علوية (عل بن عبد الله بن سيف أبو الحسن) — غنى في شعر
لأبن جلدة اليشكري ٣٠٩ : ١١ غناؤه في بحته
٣٣٣ : ١ — ٣٦٣ : ٨

على بن المبارك — غنى في شعر لأبن النضير ٢٨٧ : ١٤
عمر الوادى — غنى في شعر لأبن الأخيلىة ٢٤٥ : ٤٤
غنى في شعر الأقيشر ٢٧٦ : ٨ و ٧ غنى في شعر
٢٥٨ : ٤

(غ)

الغريض — غنى في شعر النابغة الذبياني ٩ : ٢ غنى في شعر المنخل
اليشكري ١٥ : ٩ غنى في شعر جرير ٦٠ : ١٢

(ف)

فليح بن أبي العوراء — غنى في شعر الحارث بن ظالم ١٢٤ : ٥٥
غنى في شعر لتوبة بن الحمير ٢٠٩ : ٥

(ق)

قضيبي — غنت في شعر لأبن النضير ٢٨٤ : ١١

(ك)

كردم (بن معبد) — غنى في شعر ورقاء بن زهير ٧٤ : ١٣ و ١٦

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر الأخطل ٤ : ٦
غنى في شعر المنخل اليشكري ١٥ : ٨ غنى في شعر
النابغة الذبياني ١٦ : ١٥ ٣٣ : ٩ غنى في شعر
الحارث بن ظالم ١٢٤ : ١١ غنى في شعر لكثير
١٩٣ : ٣ غنى في شعر لعمر بن شاس ١٩٥ : ١
غنى في شعر لأعشى ٣٨١ : ١

محمد بن إبراهيم فريض — غنى في شعر لأبن الأخيلىة ٢٢٨ : ٦
محمد بن إسحاق بن عمرو بن بزيغ — غنى في شعر لتوبة بن الحمير
٢٠٩ : ٧

(هـ)

الهلالي (سعيد بن مسعود أبو مسعود) — غنى في شعر النابغة
الذبياني ٤٩: ٣٧ غنى في شعر لكثير ٤٣: ١٩٣
غنى في شعر لثوبة بن الحمير ٧: ٢٠٦

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر النابغة الذبياني ٤٨: ١٩
غنى في شعر لابن الفريزة ٥: ٢٧٧
يحيى بن واصل — غنى في شعر للاقشير ٥: ٢٥٠
يزيد حوراء — غنى في شعر جرير ١٠: ٦٠
يعقوب الوادي — غنى في شعر ٥: ٣٥٨
يونس الكاتب — غنى في شعر لحارث بن ظالم ١٢: ١٢٤

محمد بن الأشعث بن نجوة الزمري الكوفي — غنى في شعر
لاسماعيل بن عمار ١٥: ٣٦٣
مخارق (أبو المهنا) — غنى في شعر لأعشى تغلب ١١: ٢٨٠
معبد (بن رهب أبو عباد) — غنى في شعر المنخل الإشكري
٤٩: ١٥ غنى في شعر النابغة الذبياني ٤٨: ١٩
٤٩: ٣١ غنى في شعر الحارث بن حلزة ٤٤: ٤١
الإشكري ٤٩: ٦٠ غنى في شعر جرير ١٠: ٦٠
غنى في شعر ودقاء بن زهير ٤١٤: ٧٤ غنى في شعر
لابن قيس الرقيات ٤١٦: ٣٥٧ ٤١٧: ١٧٥
غنى في شعر لعمر بن شاس الأسدي ٤١٩: ١٩٤
غنى في شعر لأعشى ٨: ٣٦٣

فهرس رواة الألمان

(س)	(١)
سياط — ١٥ : ٧٤	ابن خرداذبة — ١٧ : ٣٥٧
(ع)	ابن مسج — ٩ : ٢٠٩
عبد الملك بن موسى — ١١ : ٦٠	ابن المكي أحمد — ١١ : ٢٨٠ ٢٩٢ : ٥٥
علي بن يحيى النجم — ٩ : ٦٠ ١٩٥ : ٢ ٢٠٩ : ٦	٣٥٨ : ٤ ... الخ
عمرو بن بابة — ١١ : ١١ ١٢ : ٤ ١٤ : ١٤ ... الخ	أبو العيس بن حمدون — ٣ : ٢٤٥
(هـ)	إسحاق الموصلي — ٩ : ٢٢ ٣١ : ٩ ٦٤ : ٧ ... الخ
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٦ : ١٦ ١٩ : ٧	(ج)
الحشاش أبو عبد الله — ٣٦ : ٣ ٣٧ : ٩ ٦٠ : ١٠ ... الخ	جعفر بن قدامة أبو القاسم — ٣ : ٣٦٠
(ي)	(ح)
يحيى المكي — ٦ : ٢٩٢	حبش — ٩ : ١٦ ١٤ : ١٧ ١٨ : ١٨ ١٨ : ٦ ... الخ
يونس — ٧٤ : ١٥ ٢٥٠ : ٣ ٣٨١ : ١	حماد بن إسحاق — ١٥ : ٨ ١٢٣ : ١٢

فهرس الأعلام

(١).

آدم بن عمرو بن عبد العزيز — ذكر. يجسب للأخطل
في مدح بني أمية بحضرة المهدي فنضب وشتمه ٦٧ : ١٤ —

٨ : ٦٨

أمنة بنت زيد بن عمرو — أمرها عمها أن تضرب قبة
على قيس بن المتفق فضربت بها على الحارث ١٥٣ : ٣ —

٨ : ١٥٤

أبان بن سعيد — خطب عائشة بنت طلحة على يد أخيه

يحيى فابت ١٩٢ : ٩ — ١٤

أيان بن عبد الحميد اللاحق — كان يماشر أبا النضير

ثم تصارما ٢٨٥ : ٨ — ٩ : صارم أبا النضير وهجاه
بشعر ٢٨٩ : ١ — ١٤

إبراهيم بن الحسن — كتب إليه ابن هزيمة شعرا يطلب

تبيدا فأعلم به أصحابه فامتل النسيالة ليقبض عليهم

٣٥١ : ١٦ — ٣٥٢ : ٨ : ذكر عرضا ٣٥٢ : ١٧

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أجاز مع أهله العبي

٩ : ٣٠٠

إبراهيم بن عمرو بن نهيون — كان يحب خشفا جارية

زليخة النخاس، وقد حضر المجلس الذي احتالوا فيه على

عبد الصمد الهاشمي وأخذوا منه مالا ٣٥٣ : ٧ —

٩ : ٣٥٥

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — كان المغنون يتعصبون

له على إسحاق الموصلي لتكبر إسحاق عليهم ٣٣٣ : ١٣ : ٤

بعث حسينا مولاه ليأخذ صوتا من علوية سمعه منه عنده

٣٣٧ : ٨ : سمع من علوية صوتين فغسده ٣٤٧ : ٣

٤ : ٣٤٨

إبراهيم الموصلي — كان يخالف أبا النضير في أن الغناء على

تقطيع العروض ٢٨٨ : ١٣ — ١٩ : علم علوية وخرجه

٣٣٣ : ٧ — ٨ : غضب الأمين عليه بعد موته لتقدمه

في شعره اسم المأمون على اسمه قرصاء ابنه إسحاق

٣٤١ : ٥ — ١٩ : قيل إنه نحل علوية لحنا ٣٤٧ :

١٧ : صنع صوتا ونحله علوية فلم يظهره علوية إلا بأبام

المأمون ٣٤٨ : ٥ — ٣٤٩ : ٥ : ذكر عرضا

٦ : ٣٤

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل — طلب إليه رجل من

الأنصار الوساطة في عطاء عند الخليفة ١٩٣ : ١٣ —

٦ : ١٩٤

الأبرش الكلبي — سأله هشام أن يمرض له فتمثل ببنتين

لكثير ١٩٤ : ٣ — ٦

ابن أبي أحيحة = سعيد بن العاص

ابن أبي عتيق (عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر) —

ذكر المدائني أنه الرسول إلى عائشة بنت طلحة في غضبها

على عمر بن عبيد الله بن معمر ١٧٧ : ١٤ : خطب

أم القاهم بنت زكريا بن طلحة وأرسل حزة الميلاء لتراها

فوصفتها له ١٧٧ : ١٥ — ١٧٩ : ١٤

ابن أبي فروة (كاتب مصعب بن الزبير) — شكاه إليه

مصعب معاصرة زوجه عائشة له فاحتال له حتى يأسرته

١٨١ : ١٣ — ١٨٢ : ١١

ابن أبي كثير — ذكر عرضا ٣٦٩ : ٨

ابن الأثير — قتل عنه ٨٤ : ٢٠

ابن الأجلح المرادي — قتله عمرو بن يربوع الغنوي

وسلب درعه ٩٢ : ١٦

ابن أدعج = شهاب بن همام بن ثعلبة بن أبي سعد

ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

ابن الأعرابي — له تفسير لنوى ١٧ : ١٨ :

١٩٨ : ١١ : قتل عنه ٣٤ : ٢١ :

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — غنى في مجلس

الرشيد فطرب الرشيد ووصله ٣٦٠ : ٧ — ١٢ :

قيل إنه هو الذي دسه الرشيد إلى سليمان المصالب ليأخذ

منه صوتا ٣٦١ : ٨

ابن الحبترية — كان مع ثور بن أبي سمعان فبرز له عبد الله
ابن الحنيفة فقهره و فرس عبد الله وأصاب نهمه ساقه
٢١٢ : ٨ - ١٤
ابنا جلاكة — قال فيهما الحارث بن ظالم شعرا لأنهما أسرا
وباعاه من القيسيين ١١٦ : ٥ - ١١
ابن خازم — قتل سليمان بن عمرو بن مرثد ٣٢٢ : ٥
ابن نحرادذه — زعم أن طلويته من أهل يثرب مولى بني أمية
٣٣٣ : ٤ - ٥
ابن الخليل (توبة) — ذكر عرضا ٢٤٥ : ١٧
ابن رأس البغل — أعطى الأفيشر مهر ابنة عمه الرباب
ولم ينج من شره ٢٦٦ : ١ - ١١
ابن رامين — كان صاحب قيان بالكوفة ويختلف إليه من
يريد السماع والشراب وقال إسماعيل بن عمار شعرا
في جواريه ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٧ ؛ باع في وجه
سلامة الزرقاء ل محمد بن سايان فقال إسماعيل بن عمار شعرا
٣٦٧ : ٨ - ٣٦٨ : ٤ ؛ ذكر عرضا ٣٦٣ : ١١
ابن السكيت — نقل عنه ٣٤ : ١٢
ابن سيرين — سئل عن النسيب فأشدد بيتين من شعر عمرو
ابن شاس دلالة على جوازه ٢٠٢ : ٧ - ١٤ ؛ اعترض
على طلويته برأيه في الخطاب فأجاب طلويته ٣٥٨ : ٦ - ١٢
ابن عباس = عبد الله بن عباس .
ابن عتاب الكلبي — ورد على بني النوس فسرقوا سهمه
فقال شعرا يحذرهم ١١٠ : ١٣ - ١١١ : ١
ابن عمران الطلحي — سئل أن يمازن صيرفيا أفلس فتمثل
ببيتين لكثير ١٩٣ : ٤ - ١٢
ابن الغريزة النهشلي — بحثه ٢٧٨ : ١ - ٢٨٠ : ٣ ؛
نسبه ، وهو مخضرم ٢٧٨ : ٢ - ٣ ؛ شهد يوم الطالقان
فقال شعرا يذكره ويرثي من قتل فيه ٢٧٨ : ٣ -
٢٨٠ : ٣
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات .
ابن الكلبي — نقل عنه ٢٤٥ : ١١٩

ابن مارية = قيس بن شراحيل بن مرة بن همام .
ابن محرق = النعمان بن المنذر .
ابن مسجع (أبو عثمان سعيد) — ذكر عرضا ٢١٠ :
٣٦٦ : ١٤
ابن مطرف — ذكر عرضا ٢٣١ : ٣
ابن هرمة إبراهيم — ذكره آدم بن عمر بن عبد العزيز
في مجلس المهدي ٦٨ : ٣ ؛ كتب إلى إبراهيم بن
الحسن يطلب نبينا فأعلم به وبأصحابه حامل السبالة
ليقبض عليهم ٣٥١ : ١٦ - ٣٥٢ : ٨ ؛ ذكر
عرضا ٣٥٢ : ٢٠
أبو أبان النهشلي — ذكر عرضا ٣٦٩ : ٧
أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق .
أبو الأسود الدؤلي — سئل ابن عباس عن أشعر الناس
فأمره أن يجيب فذكر النابتة ٥ : ٥ - ٩
أبو أمامة = النابتة الذبياني .
أبو إياس بن حرمة بن جعدة — قتل يوم جبهة
١٤٦ : ١٠
أبو براء = عامر بن مالك بن جعفر أبو براء .
أبو بصير = الأعشى ميمون بن قيس .
أبو بظان — ذكر عرضا ٣٦٩ : ٨
أبو بكر = حاصم بن أيوب البطلومي أبو بكر .
أبو بكر الصديق — اختصم قوم فيه وفي سائر الخلفاء
الأربعة وحكموا الأفيشر فقال شعرا ٢٦٥ : ١٥ -
١٧ ؛ كان أحد عشر رجلا من ولده مع العبل حين
قدم الطائف ٣٠١ : ٤
أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
من أولاد عائشة بنت طلحة ١٨٠ : ٩
أبو تمام — نسب شعرا لإسماعيل بن عمار إلى الغطمش
الحنفي ٣٧١ : ١٣
أبو ثمامة = النابتة الذبياني .

أبو الجراح العقيلي — أخته أم حير ٢٣١ : ٨

أبو جزء = خالد بن جعفر .

أبو جعفر = عبد الله بن هشام بن عمرو التلي .

أبو جلدة اليشكري — بحته ٣١٠ : ١١ ، ٣٣٢ : ٨

نسبه ، وهو من شعراء الدولة الأموية وساكني الكوفة

٣١٠ : ٢ - ٥٥ ذم من القمعاق بن سويد بعض

ما جامله به فقال فيه شعرا ٣١٣ : ٤ - ١١ مدح مسمع

ابن مالك حين ولي مجستان وراثه حين مات ٣١٢ :

١٢ - ٣١٥ : ٨ ، ٣٣٠ : ٣ - ١٤ كان ينادم شقيق

ابن سليط واستقل أخاه ثعلبة فهجاه ٣١٥ : ٩ -

١٤ : ٤ فرق مسمع بن مالك مالا في عشيرته قيس بن

ثعلبة وجفا سائر بطون بكر فقال هو شعرا فأكرمه وأرضاه

٣١٦ : ١ - ١١ : ٤ كان له جار يقال له سيف

يشرب ويعرب عليه فهجاه ٣١٧ : ١٠ - ٣١٨ :

٣ : ٤ استعمله القمعاق بن سويد على بست والرخج وغيره

معه حين أرحف به مع الناس ٣١٨ : ٤ - ٣١٩ :

٥ : ٤ شبيب بنت دهقان فأهدى له الدهقان ليترك

ذكرها ٣١٩ : ٦ - ١٢ : ٤ لحقه ضيم فلم يمنعه قومه

فهتف بمسمع بن مالك وآخرين ماتوا فسعى له قومه

٣١٩ : ١٣ - ٣٢٠ : ٧ : ٤ خطب خليفة بنت صعب

فأبت أن تزوجه فقال شعرا ٣٢٠ : ٨ - ١٥ :

خرط بين قوم فضحكوا فأكرههم على أن يضطروا

٣٢١ : ١ - ١٠ : ٤ طالت صحبته لعمرو بن صوحان

ولم يظفر بشئ فقال فيه شعرا ٣٢١ : ١١ - ١٤ :

هجا زيادا الأعجم طجوه بن يشكر ٣٢١ : ١٥ -

٣٢٢ : ٣ مدح سليمان بن عمرو بن مرثد ورماء

يشرب الخمر ثم اعتذر له ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ :

سأل الحضين بن المنذر الرقاشي شيئا فلم يعطه إياه فهجاه

فأجابه الحضين ٣٢٣ : ١٠ - ٣٢٤ : ٧ : ٤ تهدده

بنو رقاش لهجائه الحضين فقال شعرا ٣٢٤ : ٨ -

٣٢٥ : ٢ : ٤ شعره في دهقانة كان يختلف إليها

٣٢٥ : ٣ - ٣٢٦ : ١٠ : ٤ قال شعرا في يزيد بن

المهلب ثم تنصل منه ٣٢٦ : ١١ - ٣٢٧ : ٥ :

هجاه قتادة بن معرب فهجاه ٣٢٧ : ٦ - ٣٢٨ : ١٠ :

عربد عليه ابن عم له فاحتمله وقال شعرا ٣٢٨ : ١١ -

٣٢٩ : ٤ : ٤ شعر له وقد دعا رجلا من قومه للشراب

معه فأبى ٣٢٩ : ٥ - ٣٣٠ : ٢ : ٤ مدح مقاتل

ابن مسمع طمعا في مثل ما كان مسمع يعطيه فردّه فهجاه

٣٣١ : ١ - ٣٣٢ : ٨ :

أبو الجناد أخو بني أسيد بن عمرو بن تميم —

كانت موازن تؤدي إليه الإتاوة لخلعها منه زهير بن

جذيمة ٨٢ : ٩ :

أبو جهل — هو الحكم الذي ذكره الأقيشر في شعره

في ابن راس البغل ٢٦٦ : ٨ و ١١ :

أبو الحسن = طلوي

أبو حمزة المختار — سمي إلى السلطان بأن إسماعيل بن

عمار من دعائه ٣٧٦ : ١٢ و ١٨ - ٢١ :

أبو حية النخيري — ذكر مرثا ٧٩ : ٢ :

أبو خالد = جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي .

أبو خالد = يزيد بن المهلب

أبو الخطاب — ذكر مرثا ٢٢٢ : ٤ :

أبو دليجة = فضالة بن كلدة .

أبو الذبان — كنية عبد الملك بن مردان لشدة بخره

٢٤٦ : ٢٣ :

أبو الديال = قريظة بن يقظة المحاربي .

أبو الرازي — من ولاية المأون وكان إسحاق بن حميد كاتبه

يتنقل معه في الولايات ٣٤٩ : ٦ - ١٥ :

أبو ربيعة الخزومي — كانت له قبة حمراء من آدم حملها

ابنه عمر على صاحبه القدرى ١٧٤ : ٢ :

أبو زكريا = التبريزي .

أبو ساسان = الحضين بن منذر .

أبو سعيد مولى فائد — روى أنه اشترك مع العلي وفقى

من ولد عثمان في القصيدة السينية ٣٠٢ : ٨ - ١٥ :

أبو الضحاك التميمي عبد العزيز — هاجى الأقيشر

٢٥٤ : ١ - ٢٥٥ : ٤ :

أبو الطمحان = حنظلة بن الشرق القيني أبو الطمحان .

أبو عائشة — استقرضه الأقيشر فلم يقرضه فقال فيه شعرا

٢٥٨ : ٦ - ١٠

أبو العباس = ثعلب .

أبو العباس = السفاح أبو العباس .

أبو العباس = محمد بن الحسن الأحول أبو العباس .

أبو العباس الطوسي — كانت بنته زوجا للفضل بن الربيع

٢٩١ : ١٦

أبو عبيدة — له تفسير لنوى ٩ : ١١٦٧ : ٣١٦١٢ :

١٧ : ٦٥٠٣ : ٨١٠٣ : ١١٠٠٣ : ١٧ : ١٢٩٠١٧ :

٢٠ : ٣٨٠ : ١٣ : ذكر أن أوس بن حجر من الطبقة

الثالثة ٧٠ : ٥٠ : استدل بشعر خالد بن جعفر في زهير بن

جذيمة على أن قتله كان من أجل هوازن لا من أجل

غنى ٨٩ : ١٦ - ٩٠ : ٦ : ذكر عرضا ١٩ :

١٤ : ٧٥ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٢١٠ : ٢١ : ٢١٥ :

١٧ : ٢١٥

أبو العتاهية — غنى طويته بشعره بين يدي المأمون ٣٤٦ :

٩ : لحن طويته ومريب شعرا له وغنى به طويته المأمون

٣٤٦ : ٩ - ٣٤٧ : ١ :

أبو عثمان — ذكر عرضا ٢٣ : ٩ :

أبو عثمان الأسدي — طلب إلى اسماعيل بن عمار

أن يتوسطه له في عمل فأنى اسماعيل ٣٦٩ : ١ -

٣٧٠ : ١ :

أبو عدي = العبل .

أبو عقيل — محمد بن موسى مولا ٣٠٠ : ١٧ :

أبو العلاء المعري — له تفسير لنوى ٣٧١ : ٢٤ - ٢٥ :

أبو عمرو الشيباني — كان يعجب لارتجال الحارث

معلقته في موقف واحد وشرحه لأبيات منها ٤٥ : ٥ -

٤٩ : ١١ : نقل عنه ٥١ : ٧ :

أبو عمرو بن العلاء — فضل النابغة على زهير ٧ : ٦ -

٧ : له تفسير لنوى ١٧ : ١٧ : سئل عن سبب

امتداح النابغة للنعمان ورجوعه إليه بعد هربه فأجاب

٢٨ : ١٦ - ٢٩ : ٣ :

أبو عميلة = عصمة بن وهب .

أبو فديك عبد الله بن ثور — كان له يوم مع عمر

ابن عبيد الله بن معمر ١٨٧ : ٤ : ١٧ - ٢١ :

أبو قابوس = النعمان بن المنذر .

أبو ليلى = الحارث بن ظالم .

أبو محجن الثقفي — نسب له شعر للأقيشر ٢٧٤ : ٤ :

أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

أبو محمد = الحسن بن أحمد الهمداني أبو محمد .

أبو محمد = عبد الله بن الحسن أبو محمد .

أبو المسهر = الجعد بن مهجع العذري .

أبو المضاء المكارى — كان الأقيشر يكثرى بثنته إلى

الخمارين بالحيرة ٢٥٤ : ١ - ٧ : كان له بغل

يكره الأقيشر وقال فيه الأقيشر شعرا ٢٦٠ : ١٣ -

٢٦١ : ٧ :

أبو معرض = الأقيشر .

أبو منظور الوبرى — لخرطيه عوف القوافي ١١٢ :

٥ - ٩ :

أبو مهدي — وصف شجاعا عرض له ٦٩ : ٢ - ٥ :

أبو المهنا = مخارق .

أبو النضير (عمر بن عبد الملك) — بحته ٢٨٥ : ١ -

٢٩١ : ١٧ : اسمه ونسبه ٢٨٥ : ٢ - ٥ :

شاعر بصرى اقتطع إلى البرامكة فأغثوه ٢٨٥ : ٥ -

١٠ : قال عنه إسحاق الموصلي هو أظرف من رأيت

أو عاشرت ٢٨٥ : ١١ - ١٢ : دخل على الفضل

ابن يحيى فهناه بمولود ارتجالا ٢٨٥ : ١٣ - ٢٨٦ : ٥ :

نقد الفضل بن يحيى شعرا له في مدح البرامكة فأجاب

٢٨٦ : ٦ - ١٦ : كتب إلى عنان وكان يهواها

فأجابته ٢٨٦ : ١٧ - ٢٨٧ : ٥ : شعره

في عنان ٢٨٧ : ٦ - ١٣ : مازح مكتومة حين

طلبت منه صوتا كان يغنيه ٢٨٧ : ١٥ - ٢٠ :

شعره في مدح أبي جعفر عبد الله بن هشام ٢٨٨ : ١ :

ليتأودوا في أمرهم ١٣٥ : ٣ - ١٣٦ ، ١١ ؛
فهم ما رمز به كرب بن صفوان ١٣٩ : ١ - ١٤ ؛
أمر يوم جيلة بعقل الإبل ١٤٠ : ٢ ؛ ما كان منه
يوم جيلة ١٤١ : ٣ - ٧

الأخذر — كان نسبة وله قصة في نسب عمرو بن كاثوم
٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٨

الأخطل — ما كان بينه وبين الشعبي في مجلس عبد الملك
٤٠ : ٢٠ - ٤٦ : ٢٥ ؛ قال الفرزدق فيه شعرا بمناسبة هجوم
جرير له ٥٤ : ١٦ - ١٨ ؛ هجاء جرير لأنه فضل عليه
الفرزدق ٦٠ : ٨ ؛ سبب اتصال الهجاء بينه وبين جرير
١١ : ٦١ - ٦٣ : ٦٤ ؛ قصائد له في جرير من القنائض
بينهما ٦٣ : ٧ - ٦٧ : ٥ ؛ مدح الرشيد يتا له
٦٧ : ٦ - ١١٤ ؛ مدح آدم بن عمر بن عبد العزيز
يتا له في مجلس المهدي فغضب عليه ٦٧ : ١٤ - ٦٨ ؛
٨ ؛ أبيات من قصيدة أعشى تغلب التي يعينه فيها على
جرير ٢٨٠ : ٩

الأخيل = معاوية بن عبادة بن عقيل .

الأزهرى — نقل عنه ٢٠٩ : ١٥

أسامة بن لؤي بن الغوث بن طيء — كان سيد
طيئ حين رحلوا إلى الجبلين ١٦٧ : ١٦ - ١٦٨ ، ١٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد — غنى ابن
سريج على مذهبه ١٢ : ٣ ؛ غنى ابن محرز على مذهبه
١٦ : ١٤ ؛ لحن مخارق بين يدي الرشيد ، فأراد
هو أن يرد عليه خطأه فخاف من الرشيد ٣٥ : ٤ - ١٥ ؛
قال إن أبا النضر أظرف من رأيت أو عاشت ٢٨٥ ؛
١١ - ١٢ ؛ قال شعرا ينصر فيه أباه على أبي النضر
٢٨٨ : ١٦ - ١٩ ؛ مات علويه بعده بقليل
٣٣٣ : ٩ ؛ كان يتعصب لعلويه على مخارق
٣٣٣ : ١١ - ١٣ ؛ رأيه في علويه ومخارق ٣٣٤ ؛
١ - ٣٣٥ : ٧ ؛ سأل على بن يحيى عما يستحسنه
الناس من الأغاني في سر من رأى فقال صوت لك فقال
هو لعلويه ومدحه ٣٣٥ : ٨ - ١٧ ، ٣٥٩ ؛
٣ - ٩ ؛ قال البوائق إن علويه أحسن الناس صنعة بعده
٣٣٧ : ١٤ ؛ خطأ علويه في لحن بين يدي المعتصم
فرقة علويه عليه ٣٣٧ : ١٨ - ٣٣٨ : ٥ ؛ غضب

١٢ ؛ كان يرى أن الفناء على تقطيع العروض ، وكان
إبراهيم الموصلي يمارضه ٢٨٨ : ١٣ - ١٩ ؛
صارمه أبان اللاحق وهجاء ٢٨٩ : ١ - ١٤ ؛
كتب إلى حماد بن محمد يسأله عن حاله في الشراب فأجابته
٢٩٠ : ١ - ٨ ؛ كتب إلى حمدان بن أبان اللاحق
يشكو إليه عمر بن يحيى ويهجو ٢٩٠ : ٩ - ٢٩١ ؛
٦ ؛ أنشد الفضل بن الربيع شعرا له في امرأة
ترزقها ثم طلقها فكتبه عنه ٢٩١ : ٧ - ١٧

أبو هريرة — رأى عائشة بنت طلحة فمجب من حسناتها
١٨٠ : ١٦ - ١٧ ، ١٨٩ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٢ ؛
٨ - ٤

أبو يعقوب = إسحاق بن حسان بن قوهى المعروف
بالخرمى .

الأثرم — نقل عنه ٨١ : ٢ ، ١٧ ، ٨٥ : ٢١

أثيلة بنت المغيرة بن عبد الله بن معمر — ذكرت
عرضا ١٨٩ : ٧

أحمد (صلى الله عليه وسلم) — ذكر عرضا ٣٠٣ : ٦
أحمد بن جندب السعدي — أسره عمرو بن كلثوم
١ : ٥٦

أحمد بن محمد بن عبد الله الأبراري — وفد على علويه
بهدية وسمع من غنائه ٣٣٦ : ١ - ٣٣٧ : ١٢ ؛
أحمد بن يحيى بن معاذ — بعث بعلامه عنث ليأخذ
صوتا من علويه ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٧ : ٣

الأحوص بن جعفر — أخبره الجنى أن المرأة التي أخذها
من تميم هربت وأنها منذرة عليهم ٩٩ : ٤ - ٩٧ ؛
وصفته امرأة لحاجب بن زرارة فعرفه ٩٩ : ١١ ؛
خرج غازيا إلى دارم طالبا بدم أخيه خالد ١١٤ : ٤ - ٧ ؛
كان على بني عامر حين خرجوا في طلب الحارث عند بني تميم
١٢٥ : ٧ - ١٢٦ : ٤ ؛ وصفته حنظلة لعمها
زرارة فعرفه ١٢٦ : ١١ - ١٢ ؛ ذهب إليه وفد
بني كعب في أمر بني عيس ١٣٢٠ : ١١ - ١٣ ؛
انتهى إليه وفد بني عيس وحديث قيس بن زهير معه
١٣٢ : ١٦ - ١٣٣ : ٤٥ ؛ اجتمع إليه بنو عامر

الأمين على أبيه بعد موته لتقديمه في شعره امم المأمون
على اسمه فترضاه هو ٣٤١ : ٥ - ١٩ : ٤٥ علويه
أنه لو شاء جعل الغناء أكثر من الجوز فرد عليه هو بما أنجمله
٣٤٥ : ٨ - ١٥ : ٤٥ نخص أبوه علويه بصوت ولم يفعل
ذلك معه هو ٣٤٨ : ١٠ : ٤٥ سأل الواثق عن أحذق
الناس بالصنعة فقبل هو وبعده علويه ٣٥٥ : ١٠ -
١٥ : ٣٥٩ : ٣ - ٩ : ٤٥ الرشيد إلى سليمان المصاب
لأخذ منه صوتا ٣٦١ : ٨ - ٣٦٢ : ١١

إسحاق بن حسان بن قوهى المعروف بالخرمى
أبو يعقوب - غنى علويه من هجائه في على بن الهيثم
٣٤٤ : ١٣ - ٣٤٥ : ٣

إسحاق بن حميد كاتب أبي الرازى - غنى بالبحث
عن شعر فلم يعرفه ثم عرفه عرضا من حاد يحذره
٣٤٩ : ٦ - ٣٥١ : ١

إسحاق بن خلف الشاعر - سأل أبا النضر عن ولاته
فأجابه ٢٨٥ : ٣ - ٥

إسحاق بن مسافر بن ربيعة - بنو عوف رطه
٢٢١ : ٨

أسد البطحاء = عبد العزى بن عبد شمس .

الأسد المجذع = معاوية بن الصوت بن الكامل الكلابى .
أسماء - ذكرت مرضا ٤١ : ٦

أسماء بن خارجة - اتهم ليل الأنخيلة بالنلو في نعت
توبة فردت عليه بما أنجمله ٢٤٣ : ١٢ - ١٥

إسماعيل بن عمار - بجمه ٣٦٤ : ١ - ٣٧٩ : ١٨ : ٤
نسبه ٣٦٤ : ٢ - ٤ : ٤ من مخضرمى الدولتين وكان
يسكن الكوفة ٣٦٤ : ٥ - ٦ : ٤ كان من يختلف
إلى ابن رامين وقال شعرا في جواريه ٣٦٤ : ٥ -
٣٦٧ : ٧ : ٤ قال شعرا لما اشترى محمد بن سليمان
سلامة الزرقاء من ابن رامين ٣٦٧ : ٨ - ٣٦٨ :
٤ مات ابنه من فرناه ٣٦٨ : ٥ - ١٤ : ٤
رفض أن يكون حاملا لما رأى العمال يمشون
وشعره في ذلك ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ١ : ٤ شعره
في بوبة جارية عبد الرحمن بن عنبسة ٣٧٠ : ٢ -

٣٧١ : ٢ : ٤ هجاؤه لجارية له كان يفضها ٣٧١ :
٣٧٣ : ٥ : ٤ هجا جارا له بنى منسجدا قرب داره
٣٧٣ : ٦ - ١٤ : ٤ أخذ صاحب العسن رطه
فاستعدى عليه الوالى ٣٧٤ : ١ - ٩ : ٤ كان
متقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد فلما مات وثاه
٣٧٤ : ١٠ - ٣٧٥ : ٣ : ٤ كان جاره عثمان بن
درباس يؤذيه فهجاه فاستعدى عليه السلطان فحبسه
٣٧٥ : ٤ - ٣٧٦ : ١٢ : ٤ كتب إلى معان
ابن أخيه شعرا وهو في الحبس فأجابه ٣٧٦ : ١٢ -
٣٧٧ : ١٢ : ٤ أطلقه الحكم بن الصلت من السجن فلم
يزل يشكره وقال شعرا فيه حين عزل ٣٧٧ : ١٣ -
٣٧٨ : ١١ : ٤ سمع من ينشد شعرا للفرزدق في هجو
عمر بن هبيرة فقال هو شعرا بهجو خالد القسرى ٣٧٩ :
١ - ١٠ : ٤ شعره في عينه وقلبه ٣٧٩ : ١٣ - ١٨

إسماعيل القسرى - كان له قصر بدوران ٣٣٥ : ٢٠

الأسود بن عباد - قتل عمليا حين اقترح أخته صفيرة
١٦٥ : ١٠ - ١٦٧ : ١٣ : ٤ قتله طي وسكنوا
الجليل مكانه ١٦٧ : ١٤ - ١٦٩ : ٢

الأسود الغنوى - ذكر عرضا ١٥٨ : ٤

الأسود بن المنذر - قيل إن الحارث بن ظالم قتل خالد
ابن جعفر في جواره ١٦٥ : ٩ - ١٧ : ٤ أخذ جارات
لحارث بن ظالم واستاق أموالهن فردها الحارث ١٠٥ :
٥ - ١٠٨ : ٣ : ٤ ألح في طلب الحارث بن ظالم
فتنحى عنه مجيره الكندى ١٠٦ : ٣ - ٦ : ٤ أخذ
الحارث بن ظالم ابنه من امرأة سنان بن أبي حارثة
وقتل ١٠٨ : ٤ - ١٠٩ : ١٠ : ٤ غزا بنى ذبيان
وبنى أسد بشط أريك ١٠٩ : ١٠ - ١٥ : ٤ وجدت
نعل ابنه في بنى محارب فخرق أقدامهم ١١٠ : ٥ -
١١١ : ٦ : ٤ أخذ سنان بن أبي حارثة الذى قتل ابنه
عنده واعتذر عنه الحارث بن سفيان وتحمل الدية
١١١ : ٧ - ١١٢ : ٤ : ٤ طلب الحارث بن ظالم حين
لحق ببنى دارم ومن على بنى قطن بما كان من النعمان
في أمر بنى رشبة ١١٢ : ١٠ - ١١٤ : ٧ : ٤
أخذ الأسدى الذى حمل الحارث بن ظالم رأسا من قومه
ثم خلى عنهم ١١٦ : ١٦ - ١١٧ : ٧

يحسن إليه ٢٨٣ : ١ - ٧ ؛ شعره حين قعد مالك
ابن مسمع من معارفة بن شيبان ٢٨٣ : ٨ -
٢٨٤ : ٣

الأعشى ميمون بن قيس أبو بصير - أنشد النابغة
من شعره في عكاظ فضله النابغة ٦ : ٤ - ١٥

أفلت بن حزن بن معاوية - نهى توبة بن الحسير
عن غزو بني عوف بن عقيل فلم يقطع ٧ : ٢١٤

أفتون صريم التغلبي - شئ عنه ٥٥ : ١٤ - ١٧

الأقرع بن حابس - ذكر ابن النريزة غزاته للطلالقان
ورث من قتل فيها ٢٧٨ : ٣ - ٢٨٠ : ٣

الأقيشر أبو معرض (المغيرة بن عبد الله بن معرض) -

بحته ٢٥١ : ١ - ٢٧٦ : ١٠ ؛ نسبه واسمه ولقبه وكنيته

وهو مخضرم ٢٥١ : ٢ - ٢٥٢ : ٥ ؛ قال شعرا

في مسجد ممالك هجا فيه بن دودان ثم ترضاهم ٢٥٢ :

٥ - ١٥ ؛ كان خليعا ما جئنا مدنا شرب الخمر

٢٥٣ : ١ - ٧ ؛ اجتاز على مجلس لبني عبس فناداه

أحدهم بلقبه وكان يفض به فهجاه ٢٥٣ : ٨ - ١٩ ؛

هاجى أيا الضحاك ٢٥٤ : ١ - ٢٥٥ : ٤ ؛

كان مداحا لذكرا بن طلحة الفياض ٢٥٥ : ٥ - ٦ ؛

سمع عبد الملك بن مروان شعرا له في زكريا بن طلحة

فدحه ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٢ ؛ سمع منه الكميت

شعرا له فدحه ٢٥٦ : ٣ - ٧ ؛ كان عتيبا وقال شعرا

يصف نفسه بضد ذلك وداعب به رجلا من قيس

٢٥٦ : ٨ - ١٦ ؛ داه حابس وهو في جنازة بنت زياد

المصفرى لعداء وشراب فقال شعرا ٢٥٧ : ١ - ٦ ؛

جاء الشرط وهو يشرب في بيت نهار فتحرز منهم ورشاهم

٢٥٧ : ٧ - ١٤ ؛ سأل عبد الملك بن مروان وفد

بنى أسد عنه وقال إنه شاعرهم ٢٥٧ : ١٥ - ٢٥٨ :

٥ ؛ استقرض جارا له طحانا فلم يقرضه فقال فيه شعرا

فأقرضه ٢٥٨ : ٦ - ١٠ ؛ تعرض له رجل من هجيم

فهجاهم فاستكفوه فكف ٢٥٨ : ١١ - ٢٥٩ : ٩ ؛

شرب مع مقعد وأعمى وغناه مغن فطربوا فقال هو شعرا

٢٥٩ : ١١ - ٢٦٠ : ٦ ؛ كان صاحب شراب

وندامى فتفرق أصحابه فقال شعرا ٢٦٠ : ٧ - ١٢ ؛

شعره في بغل أبي المضاء وكان يكثره فركبه الى الحيرة

أسيد بن جذيمة - خرج بنوه مع عمهم زهير بن جذيمة

يريقون الغيث ٨٤ : ٩ ؛ أخبرته راعيته بهجوم بني عامر

فأخبر بذلك زهيراً فرماه بالجن ٨٦ : ٤ - ٦ ؛ هرب

حين أغارت بنو عامر على أخيه زهير ٨٧ : ١ - ٢ ؛

لم يكن مع أخيه زهير حين أغار عليه بنو عامر غيره وغير

عبد له ٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ ؛ ذكر عرضا ٨٣ :

١٠ : ٩٠ : ٩

أشعب - غضبت عاتقة بنت طلحة على مصعب فاسترضاه

هوله فرضيت ١٧٧ : ٣ - ١٢

الأشعر - أبو قبيلة باليمن ٣١٣ : ١٩

الأشهب بن رميلة - من أولاد رشية الذين كان يطلبهم

زرارة بن عدس ١١٣ : ٥

الأصمعي - له تفسير لغوى ٢١ : ٨ ، ١١ : ١٣ ؛

٢٨٣ : ٢٠ ؛ قتل عنه ٣١ : ١١ و ١٨ ؛

٣٣ : ١٤ و ١٥ و ١٧ ؛ ٣٤ : ٣٦ و ١٨ : ٢٠ ؛

٢١٢ : ١٧ ؛ ٣٨١ : ٩ ؛ روى أن التي عدت

الحمام وهو طائر بنت الحس ٣٦ : ٩ - ١٣ ؛

روى شعرا لأوس بن حجر ودواه غيره لعبيد بن الأبرص

٦٨ : ١٠ - ١٤ ؛ روايته في حرب عيس وعامر

٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ ؛ أنكر بيتا من قصيدة للحارث

ابن ظالم ١٠٣ : ١٢ ؛ تعليقه على بيتين لتوبة ٢١٠ :

٤ - ٨ ؛ كان يعجب بقصيدة لليل الأخيلية ٢٣١ : ٩ ؛

روايته عن وفاة ليل الأخيلية ٢٤٣ : ١٦ - ٢٤٤ : ٣ ؛

ذكر عرضا ٧١ : ١٥

أعشى باهلة - قيل إنه رث المنتشر بن وهب الباهلي

٢٥ : ٢٠

أعشى بن تغلب - بحته ٢٨١ : ١ - ٢٨٤ :

٣ ؛ نسبه وهو شاعر أموى نصراني ٢٨١ : ٢ -

٦ ؛ قصته مع الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم ٢٨١ :

٧ - ٢٨٢ : ٧ ؛ مدح مدرك بن عبد الله الكنانى

فأساء ثوابه فهجاه ٢٨٢ : ٨ - ١١ ؛ قال شعرا

في شمعة بن عامر حين قطعت بضعة من نخذه بأمر

خليفة من بنى أمية ٢٨٢ : ١٢ - ١٧ ؛ وفد على عمر

ابن عبد العزيز فلم يعطه فدح الوليد بن عبد الملك وقد كان

٢٦٠ : ١٣ - ٢٦١ : ٧ : خدمته امرأة بأنها
أم حنين الحمار وأخذت منه درهمين فأخذ بهجو أم حنين
حتى استرضاه حنين ٢٦١ : ٨ - ٢٦٣ : ٣ :
استكنبه العريان بن الهيثم من ملحه ثم أجازته خمسين درهما
فاستقلها وهجاء حتى أرضاه أبوه الهيثم ٢٦٣ : ٤ - ١٤ :
نخطب حضرمي امرأة من بني أسد رساله عنها فهجاء
٢٦٣ : ١٥ - ٢٦٤ : ٢ : ألحت عليه عمته
في أن يصلي فقال لها اختاري إما الصلاة أو الوضوء
٢٦٤ : ٣ - ٨ : جاءه شرطى وهو يشرب نخافه وسقاه
بأنبوب من ثقب الباب ٢٦٤ : ٩ - ١٥ : كان يعطيه
قيس بن الأشعث مالا ويخيمه له فردة مرة فهجاء
٢٦٤ : ١٦ - ٢٦٥ : ٩ : اختصم قوم في الخلفاء
الأربعة وحكوه وهو سكران فقال شعرا ٢٦٥ :
١٠ - ١٧ : أعطاه ابن رأس البذل هراثة عمه الرباب
ولم ينج من شره ٢٦٦ : ١ - ١١ : وقد على عكرمة
ابن ربيع فلم يطمه فهجاء ٢٦٦ : ١١ - ١٥ :
شرب بما معه وبثياه ثم جلس في تبين وحديث الحمار معه
٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٣ : لقيه هشام الشرطى
وهو سكران فحاوره في سكره ٢٦٧ : ٤ - ٢٦٨ : ٣ :
طلب قتيبة بن مسلم من يئسده شعره في قدامة بن جعدة
ليغيبه ٢٦٨ : ٤ - ٢٦٩ : ٢ : استنشه عبد الملك
ابن مروان أبياته في الخمر وحاوره فيها ٢٦٩ : ٣ - ٩ :
قصه له مع بعض ندمائه في حانة ٢٦٩ : ١٠ -
٢٧٠ : ٧ : قصته مع عمه وبشر بن مروان حين مدح
بشرا فوصله ٢٧٠ : ٨ - ١٨ : مدح دومة الخمار
بشعر داعر فمرت به ٢٧١ : ١ - ٧ : مدح فانتك
ابن فضالة حين وفد على عبد الملك ٢٧١ : ٨ - ١٣ :
تولى الكوفة رجل من بني تميم فأنكسر المنبر من تحته فهجاءهم
٢٧١ : ١٤ - ٢٧٢ : ٢ : سئل عن قرينة بن يقظة
وكان به عارفا فنباطا في الجواب فهجاء قرينة فرد هويله
٢٧٢ : ٣ - ٢٧٣ : ٢ : سمع الرشيد من يتغنى بشعره
في توبته من الخمر فأعجب به ٢٧٣ : ٣ - ٢٧٤ : ٣ :
أخرج لغزو الشام فباع حماره وأتقى ثمنه في الفجور
ثم رجع مع الغازين ٢٧٤ : ٥ - ٢٧٦ : ٢ :
شعره يغنى فيه ٢٧٦ : ٣ - ١٠ :

أم إسحاق بنت طلحة - كانت عند الحسين بن علي
وكانت تصارمه طويلا ١٧٦ : ٩ - ١١ :

أم أسيد - ذكرت عرضا ٣٠٤ : ٥ :

أم حسان (حياة بنت الحارث بن سعد) -
امرأة عمرو بن شأس التي قال فيها وفي ابنه عرار شعرا
١٩٦ : ٢ - ١٩٨ : ٢ : لما يتس عمرو بن شأس
من الصلح بينها وبين ابنه طلقها ثم ندم وقال شعرا
١٩٨ : ٤ - ١٩٩ : ٢ :

أم حمير - أمها بنت أنى توبة بن الحمير ٢٣١ : ٨ :
أم حنين العبادية - خدعت الأفيشر وأخذت منه
درهمين فهجاء حنينا الخمار حتى استرضاه ٢٦١ : ٨ -
٢٦٣ : ٣ :

أم عاصم - ذكرت عرضا ٢٣٠ : ٢ :
أم القاسم بنت زكريا بن طلحة - خطبها عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر وبعث عزرة الميلا لتراها
فوصفتها له ١٧٧ : ١٥ - ١٧٩ : ١٤ :

أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق - أم عائشة بنت
طلحة ١٧٦ : ٣ : ١٨٠ : ٤ :

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر - خطبها الحجاج
من أبيها ٣١٠ : ١١ :

أم مالك - ذكرت عرضا ٣٤٧ : ١٤ :

أمامة - ذكرت عرضا ٢٩٨ : ٥ : ٣٠٢ : ١٥ :
امرؤ القيس بن حجر - هند (أم عمرو بن هند) عمته
١٠٥ : ١ : ذكر عرضا ١٣٠ : ١٠ : ١٧٢ : ١٣ :

امرؤ القيس بن المنذر - أشار الحارث بن حلزة الى
غزو حجر الكندي له ودفع بكرعته ، رالى فكهم له من
أسره قبل ذلك ٤٨ : ٣ - ٤٩ : ٢ : أسرته
غسان فاستقلته بكر بن وائل ٤٩ : ٢ - ٦ :

أمير أحر بن - هتف باسمه أبو جعدة حين ضيم ، وكان
من سادات بني يشكر وواليا لخراسان في أيام معاوية
٣١٩ : ١٣ - ٣٢٠ : ٧ :

أميمة - ذكرت عرضا ١٦ : ٩ : ٣٤٤ : ٦ :

الأمين (محمد أمير المؤمنين) — غنى له علويه

٣٣٣ : ٨ غناه علويه فضربه بوشاية الفضل

ابن الربيع ، وتقرب بذلك إلى المأمون فلم ير منه

ما يحب ٣٤٠ : ١٥ — ٣٤١ : ٤٤ غضب على

إبراهيم الموصلي بعد موته لتقديم اسم المأمون على اسمه

في شعره فترضاه ابنه إسحاق ٣٤١ : ٥ — ١٩٠ : ٤

غنى علويه في شعره بحجابه الخريمي على بن الهيثم فأغراه

الفضل بن الربيع بعلويه حتى ضربته ثم رضى عنه

٣٤٤ : ١٠ — ٣٤٥ : ٧ نحل إبراهيم الموصلي

علويه صوتا فكنمه أيام الرشيد وأيامه ٣٤٨ : ١٣

أمية الأصغر بن عبد شمس — العبلات من ولده

٢٩٣ : ٥ — ٢٩٤ : ٢ أمه مبللة بنت عبيد

٢٩٣ : ٨

الأنكدان (مازن بن مالك ويربوع بن حنظلة) —

ذكر عرضا ١١٧ : ٦

أنمار بن بغيص — كان بيته على ردة وردما رباح بن

الأسك ٨٠ : ١٢

أوس بن حجر — روى الأصمعي شعرا له وبعضهم يرويه

لعبيد بن الأبرص ٦٨ : ١٠ — ١٤٠ : ١٤ بحته ٧٠ : ١٠

٧٤ : ٩٩ نسبة ٧٠ : ٢ — ٣٠ : ٣ طبقته ٧٠ : ٧٠

٤ — ٥ كان شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير

٧٠ : ٦ — ١١٠ : ٦ كانت تميم تقدمه على الشعراء ٧٠ : ٧٠

١٢ — ١٣ تمثلت أمراوية بشعره في السحاب

٧١ : ١٣ — ١٣٠ : ١٣ كان يسير ليلا فصرعته ناقته فاكره

فضالة بن كلفة فذمه ٧٢ : ٣ — ٧٣ : ٥ رثى

فضالة بن كلفة لما مات ٧٣ : ٦ — ٧٤ : ٩

أيمن بن نعيم بن فاتك الأسدي — مدح شعرا للأقيشر

وذمه هو فاجابه الأقيشر ٢٧٠ : ٨ — ١١

(ب)

بارق بن هدي بن حارثة بن عمرو مزنيقيا —

أبو قبيلة ١٣٧ : ٧

باقل — ضرب به المثل في العي ٣٢٨ : ١٠ — ١٨٠ : ٢٠

بشينة — ما كان بين توبة وجيل أمامها ٢٣٩ : ٨ — ٢٤٠ : ٥

بجير بن أيجر العجلي — التزمه الحارث وقال له أنا لك

جار ١١٥ : ٦ — ٩٠ : ٩ ذكر عرضا ١١٦ : ١٤

بجر — أخوه عباس الذي كلم المأمون فرضى عن علويه

٢٠ : ٣٥٧

بذل — جارية على بن هشام ، كانت بين يدي سيد هاجين جاءه

علويه فغناه الصوت الذي نحلله إياه إبراهيم الموصلي

١٨ : ٣٤٨

البسال — ذكر عرضا ٣١٨ : ١٣

بسطام بن سليط — أخوه شقيق بن سليط نديم أبي جلدة

١٠ : ٣١٥

بشر بن أبي خازم — كان يقوى مثل النابغة فنبهه أخوه

سواده ففطن ولم يعد ١٠ : ١ — ٨

بشر بن حارثة — بعث إليه علويه ليحضر ما عنده من طعام

لأصحابه ٣٣٦ : ١ — ٣٣٧ : ١٢

بشر بن عامر — ذكر عرضا ٢٣١ : ٣

بشر بن عمرو بن حدس — قتله عباد بن عمرو بن كلثوم

٨ : ٥٥

بشر بن مروان — بعث إلى الأخطل بهدية وطلب إليه

أن يقضى للفرزدق على جرير ١٧ : ٦١ — ٦٢ : ٦٢

خطب عائشة بنت طلحة لما قل عنها مصعب بن الزبير

وتروجها عمر بن عبيد الله بن معمر ١٨٣ : ١٧ —

١٨٤ : ١٤ مدحه الأقيشر فاكره ٢٧٠ : ١٨٤

٨ — ١٨ ذكر عرضا ٦٣ : ٤

البطيوسى = عاصم بن أيوب البطيوسى الوزير أبو بكر

بمعج بن عتبة بن سعد بن زهير — بنته هند أم ليلى

بنت مهازل ٥٢ : ٩٥

البعيث — سئل عن أبي جلدة فذكر شعرا لقنادة بن معرب

يهجوه به ٣٢٧ : ٦ — ١٥

البكرى — نقل من معجمه ٢٣٢ : ١٨

بنت الخس (هند أو جمعة) — روى أنها كانت تعد

الحمام وهو طائر ٣٦ : ٤ — ١٣ : ٤ شئ عنها ٣٦ : ١٦

١٦ — ١٧

بنت عفزر — فية من أهل الحيرة كان يجتمع عندها خالد
ابن جعفر والحارث بن ظالم وأصحابهما يشربون ٩٦ :
١٥ — ٤
بوبة — جارية عبد الرحمن بن عنبسة كان يؤدبها ليهديها إلى
مشام بن عبد الملك وشعر ابن عمار فيها ٣٧٠ : ٢ —
٣٧١ : ٢

(ت)

التبريزي أبو زكريا — نقل عنه ٢٤ : ٢٥
٣٣ : ١٢ ٢٥٦ : ١٨
تبع — ذكر عرضا ١٠٠ : ٦
تماضر بنت عمرو بن الشريد — كانت امرأة زهير
ابن جذيمة فز بها أخوها الحارث وعلمته بنوعام مكان
زهير ٨٥ : ٢ — ٤٧ : ٤ ذكرت عرضا ٨٩ : ١٢
تماضر الكنانية (مقيدة الحمار) — أم عمرو وعير ابن حمار
١٩٩ : ١٦

توبة بن الحخير — شعر ليلي الأخيلية في رثائه ٢٠٣ : ٥
خبره مع ليلي الأخيلية وخبر مقتله ٢٠٤ : ١ — ٢٤٩ :
١٤ : ٤ نسبه ٢٠٤ : ٦ — ٤٧ : ٤ كان يتعشق ليلي الأخيلية
بغاهما يوما فسفرت له لتحذره ٢٠٤ : ٨ — ٢٠٥ : ١٦ : ٤
شهد مخاصمة بني عوف وبني خفاجة فضربه ثور بن أبي
سمعان ٢١٠ : ٩ — ٢١١ : ١٤ : ٤ مقتله وسببه
وكيف كان ٢١٠ : ٩ — ٢٢٤ : ٦ : ٤ ترصد لثور
ابن أبي سميان حتى قتله ٢١١ : ٧ — ٢١٤ : ١ : ٤
طالبه السليل بن ثور في فرسان من قومه فاعتصم منهم بقية
الجبل ٢١٤ : ٢ — ٢٦ : ٤ هم بفزر بني عوف بن حنبل
فنياء أفلت بن حزن بن معاوية فلم يقطع وما جرى له في هذا
الوجه ٢١٤ : ٦ — ٢١٧ : ٣ : ٤ رواية أبي عبيدة
عن مقتله وسببه ٢١٧ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : ٤ رثته ليلي
الأخيلية بعدة قصائد ٢٢٤ : ٩ — ٢٣٥ : ١٣ : ٤
خرج إلى الشام فلقبه زنجي وخبره مع ٢٣٦ : ٥ —
٢٣٧ : ٢ : ٤ حديث معاوية بن أبي سفيان مع ليلي فيه
٢٣٧ : ٣ — ٢٣٩ : ٧ : ٤ ما كان بينه وبين جميل
أمام بئنة ٢٣٩ : ٨ — ٢٤٠ : ٥ : ٤ سأل عبد الملك
ابن مروان ليلي الأخيلية عن سبب حبها له فأجابته

(ث)

الثريا (صاحبة ابن أبي ربيعة) — من بني الحارث بن
أمية ٢٩٣ : ١٠
ثعلب أبو العباس — نقل عن شرحه لديوان الأضنى
٣٨٠ : ١٢ — ١٥ : ٢٠
ثعلبة بن سليط — استنقله أبو جلدة فهجاه ٣١٥ :
١١ — ١٤
ثقيف — سأل الوراق عن أضرب الناس فقبل هو وبعده
علويه ٣٥٥ : ١٠ — ١٥
ثور بن أبي سميان بن كعب بن عامر — ضرب توبة
ابن الحخير في مجلس همام بن مطرف العقيلي ٢١٠ :
١٤ — ٢١١ : ٧ : ٤ ترصد له توبة بن الحخير حتى قتله
٢١١ : ٧ — ٢١٤ : ١ : ٤ ذكر عرضا ٢١٧ : ١٣

(ج)

الجاحظ — جعل الدراج من أقسام الحمام ٣٤٢ : ١٧
جبلة بن أبي شمر = جبلة بن الأيهم
جبلة بن الأيهم — نصح عصام حسان بن ثابت بما ينبغي
أن يفعله إذا ذكر النعمان اسمه ٢٦ : ١١ — ٢٧ :
١٦ : ٤ كان حسان بن ثابت يقدم عليه ستة ويقم
في أهله ستة ٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ٩ : ٤ ذكر عرضا
١٦ : ٣ — ٤
بحرير — بيتان من قصيدة للفرزدق يرد عليه إذ هجا الأخطل
٥٤ : ١٦ — ١٨ : ٤ مما افتخر عليه به الأخطل
٥٥ : ٥ — ٧ : ٤ هجا الأخطل لأنه حكم للفرزدق عليه
٦٠ : ٨ : ٤ سبب اتصال الهجاء بينه وبين الأخطل
٦١ : ١ — ٦٣ : ٦ : ٤ يربوع جده الأعلى ٦٢ :

الجوث بن آكل المزار الكندي = معارية بن
آكل المزار الكندي .

جوثقا = علي بن الهيثم جوثقا .

الجوهري - نقل عنه ٢٣٠ : ١٥

(ح)

حاجب بن زارة - أجاز الحارث بن ظالم ثم تخلى عنه

٩٨ : ١٦ - ١٠٠ : ١١ غضب من الحارث بن

ظالم فقال شعرا ١٠٠ : ٩ - ١٦ : ١٦ رد عليه عامر

ابن مالك بشعر ١٠١ : ٦ - ١٠٢ : ٤٤ خرج على

رأس قومه لمحاربة بني عامر ١٣٤ : ١٢ : ١٢ انهم يوم

جبل وقعة أسره ١٥٠ : ١٣ - ١٥٢ : ٤٤

ذكر عرضا ١٦٢ : ٤٣ ١٦٣ : ٦

الحارث (أحد ملوك غسان) - قدم عليه حسان

مرة فوجد النابغة أثرا عنده ٣٩ : ١٠ - ٤٠ : ٩

الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل -

قتل زيد بن عمرو بن عدس يوم جبل ١٤٦ : ٤٨

خبره مع قيس بن المتفق وعمرو بن عمرو حين أسرقيس

عمرا ١٥٣ : ٣ - ١٥٥ : ٤

الحارث بن أبي شمر الغساني - قيل إنه هو الذي

حاور عمرو بن كلثوم ١٨٥ : ١٨ - ٢٦ : ٤٢

ملوك غسان ابن أخته ١٩٩ : ١٣ : ٤٢ ذكر عرضا

٢٠٠ : ٣ : ٤٢ ذكر عرضا ١٨ : ٤ : ١٧

١٩ : ١٩ : ٢٠ : ١٣ : ٢١ : ١٨

الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث

الأكبر بن أبي شمر الغساني - ذكر عرضا

١٩ : ١٩ : ٢٠ : ١٣ : ٢١ : ١٨

الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر

الغساني - أمه مارية بنت ظالم بن وهب الكندي

١٥ : ١٤ - ١٥ : ٤٢ ذكر عرضا ١٨ : ٩ : ١٩

١٩ : ١٩ : ٢٠ : ١٣ : ٢١ : ١٨

الحارث الأكبر بن أبي شمر الجفني الغساني =

الحارث بن أبي شمر الغساني .

١٧ : ٤ شئ من شعر الأخطل فيه من النقااض بينهما

٦٣ : ٧ - ٦٧ : ٥ : ٤ غلب عليه الأخطل بقصيدته

الرائية وقد سلخ هو معنى منها ٦٥ : ١٣ - ٦٦ : ٢ : ٤

كان ضلع بني مبس معه على الفرزدق ٩١ : ١ : ١٦٦

من قصيدة لأعشى تغلب يهجو ويمن الأخطل عليه

٢٨٠ : ٨

جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي أبو خالد -

كان في مجلس الجند الذي تذاكر فيه الناس شعر النابغة

١٠ : ٦ - ٣

جزء بن خالد بن جعفر - قيل إنه هو الذي طعن لقيط

ابن زارة ١٤٤ : ٥ : ٤ ذكر عرضا ٨٣ : ٦

الجعد بن مهجع العذري أبو المسهر - حديث عمر

ابن أبي ربيعة عنه وعن عشقه وما فعله له ١٦٩ : ٨ -

١٧٥ : ١١

جعفر (أبو الأحوص) - أمه خيبة بنت رياح الغنوي

١٢٥ : ١١ - ١٢

جعفر بن سليمان - كان دكين بن عبد الله المدني منقطعاً إليه

٣٥٧ : ١٩

جمعه = بنت الخس

جمل - ذكرت عرضا ١٧٨ : ١٣

جميل بن معمر - ما كان بينه وبين توبة أمام بيته

٢٣٩ : ٨ - ٢٤٠ : ٥

جميلة - سمع مبيد عنها عزة الميلاء تغني في شعر ابن الإطناية

فأعجب بها ١٢٣ : ١٣ - ١٧

جنوب - ذكرت عرضا ٢٣ : ١٤

الجند بن عبد الرحمن - تذاكر الناس في مجلسه شعر

النابغة ١٠ : ٦ - ٣

جوشن الكندي - قتل رجلا من بني محارب فأقيد به

١١٠ : ٨

الجون (جون آل بني الأوس) - أحد ملوك كتنة

وقد ذكر الحارث بن حلة محاربة بكر إياه وهزيمتهم له

٤٨ : ٦ - ٤٩ : ٩ - ١١

الحارث بن جبلة الغساني — حاربه المنذر بن

ماء السماء فبعث إليه من قتلوه غيلة ٤٦ : ٤ - ٩

الحارث الحفني = الحارث بن أبي شمر الغساني .

الحارث بن حازة اليشكري — بحته ٤٢ : ١ -

٩٠ : ٥٠ : ٤٢ : ٢ - ٤ : السبب في قوله

قصيدته المعلقة ٤٢ : ٥ - ٤٥ : ٤٤ : مدح قيس

ابن شراحيل لسميه في الصلح بين بكر وتغلب ٤٤ :

٤ - ١٢ : كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته

في موقف واحد ، وشرح أبيات منها ٤٥ : ٥ -

٤٩ : ١١ : ذكر في شعره غزو عمرو بن هند لتغلب

بعد ما أبوا أن يأخذوا بثأر المنذر من غسان ٤٧ :

١ - ٦ : ما اعتد به على عمرو بن هند من حسن بلاء

بكر عنده ٤٧ : ٧ - ٤٩ : ١١ : لما فرغ من

إنشاد قصيدته بين يدي عمرو بن هند حكم لبكر على تغلب

٤٩ : ١٢ - ١٥ : كان النضر بن شميل يستحسن

قصيدته الدالية ٤٩ : ١٦ - ٥٠ : ٧

الحارث بن خالد المخزومي — أنشد النخعي عائشة

بنت طلحة من شعره فيها ١٩١ : ١ - ٩ : أنرا الصلاة

لتم عائشة بنت طلحة طوافها فعزله عبد الملك ١٩١ :

١١ - ١٥ : رأى سلم بن قتيبة عجيزة عائشة بنت طلحة

فذكر قوله فيها ١٩١ : ١٦ - ١٩٢ : ٣

الحارث بن خليف — كان في الوفد الذي ذهب الى

ربيعة بن شكل ١٣٢ : ٣

الحارث بن زهير بن جذيمة — حلب نخاله الحارث

وطبا من ابن ٨٥ : ١١ : بقى مع أبيه زهير حين أغار

عليه بنو عامر ٨٦ : ١٠ - ٨٩ : ٥

الحارث بن سفيان بن مرة بن عوف — اعتذر عن

سنان بن أبي حارثة عند الأسود وتحملته الدية ١١١ :

٧ - ١١٢ : ٤

الحارث بن ظالم المري — قتله لخالد بن جعفر وسببه

٩٤ : ١ - ٩٨ : ٣ : بعث إليه قيس بن زهير بشعر

لقتله خالد بن جعفر فأجابه ٩٨ : ٤ - ١٥ : استجار

بمحابب بن زرارة فأجاره ثم تخلى عنه ٩٨ : ١٦ -

١٠٠ : ١ : غضب على حاجب بن زرارة حين تخلى عن

جواره وقال شعرا فأجابه حاجب بشعر ١٠٠ : ١ - ١٦ :

لحق بعروض اليمامة بعد خروجه من بني زرارة ١٠١ : ١ :

قتل ابنا للنعمان بن المنذر لسبي النعمان جارات له

وقال شعرا ١٠٢ : ٥ - ١٠٤ : ٤ : هجاستان

ابن أبي حارثة المري حين برئ من ذمته وجواره عند النعمان

١٠٤ : ٤ - ١٥ : امتجارت به ديهت فرد طليها إلهها

١٠٥ : ١ - ١٤ : خروجه هاربا الى كندة ثم الى

بني عجل بن لجيم ثم الى طي ١٠٦ : ١ - ١٠٧ : ٤ : أخذ

الأسود بن المنذر جارات له واستاق أموالهن فاستردهن

١٠٧ : ٥ - ١٠٨ : ٣ : أخذ ابن الأسود من أخته

سلي وقله وقال شعرا ثم هرب ١٠٨ : ٤ - ١٠٩ :

١٤ : أخرج من بلاد غطفان ١١١ : ١٠ : لحق

ببني دارم فطلبه الأسود وبنو عامر منهم ١١٢ : ١٠ -

١١٤ : ٧ : أمره بنو هزنان ثم باعوه لبني قيس فأقتلت

منهم واستجار بقتادة بن مسيلة ، وشعره في ذلك ١١٤ : ٨ -

١١٦ : ١٥ : مر برجل من بني أسد بن خزيمه لحمله

على جبل فنجأ ١١٦ : ١٦ - ١١٧ : ٤٧ : لحق بمكة

واتمى الى قريش لحمله ورواحه الجمحي على ناقته ١١٧ :

٧ - ١٣ : لحق بملك من ملوك غسان بالشام ونحرق ناقته

وقتل المرأة التي بحثت عنها والخمس التغلبي الكاهن فاقصص

منه ١١٨ : ١٠ - ١١٩ : ٧ : رثاه رجل من ضري

١١٩ : ٧ - ١٠ : عرض ابن الخمس سيفه بمكاظ

فقتله به قيس بن زهير بن جذيمة ورثاه ١١٩ : ١١ -

١٢٠ : ٢ : رواية الكوفيين في خبره مع النعمان

ابن المنذر وقله ١٢٠ : ٣ - ١٨ : ٤ : خبره مع عمرو

ابن الإطناية ١٢١ : ١ - ١٢٣ : ٦ : غنى في شعره

١٢٤ : ١ - ١٢ : كان لجوءه الى بني تميم بعد قتله

خالد بن جعفر بسبب يومى ورحمان وجبلة ١٢٤ :

١٨ - ١٢٨ : ١٦ : ذكر عرضا ٨٤ : ٤ :

٩٣ : ١٨

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف

بالقباع — أخرج الأقيصر مع أهله لقتال أهل الشام

فذكر ذلك الأقيصر في شعره ٢٧٤ : ٥ - ٢٧٦ : ٢

الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار — فرق أولاده

ملوكا على القبائل ١٣١ : ١٠

الحارث بن عمرو بن الشريد — أخبرني عامر بمكان
زهير بن جذيمة زوج أخته فتبعوه وقتلوه ٨٤ : ٨ —

٨٩ : ٥

الحافظ (شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني) — نقل عنه ١٥ : ٢٠

حبشية بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير —
جدة عائشة بنت طلحة ١٨٠ : ٤

الحجاج بن يوسف الثقفي — كتب اليه عبد الملك

يطلب الشعبي فبعث به اليه ٢١ : ٤ — ٦ : ٤ أراد

الشعبي أن يعتذر لعبد الملك عن خلافه عليه مع

ابن الأشعث ٢٢ : ٤ — ٦ : ٤ لما قتل عبد الرحمن

ابن محمد بن الأشعث بعث برأسه مع عرار إلى عبد الملك

١٩٩ : ٣ — ١١ : ٤ مأل ليل الأخيلية هل كان بينها

وبين توبة ربية وجوايها له ٢٠٧ : ٨ — ٢٠٨ : ٦

وفود ليل الأخيلية عليه وحديثه معها ٢٤٠ : ١٠ —

٢٤٤ : ١١ — ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٩ : ١٤ أشخاص

بعض ندماء الأقبش إلى بعض النواحي فقال الأقبش

شمرًا ٢٦٠ : ٧ — ١٢ : ٤ خرج عليه أبو جعدة

مع ابن الأشعث فقتل ٣١٠ : ٥ — ذكر عرضا

١٩٠ : ١٨

حجر آكل المرار — امرأته هند الهنود ١٦ : ٢

ذكر الحارث بن حنظلة ظفر بكر يتسعة من بنيه وقتل المنذر

ابن ماء السماء لهم ٤٨ : ٥ — ٤٩ : ٦ — ٩

حجر بن أم قطام — ذكر الحارث بن حنظلة في معلقته

غزوه لامرئ القيس ماء السماء بن المنذر ورد بكر له

٤٧ : ١٢ — ٤٨ : ١٠ — ٤٩ : ٢

الحزاة العاصري — ذكر عرضا ٢١١ : ١٨

حذيفة — فرس خالد بن جعفر ٨٥ : ١٧ — ٨٧ :

١٠ و ١٣ : ٨٨ : ٤

حذيفة بن بدر — خرج بنو ذبيان وبنو أسد يطلبون

بني عيس بدنه ١٣٣ : ١١

حرملة العكلي — كان مع معاوية بن الصموت حين لحق

ببني ذبيان فكثر عليه مالك بن حمار فقتله ١٥٧ : ٣ —

١٥٨ : ٢

حريث بن جندل — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٨

حريث بن عمرو — عرض به حماد مجرد في شعره

وكان مشهورا بالزندقة ٢٩٠ : ٤ — ٨

حسان — ذكر عرضا ١٦١ : ١٤ — ٣٦٩ : ١٤

حسان بن تبع — لحأت اليه بقية طسم فقزا جديسا

١٦٧ : ١٣

حسان بن ثابت — أنشد النابغة بمكاف فلما أثنى النابغة

على الخنساء حاوره في ذلك ٦ : ٤ — ١٥ : ٤ وفوده

على النعمان ونصيحة عصام له وحديثه عن النابغة

٢٦ : ١١ — ٢٨ : ١٥ — ٣٧ : ١٢ — ٣٩ :

١٠ قيل لانه قدم مرة على الحارث (أحد ملوك

غسان) فوجده يكرم النابغة ٣٩ : ١٠ — ٤٠ : ٩

حسان بن عمرو بن الجون — أقبل في جمع من كندة

مع بني ذبيان للطالبة بدم معبد ١٣٣ : ١٤ : خبر

أمره يوم جيلة ١٤٨ : ١ — ١٤٩ : ١ : ذكر

عرضا ١٣٦ : ١٢ : ١٦١ : ١

الحسن بن أحمد الحمداني أبو محمد — نقل عن

كتاب صفوة جزيرة العرب ١٦٨ : ١٩ — ٢٠

الحسن بن الحسن بن علي — قصد إلى العيل حين جاء

إلى سويقة وأجازه لما سمع شعره في رثاء قومه

٢٩٨ : ١ — ٣٠٠ : ١٥ : ذكر عرضا ٣٥٢ : ١٦

الحسن بن معاوية — خرج من مكة وكان واليا عليها

لمحمد بن عبد الله بن حسن حين خرج على المنصور

٣٠١ : ٥ — ٦

الحسن بن وهب الكاتب — سأله علويه عن بيت

للا نخل فأجابه ٣٥٨ : ١٣ — ٣٥٩ : ٢٠

الحسين بن علي بن أبي طالب — كانت عنده أم
إسحاق بنت طلحة وكانت تصارمه طويلا ١٧٦ :

١١ - ٩

حصن بن حذيفة بن بدر — كان على ذبيان حين
نرجوا في طلب بني عبس ١٣٣ : ١٠

الحصين بن أسيد بن جذيمة — أراد مع ابن عمه
الحصين بن زهير أن يقتلا رباح بن الأسك فقتلهم رباح
٧٧ : ١٠ - ١٥ : ٨٠ : ٢ : ٨١ : ٤ : ٤
٩١ : ٣ - ١٧ : خرج في عبس لنزوغ غنى ٧٨ :

١٦

الحصين بن زهير بن جذيمة — أراد مع ابن عمه
الحصين بن أسيد أن يقتلا رباح بن الأسك
فقتلهم رباح ٧٧ : ١٠ - ١٥ : ٨٠ : ٢ : ٨١ -
٨١ : ٤ : ٤ : ٩١ : ٣ - ١٧ : خرج في عبس
لنزوغ غنى ٧٨ : ١٦

حصين بن عمرو بن معاوية — رثى أخاه زميرا
١٤٩ : ٤ - ١٥٠ : ٢

الحصين بن المنذر الرقاشي أبو ساسان — سأله
أبو جعدة شيئا فلم يعطه إياه فهجاه فأجابه هو ٣٢٣ :
١٠ - ٣٢٤ : ٤٧ : غضب له قومه وتهذرا أبا جعدة
لهجوه إياه فهجاهم ٣٢٤ : ٨ - ٣٢٥ : ٢

الحطيئة — قرن أبو عبيدة به أوس بن حجر ٧٠ : ٥

الحكم بن أيوب — كتب إليه الخجاج أن يعطى ليل
الأخيلية أجمالا ٢٤٨ : ١٦

الحكم بن الصلت — أطلق إسماعول بن عمار من السجن
فلم يزل يشكره وقال فيه شعرا حين عزل ٣٧٧ :
١٣ - ٣٧٨ : ١١

حكم الوادي — غنى في شعر بعض الأعراب فلبى سمعه
الأعرابي حلف ألا يقول الشعر استحسانا لفنائه
٣٨١ : ١٠ - ١٣

حليمة بنت فضالة بن كلدة — أخبرت أباها بمصرع
أوس بن حجر ثم قامت عليه حتى برئ فدحاها ٧٢ : ٣ -
٧٣ : ٥

حماد بن إسحاق — سأل أباة من طويه ونخارق أيهما
أفضل فأجابه ٣٣٤ : ١ - ٨

حماد الراوية — سئل بم تقدم النابغة فأجاب ٧ :
١٥ - ٨ : ٣

حماد عجرد — كتب إليه أبو النضر يسأله عن حاله
في الشراب فأجابه ٢٩٠ : ٢ - ٨

حمدان بن أبان اللاحقي — كتب إليه أبو النضر يشكو
عمر بن يحيى ويهجو ٢٩٠ : ٩ - ٢٩١ : ٦ :
هو مولى بنى رقاش ٢٩٠ : ٢٠ - ٢١

حنديج بن البكاء — كان فيمن خرجوا من بنى عامر
ليظفروا خبر زهير بن جذيمة واشترك في قتله ٨٥ : ١٧ :
٨٨ : ٩ : ٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ : وصفته حنظلة
لعمها زارة فعرفه ١٢٧ : ١ - ٢

حنظلة التميمية — أصابها بنو عامر فسألها عمها زارة
ابن عدس عما رأت ١٢٦ : ٥ - ١٢٧ : ١٧

حنظلة بن الشرقى القينى أبو الطمحان — تمثل
بشعره قيس بن زهير بن جذيمة ١٥١ : ٦

حنين النخار — خدعت امرأة عبادية الأفيشر بأنها أمه
وأخذت منه درهمين فهجاه الأفيشر ٢٦١ : ٨ -
٢٦٣ : ٣

حوشب الكندي — اعترض دون ابن الجون فضربه
شريح بن الأحوص ١٤٨ : ٣ - ٤

حية بنت الحارث بن سعد = أم حسان .

(خ)

خاقان بن حامد — كان عند طويه مع صحب له ففناهم
٣٣٦ : ١ - ٣٣٧ : ١٢

خالد — ذكر عرضا ٢٥٥ : ١٢

خالد بن قنيل — وصفته حنظلة مع أخيه خويلد لعمها
فرفهما ١٢٧ : ٧ - ٩

خالد بن الوليد — هدم بيت العزى وأحرقها ١٤٩ :
٢٠

خبية بنت رياح الغنوى — أم جعفر أبي الأحوص
١٢٥ : ١١ - ١٢

خريم بن الأنحم بن شداد بن عمرو بن فاتك
الأسدى = خريم بن فاتك الأسدى .

خريم بن عامر المري — كان أبو يعقوب الخريمى
متصلا به فنسب إليه ٣٤٤ : ١٨

خريم بن فاتك الأسدى — نسب إلى جد أبيه ، والأقشر
من رطله ٢٥٢ : ٣ - ٤ شهد بدرًا ومدحه النبي
صلى الله عليه وسلم ٢٥٢ : ١٦ - ١٨

الخريمى = إسحاق بن حسان بن قوهى أبو يعقوب المعروف
بالخريمى .

خزيمة — أرسل إلى بنى عوف من يخبرهم خبر توبة
٢١٧ : ١٤ : ذكر عرضا ١٩٧ : ١٢

خشف — اشتراها زليخة من علويه وكان يحبها إبراهيم بن
عمرو بن نهيون ٣٥٣ : ٧ - ٣٥٥ : ٩

الخطيب التبريزى = التبريزى .

خفاجة — ذكر عرضا ٢٣٧ : ٢٢

الخليع (كعب بن خفاجة) — من آباء توبة بن الحير
٢٤٥ : ١٨

خليعة بنت صعب — خطبها أبو جلدة فأبت أن تزوجه
فقال شعرا ٣٢٠ : ٨ - ١٥

الخليل بن أحمد — نقل عنه ١٧ : ١

الخمس التغلبى الكاهن — سأله الملك عمن يحرق ناقته
فأخبر أنه الحارث بن ظالم فقتله الحارث ١١٨ : ١ -
٧ : ١١٩

خالد بن جعفر بن كلاب — ذكر بمناسبة شعر ورقاء

ابن زهير في مقتل أبيه ٧٥ : ٣ قيل إنه لم يقتل

زهير بن جذيمة في حرب عبس مع غنى ٨١ : ٤ - ١٠ :

قتله لزهير بن جذيمة وشعره في ذلك ٨٢ : ٢ - ٩٣ :

١٩ : ٨٣ : ٣ - ٨٤ : ٧ : كان فيمن خرجوا

من بنى عامر لينظروا خبر زهير بن جذيمة واشترك

في قتله ٨٥ : ١٦ : ٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ :

جهد فرسه حذقة ليلحق زهير بن جذيمة وقتله ٨٧ :

٨ - ٨٩ : ١ : قال شعرا يمين على هوازن بقتله زهير

ابن جذيمة ٨٩ : ١٦ - ٩٠ : ٤٤ : نعى الفرزدق

في شعره على بنى عبس ضربة ورقاء له واعتذر بها إلى

سليمان بن عبد الملك ٩٠ : ١٠ - ٩١ : ٢٢ : حوار

حنيف بينه وبين زهير بن جذيمة ٩٢ : ١ - ٨ : قتل

الحارث بن ظالم له وسببه ٩٤ : ١ - ٩٨ : ٣ : هرب

الحارث بن ظالم بعد أن قتله ١٠٦ : ٢ : أخذ الأسود

ابن المنذر جارات للحارث بن ظالم لقتله إياه ١٠٧ :

٥ - ١٠٨ : ٣ : خرج أخوه الأحوص غازيا إلى

دارم مطالبا بدمه ١١٤ : ٤ - ٧ : لما بلغ عمرو

ابن الإطناية قتل الحارث بن ظالم له غضب وقال شعرا

فذهب إليه الحارث ليقاتله ١٢١ : ٤ - ١٢٣ : ٦ :

كان فرار الحارث بن ظالم إلى بنى تميم بعد قتله إياه

سبب يومى رحمان وجيلة ١٢٤ : ١٨ - ١٢٨ :

١٦ : ذكر عرضا ٧٤ : ١١ و ١٢٣ : ٨ : ٨٩ :

و ١٠ و ١٢ : ٩٨ : ٨ : ١٠٣ : ١١ : ١٠٤ :

١ : ١٠٩ : ٢ : ١٢١ : ٢ :

خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط —

كان إسماعيل بن عمار منقطعا إليه ورثاه لما مات

٣٧٤ : ١٠ - ٣٧٥ : ٣

خالد بن عبد الله القسرى — كان لأخيه إسماعيل

قصر بدوران ٣٣٥ : ٢٠ : سمع إسماعيل بن عمار هجو

الفرزدق لعمر بن هيرة فهجاه ٣٧٩ : ١ - ١٠ :

خالد بن مالك بن ربيع — قيل إن ربيعة أم الأشهب

أمته ١١٣ : ١٧ :

(ذ)

ذات الأزيمة — درع ابن الأجلح المرادى التى سلبها منه

عمرو بن يربوع الغنوى ٩٢ : ١٧

ذات القرطين = مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث
الكندية .

ذو الحيات — سيف الحارث بن ظالم ١٠٣ : ٢٥٧

ذو الرقبة = مالك بن سلة بن قشير .

(ر)

الرباب — ابنة عم الأقيشر التى أعطاه ابن رأس البغل مهرها
١ : ٢٦٦

الرباب — ذكرت عرضا ٩٦ : ٥

الرباب بن رميلة — من أولاد ربيعة الذين كان يطلبهم
زارة بن عدس ١١٣ : ٥

رباح بن ربيعة بن عقيل — أحد الخلفاء ٢٤٥ : ١٩

ربيعة — من جوارى ابن رامين ٣٦٤ : ١٣ : ٣٦٥
٣ : ٣٦٧

الربيع بن زياد العبسى — أهدى للنعمان فرسا من خيل
بني عامر ٩٥ : ٧ : ٩٩ نصح لقومه أن يقصدوا
لبنى عامر وكان فى الوفد الذى نزل على ربيعة بن شكل
١٣٢ : ١ : ١٦

ربيع بن قعنب — قيل إن الأبيات التى مدح بها سيار
ابن عمرو له ١١١ : ١٤ : ١١٢

ربيعة = أضى بن تغلب .

ربيعة بن حذار — كان رئيس بني سعد يوم قتلوا عديا
١٩٩ : ١٢ : ١٧

ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش — نزل عليه
وفد بني عبس حين جاءوا يستجيرون بقومه ١٣٢ :
٣ : ١٣ جاء بني عبس ليكون بنو عامر حلفاءهم
١٣٢ : ١٥

ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب —
وصفته حنظلة لعنهما زارة فعره ١٢٦ : ١٦

الخنساء بنت عمرو بن الشريد — أنشدت النابغة

بمكافئ فدحها لحاوره حسان فى ذلك ٤ : ٦ : ١٥

سأل عبد الملك الشعبي عن أشعر نساء الجاهلية فقال :

هى ٢٥ : ٧ : ١٠

الخصباء — فرس توبة بن الحير ٢١٧ : ٦ : ٢٢٢
١٣ : ٢٢٣

خولة بنت سنان بن أبي حارثة — أم أبوها مالك
ابن حار أن يحبه ومن معه على أن يزوجه إياها
١٥٧ : ١٣ : ١٥٨

خويلد بن نفيل — وصفته حنظلة مع أخيه خالد لعنهما
زارة فعرهما ١٢٧ : ٧ : ٩

(د)

الدارقطنى — نقل عنه ٢٩٣ : ١٥

داود بن عليّ — أخذ فى الانقلاب حرم العبل وماله ثم أمره
السفاح برد ما أخذه منه ٢٩٥ : ٥ : ٢٩٧

دختنوس بنت لقيط بن زارة — عبرت النمام
ابن نهوس التيبى بفراره من الحرب ١٣٣ : ١٦ —
١٣٤ : ١٠ : ١٣٩ نسب إليها شعر ١٣٩ : ١٣ : ١٤٤
هى زوجة عمرو بن عمرو بن عدس ١٤٤ : ١٥ :
رثاؤها أباهما ١٤٤ : ١٦ : ١٤٦ : ٧ : ذكرت عرضا
١٤٤ : ١٣

الدعجاء بنت وهب الباهلى — قيل لأنها هى التى رثت
أخاها المنتشر ٢٥ : ١٩

دكين بن عبد الله بن عنيسة بن سعيد بن العاص —
ممن مدنى منقطع الى جعفر بن سليمان ٣٥٧ : ١٧ : ١٩
الدهماء — فرس معقل بن عامر ١٤٧ : ٥

دومة الخمارة — مدحها الأقيشر بشعر داعر فسرت به
٢٧١ : ١ : ٧

ديهث — أخذ مصدق للنعمان إبلاها فاستجارت بالحارث
ابن ظالم فأجارها ١٠٥ : ١ : ١٤

التي ولدت حتى مات ١١٣ : ٣ - ٧ ؛ بلأ اليه
الحارث بن ظالم فكان بعد ذلك يوما ورحان وجبله
١٢٤ : ١٨ - ١٢٨ : ١٦ ؛ سأل حنظلة ابنة
أخيه التي أصابها بنوعا من عمارات ١٢٦ : ٥ -
١٢٧ : ١٧ ؛ زعم ابنه لقيط أنه نهاه أن يزيد على
مائة دية مضر ١٢٨ : ١٠

زرعة بن عمرو بن خويلد - وصفته امرأة لحاجب
ابن زرارة فعرفه ٩٩ : ١٥ ؛ وصفته حنظلة مع
أبيه وأخيه لعمها زرارة فعرفهم ١٢٧ : ٤ - ٦
زرقاء اليمامة - روى أنها كانت تعد الحمام وهو طائر
٣٦ : ٣ - ٩ ؛ شئ عنها ٣٦ : ١٥ - ١٦

زرياب المغني (علي بن نافع) - احتج علويه على المأمون أن
بن أمية أكرموا في الأندلس وهو يموت عندهم جوتا
٣٥٦ : ١٤ - ٣٥٧ : ١

زكريا بن طلحة الفياض - كان الأقيشر مداحا له
٢٥٥ : ٥٠ ؛ مدح عبد الملك بن مروان شعرا للأقيشر
فيه ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٢ ؛ ذكر عرضا
٢٤٩ : ١٧

زلهزة النخاس - اجتمع عنده جماعة من أصحابه وفيهم
عبد الصمد الهاشمي فحصلوا منه على مال بحيلة ٣٥٣ :
٧ - ٣٥٥ : ٩

زلزل (منصور الضارب) - قال الواثق إن علويه
أضرب الناس بعده ٣٣٧ : ١٥

زنباع بن جذيمة - خرج بنوه مع عمهم زهير يرفقون
الغيث ٨٤ : ٩

زهدي بن حزن بن وهب العبسي - أسر هو وأخوه
قيس حاجب بن زرارة ١٥٠ : ١٣ - ١٥٢ : ٤ ؛
ذكر عرضا ١٦٢ : ٦٠٣

زهير بن أبي سلمى - فضل عليه أبو عمرو بن العلاء
النايفة ٧ : ٦ - ٧ ؛ كان أوس بن حجر شاعر مضر
حتى أسقطه هو ٧٠ : ٦ - ٩

زهير بن جذيمة العبسي - قصة شعر لابنه ورقاء
٧٥ : ٥ ؛ كان بينه وبين النعمان شهر ٧٥ : ١٦ -
١٧ ؛ بحثه عن ابنه شأس ٧٦ : ١٧ - ٧٧ : ٣

ربيع بن عقيل - وصفته حنظلة لعمها زرارة فعرفه
١٢٧ : ٤ ؛ هو أبو الخلاء ٢٤٥ : ١٩

ربيع بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب -
وصفته حنظلة لعمها زرارة فعرفه ١٢٦ : ١٨

رشية - أمة كانت لزرارة بن عدس فولدت في بني نهشل
فطلب زرارة أولادها ١١٣ : ٢ - ١٠

رملة بنت عبد الله بن خلف - كانت ضرة عائشة
بنت طلحة فطلبت من مولاة عائشة أن تريها إياها متجردة
ثم ندمت أن رأتها ١٨٦ : ٧ - ١٩ ؛ عرضت عائشة
بنت طلحة بقبجها ١٨٧ : ١ - ٧

رميلة = رشية .

رواحه الجمحي - زود الحارث بن ظالم وحمله على جبل
فدحه ١١٧ : ٧ - ١٣

رؤية - له تفسير لغوي ٩ : ٧

رياح بن الأسك - قتله لشأس بن زهير ومحاولة بني عبس
الثارمه ٧٥ : ٥ - ٧٨ : ٣ ؛ ٩١ : ٣ - ١٧ ؛
خرج هاربا من عبس مع رجل من كلاب ، ثم قتل
الحصينين ٧٩ : ١ - ٨٠ : ١١ ؛ ورد ماء فأرادت
امراة أن تستأمره فقتلها ٨٠ : ١١ - ٨١ : ١ ؛
٩١ : ٣ - ١٧

الرياشي* (العباس بن الفرغ أبو الفضل) -
ذكر عرضا ٣٣ : ١٧

(ز)

زبان العجلي - نزل عليه الحارث بن ظالم فأجاره فدحه
ومدح قومه ١٠٦ : ٦ - ١٧

زبيدة - أم توبة بن الحخير ٢٢٢ : ٥

زرارة - نهى ابنه عبد العزيز أن يطلب بدم توبة
٢٢٤ : ٢ - ٥

زرارة بن عدس بن زيد المجاشعي - كانت له أمة
وطئها نهشل فأولدها فكان يأتى بني نهشل يطلب الغلبة

زينب بنت يوسف الثقفي — استشهدت عائشة بنت
طلحة النخعي الشاعر ما قاله فيها ١٩٠ : ٤ —
١٩١ : ١٠

(س)

سارية بن عمير بن أبي عدي العقيلي — كان ثور بن
أبي سمعان عنده حين طلبه توبة ٢١١ : ١٠ — ١٤ :
طرقه توبة ليلا وأخبره بمصاب ثور وأصحابه ٢١٣ :
١٢ — ٢١٤ : ١

السري بن حديد الله — كتب إليه المنصور أن يوجه إليه
بالميل ٢٩٤ : ١٦

سعاد — ذكرت عرضا ٣١٣ : ١٤

سعد بن زيد مناة — زعم بنو سعد أن عامر بن صعصعة
ابنه ١٣٥ : ٢

سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزنيقيا =
بارق بن عدي بن حارثة بن عمرو مزنيقيا .

سعدة المغنية — من جوارى ابن رامين ٣٦٤ : ١٣
٣٦٦ : ٢ ٣٦٧ : ٥

سعيد بن العاص — خطب عائشة بنت عثمان وأرسل عزرة
الملاء لراها فوصفتها له ١٧٧ : ١٥ — ١٧٩ : ١٤

سعيد بن عثمان بن عفان — فتح السند ٣٣٣ : ١٩
سعيد بن عجيف — حضر إليه علويه فأكرمه ثم طلبه عجيف
٣٤٢ : ٧ — ٣٤٣ : ١٤

السفاح أبو العباس — هرب إليه العلي ومدحه فأكرمه
ورده إليه ما أخذ من ماله وجرمه ٢٩٥ : ٥ — ٢٩٧ : ٧

سفيان بن أوس = المعقرين أوس بن حمار البارق .

سكينة — زوج أبي النضير، طلقها وقال فيها شعرا ٢٩١ : ١١

سكينة بنت الحسين — حجت معها عائشة بنت طلحة
فكانت عائشة أحسن آلة وثقلا ١٨٨ : ١٠ — ١٥

رق ابنه شاسا ٧٨ : ٢ — ١١ : ٤ كان لا يقدر على
غنى إلا قتله ٧٨ : ١٢ — ١٤ : ٤ الحصين بن
أسيد بن جذيمة ابن أخيه ٧٨ : ١٦ : ٤ قيل
إنه لم يقتله خالد بن جعفر في حرب عيسى مع غنى ٨١ :
٤ — ١٠ : ٤ مقتله ٨٢ : ١ — ٩٣ : ١٧ : ٤ كانت
هوازن بن منصور لا تراه إلا ربا وتدفع إليه الإتاوة
فأهان امرأة منهم فغضبوا عليه ٨٢ : ٤ — ٨٣ : ٢ :
حلف خالد بن جعفر ليقتله وشعر خالد في ذلك ٨٣ :
٣ — ٨٤ : ٧ : ٤ انتقل يربغ الغيث مع بعض أهله
فلما علم به بنو طامر تبعوه وقتلوه ٨٤ : ٨ — ٨٩ : ٥ :
شعر ابنه ورقاء حين قتل هو ٨٩ : ٥ — ١٥ : ٤
من خالد بن جعفر على دوازن يقتله ٨٩ : ١٦ —
٩٠ : ٦ : ٤ سبب مقتله وقتل ابنه شاس في رواية
الأصمعي ٩١ : ٣ — ٩٣ : ١٩ : ٤ قتله خالد بن
جعفر بعد إغاراته على رهط الحارث بن ظالم ٩٤ :
٨ — ٩ : ٤ من خالد بن جعفر على الحارث بن ظالم
بقتله ٩٦ : ١٤ : ٤ ذكر عرضا ٧٤ : ١١ : ٤
٨١ : ١٤ : ٤ ٩٥ : ٢ : ٩٨ : ٩

زهير بن عمرو بن معاوية — قتل يوم جيلة وراثه
أخوه حصين ١٤٩ : ٤ — ١٥٠ : ٢

الزور — ذكر عرضا ٣٦٩ : ٨

زياد الأعجم — هجاه أبو جعدة لهجوه بن يشكر ٣٢١ :
١٥ — ٣٢٢ : ٣ : ٤ ذكر عرضا ٣٢٧ : ٨

زياد العصفري — ماتت بنت له ونخرج الأفيشر في جنازتها
٢٥٧ : ١ — ٦

زياد بن معاوية بن ضباب = النابغة الذبياني .

زيد بن عدي بن زيد — دس للنعمان عند كسرى
١٣١ : ٢٢

زيد بن عمرو بن عدس — قتل يوم جيلة ١٤٦ :
٨ : ٤ قتله الحارث بن الأبرص ١٥٣ : ١١

زيد بن كندة — له تفسير لغوى ١٧٢ : ٢٠

زينب — ذكرت عرضا ٢٨٨ : ٤

سليمى — أم النعمان بن المنذر، عيره بها عمرو بن كلثوم

١٢: ٥٨ — ٣: ٥٩

سليمى — ذكرت عرضا ١٠: ١٦٠

سماك بن مخزومة الأسدى — بنى مسجده بالكوفة

في أيام عمر وكان عثمانيا ٨: ٢٥١ — ١٣: ١٣ قال

الأقشر شعرا في مسجده ١١: ٢٥٢ — ٥: ١١

سنان بن أبى حارثة المترى — برئ من ذمة الحارث

ابن ظالم وجواره عند النعمان فقال الحارث شعرا

١٠: ١٠٤ — ٤: ١٥ تبنى ابن الأسود بن المنذر فأخذه

الحارث من زوجه سلمى وقتله ٤: ١٠٨ — ١٠: ٩

١٠: شبيب بن البرصاء ابن عمه ٦: ١٠٩ أخذه

الأسود حين قتل ابنه عنده فاعتذر عنه الحارث بن سفيان

وتحمل الدية ٧: ١١٢ — ٤: ١١٢ أمر مالك بن

حمار الفزاري أن يحمله وقومه على أن يزوجه خولة بنته ثم

أخلف ٣: ١٥٧ — ٨: ١٥٨ خبره مع صروة

الرحال بن عتبة بن جعفر ٩: ١٥٨ — ٢: ١٥٩

خبر بنى عامر عنه يوم جبلة ٣: ١٥٩ — ٦: ٦ ادمت

بارق أنهم أسروه على الثواب ٧: ١٥٩ — ٣: ١٦٠

سودة بن أبى حازم — نبه أخاه بشرا إلى أنه يقوى

٨: ١ — ١٠: ٨

سويد بن أبى رهم — سأل ابن سيرين عن الذئب

فأنشده بيتين من شعر عمرو بن شأس ٧: ٢٠٢ — ١٤: ١٤

سيار بن عمرو بن جابر الفزاري — أخو الحارث

ابن سفيان لأنه مات الحارث أدى عنه ما بقى من

الدية ٧: ١١٢ — ٩: ١١٢

سيبويه — له تفسير لغوى ١٧: ١٧ — ١٥: ١٥٩

سيد بن على المرصفى — نقل عنه ٢٤: ١٩٧

سيف — جار لأبى جلدة كان يشرب ويهرى عليه فهجاه

٣: ٣١٨ — ١٠: ٣١٧

(ش)

شأس بن أبى بلج — كان ممن شهد جبلة من بنى أسد

١٤٠: ١٢ — ٢: ١٤١

سلامة الزرقاء — من جوارى ابن رامين وقد اشتراها

محمد بن سليمان ١٣: ٣٦٤ — ١٧: ١٧ اشتراها محمد بن

سليان من ابن رامين حين حج فقال لإسماعيل بن عمار شعرا

٨: ٣٦٧ — ٤: ٣٦٨ ذكرت عرضا ٣: ٣٦٥

١٢ و ٢٠: ٣٦٦ — ١٥: ٢

سلم بن قتيبة — رأى عائشة بنت طلحة بنى فذكر قول

الحارث بن خالد فيها ١٩١: ١٦ — ٣: ١٩٢

سلمة بن الحارث بن عمرو — كان يوم الكلاب الأول

بينه وبين أخيه شرحيل ١٢: ٩ — ١٢: ١٢

سلمى — ذكرت عرضا ١٣: ٢٩٥ و ١٥: ٢٩٦ — ٣: ٢٩٦

سلمى بنت ظالم — كان في حجرها ابن النعمان الذى قتله

الحارث بن ظالم ١٠: ١٠٢ — ٤: ١٠٨ — ١: ١٠٩

سلمى بنت عطية — أم النعمان بن المنذر ١٣: ١٠

سلمى بنت كثير بن ربيعة — كانت ترضع ابن الأسود

الذى قتله الحارث ١٠: ١٠٨ — ٦: ٧ قيل إنها من بنى

أسد ١٢: ١٢ — ١٣: ١٣

سلمى بن مالك — استشفع به بنو عبس في أمر أسير

عوف بن الأحوص ١٤٨: ٥ — ١٥: ١٥ انتزع السنان

من عبيدة بن مالك يوم جبلة ١٥٠: ١٢

السبيل بن ثور — طلب في فرسان من قومه توبة بن الحميز

فاعتصم منهم بقنة الجبل فأخذوا أفراسا له ولإخوته

٢١٤: ٢ — ٦: ٦ هاج بينه وبين توبة كلام فقتله توبة

٢٢٢: ٣ — ٨: ٨ ذكر عرضا ٢٢٦: ٧

سليمان بن عبد الملك — اعتذر إليه الفرزدق في شعره

عن نبؤ سيفه ٩٠: ١٠ — ٩١: ٢

سليمان بن عمرو بن مرثد البكرى — كان صديقا لأبى

جلدة فدحه ووصفه بشرب الخمر ثم اعتذر له ٣٢٢: ٣

٣٢٣: ٩

سليمان المصباح — دس إليه الرشيد إسماعيل الموصلى ليأخذ

منه صوتا ٨: ٣٦١ — ١١: ٣٦٢

سليمان النبي عليه السلام — ذكر عرضا ٤: ٨

١٨: ٤

شأس بن زهير بن جذيمة العبسي — مقتله والبحث
عن قاتله، ثم محاولة التارمة ٥: ٧٥ - ١٨: ٨١
كان بين مقتله ومقتل أبيه عشرون أو ثلاثون سنة
٨٢: ٣ - ٤٤ هـ هذى أبوه وهو محتضر فنادى باسمه
٨٩: ٤٤ سبب مقتله ومقتل أبيه في رواية الأصمعي
٩١: ٣ - ٩٣: ١٩ ذكر عرضا ٨١: ١٤ و ١٧
شبيب بن البرصاء — ميره عقيل بن حلفة يقتل الحارث
ابن ظالم شرحبيل ١٠٩: ٥ - ٩
شبيب بن سالم النخيري — ذكر الكعب بن زيد في كلمة
له مقتله ٨١: ٨ - ١٥
شرامة بن الزندبود — كان ممن يختلف إلى ابن رامين
٣٦٤: ٩
شرحبيل بن أخضر بن الجون — أقبل في جمع من
كندة مع بني ذبيان في طلب بني عبس ١٣٣: ١١ -
١٢ ذكر عرضا ١٣٦: ١٢ ١٤٠: ١
شرحبيل بن الأسود بن المنذر — أخذه الحارث وهو
طفل من امرأة سنان وقتله ١٠٨: ٤ - ١٠٩: ١٤
وجدت نعله في بني محارب فعذبهم أبوه فاتخذها الشعراء
مثلا ١١٠: ٥ - ١١١: ٦ لحق الحارث بن
ظالم ببني دارم بعد قتله ١١٢: ١٠
شرحبيل بن الحارث بن عمرو — كان يوم الكلاب
الأول بينه وبين أخيه سلة ١٣١: ٩ - ١٢
شريح بن الأحوص بن جعفر — كان في رأس خيل
بني عامر حين خرجوا في طلب الحارث بن ظالم ١٢٥:
٩ يقال إنه أتى بمنظلة إلى الأحوص فسألهما عن
بني تميم ١٢٥: ١٢ - ١٢٦: ١ وصفته حنظلة
لعمها زارة فعره ١٢٧: ١٢ جعله أبوه على تعبئة
الناس يوم جيلة ١٤١: ٣ بلاؤه يوم جيلة ١٤٢: ٩
طلعن لقيطا يوم جيلة فسقط ١٤٤: ١ - ١١
حمل على حسان بن عامر فاعترض دونه حوشب فضر به
شريح ١٤٨: ٢ - ٤٤ ذكر عرضا ١٤٥: ٥
الشعبي عامر بن شراحيل — فضل النابتة على الأخطل
في حضرة عبد الملك بن مروان ثم أكرمه عبد الملك
٢٠: ٤ - ٢٦: ١٠ استفتته عائشة بنت طلحة
في يمين لها وأجازته ١٧٦: ١٢ - ١٦

شعناء — ذكرت عرضا ١٦٠: ٩
شقيق بن سليط السدوسي — كان يناديه أبو جلدة
وامتنقل أخاه ثلبة فهجاه ٣١٥: ٩ - ١٤
الشاخ بن ضرار — زعم الكلبي أنه من طبقة أوس بن حجر
٧٠: ١١ - ١٢
شمر بن عمرو الحنفي — عرض الحارث بن حلزة عمرو
ابن هند على بني حنيفة لقتله المنذر بن ماء الماء غيلة
٤٦: ٤ - ٩
شمعة بن عامر بن عمرو بن بكر — قطعت بضعة من
نخذه بأمر أحد خلفاء بني أمية فقال أعشى بني تغلب فيه
شمر ٢٨٢: ١٢ - ١٧
الشموس = عفيرة بنت صفار .
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — له تصويب
٩٦: ٢١ ١٠٠: ٢٢ ١٠١: ١٢
١٠٢: ١٨ ١٠٥: ١٩ ١٠٨: ٢٠
١١١: ٢١ ١١٧: ١٥ ١١٨: ١٩
١٥٥: ١٤ ١٦٨: ١٦ ١٨١: ٢٢٦
٢٢٩: ١١ ٢٨٢: ١٨ ٣٢٢: ١٨
٣٣٣: ١٤ ٣٧١: ٢١ ٣٧٢: ١٤
٢٢٢: ١٨ ٣٧٣: ١٨
شهاب بن همام بن ثعلبة بن أبي سعد المعروف
بابن أدبج — أعان أعشى تغلب في ثاره من الحرب
يوسف ٢٨١: ١٣ - ١٦
شورين — ذكر عرضا ٣٦٦: ٤ ر ه
(ص)
صاحب المصلي = عبد الله بن صالح .
الصاغانى — نقل عنه ١٥: ٢٠
صالح بن حسان — قال إن النابتة مخنث مستدلا بشعره
١٢: ٥ - ١١
صخر بن عمرو بن الشريد — ذكر عرضا ٦: ٩
صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب =
أفنون صريم التغلبي

صعصعة بن صوحان — ذكر عرضا ٣ : ٣٢١
صفية — أم ليزيد بن ربيعة من بني خفاجة ١٢ : ٢١٦
صوبانة بنت جون بن عامر بن عوف بن عقيل —
أم همام بن مطرف العقيلي ٦ : ٢١١

(ض)

الضحاك بن قيس الشاري — غلب مطر بن ناجية على
الكوفة في أيامه ١٨ : ٢٧١
ضمرة بن ضمرة — أجاز الأسود بن المنذر عما من به على
بني تطن بن نهشل ٣ : ١١٤ — ١٤ : ١١٣

(ط)

طفيل بن مالك بن جعفر — وصفته حنظلة مع أبيه
وأخيه لعنهما زارة ففرهم ١٢٦ : ١٣ — ١٥ :
اشترك في أمر معبد بن زارة ١٨ : ١٢٧ : أسرحسان
ابن عامر بن الجون ثم أعطاه عوف بن الأحوص في أسيره
١٤٨ : ٤ — ١٤ : أظار يوم جبلة على نعم عمرو النطفاني
وإخوته ١٥٠ : ٣ — ٨ : نهى أخاه عبيدة يوم جبلة
عن القتال فعصاه ١٥٠ : ٨ — ١٢

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
من أولاد عائشة بنت طلحة وهو من أجواد قريش
١٨٠ : ٩ — ١٤

الطوسي (أحمد بن سليمان) — قتلته ٣٠ : ١٩

(ظ)

ظالم المتري — قيل إنه هلك في وقعة حراض ٩٤ : ٥
ظبيان بن مرة بن خالد — استقل ما أعطى طفيل أخاه
عبيدة ١٥٠ : ٣ — ٨

(ع)

عابس مولى عائذ الله — دما الأقيشر وهو في جنازة
بنت زياد العصري لعداء وشراب فقال الأقيشر شعرا
٢٥٧ : ١ — ٦

عائكة بنت يزيد بن معاوية — يهرها موكب عائشة
بنت طلحة في الحج ١٨٨ : ١٦ — ١٨٩ : ٥٥
وفدت عليها ليلى الأخيلية وأشدت زوجها عبد الملك من
شعرها في توبة ففضبت ٢٤٥ : ١٢ — ٢٤٧ : ٤
عاصم بن أيوب البطليوسي أبو بكر — قتل عنه
٣٠ : ١٨ ، ٣٢ : ١٩ : ذكر عرضا ١٧٢ : ٢٢
عاصم بن عبد الله بن رافع — كان جاهليا مولده قبل
البعثة ١٢ : ٧٥

عاصم بن ربيعة بن عقيل — أحد الخلفاء ١٩ : ٢٤٥
عاصم بن زياد العبسي — كان في الوفد الذي ذهب إلى
ربيعة بن شكل ٣ : ١٣٢

عاصم بن شراحيل = الشعبي

عاصم بن صعصعة — زعم بنو سعد بن زيد مائة أنه منهم
١٣٥ : ٢

عاصم بن الطفيل — قال شعرا في يوم جبلة ١٣٢ :
٤ — ٧ : كانت أمه كبشة حاملة يوم جبلة ١٣٧ :
١٥ — ١٣٨ : ٢ : قدم على رسول الله في السنة
التي قبض فيها وهو ابن ثمانين سنة ١٦٠ : ٦ — ٧

عاصم الغنوي — ذكر عرضا ١٥٨ : ٨

عاصم بن مالك بن جعفر أبو براء — خرج يقص أثر
المرأة الهاربة ثم رجع إلى قومه بالخبر ٩٩ : ٧ —
١٠١ : ٦ : وصفته امرأة لحاجب بن زارة ففره
٩٩ : ١٦ : وصفته حنظلة مع أبيه وأخيه لعنهما زارة
ففرهم ١٢٦ : ١٣ — ١٥ : أسره لمعبد بن زارة
يوم رحبان وحوار معبد مع أخيه لقيط ومعه في فدائه
١٢٧ : ١٧ — ١٢٨ : ١٥ : أتاه بنو عبس
يستغيثونه على عوف بن الأحوص ١٤٨ : ٥ — ١٥ :
ما خاطب به ابن أخيه ليبد بن ربيعة يوم جبلة ١٤٩ :
٢ — ٤ : نهى أخاه عبيدة يوم جبلة عن القتال فعصاه
١٥٠ : ٨ — ١١

عاصرة بنت والبة بن الحارث الأسدية — أم توبة
ابن الحير ٢٠٤ : ١٢

١٥ - ١٩٠ : ٣ ؛ مر بها النيرى الشاعر
فاستشده من شعره في زيتب بنت يوسف ١٩٠ :
٤ - ١٩١ : ١٠ ؛ أخرها الحارث بن خالد الصلاة
لتم طوافها فزله عبد الملك ١٩١ : ١١ - ١٥ ؛
وأها سلم بن قتيبة فذكر قول الحارث بن خالد فيها ١٩١ :
١٦ - ١٩٢ : ٣ ؛ خطبها أبان بن سعيد على يد أخيه
يحيى فابت ١٩٢ : ٩ - ١٤

عائشة بنت عثمان — خطبها سعيد بن العاص وبعث بعزة
الملاء لتراها فوصفتها له ١٧٧ : ١٥ - ١٧٩ : ١٤
عباد بن عمرو بن كلثوم — قتل بشر بن عمرو بن عدس
٨ : ٥٥

عباد — ذكر عرضا ٣٥٢ : ٢٠

عباس أخو بجر — كلم المأمون فرضى عن طويه
٢٠ : ٣٥٧

العباس بن مرداس — ذكر عرضا ١٣٨ : ٥

عباس بن يزيد الكندي — هجا بني محارب وغيرهم
بخرق الأسود أقدامهم ١١٠ : ٩ - ١١

عبد آل (غلام طويه) — طرح طويه عليه وعلى حسين
صوتا حتى أحكاه ٣٣٧ : ١٠ - ١٢

عبد أمية بن عبد شمس — أمه عبلة بنت عبيد
٨ : ٢٩٣

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
من أولاد عائشة بنت طلحة ١٨٠ : ٨

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص —
شعر ابن عمار في جاريته بوبة التي كان يؤذيها ليهديها الى
هشام بن عبد الملك ٣٧٠ : ٢ - ٣٧١ : ٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — هم الشعبي بأن
يعتذر لعبد الملك عن خروجه معه فأسكه ٢٢ : ٤ - ٦ ؛
لما قتله الحجاج بعث برأسه الى عبد الملك مع عرار
ابن عمرو ١٩٩ : ٣ - ١١ ؛ خرج معه أبو جلد
على الحجاج فقتله ٣١٠ : ٤ - ٣١٣ : ٣

عائشة أم المؤمنين — تزوجت عائشة بنت طلحة من ابن

أخوها عبد الله بن عبد الرحمن ١٨٠ : ١ - ١٨١ :

٦ ؛ أخذت عنها عائشة بنت طلحة عليها بالنجوم ١٩٠ :

٢ ؛ شهد معها على بن عدي يوم الجمل ٢٩٤ : ٣ - ٦

عائشة بنت طلحة — لابن قيس الرقيات شعر فيها

١٧٥ : ١٧ ؛ بحثها ١٧٦ : ١ - ١٩٢ : ١٤ ؛

نسبها ١٧٦ : ٢ - ٤ ؛ كانت لا تستر وجهها وصاب

مصعب لها في ذلك ١٧٦ : ٥ - ١١ ؛ غضبت على

مصعب فبعث اليها ابن قيس الرقيات ١٧٦ : ١٢ -

١٧٧ : ١ ؛ غضبت على مصعب فاسترضاها له أشعب

فرضيت ١٧٧ : ٣ - ١٢ ؛ خطبها مصعب وبعث

عزة الملاء لتراها فوصفتها له ١٧٧ : ١٥ - ١٧٩ :

١٤ ؛ أمها وخالتها وزوجها من ابن خالها

وهو أبو عذرها وأولادها منه ١٨٠ : ١ -

١٨١ - ٦ ؛ دعت نسوة من قريش فأكرمتهن ودعت

عزة الملاء ففتنهن ، وحديث زوجها مصعب مع عزة

الملاء ١٨٣ : ١ - ١٦ ؛ لما قتل عنها مصعب

خطبها بشر بن مرران وتزوجها عمر بن عبيد الله بن عمر

١٨٣ : ١٧ - ١٨٤ : ١٤ ؛ ما كان في يوم زواجها

من عمر بن عبيد الله بن عمر ١٨٤ : ١٥ -

١٨٥ : ١٩ ؛ حديث امرأة عنها وقد اختل بها عمر

١٨٦ : ١ - ٦ ؛ طلبت ضربتها رملة بنت عبد الله

من مولاة لها أن تريها إياها متجردة ثم ندمت أن رأتها

١٨٦ : ٧ - ١٨ ؛ داعبت زوجها عمر بن عبيد الله

فذكرت له يوما لم يكن أشجع منه فيه ١٨٧ : ١ - ٧ ؛

مات عنها عمر بن عبيد الله بعد ثمانين سنين فلم تزوج بعده

١٨٧ : ٨ - ٩ ؛ كان زوجها عمر بن عبيد الله شديد

الغيرة فكانت تغايظه بذكر جمال مصعب ١٨٧ :

١٠ - ١٨٨ : ٢ ؛ طلبت من الوليد بن عبد الملك

أعوانا حين هجت ١٨٨ : ٣ - ٩ ؛ هجت مع سكينه

بنت الحسين وكانت أحسن آلة وثقلا ١٨٨ : ١٠ -

١٥ ؛ بهر موكبها في الحج طائفة بنت يزيد ١٨٨ :

١٦ - ١٨٩ : ٥ ؛ كان كبير عجيزتها مثار العجب

١٨٩ : ٦ - ١١ ؛ عجب أبو هريرة من حسنها

١٨٩ : ١٢ - ١٤ ؛ ١٩٢ : ٤ - ٨ ؛

وفدت على هشام فأعجب سامروه بلبها ١٨٩ :

عبد الله بن الحسن أبو محمد — وقد غلبه العلي فأجازه هو وأبناء وزوجه ٢٩٧ : ٨ - ١٤ : استشهد العلي بمارئ به قومه ثم أجازه هو وأهله ٢٩٨ : ١ - ٣٠٠ : ١٥ : أنشده العلي بمارئ به قومه فبكي ٣٠٢ : ٣ - ٧

عبد الله بن الحمير — انتدب لابن الحبيرة فقرا ابن الحبيرة فرسه وأصاب سهمه ساقه ٢١٢ : ٨ - ١٤ : كان يترس لأخيه توبة فنهاه توبة عن ذلك ٢١٣ : ١ - ٢ : حذر أخاه توبة من خي عوف ٢١٦ : ١ - ٣ : كان يطعن قاتلي أخيه فلما فرغ له القوم ضربوه ٢١٦ : ١٤ - ٢١٧ : ١ : كان مع أخيه توبة حين أغار على بني عقيل فقتل توبة وقطعت رجله هو ٢١٧ : ٤ - ٢١٨ : ١٣ : عير أنه قرع أخيه فقال شعرا ٢١٨ : ١٢ - ٢٢١ : ٤ : كان مع أخيه توبة حين تعقبه أعداؤه ٢٢٢ : ١٥ : ذب عن أخيه حتى اختلعت ركبته ٢٢٣ : ١٤ - ٢٢٤ : ٦ : عذرت له ليلة الأخيلية ٢٣٦ : ٢ - ٤ : ذكر عرضا ٢٣٠ : ٧

عبد الله بن الزبير — ضمن فائق بن فضالة لعبد الملك طاعة أهل العراق في حربه معه ٢٧١ : ١٠ : كتب إلى أخيه مصعب يؤنبه في زواجه فصار إليه وأرضاه ١٨١ : ٩ - ١٢

عبد الله بن سالم — تعقب توبة بن الحمير وقتله ٢١٨ : ٥ - ٢٢١ : ٤ : ٢٢٢ : ٣ - ٢٢٤ : ٦

عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي — بعثه الحجاج إلى عبد الله بن جعفر ليخطب إليه أبنته ٣١٠ : ١٠ : عبد الله بن صالح صاحب المصلي — كان عند علويه مع صحب له فقتلهم ٣٣٦ : ١ - ٣٣٧ : ١٢ : كان عند سميد بن عفيف حين جاء إليه علويه ٣٤٢ : ٩ : عبد الله بن طاهر — مدح علويه ٣٤٢ : ١ - ٦ : عبد الله بن عباس — سئل عن أشعر الناس فأمر أبا الأسود بالجواب فذكر النابغة ٥ : ٥ - ٩

عبد الله بن العباس المفتون — كان ممن يختلف إلى ابن رامين ٣٦٤ : ٩

عبد شمس بن عبد مناف — أولاده من عبلة بنت عبيد هم العبلات ٢٩٣ : ٨ - ٩ : ذكر عرضا ٣٠٣ : ٩ و ١٤ : ٣٠٧ : ٥

عبد الصمد بن علي — عبد الصمد الهاشمي من ولده ٣٥٣ : ١٠

عبد الصمد الهاشمي — كان عند زليخة مع جماعة فاحتالوا عليه وأخذوا منه مالا ٣٥٣ : ٧ - ٣٥٥ : ٩

عبد العزى بن عبد شمس — كان يقال له أسد البطحاء ٢٩٣ : ١١ - ١٢

عبد العزيز بن زرارة الكلبي — أخبره قابض ابن عبد الله بما أصاب توبة وأخاه ٢١٦ : ١٧ - ٢١٧ : ١ : قصد إليه توبة بن الحمير بعد أن قتل وغنم ٢١٧ : ١٢ : أتاه قابض فأخبره بقتل توبة فدفعه وحمل أخاه ٢٢٤ : ٢ - ٦

عبد العزيز بن مروان — بعث إليه أخوه عبد الملك بالشعبى ٢٦ : ٨ - ١٠

عبد القيس بن خفاف التميمي — نحل مع مرة بن سعد النابغة هجاء في النعمان ١٣ : ١ - ٨

عبد الله بن إسماعيل المراكبي — جاء بملو به إلى مولاته عريب ٣٤٦ : ١

عبد الله بن ثور = أبو فديك عبد الله بن ثور

عبد الله بن جعدان — كان عنده الحارث بن ظالم حين انتهى إلى قريش ١٢٥ : ٦

عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة — حذر خالد بن جعفر من الحارث ابن ظالم وبات بحرسه ٩٧ : ٦ - ٩٨ : ٣ : وصفته حنظلة لعمها زرارة فعرفه ١٢٧ : ١٣ - ١٦ : جاءه بنو عبس ليكون بنو عامر حلفاءهم ١٣٢ : ١٥

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — بعث إليه الحجاج من يخطب له منه بنته أم كلثوم ٣١٠ : ١٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر - زوجته عمته
عائشة أم المؤمنين عائشة بنت طلحة وهو أبو عذرها
فولدت له أولاداً وأما توفي لم تبك ١٨٠ : ١٨١ - ٦

عبد الله بن علي - بلغ العيل وآخرين معه قتله من قتل
من بني أمية فاشتركوا في القصيدة السنية في رثائهم
٣٠٢ : ٨ - ١٥

عبد الله بن عمر بن عبد الله أبو عدي = العيل
عبد الله بن محمد الخليلي القاضي - كان تياها صلفا
وكان بينه وبين خاله علويه منازعة ، فغنى علويه بشعر
له أمام المأمون فعزله عن القضاء ٣٣٨ : ١١ -
٣٤٠ : ١٤

عبد الله بن هشام بن عمرو التغلبي أبو جعفر -
مدحه أبو النضر ، وكان جواداً ، وكان العاني يذكره
في شعره ورسائله ٢٨٨ : ٢ - ١٢

عبد الله بن يحيى الكندي - سعى إلى السلطان بأن
إسماعيل بن عمار من دعائه ٣٧٦ : ١٢ : ١٨٨ - ٢١
عبد المسيح - ذكر عرضاً ٣٨٠ : ٣

عبد الملك بن أبي زهير - استنقله العيل إلى الطائف
٣٠١ : ٥

عبد الملك بن مروان - سأل عن شعر للناطقة في اعتذاره
للنمات ثم قال إنه أشعر الغريب ٧ : ٨ - ١٤ ؛
وفادة الشعبي عليه وما كان بينهما من أحاديث وإكرامه
له ٢٠ : ٤ - ٢٦ : ١٠ ؛ قصيدة للأخطل
في مدحه ٦٥ : ٥ - ٦٧ : ٥ ؛ مدح الرشيد بيتاً
للأخطل فيه ٦٧ : ٦ - ١١ ؛ لما بلغه زواج
مصعب بن الزبير من عائشة بنت طلحة ذكره بكلمة سيئة
١٨١ : ٨ ؛ وجه عمر بن عبيد الله لمحاربة أبي فديك
١٨٧ : ١٧ - ٢١ ؛ أذن لعائكة بنت يزيد في الحج
وأمرها بأن تستعد لفخرة عائشة بنت طلحة ١٨٨ : ١٦
١٨٩ - ٥ ؛ عزل الحارث بن خالد حين أتم الصلاة
امائشة بنت طلحة ١٩١ : ١١ - ١٥ ؛ خبره مع
عمرار بن عمرو بن شمس حين حمل إليه رأس ابن الأشعث
١٩٩ : ٣ - ١١ ؛ سأل ليلي الأخيلية عن سبب حب

توبة لها فأجابته ٢٤٠ : ٦ - ٩ ؛ خبره مع ليلي
الأخيلية حين رآها عند زوجته عائكة ٢٤٥ : ١٢ -
٢٤٧ : ٤ ؛ غنت عنده جارية بشعر للأقيشر في زكريا
ابن طلحة فدحه ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٢ ؛ سأل وقد
بني أسد عن الأقيشر وقال إنه شاعرهم ٢٥٧ : ١٥ -
٢٥٨ : ٥ ؛ استنشد الأقيشر أبياته في الخمر وحاوره
فيها ٢٦٩ : ٣ - ٩ ؛ وقد عليه فاتك بن فضالة ليضمن له
طامة أهل العراق في حربه مع ابن الزبير ٢٧١ : ٨ - ١٣
عبد الوهاب بن الخصيب بن عمرو - كان عند طلويه
مع صاحب له فغناهم ٣٣٦ : ١ - ٣٣٧ : ١٢ ؛
كان عند سعيد بن مجيف حين أتى إليه طلويه ٣٤٢ : ٩
عبد يغوث - من بني عبد الممدان ، أمر يوم الكلاب الثاني
وقال شعراً في أمره ١٣١ : ١٣ - ١٩

عبدية - ذكرت عرضاً ٣٣٨ : ٢
عبدية بنت عبيد بن حارث - العيلات أولادها من
عبد شمس بن عبد مناف ٢٩٣ : ٦

العيل (عبد الله بن عمر بن عبد الله أبو عدي) -
بحنه ٢٩٣ : ١ - ٣٠٩ : ٥ ؛ نسبته وهو من
مخضرمي الدولتين ٢٩٣ : ٢ - ٥ ؛ كان في أيام
بني أمية يميل إلى بني هاشم ثم خرج على المنصور مع محمد
ابن عبد الله بن الحسن ٢٩٤ : ٧ - ٩ ؛ فرق هشام
ابن عبد الملك أموالاً ولم يعطه فقال شعراً ٢٩٤ : ١٠ -
١٥ ؛ استقدمه المنصور واستنشد من شعره في قومه
ثم غضب عليه ٢٩٤ : ١٦ - ٢٩٥ : ٤ ؛ أخذت
حرمه وأمواله فدخل السفاح فأكرمه ورد إليه ما أخذ منه
٢٩٥ : ٥ - ٢٩٧ : ٧ ؛ وقد على عبد الله بن حسن
فأجازه هو وأبناء وزوجه ٢٩٧ : ٨ - ١٤ ؛ جاء
إلى سويقة فاستنشد عبد الله بن حسن بما رثى به قومه
ثم أجازه هو وأهله ٢٩٨ : ١ - ٣٠٠ : ١٥ ؛ رثى
الطائف لمحمد بن عبد الله بن حسن ثم قرأ إلى اليمن
وشعره في ذلك ٣٠٠ : ١٦ - ٣٠٢ : ٢ ؛ أنشد
عبد الله بن حسن بما رثى به قومه فبكي ٣٠٢ : ٣ - ٧ ؛
قيل إن القصيدة السنية اشترك فيها آخران معه حين أقام
قتل بني أمية ٣٠٢ : ٨ - ١٥ ؛ كان يكره ما يجري
عليه بنو أمية من سب على بن أبي طالب ٣٠٢ : ١٦ -

عجيف بن عنبسة — جاء رسوله يطلب علويه من عند
ابنه سعيد ٣٤٢ : ٧ - ٣٤٣ : ١٤ : من قواد
المتصم ٣٤٢ : ٢٢

عدى (بن زيد العبادي) — بعض تميم يقدمونه على
سائر الشعراء ٧٠ : ١٣ - ١٦ : قتل النعمان بن
المنذر ١٣١ : ٢١

عدى الفسائي — أحد ملوك غسان، أغار على بني أسد
فلقيته بنو سعد بن ثعلبة فقتلوه ١٩٩ : ١٢ - ٢٠٠ : ٤
هدية — ذكرت عرضا ١٧٠ : ١٤

عمرار بن عمرو بن شأس الأسدي — كانت امرأة
أبيه تعيره بسواده وتؤذيه فقال أبوه شعرا ١٩٦ :
٢ - ١٩٨ : ٢ : خبره مع عبد الملك بن مروان
حين جاءه رسولا من قبل الحجاج ١٩٩ : ٣ - ١١ :
ذكر عرضا ١٩٤ : ١١ و ١٤ و ١٥

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر — بات يحرم عمه
خالد بن جعفر ٩٧ : ٦ - ٩٨ : ٣ : أشار على
الأسود بن المنذر بأخذ جارات للحارث بن ظالم ١٠٧ :
٦ : خبره مع سنان بن أبي حارثة ١٥٨ : ٩ -
١٥٩ : ٢

عروة بن الزبير — عرض لعائشة بنت طلحة في الحج
فهزأته ١٨٨ : ٧ - ٩

الريان بن الهيثم النخعي — استكتب الأقيشر من ملحه
ثم أجازته خمسين درهما فاستقلها الأقيشر وهجاه حتى أراضاه
أبوه الهيثم ٢٦٣ : ٤ - ١٤

عريب : ترك علويه موعدا للأموال، وذهب إليها ثم غناه بما
صنعه فاستظرفه ٣٤٥ : ١٦ - ٣٤٧ : ٢

عزة الميلاء — سمعها معبد تغنى في شعرا بن الإطناية فأعجب
بها ١٢٣ : ١٣ - ١٧ : كانت من أعلم الناس بأمور
النساء فأتاها مصعب بن الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن
وسعيد بن العاص لتنظر لهم خطيباتهم ١٧٧ : ١٥ -
١٧٩ : ١٤ : دعها عائشة بنت طلحة فأكرمتها، وحديث
مصعب معها ١٨٣ : ١ - ١٦

العصافير — لبل المنذر ١٤٠ : ٧

٣٠٣ : ١٠ : دخل مع وفود قريش على هشام بن
عبد الملك ومدحه ففضل هشام بن مخزوم فقال هو شعرا
٣٠٣ : ١١ - ٣٠٧ : ١٠ : قصيدة التي يندب
فيها فرقة بن أمية ٣٠٧ : ١١ - ٣٠٩ : ٥
عبيد بن الأبرص — روى له بعضهم شعرا نسبها الأصمعي
لأوس بن حجر ١٠ : ٦٨ - ١٤ : كانت تميم تروى
قصيدة أوس الحائية له ٧٠ : ١٧ - ١٩

عبيد الله بن قيس الرقيات — بعثه مصعب بن الزبير إلى
عائشة بنت طلحة إثر ما ١٧٦ : ١٢ - ١٧٧ : ١
عبيدة بن مالك بن جعفر — استجدي أخاه طفيل
فأعطاه مائة بدير فاستقلها ١٥٠ : ٣ - ٤٨ : تسرع إلى
القتال يوم جبلة فنهأ أخواه عامر وطفيل فخرج
١٥٠ : ٨ - ١٢

عبيدة بن موهب — حاجب الحجاج، مدح شعر ليل الأختلية
في الحجاج ووصلها ٢٤٨ : ١٠ - ٢٤٩ : ٣

العنابي — كان يذكر عبد الله بن هشام في شعره ورسائله
٢٨٨ : ٨

عتبة بن بشير بن خالد — وصفته امرأة لحاجب بن
زبارة فعرفه ٩٩ : ١٣

عتيبة بن الحارث بن شهاب — خرج على رأس قومه
لحاربة بني عامر ١٣٤ : ١٢ : أسر يوم جبلة ثم
أفلات ١٥٥ : ٥ - ٦

عثمت (غلام أحمد بن يحيى) — بعثه مولاه إلى علويه
ليطرح عليه صوتا ٣٣٦ : ١٣ - ٣٣٧ : ٣

عثمان — ذكر عرضا ٢٨٢ : ٥

عثمان بن نعيم — قيل إن أبا يعقوب الخريمي كان متصلا
به فنسب إليه ٣٤٤ : ١٨ - ١٩

عثمان بن درباس — كان يؤذى إسماعيل بن عمار
فهجاه، فاستعدى عليه السلطان فحبسه ٣٧٥ : ٤ -
٣٧٦ : ١٢

عثمان بن عفان — اختصم قوم فيه وفي سائر الخلفاء
الأربعة وحكوا الأقيشر فقال شعرا ٢٦٥ : ١٠ -
١٧ : اشترك قتي من ولده مع العبل في القصيدة السينية
٣٠٢ : ١٠

عصام بن شهر الجرمي حاجب النعمان —

كان صديق النابغة ومزفه بما يريد النعمان فهرب ١٢ :

١٤ — ١٧ : نصح حسان بن ثابت بما ينبغي أن يفعله

حين وفد على النعمان ٢٦ : ١١ — ٢٧ : ١٨ :

سأله النابغة بشعر عن النعمان ٢٩ : ٦ — ١٢ :

عصمة بن وهب أبو عميلة — اشترك في أسر معبد

ابن زرارعة يوم رحان ١٢٧ : ١٨ — ١٩ :

عطية — جد النعمان لأمه وكان صائغا بفدك ١٣ : ٩ :

عفيرة بنت عباد = عفيرة بنت عفار .

عفيرة بنت عفار (المعروفة بالشموس) — اقترعها

عمليق فخرت قومها عليه فقتله أخوها الأسود

١٦٥ : ١٠ — ١٦٦ : ١٦ : ذكرت عرضا

١ : ١٦٤ :

عقيل بن علفة — عير شبيب بن البرصاء بقتل الحارث بن

ظالم شرحبيل بن الأسود ١٠٩ : ٤ — ٩ :

عكرمة بن ربيع التميمي — جاءه الأقيشر فلم يعطه نهجاء

٢٦٦ : ١١ — ١٥ :

علقمة بن عبدة — ذكر عرضا ١٧٢ : ١٧ :

علويه (علي بن عبد الله بن سيف أبو الحسن) —

بحته ٣٣٣ : ١ — ٣٦٣ : ٨ : نسبه وأصله

٣٣٣ : ٢ — ٥ : مهارته في الغناء والضرب، وبعض

أخلاقه، ونشأته، وسبب وفاته ٣٣٣ : ٦ — ١٣ :

رأى إسحاق الموصلي فيه وفي مخارق ٣٣٤ : ١ — ٣٣٥ : ٧ :

شاع صوت له في سرمن رأى فظنه الناس لإسحاق الموصلي فقال

إسحاق هوله ومدحه ٣٣٥ : ٨ — ١٧ : ٣ : ٣٥٩ : ٩ — ٤ :

أتاه بعض أصحابه فأطعمهم وغناهم ألحاناً له ٣٣٦ : ١ —

٣٣٧ : ١٢ : وصف "الواثق" له ٣٣٧ : ١٣ — ١٧ :

خطاه إسحاق بين يدي المعتصم في لحن غناه فردّ عليه

٣٣٧ : ١٨ — ٣٣٨ : ٥ : كان أعسر وعوده

مقلوب الأوتار ٣٣٨ : ٦ — ١٠ : كان بينه وبين

ابن أخته الخلاجي القاضى منازعة فغنى بشعر له أمام

المأمون فعزله عن القضاء ٣٣٨ : ١١ — ٣٤٠ :

١٤ : ضربه الأمين بوشاية الفضل بن الربيع وتقرب

بذلك للمأمون فلم يرم منه ما يجب ٣٤٠ : ١٥ —

٣٤١ : ٤ : مدحه عبد الله بن طاهر ٣٤٢ : ١ — ٦ :

ذهب إلى سعد بن عفيف فأكرمه وطلبه أبوه فأكرمه ثم

ذهب بما معه إلى علي بن معاذ ٣٤٢ : ٧ — ٣٤٣ :

١٤ : فضله عمرو بن بانة على نفسه ٣٤٣ : ١٥ —

٣٤٤ : ٨ : غنى في شعر يحيى بن علي بن الهيثم فأغرى

الفضل بن الربيع به الأمين حتى ضربه ثم رضى عنه

٣٤٤ : ١٠ — ٣٤٥ : ٧ : ادعى أنه لو شاء جعل

الغناء أكثر من الجوز فردّ عليه إسحاق بما أنجمله ٣٤٥ :

٨ — ١٥ : ترك موعد المأمون ليذهب إلى صريب ثم

غناه بما صنعاه فاستظرفه ٣٤٥ : ١٦ — ٣٤٧ : ١ :

سمع منه إبراهيم بن المهدي صوتين لحسده ٣٤٧ : ٣ —

٣٤٨ : ٤ : نحله إبراهيم الموصلي صوتاً فلم يظهره

إلا أيام المأمون وغناه لعل بن هشام فأجازه بحال كثير

٣٤٨ : ٥ — ٣٤٩ : ٥ : غنى المأمون في بيت

فطلب المأمون له ثانياً فلم يعرفه أحد حتى انتهى إلى

القصيدة التي منها البيت إسحاق بن حميد وكتب بها إلى

المأمون ٣٤٩ : ٦ — ٣٥١ : ١ : عرض على

المعتصم رقعة في أمر رزقه ثم غناه بشعر لابن هرمة فوقع

له بما أراد ٣٥١ : ٩ — ١٥ : غنى هو ومخارق

للمعتصم معرضين بفارس كبيت له فأعطاها غيره ٣٥٢ :

٩ — ٣٥٣ : ٤٦ : اشترى زليخة النخاس منه خشفاً

فاجتمع عنده مع جماعة فيهم عبد الصمد الهاشمي فاحتالوا

على الهاشمي وأخذوا منه مالا ٣٥٣ : ٧ — ٣٥٥ :

٩ : سأل الواثق عن أحلق الناس بالصنعة والضرب

والصوت فكان هو مصل كل سابق ٣٥٥ : ١٠ —

١٥ : كان مع المأمون في الشام فغناه بما أساءه فغضب

عليه وشتمه ٣٥٥ : ١٦ — ٣٥٧ : ١١ : اعترض

على خضابه فأجاب ٣٥٨ : ٦ — ١٢ : سأل

الحسن بن وهب عن بيت للأخطل فأجابه ٣٥٨ :

١٣ — ٣٥٩ : ٢ : قال المأمون أبياتا فغناه فيها

فوصله ٣٥٩ : ١٠ — ٣٦٠ : ٢ : غنى في مجلس

الرشد بما أغضبه عليه ٣٦٠ : ١٤ — ١٩ :

علي بن أبي طالب — لم يصل في مسجد سمالك بن خزيمة

بالكوفة ٢٥١ : ١٠ : اختصم قوم فيه وفي سائر

الخلفاء الأربعة وحكموا الأقيشر فقال شعرا ٢٦٥ :

١٠ — ١٧ : كان العلي يكره ما يجري عليه بنو أمية من سبه

٣٠٢ : ١٦ — ٣٠٣ : ١٠ : ذكر عرضا ٢٩٤ : ٥ :

علي بن عبد الله بن الحارث — من بني الحارث بن
أمية ٢٩٣ : ١٠

علي بن عبد الله بن سيف = علويه .

علي بن عدى — جد العلي الشاعر وقد شهد مع عائشة يوم
الجل ٢٩٤ : ٣ - ٦

علي بن معاذ — ذهب اليه علويه بما معه من هدايا وماله
بها عجيف بن حنيفة ٣٤٣ : ٨ - ١٤

علي بن نافع المغنى = زرباب .

علي بن هشام — غناه علويه صوتا كان يحمله إياه إبراهيم
الموصلى فأجازه بمال كثير ٣٤٨ : ١٥ - ٣٤٩ : ٥

علي بن الهيثم جوثقا — غنى علويه في شعره حتى به فأغرى
الفضل بن الربيع الأمين بعلويه حتى ضربه ثم رضى عنه
٣٤٤ : ١٠ - ٣٤٥ : ٧

علي بن يحيى المنجم — سأله إسحاق الموصلى عما يستحسنه
الناس من الغناء في سر من رأى فقال صوت لك ، فقال
هر لعلويه ٣٣٥ : ٨ - ١٧ ، ٣٥٩ : ٣ - ٩

عمر بن أبي ربيعة — حديثه عن صاحبه الجعد بن مهبج
الغزوى ١٦٩ : ٨ - ١٧٥ : ١١ ، صاحبه
الثريا من بني الحارث بن أمية ٢٩٣ : ١٠

عمر بن الخطاب — قال عن النابغة الذبياني إنه أشعر
العرب ٣ : ١١ - ٥ : ٤ ، ذكر الشعبي لعبد الملك
أنه فضل النابغة في غير موطن على الشعراء ٢٢ : ٧ -
٢٣ : ١ ، بنى ممالك بن مخزومة مسجده بالكوفة في أيامه
٢٥١ : ٩ ، اختلف قوم فيه وفي سائر الخلفاء الأربعة
وحكموا الأقيصر فقال شعرا ٢٦٥ : ١٠ - ١٧ : ٩
بعث الأفرع بن حابس على جيش إلى الطالقان ، فذكر
ابن الفريرة تلك الواقعة ورثى من قتل فيها ٢٧٨ :
٦ - ٢٨٠ : ٣ ، ذكر عرضا ٢٩٧ : ١٩

عمر بن عبد العزيز — وفد عليه أحنى بن تغلب فلم يعطه
فقال شعرا يمدح الوليد ٢٨٣ : ١ - ٧

عمر بن عبد الملك = أبو النضير .

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي — ذكر المدائني
أن قصة غضب عائشة كانت مع لامع مصعب ١٧٧ : ١٣ ،
بعث جارية إلى عائشة بنت طلحة يخطبها على نفسه
ثم تزوجها ١٨٣ : ١٧ - ١٨٤ : ١٤ ، ما كان
في يوم زواجه من عائشة بنت طلحة ١٨٤ : ١٥ -
١٨٥ : ١٩ ، حديث امرأة عن زوجه عائشة حين
اختلفت هويها ١٨٦ : ١ - ٦ ، كان متزوجا من رملة
بنت عبد الله بن خلف ١٨٦ : ٧ - ١٩ ، داعيته
زوجه عائشة فذكرت له يوما لم يكن في أيامه أشجع منه
فيه ١٨٧ : ٣ - ٧ ، مات عن عائشة بنت طلحة
بعد ثمانين سنين فلم تزوج بعده ١٨٧ : ٨ - ٩ ، كان
شديدا الغيرة فكانت عائشة بنت طلحة تغايظه بذكر جمال
مصعب بن الزبير ١٨٧ : ١٠ - ١٨٨ : ٢ ، وجهه
عبد الملك بن مروان لمحاربة أبي فديك ١٨٧ : ١٧ -
٢١ ، ذكر عرضا ١٨٩ : ٢١

عمر بن هبيرة الفزاري — سمع إسماعيل بن عمار هجو
الفرزدق له فهاجا خالدا القسري ٣٧٩ : ١ - ١٠
عمر بن يحيى الزياتي — كتب أبو النضير إلى حمدان
اللاحق يشكوه إليه ويهجو ٢٩٠ : ٩ - ٢٩١ : ٦
عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
ولد عائشة بنت طلحة من عبد الله بن عبد الرحمن وبه كانت
تكنى ١٨٠ : ٨

عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله — ذكر عرضا
٣٦٦ : ٦ و ٢٢
عمرو (أحمد بن سعد بن زيد مناة) — كان على رأس
من أغار من بني تميم على بني رزاح ٤٦ : ١١ - ١٣
عمرو (الخطفاني) — أغار طفيل بن مالك على نعمه ونعم
إخوته يوم جبلة ١٥٠ : ٣ - ٨

عمرو بن أبي حجر الغساني — حواراه مع عمرو بن كلثوم
حين مر بيني تغلب فلم يكرموا ٥٧ : ١٠ - ٥٨ : ٧
عمرو بن الإطناية — خبره مع الحارث بن ظالم ١٢١ :
١ - ١٢٣ : ٦ ، غنى في شعره ١٢٣ : ٨ - ١٥
عمرو بن بانه — سأله مخارق عن صنعة وصنعة علويه أيتها
أجود ففضل علويه على نفسه ٣٤٣ : ١٥ - ٣٤٤ : ٨

عمرو بن الحارث — قال الأصمعي إنه هو الذي قتل الحارث بن ظالم ابنه ١٣ : ١٠٣

عمرو بن الحارث الأصغر — نزل به النابغة حين هرب من النعمان ومدحه ومدح أخاه ١٣ : ١٥ — ٢ : ٢٠
عمرو بن حذار — اشترك مع أخيه عمير في قتل عدى ملك غسان ١٢ : ١٩٩ — ٤ : ٢٠٠

عمرو بن حريث — كان هشام على شرطته ٤ : ٢٦٧
عمرو بن حسحاس بن وهب بن أعياء بن طريف الأسدي — أنقذه معقل بن عامر يوم جيلة ٩ : ١٤٧

عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب — وصفته حنظلة لعمها فعرفه وعرف ابنه ١٤ : ٩٩
١٢٧ : ٤ — ٦

عمرو بن ربيعة بن عقيل — أحد الخلفاء ١٩ : ٢٤٥
عمرو بن شأس الأسدي — بحثه ١ : ١٩٦ — ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٢
نسبه ١٩٦ : ٢٠٢ — ٣ : ١٩٦
امراته تؤذى ابنه عراراً وتشته فقال فيها شعراً ٢ : ١٩٨ — ٣ : ١٩٦
لما يئس من الصلح بين امرأته وابنه طلقها ثم ندم وقال شعراً ٣ : ١٩٨ — ٢ : ١٩٩
قال شعراً في مقتل عدى الغساني ٢٠٠ : ١٠ — ٥
خطب بنت رجل كان في جواره فلما استنع أبوها أراد أن يسبها ثم ندم وقال شعراً ٢٠١ : ٦ — ٢٠٢ : ٥٥
ذكر عرضاً ١٤٠ : ١٢

عمرو بن صوحان — شرط أبو جلدة فضحك هو منه فألزمه أن يضط ٣٢١ : ١ — ١٠ : ١٠
طالت صحبة أبي جلدة له ولم يظفر به بشيء فقال فيه شعراً ٣٢١ : ١١ — ١٤
عمرو بن عبد الله بن جعدة — وقف مع فتیان بن عامر يمنع قومه من الحرب ١٣٥ : ١٧ — ١٣٦ : ١٠

عمرو بن عمرو بن عدس — خرج على رأس قومه لمحاربة بني عامر ١٣٤ : ١٢ : ١٢
زوجته دخنوس بنت لقيط ١٤٤ : ١٥ : ١٥٢ : ٥ — ١٥٥ : ٤

عمرو بن كلثوم — اجتمعت إليه تناب في خصامها مع بكر ٤٢ : ٥ — ٤٣ : ١٦ : ٤٢
قصيدته المعلقة بعد إنشاد الحارث بن حلزة قصيدته لعمرو ابن هند ٤٣ : ١٤ — ١٦ : ٤٢
هم عمرو بن هند باستخدام أمه فقتله ٤٩ : ١٢ — ١٥ : ٤٢ : ١ — ٦٠ : ٣ : ٦٠
نسبه من قبل أبويه ٥٢ : ٢ — ٥ : ٤٥
حديث أمه عما رآته في حمله وبعد وضعه ٥٢ : ١٦ — ٥٣ : ٨ : ٥٣
قتله لعارون بن هند وسببه ٥٣ : ٩ — ٥٥ : ٤ : ٥٥
تفايم تغلب لقصيدته المعلقة وافتخارهم بقتله عمرو بن هند ٥٤ : ١٣ — ٥٥ : ٤ : ٤
قتل أخوه مرة المنذر بن النعمان وأخاه ٥٥ : ٥ — ٧ : ٤
قتل ابنه عباد بشر بن عمرو بن عدس ٥٥ : ٨ : ٤
كلثوم بن عمرو الغناني بن عتبة ٥٥ : ٨ : ٤
أغار على بني تميم ثم اتى إلى بني حنيفة فأمره يزيد بن عمرو ثم أطلقه فدحه ٥٥ : ١٠ — ٥٧ : ٩ : ٤
حواره مع عمرو بن أبي حجر الغساني حين مرّ ببني تغلب فلم يكرموا ٥٧ : ١٠ — ٥٨ : ٧ : ٤
بلغه أن النعمان بن المنذر يتوعدده فهجاه ٥٨ : ٨ — ٥٩ : ٦ : ٤
وفاته ونصيبته لبنيه ٥٩ : ١٠ — ٦٠ : ٣

عمرو منزيقياء بن عامر ماء السماء — سبب تسميته منزيقياء ١٣٧ : ٧ — ٨

عمرو بن المنتشر المرادي — وفد على عبد الملك بن مروان فسأله عن شعر للنابغة فرواه ٧ : ٨ — ١٤

عمرو بن هند — بلغه تغزل المنخل الشكري في بنته فقتله ١٤ : ٨ — ١٥ : ١٢ : ٤
أصلح بين بكر وتغلب وأخذ منهم رهناً ليكف بعضهم عن بعض ثم تخاصموا إليه ٤٢ : ٥ — ٤٣ : ١٦ : ٤
استعدته تغلب على بكر ٤٤ : ٤ : ١٨ : ٤
مرض به الحارث بن حلزة في مملته ٤٥ : ٨ : ٤
ذكره الحارث بن حلزة قتل حنيفة للمنذر بن ماء السماء غيلة يحرضه عليهم ٤٦ : ٤ — ٩ : ٤
دعا بني تغلب إلى الطلب بشار المنذر فأبوا فغزاهم ٤٧ : ١ — ٦ : ٤
ما اعتد الحارث بن حلزة به عليه من حسن بلاه بكر عنده ٤٧ : ٧ — ٤٩ : ١١ : ٤
أخذ بنتاً لملك من ملوك غسان يقال لها ميسون ٤٩ : ٢ — ٦ : ٤
لما فرغ الحارث بن حلزة من قصيدته حكم لبكر على تغلب ٤٩ : ١٢ — ١٥ : ٤
قتل عمرو بن كلثوم له وسببه ٥٣ : ٩ — ٥٥ : ٤

عمرو بن يربوع الغنوي — أعار خالد بن جعفر درعا
١٦ : ٩٢

عمليق (ملك طسم وجديس) — كان ظالما يفتزع
أبكار جديس فقتلوه ١٦٤ : ٤ : ١٦٧ : ١٤
عمير بن حذار — اشترك مع أخيه عمرو في قتل عدى ملك
غسان ١٩٩ : ١٢ : ٢٠٠ : ٤

عميرة — ذكرت مرضا ٣٣٦ : ١٠ : ١١
عنان (جارية الناطفي) — كان يهاوما أبو النضير
ركتب لها شعرا فأجابته ٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ٥٥
شعر لأبي النضير فيها ٢٨٧ : ٦ : ١٣

عوف بن الأحوص — وصفته حنظلة لعنهارة فعرفه
١٢٧ : ٩ : ١١ ، لقي وفد بني كعب وحرص قومه
على خطفان ١٣٢ : ٩ : ١٣ : أبي محالفة بن عبس
لخالقه قومه وخالقهم ١٣٣ : ٤ : ٩ : أسر معاوية
أبن الجون فقتله بنو عبس فطالبهم به ١٤٨ : ٥ : ١٥
عوف بن عطية بن الخرج — قال شعرا مير فيه لقبط
أبن زارة ١٢٩ : ٤ : ١٣٠ : ٢

عوف بن المتفق العقيلي — زعم بنو عقيل أنه قتل لقبط
أبن زارة ١٤٤ : ٦ : ١٠
عون العبادي الحيري — كان من يخلف إلى ابن راسين
١٠ : ٣٦٤

عوياف القوافي بن عبيدة بن حصن — نخر على
أبي منظور الوبري في شعره ١١٢ : ٥ : ٩
عويمر بن ربيعة بن عقيل — أجد الخلاء ٢٤٥ :
١٩

عياض بن مرثد بن أسيد بن قريط بن لبيد —
شعره يوم رحان ١٣٠ : ١١

(غ)

الغريزة — أم كثير بن الغريزة التيمي الشاعر ٢٧٨ : ٢
الغطمش الحنفي — نسب إليه أبو تمام شعرا ٣٧١ :
١٥-١٤

الفلاق — بعث المنذر مع بكر وتغلب إلى مكة ٤٤ : ٤٧
غزا بني تغلب فسيرهم الحارث بن حلزة بذلك ٤٦ :
١٤-١٧ و ٢١-٢٢

الغوث بن أسامة بن لؤي — أغراه أبوه بالأسود
ابن عباد حتى قتله ١٦٨ : ١٢ : ١٦٩ : ٢

(ف)

فاتك بن فضالة بن شريك الأسدي — وفد على
عبد الملك ليضمن له طاعة أهل العراق فدحه الأقبش
٢٧١ : ٨ : ١٣

فاتك بن قليب بن عمرو بن أسد — ذكر مرضا
٤ : ٢٥٢

فاطمة بنت جاهمة الغنوية — أم مرداس بن أبي حازم
١٣٨ : ٧

فاطمة بنت ربيعة — أم أمري القيس . وأم ابل
بنت مهلهل بنت أخيا ٥٤ : ٢

فاطمة بنت الشريد السامية — امرأة زهير بن جذيمة
٩٢ : ١٠

فائد — أبو سعيد المغني مولاه ٢٩٢ : ٤

الفتراء — نقل عنه ٣١ : ١٣ ، ٩٧ : ٢٣

فراس بن خندق القيسي أبو المختار — له رواية
في إفلات الحارث من بني قيس ١١٥ : ١٠ : ٢٢

فرتني — ذكرت مرضا ٤٠ : ١٧ ، ٩٦ : ٥

الفرزدق — مهاجر الأخطل لأنه فضله عليه ٦٠ : ٨
حكم عليه الأخطل لجريته حكم له على جرير ٦١ : ٣-
٦٣ : ٦٦ : نفي في شعره على بني عبس ضربة ورقاء
خالدًا واعتذر بها إلى سليمان بن عبد الملك ٩٠ : ١٠-
٩١ : ٢ : مع إسماعيل بن عمار هجوه في عمر بن هبيرة
فهجا خالدًا القسري ٣٧٩ : ١ : ١٠

فرعون — ذكر مرضا ٢٦٠ : ٥ ، ٢٦٦ : ٨

فضالة بن كلدة أبو دليجة — أرسل إليه أوس بن حجر
ينحبه بمصره فأقام هو مع أهله حوله حتى برئ ٧٢ :
٣-٧٣ : ٥ : رثاه أوس بن حجر لما مات ٧٣ :
٦-٧٤ : ٩

قتيبة بن مسلم — ما حدث بينه وبين قدامة بن جعدة

٢ : ٢٦٩ — ٤ : ٢٦٨

القتيبي — له تفسير لنوى ١٧٢ : ١٩

قدامة — ذكر مرضا ١٥١ : ١٩

قدامة بن جعدة بن هبيرة المخزومي — كان بينه

وبين قتيبة بن مسلم ٢ : ٢٦٩ — ٤ : ٢٦٨

قراة بن حنش الصاردي — مدح الفزاريين وجعل

الحالة كلها لسيار بن عمرو ١١١ : ١٤ — ١١٢ : ٤

قرقيس — شكته زوجته هزيمة الى عمليق فكان ظالما

في حكمه ١٦٤ : ٩ — ١٦٥ : ٧

قرة بن هبيرة بن داصر بن سلمة بن قشير —

أخذ عصاير المنذر ١٤٠ : ٧

قريظ بن معبد بن زرارة — قتل يوم جيلة ١٤٦ : ٨

قريظة بن يقظة المحاربي أبو الذيال — سئل

الأقشيرة وكان به عارفا فتكاسل عن ذكر اسمه فهجاه

فرد الاقشير عليه ٢٧٢ : ٣ — ٢٧٣ : ٢

قصي — ذكر مرضا ٢٩٥ : ١٩

القطامي — أشد الأخطل من شعره لعبد الملك فقال الشعبي :

له أفضل من هذا وأشده من شعره ٢٣ : ٣ —

٣ : ٢٥

قطري بن الفجاءة — كان له يوم مع عمر بن عبد الله

١٨٧ : ٥

القعمساء — فرس زهير بن جذيمة ٨٦ : ١٣ — ٨٧ :

١٣ و ١٢

القعقاع بن سويد المنقري — ذم منه أبو جعدة بعض

ما عامله به فقال فيه شعرا ٣١٣ : ٤ — ١١ :

استعمل أبا جعدة على بست والرخج، وخبره معه حين

أرجف به أبو جعدة مع الناس ٣١٨ : ٤ —

٥ : ٣١٩

القعقاع بن معبد — قتل أبته بنو طهية ١٣٠ : ٦

قيس — ذكر مرضا ٨٤ : ١ — ٩٤ : ١٤

الفضل بن الربيع — أنشده أبو النضر شعرا له في امرأة

تزوجها ثم طلقها فكتبه عنه ٢٩١ : ٧ — ١٧ :

أغرى الأمين بضرب ملويه ثم تقرب ملويه بذلك الى

الأمون فلم يرمته ما يحب ٣٤٠ : ١٥ — ٣٤١ : ٤ :

أغرى الأمين بملويه حتى ضربه لغناؤه في شعره حتى به

على بن الهيثم ثم ترضى كوثر الأمين لملويه ٣٤٤ : ١٠

٣٤٥ : ٧

الفضل بن عبد الملك = أبو النضر الشاعر .

الفضل بن يحيى — دخل عليه أبو النضر فهناه بمولود

ارتجالا ٢٨٥ : ١٣ — ٢٨٦ : ٥٥ — فقد شعرا

لأبي النضر في مدح البرامكة فأجابه ٢٨٦ : ٦ — ١٦ :

ذكر مرضا ٢٨٤ : ٧

الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل —

قتل يوم جيلة ١٤٦ : ٩

فيقد أشجع — ذكر مرضا ٣٦٩ : ٨

(ق)

قابض بن أبي عقيل = قابض بن عبد الله .

قابض بن عبد الله — جملة ابن عمه توبة بن الحبر

ربثة له ٢١٥ : ١٠ — ١١ : ٢١٨ — ١ : ٥٥ :

انهزم يوم قتل توبة فلحق بعبد العزيز بن زرارة وأخبره

الحبر ٢١٦ : ١٧ — ٢٢٣ : ١٤ — ٢٢٤ : ٣ :

كان مع توبة بن الحبر حين أغار على بني عقيل

٢١٧ : ٩ — كان مع توبة حين تعقبه أعداؤه

٢٢٢ : ١٥ — صيرته ليل الأخيلى بشعر ٢٣٥ :

١٣ — ٢٣٦ : ٤

قارون — ذكر مرضا ٢٦٦ : ٨

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

قتادة بن مسلمة الحنفي — امرأته أم بجير بن أبجر وقد

أجار الحارث من قيس ١١٥ : ٦ — ١١٦ : ١١ :

قتادة بن معرب — نسب له شعر ٣٢٧ : ١ — هجا

أبا جعدة فهجاه ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٨ : ١٠ — من

بني يشكر ٣٢٧ : ١٩

كبشة بنت عمرو الرحال بن عتبة بن جعفر بن
كلاب — كانت يوم جيلة حاملا بعامر بن الطفيل

١٣٧ : ١٥ — ١٣٨ : ٢

كثير (بن أبي جمعة) — تمثل الأبرش بينين له
١٩٤ : ٤ — ٦

كرب بن صفوان بن شحنة — أخذت داره القبائل
المحاربة لبني عامر بهذا إلا يعلمهم ٣-م ١٣٩ :
١٤-١

كسرى ملك الفرس — أثار بنو تميم على لطيمة له
فأوقع بهم ١٣١ : ١٣ — ١٤ : كان يوم ذي قار
بينه وبين بكر بن وائل ١٣١ : ٢٠ — ٢٥ : أعطى
لقبط بن زرارة برذونا ١٤٢ : ١٠ : ذكر عرضا
١١ : ١١٠

كعب بن ربيعة بن عقيل — أحد الخلاء ٢٤٥ : ١٩
الكلبي — وضع ليددا والشتاخ في طبقة أوس بن حجر
١٢-١١ : ٧٠

كلثوم بن عمرو العتابي — من نسل عمرو بن كلثوم التلبي
٩ : ٥٥

كلثوم بن مالك بن عتاب — تزوج ليل بنت مهمل
فولدت ابنه عمرا ٥٢ : ١٥ : نعت ليل بالأنفة
لكونه بعلاها ٥٣ : ١٣

كليب وائل (كليب بن ربيعة) — نعت بنت أخيه
ليل بالأنفة لكونه عمها ، وهو أعز العرب ٥٣ : ١٣ :
ذكر عرضا ٥٢ : ٥٠ و ٦٣ : ٢٠ و ١٠٠ : ١٠
كليب (بن يربوع) — ذكر عرضا ٦٢ : ٨

الكيميت بن زيد الأسدي — نسب لأخواله من غنى
وقائع في بني عبس وبني نمير في كلمة له ٨١ : ٨ — ١٥ :
سمع من الأقيشر شعرا له فمدحه ٢٥٦ : ٣ — ٧
كندش — لقب لص معروف ٣٧١ : ٥ و ١٤

كوثر (غلام الأمين) — ترضى سيده لعلويه ٣٤١ : ١ :
استجار به لعلويه فاستصلح له الفضل بن الربيع وترضى
له الأمين ٣٤٥ : ٤ — ٧

قيس بن حزن بن وهب العبسي — أمره وأخوه
زهدم حاجب بن زرارة ، وقصة ذلك ١٥٠ : ١٣ —
٤ : ١٥٢

قيس بن زهير بن جذيمة العبسي — أمه فاطمة بنت
الشريد السلية ٩٢ : ١١ : بعث بشعر إلى الحارث
ابن ظالم لقتله خاله بن جعفر فأجابه الحارث ٩٨ :
٤ — ١٥ : قتل ابن الخمس بسيف الحارث بن ظالم
ورث الحارث ١١٩ : ١١ — ١٢٠ : ٢ : كان
في وفد بني عبس إلى بني عامر وحديثه مع الأحوص بن
جعفر ١٣٢ : ١٦ — ١٣٣ : ٤ : عرض آراءه
على الأحوص بن جعفر ١٣٥ : ١٠ — ١٢ : قتل
مبارية بن الجون فطالبه به عوف بن الأحوص
١٤٨ : ٥ — ١٥ : أتاه الزهدمان يشكوان إليه
أخذ مالك ذي الرقبة أسيرهما ١٥٠ : ١٤ —
٤ : ١٥٢

قيس بن شراحيل بن مرة بن همام — ولد أمر
تغلب في صلحها مع بكر ٤٤ : ١ — ٤٥ : ٤
قيس بن طاصم — ذكر عرضا ٣٨٠ : ٣

قيس بن محمد بن الأشعث — كان يعطى الأقيشر مالا
ويجبه له وكرر ذلك ، فلما رده مرة هجاه ٢٦٤ :
١٦ — ٢٦٥ : ٩

قيس بن معديكرب — ذكر الحارث بن حلزة أنه أثار
ومعه جماعة على إبل عمرو بن هند فردتهم بنو يشكر
٤٧ : ٩ — ١١ : ٤٨ : ٧ — ١٠ : الجون ابن
عمه ٤٩ : ١٠

قيس بن المنتفق بن عامر — زعم علماء بني عامر أنه
أمر عمرو بن عمرو ١٥٣ : ٤ — ١٥٥ : ٤

(ك)

كبشة بنت الحجاج بن معاوية بن قشير — استنقذها
معاوية بن خفاجة أخو زوجها من معاوية بن يزيد
الغزاري وقتله ١٤٧ : ١٠ — ١٢

(ل)

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر - زعم الكلبي
أنه من طبقة أوس بن حجر ٧٠ : ١١ - ١٢ :
شهد جبلة وهو قتي ١٤٩ : ٢ - ٣

لجيم بن صعب - ذكر عرضا ١٤ : ٥٦

الحياني - له تفسير لغوي ١٥٩ : ١٤

اللفاع - ناقة من نوق جارات الحارث بن ظالم ١٠٧ :
١٥ - ١٠

لقمان - كان له نسور آخرها لبد ٣٣ : ١

لقيط بن زرارة - جرح يوم دحرمان ١٠١ : ١ - ٦

استهوب النعمان منه أولاد رثية فوهمهم له ١١٣ :

٣ - ١٠ : وفد على عامر بن مالك في فداء أخيه عبد

وحواره في ذلك ثم امتناعه أن يقديه وتعبير الشعراء له

١٢٨ : ١ - ١٣٠ : ٢ : كان على بني حنظلة والرباب

حين خرجوا في طلب بني عبس ١٣٣ : ١٣ :

خرج على رأس قومه لمحاربة بني عامر ١٣٤ : ١٢ :

كانت اليه مشورة بني تميم ١٤٠ : ٣ - ٦ : ما كان منه

يوم جبلة واعتزاه أن يدخل على بني عامر ١٤٠ :

١١ - ١٤١ : ١١ : ما قاله من الرجز يوم جبلة ومقتله

١٤٢ : ١٠ - ١٤٤ : ١٦ : رثته بنته دخنوس

١٤٤ : ١٥ - ١٤٦ : ٧ : ذكر عرضا ١٥٢ : ٣ :

١٦٣ : ٥

ليس - ذكرت عرضا ٩٦ : ٥

لؤي بن غالب - قيل إن امرأة بن عوف من نسله

١٢٥ : ٣

ليسلي - ذكرت عرضا ١٥٦ : ٥ : ٢٠٠ : ٧ :

٣٣٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ٧ :

ليلى الأخيلية - جدّها الأخيل معاوية بن عبادة بن

عقيل ٨٥ : ١٨ : شعر لها في وفاة توبة ٢٠٣ : ٥ :

بحثها ٢٠٤ : ١ - ٢٤٩ : ١٤ : نسبها ذهي شاعرة

إسلامية ٢٠٤ : ٣ - ٥ : كان توبة يمشقها بجامها

يوما فسفرت له لتحذره ٢٠٤ : ٨ - ٢٠٥ : ١٦ :

ضافها رجل من بني كلاب وخبره معها ومنع زوجها

٢٠٥ : ١٧ - ٢٠٧ : ٧ : سألها الججاج هل كان

بنيها وبين توبة ربية وجوابها له ٢٠٧ : ٨ - ٢٠٨ :

٦ : رثت توبة بن الحخير بعدة قصائد ٢٢٤ : ٧ -

٢٣٥ : ١٢ : حيرت قابض بن عبد الله بشعر ٢٣٥ :

١٣ - ٢٣٦ : ٤٤ : حديثها مع معاوية بن أبي سفيان

عن توبة بن الحخير ٢٣٧ : ٣ - ٢٣٩ : ٧ : سألها

عبد الملك بن مروان عن سبب حب توبة لها فأجابته

٢٤٠ : ٦ - ٩ : وفودها على الججاج وحديثه معها

٢٤٠ : ١٠ - ٢٤٤ : ١ : ٢٤٧ : ٥ - ٢٤٩ :

١٤ : وفاتها وكيف كانت ٢٤٤ : ٢ - ١٧ :

خبرها مع عبد الملك حين رآها عند زوجته عائكة

٢٤٥ : ١٢ - ٢٤٧ : ٤

ليلى بنت مهلهل بن ربيعة - أم عمرو بن كلثوم

٥٢ : ٣ - ٤ : أمر أبوها أمها بقتلها وهي طفلة

ثم سمعها تقا بشأنها فعدل عن ذلك ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٨ :

ذهبت لتزور هنداً أم عمرو بن هند فأرادت أن تستخدمها

هند فأبت ٥٣ : ٩ - ٥٤ : ١٠

ليلى بنت وهب - قال عبد الملك للشعبي إنها أشعر من

الخنساء وروى من شعرها ٢٥ : ٧ - ٢٦ : ٦

(م)

مارية بنت الصباح بن شيبان - أم قيس بن

شراحيل ٤٤ : ١٣

مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث الكندي

ذات القرطين - أم الحارث الأعرج ١٥ : ١٥ -

١٦ : ٤

مالك - ذكر عرضا ١٣٠ : ١٠

مالك بن الأخطل - بعث أبوه للعراق ليأتيه بخبر جرير

والفرزدق ٦١ : ٩ - ١٣

مالك بن جعفر - وصفته حنظلة مع ابنه عامر وطفيل

لعمها زارة فعرفهم ١٢٦ : ١٣ - ١٥ : ذكر عرضا

١٠١ : ٩

مالك بن حمار الشمخي - مدحه ابن أم كهف

الطائي ١١١ : ٢ - ٤

مالك بن حمار الفزاري — أمره سنان بن أبي حارثة
أن يحية ومن معه على أن يزوجه خولة بنته ١٥٧ : ٣ —

١٥٨ : ٨

مالك بن خفاجة بن عمرو بن عقيل — استنقذ
أخوه معاوية امرأته كبشة بنت الحجاج ١٤٧ :

١٠ - ١٢

مالك بن الخمس التغلبي — قتل الحارث بن ظالم بأبيه
١١٩ : ٤ - ٦٧ ، ١٢٠ : ١٦ - ١٧ عرض

سيف الحارث بن ظالم لليع بمكاظ فقتله به قيس
ابن زهير بن جذيمة ١١٩ : ١١ - ١٣

مالك بن سلامة بن قشير ذو الرقبة — استأسر له
حاجب بن زرارة ١٥٠ : ١٣ - ١٥٢ : ٤

مالك بن مسمع — تعد عن معاوية بن شيان في بعض
حروبهم مع تغلب فقال أعشى تغلب شعرا ٢٨٣ : ٨ -

٢٨٤ : ٣

مالك بن نويرة — نسب له شعر ١١٧ : ١٥

المامون — قتل علويه له شعرا للخنزجي القاضي ، وكانت
بينهما منازعة ، فعزله عن القضاء ٣٣٨ : ١١ -

٣٤٠ : ١٤ ؛ تقرب اليه علويه بما كان من ضرب
الأمين إياه فلم يرمته ما يحب ٣٤٠ : ١٥ - ٣٤١ :

٤ ؛ غضب الأمين على إبراهيم الموصلي لتقدمه في شعر
له اسمه على اسمه فترضاه ابنه إسحاق ٣٤١ : ٥ - ١٩ ؛

ترك علويه موعدا له ليذهب إلى عريب ثم غناه بما صنعاه
فاستظرفه ٣٤٥ : ١٦ - ٣٤٧ : ١ ؛ صنع إبراهيم

الموصلي صوتا ونحله علويه فلم يظهره علويه إلا في أيامه
٣٤٨ : ١٤ ؛ غناه علويه في بيت فطلب له ثانيا فلم

يعرفه أحد ثم اهتدى إلى القصيدة التي منها البيت إسحاق
ابن حميد وكتب بها إليه ٣٤٩ : ٦ - ٣٥١ : ١ ؛

غناه علويه وهو في دمشق بما أساءه فغضب عليه وشتمه
٣٥٥ : ١٦ - ٣٥٧ : ١١ ؛ قال أبياتا فغناه فيها
علويه فوصله ٣٥٩ : ١٠ - ٣٦٠ : ٢

المبرد — له تفسير لغوى ٢٢٨ : ١٤ - ١٥

المتجرودة — وصفها النابغة فلما بلغ ذلك زوجها النعمان
غضب عليه فهرب منه ٨ : ٦ - ١٢ : ١٣ ؛ شعر

النابغة فيها ١١ : ٤ - ١٠ ؛ كان يرى بها المتخل
الإشكري فلما وصفها النابغة أحفظ النعمان عليه ١٤ :

١ - ٧

المتوكل — عاش علويه إلى أيامه ٣٣٣ : ٨

مقيم (جارية على بن هشام) — كانت بين يدي سيدها
حين جاءه علويه وغناه الصوت الذي نحله إياه إبراهيم

الموصل ٣٤٨ : ١٨

مجاهع — ذكر عرضا ٦٢ : ٨

المحرز الكلبي — كان مع توبة حين تعقبه أعداؤه ٢٢٢ ؛
١٤ ؛ زعم أهل البادية أنه سحر فأخذ عن سيفه

٢٤ : ٢٧

محمد بن أبي بكر العمري — بايع محمد بن عبد الله
ابن حسن حين خرج على المنصور ٣٠١ : ٣

محمد بن الأشعث الزهرري — كان من يختلف إلى
ابن رامين ٣٦٤ : ١٠ ؛ ذكر عرضا ٣٦٥ :

١٢ و ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٥

محمد الأمين = الأمين محمد أمير المؤمنين

محمد بن حبيب — ذكر عرضا ٧١ : ١٥

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي — وصل إلى
الأخيلية بوصيفتين ٢٤٩ : ٣

محمد بن الحسن الأحول أبو العباس — قال إن
النابغة أخذ خبر عبد الحمام طائرا من زرقاء اليمامة

٣٦ : ٥ - ٩

محمد بن سليمان — كان واليا على الحجاز فاشترى سلامة
الزرقاء من ابن رامين حين حج ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٧ :

٨ - ٣٦٨ : ٤

محمد بن عبد الله بن الحسن — وجدته العلي بالمدينة
قد خرج على المنصور فبايعه ٢٩٤ : ٩ - ٢٩٥ : ٣ ؛

سمع شعر العلي في رثاء بني أمية فبكى وأجازه ٢٩٨ ؛
٣٠٠ : ١٥ ؛ خروجه على أبي جعفر المنصور

٣٠١ : ١٥ و ١

محمد بن عمر الرومي — لحن مخارق بين يدي الرشيد في شعر
للتأبفة فردة هو نجل ٣٥ : ٤ - ١٥

محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارعة —
بعثه بشر بن مروان بهدية إلى الأختل ليقضى للقرزدق
على جرير ٦١ : ١٧ - ٦٢ : ٢

محمد بن مالك — قتل عنه ٢٩ : ٢٢

محمد بن محمد الأبراري — سمع غناء علويه عند سعيد
ابن جعيف وعلى بن معاذ ٣٤٢ : ٧ - ٣٤٣ : ١٤
كان مع جماعة عند زليخة النخاس ومعه عبد الصمد
الهاشمي فاحتال هو على الهاشمي حتى أخذ زليخة منه مالا
٣٥٣ : ٧ - ٣٥٥ : ٩

محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي = الشنقيطي

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — مولاه عبيد الله بن الحسين
أب المسود بن وردان ٧١ : ٢ ؛ ولد طاهم بن عبد الله
قبل بعثته ٧٥ : ١٢ ؛ شعار أصحابه في الغزو ١٢٨ :
٢١ ؛ بعث خالد بن الوليد لإحراق الغزي ١٤٩ : ١٩ -
٢٠ ؛ كان يوم مجبة قبل مولده بتسع عشرة سنة ١٦٠ :
٤ - ٧ ؛ خطب معاوية على منبره ١٩٢ : ٧ ؛ مدح
نريم بن فائك ٢٥٢ : ١٦ - ١٨ ؛ جاء إليه أساقفة
نجران فدعاهم إلى المباحلة ٣٨١ : ٦

مخارق أبو المهنأ — كان لحانا وغنى بين يدي الرشيد في شعر
للتأبفة فلحن فيه فردة محمد بن عمر الرومي لنجل ٣٥ :
٤ - ١٥ ؛ كان إسحاق الموصلي يتعصب لعلويه عليه
٣٣٣ : ١١ - ١٣ ؛ رأى إسحاق الموصلي فيه وفي علويه
٣٣٤ : ١ - ٣٣٥ : ٧ ؛ قال الواثق إن علويه أطيب
الناس صوتا بعده ٣٣٧ : ١٥ ؛ سأل عمرو بن بانة
عنه وعن علويه أيهما أجود صنعة ففضل عمرو علويه
على نفسه ٣٤٣ : ١٥ - ٣٤٤ : ٨ ؛ غنى هو وعلويه
للمعتم معرضين بفرس كبيت له فأعطاهما غيره ٣٥٢ :
٩ - ٣٥٣ : ٦ ؛ سأل الواثق عن أطيب الناس صوتا
فقال هو وبعده علويه ٣٥٥ : ١٠ - ١٥

المخبل السعدي — شعره في يوم ررحان ١٣٠ : ٨

مدرك بن عبد الله الكفاني — مدحه أعشى بن تغلب

فأساء ثوابه فقال الأعشى شعرا يهجو ٢٨٢ : ٨ - ١١

مرداس بن أبي عامر — كان على عيس بن رفاعنة
يوم مجبة وقيل إنه كان مع أخواله غنى ١٣٨ : ٣ - ٧ ؛
كان أبصر الناس بالخيل فراهن على فرس لكلا بن
١٥٢ : ٥ - ١٥٣ : ٢ ؛ انتزع منه بنو أبي بكر
ابن كلاب غنائم فالتجأ إلى يزيد بن الصق ثم أخذ لابل
بن جعفر ١٥٥ : ٧ - ١٥٧ : ٢

مرداس بن جذام الأسدي — دعاه قتيبة بن مسلم
لينشده شعرا لأقيشر في قدامة بن جعدة ٢٦٨ : ٤ -
٢٦٩ : ٢

المرقش الأكبر — سأل المأمون عن شعر فلم يعرفه أحد
فامتد إلى إسحاق بن حميد إلى أنه له ٣٤٩ : ٦ -
٣٥١ : ١

مرة بن سعد القريني — روى للنعمان قصيدة التأبفة
في المتجرودة فنضب النعمان على التأبفة ١٢ : ١٢ - ١٣ ؛
نحل مع عبد القيس بن خفاف التأبفة هجاء في النعمان
١٣ : ١ - ١٨ ؛ سبب وشائته بالتأبفة أنه كان له
سيف ذكره التأبفة للنعمان فأخذه ١٣ : ١١ - ١٤
مرة بن سعد بن قريع السعدي = مرة بن سعد
القريني

مرة بن عوف — قيل إنه من لؤي بن غالب ١٢٥ : ٣ -
مرة بن كلثوم — قتل المنذر بن النعمان وأخاه ٥٥ :
٥ - ٧

مروان بن أبي حفصة — مدح المهدي يتتاله في المنصور
٦٧ : ١٤ - ٦٨ : ١

مروان بن الحكم — كان أميرا على المدينة فاستعمل همام
ابن مطرف العقيل على صدقات بني عامر ٢١٠ :
١٧ - ٢١١ : ١ ؛ ترفع إليه قوم توبة بن الحميز
وبنو عوف ٢١٧ : ٢ ؛ صار إليه بنو عامر بن
صعصة ليفصل بينهم وبين خصومهم ٢٢١ : ٩ -
١٢ ؛ ذكر عرضا ٣٠٦ : ٦

مروان بن محمد — خرج في أيامه عبد الله بن يحيى
وأبو حمزة المختار ٣٧٦ : ١٩

مزروع — ذكر مرضا ٢١٠ : ٢١

من يقياء = عمرو من يقياء بن عامر ماء السماء .

مسرور — أمره الرشيد أن يضرب ملو به ٣٦٠ :

١٧ — ١٨

مسكين الدارمي — قيل إن الأثير هجاه بشعره ٢٥٥ : ٤

مسلمة بن عبد الملك — مدحه الأعشى ٢٨٠ : ٨

مسمع — ذكر عرضا ٢٦١ : ٦

مسمع بن مالك بن مسمع — مدحه أبو جلدة اليشكري

بشعر ٣٠٩ : ٨ — ١٠ : ٣٣٠ ٣ : ١٤ :

مدحه أبو جلدة حين ولي سجستان ورواه حين توفي

٣١٣ : ١٢ — ٣١٥ : ٨ : فرق مالا في عشرته

وبجفا سائر بطون بكر فقال أبو جلدة شعرا فأكرمه وأرضاه

٣١٦ : ١ — ١١ : هتف أبو جلدة حين ضم باسمه

وهو ميت فسمى له قومه ٣١٩ : ١٣ — ٣٢٠ : ٧ :

مدح أبو جلدة ابنه مقاتلا طمعا في مثل ما كان هو يطمح

فرداه فجهجاه ٣٣١ : ١ — ٣٣٢ : ٨

مصعب بن الزبير — طاب عائشة بنت طلحة في سفورها

١٧٦ : ٥ — ١١ : غضبت عليه عائشة بنت طلحة

فبعث إليها ابن قيس الرقيات يرضها ١٧٦ : ١٢ —

١٧٧ : ١ : غضبت عليه عائشة فاسترضاها له

أشعب فرضيت ١٧٧ : ٣ — ١٢ : خطب عائشة

وأرسل جزة الميلاء لراها فوصفتها له ١٧٧ :

١٥ — ١٧٩ : ١٤ : تزوج عائشة فأهـرها

نعمائة ألف درهم وأهدى إليها مثل ذلك ١٨١ :

٦ — ١٢ : كانت زوجه عائشة تعامره فاحتال

له كاتبه ابن أبي فررة حتى يأمـرته ١٨١ : ١٣ —

١٨٢ : ١١ : خبره مع عائشة زوجه حين دخل عليها

وهي متصبحة رده ثمان لؤلؤات ١٨٢ : ١٢ — ١٤ :

طالت المصارمة بينه وبين زوجه عائشة وشق ذلك عليهما

فلما رجع من الحرب هتأته وصالحته ١٨٢ : ١٥ — ١٩ :

دعت زوجه عائشة نسوة من قريش فأكرمتن ودعت

عزة الميلاء فغنتن وحديثه مع عزة الميلاء ١٨٣ :

١ — ١٦ : لما قتل عن عائشة خطيبا بشر بن مروان

وتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر ١٨٣ : ١٧ —

١٨٤ : ١٤ : كانت عائشة تفسـظ عمر بن

عبيد الله فنذكر له جماله ١٨٧ : ١٠ — ١٨٨ : ٢ :

ضمن فاتك بن فضالة أن يسلمه أهل العراق إلى عبد الملك

إذا لقيه ويتفرقوا عنه ٢٧١ : ١١ : ذكر عرضا

١٩١ : ١٨

مضاء (غلام علي بن معاذ) — كان يفتي سيده إذ

استأذن عليه ابن الأبرار ٣٤٣ : ١٠

مطر بن ناجية اليربوعي — ولي الكوفة فانكسر المنبر

من تحته فجهجاه الأثير قبيته تـميا ٢٧١ : ١٤ — ٢٧٢ : ٢ :

مطيع بن إياس — كان ممن يختلف إلى ابن راسين

٣٦٤ : ٩

معان — كتب إليه عمه إسماعيل بن عمار من الحبس

شعرا فأجابه ٣٧٦ : ١٢ — ٣٧٧ : ١٢ :

معاوية بن آكل المزار الكندي — سبب تسميته بالجون

١٣٣ : ١٢

معاوية بن أبي سفيان — أعجب به أبو هريرة أول

ما خطب على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم ١٩٢ : ٤ — ٨

استعمل مروان بن الحكم همـام بن مطرف العقيلي على

صدقات بني عامر في خلافته ٢١١ : ١ : كان توبة

ابن الحمير يغير في زمته على بعض القبائل ٢١٧ : ٤ :

كان مروان بن الحكم واليا له على المدينة ٢٢١ : ١٠ :

حديثه مع ليلى الأخيلية في توبة ٢٣٧ : ٣ — ٢٣٩ :

٧ : كان أمير بن أحمـ واليا على خراسان في أيامه

٣٢٠ : ٥

معاوية بن بكر الباهلي — سأل حمادا الراوية عن شعر

النابة ١٥ : ٧ — ٨ : ٣

معاوية بن الجون — أمره عوف بن الأحوص فقتله

بنو عيس فطالهم به ١٤٨ : ٥ — ١٥ : ذكر عرضا

١٦١ : ١

معاوية بن خفاجة — استنفذ كبشة امرأة أخيه مالك

بن معاوية بن يزيد الفزاري وقتله ١٤٧ : ١٠ — ١٢

معاوية بن الضموت بن الكامل الكلبي (الأسد

المجدع) — لحق بسنان بن أبي حارة المري ومن

معه فكثر عليه مالك بن حمار فقتله ١٥٧ : ٣ — ١٥٨ : ٢

معقر بن أوس بن حمار البارقى (سفيان بن أوس) —

كان يوم جيلة شيخا كبيرا أعمى ١٣٧ : ١٢ : ١٤٠

شعره في يوم جيلة ١٦٠ : ٨ : ١٦٣

معقل بن عامر بن موءلة المالكي — كان ممن شهد

جيلة من أسد ١٤٠ : ١٣ : أنقذ عمرو بن حسحاس

يوم جيلة ١٤٧ : ١ : ٩

المعلوب — سيف الحارث بن ظالم ١٠٥ : ٨ : ٢٢٢

١٠٩ : ٨ : ١١٩

المعلبي بن عمرو المحاربى — كان عامل قتيبة بن مسلم

على الرى فأرسل اليه كتابا مع شلولى ٢٦٨ : ٥ : ٧

معمر بن شمير بن عامر — هتف به أبو جردة حين ضم

وكان أمير بستان ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٠

معن بن إسماعيل بن عمار — مات فرثاه أبوه

٣٦٨ : ٥ : ١٤

المغيرة بن عبد الله بن معرض = الأثير .

مقاتل بن مسمع — مدحه أبو جردة طمعا في مثل ما كان

أبوه مسمع يعطيه فرقة فهجاه ٣٣١ : ١ : ٣٣٢

مقدام أخو بني عدس بن زيد — شعره في يوم

رحمان ١٣٠ : ٥

مقيدة الحمار = تماضر الكنانية .

مكتومة — طلبت صوتا من أبي النضر فازحها ٢٨٧ :

١٥ - ٢٠

ملاحظ — قال الواثق إن طويه أضرب الناس بعده

٣٣٧ : ١٥

المنشور بن وهب الباهلي — رثه أخته ليلي بقصيدة

٢٥ : ١٩ - ٢٠

المنخل بن عبيد بن عامر اليشكري — كان بجيلا،

ويرى بالمتجردة ، وأحفظ النعمان على النابغة ١٤ :

١ - ٧ : كان يهوى هند بنت عمرو بن هند فتزل فيها

فقتله أبوها ١٤ : ٨ - ١٥ : ١٢

معاوية الضباب بن كلاب — جد زهير بن عمرو

١٤٩ : ٥

معاوية بن عبادة بن عقيل المعروف بالأخيل —

كان فيمن خرجوا من بني عامر لينظروا خبر زهير بن جذيمة

واشترك في قتله ٨٥ : ١٧ : ٨٧ : ١٣ - ٨٨ :

٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ : استقبل الجوع يوم

جيلة وقال رجلا ١٤٠ : ٨ - ١٠

معاوية بن عبد الله — تعقب توبة بن الحميز بعدما أثار

على إبل قومه ٢٢٢ : ٣ - ٢٢٤ : ٦

معاوية بن يزيد الفزاري — قتله معاوية بن خفاجة

واستغذ منه كبشة امرأة أخيه مالك ١٤٧ :

١٠ - ١٢

معبد بن زرارة — أسرى يوم رحمان ثم قتل ١٠١ : ١ -

١١٤ : ٦ - ٧ : قال بنو عبد الله بن دارم

إن الحارث بن ظالم جاوره فأجاره ١١٢ : ١١ :

أسرى يوم رحمان ثم بعث به إلى الطائف مشدودا بالقيد

فلم يزل به حتى مات ١٢٧ : ١٧ - ١٣٠ : ١٣ :

ذهبت قبيلته مع ذبيان تطالب بدمه ١٣٣ : ١٣ :

ذكر عرضا ١٤٩ : ١

معبد (بن وهب المغني) — سمع عزرة الميلاء تنفي في شعر

ابن الإطانة فأعجب بها ١٢٣ : ١٣ - ١٧

المعتصم — سمع أحمد بن يحيى صوتا من طويه عنده

فبعث إليه غلامه عنثا ليأخذه منه ٣٣٦ : ١٣ -

٣٣٧ : ٣ : خطأ إسحاق الموصلي طويه في الحن بن

يديه فرد طويه عليه ٣٣٧ : ١٨ - ٣٣٨ :

٥ : عجيف بن عنبسة أحد نواده ٣٤٢ : ٢٣ :

عرض عليه طويه رقعة في أمر رزقه ثم غناه بشعر

لابن هرمة فوقع له بما أراد ٣٥١ : ٩ - ١٥ :

غناه طويه ونخارق معرضين بفرس كيت له فأعطاهما

غيره ٣٥٢ : ٩ - ٣٥٣ : ٦ : تعال عنه طويه

ثلاثة أيام اصطبح فيها مع جواريه ٣٥٨ : ١٣

المنذر بن ماء السماء — ذكر ابن الكلبي أن الصلح بين بكر وتغلب كان عنده ٤٤ : ٤٥ — ١ : ٤٤ قتلته شمر ابن عمرو الحنفي غيلة لخرص الحارث بن حلزة عمرو بن هند على بني حنيفة ٤٦ : ٤٧ — ٩ : ٤٨ دعا عمرو بن هند بني تغلب إلى الأخذ بثأره من غسان فأبوا فغزاهم ٤٧ : ٤٨ — ١ : ٤٦ ذكر الحارث بن حلزة قتل بكر ملك غسان به ٤٨ : ٤٩ — ٦ : ٤٩ قتلته غسان وأسرت ابنه ٤٩ : ٥٠ — ٢ : ٤٦ نظرت تسعة من بني حجر آكل المزار وقتلهم ٤٩ : ٥٠ — ٦ : ٤٩ قبل إنه حارب بني تغلب فلهقوا بالشام ٥٧ : ٥٨ — ١١ : ٥٧ كانت له إبل تسمى العصفير ١٤٠ : ٧

المنذر بن النعمان — قتله وأخاه مرة بن كاثوم ٥٥ : ٥٦ — ٧ : ٥٦

المنصور أبو جعفر — مدح المهدي يتا مروان بن أبي حفصة فيه ٦٧ : ٦٨ — ١٤ : ٦٨ : ١ : ٦٨ خرج عليه العيل مع محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٩٤ : ٢٩٥ استقدم العيل واستنشد بما قال في قومه فغضب عليه ٢٩٤ : ٢٩٥ — ١٦ : ٢٩٥ فضل محمد بن عبد الله بن حسن عليه بن أمية ٣٠٠ : ٣٠١ ولي العيل الطائف لمحمد ابن عبد الله بن حسن حين خرج عليه ٣٠١ : ٣٠٢ و١٦٠ المهدي الخليفة العباسي — غضب على آدم بن عمر ابن عبد العزيز رستم حين ذكر بيتا للأخطل في مدح بني أمية ٦٧ : ٦٨ — ١٤ : ٦٨ ٨ : ٦٨

مهرة بن حيدان — تنسب إليه الإبل المهرية ٢٠٩ : ٢١٠ مهلهل بن ربيعة — أمر امرأته بقتل ابنته ليل ففيتها ثم سمع هاتفا بشأنها فعدل عن ذلك ٥٢ : ٥٣ — ٥٣ : ٥٤ نعت بنته ليل بالأنفة لكونه أباه ٥٣ : ٥٤ ميسون — أخذها عمرو بن هند بعد قتل أبيها ٤٩ : ٥٠ — ٢ : ٥٠ مية — ذكرت عرضا ٣١ : ٣٢

(ن)

النايفة الجعدي — قرن أبو عبيدة به أوس بن حجر ٧٠ : ٧١ شعره في يوم ذريحان ١٣٠ : ١٣١ ذكر عرضا ١٣٣ : ٢١

النايفة الذبياني أبو أمية زياد بن معاوية — بحته

٤ : ٣ — ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١

١٠ - ٤٠ : ٩ : كان أرس بن حجر شاعر مضر

حتى أسقطه هو ٧٠ : ٦ - ١١ : ذكر عرضا

٣ : ٢٦

الناطقي - عنان جاريته ٢٨٦ : ١٨

نصر - ذكر عرضا ٩٤ : ١٢

النضر بن شميل - كان يستحسن قصيدة الحارث بن حلزة

الدالية ٤٩ : ١٦ - ٥٠ : ٧

النعمان بن امرئ القيس - قال ابن الأثير إن الحارث

ابن ظالم قتل خالد بن جعفر في جواره ٩٥ : ١٣ - ١٥

النعمان بن الحارث الأصغر - مدحه النابغة وأقام

عنده بعد موت أخيه عمرو ١٥ : ١٣ - ٢٠ : ٢

النعمان الغساني - قيل إنه هو الذي لحق به الحارث

ابن ظالم ١١٨ : ٢

النعمان بن قهوس التيمي - كان معه لواء من سار

إلى جبلة ١٣٣ : ١٦ - ١٣٤ : ١٠

النعمان بن المنذر أبو قابوس - تذاكر المربون شعر

النابغة فيه في مجلس الجنيد ٥ : ١٠ - ٦ : ٣

صفر شيخ من بني مرة من شأن النابغة لبيت قاله فيه

٥ : ١٤ - ٦ : ٣ : سأل عبد الملك بن مروان عن

شعر النابغة في اعتذاره إليه ٧ : ٨ - ١٤ : اختلاف

الرواة في سبب هروب النابغة منه ثم اعتذاره إليه ٨ :

٤ - ١٥ : ١٢ : وصف النابغة امرأته المتجردة

فبلغه ذلك فغضب عليه وتهذده فهرب منه ٨ : ٦ -

١٢ : ١٣ : روى له مرة بن سعد شعر النابغة في المتجردة

فغضب عليه ١٢ : ١٢ - ١٣ : قيل إن سبب

هروب النابغة منه أن عبد القيس بن خفاف ومرة بن

سعد تحلا النابغة هجاء فيه ١٣ : ١ - ٨ : ذكر له

النابغة سيف مرة بن سعد فأخذه فاضططن مرة ذلك

على النابغة ١٣ : ١١ - ١٤ : أحفظه المنخل

اليشكري على النابغة فخافه النابغة ١٤ : ١ - ٧ :

استقدم النابغة بعد أن غضب عليه ١٦ : ٦ : وفود

حسان عليه وحديث حسان عن النابغة حين استشفع إليه

بالفزارين ٢٦ : ١١ - ٢٨ : ١٥ : قيل إن

سبب رجوع النابغة إليه أنه بلغه أنه عليل ٢٩ : ٣ -

١٢ : شعر النابغة في الاعتذار إليه ٣١ : ١ -

٣٧ : ٨ : حديث حسان عن النابغة حين وفد

عليه ٣٧ : ١٢ - ٣٩ : ٩ : سرح ركباً من بني تغلب

في أمر له ٤٤ : ١٥ : كان الغلاق على هجائه التي

أغار بها على تغلب ٤٦ : ١٦ : بلغ عمرو بن كلثوم

أنه يتوعده فهاجاه ٥٨ : ٨ - ٥٩ : ٦ : كان

صهر زهير بن جذيمة ٧٥ : ١٦ - ١٧ : وفد عليه

خالد بن جعفر فقتله الحارث بن ظالم في جواره ٩٥ :

٣ - ٩٨ : ٣ : سبي جارات الحارث بن ظالم فقتل

الحارث ابنه ١٠٢ : ٥ - ١٠٤ : ٤ : آمن

الحارث بن ظالم ١٠٥ : ١ : أخذ مصدق له لإبل

ديهث فاستجارت بالحارث بن ظالم فأجارها ١٠٥ :

١ - ١٤ : من الأسود على بني قطن بها كان منه

في أمر بني رشية ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٣ : قال

الكوفيون إنه هو الذي قتل الحارث بن ظالم ١٢٠ :

٣ - ١٨ : قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر عنده

١٢٤ : ١٦ : امتنع هاني بن قبيصة أن يسلم رداً له

إلى كسرى فكان ذلك سبب يوم ذي قار ١٣١ :

٢٠ - ٢٥ : بني دير الحج بالحيرة ٣٦٥ : ٢٢ -

٢٣ : ذكر عرضا ٣٠ : ١١ : ٥٤ : ١٨

النعمان بن هرم - اجتمعت إليه بكر في خصامها مع

تغلب ٤٢ : ١١ - ٤٣ : ٦

النعمان بن يحيى بن معاوية = أعشى بني تغلب .

نقيسة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر -

أمها عائشة بنت طلحة ١٨٠ : ٩

النميري الشاعر (محمد بن عبد الله بن نمير) -

مر بعائشة بنت طلحة فاستنشدته من شعره في زينب

بنت يوسف ١٩٠ : ٤ - ١٩١ : ١٠

نهل - ذكر عرضا ٦٢ : ٨

نوح عليه السلام - ذكر عرضا ٢٢ : ١٨

نوفل بن عبد شمس - أمه عبلة بنت عبيد ٢٩٣ : ٨

(هـ)

هارون الرشيد — لحن بخارق بين يديه في شعر للتأبغة
فلما رد الى الصواب نجل ٣٥ : ٤-١٥ مدح بيتا
للاخطل ٦٧ : ٦-١١ سمع من يتقنى بشعر
للاقيشرفي توبته من الخمر فأعجب به ٢٧٣ : ٣-
٢٧٤ : ٣ نجل إبراهيم الموصلي علويه صوتا لم يظهره
في أيامه ٣٤٨ : ١٣ غنى في مجلسه جماعة من المغنين
فاستحسن غنائهم ووصلهم إلا علويه فقد غضب عليه
٣٦٠ : ٥-١٩ دس إسحاق الموصلي إلى سليمان
المصاب ليأخذ منه صوتا ٣٦١ : ٨-٣٦٢ : ١١

هاشم — ذكر عرضا ٣٠٣ : ٩

هالة — ذكرت عرضا ٥٧ : ٢٠١

هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود — استودع
النعمان عنده حريمه وسلاحه فأبى أن يسلمها لكسرى
١٣١ : ٢٠-٢٥

هيرة بن السمين — غضب توبة بن الحير لبله في غزوه
لبنى عوف ٢١٤ : ٦-٢١٥ : ٤٤ ذكر عرضا
٢١٧ : ٢١

الحرار — فرس معارية بن عباد بن عقيل ٨٥ : ١٧-
٨٧ : ١٤ : ٢٢٤ : ٨

هرقل ملك الروم — تنسب إليه الدناير الهرقلية
٢١٨ : ٢١

هرم بن سنان بن أبي حارثة — أمه سلى بنت كثير
١٠٨ : ٧٧ كان مع أبيه وأخيه حين أمرهم عروة
الرجال ١٥٨ : ٩-١٥٩ : ٢

هزيلة — شكت زوجها إلى عمليق فكان ظالما في حكمه
١٦٤ : ٩-١٦٥ : ٧

هشام الشرطي — كان على شرطة عمرو بن حريث فلقى
الأقيشر وهو سكران وحاوره في سكره ٢٦٧ : ٤
٢٦٨ : ٣

هشام بن عبد الملك — وفدت عليه عائشة بنت طلحة
فأعجب سامروه بعلها ١٨٩ : ١٥-١٩٠ : ٣
طلب منه أنصاري عطاء فردّه ١٩٣ : ١٣-١٩٤ : ٦

فرق أموالا ولم يعط العلي شيئا فقال العلي شعرا ٢٩٤ :
١٠-١٥ دخل عليه العلي ومدحه ففضل هوي بن مخزوم
فقال العلي شعرا ٣٠٣ : ١١-٣٠٧ : ١٠ كان
لعبد الرحمن بن عنبسة جارية يقال لها بوبة يؤذيها ليديها
إليه فقال ابن عمار فيها شعرا ٣٧٠ : ٢-٣٧١ : ٢

همام — ذكر عرضا ٢٣١ : ٣

همام بن مطرف العقيلي — اختصم عنده بنو خفاجة
وبنو عوف فضرب ثور بن أبي سمعان في مجلسه توبة
ابن الحير ٢١٠ : ١٤-٢١١ : ٣

هند — ذكرت عرضا ٢٠ : ٤١ : ٩٦ : ٥٥ : ٢٧٦
١٠... الخ

هند = بنت الحس

هند (أم عمرو بن هند) — أرادت أن تستخدم ليل
بنت مهلهل فأبى ليل ٥٣ : ٩-٥٤ : ١٠

هند بنت أبي عبيدة — أجازت العلي مع زوجها رأيتها
٢٩٧ : ٨-٣٠٠ : ٩-١٥

هند بنت أسماء — أدخل الحجاج عليها ليل الأخيلية فآكرمتها
٢٤٨ : ١٠-٢٤٩ : ٣

هند بنت بهج بن عتبة — أمرها زوجها مهلهل بقتل
ابنتها ليل ثم سمعها تنفأ بشأنها فعدل عن ذلك ٥٢ : ٦-
٥٣ : ٨

هند بنت عمرو بن هند — كان المنفل يشكرى يهاها
فتغزل فيها فقتله أبوها ١٤ : ٩-١٥ : ١٠

هند الهنود — امرأة حجر آكل المرار وهي أخت مارية بنت
ظالم بن وهب ١٦ : ٢

هنيدة — ذكرت عرضا ٣٤٣ : ٢

الهيثم النخعي — أرسل إلى الأقيشر بخمسة درهم وسأله
الكف عن ابنه ٢٦٣ : ٤-١٤

(و)

الوائق بالله — وصفه لغناء علويه ٣٣٧ : ١٣-١٧ :
غنى علويه بحضرته لحنا استحسنه وطرب عليه ٣٤٥ :
٨-١٥ سأل عن أحسن الناس في الصنعة والضرب
والصوت فكان علويه مصلى كل سابق ٣٥٥ : ١٠-١٥

الواحدى — له تفسير لغوى ٢٨٣ : ٢١
الواقدى — عمر بن سعيد صاحبه ٣٢١ : ١
وجه القرعة — غنى فى مجلس الرشيد فاستحسن الرشيد غناه
٣٦٠ : ١٢ - ١٤
ورقاء بن زهير بن جذيمة — بجنه رقصة شعر له ٧٥ :
١ - ٨١ : ١٨ ؛ نسبه ٧٥ : ٢ - ٣ ؛ بقى
مع أبيه زهير حين أغار عليه بنو عامر ٨٦ : ١٠ -
٨٩ : ٥ ؛ نعى الفرزدق فى شعره على بنى عبس ضربته
خالدا واعتذر بها إلى سليمان بن عبد الملك ٩٠ : ١٠ -
٩١ : ٢
الوليد بن عبد الملك — تزوج نفيسة بنت عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨٠ : ٩ ؛ طلبت منه
عائشة بنت طلحة أعراسا حين هجت ١٨٨ : ٣ - ٩ ؛
كان محسنا لأعشى بنى تغلب فدحه الأعشى بعد وفاته
٢٨٣ : ١ - ٧ ؛ ذكر عرضا ٣٠٦ : ٦
الوليد بن عثمان بن عفان — سبى جماعة من السغد منهم
جند علويه ٣٣٣ : ٢ - ٤
الوليد بن يزيد بن عبد الملك — تولى له خالد بن خالد
ابن الوليد عملا فلم يلبث أن مات فيه ٣٧٤ : ١١ - ١٢
(ى)
يا قوت (بن عبد الله الحموى) — نقل عن كتابه معجم
البلدان ٥٠ : ٢٠ - ٥٥ : ١٥
يثربى بن حدس — ذهب قبيلته مع ذبيان تطالب بدمه
١٣٣ : ١٤
يحيى — ذكر عرضا ٣٦٩ : ٧
يحيى بن خالد — قضيب وبرايش جاريتاه ٢٨٤ : ١١
يحيى بن زياد الحارثى — كان من يختلف إلى ابن رامين
٣٦٤ : ٨
يحيى بن سعيد — كتب إليه أخوه أبان يخطب عليه عائشة
بنت طلحة ١٩٢ : ٩ - ١٤
يحيى بن ماسويه — بعث إلى علويه بدواء مسهل وطلاء
فشرب الطلاء فمات ٣٣٣ : ١٠

يحيى بن معاذ — ذكر عرضا ٣٤٣ : ٨
يحيى بن منقذ — كان عند الحجاج إذ مدحته ليلى
الأخيلية بشعر ٢٤٨ : ١٠
يربوع — جد جبر الاصل ٦٢ : ١٧ ؛ ذكر عرضا
٦٢ : ٦
يزيد — ذكر عرضا ٢٧١ : ٢١
يزيد بن ربيعة — بعثه بنو عوف لينظر توبة وأصحابه
فضربه توبة بسيفه فقطع يده ٢١٦ : ٧ - ١٣ ؛
تقدم لتوبة فأنقذ توبة لخدي ٣١٨ : ٥ - ١٣ ؛
تعقب توبة بن الحميز بعد ما أغار على إبل قومه ٢٢٢ :
٣ - ٢٢٤ : ٦ ؛ ذكر عرضا ٢٢٥ : ٤
يزيد بن سنان بن أبي حارثة — كان مع أبيه وأخيه
حين أمرهم عمرو الرحال ١٥٨ : ٩ - ١٥٩ : ٢
يزيد بن الصبعق — النجا إليه مرداس بن أبي عامر ليرد
إليه غنائه ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ٣
يزيد بن عبد المدان — ذكر عرضا ٣٨٠ : ٣
يزيد بن عمرو بن خويلد — وصفته حنظلة لعنمها حاجب
ابن زرارة فعرفه ٩٩ : ١٥ - ١٢٧ : ٤ - ٦
يزيد بن عمرو بن شمر — أسر عمرو بن كلثوم ثم أطلقه
فدحه ٥٦ : ٢ - ٥٧ : ٩
يزيد بن عمرو الغساني — يقال هو الذى لحق به
الحارث بن ظالم ١١٨ : ٢
يزيد بن معاوية — ذكر عرضا ٢٤٦ : ٥
يزيد بن المهلب — كان يتم بالنساء فقال فيه أبو جلدة
شعرا ثم تنصل منه ٣٢٦ : ١١ - ٣٢٧ : ٥
يعقوب — له تفسير لغوى ١٠٣ : ٢٧
يوسف بن عمر — طلب رجل من بنى أسد إلى إسماعيل
ابن عمار أن يذهب معه إليه ليستعمله على عمل فأبى
إسماعيل ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ١
يونس بن حبيب — سأل رؤبة عن السائح والبارح ٩ : ٧

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل أبي طالب = آل علي بن أبي طالب .

آل برمك = البرامكة .

آل شهاب — ذكروا عرضا ١٤ : ٣٣٠

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سويقة

١٦ : ٢٩٨ إبراهيم بن الحسن منهم ١٦ : ٣٥١

آل عوف بن عامر = بنو عوف بن عامر .

آل غطفان = غطفان .

آل مرثد — ذكروا عرضا ١٢ : ٣٢٢

آل مروان = بنو مروان .

آل مسمع = بنو مسمع .

آل مية — ذكروا عرضا ١١ : ٨

الأرقام — ذكروا عرضا ١٥ : ٣٤٤ ٤٤ : ١٠٠

الأزد — يارب حتى منهم ٦ : ١٣٧ خرجوا من اليمن

أمام الحرم ١ : ١٦٨ ذكروا عرضا ١١ : ٢٦٩

أسد — ناقة أرس بن حجر صرعه في أرضهم ٧ : ٧٢

غزاهم الأسود بن المذنب بشط أريك ١٠ : ١٠٩ —

١٥ : قيل إن منهم سلمي امرأة سنان التي أخذ

الحارث شريحيل من عندها ١٣ : ١٠٩ — ١٤ : ١٤

كانوا مع حصن بن حذيفة في طلب بني عبس ١٣ : ١٣٣

١٠ : اشتركوا في يوم جبلة وأخذوا موثقا على كرب

ابن صفوان ألا يعلم بهم بني عامر ١١ : ١٣٩ — ١١ : ١١

تشاءموا يوم جبلة وعادوا ١١ : ١٤٠ : أغار عليهم

عدى القسافي فلقه بنو سعد فقتلوه ١٢ : ١٩٩ —

١٧ : كان الأقيشر أقعدهم نسبا ٧ : ٢٥١

مسجد سمالك بالكوفة أكبر مساجدهم ٦ : ٢٥٢

سأل عبد الملك بن مروان ردفهم عن الأقيشر وقال إنه

شاعرهم ١٥ : ٢٥٧ — ٥ : ٢٥٨ : خطب حضرمي

امرأة منهم وسأل عنها الأقيشر فجهاه ١٥ : ٢٦٣ —

٢ : ٢٦٤ : سئل الأقيشر عن قريظة بن يقظة في

مجلس من مجالسهم ٥ : ٢٧٢ : كان ابن رامين

نازلا فيهم بالكوفة ثم انتقل إلى جوار بني خالد الله

٣٦٤ : ١٠ : ١٢ : طلب رجل منهم يقال له أبو عثمان

إلى إسماعيل بن عمار أن يتوسط له لدى الوالي ليستعمله

على عمل فأبى إسماعيل ١ : ٣٦٩ — ١ : ٣٧٠ : ١ :

ذكروا عرضا ١١ : ١٤١ ١١ : ١٤٢ ١٤٦ : ١٤٦ :

٦ : ١٦٣ ٦٩ : ١٩٨ ٦٩ : ٢٤٤ ٤ : ٢٦٤

أسلم — كان منهم أعراب مع محمد بن عبد الله بن حسن

حين خرج على أبي جعفر المنصور ٢ : ٣٠١

الأشعرون — ذكروا عرضا ٣ : ٣١٣

الأعراب = العرب .

أمية الأصغر — كانوا بالحجاز ٩ : ٢٩٣ — ١٠ :

أمية الأكبر — لما صار الأمر إليهم وكثر أشرفهم جعل

من لا يعلم سائر بني عبد شمس قبيلة واحدة وقيل لهم العبلات

٢ : ٢٩٤ — ١٣ : ٢٩٣

الأنباط = النبط .

الأنصار — سأل رجل منهم هشام بن عبد الملك أن يفرض

له عطاء فنهزه ١٣ : ١٩٣ — ٦ : ١٩٤

أهل البصرة — روايتهم في خبر مقتل الحارث بن ظالم

٣ : ١٢٠ : تدب منهم عمر بن عبيد الله عشرة آلاف

لمقاتلة أبي فديك ١٨٧ : ١٧ — ٢١ : أبو النضير

من شعرائهم ٦ : ٢٨٥ : مذهبهم في تعريف العدد

٣٦٢ : ١٩ : بينهم أبو حمزة المختار ٣٧٦ : ٢٠ :

أهل حجر — سمعوا بغزو عمرو بن كلثوم فاستعدوا ٢ : ٥٦

أهل الرسول — ٢٩٦ : ١٠ و ٨ :

(ب)

بارق — خرجوا مع تميم يوم جبلة فوبلجوا الخليف
١٣٧ : ٦ - ٩ : أدعوا أنهم أمروا سنان بن أبي
حارثة على الثواب ١٥٩ : ٧ - ١٦٠ : ٣
باهلة — شهدت يوم جبلة ١٣٨ : ٧ .

بجيلة — عريضة منهم ١٣٧ : ٣ : شهدوا يوم جبلة
١٣٨ : ٨ : ارتحلت قبائلها ففرقت في بني عامر
١٣٨ : ٩ - ١٦ : منهم قيس كبة ١٥٧ : ١٠

البراجم — بطن من تميم ٢٩٣ : ٧

البرامكة — انقطع إليهم أبو النضير فأغنوه ٢٨٥ :
٩ - ١٠ : ذكروا عرضا ٢٨٤ : ٦ : ٢٨٦ :
١٥٩

بربر — ذكروا عرضا ١٥٥ : ١٢

البصريون = أهل البصرة .

بكر بن وائل — أصلح عمرو بن هند بينهم وبين تغلب ثم
تخاصموا إليه ٤٢ : ٥ - ٤٣ : ١٦ : ذكر ابن
الكلبي أن صاحبهم مع تغلب كان عند المنذر بن ماء
السما ٤٤ : ١ - ٤٥ : ٤ : كانت حنيفة محالفة
لتغلب عليهم ٤٦ : ٤ : ما اعتسده الحارث بن
حزرة على عمرو بن هند من حسن بلائهم عنده ٤٧ : ٧ -
٤٩ : ١١ : كانوا مع أمري القيس بن المنذر يوم أغار
عليه حجر الكندي ونصروه ٤٨ : ١٠ - ٤٩ : ٢ :
استنقذوا ماء السماء بن المنذر من غسان وقتلوا أحد
ملوكها ٤٩ : ٢ - ٦ : ظفروا بأولاد حجر آكل
المرار فذبحهم المنذر ٤٩ : ٦ - ٩ : أسروا بني
الجون وقتلهم المنذر ٤٩ : ٩ - ١١ : حكم لهم
عمرو بن هند على تغلب ٤٩ : ١٢ - ١٥ : هجا
بعض شعرائهم بني تغلب ٥٤ : ١٣ - ١٥ : أتى الحارث
ابن ظالم أرضهم ورجأ إلى بني عجل منهم ١٠٦ : ٦ -
١٧ : كانوا مع شرحبيل يوم الكلاب الأول ١٣١ :
١٢ : كان يوم ذي قار بينهم وبين كسرى ١٣١ :
٢٠ - ٢٥ : فرق مسمع بن مالك مالا في عشيرته
وجفاهم فقال أبو جلدة شعرا يذمه فأرضاه ٣١٦ :

أهل الشام — سأل عبد الملك عن شعر للتائفة فلم يجد فيهم
من يرويه ٨ : ٧ - ١٤ : فضالهم عبد الملك في العلم
والرواية على أهل العراق ٢٦ : ٤ - ٦ : أخرج
الأقشير مع قومه لغزهم ٢٧٤ : ٧ و ١١ : كانوا
يخذلون ثرابا يسمى الرساطون ٢٨٩ : ١٦ : صاح
بهم الحجاج في حربه مع ابن الأشعث فقتلوا ٣١١ :
١٠ - ٣١٢ : ١١

أهل صعيد مصر — ذكروا عرضا ٣١٠ : ٢٠

أهل العراق — فضل عبد الملك بن مروان أهل الشام
عليهم في العلم والرواية ٢٦ : ٤ - ٦ : ضمن فائق بن
فضالة طاعتهم لعبد الملك بن مروان وأن يسلموا إليه
مصعبا ٢٧١ : ١١ : ذكروا عرضا ٢٠ : ٨ :
١١ و ١٧

أهل العروض — الإكفاء في الشعر عندهم ١٠ : ١٦

أهل الكوفة — وافق بعضهم الأصمعي في نسبة شعر لأوس
ابن حجر ٦٨ : ١٠ - ١٤ : روايتهم في مقتل
الحارث بن ظالم ١٢٠ : ٣ : نذب منهم عمرو بن صيد الله
عشرة آلاف لمقاتلة أبي فديك ١٨٧ : ١٧ - ٢١ :
رووا أن علي بن أبي طالب لم يصل في مسجد سماك
وقد اجتنبوه ٢٥١ : ٨ - ١١ : حرضهم أبو جلدة على
عسكرا الحجاج ٣١١ : ١ : لهم رأى في تعريف العدد
٣٦٢ : ٢٠

أهل نجد — كانوا يشاءون بالبارح ٩ : ٧

أهل يثرب — زعم ابن خرداذبة أن طوييه منهم ٣٣٣ : ٥

أهل اليمن — كان جمع عظيم منهم مع قيس بن معد يكرب
يوم أغار على إبل عمرو بن هند ٤٨ : ٨ : أقبلت خيل
بني عامر على زهير بن جذيمة فقتلهم بإيادهم ٨٧ : ١ :
هتف هاتف من بني عامر حين أغاروا على زهير بشعارهم
ليسمى على الجذمين ٨٧ : ٦ - ٧

الأوس — من طيء ١١٠ : ٢٤

إياد — منهم آبنة الخس ٣٦ : ١٦ : بأقل المشهور بالحق
منهم ٣٢٨ : ١٨

١- ١١ : ابن عم أبي جلدة الذي هرب عليه منهم
٢٢٨ : ١١ : ربيعة من بطونهم ٣٣١ : ١٤ :
ذكروا عرضا ٣١٨ : ٣٢٢ : ٦ : ٣٢٨ : ٩
٣٣١ : ١٢٧ :

بلي بن عمرو — منهم جارات الحارث بن ظالم اللاتي أخذهن
الأسود بن المنذر ١٠٧ : ٦ : ذكروا عرضا
١٤٩ : ٨ :

بنو أبان — ذكروا عرضا ٢٨٢ : ٥ :

بنو أبي بكر بن كلاب — صارت فيهم قبائل من بجيلة
١٢٨ : ١٣ : ١٦ : انزعوا من مرداس بن
أبي عامر غنائم ٨ : ١٥٥ : ٢ : ١٥٦ : عبد العزيز
ابن زرارمة منهم ٢ : ٢٢٤ : ذكروا عرضا ١٤ : ٢٢٤ :
بنو الأدلع — زوجت فيهم ليلي الأعميلة ١٦ : ١٤ : ٢٠٤ :
بنو أسد = أسد .

بنو أسد بن خزيمة — خال وياح بن الأسك منهم ٧٧ :
٤ : مر الحارث بن ظالم برجل منهم لمحله على جبل فنجا
١١٦ : ١٦ : ١١٧ : ٧ :

بنو أسيد بن عمرو بن تميم — منهم أبو الجناد ٨٢ : ٩ :
بنو أقيشر بن جذيمة بن كعب — مدرك بن عبد الله
الكناني منهم ٢٨٢ : ٩ :

بنو أمية — عبد الرشيد بيتا للأحفل فيهم أمدح بيت
٦٧ : ١١ : بعث هشام بن عبد الملك إلى مشايخهم
ليسمروا عنده ١٨٩ : ١٧ : كان فاتك بن فضالة
كرما عليهم ٢٧١ : ٩ : أمر خليفة منهم شملة
ابن عامر أن يسلم فأبى فأمر بقطع بضعة من نخذه
٢٨٢ : ١٣ : للعبلى أخبار معهم ٢٩٣ : ٤ :
٢٩٤ : ١٢ : كان العبلى في أيامهم يميل إلى بني هاشم
ويذمهم ٢٩٤ : ٧ : ٩ : لما أفضت الخلافة إلى
العباسيين لم يبقوا على أحد منهم إلا من هرب ٢٩٥ :
٧ : ٨ : خرج العبلى إلى سويقة عقب أيامهم طريدا
لبقى العباس فاستنشد عبد الله بن حسن شيئا من شعره وأجازه
٢٩٨ : ١ : ٣٠٠ : ١٥ : بلغ العبلى وآخرين
قتل عبد الله بن علي بن قتل منهم فوضعوا قصيدة في رثائهم
٣٠٢ : ٨ : ١٥ : كان العبلى يكره ما يجرون عليه

من سبة على ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٠ : قصيدة
العبلى التي يندب فيها فرقتهم ٣٠٧ : ١١ : ٣٠٩ : ٥ :
زعم ابن خرداذبه أن علويه مولاهم ٣٣٣ : ٥ : أخذ
الأمون يتبع آثارهم في دمشق ثم غناه علويه بشعر
في مدحهم فأغضبه ٣٥٥ : ١٦ : ٣٥٧ : ١١ :
ذكروا عرضا ٢٩٥ : ٢ : ٣٥٧ : ١٤ : ٣٧٠ :
١٠ : ٣٧٩ :

بنو أمية الأكبر = أمية الأكبر .

بنو إنسان (حج من بني جشم) — بلأ رياح بن
الأسك إلى منزل مجوز منهم فقتلها ٩١ : ١٠ : ١٣ :
بنو بغيض — ذكروا عرضا ٩٨ : ٩ :
بنو تغلب = تغلب .

بنو تميم = تميم .
بنو الثراء — منهم عمرو الذي أظار عليه طفيل بن مالك
يوم جبلة ١٥٠ : ٤ :
بنو ثعلبة — قيل إنهم الثعالب ١١٩ : ٢ :

بنو ثعلبة بن سعد — ذكروا عرضا ١١٧ : ٩ :
١٢٥ : ٥ :

بنو ثعلبة بن غنم بن يشكر — منهم النعمان بن هرم الذي
رأسه بكر في خصامها مع تغلب ٤٢ : ١٢ : ٤٣ : ٣ :
بنو جحاش — ذكروا عرضا ٨٤ : ٦ : ٩٤ : ١٦ :
بنو جذيمة = جذيمة .

بنو جشم = جشم بن بكر بن هوازن .
بنو جعد — ذكروا عرضا ٧٩ : ٢ :

بنو جعفر بن كلاب — قدوم وفد بني عبس إليهم
١٣٢ : ١٦ : عرضهم عوف بن الأحوص على بني
عبس فخالقوه وحالفوهم ١٣٣ : ٥ : ٨ : صارت
فيهم سمحة من بجيلة ١٣٨ : ١٠ : طرد مرداس
ابن أبي عامر إبلاهم ١٥٦ : ٤ : روايتهم في أمر
سنان بن أبي حارثة وأبنيه ١٥٨ : ٩ : ١٥٩ : ٢ :
ذكروا عرضا ١٥٦ : ١٥ :

بنو ذهل بن ثعلبة = ذهل بن ثعلبة
بنو رباع بن عبيد بن سعد بن عوف بن جلان —
رياح بن الأسك منهم ٧٦ : ٢
بنو ربيعة = ربيعة
بنو ربيعة بن عقيل — ظلوا بالبادية ولم يلحقوا بالجزيرة
١ : ٢٢٢
بنو رزاح — أغار عليهم ثمانون من تميم فغير الحارث بن حلة
بنى تغلب بذلك ٤٦ : ١١ — ١٣
بنو رشية — من الأسود بن المنذر على بن قطن بما كان من
النعمان في أمرهم ١١٣ : ١ — ١١٤ : ٣
بنو رقاش = رقاش
بنو رواحة — ارتحل عامتهم حين بلغهم قادم بن طامر
٩ : ٨٦
بنو زارة — انتهى إليهم عامر بن مالك وهو يقص أثر المرأة
التي هربت ٩٩ : ٤٧ — انتهى عنهم الحارث بن ظالم
١ : ١٠١
بنو سبيع — ذكروا عرضا ٩٤ : ١٦
بنو سحيم — شمر بن عمرو الحنفي منهم ٤٦ : ٥٥ — خرجوا
للقاء عمرو بن كلثوم لما أراد غزوهم ٥٦ : ٢
بنو سعد — يقال إن رجلا منهم اشترى الحارث بن ظالم
١١٤ : ١٤ — ١١٥ : ١ سيف جار أبي جلدته منهم
٣١٧ : ١١ — ١٣ : ٤ ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٧
١٠ : ٢٣٥
بنو سعد بن بكر — شهد ناس منهم يوم جيلة ١٣٨ : ٧
بنو سعد بن ثعلبة بن دودان — لقوا عديا ملك غسان
حين أغار على بني أسد فاقتلوا فقتلوه ١٩٩ : ١٢ —
١٧ : ٤ ذكروا عرضا ١٩٧ : ٩
بنو سعد بن زيد مناة — عمرو الذي أغار على بني رزاح
منهم ٤٦ : ١١ — طلب إليهم الذاهبون إلى بني عامر
أن يسيرا معهم فأبوا ١٣٤ : ١٤ — ١٣٥ : ٣
بنو سعد بن عجل — ذكروا عرضا ١٠٦ : ١٧

بنو جمع — أبو النضير مولاهم ٢٨٥ : ٢ — ٥
بنو الحارث بن أمية = أمية الأصغر .
بنو الحارث بن عبد المدان — كان يوم الكلاب
الثاني بينهم وبين بني تميم ١٣١ : ١٣ — ١٩
بنو الحارث بن كعب — كان يغير عليهم توبة بن الحير
٢١٧ : ٥٥ — ٢٤٥ : ٥٥ — لحق بهم بنو عوف حين
جمع لهم بنو خفاجة ٢٢١ : ٥ — ٢٨ : ٤ بنو عبد المدان
منهم ٣٨٠ : ٩
بنو حارثة — سأل رجل منهم هشام بن عبد الملك أن يفرض
له عطاء فنهز ١٩٣ : ١٣ — ١٩٤ : ٦
بنو حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ — شرحيل
ابن الأسود الذي قتله الحارث بن تميم ١٠٩ : ٧
بنو الحبر — من مذبح ٢١٢ : ١٢
بنو حنظلة — من تميم ٩٩ : ٢٢ — ذكروا عرضا ١٣٩ :
١٠ : ١٤٢
بنو حنظلة بن زيد مناة — الغلاق منهم ٤٦ : ١٦
بنو حنظلة بن مالك — خرجوا يطلبون بني عبس بدم
معيد بن زارة ١٣٣ : ١٣
بنو حنيفة = حنيفة
بنو خثعم = خثعم
بنو خزيمه — ذكروا عرضا ٢٧٢ : ٢
بنو خفاجة — شهد توبة نخاصتهم مع بني عوف فضربه
ثور بن أبي سميان ٢١٠ : ٩ — ٢١١ : ٦ — منهم
صفية من أمهات يزيد بن ربيعة ٢١٦ : ١٣ — أدرك
بنو عوف توبة في أرضهم ٢١٧ : ١٥ — جمعوا إلى
عوف بن عامر بن عقيل الذين قتلوا توبة فلمحق هؤلاء
بالجزيرة ٢٢١ : ٥ — ٨ : ٤ قابض بن أبي عقيل منهم
٢٢٢ : ١٥ — ذكروا عرضا ٢٣١ : ١١
بنو دارم = دارم
بنو ذبيان = ذبيان

بنو عامر بن صعصعة — كانوا ضعافا قليلي العدد ثم
كثروا بعد ذلك ٨٢ : ٤ — ٨٣ : ٢٢ ؛ علوا
بإراغة زهير بن جديعة للغيث فنبهوه وقتلوه ٨٤ : ٨ —
٨٩ : ٥ ؛ نزل شامس بن زهير على ماء لهم واغتسل
فقتله رياح بن الأسك ٩١ : ٣ — ٩٨ ؛ حربهم مع
المبسين في رواية الأصمعي ٩٢ : ٩ — ٩٣ : ١٩ ؛
أهدى الحارث بن ظالم فرسا للنعمان كان ارتبطه لغزوم
٩٥ : ٦ ؛ أهدى الربيع بن زياد فرسا من نخيلهم
للنعمان بن المنذر ٩٥ : ٧ — ٩٩ ؛ ساروا في طلب
الحارث بن ظالم في بني تميم فتنحى حاجب بن زرارة عن
جواره ٩٨ : ١٦ — ١٠٠ : ١ ؛ وصفتم حنظلة
لعمها حاجب بن زرارة فعرفهم ٩٩ : ٩٩ ؛ ١٢٦ ؛
٩ — ١٠ ؛ أغاروا على ظعن بن زرارة برحان ١٠١ ؛
١ — ٦ ؛ بلغهم لحوق الحارث بن ظالم ببني دارم فغزروهم
برحان ١١٤ : ٤ — ٧ ؛ كان يوم رحان الأول
بينهم وبين دارم ١٢٤ : ٢٠ ؛ طلبوا الحارث بن ظالم
حيث لجأ إلى زرارة فكان يوم رحان الثاني ١٢٥ ؛
٢ — ١٢٨ : ١٦ ؛ ذهب اليهم بنو عبس مستجيرين
فكان ذلك سبب يوم جبلة ١٣١ : ٢ — ١٦٣ ؛
١١ ؛ روايتهم عن حرب يوم جبلة ١٥٣ : ٣ ؛
روايتهم عن سنان بن أبي حارثة يوم جبلة ١٥٩ : ٣ ؛
صاروا إلى مروان بن الحكم ليجعل للعداوة بينهم وبين
خصومهم حدا ٢٢١ : ٩ — ١٢ ؛ ذكروا عرضا
١٠٠ : ١٤ ، ٢٤٠ : ١١

بنو عامر بن عوف بن عقيل — كان بينهم وبين
توبة نزاع فضر به أحدهم وهو ثور بن أبي سمعان فكان
ذلك مثار الشر بينهم ٢١٠ : ٩ — ٢١١ : ١٤ ؛
استعمل مروان بن الحكم همام بن مطرف العقيلي على
صدقاتهم ٢١١ : ١

بنو عائذ الله — عابس مولاهم ٢٥٧ : ٣ ؛ انتقل
ابن رامين إلى جنوارهم ٣٦٤ : ١٢ ؛ ذكروا
عرضا ٣٦٦ : ٣ و ٤ و ١٤

بنو عبادة بن عقيل — ظلوا بالبادية ولم يلحقوا بالجزيرة
٢٢٢ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٠٨ : ٣

بنو العباس — سلم العبي في أيامهم لميله اليهم ٢٩٤ ؛
٨ ؛ لما أنقضت الخلافة اليهم لم يبقوا على أحد من

بنو سلامان — منهم الجعد بن مهبج العذري ١٦٩ : ١١
بنو سليم — روايتهم في أفلات عمرو بن عمرو بن عدس يوم
جبلة ١٥٢ : ٥ — ١٥٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا
١٥٦ : ٩

بنو السمين بن كعب بن عوف بن عقيل —
أغار توبة على إبل لهم ، فتعقبه ففر منهم حتى قتلوه
٢٢٢ : ٣ — ٢٢٤ : ٦

بنو الشرق — ذكروا عرضا ١٥١ : ٨

بنو الشريد — بطن من جشم حلفاء لبني عداد بن خفاجة
٢١٨ : ١٥ — ١٦

بنو شهاب — ذكروا عرضا ٣١٤ : ١٢

بنو شيبان = شيبان .

بنو الصارد — الحارث بن سفيان بن مرة بن عوف منهم
١١١ : ٨

بنو الصحمة — ضاف رجل منهم ليل الأخيلية وخبره
معا ومع زوجها ٢٠٥ : ١٧ — ٢٠٧ : ٧

بنو ضبة — قال أحدهم شعرا في يوم الجمل ٢٩٤ : ٤ — ٦
بنو ضبيعة بن ربيعة — من الذهلين ٣١٦ ؛
١٠ و ٢١

بنو ضمرة — لجأ اليهم الحارث بن ظالم بعد قتله فرحيل
ابن الأسود ١١٢ : ١٠

بنو الطامح — خال رياح بن الأسك منهم ٧٧ : ٤

بنو طهمان بن عمرو بن سلمة — ذكروا عرضا
٢٢٤ : ٢٢

بنو طهية — قتلوا ولدا للقمقاع بن معبد ١٣٠ : ٥

بنو عادية بن عامر بن قداد — صاروا في بني عامر
ابن ربيعة ١٣٨ : ٩

بنو عامر بن ربيعة بن عامر — لم يشهدوا يوم جبلة
١٣٨ : ٣ ؛ صارت فيهم بطون من جبلة ١٣٨ ؛
١٠ — ١٥

بني أمية إلا من هرب وقد مدحهم العبد الشاعر
٢٩٥ : ٥ - ٢٩٧ : ٧ ؟ خرج العبد إلى مويقة
طريدا لهم فاستنشد عبد الله بن الحسن شيئا
من شعره وأجازه ٢٩٨ : ١ - ٣٠٠ : ١٥ ؟
عجيف بن عنبسة أحد رجالاتهم ٢٢ : ٢٢ ؟
كان أبو يعقوب الخريمي من شعراء دولتهم ٣ : ٤ ؟
٢٢ ؟ زرياب مولاهم ٢٢ : ٣٥٦

بنو عبد أمية — كانوا بالشام ١١ : ٢٩٣
بنو عبد شمس = عبد شمس .

بنو عبد الله بن دارم — قالوا إن الحارث بن ظالم جاور
عبد بن زرارة فأجازه ١١ : ١١٢
بنو عبد الله بن غطفان — منهم عمرو الذي أغار عليه
طفيل بن مالك يوم جيلة ٤ : ١٥٠
بنو عبد المدان الحارثيين — مدحهم الأعشى ٣٨٠ :
٤٨ ؟ بنو كعبه نجران مضاهاة للكعبة ٥ : ٣٨١

بنو عيس = عيس .

بنو عيس بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم —
شهدوا يوم جيلة مع بني عامر ١٣٨ : ٣ - ٦

بنو عبيد بن سعد بن عوف بن جلان بن غنم —
سيار بن عمرو منهم ١٣ : ٧٥

بنو عتاب — ذكروا عرضا ٨ : ٥٢

بنو عجل = عجل بن الجهم .

بنو عدس — ذكروا عرضا ٥ : ١٠٠

بنو عمرو بن عقيل — ظلوا بالبادية ولم يلحقوا بالجزيرة
١ : ٢٢٢

بنو عصيم — ذكروا عرضا ٣ : ٨٤

بنو عقيل — زعموا أن الذي طعن لقيط بن زرارة عوف

ابن المتفق العقيل ١٤٤ : ٦ - ١٠ ؟ بنو الحبر

منهم ١٣ : ٢١٢ ؟ كانت بينهم وبين توبة بن الحبر

مغارات فتعقبوه مرة حتى قتلوه ٢١٧ : ٤ - ٢١٨ :

١٣ ؟ ميراث عبد الله بن الحبر فقال شعرا ٢١٩ :

١ - ٢٢١ : ٤ ؟ جمعت بنو خفاجة قبا لهم لبني عوف

٢٢١ : ٥ - ٨ ؟ ذكروا عرضا ٢٠٧ : ٥٠

٢٢٤ : ٢٢ ؟ ٢٢٥ : ١٥ ؟ ٢٣٢ : ١٧ ؟

٢٣٨ : ١٤ ؟ ٢٤٥ : ٩ ؟

بنو عمرو — ذكروا عرضا ٣١٨ : ١٥

بنو عمرو بن أسد — ذكروا عرضا ٢٥٢ : ١٠

بنو عمرو بن شيبان — طلبوا إلى زبان أن يخرج الحارث

ابن ظالم من أرضهم فذكرهم الحارث في شعره ١٠٦ :

٦ - ١٧

بنو عمرو بن كلاب — كان بنو عيس بن رفاعه حلفاءهم

١٣٨ : ٥ ؟ صارت فيهم عريضة من بجيلة ١٣٨ :

١١ ؟ يقال إن بني سحمة من بجيلة صاروا فيهم

١٣٨ : ١١ ؟ المحرز منهم ٢٢٢ : ١٤ ؟ ذكروا

عرضا ٢٢٤ : ١٤

بنو عمرو بن معاوية بن زيد — صاروا في بني أبي بكر

ابن كلاب ١٣٨ : ١٥ ؟ عبد الله بن يحيى الكندي

الخارجي منهم ٣٧٦ : ١٩

بنو عوف بن عامر بن عقيل — شهد توبة بن الحبر

مخاصمتهم مع بني خفاجة فضر به ثور بن أبي سمعان

٢١٠ : ٩ - ٢١١ : ٦ ؟ هم توبة بن الحبر بقزورهم

وما جرى بينهم وبينه حتى قتل ٢١٤ : ٦ - ٢١٧ :

٣ ؟ قتل توبة بن الحبر رجلين منهم وساق إبلهما

فتعقبوه وقتلوه ٢١٧ : ٤ - ٢١٨ : ١١ ؟ جمع

لهم بنو خفاجة فلحقوا بالجزيرة ٢٢١ : ٥ - ١٢ ؟

ذكروا عرضا ٢٠٢ : ١٧ ؟ ٢٢٥ : ٧ ؟

٢٢٧ : ١ ؟ ٢٣٤ : ١٤ ؟ ٢٣٥ : ٦ ؟ ٢٣٧ :

٢٤١ : ١١ ؟ ٢٤٣ : ٧ ؟

بنو غاضرة — ذكروا عرضا ٢٧٤ : ٦

بنو غدان — ذكروا عرضا ١١٧ : ٦

بنو غنم بن دودان — سلبت كثيرا امرأة سنان منهم

١٠٨ : ٧

بنو فالد — شملة بن عامر منهم ٢٨٢ : ١٢

بنو فراس بن غنم — تماضر أم ابني حذار منهم

١٩٩ : ١٦

بنو قزان — ذكروا عرضا ٨ : ٥٧
 بنو قرط — ذكروا عرضا ١٩ : ١٥١
 بنو قشير — لجأ الحارث بن ظالم اليهم فأكرموه ١١٦ :
 ٤ - ١
 بنو قطن (من تغلب) — بنو رزاح منهم ١٢ : ٤٦
 بنو قطن بن نهشل بن دارم — من الأسود بن
 المنذر عليهم بما كان من النعمان في أمر بني ربيعة ١١٣ :
 ٣ - ١١٤
 بنو قطيمة — صاروا في بني أبي بكر بن كلاب
 ١٣٨ : ١٣٠
 بنو قيس = قيس .
 بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .
 بنو قيس بن عكابة = قيس بن عكابة .
 بنو قيس كبة = قيس كبة .
 بنو القين — ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢
 بنو كعب = كعب .
 بنو كلاب = كلاب .
 بنو لجيم = لجيم .
 بنو لؤى — ذكروا عرضا ١١٧ : ١٠
 بنو ماء السماء — ذكروا عرضا ١١٤ : ٢ ، ١٣٠ : ٧
 بنو مازن بن جدى بن مالك بن صعيب بن على —
 دخلوا مع حلفائهم فصاروا في الهازم ٣١٧ : ٤
 بنو مالك — ربهط لإسماعيل بن عمار، أخذهم صاحب
 العسس فاستعدى لإسماعيل عليه الوالى ٣٧٤ : ١ - ٩
 بنو محارب = محارب .
 بنو مخزوم — فضلهم هشام بن عبد الملك في العطاء فقال
 العبل شعرا ١١ : ٣٠٣ - ١٠ : ٣٠٧ ؛ ذكروا
 عرضا ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٩٤ : ١٤
 بنو مرة = مرة .
 بنو مروان — كان العبل مجفوا في أيامهم ٢٩٥ :
 ٤٦ ؛ ذكروا عرضا ٢٨٣ : ٧ ، ٣٠٦ : ١٠ ،
 ٣٠٧ : ٣
 بنو مسمع — ذكروا عرضا ٣٣١ : ١٢ ، ٣٣٢ :
 ٧ و ٢
 بنو معاوية بن جشم بن بكر — منهم أعشى تغلب
 ٢٨١ : ٣
 بنو معبد بن زرارة — ذكروا عرضا ١٣٠ : ٧
 بنو المعل — ذكروا عرضا ٣٢٢ : ١
 بنو مقاتل — كان النعمان بن المنذر في قصرهم حين أتاه
 الحارث بن ظالم ١٢٠ : ١٠
 بنو المنتفق — اجتمعوا الى قيس بن المنتفق ليستردوا
 إليه فأمرهم بالتريث ١٥٥ : ٢
 بنو المنذر — قالت تغلب لا تطيع أحدا منهم ٤٧ : ٢
 بنو ناج — بطن من عدوان ٥٨ : ١٣ و ٢٣
 بنو نسيبة بن غيظ بن مرة — شيب بن البرصاء منهم
 ١٠٩ : ٥
 بنو نصر — ذكروا عرضا ٨٤ : ٧
 بنو نصر بن قعين — مسجد سماك بالكوفة في خطتهم
 ٢٥٢ : ٧
 بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — أتت
 عجوز منهم زهير بن جذيمة بلقاء فلم يرضها ماها ففضبوا
 ٨٢ : ٤ - ٨٣ : ٢
 بنو نصيب بن عبد الله — صاروا في بني نمير ١٣٨ : ١٤
 بنو النضر — ذكروا عرضا ٣٠٦ : ٤
 بنو نمير = نمير .
 بنو نهشل = نهشل .
 بنو النوس — نزل بهم ابن عتاب الكلبي فسرقوا منها ما له
 فقال شعرا يحذرهم ١١٠ : ١٣ - ١١١ : ١
 بنو نوفل — كانوا بالشام ٢٩٣ : ١١

بنو قزان — ذكروا عرضا ٨ : ٥٧
 بنو قرط — ذكروا عرضا ١٩ : ١٥١
 بنو قشير — لجأ الحارث بن ظالم اليهم فأكرموه ١١٦ :
 ٤ - ١
 بنو قطن (من تغلب) — بنو رزاح منهم ١٢ : ٤٦
 بنو قطن بن نهشل بن دارم — من الأسود بن
 المنذر عليهم بما كان من النعمان في أمر بني ربيعة ١١٣ :
 ٣ - ١١٤
 بنو قطيمة — صاروا في بني أبي بكر بن كلاب
 ١٣٨ : ١٣٠
 بنو قيس = قيس .
 بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .
 بنو قيس بن عكابة = قيس بن عكابة .
 بنو قيس كبة = قيس كبة .
 بنو القين — ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢
 بنو كعب = كعب .
 بنو كلاب = كلاب .
 بنو لجيم = لجيم .
 بنو لؤى — ذكروا عرضا ١١٧ : ١٠
 بنو ماء السماء — ذكروا عرضا ١١٤ : ٢ ، ١٣٠ : ٧
 بنو مازن بن جدى بن مالك بن صعيب بن على —
 دخلوا مع حلفائهم فصاروا في الهازم ٣١٧ : ٤
 بنو مالك — ربهط لإسماعيل بن عمار، أخذهم صاحب
 العسس فاستعدى لإسماعيل عليه الوالى ٣٧٤ : ١ - ٩
 بنو محارب = محارب .
 بنو مخزوم — فضلهم هشام بن عبد الملك في العطاء فقال
 العبل شعرا ١١ : ٣٠٣ - ١٠ : ٣٠٧ ؛ ذكروا
 عرضا ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٩٤ : ١٤
 بنو مرة = مرة .

بنو هاشم — للمبلى أخبار معهم ٢٩٣ : ٤٤ ، ٢٩٤ : ١٢
 كان المبلى يميل إليهم في أيام بني أمية ٢٩٤
 ٧ - ٩ : غنى ملوكة في بعض دورهم وسأل إسحاق
 الموصلي — أهو أفضل أم بخارق فأجاب ٣٣٤ : ٩ -
 ٣٣٥ : ٧
 بنو الهجيم بن عمرو بن تميم — تعرض رجل منهم
 للأقيشر فهجاهم فاستكفوه فكف ٢٥٨ : ١١ -
 ٢٥٩ : ٩
 بنو الهرة — عالج امرأة منهم السحر لبني عوف بن عقيل
 في أمر توبة بن الحير ٢١٥ : ٥ - ٧

بنو هزبان — أسروا الحارث بن ظالم ثم باعوه للقيسين
 ١١٤ : ٨ - ١١٦ : ١٥ : ابن حلاكة منهم
 ١١٦ : ٧
 بنو هشام — ذكروا عرضا ٢٨٢ : ٥

بنو هلال بن عامر — وصف زهير بن جديمة لهم ٨٦ :
 ٩ : لم يشهدوا يوم جيلة ١٣٨ : ٢
 بنو هند — مارية بنت الصباح منهم ٤٤ : ١٣
 بنو وبرة بن كلاب — أبو منظور الوبري منهم ١١٢ : ٦
 بنو يربوع بن غيظ بن مرة = يربوع بن غيظ بن مرة
 بنو يشكر = يشكر
 بهراء — كانوا مع سلة يوم الكلاب الأول ١٣١ : ١٢
 (ت)
 تغلب بن وائل — أصلح عمرو بن هند بينهم وبين بكر ثم
 تخاصموا إليه ٤٢ : ٥ - ٤٣ : ١٦ : ذكر ابن
 الكلبي أن صلحهم مع بكر كان عند المنذر بن ماء السماء
 ٤٤ : ١ - ٤٥ : ٤ : عيرهم الحارث بن حلة
 في سلقته وذكر مواقف لهم ٤٥ : ٧ - ٤٧ : ٦ :
 كانت حنيفة محالفة لهم على بكر ٤٦ : ٤ : دعاهم
 عمرو بن هند إلى الطلب بنأر المنذر من ضسان فأبوا
 ففزاهم ٤٧ : ١ - ٦ : حكم عليهم لبكر عمرو بن هند
 ٤٩ : ١٢ - ١٥ : نصروا عمرو بن كثنوم
 حين أراد عمرو بن هند أن يستخدم أمة ٥٣ : ٩ -

بنو هاشم — للمبلى أخبار معهم ٢٩٣ : ٤٤ ، ٢٩٤ : ١٢
 كان المبلى يميل إليهم في أيام بني أمية ٢٩٤
 ٧ - ٩ : غنى ملوكة في بعض دورهم وسأل إسحاق
 الموصلي — أهو أفضل أم بخارق فأجاب ٣٣٤ : ٩ -
 ٣٣٥ : ٧

بنو الهجيم بن عمرو بن تميم — تعرض رجل منهم
 للأقيشر فهجاهم فاستكفوه فكف ٢٥٨ : ١١ -
 ٢٥٩ : ٩

بنو الهرة — عالج امرأة منهم السحر لبني عوف بن عقيل
 في أمر توبة بن الحير ٢١٥ : ٥ - ٧

بنو هزبان — أسروا الحارث بن ظالم ثم باعوه للقيسين
 ١١٤ : ٨ - ١١٦ : ١٥ : ابن حلاكة منهم
 ١١٦ : ٧

بنو هشام — ذكروا عرضا ٢٨٢ : ٥

بنو هلال بن عامر — وصف زهير بن جديمة لهم ٨٦ :
 ٩ : لم يشهدوا يوم جيلة ١٣٨ : ٢

بنو هند — مارية بنت الصباح منهم ٤٤ : ١٣

بنو وبرة بن كلاب — أبو منظور الوبري منهم ١١٢ : ٦

بنو يربوع بن غيظ بن مرة = يربوع بن غيظ بن مرة

بنو يشكر = يشكر

بهراء — كانوا مع سلة يوم الكلاب الأول ١٣١ : ١٢

(ت)

تغلب بن وائل — أصلح عمرو بن هند بينهم وبين بكر ثم

تخاصموا إليه ٤٢ : ٥ - ٤٣ : ١٦ : ذكر ابن

الكلبي أن صلحهم مع بكر كان عند المنذر بن ماء السماء

٤٤ : ١ - ٤٥ : ٤ : عيرهم الحارث بن حلة

في سلقته وذكر مواقف لهم ٤٥ : ٧ - ٤٧ : ٦ :

كانت حنيفة محالفة لهم على بكر ٤٦ : ٤ : دعاهم

عمرو بن هند إلى الطلب بنأر المنذر من ضسان فأبوا

ففزاهم ٤٧ : ١ - ٦ : حكم عليهم لبكر عمرو بن هند

٤٩ : ١٢ - ١٥ : نصروا عمرو بن كثنوم

حين أراد عمرو بن هند أن يستخدم أمة ٥٣ : ٩ -

(ح)

الحلة — لم يكونوا يتشددون في دينهم ١٤٧ : ١٣١
 الخمس — كانوا يتشددون في دينهم ١٤٧ : ١٣
 ذكروا عرضا ١٤٥ : ٧
 حمير — ذكروا عرضا ١١٠ : ٢٠
 حنيفة — حرّض الحارث بن حنيفة عمرو بن هند عليهم لقتلهم
 المنذر بن ماء السماء غيلة ٤٦ : ٣-٩ ؛ أغار عليهم
 عمرو بن كلثوم ٥٦ : ١-٢ ؛ قرأ عليهم الحارث بن
 ظالم من بني قيس وأجاره قتادة بن مسلبة ١١٥ : ١٠-
 ١١٦ : ١٥ ؛ انقطعوا عن قومهم بالجماعة فلما جاء
 الإسلام تلهزموا ٣١٧ : ٢-٩

(خ)

خثعم — طالت امرأة منهم السحر لبني عوف بن عقيل
 في أمر توبة بن الحجير ٢١٥ : ٥-٧ ؛ كان يغير
 عليهم توبة بن الحجير ٢١٧ : ٥٥ : ٢٤٥ : ٥
 الخزرج — أتى الحارث بن ظالم بلادهم في مسيره إلى عمرو
 ابن الإطابة ١٢٢ : ٤٤ ؛ حبيبة بنت خارجة منهم
 ١٨٠ : ٥
 الخطام — صاروا في بني عامر بن ربيعة ١٣٨ : ١٤
 خميس بن ربيعة — حاربوا آل الشريد ٢١٨ : ١٦
 خندف — ذكروا عرضا ١٤٦ : ٤٤ : ٢٠٢ : ٤٤
 ٣٧٩ : ٩
 الخوارج — أبو فديك منهم ١٨٧ : ١٧

(د)

دارم — طلب بشر بن مرران إلى الأخطل أن يهجو جريرا
 لهجوه إياهم ٦١ : ١٧-٦٢ : ٢ ؛ لحق بهم
 الحارث بن ظالم بعد قتله شرحبيل بن الأسود وطلبه منهم
 الأسود وبنو عامر ١١٢ : ١٠-١١٤ : ٧ ؛
 كان يوم رحيل الأول بينهم وبين عامر بن صعصعة
 ١٢٤ : ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ٦٢ : ٦٤ : ١٣٩ :
 ١٤٥ : ١١

تيم — كانت نساؤهم أشرس خلق الله وأحظا من عند
 أزراجهم ١٧٦ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ١٣٤ : ٣
 ١٩١ : ٧ : ٢٨٣ : ١٢
 تيم العديين — ذكروا عرضا ٣٦٧ : ١
 تيم اللات بن ثعلبة — الطريقة لهم ولبنى شيبان ٤٤ : ١٦
 من الهازم ٣١٦ : ١٠
 تيم مرة — ذكروا عرضا ٢٥٥ : ١٣ : ٣٦٧ : ١

(ث)

الثعالب — ذكروا عرضا ١١٨ : ١٨-١١٩ : ١
 ثعلبة (من بجيلة) — صاروا في بني عامر بن ربيعة
 ١٣٨ : ١٤

(ج)

جد بن همام — الخليفة مائة لهم ٢١٨ : ١٧
 جدليس — زرقاء اليمامة منهم ٣٦ : ١٥ ؛ كان
 ملكهم عمليق ظالما يفتزع أبكارهم فقتلوه ١٦٤ :
 ٤-١٦٧ : ١٤
 جديلة طيئ — بنو النوس منهم ١١٠ : ١٣
 جذام — ذكروا عرضا ١٠ : ٢١٧
 الجذميون = جذيمة .
 جذيمة — هنت هانت من بني عامر بشعار أهل اليمن ليعمى
 عليهم ٦٧ : ٦ ؛ رأى بنو عامر إياهم فنزلوا عن
 الخيل فأخبرهم النساء والرجال ٨٦ : ٢-٣ ؛ صاح
 بعضهم ناديا حين أدركهم بنو عامر ٨٨ : ٧ ؛
 ذكروا عرضا ٨١ : ١٥ : ٩٠ : ٩٤ : ١٢
 جرهم — ضرى حتى منهم ١١٩ : ٧
 جشم بن بكر بن هوازن — بنو إنسان حتى منهم ٩١ :
 ١١ ؛ بنو الشريد بطن منهم ٢١٨ : ١٥ ؛ ذكروا
 عرضا ٥٣ : ٢ : ٥٧ : ٣ : ٢٨٢ : ٢
 جهينة — كان منهم أعراب مع محمد بن عبد الله بن حسن
 حين خرج على أبي جعفر المنصور ٣٠١ : ٢

دودان — قال الأقيشر شعرا في مسجد سماك ذمهم فيه ثم
رضاهم بيت ٢٥٢ : ٥ - ١٥ : ذكروا عرضا
١ : ١١٠

(ذ)

ذبيان — كان نساؤهم لا يحلبن النعم ثم حلبها بعد أن قتل
خالد بن جعفر رجاء لهم ٩٤ : ٦ - ٤٨ : عداوتهم
لخالد بن جعفر ٩٥ : ٣ : غزاهم الأسود بن المنذر
بشط أريك ١٠٩ : ١٠ - ١٥ : هرب منهم
بنو عبس بن بغيض واستجاروا بني عامر فكان ذلك
سبب يوم جيلة ١٣١ : ٤ - ١٦٣ : ١١ :
اشتركوا في يوم جيلة واخذوا موثقا على كرب بن صفوان
ألا يعلم بهم بني عامر ١٣٩ : ١ - ١١ : انصرف
سنان بن أبي حارثة المري يوم جيلة في جماعة منهم
١٥٧ : ٣ - ٤٦ : ذكروا عرضا ١١٠ : ١ :
٩ : ١٥٩ ٤٩ : ١٦١ ٤٥ : ١٦٢ ٩ : ١٦٣
ذهل بن ثعلبة بن عكابة — طلبوا إلى زبان أن يخرج
الحارث بن ظالم من أرضهم فذكرهم الحارث في شعره
١٠٦ : ٦ - ١٧ : من الذهبين ٣١٦ : ٢٠ - ٢٣ :
ذهل بن شيبان بن ثعلبة — أحد الذهبين ٣١٦ : ٢٢ :
الذهلان أحد جذمي بكر بن وائل — أرضاهم مسمع بن
مالك بعد ما ذمه أبو جعدة الشكري ٣١٦ : ١ - ١١ :

(ر)

الرباب — كانوا مع شرحبيل يوم الكلاب الأول
١٣١ : ١٢ : خرجوا يطلبون بني عبس بدم معبد بن
زارة ١٣٣ : ١٣ - ١٦ : ذكروا عرضا
١٦١ : ١ : ٣١٨ : ١٥ :
ربيعة — استغاث بهم عمرو بن كاثوم وهو أسير ٥٦ :
٩ : سقط الحارث بن ظالم في ناحية من بلادهم ووضع
سلاحه ونام فأمره نقر من بني قيس وهزان ١١٤ :
٨ - ١٣ : أشهد النعمان وجوههم على ألا يطلب الحارث
آبن ظالم بشار ١٢٠ : ٧ : قيل إن باقلا المشهور بالي
منهم ٣٢٨ : ١٩ : بطن من بكر بن وائل ٣٣١ :
١٤ : ذكروا عرضا ١٤٥ : ١٢ : ١٥٨ : ٤٤ :
٢٦٦ : ١٢ : ٣٣١ : ٨ :

زقاش — مولاهم حمدان بن أبان اللاحق ٢٩٠ :
٢٠ - ٢١ : تهددوا أبا جعدة لهجائه الحضيض فهباهم
٣٢٤ : ٨ - ٣٢٥ : ٢ : ذكروا عرضا ٢٩٠ : ١٦ :

رھط الفرس — هم بنو فائد ٢٨٢ : ١٣ :
الروم — ذكروا عرضا ٢١٩ : ٤٤ : ٢٣٤ : ١٥ :

(س)

سحمة — صاروا في بني جعفر بن كلاب ١٣٨ : ١٠ :
السغد — جد ملوئيه منهم ٣٣٣ : ٢ : الخريمي الشاعر
منهم ٣٤٤ : ١٨ - ٢١ :
سلول — قدم رجل منهم على قتيبة بن مسلم بكتاب عامله على
الري ٢٦٨ : ٥ :
السودان — ذكروا عرضا ٦٣ : ٩ :

(ش)

الشراة — سعى بإسماعيل بن عمار إلى السلطان بأنه يذهب
مذهبهم ٣٧٥ : ٤٤ - ٣٧٦ : ١١ :
شيبان — الطرفة لهم ولبنى تيم اللات ٤٤ : ١٦ : تعد
مالك بن مسمع عن معاوتهم في بعض حروبهم مع بني
تغلب فقال أعشى تغلب في ذلك شعرا ٢٨٣ : ٨ -
٢٨٤ : ٣ : ذكروا عرضا ٦٣ : ٤٥ : ٣٣٢ : ٥ :
شيبان بن ثعلبة بن يشكر بن وائل — من الذهبين
٣١٦ : ٩ - ٢١ :

(ض)

ضري — رثى رجل منهم الحارث بن ظالم ١١٩ : ٧ :

(ط)

طهم — زرقاء اليامة منهم ٣٦ : ١٥ : تضرب
أحاديثهم مثلا لما لا أصل له ١٠٣ : ٢٠ - ٢١ :
كان ملكهم عمليق ظالما وما كان بينهم وبين جدليس
١٦٤ : ٤ - ١٦٧ : ١٤ : ذكروا عرضا ١٠٣ : ٥ :

وكان ينضب منه فهجاه ٢٥٣ : ٨ - ١٩ : ذكروا
عرضا ١١٧ : ٦٦ ١٤٥ : ١١ ١٤٦ : ١٢ :
١٤٩ : ١٠ : ١٦١ : ٣١٨ : ١٢ :

العيسيون = عيس .

العيلات — سبب نسب عبدالله بن عمر العيل إليهم ، وسبب
تسميتهم بذلك ٢٩٣ : ٥ - ٢٩٤ : ٢ :

عجل بن لجيم — كان منهم أناس في بني حنيفة لما أغار
عليهم عمرو بن كلثوم ٥٦ : ١ : لجأ إليهم الحارث
ابن ظالم بعد أن تنهى عنه مجيره الكندي ١٠٦ : ٦ - ١١ :
يقال إن إجارته للحارث كانت يوم أفلت من قيس ١١٥ :
٧ - ٨ : من الهازم ٣١٦ : ١١ : لما جاء الإسلام
قلهمزوا ٣١٧ : ٤ : خليعة بنت صعب التي خطبها
أبو جلدة منهم ٣٢٠ : ٨ : ذكروا عرضا ٢٧٤ : ١٨ :
عدوان — بتوناج بطن منهم ٥٨ : ٢٣ :

عدرة — منهم الجعد بن مهبج العدري ١٦٩ : ١٠ :
سأل عمر بن أبي ربيعة حجاجهم عن صاحبه العدري ١٦٩ :
١٤ : مريهم توبة بن الحير ٢٣٩ : ١٠ : ذكروا
عرضا ١٦٩ : ٦٧ : ١٧٠ : ٦ :

العرب — قال عمر بن الخطاب إن النابتة الديباني أشعرهم
١١ : ٥ - ٤ : قال عبد الملك بن مروان عن النابتة
لأنه أشعرهم ٧ : ٨ - ١٤ : تشاورهم بالسائح وتبينهم
بالبارح ٨ : ٩ : الإكفاء في الشعر عندهم ١٠ : ١٦ :
المنخل اليشكري من أجملهم وكانوا يردونه بالمتجردة
١٤ : ١ - ٧ : من عادتهم الترقيم ١٧ : ١ :
سأل عبد الملك الأخطل هل من شعرهم ما يتنى أن يكون
له ٢ : ٢٣ : كان ملوكهم إذا مرض أحدهم حمله الرجال
على أكتافهم ٢٩ : ١٤ - ١٤ : من شأنهم أن يخاطبوا
الشيء ثم يتركوه ٣١ : ١٨ : ذكر الحارث بن حلزة
في معلقته عدة من أيامهم ٤٥ : ٧ : جمع عمرو بن هند
جموعا منهم لحرب غسان وبدأ يفزرو بني تغلب ٤٧ :
١ - ٦ : سأل عمرو بن هند هل تأنف امرأة منهم
من خدمة أمه ٥٣ : ١١ : كليب وائل أضرهم ،
وكلثوم بن مالك أفرسهم ٥٣ : ١٣ - ١٤ : دعا
عمرو بن كلثوم كاتباً منهم ليكتب له شعرا في هجاء النعمان

طبي — لحق بهم الحارث بن ظالم ومدحهم ١٠٧ :
٢ - ٤ : أنصرف سنان مع ناس منهم قبل الوقعة يوم
جبله ١٥٩ : ٣ : لما رحلوا إلى الجبلين وجدوا
هناك الأسود بن عباد فقتلوه وسكنوا ١٦٥ : ١٠ -
١١ : ١٦٧ : ١٤ - ١٦٩ : ٢ : ذكروا عرضا
١٦١ : ١٧ :

(ع)

عائد الله = بنو عائد الله .

عامر بن صعصعة = بنو عامر بن صعصعة .

العامريون = بنو عامر بن صعصعة .

العباد = العباديون .

العباديون — أم حنين التي خدعت الأقيشر منهم ٢٦١ :
١ : ٢٦٢ : ٩ :

العباسيون = بنو العباس .

عبد شمس — ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٨ : ٢٩٤ :
١٤ : ٢٩٧ : ١ : ٣٠٧ : ٤ :

عبد القيس — حاج عمرو بن صوحان أبا جلدة فيهم
٣٢١ : ٦ :

عيس — كانوا يطلبون رياح بن الأسك في شام بن زهير

٧٧ : ٦ - ١٥ : غزوا غنيا لقتلهم شام بن زهير
٧٨ : ١٥ - ٨٠ : ١١ : قيل إنهم لم يأخذوا من
غنى بنأرواحد منهم ٨١ : ٤ - ١٠ : نعى الفرزدق
في شعره عليهم ضربة ورقاء خالدا واعتذر بها إلى سليمان
ابن عبد الملك ٩٠ : ١٠ - ٩١ : ٢ : حريهم مع
العامريين في رواية الأصمعي ٩٢ : ٩ - ٩٣ : ١٩ :
عدارتهم خالد بن جعفر ٩٥ : ٢ : غضبوا أن لم تجر
غطفات الحارث بن ظالم ٩٨ : ٤ : استجاروا
ببني عامر حين هربوا من بني ذبيان ثم كان بهد ذلك
يوم جبله ١٣١ : ٤ - ١٦٣ : ١١ : جعلوا
يضربون لقيطا وهو ميت ١٤٤ : ١٦ : قتلوا
معاوية بن الجون فطالبهم به عوف بن الأحوص ١٤٨ :
٦ - ٨ : اجناز الأقيشر على مجلس لهم فتاداه أحداهم بلقبه

غسان — شخص اليهم النابغة هروبا من النعمان ١٢ :
 ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٣ :
 بنى تغلب الى الأخذ بثأر المنذر منهم فأبوا فغزاهم ٤٧ :
 ١ — ٦ : ذكر الحارث بن حلزة قتل بكرم لكهم بالمنذر
 ٤٨ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ :
 ابنه ماء السماء فاستنقذته بكر ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ :
 ابن ظالم بملك من ملوكهم ١١٨ : ٢ : أظار ملك
 من ملوكهم على بنى أسد فلقية بنو سعد بن ثعلبة
 ١٩٩ : ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ :
 ٢٠ : ٥٧

غطفان — سألهم عمر بن الخطاب عن شعر النابغة وقال
 هو أشعر شعرائكم ١١ : ٣ — ٤ : ٣ : ذكر الشعبي
 لعبد الملك أن عمر بن الخطاب قال لو فدهم إن النابغة
 أشعر شعرائهم ٢٢ : ٧ — ٢٣ : ١ : فأداهم زهير
 ابن جذيمة في احتضاره ٩٣ : ١٣ : عادوا خالد
 ابن جعفر لقتله زهير بن جذيمة ٩٤ : ٩٩ : من خالد
 ابن جعفر على الحارث بن ظالم أن جعله سيدهم ٩٦ :
 ١٤ : أبوا أن ينجروا الحارث بن ظالم فغضب لذلك
 بنو عيس ٩٨ : ١٦٠ : ٤ : كان سنان بن أبي حارثة
 المزرى رأسهم ١٠٤ : ٥ : اندس الحارث في بلادهم
 ١٠٨ : ٩ : أخرج الحارث بن ظالم من بلادهم
 ١١١ : ١٠ : حرض صوف بن الأحوص قومه طيهم
 ١٣٢ : ٩ : ١١ : كانوا يعبدون العزى ١٤٩ :
 ١٩ : غنى قبيلة منهم ١٤٩ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ :
 ١٣٤ : ٣ : ١٤٢ : ٢ : ١٦٠ : ٣ :

غنى — كان سيار بن عمرو أعلمهم ٧٥ : ١٤ : انقطع
 ذكر شام بن زهير عندهم فأخبروا أباه أن قاتله رياح
 ابن الأسك ٧٦ : ١٨ — ٧٧ : ٤ : غزتهم عيس
 لقتلهم شام بن زهير ٧٨ : ١٥ — ٨٠ : ١١ :
 كان للكميت بن زيد الأسدي أمان منهم فنسب لهم
 وقائع في بنى عيس وبنى نمير ٨١ : ٨ — ١٥ : الشقراء
 فرس خالد بن جعفر من خيلهم ٨٧ : ١١ : قتل خالد
 ابن جعفر زهير بن جذيمة لم يكن من أجلهم ٩٠ : ٦ :
 مرة شام بن زهير بأبيات لهم فاقتتل قاتله رياح
 ابن الأسك ٩١ : ٣ — ٨ : أصاب رجل منهم امرأة
 من تميم (حنظلة بنت أنحى حاجب بن زرارة) فأخبرته

٥٨ : ٨ — ٥٩ : ٦ : كانوا يتطيرون من صوت
 الصرد ٧٩ : ٢٠ : كانوا يزعمون أن عبقر واد كثير
 الجن ٩٧ : ١٧ : من قبائلهم البائدة طسم ١٠٣ :
 ٢١ : أشهد النعمان وجوههم ألا يطلب الحارث بن
 ظالم بثأر ١٢٠ : ٧ : قيل إن المشارف من بلادهم
 ١٢٢ : ٢٠ : أعظم الأيام عندهم ١٣١ : ٣ — ٤ :
 لهم في الكلاب يومان عظيمان ١٣١ : ٩ : حروبهم
 يوم جيلة ١٣١ : ٢ — ١٦٣ : ١١ : النعمان بن
 قهوس من شجعانهم ١٣٣ : ١٧ : لم يشكوا في هلاك
 بنى عامر لكثرة من ذهب لحربهم ١٣٤ : ١٤ :
 قال عمرو بن عبد الله بن جمدة إن بنى عامر أعزهم
 ١٣٦ : ٤ : من شهد منهم يوم جيلة ١٣٨ : ٣ :
 كانت عائشة بنت طلحة مائة بأخبارهم ١٨٩ : ١٨ :
 عقل مروان بن الحكم في خصومة معاقلهم مائة من
 الإبل ٢٢١ : ١١ : قال قدامة بن جعدة لقتيبة بن
 مسلم يبابك الأهم ٢٦٨ : ٧ : مهرة بن حيدان
 حتى منهم ٣٥٠ : ١٥ : حائذ الله حتى منهم
 ٣٦٤ : ١٨ : ٣٦٧ : ١٤ : يضربون المثل بالعقق
 في الخيانة والسرقة ٣٧١ : ١٧ : ذكروا عرضا ٤٣ :
 ٢٢ : ٧٣ : ٢٤ : ٩١ : ٤٤ : ١٢٨ : ١٢ :
 ١٧٧ : ١٩ : ١٩٥ : ٧ : ٢٠٩ : ١٥ :
 ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٦١ : ١٨ :
 ٢٦٤ : ٢ : ٢٨٣ : ٢١ : ٣٧٨ : ١٦ :
 عرينة — مقامهم بشعب جيلة ١٣٧ : ٣ : صاروا
 في بنى عمرو بن كلاب ١٣٨ : ١١ : بكر بن عبد الله
 ابن عاصم مولا لهم ١٨٩ : ١٢ :
 مك — ذكروا عرضا ٣١٣ : ٣ :
 عكابة — ذكرت عرضا ١١٦ : ١٣ :
 عكل — صاروا في بنى أبي بكر بن كلاب ١٣٨ : ١٦ :
 عنزة بن أسد بن ربيعة — بنو هزان منهم ١١٤ :
 ١١ : من اللهازم ٣١٦ : ١١ :

(غ)

غالب — ذكروا عرضا ١٤٥ : ٤٨ : ٣٠١ : ١٤ :
 ٣٠٢ : ١ :

قمر — لم يشهدوا يوم جيلة ١٣٨ : ٨ : ذكروا عرضا
٨ : ٣٧٩

قضاة — عير الحارث بن حلة بن تغلب بما فعلوه معهم
٤٥ : ١٤ : ٤٦ : ٢ : كان يغير عليهم توبة بن الحنير
٤ : ٢١٧

قيس — تذاكروا شعر النابغة في مجلس الجنيد ١٠ : ٥ —
٦ : ٣ : هجاء الأخطل في قصيدة له ٦٥ : ٥ —
٦٧ : ٥ : وجه النعمان بن المنذر اليهم الخطاب ٩٥ :
١٠ : كان عبد الله بن جعدة رجلهم رأيا ٩٧ : ٧ :
داعب الأفيشر رجلا منهم بشعر ٢٥٦ : ٨ : ١٦ :
ذكروا عرضا ٤٢ : ٢٠ : ١١٢ : ١٦ : ١٤٧ :
٤ : ٢٠٢ : ٢١

قيس بن ثعلبة — أغار عمرو بن كلثوم على حي منهم
٥٥ : ١٢ : مرة نفر منهم ومعهم قوم من بني هزان
بالحارث وهو نائم فأخذوا فرسه وسلاحه ثم أوثقوه
١١٤ : ٨ : ١٣ : اشتروا الحارث بن ظالم من الهزانيين
وما كان بينهم وبينه بعد ذلك ١١٤ : ١٤ : ١١٦ :
١١ : أبو فديك منهم ١٨٧ : ١٧ : من الهازم
٣١٦ : ١٠ : ٣١٧ : ١ : فرق فيهم مسع بن مالك
مالا وجفا بطون بكر بن وائل وقال أبو جعدة شعرا يذمه
فأكرمه ٣١٦ : ١ : ١١

قيس بن عكابة — دخلوا مع إخوانهم بني قيس بن ثعلبة
ابن عكابة ٣١٧ : ١

قيس عيلان — ذكروا عرضا ٣١٧ : ٧

قيس كبة — صاروا في بني عامر بن ربيعة ١٣٨ : ١٢ :
كتر مالك بن حمار على رجلين منهم فقتلها ١٥٧ : ١٠ :
القيسية = قيس

القيسيون = قيس

(ك)

كعب بن ربيعة — وصف زهير بن جذيمة لهم ٨٦ :
٨ : كان إليهم المقد في بني عامر ، واستشاروا
بني كلاب في أمر بني عبس ١٣٢ : ٤ : ١٣ :
ذكروا عرضا ١٤٥ : ٩ : ١٢ : ٢٤٧ : ٣ :

بمكان الحارث ثم هربت ٩٨ : ١٦ : ١٠٠ : ١ :
١٢٥ : ١٠ : ١٢٦ : ٥ : اشترك رجل منهم في أسر
معبدين زوارة ١٢٧ : ١٨ : قيل إن مرداس
ابن أبي عامر كان معهم يوم جيلة ١٣٨ : ٦ :
شهدوا يوم جيلة ١٣٨ : ٧ : من غطفان ١٤٩ :
٢٢ : سأل بنو عوف رجلا منهم هل أحسن أثر خيل
أو أثرايل ٢١٦ : ٤ : ٤ : ذكروا عرضا ١٧٨ : ٤ :
١٢٩ : ١٢ : ١٤٩ : ٨ : ١٥٨ : ٤ :

(ف)

فتيان — صاروا في بني عامر بن ربيعة ١٣٨ : ١٣

الفرس — انتصر عليهم العرب يوم ذي قار ١٣١ : ٢٥ :
فزاره — لما مدحهم قراد بن حنش الصاردي جمل الحماله
كلها لسيار بن عمرو ١١١ : ١٤ : ١١٢ : ٤ :
كانوا يعيرون بأكل الجوفان ١١٢ : ١٧ : ذكروا
عرضا ١١٧ : ٩ : ١٢٥ : ٥ : ٣١٧ : ٧ :
٣٧٩ : ٦ : ٨

الفرز = فزاره

فهر — ذكروا عرضا ٢٩٦ : ١٠ : ٢٣

(ق)

قريش — أخط زهير بن جذيمة لخالد بن جعفر أماتهم
فقتلوا بهلاكه ٩٢ : ١ : ٨ : لجأ اليهم الحارث
ابن ظالم وحمله راحة الجمحي على ناقته ١١٧ : ٧ :
١٣ : انتهى اليهم الحارث بن ظالم ١٢٥ : ٢ : ٦ :
خطب ابن أبي ربيعة لأبي مسهر امرأة من كلب فقال
أبوها إنه لم يزوج بناته إلا فيهم ١٧٤ : ٩ : كان طلحة
ابن عبد الله من أجوادهم ١٨٠ : ١٠ : دعت عائشة
بنت طلحة نسوة منهم وأكرمتن ودعت عزة الميلاء فغنتن
١٨٣ : ١ : ٩ : العيلي من شعرائهم ٢٩٣ : ٣ :
دخل العيلي مع وفودهم على هشام بن عبد الملك ٣٠٣ :
١٦ : ذكروا عرضا ٦٧ : ٢ : ١٤٧ : ١٣ :
١٧٨ : ٧ : ٢٩٩ : ١٩ : ٢٨٢ : ٦ :
٣٧٠ : ٩ :

اللاهزم أحد جذمى بطون بكر بن وائل — أراضهم
مسمع بن مالك بعد ما ذبه أبو جلدة ٣١٦ : ١ —
٣١٧ : ٥

(م)

محارب — عير الحارث بن حلزة بن تغلب بما فعله صبا ليكهم
مهم ٤٦ : ٣ — قريظة بن يقظة منهم ٢٧٢ : ٤
محارب بن خصيفة بن قيس عيلان — وجدت نعل
شرحيل بن الأسود عندهم لخرق أبوه أقدامهم
١١٠ : ٥ — ١١١ : ٦

مذجج — بنو الحبر منهم ٢١٢ : ٢

مراد — الجرف محلتهم ١٦٧ : ١٥

مروة — تذاكروا شعر النابغة في مجلس الجنيد ٥ : ٥
٦ : ٣ — أهدي الحارث بن ظالم فرسا من خيلهم
للنعمان بن المنذر ٩٥ : ٥ — ديهش منهم ١٠٥ : ١١
الثعالب منهم ١١٩ : ١

مزينة — كان منهم أصراب مع محمد بن عبد الله بن حسن
حين خرج على أبي جعفر المنصور ٣٠١ : ٢
المسودة — هم بنو العباس ، لما ظهوروا ، خاف أشياخ
الأمويين ٢٩٧ : ١٢

مضر — كان أوس بن حجر شاعرهم حتى طأطأ منه النابغة
وزهير ٧٠ : ٦ — ٩ — أشهد النعمان بن المنذر وجوههم
على ألا يطلب الحارث بن ظالم بثأر ١٢٠ : ٧ — كانوا
يدعون رجبا الأصم وينصلون الأسة إذا دخل ١٢٨ :
٢ — ٥ — نهى ذرارة ابنته لقيطا أن يزيد على ديتهم
١٢٨ : ١٠ — كان بنو حنيفة وسطهم باليمامة
٣١٧ : ٣ — ذكروا عرضا ٥٦ : ٥ — ٦٥ : ١١
١١٧ : ١٠ — ٢٦٨ : ١١ — ٣٧٨ : ١١

معد — ذكروا عرضا ٥٠ : ٣ — ٥٧ : ٢ — ٥٨ : ٧
١٥١ : ١٩ — ١٥٥ : ١٠

الملحاء — كتبية الأسود بن المنذر ١٠٦ : ١٠

مهرة بن حيدان — كان يغير عليهم توبة بن الحمير
٢١٧ : ٥ — ٢٤٥ : ٨ — تنسب إليهم الإبل المهرية
٣٥٠ : ١٥

كلاب بن ربيعة — هرب رياح بن الأسك رديفا
لرجل منهم ٧٩ : ٢ — وصف زهير بن جذيمة لهم
٨٦ : ٧ — كانت فيهم رياصة بن عامر ١٣٢ : ٥
استشارهم ربيعة بن شكل في أمر بن عيس ١٣٢ :
٥ — ١٣ — أتى بنو عيس لمخالفة قبائل بن عامر دونهم
١٣٢ : ١٥ — الشرف ماء لهم ١٣٧ : ١ — راهن
مرداس بن أبي عامر على فرس غلام منهم ١٥٢ : ٧
كرمالك بن حمار على رجل منهم فقتله ١٥٧ : ٩
ضاف رجل منهم ليلي الأخيالية وخبره معها ومع زوجها
٢٠٥ : ١٧ — ٢٠٧ : ٧ — صار توبة وأصحابه
في المضجع من أرضهم ٢٢٢ : ١٢ — ذكروا عرضا
٩٠ : ٨ — ٩٧ : ١٥ — ١٤٥ : ٩ — ١٢٩ : ١٢
١٥٩ : ٢ — ٢١٥ : ٩ — ٢٢٣ : ٨ — ٢٢٩ : ٤

كلب — قطر الفيث أرضهم فأنجى الجعد بن مهبج أخواله
منهم ١٧١ : ٩ — أتى عمر بن أبي ربيعة وصاحبه
العذري بلادهم ١٧٤ : ٣

كليب (بن ربيعة) — ذكروا عرضا ١٣٠ : ٩

كليب بن يربوع — مجاهم الأخطل في قصيدة له
٦٥ : ٥ — ٦٧ : ٥ — ذكروا عرضا ٥٥ : ٧

كثانة — أم ابني حذار منهم ١٩٩ : ١٥

كننة — عير الحارث بن حلزة بن تغلب بأنها قتلت رجلا
منهم ولم يدرك بثأرهم ٤٥ : ٩ — ٤٦ : ١ — كان منهم
جمع مع حجر يوم غزا امرأة القيس بن المنذر ٤٨ :
١٠ — ٤٩ : ٢ — الجون من ملوكهم ٤٩ : ١٠
بلى الحارث بن ظالم بعد قتله خالد بن جعفر إلى صديق
له منهم ١٠٦ : ٢ — أقبل جمع منهم مع بن ذبيان في
طلب بن عيس ١٣٣ : ١٢ — ١٥ : استغاث بهم
حسان بن عامر يوم جيلة ١٤٨ : ٢ — ٣

الكوفيون = أهل الكوفة .

(ل)

لجيم — نهوا يزيد بن عمرو عن التمثيل بعمر بن كلثوم
٥٦ : ٥ — ١٠ : ذكروا عرضا ١١٦ : ١٣

(ن)

النبط — ذكروا عرضا ٤٤ : ٢١٩ ٤٤ : ٢٧٦ ٤١٢ :

٣ : ٣١٣

التحويون — استشهدوا بيت لخالد بن جعفر ٢١ : ٨٣

لهم تأويل في بيت ١٨ : ٣٣٤ رأيهم في تعريف

المدد ١٩ : ٣٦٢

نزار — ذكروا عرضا ٥ : ٣٧٦

نعامة — ذكروا عرضا ٦ : ١١٧

النمر بن قاسط — كانوا مع سلة يوم الكلاب الأول

١٢ : ١٣١ ٤ ذكروا عرضا ٨ : ٥٩

نمير بن عامر — نسب الكيث بن زيد الى أخواله من

غنى رقائع فيهم ٨١ : ٨ — ١٥ ٤ وصف زهير بن

جذيمة لهم ٨٦ : ٨ ٤ الشريف ماء لهم ١٣٧ : ١

بارق حلفاؤهم ١٣٧ : ٦ ٤ صار فيهم بنو نصيب

أبن عبد الله من بجيلة ١٣٨ : ١٤ ٤ كان المعفر

أبن أوس بن حار البارق حليفهم ١٦٠ : ٨

نهشل — أبن القرينة منهم ٢٧٨ : ٢ ٤ ذكروا عرضا

١٣٩ : ١٤

(هـ)

الهزانيون — بنو هزان

همدان — الجرف محلتهم ١٦٧ : ١٥ ٤ كان

يفير عليهم توبة بن الحميز ٢٤٥ : ٦ ٤ الوالى الذى

استعداه ابن عمار على صاحب العسس منهم ٣٧٤ :

٣ و ٧

هوازن — كانوا يعظمون زهير بن جذيمة ويؤدون إليه الإتاوة

ثم غضبوا عليه بعد أن أهان امرأة منهم ٨٢ : ٤ —

٨٣ : ٢ ٤ قال خالد بن جعفر شعرا بمن عليهم بقتل زهير

أبن جذيمة ٨٩ : ١٦ — ٩٠ : ٦ ٤ كان خالد

ابن جعفر رأسمهم ٩٥ : ٢ ٤ سار بنو عامر فيهم

لطلب الحارث بن ظالم ٩٨ : ١٧ ٤ ذكروا عرضا

٩٧ : ٤٥ ٤ ١٠٠ : ٧ و ١٥٥ ٤ ١٣٠ : ٤

هود القروء = اليهود

(و)

وائل — ذكروا عرضا ٤٤ : ١١ ٤ ١٠٠ : ٣

١٠١ : ١١ ٤ ٣٢٧ : ١٠

(ى)

يحابر — ذكروا عرضا ٢٢٥ : ٧

يحصب — ذكروا عرضا ١٠٠ : ٦

يربوع بن غيظ بن مرة — منهم رط الحارث بن ظالم

الذين أثار عليهم خالد بن جعفر ٩٤ : ٤ — ١٦٠ : ٤

حقيل بن علفة منهم ١٠٩ : ٤ ٤ كانوا مع شرحبيل

يوم الكلاب الأول ١٣١ : ١٢ ٤ ذكروا عرضا

٦٥ : ٢٠ ٤ ٨٤ : ٢ و ١٤٠ ٤ ١٣٩ : ١٢ و ١٥

يشكر — النعمان بن هرم منهم ٤٢ : ١٣ ٤ ردهم لقيس

ابن معد يكرب ومن معه وقتلهم فيهم ٤٨ : ٤٩

من الذهبين ٣١٦ : ٢١ ٤ أمير بن أحر منهم ٣٢٠ :

٢ — ٤ ٤ هجا أبو جلدة زيادا الأجم طهجوهم لما هم

٣٢١ : ١٥ — ٣٢٢ : ٣ ٤ قتادة بن معرب منهم

٣٢٧ : ١٩ ٤ ذكروا عرضا ١١٦ : ١٥ ٤ ٣١٦ :

٧ ٤ ٣٢٧ : ١١ ٤ ٣٢٩ : ١٣

اليمن — أشهد النعمان بن المنذر وجوههم على ألا يطلب الحارث

ابن ظالم بتار ١٢٠ : ٧ ٤ قيل إن المشارف من قراهم

١٢٢ : ٢٠

اليهود (هود القروء) — ذكروا عرضا ٣٧٨ : ٦

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

أبان ٧٧ : ١٦٥

أبهر ٢٧٨ : ١٧

أريك ٨ : ١٧ ٤٠ : ١٨ ١٠٩ : ١١

أريك الأبيض = أريك .

أريك الأسود = أريك .

الأشمات ٢٢٥ : ١٦ ٢٣٢ : ٤

الأسيفر ١٧٨ : ١٣

أضاخ ١١٠ : ١١٥

أفنج ٢١٢ : ٥

الآلهة ٥٥ : ١٤

أج ٣٠٥ : ٢٤

الأنبار ٢١٠ : ٤

أندرين ٥٠ : ١١ ٢٣٣ : ١٥

الأندلس ٣٥٦ : ٢٢

أوروبا ٧٤ : ٢٤ ١٢٥ : ٢٠ ١٦٤ : ١٥

٢٢٤ : ١٧ ٢٣٢ : ٧ ٢٩٠ : ٢٠

٣٤٢ : ٢٣

أيسر ٢٢٥ : ٧ ٢٣٢ : ٤

أيلة ١٩٢ : ١٢

(ب)

بابل ٢٧٤ : ١٥ ١٨ ٣٢٧ : ١٤ ٣٢٨ : ٧

بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) ١٨ : ١٦

٣٧٣ : ١٥

بحر الشام = بحر الروم

بحر الهند ٣٧٣ : ١٥

البحرين ٤٦ : ١٣ ١٨٧ : ١٩ ٣٤٩ : ١٥

بخارى ٣٢٣ : ١٦

برقة ربحان ١١٦ : ١٨ ١١٧ : ٥

برقة الروحان ٦٠ : ٥ ٦٣ : ٢

برلين ١٢٥ : ١٩

البرية = برية الشام .

برية الشام ٤ : ١٨ ٥٠ : ١٩

بست ٣١٨ : ٥ ٣١٩ : ٤ ٣٢١ : ٢ ٣٢٥ : ٣

٣٢٩ : ٨

البصرة ١٣١ : ٨ ٢٨٥ : ٧ ٣١١ : ١٥

٣٣٦ : ١٨ ٣٥٠ : ١٩

البطائح ٣١٣ : ١٨

بطن يشة ٢١٤ : ٧

بطن نعمان ١٩٠ : ١٤

بغداد ٢٧٤ : ١٥ ٢٨٦ : ٩ ١٥٩ : ٢٨٧

١٦ : ٣٣٥ : ٩ ٣٣٨ : ٢١ ٣٣٩ : ٣

١٠ : ٣٤٤ : ١٧ ٣٤٨ : ٢٠ ٣٤٩ : ١٣

بلاق ٩٦ : ٢٢ ٣٢٧ : ١٨ ٣٦٥ : ١٢

بلخ ٢٧٨ : ١٦

بن ١٤٠ : ٢٣ ١٩٦ : ١٥ ٢٧٨ : ١٤

بوابة ٢٢٤ : ١٨

البيت الحرام ١٩٠ : ٢١ ٢١١ : ١٨

بيروت ٥٧ : ١٧ ١٠٣ : ١٤

بيسان ٢٣٩ : ١

(ت)

تليلث ٢١١ : ٩

تدمر ٤ : ٩

تستر ٣٢٩ : ٧ ٩٧٩ : ١٢

تهامة ٢٨ : ١٨ ٢٢٢ : ١٦ ٣٠١ : ١٨

الحريثة = الجريثة .

حسمى ٢٢٤ : ١٨

حضر موت ١٠٦ : ٤٤ ٢٦٣ : ١٥ و ١٧ : ٢٦٤

١٩ : ٣٧٦ ٤١

حقل قباب ٣٠١ : ١٠

حلب ٥٠ : ١٩ ٦٤ : ٢٢

الحليفة ٢١٨ : ١٧

حصص ٦٤ : ١٤ ٣٣٩ : ١٣

حوران ٢٨٣ : ١٩

الحوزان ١٧١ : ١١

حوضى ٢٢٤ : ٢٩ ٣٠١ : ١٠

الحومان ١٩٦ : ١٠

حير الوحش ٣٥٢ : ١١

الحيرة ٥ : ١٥ ٢٩ : ٢٦ ٤٩ : ٢٨ ٥٣ : ١٥

١٧ : ١٥ ٩٥ : ٣ ٩٦ : ٤٤ ١٢٤ : ١٩

١٣٣ : ١٥ ٢٥٣ : ١٠ ٢٥٤ : ٣

٢٥٧ : ٢٨ ٢٥٩ : ١١ ٢٦٠ : ١٦

٢٦١ : ١٩ ٢٦٤ : ٢٩ ٢٦٨ : ١٠

٢٧١ : ٢٢ ٣٦٥ : ٢٢

(خ)

خبيت ٥٨ : ١٣

خراسان ٥ : ١١ ٢٤٤ : ١ ٢٧٨ : ١٦

٣٢٠ : ٤٥ ٣٢٢ : ١٨ ٣٤٤ : ١٨

٣٤٨ : ١٤ ٣٦٩ : ١٩

خطة بنى نصر بن معين ٢٥٢ : ٧

خقان ٢٠٢ : ١٨ ٢٢٧ : ٧ ٢٤٣ : ٨

الخلصاء ٤١ : ٧

الخليف ١٣٧ : ٨

الخورنق ١٥ : ٤٤ ٥٩ : ١

خوزستان ٣٢٩ : ١٩

خوط ٢٧٨ : ١١

خيبر ١٣ : ١٩

الخيزران ٣٢١ : ٩ و ٢

(ث)

ثبير ٢٥٩ : ١٨

ثهلان ٥٠ : ٢

ثهد ١٢٩ : ١

(ج)

جبل طيء ٤٤ : ١٦ ١٦٥ : ١٠

جبلة ١٣١ : ٢ - ١٦٣ : ١٠

الجداة ١٤٧ : ٢٠

جدر ٦٤ : ١٤

الجرف ١٦٧ : ١٥

الجريثة ٨٥ : ٢

جرير ٢١١ : ٩

الجزيرة ٥٣ : ١٥ ٥٤ : ١٠ ٢١٧ : ٣ ٢٢١ : ٢

٢٢٢ : ١ ٢٨٢ : ١٩

جسر السراة ٢٧٥ : ١١

جسر الكوفة ٣٣٥ : ١٩

جفر الأملاك ٤٩ : ٩

جلق ١٨ : ٣

الجليل ٣٤ : ٢٢

جوزجان ٢٧٨ : ٤ و ٨ و ١٠ ٣٤٤ : ٢١

(ح)

حارب ١٨ : ٣

الحبل ١٧٨ : ١٣

الحجاز ١٣ : ١٩ ٤٠ : ٤٤ ١١٤ : ٢ ١٢١ : ١

٤٤ : ١٥٦ ٢٩٣ : ٩ ٣٠٥ : ١٦

٣٦٤ : ٨ ٣٦٧ : ٩ ٣٧٦ : ٢٠

حجر ٥٦ : ١١

الحجر ٣٠٥ : ١٦

حجر الراشدة ٢١٤ : ١٢

حراض ٩٤ : ٤٤ ٩٧ : ٢

الحرم ١١٩ : ١٢

(د)

دار الكتب المصرية ٤٢ : ١٨ ، ١٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٧ :

٢٢ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٣٨٠ : ١٨

دجلة ٢٨٩ : ٣ - ٦ ، ٣٤٩ : ١٤ ، ٣٥٠ : ١٨

دخ ٨٤ : ١١

دمشق ١٨ : ١٥ ، ٦٤ : ٢٢ ، ٣٣٩ : ١٢ ،

٣٤٠ : ٣ ، ٣٥٦ : ٢ ، ٣٥٧ : ٥

٣٥٨ : ٢

درران ٣٣٥ : ١٩

ديارمود ٣٠٥ : ١٦

دياربيعة ٢٨١ : ٦

دير اللج ٣٦٥ : ٩

(ذ)

ذات الحاز ٢٢٠ : ١

ذات عرق ٣٤ : ١١

ذقانان ٢٢٤ : ٩

ذو أروى ١١٨ : ١٨

ذو الجذاة ١٤٧ : ٤

ذو حسا ٨ : ١٧ ، ٤٠ : ١٨

ذو طاج ١١٢ : ٣

ذوقار ١٣١ : ٢٠

ذو الحجاز ٤٣ : ١٢

ذوممارك ٢٠٠ : ٧

ذو النخل ١٥٧ : ١

(ر)

رجلة البقار ٢٢٠ : ٢

رححان ١٠١ : ٢ ، ٤٠٢ : ١١٤ ، ٥ :

الرخج ٣١٨ : ٥ ، ٣٢٩ : ٨

الرصافة ٣٠٦ : ١

الرقى ٢٢٥ : ٦

الركاء ٢٢٤ : ١٦

دم ١٩٦ : ١٠

الروم ٦٦ : ٥٥ ، ٣١١ : ١٩

الرى ٢٤٤ : ٢٢ ، ٢٦٨ : ٥

(ز)

الزايان ٢٩٩ : ١٠

الزاوية ٣١١ : ١٤

الزقان ٢٨٢ : ٦

زرنجا ٣١٢ : ٩

(س)

ساتيدا ٣٧٣ : ٢

السافلة ٢٢٢ : ١٧

الستار ٢٩٥ : ١٢

سجستان ٣١٢ : ١٧ ، ٣١٣ : ١٢ ، ٣١٥ : ٢ ،

٣١٧ : ١١ ، ١٥٠ : ١١ ، ٣١٨ : ٥ ، ٣٢٠ : ٧

السدير ١٥ : ٤

سرم رأى ٣٣٤ : ٩ ، ٣٥٩ : ٤

سرة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٣٢ : ٤

السند ٣٣٣ : ١٥

السفح ٣٢٠ : ١٤

السقية ١٧٩ : ٢

سلى ١٦١ : ٦ ، ٢٥٩ : ٥

سلبية ٦٤ : ٢٣

سمرقند ٣٣٣ : ١٦

سنجار ٢٨٢ : ٧

السنج ٣٢٠ : ١٩

السند ٣١ : ٣ ، ٢٨٨ : ٩

سواد العراق ٣٥٠ : ١٨

سورا ٢٧٤ : ٨

سوراء ٢٧٤ : ١٨ ، ٢٧٥ : ١٠

سويقة ٢٩٨ : ١ ، ٣٠١ : ٢ ، ٣٤٣ : ٢

المى ١١ : ٣٤

السيالة ١٧ : ٣٥١ ٣٥٢ : ١ و ٢ و ٣

السرجان ١٩ : ٢٧٨

(ش)

الشام ١٢ : ١٤ ١٨ : ١٥ ٤٩ : ٥٥ ٥٧ :

١١ و ٢٠ : ٦٤ ٢٢ : ١١٨ ١ : ١٨٣ :

١٨ : ٢١٧ ٣ : ٢٣٣ ١٥ : ٢٣٦ ٨ :

٢٣٩ : ١٠ و ١٩ : ٢٤١ ١٢ : ٢٤٦ ٨ :

٢٦٣ : ٢٨١ ٥ : ٢٩٣ ١١ : ٣٠١ :

١٨ : ٣٠٥ ١٥ : ١٦ و ١٦ : ٣٥٦ ٢ :

٣٧٣ : ٢٠

الشاهجان = مرور الشاهجان .

الشجر ٧ : ٢٢٣

الشرية ١٠٨ : ١٢ و ٩ : ١١٠ ٥ :

شرح ٧٢ : ٧٣ ٣ :

الشرف ١٣٧ : ١٤ ٣ :

الشرقية ببغداد ٣٣٨ : ١٢

الشرى ١٤٥ : ٤

الشريف ١٣٧ : ١

الشعب ١٤٠ : ١٤٥ ١٢ : ١٥٩ ١ :

شعب موق ٣٣٧ : ٦

شعبي ١٠٦ : ٢

شما ٤١ : ٧

الشمسية ٣٤٨ : ١٤

شمام ١٥٢ : ٤

(ص)

الصالحية ٣٤٩ : ٥

الصفاء ١٣٠ : ١٣

الصفاح ١٢٩ : ٨

الصمان ٣٤٣ : ١٧

صور ١٨ : ١٦

صيداء ١٨ : ٣

الصين ٢٦٦ : ٣ ٣٦٦ : ٨ ٣٦٨ : ٤

(ط)

الطالقان ٢٧٨ : ٧ و ٤

الطائف ١٠١ : ٥٥ ١٢٨ : ١٦ ١٩٠ : ٧

٣٠١ : ٢ و ١

الطرقه ٤٤ : ١٦

طريب ١٦٨ : ٧

الطف ٢٧٦ : ١٠

طلوب ٢١٥ : ١

طويلع ١١٤ : ١

طيزنا باذ ٢٥٧ : ٤

(ظ)

الظويلم ٨٤ : ٥

(ع)

حارمة ٢١٩ : ٣

الحالية ٢٨ : ١٨ ٢٢٢ : ١

عبر ٩٧ : ٢

مراب ٣٠١ : ٨

العراق ١٥ : ١٢ ٦١ : ١٠ ٦٦ : ٢٤

١٣١ : ٩ و ٢٠ : ١٥٣ ٢ : ١٧٥ ١٦ :

٢٧٤ : ١٥ ٢٧٩ : ١٣ ٣١٥ : ٥

٣٣٠ : ١٣ ٣٤٢ : ١٦ ٣٧٩ : ٢

العراقان ٣١٣ : ١٨

المرج ٣٠١ : ٦

عركة ٤٣ : ٢٢ ١٧٠ : ١٠

عرفات = عركة

عسفان ٣٠٥ : ٢٤

مكاظ ٦ : ٦ ٥٤ : ١٢ ٧٦ : ١٥ ٨٢ : ٧ و ٩

٩٢ : ٤ ١١٩ : ١١

(ك)

كابل ٣١٨ : ١٨
 كثوة ٢٩٩ : ٤٨ ٣٠٢ : ٦
 كدى ٢٩٩ : ٤٨ ٣٠٢ : ٦
 الكديد ٣٠٥ : ١٠
 كرمان ٢٧٨ : ١٩
 كسكر ٢٣٦ : ١٨
 الكعبة ٣٨١ : ٥
 كعبة نجران ٢٨٠ : ٢ ٣٨١ : ٦
 كنود ٣٠٤ : ٥
 كوفان ٣٦٨ : ٤

الكوفة ٦١ : ١٨ ١٣١ : ٤٨ ١٨٤ : ١٦
 ٢٢٧ : ٢٥ ٢٥١ : ٤٨ ٢٥٢ : ٦
 ٢٥٤ : ١١ ٢٥٧ : ١٨ ٢٦٥ : ١١
 ٢٧١ : ١٥ ٢٧٦ : ٢٣ ٣١٠ : ٤
 ٣٣٦ : ١٨ ٣٦٤ : ٧ ٣٦٨ : ١٥
 ٣٧٣ : ١١ ٣٧٤ : ١٣ ٣٧٧ : ١٥

(ل)

اللابتان ٢٩٩ : ٩
 لوى الثرى ٣٠١ : ٩
 ليدن ١٦٨ : ٢٠ ٢٠٠ : ١٦

(م)

محضر ١٥٦ : ٥
 المدينة المنورة ١٠ : ١١ ٢٨ : ١٩ ١١٠ : ٤٨
 ١٦١ : ١٢ ١٨١ : ١٠ ١٨٩ : ١
 ١٩٠ : ٦ ١٩٣ : ٦ ٢١١ : ١
 ٢٢١ : ١٠ ٢٢٢ : ١٦ ٢٩٥ : ٣
 ٢٩٨ : ١٣ ٣٠١ : ١٨ ٣٠٣ : ٣
 ٣٠٥ : ١٥ ٣٥١ : ٢٣
 حران ٣٤ : ١١
 مرعش ٣٧٣ : ٣
 مروالروز ٢٧٨ : ١٦

العلياء ٣١ : ٣

عمابة ٢٢٤ : ١٦

عمق ٢١٣ : ١٠

(غ)

غراب ٣٠١ : ١٧

غزنين ٣١٨ : ١٨

الغمر ٢٩ : ٥

الغور ٣٠٤ : ٥

الغوطه ١٨ : ١٥

(ف)

فارس ٤٧ : ٢٣ ١٨٧ : ٥

فلح ١٩٠ : ١١ ٢٠٠ : ٢٠

فدك ١٣ : ١٠ ١٩٠ : ٢٧ ١٩ : ١٩

الفرات ٥٣ : ١٧ ٦٦ : ٧ ١٩٩ : ١٤

فرتاج ٥٨ : ١٣

فلسطين ٣٦٧ : ٢

الفوارع ٨ : ١٨

(ق)

القادسية ٢٥٧ : ١٨

القاهرة ٢٢ : ١٩ ٣١٠ : ١٥

قبور شمود ٣٠٥ : ٥

قران ٥٧ : ١٥

قرون بقر ٢١٢ : ٦ ٢١٣ : ١٣

قزى ١٥٦ : ٥

قزوين ٢٧٨ : ١٧

قصر دوران ٣٣٥ : ١٥ ٣٣٧ : ٩ ٣٤٤ : ٨

٣٥٩ : ٨

القصران ٢٧٨ : ١١

قبة بنى الحير ٢١٤ : ٣

قنين ٢٧٤ : ٨ ٢٧٥ : ٨

قوباء ٢١١ : ٨

نجد ٢٨:١٨ ١٢١:١٤ ٢٢٠:١٠ ٢٢٢:
١٦ ٢٩٦:٥

مجران ١٣١:١٩

نطاع ٤٦:١٣ ٥٧:٤

نمان ٣٤٩:١٠

النفرات ٨٢:١٠ ٨٤:١١ ٨٥:٢

نهر أبي فطرس ٢٩٩:١٠

(هـ)

نجر ١٣١:١٤

هراة ٣١٨:١٨ ٣٦٨:١٥

هند ٢١٥:١٠

الهند ٩٠:١٤ ١٤٦:١ ٣٧٥:١٩

هيدة ٢١٥:٢١

(و)

وادي ببحار ١٣٥:١٦ ٦٣٦:١٣

وادي القرى ٣٠:٢٣ ٣٠٥:١٥

راسط ٣٣٦:١٨ ٣٥٠:١٩

رج ٢٩٩:٩

رجة ٣٤:٨

(ي)

يانة ١٦٣:٢٥

يثرب ٩:١٤ ١٠:٣ ١١:١ ٥٩:٦

١٠٠:٥ ٢٩٩:٩

يثرب ٢٥٩:٥

اليمامة ٥٦:١ ٥٧:١٥ ٦٣:١٥ ١٠١:١

١١٥:١١ ١١٦:٢ ١٦٤:١

٢٤٩:١ ٣٠١:١٨ ٣١٧:٢

٣٤٩:١٥

الين ٤٧:١٩ ١٠٦:٤ ١٣١:٩ ١٣٥:١

٢٠:١٦٧ ١٥:١٦٨ ١٥:١٥

٢٨٣:٢١ ٣٠١:٧ ٣١٣:١٩

٣٧٦:٢٠ ٣٧٨:١٦

مرور الشاهجان ٣٤٤:٢٠ ٣٦٩:١٢ ١٩:١

مزدلفة ١٧١:٨

مسجد الخيف ١٩١:١٧

مسجد ممالك ٢٥١:٨

المسجد النبوي ١٨٠:١٦

مسلح ١٣٧:٤

المشارف ١٢٢:٢٠ ٢٨٣:١٩ ٣٧٨:١٦

مصر ٢٦:٤٩ ٣٠:١٣

المصلي ٣٣٦:٤٤ ٣٤٢:١٠

المضجع ٢١٥:٤٩ ٢٢٢:١٢ ٢٢٣:٢

المضيق ١٣٠:٩

مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ٥٧:١٦ ١٠٣:١٤

١٢٥:١٨

مطبعة آدلف هولر هوسن ١٦٣:٢٥ ٣٨٠:١٢

مطبعة السعادة ٢٢:١٩

المطبعة الوهية ٣٠:١٣

مكتبة القدسي ٣١٠:١٥

مكة ٢٨:١٩ ٤٤:٥٥ ٥٤:١٢ ١١٧:١

١٠٧:١ ١٢٠:٦ ١٤٩:٢٣ ١٦٩:١

١٨١:١٠ ١٨٨:٥٥ ١٨٩:١

١٩٠:٦ ١٩١:١٢ ٢٠٨:١

٢١:٥ ٣٠١:٥ ٣٠٣:٣

٣٥١:٢٣

منعج ٧٦:٦ ١٧:١

منى ١٩١:١٧ ٣٥٤:١٠ ٣٧٦:١٥

الموصل ٢٨١:٦ ٢٨٢:١٩

ميسان ٣٥٠:١٨

(ن)

ناشيتكين ٣١٥:١

ناظرة ٧٢:٧

فهرس أسماء الكتب

(١)

- أساس البلاغة للزمخشري — ١٦: ١١٠ ، ٢٠: ١٢٠
 أمرار الحماسة (للاستاذ المرحوم سيد بن علي المرصفي) —
 ٢٤: ١٩٧
 الاشتقاق لابن دريد — ١٦: ٣٢٧ ، ١٨: ١١١
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢١: ١٢٤ ، ٢٢: ٥٥
 الألفاظ الفارسية المعربة (للقس أدى شير الكلداني) —
 ١٩: ٣٤٢
 الأمالى (لأبي علي القالي) — ١٦: ٢٠٨ ، ٢١: ٢٠٧
 ٢٤١: ١٣ ... الخ
 أمالى السيد المرتضى — ١٩: ٢٢ ، ٢٣: ١٥
 ١٨: ٢٥

الأنساب للسمعاني — ١٧: ٢٩٣

(ت)

- تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —
 ٢١: ١٥ ، ١٨: ٥٥ ، ٢: ١٣٢ ... الخ
 تاريخ الطبري (الرسل والملوك) — ٢١: ١٤٠ ، ١٨٧
 ٢١: ١٦: ٣٠١ ... الخ

التبصير (تبصير المنتبه بتحرير المشتهة لمافظ شهاب الدين بن حجر
 المسقلاني) — ٢٠: ١٥

تكملة شعر الأخطل للأب أنطون صالحاني اليسوعي —
 ١٦: ٣١٨

(ح)

حياة الحيوان للدبيرى — ١٧: ٣٧١

(خ)

خزاة الأدب للبغدادى — ١٨: ١٣ ، ١٩: ١٠٠
 ٢٠: ١٥

(د)

- ديوان أبي محجن الثقفى — ١٧: ٢٧٣
 ديوان الأخطل = شعر الأخطل .
 ديوان الأعشى — ١٧: ١١٠ ، ١٢: ٣٨٠
 ديوان أوس بن حجر — ١٤: ٧٣ ، ٢٠: ٧٢
 ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للتبريزى .
 ديوان الفرزدق — ٢٢: ١٠٥ ، ٢٥
 ديوان القطامي — ٢٣: ٢٣ ، ٢٤: ١٢ ، ٢٥
 ١٣ ... الخ
 ديوان المفضليات = شرح المفضليات .
 ديوان النابتة الديباني — ١٧: ٤ ، ١٨: ١٣

(ر)

- رغبة الآمل من كتاب الكامل للاستاذ المرحوم سيد بن علي
 المرصفي — ١٤: ٢٢٥ ، ٢٢٦: ١١
 ٢٠: ٢٢٧ ... الخ

(ز)

زهر الآداب للعصرى — ٢١: ٢٤١

(ش)

- شرح أشعار الحماسة للتبريزى — ٢٤: ٢٥ ، ١٤٠
 ٢٣: ١٩٤ ، ٢٠: ٢٠٠ ... الخ
 شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب
 البطليوسى — ٢٢: ١٧٢
 شرح ديوان النابتة للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسى —
 ١٧: ٨

شرح القاموس = تاج العروس .

شرح المعلقات السبع لابن الأنبارى — ١٧: ٤٢
 ١٨: ٤٣

- كتاب ابن أبي خيثمة — ٣٨ : ١٥
 كتاب أبي العباس بن ثوبة — ٣٣٧ : ١٨
 كتاب أحمد بن الحارث الخراز — ٢٠ : ١٨٠
 كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي — ٨٣ : ٢٢
 ١٤٦ : ٢٣
 كتاب أغاني ابن مسجع — ١٥ : ٨
 كتاب أيام العرب لأبي عبيدة — ٢١٥ : ١٧
 كتاب الجوابات للدائني (أبي الحسن علي بن محمد) — ٢٥٤ : ٢
 كتاب سيويه — ١٢١ : ١٨
 كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٣ : ١٦ : ١٤
 ٢٠ ... الخ
 كتاب عبد الله بن خلف — ٢٥٧ : ١
 كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي — ٢٥٨ : ١١
 كتاب علي بن يحيى — ٣٢٠ : ١٦
 كتاب محمد بن موسى بن حماد — ١٦٩ : ٨
 كتاب المعاف لابن قتيبة — ٥٢ : ١٧ : ٧٥ : ١٨
 ١٧٦ : ١٧ ... الخ
 كتاب مقاتل الفرسان لأبي عبيدة — ٢١٥ : ١٨
 كتاب المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى —
 ٢١٠ : ٢٠ : ٣١٠ : ١٥ : ٣١١ : ١٧
 كتاب نسب الخيل لابن الكلبي — ٨٣ : ١٥ : ١٧
 (ل)
 لسان العرب لابن منظور — ٩ : ١٥ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣
 ٢٤ : ١٢ ... الخ
 (م)
 ما بقول عليه في المضاف والمضاف إليه للحبي — ٢٤٦ : ٢٤٤
 ٢٦٥ : ١٩ : ٢٧٧ : ١٠
 مجزء لإسحاق — ١٢٤ : ١١
 مجموع لإسحاق — ٢٨٤ : ٩
 المحدث لعل بن يحيى المنجم — ٦٠ : ٩
 مختار الأغاني لابن منظور — ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠٧ : ٢٠
 ١٦ : ٢١١ : ١٥ ... الخ

- شرح المعلقات العشر للتبريزي — ٣ : ١٤ : ٤ : ١٥
 ٣٣ : ١٢ ... الخ
 شرح المفضليات لابن الأنباري — ٥٢ : ١٨ : ٥٧ : ١٦
 ١٠٣ : ١٤ : ١٩ : ٢٥
 شرح المفضليات للرزوقي — ١٢٥ : ١٨
 شعر الأخطل — ٦٢ : ١٣ : ٦٥ : ١٨ : ٦٦
 ١١ ... الخ
 شعر الأعشين — ٣٨٠ : ١٠ : ٣٨١ : ٢٥
 الشعر والشعراء لابن قتيبة = كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة
 شفاء الفيل للنفاجي — ٣٥٦ : ١٩
 الشواهد الكبرى للعبقري — ١١٧ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٣

(ص)

- الصبح المنير في شعراء أبي بصير — ١٦٣ : ٢٤ : ١٦٤ : ١٥
 ١٦٥ : ١٩ ... الخ
 صفة جزيرة العرب لأبي محمد الهمداني — ١٦٨ : ١٩ : ٢١١ : ٧

(ط)

- طبقات الشعراء لابن سلام — ٢٠٠ : ١٦ : ١٨

(ع)

- العباب للصاغاني — ١٥ : ٢١

(ق)

- القاموس الفارسي الانكليزي لاستنجاس — ٣٤٢ : ٢٠
 القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٥ : ٢١ : ٥٥ : ١٦
 ٧٥ : ١٨ ... الخ

(ك)

- الكافية لابن مالك — ٢٩ : ٢٢
 الكامل لابن الأثير — ٥٧ : ١٨ : ٧٦ : ١٩ : ٩٠
 ١٧ : ١٦ ... الخ
 الكامل للبرد — ٢٥ : ٢٠ : ٢٦ : ١٤ : ٧٤
 ٢٤ ... الخ

منتهى الطلب من أشعار العرب لمحمد بن المبارك — ٢٠٩ :

١٣ ، ٢١٠ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٥ ... الخ .

(ب)

النقائض بين جرير والفرزدق لأبي عبيدة عمر بن المنثى —

٥٥ : ١٦ و ١٨ ، ٦٣ : ١٦ ، ٩٠ : ١٩ ... الخ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى — ٣٣٣ : ١٧ ،

٣٤٩ : ١٨

مختصر الأغانى = مختار الأغانى .

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٣٨٠ : ١٨

معجم البلدان لياقوت — ٥٠ : ٢٠ ، ٥٥ : ١٥ ، ٦٣ :

١٦ ... الخ .

معجم الشعراء للرزباني — ٢٧٨ : ١٥

معجم ما استعجم للبكري — ١٣٨ : ٢٠ ، ١٤٧ : ١٨ ،

٢٠٠ : ١٥ ... الخ .

معنى اللبيب — ٢٧٦ : ١٦

فهرس القـوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
...	(ع)			
ونحنُ	في خبائنا	طويل	٨ : ١٠٦	
لئن	داه	وافر	١٤ : ١٧٠	
ما بال	بكاؤها	كامل	١٩ : ٢٩٤ ، ٢ : ٢٩٢	
آذنتنا	الثواء	خفيف	٦ : ٤١	
لم	والضحاء	»	٤ : ٤٥	
	(أ)			
لما	أبا	طويل	٥ : ٥٩	
ألا	فنى	»	١ : ١٤٥	
	(ب)			
حلفت	مذهب	طويل	٨ : ١٣ ، ٧ : ٨	
فإنك	كوكب	»	٥ : ٣٩	
ملوك	واقرب	»	١١ : ٤٠	
بكيت	يسلب	»	٤ : ٧٨	
على	يتلهب	»	١١ : ١١٠	
لقد	شارب	»	١٧ : ١١٨	
لعمري	ضرايبها	»	١١ : ١٤٥	
أريقت	المراتب	»	١٧ : ٢٤٥	
تريك	قطوب	»	٦ : ٢٦٩	
كليفي	الكواكب	»	٩ : ١٦	
لعمري	تغلب	»	٣ : ١٠٠	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كما	المنهب	طويل	١٥ : ١٠٥	
بنى	محارب	»	١ : ١١١	
دعا	بنجيب	»	٣ : ٢٣٦	
فواحررتا	وبالقرب	»	٤ : ٣٤٤ ، ٢ : ٣٣٧	
ألا	شعب	»	٦ : ٣٣٧	
قلنا	غصبا	»	٨ : ١٠٩	
أبا	لتنفصبا	»	٢ : ٣٢٧	
جاءوا	نسب	بسيط	١٤ : ٢٧٣	
وما	الرقابا	وافر	٩ : ١١٧	
رفعت	والقبابا	»	٤ : ١٢٥	
ألا	حنابا	»	١٣ : ١٥٨	
هيجت	الأطراب	كامل	٨ : ٣٠١	
مزنت	خضاب	»	٦ : ٣٤٤ ، ١٠ : ٣٣٦	
وسألتني	وكتابا	»	٩ : ٢٦٣	
همت	عكابه	»	١٣ : ١١٦	
بكر	وشبايبها	مجزوء الكامل	٤ : ١٤٦	
ألا	يا بوبه	مزج	١٢ : ٣٧٠	
لبدني	معجب	رجز	١٣ : ١٦٥	
أصم	صلبه	»	١٠ : ٣٨	
أنا	محروب	»	٨ : ١٠٥	
إنما	عجب	رمل	١٢ : ٢٥٧	
حضر موت	تتسب	»	١ : ٢٦٤	
سأل	القصب	»	١٤ : ٢٦٤	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
يا هند	المطلب	سريع	٦ : ٣٥٤	
يا بها	الذاهب	»	٣ : ٢٥٨	
إن	الأوصاف	خفيف	١٩ : ٢٨٦	
أنا	جواب	»	٤ : ٢٨٧	
يهب	الركاب	»	٢ : ٣٥٣	
إن	مصيبا	»	٨ : ٣١٩	
بوب	مصيبا	»	٥ : ٣٧٠	
أيصحو	زيتب	متقارب	٤ : ٢٨٨	
فكعبة	بابواها	»	٢ : ٣٨٠	
(ت)				
لمرك	فاوت	طويل	١٨ : ١٦٩	
تزلن	ممنرات	»	١١ : ١٩٠	
آلم	فتخت	»	١ : ١٩٩	
ولقد	تجرتها	رمل	١٣ : ٣٦٢ ، ١٠ : ٣٦٠	
إن	بطلعه	منسرح	٦ : ٣٣٩	
(ج)				
إن	والخرج	بسيط	٥ : ٢٧٣	
حلت	ناج	»	١٣ : ٥٨	
أندصولي	السراج	وافر	١٦ : ٢٥٣	
نحن	منجى	رجز	٩ : ٣١٢	
(ح)				
آلا	قارح	طويل	١٠ : ٥٨	
ولبو	وصفائح	»	١٢ : ٢٤٤	
فقل	النوايح	»	٣ : ٣١١	
أنى	كبحاح	بسيط	١٠ : ٦٨	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
داب	بالراح	بسيط	١١ : ٧١	
يارب	ولوحة	رجز	٥ : ١٧١	
(د)				
فان	أبرد	طويل	٩ : ١٣٠	
كنت	يريد	»	٣ : ١٧٥	
لمرك	مقعد	»	٢ : ٧٣	
إن يك	شاهد	»	١٢ : ٩٠	
آلا	بخالد	»	١٥ : ٩٧	
تمطت	باليد	»	١٤ : ١٥٢	
لمرك	مسدد	»	١ : ٣٢٤	
تخيرت	هندا	»	١٠ : ٣٤٩	
خليل	قعدا	»	١ : ٣٥٠	
ججاج	الصد	»	٥ : ٢٤٢	
آلا	القند	بسيط	٨ : ٤	
بادار	الأميد	»	٣ : ٣١	
أمسى	والابد	»	١٦ : ٣٦٤	
آلا	ما نريد	وافر	٥ : ٥٨	
أديرون	الوريد	»	٥ : ٨٣	
ترك	وليند	»	١٠ : ٩٤	
ولقد	تقرد	كامل	١ : ١٥٨	
ولقد	يتفصد	»	١١ : ٢٥٦	
أمن	مزود	»	١١ : ٨	
سقط	باليد	»	١٠ : ١٢ ، ٧ : ١١	
ملك	كالمرود	»	٤ : ١٣	
هلا	واد	»	٥ : ١٢٩	
الحين	بلدا	»	٢ : ٣٥٨ ، ٥ : ٣٥٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وأرى	الأمردا	كامل	١٥ : ٣٦٠	س
يَجِدُنِي	الرَّقْدَا	»	٦ : ٣٦٣	س
مَنْ	عَمْدَا	مجزوء الكامل	١٩ : ٤٩	س
يَا لَكَ	الأمْدُ	رجز	١ : ٥٣	س
غضبت	أَحَدُ	رمل	٨ : ٢٥٢	س
لَيْتَ	تَجِدُ	»	١٧ : ٣٤٠	س
تَشَاغَلَ	جَاهِدُ	سريع	١٢ : ٢٨٦	س
عبدُ شمس	بَعِيدُ	خفيف	١٤ : ٣٠٣	س
لَيْلِي	أَسِيدُ	»	٥ : ٣٠٤	س
مَا لِعَيْنِي	هَجُودُ	»	١٤ : ٣٧٤	س
لَقِطُ	لَا يَهْدِي	مقارب	١٨ : ١٢٨	س
(ذ)				
رَبِّ	لَذَاذِ	خفيف	٦ : ٢٨٩	س
(ر)				
رَأَيْتُ	أَبَادِرُ	طويل	١١ : ٧٤ ، ٦ : ٨٩	س
١٦ : ٩٣				
لِعِمْرِكَ	أَكْثَرُ	»	١٠ : ١٥٥	س
أَمِنْ	الْأَبَاعِرُ	»	٩ : ١٦٠	س
نَأْتِكَ	مَرِيرُهَا	»	١ : ٢٠٥	س
حَمَامَةٌ	مَطِيرُهَا	»	١٠ : ٢٠٨	س
أَقْسَمْتُ	الدَّوَارُ	»	٢ : ٢٣٤	س
هَرَأَقْتُ	سَيَغُورُ	»	٦ : ٢٣٥	س
لِعِمْرِكَ	الْمَعَايِرُ	»	٧ : ٢٤١	س
أَيَذْهَبُ	تُحَوِّرُهَا	»	٧ : ٢٤٥	س
أَمِنْ	رُزْدُ	»	١٦ : ٢٨٢	س
لِعِمْرِي	تُرْزُ	»	٦ : ٢٨٣	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولا	مَحَايِرُ	طويل	٢٣ : ٣٢٦	س
لَعْبَدَةٌ	أَسْطَارُ	»	٢ : ٣٣٨	س
نَرْجِنَا	أَحُورُ	»	١٤ : ٣٥٩	س
وَقَائِلَةٌ	صَحْرُ	»	٩ : ٢٥	س
تَعْلَمُ	بِجَفْرِ	»	١٦ : ٩٦	س
يَكْلِفُنِي	مُثْرَى	»	١٣ : ١٠٦	س
نَحْنُ	الْأَمِيرُ	»	١٢ : ١٣٠	س
أَجَدُ	يَقْدِرُ	»	٨ : ١٥١	س
فَإِنْ	حَامِرِ	»	١٧ : ٢٠٢ ، ٧ : ٢٤٣	س
نَظَرْتُ	نَاطِرِ	»	٩ : ٢٢٤	س
وَلَمْ	فَايَصُرُ	»	١٦ : ٢٢٥	س
أَيَا	الْمُتَجَبِّرِ	»	١٠ : ٢٣١	س
وَيَوْمًا	تَجَرُّ	»	١٨ : ٢٧٤	س
وَجَدْنَا	وَالْفَزْرِ	»	٧ : ٣١٧	س
إِذَا	بَحْكِرِ	»	٦ : ٣٢٢	س
فَرَشَنِي	بَيْرِي	»	١٩ : ٣٢٣	س
أَبِي	السُّكْرِ	»	١٣ : ٣٢٨	س
أَلَا	بُسْتَرِ	»	١٢ : ٣٢٩	س
رَأَيْتَكَ	وَنَاطِرَا	»	٨ : ٣٠	س
أَجْنُ	وَمَحْضَرَا	»	٥ : ١٥٦	س
إِذَا	أَجْرَا	»	١٦٩ : ١٧٣ ، ٤ : ١٧٣	س
وَمُقَعِدِ	فَابْصِرَا	»	١ : ٢٦٠	س
وَمِنْ	ذِكْرَا	»	٧ : ٢٧٢	س
إِذَا	تَخَيَّرَا	»	١٤ : ٣٤٧ ، ١٢ : ٣٤٨	س
إِذَا	عَمَّرَا	»	١٠ : ١٧٥	س
تَذَكَّرْ	مَا أَثْمَرَا	»	٦ : ١٩٨	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
وإنَّ	نَارُ	بسيط	٩ : ٦	م
مهفهفٌ	محتقرٌ	»	١٢ : ٢٥	م
لاني	الحبر	»	١٥ : ٦١	م
خفٌ	غير	»	١٣ : ٦٤	م
الآكلون	الخنز	»	١ : ٦٦	م
شمسٌ	قدروا	»	٤ : ٦٨ ١١ : ٦٧	م
كانها	أثر	»	١٥ : ١٧٣	م
من	وامرار	»	١٠ : ٣٤٥	م
يا حار	ضاري	»	١٠ : ١٠٢	م
لا تأمنن	بأسبار	»	١٨ : ١١٢	م
كم	ولبحار	»	٢ : ٢٣٥	م
أما	صدري	وافر	٤ : ١٥٤	م
لعمرك	الحار	»	١ : ٢٠٠	م
ألا	قفار	»	١٢ : ٢٩٥	م
أقام	جاراً	»	١١ : ٣٠٠	م
ونكرم	ساراً	»	٢٠ : ٣٣١	م
يا بطل	ندور	كامل	٣ : ٢٦١	م
خلعوا	لا تظهر	»	٢٠ : ٢٧١	م
أبني	يتمرم	»	١ : ٢٧٢	م
بل	أحراراً	»	١ : ٩٠	م
نحن	مشهورا	»	٤ : ٢٤١	م
ولقد	المطير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٤	م
لاني	التجر	رجز	٥ : ٥٣	م
أشقر	تعقر	»	١٢ : ١٤٣	م
والرفع	الظهراً	»	٢٣ : ٢٩	م
من	الشجر	»	٤ : ٥٦	م
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
أنا	والشر	رجز	٩ : ١٤٠	م
قد	الخبر	رمل	١٤ : ١٨٥ ١٢ : ٨٤	م
حيثا	وقر	»	١١ : ٢٢٠	م
رب	مضر	»	١١ : ٢٦٨	م
وإذا	وطير	»	١٤ : ٣٥٢	م
وإذا	وحمر	»	٥ : ٣٥٣	م
ليت	وحاري	مجزوء الرمل	٢ : ٣٧٦	م
ص	آخرة	سريع	٥ : ٣٧٤	م
فإن	المنير	مقارب	٤ : ٢٥٣ ٥ : ٢٥١	م
جدلت	ناظرة	»	١٦ : ٧٢	م
فإن	الضفارا	»	١١ : ١٨٠	م
(س)				
يهديني	تري	طويل	٧ : ٣١٨	م
فليت	حاسبا	»	٥ : ٢٥٧	م
من	درباس	بسيط	٧ : ٣٧٥	م
يسألني	تحس	وافر	٩ : ٢٦٧	م
ظلت	أنس	كامل	٧ : ١٤٤	م
يا ليت	المرسوم	رجز	١٣ : ١٤٤	م
لا أحد	بالعروس	»	١٧ : ١٦٥	م
اجعل	ومحى	»	٧ : ١٦٨	م
أقدم	الشمس	سريع	١٢ : ١٤٦	م
يا خليلي	نعماً	خفيف	٣ : ٢٧٠	م
تقول	الأنقيس	مقارب	١٥ : ٣٠٢ ٥ : ٢٩٨	م
(ش)				
بليت	كندش	مقارب	٥ : ٣٧١	م
يريد	عاشقة	»	٨ : ٢٥٨	م

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص
	(ص)						
وبقر	خصاض	رجز	١ : ٦٤				
	(ض)						
قرب	القياض	خفيف	٩ : ٢٥٥				
	(ط)						
تجبو	الاشاط	رجز	١١ : ٢١٤				
	(ع)						
فانك	واسع	طويل	١٣ : ٦ ، ١٣ : ٩٠٥				
			١٣ : ٢٢				
مفا	الدافع	»	١٧ : ٤٠ ، ١٨ : ٨				
حلكت	نافع	»	١٤ : ١٩٢				
وثبتت	شفيعها	»	١٣ : ٣٣٤				
ارائحة	منهجع	»	٦ : ١٧٠				
وبحن	افسرا	»	١٥ : ١١١				
مق	تدما	»	٧ : ٢٠٠				
قل	ومزردما	»	١٣ : ٣١٧				
إذا	المضاجعا	»	١٣ : ٣٢٦				
أما	الزاعي	بسيط	٨ : ٩٠				
ياها	ممنوع	»	١٣ : ٢٥٤				
إني	مخلوع	»	١٥ : ٢٥٤				
أبلغ	أرباما	»	٨ : ١١٦				
مهلا	متسما	»	٨ : ٣٠٩				
بانت	رجعا	»	١٤ : ٣١٣				
عجب	تنزع	كامل	٦ : ٣٧٩				
يا مسمع	المصقع	رجز	٥ : ٣٣٠				
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص
دموت	الزاعي	رجز	٤ : ١٠٥				
إذا	تراعي	»	١٣ : ١٠٧				
لأي	الدمه	»	٨ : ١٥٧				
أيها	وقعا	منسرح	٥ : ٧٤				
	(ف)						
جزى	مكلف	طويل	١٤ : ٢٣٨				
أقول	خلف	بسيط	٣ : ٣١٥				
وبحن	الخليف	وافر	١١ : ١٣٧				
عرفتكم	خلف	رجز	١٢ : ١٤٢				
إني	تعريف	»	٢ : ١٤٤				
	(ق)						
إذا	نوامقه	طويل	١٩٣ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦٨				
			٥ : ١٩٤ ، ٦٨				
لسانك	طليق	»	١٣ : ٢٧٢				
عدمت	طريق	»	١٧ : ٢٧٢				
لعرك	بموق	»	٢ : ٥٥				
بني	موق	»	١٢ : ٣٧٣				
يسعى	غرقوا	بسيط	١٠ : ٣٣٠				
انعم	الخلق	»	١٥ : ١٨٦				
لا أشربن	البطاريق	»	٥ : ٢٧٦				
إني	نيسق	»	١٠ : ٢٧٦				
إذا	فسوق	وافر	١٥ : ٢٦٥				
كتبت	والحقوق	»	٥ : ٣٥٢				
طرفت	المعنى	كامل	١٤ : ٢٣				
ظنن	الشرق	»	٣ : ١٩١				
وتنوء	بالوسق	»	٣ : ١٩٢				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
رحلت	الوثاق	مجزره الكامل	٢٩١ :	١١ :	قري	يتذلل	طويل	٣٣١ :	٥ :
لو	نطقوا	منسرح	٣٥٦ : ١٠٠ :	١٤ : ٣٥٧ :	برئت	قالوا	»	٣٣٩ :	١٤ :
يمشون	والخلق	»	٣٦٠ : ١٣ :	٢ : ٣٦٣ :	أنا	الأصل	»	٨١ :	١٢ :
يا ملي	حقا	خفيف	٣٤٤ :	١٥ :	لعمري	رائل	»	١٠٠ :	١٠ :
	(ك)				الكني	الأوائل	»	١٠١ :	٧ :
أفي	العوارك	طويل	٢٢٦ :	٢٦ :	لعمري	خاذل	»	١٠٧ :	٣ :
إذا	بربك	»	٢٨٦ :	١٥ : ٩ :	أبجل	النمل	»	١٦٣ : ١٤ :	٤ : ١٦٦ :
إذا	قضائكا	»	٣١٦ :	٤ :	وإن	مطافيل	»	١٧٢ :	٥ :
انت	أبكي	كامل	١٧٥ :	١٤ :	خيل	والحبيل	»	١٧٨ :	١٣ :
جنيّة	بالمسك	»	١٧٧ :	١ :	تميم	بالتذلل	»	٢٥٩ :	٣ :
وقد	فربك	»	٢٧١ :	١٣ :	أبا	المضلل	»	٢٥٩ :	١٤ :
أنا	وأهواك	مزج	٢٨٧ :	٨ :	كان	مزمّل	»	٢٥٩ :	١٨ :
يا حزن	أهانك	رجز	١٤٩ :	٢١ :	أبلغ	بمبال	»	٢٧٠ :	١٦ :
عائش	أبوك	»	١٨٨ :	١٤ :	خرجت	جفيل	»	٢٧٤ :	١٠ :
أبا النصير	بالكا	سريع	٢٩٠ :	٤ :	لعمرك	منهل	»	٢٨٢ :	١٠ :
	(ل)				تهدق	الحبل	»	٣٢٤ :	٩ :
أناخوا	يتسربلوا	طويل	٦٣ :	٩ :	وأنتم	هزلا	»	١٣٠ :	٧ :
له	ونائل	»	٦٨ :	١ :	ونحن	أقبلا	»	١٣٦ :	١٢ :
كفيت	حمال	»	١٧٥ :	٧ :	يقولون	سفرجلا	»	٢٦٧ :	٧ :
ألا	وجليل	»	١٩٠ :	٢٠ :	بني	ومصالحا	»	٢٨٣ :	١٠ :
وذي	سبيل	»	٢٠٧ :	١٤ :	أنا	الطيل	بسيط	٢٣ :	٦ :
عفا	خياها	»	٢٠٨ :	٤ :	يا عين	والعال	»	٧٣ :	٧ :
وعنه	لا يثاها	»	٣٠٨ :	٦ :	هلا	زآلا	»	١٣٠ :	٤ :
بعيد	باطلة	»	٢٣٧ :	١١ :	كان	وأنعلا	»	٣٥٨ :	١٥ :
ألم	يفعلن	»	٢٦٥ :	٦ :	ومولاك	نعل	وافر	١١١ :	٤ :
ويفرح	والنصل	»	٢٨٤ : ٦ :	١ : ٢٨٦ :	تخلى	القتال	»	٢١٥ :	٢١ :

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أحبُّ	الثقيل	وافر	١٣ : ٣١٥	س
أجمع	هالاً	»	١ : ٥٧	س
جزاك	الخليل	»	٦ : ٩٨	س
أتانى	التبولا	»	١٢ : ٩٨	س
قضينا	مزالاً	»	١ : ١٤٩	س
ستعلم	زالاً	»	٦ : ٣١٣	س
والشمر	لا يُجهل	كامل	١٤ : ٧٠	س
أولاد	المفضل	»	٤ : ١٦	س
قالت	قولى	»	١٧ : ٨٠	س
ولانت	للثقل	»	١٥ : ٩١	س
كرب	نهشل	»	١٤ : ١٣٩	س
والخليل	الحنظل	»	٢٠ : ٢٥٥	س
لا تهج	مغزل	»	١٧ : ٣٢١	س
أبني كليب	الأظلال	»	٧ : ٥٥	س
دار	وخلا لها	»	٦٠ : ٢٨٠	س
لما	مالاً	»	١٢ : ٣٢٠	س
فبر	مئل	مجزوء الكامل	١ : ١٣٤	س
زعمت	الرحائل	رجز	١٢ : ١٤١	س
فهل	كامل	»	٧ : ١١٢	س
لم	وحظلة	»	١ : ١٤٢	س
نحن	ومغلة	»	٥ : ١٤٢	س
أكلكم	مقبلاً	»	٩ : ١٤٣	س
يارب	حالة	»	٥ : ٢٩٤	س
كم	شردل	مجزوء الرجز	١٢ : ٥٢	س
أقبر	لـ	مجزوء الرمل	١٣ : ٢٩٠	س
نطعنهم	نابل	سريع	١ : ١٧٢	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنت	الباطل	سريع	٨ : ٣٢٧	س
قبعت	الباطل	»	٢ : ٣٢٨	س
لولا	حال	»	٤ : ٣٢٠	س
أبلغ	جهلاً	منسرح	١٤ : ٣٧٦	س
يا صم	عجلاً	»	٦ : ٣٧٧	س
وشيوخ	السعال	خفيف	١٦ : ١٠٩	س
قبح	الجهول	»	٦ : ١٢	س
طل	السخال	»	١٢ : ١٥	س
(م)				
قفا	نادم	طويل	١٢ : ١٠٨٤٢ : ١٠٣	س
أقول	الشكائم	»	١١ : ١٩٥	س
وكأس	مُلوّم	»	٧ : ٣٢٥	س
ألا	العظام	»	٧ : ١٠٤	س
ما قصرت	ظالم	»	١ : ١٢٠	س
يقولون	ناثم	»	٣ : ١٨١	س
ألا	هشام	»	١٠ : ٢٨٨	س
وأرضى	المهازيم	»	١٢ : ٣١٦	س
أشارت	متكلم	»	١٣ : ٣٥٣	س
كأين	وأنتما	»	١١ : ١١٣	س
منع	مسلماً	»	١٥ : ١١٣	س
أتينا	ظالماً	»	٥ : ١٦٥	س
فواندى	ذم	»	٩ : ١٩٤	س
ديار	رعم	»	١٠ : ١٩٦	س
وانت	الععم	»	٨ : ١٩٩	س
يفلسو	هضم	بسيط	١٩ : ٢٢٨	س
ألمى	كثوم	»	١٤ : ٥٤	س

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	س	صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	س
ياصين	والهيم	بسيط	٩ : ٢٣٥		فهلّا	الأقعم	متقارب	٩ : ٤٤	
آلم	جدام	وافر	٢١ : ١٠		سالت	لمة	»	١٢ : ٢٦٦	
آلم	الهام	»	٩ : ٢٩		وتغري	والمتسم	»	٨ : ١٨٣	
تاويبي	الغريم	»	٣ : ٢١٩		كفاني	ومم	»	٥ : ٢٦٦	
آلا	مستقيم	»	٤ : ٢٧١		(ن)				
ولّا	زميم	»	١٦ : ٣١٩		آمن	وتلين	طويل	٩ : ٣٢١	
يديت	الكريم	»	٤ : ١٤٧		آلا	لينا	»	٧ : ٣٤٧	
منحلي	كرام	»	٧ : ٢٤٦		مقي	سنان	»	٩ : ١٥٩	
آلا	نياما	»	١٧ : ١٣٩		ماكان	جوفان	بسيط	٣ : ١١٢	
جزاني	بالكرامة	»	١٨ : ١٥١		هنا	يدلان	»	١٢ : ٣٦٠	٣ : ٣٦١
ويوم	حساما	»	٥ : ١٦٣		هل	رامين	»	٢ : ٣٦٥	
والله	صليد	كامل	٥ : ١٥٩		صاحب	صوحانا	»	١٣ : ٣٢١	
وهم	ونيم	»	٩ : ١٦٣		أنتك	الظنون	وافر	١١ : ٢ : ٤	
دار	الأيام	»	٥ : ٩٦		إلى	العيون	»	١٦ : ٢٢	
إني	فنفهم	»	١٣ : ٣٥١		أراني	أراني	»	٥ : ١١٧	
ومخرق	سقيما	»	٢٥ : ٢٥		ويوم	أزجوان	»	٣ : ١٥٢	
ولقد	وحاتم	مجزوء الكامل	١٠ : ٩		آلا	تعرفني	»	٥ : ٢٠٧	
لايمنعك	التمام	»	١٨ : ٩		عجبت	هجين	»	٦ : ٢٥٤	
نفس	مما	رجز	١٦ : ١٢		فلّا	الأكرمين	»	٩ : ٢٥٤	
هذا	التمام	سريع	١٩ : ١٨ : ٢٠		دعاني	تكناني	»	٣ : ٢٧٧	
			١٧ : ٢١ : ١٢		سقى	بالجوزجان	»	١٠ : ٢٧٨	
ياقوم	اليوم	»	٣ : ١٤٣		كأني	البيان	»	١٦ : ٢٨١	
لكن	القوم	»	٧ : ١٤٣		صحّا	العواني	»	٥ : ٣٢٦	
تبارك	الحكم	منسرح	١٥ : ٣٧٧		أبو	ولين	»	١٥ : ٣٤١	
عيناى	بهما	»	١٥ : ٣٧٩		وسا	الشاهجان	»	٢٠ : ٣٤٤	
خس	مخزوم	خفيف	١٨ : ٣٠٣ : ١٤ : ٢٩٤		رأيت	نهاني	»	٦ : ٣٦٩	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
آلَا	الْأَنْدَرِيَّةَ	رافر	١١ : ٥٠	
مَيَّ	الْقَرِيَّةَ	»	٨ : ٥٦	
أَيَّا	لَقِيَّةَ	»	١٣ : ٣١٢	
مَا ضَرَّ	الْبَحْرَانَ	كامل	١٧ : ٥٤	
لَمَنْ	بَرْزَانَ	»	٢ : ٦٣	٥٥ : ٦٠
أَجْرِيرُ	حَصَانَ	»	٣ : ٦٢	
يَا يَوْمَ	الْحَضَيْنِ	سريع	١٢ : ٣٢٣	
حَضَّ	الْأَسْكَنَيْنِ	»	١٥ : ٣٢٣	
أَيَّةُ	الْمَسَاكِينِ	»	١٠ : ٣٦٧	١١ : ٣٦٣
طَاشْ	تُحَجِّجِينَ	»	١٢ و ٨ : ١٨٨	
بَجَلَّ	عَيْنِي	خفيف	١٩ : ١٨٦	
فَلَبَّ	إِخْوَانِي	»	١٠ : ٢٦٠	
أَلَمْ	حُنِينَ	»	١ : ٢٦٢	
(هـ)				
أَجْجَاجُ	تَرَاهَا	طويل	١٩ : ٢٤١	
أَجْجَاجُ	مَدَاهَا	»	١ : ٢٤٨	

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف)

فألف ذاك متلاف كسوب وافر ١٨ : ٧٤

فقد نبفت لهم منا شؤونت » ٨ : ٣

(و)

ويفي مثل ما نسيبت جذام وافر ٧ : ١٠

(١)

أنيث كفنوا الذخلة المتعكل طويل ١٥ : ١١

إذا أقدم يكاد انحصر ينخرل بسيط ١٩ : ١٩٢

الآهم مباحاً أيها العلل البالي طويل ١٢ : ٣١

(ث)

ثلاث الأثافي والد يار البلاقع طويل ٢٠ : ٣٦٢

فهرس أيام العرب

يوم ساق	١٦ : ٩٤ ٤٢ : ٨٤	يوم بدر	١٦ : ٢٥٢
يوم مجستان	٥ : ١٨٧	يوم جبهة	٤ : ١٢٤ ٤ : ١٢ : ١١٢
يوم الشقيقة	٧ : ٤٨		١١ : ١٦٣ - ٢ : ١٣١
يوم الصفقة	١٤ : ١٣١	يوم الجمل	٣ : ٢٩٤
يوم قطرى	٥ : ١٨٧	يوم ذى قار	٤ : ١٣١
يوم الكلاب الأول	١٢ - ٩ : ١٣١	يوم ررحان	١١٦ : ٤٧ : ١١٤ ٤ : ١٢ : ١١٢
يوم الكلاب الثانى	١٩ - ١٣ : ١٣١		١٢٧ : ٤١٨ : ١٤ : ١٢٤ ٤ : ١٦
يوم كلاب ربيعة	٤ : ١٣١		١٧
يوم المضيق	١٠ : ١٣٠	يوم الزارية	١ : ٣١١

فهرس الأمثال

خذوه ولو بقرطى مارية	١ : ١٦	ابدأهم بالصراخ ينزمو	٨ : ٣٧٧
دع عندك بُنَيَات الطريق	١٩ : ٢٦٥	أحاديث طسم وأعلامها	٢١ : ١٠٣
شيئاً ما يريد السوط الى الشقراء	٩ : ٨٧	إست البائن أعلم	١٩ : ١٠٨
شيئاً ما يطلب السوط الى الشقراء	١٠ : ٨٧	إست الحالب أعلم	١٣ : ١٠٥
كل أزب تقور	٦ : ٨٦	إست الضارط أعلم	١ : ١٠٨
		أعيان من باقل	١٨ : ٣٢٨

فهرس الموضوعات

صفحة	
٣٦	أخذ معنى لزرقاء اليمامة
٣٧	رواية أخرى في حديث حسان عنه حين وفد على النعمان
	أخبار الحارث بن حنظلة ونسبه
٤٢	نسب الحارث بن حنظلة
٤٢	السبب في قول قصيدته المعلقة
	كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته في موقف
٤٥	واحد وشرح أبيات منها
٤٩	قصيدة له دالية
	نسب عمرو بن كلثوم وخبره
٥٢	نسب عمرو بن كلثوم من قبل أبيه
٥٢	ما رآته أمه مناما في حملها به
٥٣	قصة قتله لعمرو بن هند
٥٤	تعظيم تغلب لقصيدته المعلقة
٥٤	نخر شعراء تغلب بقتله عمرو بن هند
٥٥	إخوته وعقبه
	أغار على بني تميم ثم انتهى إلى بني حنيفة فأمره يزيد
٥٥	ابن عمرو ثم أطلقه فدحه
	حواره مع عمرو بن أبي حجر الغساني حين مرّ ببني تغلب
٥٧	فلم يكرموه
٥٨	هجاءه للنعمان بن المنذر
٥٩	وفاته ونصيحته لبنيه
	ذكر الخبر عن السبب في اتصال الهجاء
	بين جرير والأخطل
٦١	سبب التباحي بين جرير والأخطل
٦٣	قصيدة للأخطل وشرح بعض كلماتها
٦٧	مدح الرشيد بيتا للأخطل

صفحة	
	أخبار النابغة ونسبه
٣	نسب النابغة
٣	من الطبقة الأولى
	سأل عمر بن الخطاب عن شعر فلان أخبر أنه له قال
٣	إنه أشعر العرب
	مثل ابن عباس عن أشعر الناس فأمر أبا الأسود
٥	بالجواب فذكره
٥	حوار في شعره في مجلس الجعيد بن عبد الرحمن
	كان يجلس للشعراء بمكافئ فدح شعر الخنساء وحواره
٦	مع حسان
	تذاكر قوم الشعر وهم في الصحراء فإذا هم بجنيّ يقول
٧	إنه أشعر الناس
٧	فضله أبو عمرو على زهير
	سأل عبد الملك عن شعره في اعتذاره للنعمان وقال
٧	إنه أشعر العرب
٧	مثل حماد بن تقادم النابغة فأجاب
٨	كان أثيرا عند النعمان فدخل على زوجته المنجدة فوصفها
١٠	كان يقوى فلها ذهب إلى يثرب بين له هذا العيب فأصلحه
١٢	قال صالح بن حسان إنه كان مخمّثا
	هروبه من النعمان إلى ملوك غسان واختلاف الرواة
١٢	في سببه
	كان المنخل اليشكري يهوى هند بنت عمرو بن هند
١٤	فتنزل فيها فقتله
١٦	مدح عمرو بن الحارث الأصغر الغساني وأخاه النعمان
٢٠	فضله الشعبي على الأخطل في مواجهته في مجلس عبد الملك
٢٦	حديث حسان عنه حين وفد على النعمان
٢٩	رجوعه إلى النعمان حين بلغه أنه طبل وشعره في عصام
٣٠	بما يعني فيه من شعره

صفحة	
١٠٢	قتل الحارث لابن النعمان
١٠٢	أخذ النعمان عم الحارث فاعتذر إليه فخلعته وقال شعرا ...
١٠٣	شعر للحارث في قتله ابن النعمان
١٠٤	شعر للحارث يخاطب به النعمان
	أخذ مصدق للنعمان إبلا لدهيت فاستجارت بالحارث
١٠٥	فردّها اليها
١٠٦	خروج الحارث الى صديق له من كندة
١٠٦	لجوءه الى بني عجل بن الحيم
١٠٧	لحقوه بطي
١٠٧	أخذ الأسود أموال جارات له فردّها هو اليهن ...
١٠٨	رواية أخرى في قتله ابن الملك
	وجود نعل شرحبيل بن الأسود في بني محارب وتغذيب
١١٠	الأسود لهم
	أخذ الأسود لسان بن أبي حارثة الذي قتل ابنه عنده
١١١	واعتذار الحارث بن سفيان عنه
١١٢	لحق الحارث يثني دارم
١١٤	أمر بني قيس وبني هزان للحارث وحديثه معهم ...
١١٦	مروره برجل من بني أسد
١١٧	لحقوه بمكة واتناؤه الى قریش
١١٨	لحقوه بالشام عند ملك من غسان ومقتله
	خبر الحارث وعمرو بن الإطنابة
	غضب عمرو بن الإطنابة على الحارث لقتله خالدا
١٢١	وشعره في ذلك
	مسير الحارث الى عمرو واتخاذ عمرو عنه وشعر الحارث
١٢٢	في ذلك
١٢٣	التناء في شعر عمرو والحارث
١٢٤	يوم رححان الثاني والسبب فيه
١٢٧	أمر معبد بن زرارة ومقتله
١٢٩	شعر لعوف بن عطية يعير لقيطا
١٣٠	مما قاله الشعراء في وقعة رححان
١٣١	السبب في يوم جبلة
١٣٤	شعر لدخنوم بنت لقيط يعير ابن قهوس

صفحة	
	مدح آدم بن عمرو بن عبد العزيز بيتا للاخطل في مجلس
٦٧	المهدي فأغضبه
	ذكر أوس بن حجر وشيء من أخباره
٧٠	نسب أوس بن حجر
٧٠	منزله في الشعر
٧١	تمثلت فتاة أعرابية بشعره في السحاب
٧٢	كان يسير ليلا فصرعته ناقته فأكرمه فضالة بن كعدة فلدحه
٧٣	رى فضالة بن كعدة حين مات
	خبر ورقاء بن زهير ونسبه وقصة شعره هذا
٧٥	نسب ورقاء بن زهير
	مقتل شأس بن زهير أخيه والبحث عن قاتله ثم محاولة
٧٥	التأر منه
٧٨	رقاء زهير بن جذيمة لابنه شأس
	مقتل زهير بن جذيمة العبسي
٨٢	قتله خالد بن جعفر
٨٢	تعظيم هوازن له
٨٣	حلف خالد بن جعفر أن يقتله وشعره في ذلك ...
٨٤	وصف مقتله وما كان قبله من حوادث
٨٩	شعر ورقاء بن زهير حين قتل والده
٨٩	شعر لخالد بن جعفر يمين على هوازن بقتله زهيراً ...
٩٠	شعر لورقاء بن زهير
٩٠	شعر للفرزدق ينسب فيه علي بن عيسى خربة ورقاء خالدا
٩١	رواية الأصمعي لمقتل زهير وابنه شأس
	ذكر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب
٩٤	مقتل خالد بن جعفر وسببه
٩٨	شعر قيس بن زهير للحارث حين قتل خالدا وإجابته له
	إباء فطكان بجوار الحارث ولحقوه ببني تميم وطلب
٩٨	بني عامر له
	شعر الحارث حين أمره حاجب بالتمنعى وردّ حاجب عليه
١٠٠	شعر لعامر بن مالك يرد به على حاجب

صفحة	
١٨٠	أمها وخالتها وزواجها من ابن خالها وأولادها منه
١٨٠	مصارمتها لزوجها وإيلاؤه منها
١٨١	زواجها من مصعب بن الزبير
١٨١	كانت تعامر مصعبا فاحتال له كاتبه ابن أبي فروة حتى يأسرته
١٨٢	أخبارها مع مصعب
١٨٣	خطبها بشر بن مروان فزوجت عمر بن عبيد الله
١٨٤	ما كان في يوم زواجها من عمر بن عبيد الله
١٨٦	حديث امرأة عنها وقد اختل بها عمر
	طلبت ضربتها من مولاة لها أن تراها متجردة ثم ندمت
١٨٦	أن رأتها
١٨٧	أخبارها مع عمر بن عبيد الله
١٨٨	طلبت من الوليد بن عبد الملك أهواها حين هجت
١٨٨	هجت مع سكية بنت الحسين وكانت أحسن آلة وثقلا
١٨٨	بهرموكبها في الحج حائكة بنت يزيد
١٨٩	كان كبير عجزتها مشار العجب
١٨٩	إعجاب أبي هريرة ببجائها
١٨٩	رفدت على هشام فأعجب سامروه بعلمها
١٩٠	مرتبها النخري الشاعر فاستنشدته وخبره معها
١٩١	أنزل الحارث بن خالد الصلاة لثم طوافها
١٩١	كانت معناة بعجزتها
١٩٢	خطبها أبان بن سعيد على يد أخيه فأبت
	مثل ابن عمران الطلحي أن يمارن صيرفيا أفسس فتمثل
١٩٣	ببيتين لكثير
	سأل أنصاري هشاما وكان مسبوقا أن يفرض له فأبي
١٩٣	فتمثل الأبرش ببيت كثير
١٩٤	من شعر عمرو بن شأس

نسب عمرو بن شأس وأخباره

في هذا الشعر وغيره

١٩٦	نسب عمرو بن شأس
	كانت امرأته تؤذى ابنه حرارا وقشسته ويشتمها
١٩٦	فقال هو شعرا يخاطبها به

صفحة	
١٣٥	تشار بن عامر في أمرهم
١٣٦	ثم دخولهم شعب جبلة
١٣٨	من شهد الوقعة من القبائل
١٣٨	تفرق بجبلة في بطون بني عامر
١٣٩	ما فعله كرب بن صفوان تميم وأسد
١٤٠	صعود بني عامر الشعب وتشار أعدائهم في الصعود اليهم
١٤١	صعود بني تميم الجبل ودفع بني عامر لهم
١٤١	شعر لبعض بني عامر في الوقعة
١٤٢	صلى بني تميم لبني عامر
١٤٤	سقوط لقيط في الموقعة
١٤٥	شعر لدختنوس في أبيها
١٤٦	من قتل في الموقعة ومن نجا وأخبارهم
١٦٠	تاريخ يوم جبلة
١٦٠	ما قيل في هذا اليوم من الشعر
١٦٤	عمليق ملك طسم وجديس وسبب قتله
١٦٤	احتكام امرأة من جديس وزوجها إليه
١٦٥	أمر ألا تزوج بكر من جديس حتى يفترعها
١٦٥	تحرى عذرة بنت عباد قومه عليه
١٦٦	اتجار جديس للغدير به وبقوه
	غزوة حسان بن تبع لجديس وهروب الأسود وقتل
١٦٧	طبي له
	حديث عمر بن أبي ربيعة عن صاحبه الجعد بن مهجع
١٦٩	العدري
	الجعد بن مهجع يذكر لعمر سبب عشقه ومسعى عمر
١٧١	في زواجه ممن عشقها
	أخبار عائشة بنت طلحة ونسبها
١٧٦	نسب عائشة بنت طلحة
١٧٦	كانت لا تستر وجهها وعتاب مصعب لها في ذلك
١٧٦	غضبت على مصعب فبعث إليها ابن تيس الرقيات
١٧٧	غضبت على مصعب فاسترضاها أشعب فرضيت
	وصف عزة الميلاء لها ولعائشة بنت عثمان وأم القاسم
١٧٧	بنت زكريا

صفحة

- خبر ليل مع عبد الملك بن مروان حين رآها عند
زوجته عائكة ٢٤٥
- رواية أخرى في وفودها على الحجاج ٢٤٧
- ذكر الأقيشر وأخباره
- نسب الأقيشر وأسمه ولقبه وكنيته ٢٥١
- قال في مسجد سماك بالكوفة شعرا ذم فيه بني دودان
ثم ترضاهم بيت ٢٥٢
- كان خليفا ما جئنا مدنا لشرب الخمر ٢٥٣
- اجتاز على مجلس لبني عبس فناداه أحدهم بلقبه وكان
يفضبه منه فهجاه ٢٥٣
- كتب له أبو الضعالك التميمي شعرا يذمه فرد عليه
وتكرر ذلك ٢٥٤
- سمع عبد الملك بن مروان شعرا له في زكريا بن طلحة
الفياض قدحه ٢٥٥
- لقبه الكبيت فسمع من شعره وأثنى عليه ٢٥٦
- كان عينا فقال شعرا في صد ذلك داعب به رجلا من
قيس ٢٥٦
- دعاه عابس وهو في جنازة بنت زياد العصفري لغداه
وشراب فقال شعرا ٢٥٧
- أخذه الشرط من حانة فتخلص منهم برشوة وقال شعرا ٢٥٧
- سأل عبد الملك وقد بنى أمد عته وقال إنه شاعرهم ٢٥٧
- سأل جارا له طعانا كان يقرض الناس فلم يعطه فقال
فيه شعرا ٢٥٨
- تعرض له رجل من هجم فهجاهم فاستكفوه فكف ٢٥٨
- شرب مع مقعد وأعمى وغناهم مغن فطربوا فقال هو شعرا ٢٥٩
- كان صاحب شراب ونداحي فتفرق أصحابه فقال شعرا ٢٦٠
- شعر له في بغل أبي المضاء وكان يكثره فيركبه إلى الحيرة ٢٦٠
- خدعته امرأة بأنها أم حنين النجار وأخذت منه درهمين
فأخذ بهجوا أم حنين حتى استرضاه حنين ٢٦١
- استكتبه العريان بن الهيثم من ملحه ثم أرسل له خمسين
درهما فاستقبلها وهجاه ثم استرضاه أبوه الهيثم ٢٦٣

صفحة

- لما يئس من الصلح بين امرأته وابنه طلقها ثم تدم
وقال شعرا ١٩٨
- خبر أبته عرار مع عبد الملك حين جاءه رسولا من قبل
الحجاج ١٩٩
- قال شعرا في قتل ملك من غسان يقال له عدى ١٩٩
- خطب بنت رجل كان مجاورا له فلما أحسن منه امتناطا
أراد أن يصيبها سبية ثم تدم وقال شعرا ٢٠١
- مثل ابن سيرين عن النسب فأنشد بيتين من شعره
دلالة على جوازه ٢٠٢
- ذكر ليل ونسبها وخبر توبة
- أبن الحخير معها وخبر مقتله
- نسب ليل الأخيلة ٢٠٤
- كان توبة بن الحخير يهاها ونسبه ٢٠٤
- جاءها توبة يوما فسفرت له لتحذره ٢٠٤
- ضافها رجل من بني كلاب وخبره معها ومع زوجها ٢٠٥
- سألها الحجاج هل كان بينها وبين توبة رية وجوابها ٢٠٧
- رأى الأصمعي فيما تضمنته شعر لتوبة ٢١٠
- مقتل توبة وسببه وكيف كان ٢١٠
- رواية لأبي عبيدة في مقتله وسببه ٢١٧
- قصيدة لعبد الله بن الحخير يعتذر فيها إلى تومعه بعد قتل
أخيه ٢١٩
- رواية أبي عبيدة عن مززع في مقتله وسببه ٢٢٢
- رثت ليل توبة بعدة قصائد ٢٢٤
- نرج توبة إلى الشام فلقبه زنجي وخبره معه ٢٣٦
- حديث معاوية مع ليل في توبة ٢٣٧
- ما كان بين توبة وجميل أمام بئينة ٢٣٩
- سأل عبد الملك بن مروان ليل عمارآه توبة فيها فأجابته ٢٤٠
- وفود ليل على الحجاج وحديثه معها ٢٤٠
- وفاتها وكيف كانت ٢٤٤
- كان توبة شريفا كثير الفارات ٢٤٥

صفحة

أخبار أعشى بن تغلب ونسبه

- نسب أعشى تغلب وكان نصرانيا ٢٨١
قصته مع الحر بن يوسف ٢٨١
مدح مدركا الكنانى فأما ثوابه فهجاء ٢٨٢
شعره في شملة بن عامر حين قطع الخليفة بضعة من نخذه ٢٨٢
وفد على عمر بن عبد العزيز فلم يعطه فقال شعرا ... ٢٨٣
شعره حين قعد مالك بن مسمع عن معاوية بن شيان ٢٨٣

أخبار أبي النضير ونسبه

- أسم أبي النضير ونسبه ٢٨٥
هو شاعر بصرى اقطع الى البرامكة فأغثوه ... ٢٨٥
قال إسحاق الموصلى إنه أغرف الناس ٢٨٥
دخل على الفضل بن يحيى فهناك بمولود ارتجالا ... ٢٨٥
نقد الفضل بن يحيى شعرا له في مدحهم فأجابته ... ٢٨٦
كتب إلى عنان وكان يهواها فأجابته ٢٨٦
شعره في عنان ٢٨٧
طلبت منه مكتومة المغنية صوتا كان يغنيه فازحها ... ٢٨٧
شعره في مدح أبي جعفر عبد الله بن هشام ... ٢٨٨
كان يرى أن الغناء على تقطيع العروض ٢٨٨
قاطعه أبان اللاحق وقال شعرا يهجو ٢٨٩
كتب الى حماد بن محمد يسأله عن حاله في الشراب فأجابته ٢٩٠
كتب الى حمدان اللاحق يشكو إليه عمر بن يحيى ويهجو ... ٢٩٠
أنشد الفضل بن الربيع شعرا في امرأة تزوجها وطلقها ٢٩١

أخبار العبلى ونسبه

- نسبه وهو من مخضرمى الدولتين ٢٩٣
سبب نسبته إلى العبلات ٢٩٣
كان في أيام بنى أمية يميل الى بنى هاشم ثم خرج
على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ... ٢٩٤
فرق هشام بن عبد الملك أموالا ولم يعطه فقال شعرا ٢٩٤
استقدمه المنصور واستنشدته فنضب عليه فذهب الى المدينة ٢٩٤
أخذت حرمه وأمواله فهدح السفاح فأكرمه ورد اليه
ما أخذته ٢٩٥

صفحة

- خطب رجل من حضرموت امرأة من بنى أسد وسأله
عنها فهجاء ٢٦٣
طلبت إليه عمته أن يصلى فقال : اختارى إما الصلاة
أو الوضوء ٢٦٤
جاءه شرطى وهو يشرب نخافه وسقاه بأنبوب من
ثقب الباب ٢٦٤
أعطاه قيس بن محمد مالا ونجسه له فكرر ذلك مرارا
فردده فهجاء ٢٦٤
كان سكران فحكوه في الصحابة فقال شعرا ... ٢٦٥
أعطاه ابن راس البغل مهر آينة عم له فدحه فاعترض
عليه فأجابته ٢٦٦
ذهب إلى عكرمة بن ربيع فلم يعطه فهجاء ... ٢٦٦
شرب بامعه وبثابه ثم جلس في تبن وحديث الخمار معه
لقبه هشام الشرطى وهو سكران فحاوره في سكره ... ٢٦٧
استنشد قتيبة بن مسلم مرداس بن جدام شعره في قدامة
ابن جمعة ٢٦٨
استنشد عبد الملك أبياته في الخمر وحاوره فيها ... ٢٦٩
قصة له مع بعض ندمائه في حانة ٢٦٩
قصته مع عمه وبشر بن مروان حين مدح بشرا فوصله ٢٧٠
مدح نمارة بشعر داعر فسرت به ٢٧١
مدح فاتك بن فضاله حين وفد على عبد الملك ... ٢٧١
تولى الكوفة رجل من بنى تميم فالتكر المنبر من تحته
فهجاهم ٢٧١
سئل عن قريظة بن يقظة فتكاسل عن ذكر اسمه فهجاء
فرد عليه ٢٧٢
سمع الرشيد من يتغنى بشعره في توبته من الخمر فأعجب به ٢٧٣
خرج لغزو الشام فباع حماره وأتقى ثمنه في الفجور ثم
رجع مع الفارين ٢٧٤
ما يغنى فيه من شعره ٢٧٦

أخبار ابن الغريزة ونسبه

- نسب ابن الغريزة ٢٧٨
قصيدته التى يذكر فيها يوم الطالقان ويرى من قتل فيه ٢٧٨

صفحة	
٣٢٥	شعره في دهقانة كان يختلف اليها
٣٢٦	قال شعرا في يزيد بن المهلب ثم تنصل منه
٣٢٧	سئل عنه البيهقي فذكر شعرا لقتادة بن معرب يهجو به
٣٢٨	شعره يناقض به قتادة بن معرب
٣٢٨	عربد عليه ابن عم له فاحتله وقال شعرا
٣٢٩	شعر له وقد دعا رجلا من قومه للشراب فأبى
٣٣٠	مرّ به مسمع بن مالك فوثب إليه وقال فيه شعرا
٣٣٠	مدح مقاتل بن مسمع طمعا في مثل ما كان مسمع يعطيه فلما ردّه هجاه

أخبار علويه ونسبه

٣٣٣	نسب علويه وأصله
٣٣٣	مهارته في الغناء والضرب وبعض أخلاقه ونشأته وسبب وفاته
٣٣٤	رأى إسحاق الموصلي فيه وفي مخارق
٣٣٥	شاع له صوت كان الناس يظنون له إسحاق
٣٣٦	أتاه بعض أصحابه فأطعمهم وغناهم ألحانا له
٣٣٧	وصف الواقع له
٣٣٧	خطأ إسحاق لحنا غناه عند المعتصم فردّه هو عليه
٣٣٨	كان أعسر وعوده مقلوب الأوتار
٣٣٨	كان بينه وبين ابن أخته الخلعجي القاضي منازعة فغنى شعره للمأمون فعزله عن القضاء
٣٣٨	ضربه الأمين بوشاية ابن الربيع ثم تقرب بذلك إلى المأمون فلم ير منه ما يحب
٣٤٠	غضب الأمين على إبراهيم الموصلي بعد موته لتقديم أسم المأمون عليه في شعره وترضاه ابنه إسحاق
٣٤٢	مدحه عبد الله بن طاهر
٣٤٢	حضر عند سعيد بن عفيف فأكرمه ثم طلبه عفيف
٣٤٣	فضله عمرو بن بانة على نفسه
٣٤٤	غنى في شعره على بن الهيثم فأغرى الفضل بن الربيع به الأمين حتى ضربه ثم رضى عنه
٣٤٤	ادعى أنه لو شاء جعل الغناء كالجور فردد عليه إسحاق بما أنجله

صفحة	
٢٩٧	وقد على عبد الله بن حسن وأجازه هو وأبناه وزوجه استنشد عبد الله بن حسن بما رثى به قومه ثم أكرمه هو وأهله
٢٩٧	ولي الطائف محمد بن عبد الله بن حسن ثم قرأ إلى اليمن وشعره في ذلك
٣٠٠	أنشد عبد الله بن حسن من شعره فبكى
٣٠٢	قيل إن القصيدة السنية اشترك فيها آخران معه حين أتاهم قتل بنى أمية
٣٠٢	كان يكره ما يجري عليه بنو أمية من سب على وشعره في ذلك دخل مع وفود قریش على هشام بن عبد الملك ومدحه فقبض هشام بن مخزوم فقال هو شعرا
٣٠٣	قصيدة له يندب فيها فرقة بنى أمية

أخبار أبي جلدة ونسبه

٣١٠	نسب أبي جلدة
٣١٠	كان من أخص الناس بالحجاج ثم صار من أشدهم تحريضا عليه حين خرج مع ابن الأشعث وقتل ذم من القعقاع بن سويد بعض ما عامله به فقال فيه شعرا
٣١٣	مدح مسمع بن مالك حين ولي سجستان ورتاه حين توفي كان ينادم شقيق بن سليط واستقل أخاه ثعلبة فهجاه فرق مسمع مالا في عشيرته وجفا سائر بكر فقال هو شعرا فأكرمه وأرضاه
٣١٦	كان جاره سيف يشرب ويعربد عليه فهجاه
٣١٧	خبره مع القعقاع حين أرحف به فتهدده بالعزل
٣١٨	شبه بينت دهقان فأهدى له ليترك ذكرها
٣١٩	ضميم فلم يمنع قومه فهتف بمسمع بن مالك وآخرين فسعى له قومه
٣١٩	خطب خليعة بنت صعب فأبت وتزوجت غيره فقال شعرا
٣٢٠	ضبط بين قوم فضحكوا فأكرههم على أن يضطروا هجا ز يادا الأعجم لهجوه بنى شكر
٣٢١	مدح سليمان بن عمرو بن مرثد وكان صديقا له
٣٢٢	سأل الحظيين بن المنذر شيئا فلم يعطه إياه فهجاه
٣٢٣	يهدده بنو رقاش لهجائه الحظيين فقال شعرا

صفحة	صفحة
٣٦٤ كان من يختلف إلى ابن رامين وجواريه ...	ترك موعدا المأمون ليذهب إلى عريب ثم غناه بما
٣٦٥ قصيدة له في جواري ابن رامين ...	٣٤٥ صنعاه فاستظرفه ...
٣٦٧ باع ابن رامين سلامة في حجه فقال هو شعرا ...	٣٤٧ سمع منه ابراهيم بن المهدي صوتين فحسده ...
٣٦٨ مات له ابن فرثاه ...	٣٤٨ نحله ابراهيم الموصلى صوتا فلم يظهره إلا أيام المأمون
رفض أن يكون عاملا لما رأى العمال يعذبون وشعره	٣٤٩ غنى المأمون لحنا في بيت لم يعرفه أحد ثم عرف بعد
في ذلك	٣٥١ دفع إلى المعتصم رقعة في أمر رزقه ثم غناه بشعر لابن هرمة
٣٦٩ شعره في بوبة وصيفة عبد الرحمن بن عنبسة ...	٣٥٢ غنى هو ومخارق معرضين بفرس كبيت للمعتصم فاعطاهما غيره
٣٧٠ مجازوه لجارية له كان ينفضها ...	اجتمع مع أصحاب له عند زليخة ومعهما هاشمي حصلوا
٣٧١ هجا جارا له بنى مسجدا قرب داره ...	٣٥٣ منه بحيلة على مال ...
٣٧٣ استعدي على غاضري كلف رهطه الطواف ...	٣٥٥ هو مصلى كل سابق في الصنعة والضرب وطيب الصوت
٣٧٤ كان منقطعا إلى خالد بن خالد بن الوليد فلما مات رثاه	٣٥٥ غنى المأمون في دمشق بما أساءه فنضب عليه رثته
٣٧٤ سعى به عثمان بن درباس فهجاه فاستعدي عليه	اعترض على خضابه فأجاب ...
٣٧٥ السلطان فحبسه ...	٣٥٨ مدح إسحاق لحنا له ...
٣٧٦ كتب إلى ابن أخيه شعرا من الحبس فأجابه ...	٣٥٩ قال المأمون أبياتا فغناه فيها فوصله ...
أطلقه الحكم بن الصلت من السجن وشعره فيه	٣٥٩ غنى في مجلس الرشيد بما أفضبه عليه ...
٣٧٧ حين عزل ...	٣٦٠ خبر أخذ إسحاق صوتا من سليمان المصاب ...
٣٧٩ ذم ولاية خالد القسرى ...	نسب إسماعيل بن عمار وأخباره
٣٧٩ شعره في عيبه وقلبه ...	نسب إسماعيل بن عمار ...
٣٨٠ شعره في عيبه وشرحه ...	٣٦٤ من مخضري الدولتين وكان ينزل الكوفة ...

استدراكات

صفحة ٧٦ سطر ١٧ وردت هذه الجملة : « نشد زهير بن جذيمة الناس ، فانقطع ذكره ... الخ » وكتب عليها في الحاشية الخامسة من هذه الصفحة : « يريد سأل الناس » . وقد وردت هذه الجملة هكذا كما أثبتناها في أكثر الأصول . وفي ١ ، ٢ : « نشد زهير بن جذيمة الناس ما تشدهم » . ويحتمل أن يكون صوابه : « نشد زهير بن جذيمة شأسا ، فانقطع ذكره ... الخ » .

٨٥ ٢ في هذا السطر وما بعده وردت هذه الجملة : « وكانت تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السلمي امرأة زهير بن جذيمة وهي أم ولده ، فتربها أخوها الحارث ابن عمرو ... الخ » . وكذلك ورد هذا النسب في صفحة ٨٩ في السطر الثالث عشر . ويخيل إلينا أن هذا من خطأ النساخ أو الرواة ، فإن هذا النسب هو نسب الخنساء تماضر بنت عمرو أخت صخر وصاحبة المراثي فيه . والخنساء قد حضرت الإسلام . وبين الإسلام وعصر زهير بن جذيمة أكثر من مائة سنة . فلا يمكن أن تكون الخنساء زوجا وأم ولد لزهير بن جذيمة . وإذا تماضرت امرأة زهير ابن جذيمة غير تماضر الخنساء .

وفي صفحة ٩٢ في رواية الأصمعي في السطر العاشر : « بفاء أخو امرأة زهير وكانت امرأته فاطمة بنت الشريد السامية ... الخ » . ويخيل إلينا كذلك أنها تماضرت بنت الشريد المتقدمة لا فاطمة بنت الشريد كما جاء في الأصول . فمن شعر ورقاء بن زهير :

فيا ليتني من قبل أيام خالد * ويوم زهير لم تلدني تماضر

ورد هذا البيت :

« ابنا حلاكة باعاني بلا ثمن * وباع ذو آل هزان بما باعا »

صفحة مطر

« ذو » هنا زائدة كالصلة . قال الأزهرى : « وسمعت غير واحد من العرب يقول : كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو، وكان ذو عمرو بالصَّمان، أى كنا مع عمرو، وكان عمرو . و« ذو » كالصلة عندهم . قال : وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم . قال الكميت :
إليكم ذوى آل النبی تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب
أى إليكم آل النبی .

ورد هذا البيت : ١٣ ١١٦

« هَمَّتْ عِكَابَةٌ أَنْ تَضِمَّ بُلْحِيمًا * فَأَبَتْ بُلْحِيمٌ مَا تَقُولُ عِكَابَةُ »
وكتب فى الحاشية الثانية على كلمة « بلحيم » : « بلحيم اسم القبيلة بضم اللام وفتح الجيم وسكون الياء، وبهذا لا يترن الشعر . فلعل الشاعر تصرف فيه فشدد الياء . »

والواقع أن الشعر بسكون الياء مترن، ويكون فيه القطع، وهو فى الضروب والأعاريض أن يحذف الآخر الساكن ويسكن المتحرك قبله من الجزء الذى فى آخره وتد مجموع، فتفاعلُن تصيرها هنا متفاعل بسكون اللام .
ورد هذا البيت : ٦ ١١٧

« لَحَى الْأَنْكَدِينَ وَحَى مَيْسَ * وَحَى نَعَامَةَ وَبَنَى عُدَانِ »
وضبطت فيه كلمة « الأنكدين » بكسر الدال وفتح النون على أنه جمع . وصوابه « الْأَنْكَدَيْنِ » بفتح الدال وكسر النون على أنه مثنى .
والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع بن حنظلة .
(انظر شرح القاموس مادة نكد) .

وردت هذه الكلمة : « ويوم قتله » وقد وردت هكذا فى جميع ١٤ ١٢٤

الأصول . وهو تحريف صوابه : « ويوم جبلة » كما هو ظاهر .
ورد هذا البيت : ٥ ١٤٣

« شتان هذا والعناق والنوم * والمضجع البارد فى ظل الدَّوم »

- صفحة سطر
 وقد ورد كذلك في جميع الأصول . وصوابه : « في الظل الدوم » أي الدائم .
 وقد روى في اللسان مادة دوم : « والمشرّب البارد والظل الدوم » .
 ١٥٦ ١٥ ورد هذا البيت :
 « نخذ إبلا إن العتاب كما ترى * على خذم ثم أرم للنصر جعفرا »
 وضبطت كلمة « خذم » بفتحين . وعلق عليها في الحاشية الثامنة من
 هذه الصفحة : « انخذم بالتحريك السرعة في السير » . والصواب
 ضبطه بفتح الحاء وكسر الذال . وهو فرس مرداس بن أبي عامر
 كما في القاموس وشرحه مادة « خذم » والشعر له .
 ١٧٧ ١٥ ورد في هذه الصفحة وما بعدها أن مصعب بن الزبير وعبد الله
 ابن عبد الرحمن بن أبي بكر وسعيد بن العاص طلبوا إلى عزة الملياء
 أن تنظر لهم خطيباتهم ، وأن عزة سألتهم عن خطبوا ، فقال مصعب
 ابن الزبير : عائشة بنت طلحة ، وقال سعيد بن العاص : عائشة
 بنت عثمان ، وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : أم القاسم
 بنت زكريا بن طلحة . وأن عزة ذهبت إلى الفتيات فوصفتن ،
 فوصلها الرجال والساء وتزوجوهن .
 والواقع أن الذي تزوج عائشة بنت طلحة هو ابن خالها عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهو أبو عذرها ، وأبو أولادها ، وتوفي
 عبد الله وهي عنده (راجع صفحة ١٨٠ وما بعدها من هذا الجزء)
 فلعله وقع في الأسماء في هذا الخبر تقديم وتأخير .
 ١٧٩ ١٩ وردت هذه الجملة : « الردة : القبح مع شيء من الجمال » . وهو تعريف
 لبعض اللغويين كما في لسان العرب . وخير منه وأبين أن يقال :
 « الردة : بعض القبح . أي أن يكون الوجه جميلا وفيه عيب يرد البصر » .
 ١٩٢ ١٧١٦ ورد هذان البيتان :
 إذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعة تقوى أو صديق توامقه
 منعت وبعض المنع حزم وقوة * فلم يفتلتك المال إلا حقائقه

صفحة سطر

وشرح البيتين أبو الفرج . ومما جاء في شرحه : « ويقتلوك » أى يخرجهم من يدك وقبضتك وقد ورد هذان البيتان في اللسان (مادة فلذ) « صنعة قربي » « ولم يقتلك » وفي الكامل للمبرد ص ٢٠١ طبع أوربا : « بنجات وبعض البخل » ... « فلم يقتلك » قال في اللسان : واقتلته له قطعة من المال اقتلته اذا اقتطعته . واقتلته المال أى أخذت من ماله فلذة . ثم استشهد بهذين البيتين ونسبهما لكثير وقال المبرد في الكامل : « الشعر لنصيب ؛ وقيل لكثير . والأول أثبت » .

٢٠٠ ٢٠١ ورد هذان البيتان :

« لعمرك ما خشيت على عدى * رماح بنى مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدى * رماح الجن أو إياك حار »
فرماح الجن : الطاعون . وأما مقيدة الحمار فقد ذكر المؤلف بسنده أنه لقب بتماضر امرأة من كنانة وإحدى بنى فراس بن غنم ، وأن ابنها عمرا وعميرا ابني حذار اشتركا في قتل عدى أحد ملوك غسان وابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني ، فقالت فاختة بنت عدى هذا الشعر في أبيها .

وفي لسان العرب (مادتي ربح وجر) أن مقيدة الحمار الحرة ؛ لأن الحمار الوحشي يعقل فيها فكأنه مقيد . قال النابغة :
أواضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها السارى
وأن بنى مقيدة الحمار العقارب ؛ لأن العقارب تألف الحرة وأكثر ما تكون فيها . ورماح العقارب شولاتها ، ثم ذكر هذين البيتين كما أنشد ثعلب شاهدا على ذلك .

وفي أساس البلاغة (مادة ربح) : « وأصابته رماح الجن : الطاعون ... وأنشد الجاحظ :

لعمرك ما خشيت على أبي * رماح بنى مقيدة الحمار
ولكني خشيت على أبي * رماح الجن أو أنزال جار

- الأنزال : أصحاب الحمردون الخيل . وكذلك ورد « أبى » بدل « عدى » فى لسان العرب . والتفسير التى فسرها اللغويون هذين البيتين مخالفة كل المخالفة لما ورد فى الأغاني مرويا بسنده .
- ٢٠٦ ١٤ وردت هذه الكلمة : « بشعب كذا » وكتب فى الحاشية الثامنة من هذه الصفحة : « كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : بشعب كذا وكذا . ولا معنى لتكرار هذه الكلمة » . والصواب أنها تكرر فيقال : « بشعب كذا وكذا » كما ورد فى الأصول . لأن هذه الكلمة كما يكتفى بها عن العدد يكتفى بها عن غير عدد كما جاء فى الحديث أنه يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
- ٢٠٨ ١٢ ورد هذا البيت :
- « وأشرف بالقوز اليفاع لعلنى * أرى نار ليلي أويرانى بصيرها »
- وعلق عليه فى الحاشية الرابعة من هذه الصفحة : « وظاهر أنه يريد بالبصير ليلي » . والذى فى لسان العرب (مادة بصر) فى شرح البيت : « قال ابن سيده يعنى كلبها لأن الكلب من أحمّ العيون بصرا » .
- ٢١٨ ١٦ وردت كلمة : « رهط قومه » . وقد وردت هكذا فى جميع الأصول : والصواب « رهط توبة » كما هو ظاهر .
- ٢٢٢ ٣ ورد هذا الاسم « مززع بن عمرو بن همام » ويلاحظ أنه مر فى صفحة ٢١٨ سطر ١٤ « مززع بن عبد الله بن همام بن مطرف ابن الأعمى » . وقد روى عنه فى الموضعين أبو عبيدة . ولم تقف على ما يرجح أى الموضعين أصح .
- ٢٣٥ ٣ ورد هذا البيت :
- « وتوب للنصم إن جاروا وإن عدلوا * وبدلوا الأمر نقضا بعد إمرار »
- وعلقنا عليه فى الحاشية الأولى : « كذا فى مختار الأغاني . وفى الأصول : « وإن عندوا » وهو تحريف » . وهذه الرواية ليست تحريفاً ، إذ الكلام بها مستقيم .

صفحة	سطر	
٢٦٠	٣	ورد هذا البيت :
		«من الفتيات الغر من أرض بابل * إذا شفها الحاني من الدق كبرا» وعلق في الحاشية الثالثة من هذه الصفحة على كلمة «شفها» : «كذا في الأصول !» . ونرى أن هذه الكلمة محرفة عن «شنها» أو «سناها» بالشين المعجمة أو بالسين المهملة أى صَبَّها .
٢٨٤	٦	وصفحة ٢٨٦ في السطر الأول ورد هذا البيت :
		«ويفرح بالمولود من آل بركم * بُغاةُ الندى والسيِّف والريح والنَّصْل» يجز السيف وما عطف عليه ، لأن الشطر الأخير في البيت الذي بعده :
		ولا سَيًّا إن كان من ولد الفضل والصواب أن يضبط السيف وما عطف عليه بالرفع . وصواب الشطر الأخير من البيت الذي بعده :
		ولا سَيًّا إن كان والدَه الفضلُ والتصويب من كتاب نهاية الأرب جزء ٤ صفحة ٣٥٤ طبع الدار .
٢٩٣	٨	وردت جملة « وأمه من بنى عبد شمس » وعلقنا عليها في الحاشية الرابعة من هذه الصفحة : « كذا في الأصول . وجملة وأمه من بنى عبد شمس غير واضحة » . ويحتمل أن يكون المراد أن أم العبلي من عبد شمس ، فوضع النساخ هذه الجملة في موضع جعلها غير واضحة .
٣٣٧	١٤	في هذا السطر وما بعده وردت هذه الجملة : « علويه أصم الناس صنعة بعد إسحاق ، وأطيب الناس صوتا بعد غمارق ، وأضرب الناس بعد ررب وملاحظ ، فهو مصلى كل سابق قادر ، وثانى كل أول واصل متقدم » وهى هكذا في جميع الأصول . وصوابها : « ... وأضرب الناس بعد زلزل وملاحظ ... وثانى كل أول ، وأصل كل متقدم » . والتصويب من كتاب نهاية الأرب جزء ٥ صفحة ١٠ طبع الدار .

- | | | |
|------|-----|--|
| صفحة | سطر | |
| ٣٤٤ | ١٤ | وردت كلمة «فهباه» في جميع الأصول . وهي نابية والكلام مستغن عنها . |
| ٣٦٦ | ٥ | وردت كلمة «الشقاين» . وكتب عليها في الحاشية السادسة من هذه الصفحة : «الشقاين : جمع شقبان بالتحريك ، وهو طير نبطى» .
ويحتمل أن يكون «الشفانين» بالفاء ، جمع شفين (بكسر الشين) وهو — كما في حياة الحيوان للدميري — متولدين نوصين مأكولين ، وعده الجاحظ في أنواع الحمام ، وبعضهم يقول الشفين هو الذى تسميه العامة اليمام . |
| ٣٧٠ | ٨ | ورد هذا البيت :
«غير من به عليك وإن كذ * ت بقدر القيان طباً طيباً»
هكذا بالقاف المثناة . وقد وردت هكذا في جميع الأصول ويحتمل احتمالاً قوياً أن يكون : «بغدر القيان» بالغين المعجمة . |



صُكِّلَ طبع "الجزء الحادى عشر من كتاب الألفانى لأبى الفرج الأصفهانى"

بمطبعة دار الكتب المصرية فى يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٣٦٣

(٦ يوليه سنة ١٩٤٤) م

محمد تديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

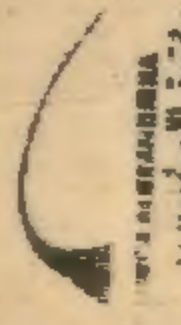
(مطبعة دارالكتب المصرية ٢٤ / ١٩٣٦ / ٢٣٠٠)

إصلاح خطاً

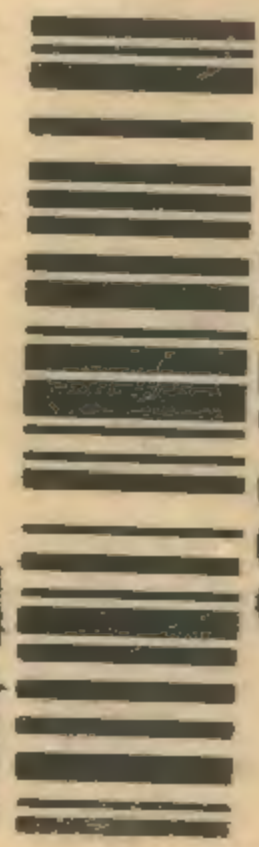
صفحة	سطر	خطاً	مرداب
٩	١٥	لوزان	لوزان
١١	٩	ويفاحم	ويفاحم
٤٠	١٨	فرتنا	فرتنى
٦١	١٨	محمد بن عمير	محمد بن عمير
٨٣	٢٢	كتاب نسب الخيل	{ كتاب أسماء خيل العرب وفرساتها لابن الأعرابي
٩١	١	ضلع	ضلع (الضلع بالفتح هنا: الميل)
٩١	٢١	وفته عن كذا	وفته عن كذا
١٠٠	٧	ومحلب	ومحلب
١٢١	في الهاش	الإطنابة	الإطنابة
١٢٧	٨	فاطلق عنه	فاطلق عنه
١٣٠	٧	هزلاً	هزلاً
١٣٠	١٠٩	المصيفة	المصيفة
١٤٨	١	حسان بن عامر بن الجون	حسان بن عمرو بن الجون
١٥٨	٦	النكط الجهد	النكط : الجهد
١٧٥	١٤	قد أزمعوا	قد أزمعوا
١٧٦	٣	الحسن بن يحيى	الحسين بن يحيى
٢٦٩	١٠		
١٧٦	٧	وصمة	وصمة
٢٠٤	١٠	ابن على أبو المغيرة	ابن على بن المغيرة

إصلاح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	محواب
٢١٠	١٧	هَمَامُ ابْنِ مُطَرِّفٍ	هَمَامُ ابْنِ مُطَرِّفٍ
٢٢١	١٧	وَالضَّرْعُ بِالْكَسْرِ	وَالضَّرْعُ بِفَتْحِ فَكْسِر
٢٢٦	٦	سَتَلْقَوْنَ	سَتَلْقَوْنَ
٢٣٣	٣	مُهْلِبٍ	مُهْلِبٍ
٢٤٢	٥	أَحَدٌ	أَحَدٌ
٢٥٠	٥	لِيَحْيَى ابْنِ وَاصِلٍ	لِيَحْيَى ابْنِ وَاصِلٍ
٢٥٢	٤	قُلَيْبُ ابْنِ عَمْرٍو	قُلَيْبُ ابْنِ عَمْرٍو
٢٥٣	١٥	الشَّابُّ	السَّابُّ
٢٥٥	في الهامش	في طلحة الفياض	في زكريا بن طلحة الفياض
٢٧٢	»	قِرْظَةٌ	يَقْظَةٌ
٢٧٢	٨	أَيُّ شَيْءٍ	أَيُّ شَيْءٍ
٢٧٥	٦٠	بِالْجَمَلِ	بِالْحَمَلِ
٣١٠	٧	عَبْدُ اللَّهِ	عَبِيدُ اللَّهِ
٣٢٦	٢	{ أَنَا زَانِيَةٌ كَمَا زَعَمَ ! إِنْ كَلِمَتُهُ كَلِمَةٌ أَبَدًا }	{ أَنَا زَانِيَةٌ كَمَا زَعَمَ إِنْ كَلِمَتُهُ كَلِمَةٌ أَبَدًا ! }
٣٣٣	١٠	يَحْيَى ابْنُ مَسْوِيَةٍ	يَحْيَى ابْنُ مَسْوِيَةٍ
٣٥٧	١٦	عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ قَيْسِ الرِّقَابِ	عَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ قَيْسِ الرِّقَابِ
٣٧٤	٦	دُونُ بَنِي غَاظِرَةٍ	دُونُ بَنِي غَاظِرَةٍ



Bibliotheca Alexandrina



0224730

